

القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣

المذابح الحميدية ١٨٩٤ - ١٨٩٦

المجلد الثانى - القسم الثانى
١ أغسطس ١٨٩٥ - ١٥ نوفمبر ١٨٩٥

جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة
صندوق ساتنيج شاكر
القاهرة ٢٠١٧



القضية الأرمنية فى الصحافة العربية

سلسلة كتب وثائقية تصدرها
جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

الإشراف العلمى :

د . محمد رفعت الإمام

الفريق المعاون :

د . سحر حسن أحمد على

أ . على ثابت صبرى الضبع

أ . عطا أحمد إبراهيم درغام

الناشر: جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

صندوق ساتنيج شاكىر

رقم الإيداع المحلى : ٢٧٤٢٦ / ٢٠١٥

الطبعة : الأولى - القاهرة ٢٠١٧

حقوق الطبع محفوظة لجمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

تقديم

أقدم مجلس إدارة جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة فى عام ٢٠٠١ على تبنى مشروع عنوانه «أرمنيا والأرمن فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» .

ويهدف المشروع إلى تدوين حقبة مهمة فى التاريخ الحديث والمعاصر للشعب الأرمنى استناداً إلى ما ورد من أخبار ومقالات فى دوريات الصحافة المصرية والعربية المحفوظة بدار الكتب المصرية .

وقد أسندت الجمعية تنفيذ هذه المهمة إلى فريق بحثى برئاسة الدكتور محمد رفعت الإمام أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة دمنهور ، حيث قام هذا الفريق خلال عشر سنوات بتمشيط مجموعات الدوريات المنشورة باللغة العربية والمحفوظة فى دار الكتب المصرية ، وقد بلغ عدد الدوريات التى تم تصويرها والاستفادة من محتواها ٣٨٣ دورية فيما يخص الحقبة الزمنية سالفه الذكر .

وأسفرت نتيجة البحث عن تصوير ٣٦ ألف نص يتحدث عن أرمنيا والأرمن . وقد استخدم فى المجلدات الخاصة بهذا الإصدار «القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» المادة المستقاة من ٢٥٣ دورية عربية ، أما المادة المتبقية فإنها ستستخدم فى مجموعة أخرى من الإصدارات التى ستغطى نشاط أعلام الأرمن فى مصر ، لبيان الدور المهم الذى لعبه الأرمن المصريون فى التاريخ المصرى الحديث وذلك فى ذات الحقبة سابقة الإشارة .

وقد تم تقسيم الفترة التاريخية الخاصة بعرض «القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» إلى المراحل التالية :

١ - ١٨٧٦ - ١٨٩٣ التدويل والإصلاحات .

٢ - ١٨٩٤ - ١٨٩٦ المذابح الحميدية .

٢ - ١٨٩٧ - ١٩٠٨ الأرمن وتركيا الفتاة .

٤ - ١٩٠٩ مذابح أضنة .

٥ - ١٩١٠ - ١٩١٤ مشروع الإصلاحات .

٦ - ١٩١٥ - ١٩١٨ الإبادة الكبرى .

٧ - ١٩١٨ - ١٩٢٣ الاتفاقيات والمعاهدات .

ويلاحظ أن كل مرحلة من المراحل السبع المذكورة أعلاه قد تُقدم في مجلد واحد أو أكثر حسب حجم المادة الخاصة بتلك المرحلة .

وتتعلل الجمهورية التركية المعاصرة بأكاذيب متباينة تُحاول الترويج لها ، ومن تلك الأكاذيب أن المعلومات القائمة في أرشيفات الدول التي اشتركت في الحرب العالمية الأولى سواء من حلفاء الدولة العثمانية أو أعدائها ، رصدها ودونها مراسلو صحف وقناصل وساسة من «المسيحيين» المتحاملين ضد الإسلام ، وذلك في محاولة فاشلة لإعطاء صبغة دينية لمشكلة مزمنة قوامها التطهير العرقي ثم الإبادة سعياً للاستيلاء على الأراضي التاريخية الأرمنية .

وقد فند كثير من الباحثين والمؤرخين المتخصصين الادعاءات التركية الكاذبة . وتتجاهل تركيا القرار الذي أصدره أعضاء الاتحاد الدولي لعلماء الإبادة بالإجماع بأن ما تعرض له الأرمن خلال الحرب العالمية الأولى يُعد إبادة حسب المعايير الواردة في «اتفاقية الأمم المتحدة لمنع إبادة الجنس والمعاقبة عليها» الصادرة في ٩ ديسمبر ١٩٤٨ .

وإصدار مجموعة مجلدات «القضية الأرمنية في الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» يُقدم في المقام الأول إلى القارئ العربي الحقيقة المجردة من واقع ما تركه الكتّاب والمحللون والمراسلون العرب «المسلمون» الذين عاصروا الأحداث ودونوا بصدق وأمانة حقيقة ما حدث للأرمن خلال الحرب العالمية الأولى والأربعة عقود السابقة عليها على يد الدولة التركية .

وتتضمن هذه المجلدات بعض الكتابات في غير صالح الأرمن ، وننشر تلك الكتابات كنماذج لما تؤول إليه الحقائق الثابتة إذا نُظر للأمر من خلال غشاء الحقد والعنصرية .

والأمل أن يقتنع المجتمع التركي المعاصر بصفة عامة وقياداته السياسية بصفة خاصة ،
بالحقيقة المستقاه من المصادر المصرية والعربية .

* * *

ونختتم هذا التقديم بنبذة عن الناشر .

جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة تأسست فى الأصل بالقاهرة عام ١٩١٠ كفرع
للاتحاد الخيرى الأرمنى العام الذى أسسه فى عام ١٩٠٦ بالقاهرة بوغوص نوبار باشا نجل
نوبار باشا نوباريان أول رئيس وزراء لمصر (١٨٧٨ - ١٨٧٩) .

وقد اتسع نشاط الاتحاد الخيرى الأرمنى العام فى فترة وجيزة ، وأصبح له فروع فى كل
الدول التى بها طوائف أرمنية . وفى بداية عشرينيات القرن الماضى ، نُقل المركز الرئيسى
للاتحاد إلى سويسرا لأسباب فنية ، إلا أن فرع الاتحاد بالقاهرة استمر فى نشاطه واستقل
خلال أربعينيات القرن العشرين عن الجمعية الأم وكيف أوضاعه ليصبح جمعية مصرية
تابعة لإشراف الجهات الإدارية المصرية تجاوباً مع التشريعات المستجدة التى صدرت آنذاك
بشأن الجمعيات الأهلية فى مصر ، وتعُدّل اسمه فى منتصف خمسينيات القرن الماضى
ليُصبح «جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة» .

ولم تمنع هذه التغييرات من استمرار علاقات الود والتعاون مع الجمعية الأم
والجمعيات الشقيقة المنبثقة منها ، كل ذلك فى حدود القانون .

وتُقدم الجمعية مساهمات فى مجال التعليم والمساعدات الاجتماعية المختلفة فى نطاق
الطائفة الأرمنية بمصر ، كما تقوم بنشاط ثقافى لإحياء وتقديم التراث الأرمنى من خلال
نشر الكتب وإصدار النشرات وتنظيم الندوات والمعارض والمناسبات الفنية .

وقد اتسع نشاط الجمعية فى العقدين الأخيرين نتيجة لتبرع مهم قدمته السيدة ساتينيج
شاكر حيث تم بموجبه إنشاء «صندوق ساتينيج شاكر» الذى يُصرف من ريعه على مشاريع
تُحقق أهداف الجمعية .

بيرج ترزيان

الرئيس الفخرى لجمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

مقدمة

بقلم : د . محمد رفعت الإمام

تستعرض هذه المرحلة بأجزائها الأربعة حقبة المذابح الحميدية (١٨٩٤ - ١٨٩٦) . وتُعد هذه المذابح بمثابة الفصل الأول المحورى في مخطط النظام العثماني لاستئصال الأرمن ونفيهم وإبادتهم على امتداد فضاء الدولة العثمانية . وتجدر الإشارة إلى أن القضية الأرمنية قد تصاعدت بموجب المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ من كونها مشكلة محلية عثمانية إلى صيرورتها قضية دولية . وقد نصّت هذه المادة على ما يلى : «يتعهد الباب العالى ، وبدون أى تأخير ، بإدخال التحسينات والإصلاحات التى تستلزمها المتطلبات المحلية فى الولايات التى يقطنها الأرمن ، وضمان أمنهم تجاه الجراكسة والأكراد ، كما يتعيّن على الباب العالى من حين لآخر أن يُحيط القوى الكبرى - التى ستقوم بالإشراف على تنفيذ الإصلاحات - علماً بأى أمر يتعلق بذلك» .

وربما تمثلت الإيجابية الوحيدة للمادة «٦١» فى تدويلها المشكلة الأرمنية وإدخالها فى صلب الدبلوماسية الأوروبية . وفيما عدا هذا ، أوضحت المادة «٦١» داءً للأرمن العثمانيين وليست دواءً لأوجاعهم ؛ فقد وأدت حُلْم «حكم ذاتي» للأرمن ، وعهدت بتنفيذ الإصلاحات للإدارة العثمانية ومسئولية أوروبية جماعية دون إشراف مباشر أو ضمانات دولية جادة . والأسوأ ، اعتبرت الإدارة العثمانية هذه المادة تدخلاً أوروبياً سافراً فى شأنها الداخلى ودليلاً على زعزعة الولاء الأرمنى لها .

هذا ، وقد جرّت المادة «٦١» ويلات وويلات على الأرمن العثمانيين ؛ إذ أن مجرد مطالبتهم بتنفيذها ، أدخلهم فى مواجهة مع النظام العثماني تمخض عنها نشوب سلسلة من المذابح إبان منتصف تسعينيات القرن التاسع عشر . وعلى مدار عامين عقب إبرام معاهدة برلين ١٨٧٨ ، لم تُنفذ الإدارة العثمانية ما وعدت به من «إصلاحات» للأرمن العثمانيين ، مما اضطرهم إلى الاستنجد بالدول الأوروبية التى قبلت مراقبة تنفيذ المادة «٦١» بغية تفعيلها .

وفعلاً ، أرسل سفراء الدول الأوروبية الست بالأستانة الموقّعة على معاهدة برلين : روسيا ، بريطانيا ، فرنسا ، ألمانيا ، النمسا - المجر ، إيطاليا مذكرتين مشتركتين للباب العالي في ١١ يونية ١٨٨٠ وفي ٧ سبتمبر ١٨٨٠ بحتمية تنفيذ الإصلاحات سريعاً حسب الاحتياجات المحلية للولايات الأرمنية الست بالأناضول الشرقي وكبح جماح التجاوزات الكردية ضد الأرمن تحت الإشراف الدولي . بيد أن الإدارة العثمانية لم تلتفت إلى هاتين المذكرتين مستغلة التحولات والتوازنات الدولية التي شهدتها النصف الأول من ثمانينيات القرن التاسع عشر .

في هذا السياق ، فقد الأرمن العثمانيون ثقتهم في روسيا القيصرية منذ عدول قيصرها الكسندر الثالث (١٨٨١ - ١٨٩٦) عن إستراتيجية حماية الشعوب المسيحية العثمانية ، وكذا البلقانية المسيحية . ولذا ، راهن الأرمن على بريطانيا لتنفيذ المادة «٦١» . بيد أن ألمانيا قد أشارت على بريطانيا تجنّب المطالبة بالإصلاحات الأرمنية دولياً حتي لا تتخذها فرنسا سابقة وتُنادي بإصلاحات مماثلة في إقليميّ الألزاس واللورين الفرنسيين اللذين احتلتهما ألمانيا من فرنسا إثر الحرب السبعينية (١٨٧١) .

ولهذا ، أمر رئيس الوزراء البريطاني جلاستون (١٨٨٠ - ١٨٨٥) سفير بلاده في الأستانة اللورد جوشين في ١٠ فبراير ١٨٨١ بعدم فتح ملف الإصلاحات . ولا يخفى في هذا الخصوص أن الإدارة الإنجليزية كانت تنشد من وراء هذه السياسة استرضاء الثنائي الحليف الدولة العثمانية - ألمانيا بغية عدم اعتراضهما على التدخل البريطاني في مصر بدءاً من فبراير ١٨٨١ ، والذي انتهى إلى الاحتلال عام ١٨٨٢ . وفي ذات التوقيت ، انشغلت فرنسا باحتلال تونس منذ عام ١٨٨١ ، وما تمخض عنه من مساومات وتوازنات دولية . وكانت إيطاليا غارقة في مغامراتها الأفريقية . وقد تكالبت أوروبا على توزيع القارة الأفريقية فيما بينها (مؤتمر برلين ١٨٨٤) . دع عنك الصراع الاستعماري في جنوب شرق آسيا والشرق الأقصى .

وهكذا ، بحلول منتصف ثمانينيات القرن التاسع عشر ، انشغلت أوروبا بمصالحها

الكبرى وتوازنها عن متابعة القضية الأرمنية المحتزلة فى المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ . وبناءً على هذه الخلفية ، انتهج أرمن سبلاً فداءية - إرهابية وثورية سعياً لحل قضيتهم . هنا ، لم تتمخض الروح الثورية الأرمنية العثمانية إثر تداعيات مؤتمر برلين والتوازنات الدولية أنفة الإيضاح فقط ، ولكنها اختمرت أيضاً فى غمار تسويات الإدارة العثمانية تنفيذ المادة «٦١» ؛ إذ بعد أن كانت «الإصلاحات» مسألة تشغل بال النخبة الأرمنية فقط ، أضحت «قضية قومية» على المستوى الجماهيرى بكل أبعادها .

هذا ، وقد أسهمت الجهود التعليمية والتربوية والتثقيفية والصحفية ليس فى بعث الوجدان التاريخى لدى الشبيبة الأرمنية فقط ، ولكن أيضاً - وهو الأخطر - فى تسييسهم وتثويرهم ، فيما أدى إلى ظهور جمعيات ثورية سرية وعلنية مارست أنشطتها الدعائية والفداءية - الإرهابية والثورية فى ولايات الدولة العثمانية . بيد أن إخفاق هذه الجمعيات فى إنجاز مهامها ، نقل العمل الثورى الأرمنى نقلة نوعية تمثلت فى تأسيس «التنظيمات الثورية» داخل الدولة العثمانية وخارجها .

فى عام ١٨٨٥ ، أسس خريجو معهد المعلمين بغان حزب «الأرمنيانجان» (الحزب الأرمنى) ليكون أول آلية سياسية أرمنية والحزب الوحيد الذى تأسس فى أرمنية العثمانية «إرمنستان» . ورغم أن هذا الحزب لم يُطالب بالانفصال عن الدولة العثمانية ، فإنه قد تلاشى أمام ملاحقات النظام الحميدى الحاكم بالدولة العثمانية . ولذا ، ولدت أهم «التنظيمات الثورية» الأرمنية خارج حدود هذه الدولة . وفى عام ١٨٨٧ ، تأسس حزب «الهنشاك» (الناقوس) الاشتراكى الديمقراطى الأرمنى فى چنيش بسويسرا . وفى عام ١٨٩٠ ، تأسس حزب «الطاشناق» (الاتحاد الثورى الأرمنى) فى تفليس عاصمة إقليم القوقاز الروسى .

ورغم وجود اختلافات وربما خلافات بين الهنشاك والطاشناق ، فقد اتفق الحزبان على ما يلى : ضرورة الصراع المسلح ، استخدام الإرهاب لتحقيق الأهداف ، تحرير الأرمن العثمانيين عن طريق العمل الثورى المسلح بغية تحريك الدبلوماسية الأوربية ، ومن ثم ،

الإسراع فى إيجاد «حل عادل» للقضية الأرمنية . وفى هذا السياق ، اعتمزم الثوار الأرمن حل القضية بانتهاج العنف لإجبار أوروبا على العودة لمتابعة تنفيذ الإصلاحات وتفعيل المادة «٦١» .

بيد أن تبنى التنظيمات الأرمنية فلسفة اشتراكية ونهجها الثورى قد أزعج الإدارة الروسية وزاد من تصلبها إزاء الشأن الأرمنى ، ولذا ، استماتت فى استبعاد أى نشاط ثورى عن أراضيها خشية تأثيره على وضعية الأرمن الروس . ليس هذا فحسب ، بل إن توجهات الثوار الأرمن قد أقلقت القيادة الدينية والنخبة الأرمنية فى الأستانة وغيرها من المراكز الحضرية بالدولة العثمانية ؛ إذ إنهم خشوا رد فعل النظام العثمانى وانعكاس هذا على مكانتهم فى الدولة ومصالحهم الاقتصادية وموقعهم فى المنظومة العثمانية . ولذا ، ناشدوا الثورين اتباع الطرق السلمية فى إثارة الرأى العام الأوروبى الذى سيُحرِّك - بدوره - دول أوروبا للضغط على الإدارة العثمانية لإيجاد حل عادل للقضية الأرمنية .

وهكذا ، انطلقت الأنشطة الثورية الأرمنية بدءاً من ١٨٩٠ ضد السلطنة العثمانية فى ظل انشغالات القوى الأوروبية الكبرى وتحديات الإدارة العثمانية وتوجسات النخبة البيروقراطية والرأسمالية الأرمنية وتزايد تعديات الأكراد على الأرمن فى الولايات الأرمنية الست بالأناضول الشرقى وغيرها . بيد أن الحركة الثورية الأرمنية قد افتقرت إلى إستراتيجية موحدة ؛ إذ بينما راهن الطاشناق على انتهاج أسلوب العمليات الإرهابية ، أثر الهنشاك اتباع سياسة المظاهرات . ولذا ، عملت كل منظمة على حدة .

ولم تقف الإدارة العثمانية مكتوفة الأيدى أمام هذه الأنشطة ، بل قاومتها عن طريق تعزيز العناصر المسلمة فى الولايات الأرمنية الست وتشكيل فرق «الخيالة الحميدية» فى صيف ١٨٩١ من عناصر كردية غالباً . وقد قامت هذه الفرق بدور الحرس السلطانى فى العاصمة العثمانية . وأنيط بها مسئولية الحفاظ على النظام فى الولايات الشرقية ، وبعبارة موجزة : مواجهة الأنشطة الثورية الأرمنية .

ومنذ منتصف عام ١٨٩١ وحتى منتصف عام ١٨٩٤ ، قام الثوار الأرمن بسلسلة من

المظاهرات والانتفاضات والاغتيالات فى الولايات الأرمينية والعاصمة العثمانية ، قابلها الباب العالى بسلسلة من التنكيلات والمصادرات والاتهامات والمحاکمات . ولم يقف الأمر عند هذا الحد ؛ إذ توّلد عن تصاعد الأزمة العثمانية - الأرمينية تدشين «المذابح» كآلية لمواجهة انتفاضات الأرمن وحل قضيتهم .

فى يونية ١٨٩٤ ، امتنع جميع سكان قضاء ساسون الجبلى التابع لسنجق موش من أعمال ولاية بيتليس سواء كانوا أرمن (٤٠ ٪) أو أكراداً عن دفع الضرائب التى تزايدت عليهم وقتذاك . وبإيعاز من حزب الهنشاك ، انتهج أرمن ساسون عصياناً مسلحاً . وإزاء هذه الحالة ، أرسلت الحكومة العثمانية عدة فرق نظامية وغير نظامية للقضاء على عصيان أرمن ساسون . ورغم صمود الأخيرين لمدة تُناهز شهراً ، فإن وعود العفو العام كانت سبباً فى استسلامهم . وبدلاً من تنفيذ العفو ، تعرّض أرمن ساسون لمذبحة كبيرة على مدار شهر بدءاً من ١٥ أغسطس وحتى ١٥ سبتمبر ١٨٩٤ . وقد تراوح عدد الضحايا بين «٩٠٠» قتيل فى أقل تقدير و «٣٥٠٠» قتيل فى أعلى تقدير علاوة على تخريب «٢٤» قرية أرمينية وإحراقها .

أثارت مذبحة أرمن ساسون ردود فعل غاضبة فى الدوائر الأوربية لدى الرأى العام ؛ ولذا ، وبعد أكثر من شهرين ، وتحديدأ فى ٢٢ نوفمبر ١٨٩٤ ، أرسلت الأستانة بلاغاً رسمياً إلى الخارجيات الأوربية خلاصته أنها ابتغت بهذا السلوك إخماد الفتنة التى أشعلها الثوار الأرمن المنتمون إلى حزب الهنشاك . وتجدر الإشارة إلى أن مذبحة ساسون قد أعادت أوربا إلى الاهتمام بالقضية الأرمينية . ورغم المبررات العثمانية ، أصرت الدول الأوربية على تشكيل «لجنة تحقيق» فى ملابسات هذه المذبحة شريطة أن يُراقب نشاطها ثلاثة مندوبون عن بريطانيا وفرنسا وروسيا . واضطرت الأستانة إلى قبول هذا المطلب إثباتاً لحسن نيتها وتهدئة للأوضاع . وبعد سلسلة مشاورات بين لجنة التحقيق والمراقبين الأوربيين الثلاث ، أعلن هؤلاء نتائج التحقيق فى المعادلة الآتية : اضطر أرمن ساسون إلى العصيان المسلح دفاعاً عن ذاتهم ، ولكن رد الفعل العثمانى الرسمى ممثلاً فى عمليات

القتل والتخريب الجماعية يُعد عملاً يستحق التأنيب .

ورغم هذا ، لم تتوقف الانتهاكات والتجاوزات ضد الأرمن في الأناضول الشرقى ، مما دعا ممثلى الثالوث بريطانيا وفرنسا وروسيا إلى تقديم مذكرة مشتركة يوم ١١ مايو ١٨٩٥ إلى الباب العالى تشمل المطالب الواردة فيها تعيين مفتش عام للولايات الأرمنية الست ووضع ضمانات لاختيار ولايتها لتنفيذ الإصلاحات فيها وإنشاء لجنة دائمة بالأستانة لمراقبة التنفيذ وإعادة الأرمن العثمانيين الهاربين من ديارهم بسبب المذابح إلى بلادهم والعتو عنهم وتعويضهم ، وأخيراً ، حل الفرق الحميدية . وفى ٣ يونية ١٨٩٥ ، قبلت الحكومة العثمانية رسمياً هذه المذكرة ، وبدأت فى تنفيذ بعض موادها منذ مطلع يولية ١٨٩٥ بتعيين المشير شاكر باشا مفتشاً عاماً للولايات الأرمنية . بيد أن لندن وباريس وجدتا أن هذا الرجل غير مناسب لمنصبه ولم تعترف به وهددتا الأستانة بالتدخل لإيقاف المذابح الأرمنية .

وإزاء هذه الحالة ، نظّم حزب الهنشاك فى ٣٠ سبتمبر ١٨٩٥ مظاهرة بالأستانة لمطالبة الحكومة العثمانية بتنفيذ الإصلاحات وإيقاف المذابح . بيد أن الشرطة العثمانية قد فرقت المتظاهرين . ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل ارتكب رجال الشرطة السريين المتنكرين فى زى طلبة العلوم الشرعية مذبحه لأرمن الأستانة ظلت طوال يومين متتاليين ، راح ضحيتها عدة مئات . عندئذ ، احتج بشدة السفراء الأوربيون بالعاصمة العثمانية وقدموا مذكرة مشتركة فى ٢ أكتوبر ١٨٩٥ إلى الباب العالى ، يلفتون بموجبها نظره إلى خطورة الموقف ، وطالبوه باتخاذ الإجراءات الضرورية لإعادة الأمن . وفى ٦ أكتوبر ، قدموا مذكرة احتجاجية ثانية .

هذا ، وقد تزامن مع الضغط الدبلوماسى الأوربى آنف الذكر ، تهديد أوروبا للأستانة بالتدخل عسكرياً لإيقاف المذابح . وفعلاً ، أرسلت الحكومة البريطانية أسطولاً إلى خليج الدردنيل على مقربة من العاصمة العثمانية استعداداً لتنفيذ الضربة العسكرية . وخشية من تأزم الموقف ، أصدر السلطان عبد الحميد الثانى مرسوماً فى ٢٠ أكتوبر ١٨٩٥ خاصاً

بـ«الإصلاحات الأرمنية» .

ويمكن إبراز محتوى مرسوم الإصلاحات الأرمنية فى النقاط الآتية :

١ - يتقلد وال عثمانى حكم الولايات الأرمنية ويساعده مسيحي ، وكذا ، المتصرفيات والقائمقامات والنواحي .

٢ - يتشكّل الجهاز البيروقراطى للولايات الأرمنية من المسلمين والمسيحيين حسب نسبتهم المئوية ، وكذا الضبطيات .

٣ - يتكوّن الهيكل القضائى على الأقل من ستة أفراد فى كل ولاية ، ويتساوى فيه عدد المسلمين مع المسيحيين . ويُناط إليهم الإسراع بإصدار الأحكام والبت فى الدعاوى المعلقة وتحسين حالة السجون .

٤ - يتم تحديد أماكن تحرك الأكراد بحيث لا يحتكون مباشرة بالأرمن ، وتتم هذه العملية تحت الإشراف المباشر للحكومة العثمانية .

٥ - يُنظّم الباب العالى لجنة دائمة لمتابعة تنفيذ الإصلاحات الأرمنية برئاسة مسلم وعضوية مناصفة بين المسلمين والمسيحيين .

وبينما بدت الحلول الرسمية للقضية الأرمنية منطقية ومقبولة على هذا النحو آنف الوصف ، جاءت الممارسات الفعلية على النقيض تماماً ؛ إذ على مدار شهرين ونصف الشهر ، وتحديدًا منذ ١٣ أكتوبر وحتى ٢٩ ديسمبر ١٨٩٥ ، اقتُرفت المذابح ضد الأرمن ليس فى الولايات الأرمنية الست بالأناضول الشرقى فقط ، ولكن تجاوزتها إلى مجمل الأناضول لاسيما طرابيزون ومرعش وقيصرية . وتجدر الملاحظة بأن المذابح قد بلغت ضراوتها فى مدينة الرها خلال يومى ٢٨ و ٢٩ ديسمبر ١٨٩٥ ، وراح ضحيتها حوالى ثلاثة آلاف جلهم من النساء والأطفال الذين أُحرقوا أحياءً فى كنيستها القديمة . وحتى أواخر عام ١٨٩٥ ، تُقدّر المصادر عدد ضحايا المذابح بحوالى «١٠٠» ألف قتيل ، وتشريد أكثر من نصف مليون أرمنى . ورغم هذا ، نج أرمن فان وزيتون فى تجييش قواهم

والصمود فى مقاومة القوات العثمانية والدفاع عن أنفسهم بفضل تخطيط التنظيمات الأرمينية الثورية السرية والعلنية وقيادة بعض الزعماء الشعبيين .

وأثناء كل هذه المواجهات بين النظام العثمانى والأرمن ، أخذ الدبلوماسيون الأوربيون يحتجون ، ولكن ، سُدَى . وقبضت الحكومة العثمانية على القيادات الهنشاكية وأودعتهم غيابات السجون . وبذا ، ظل الطاشناق هو التنظيم الثورى الأرمينى الوحيد النشط فى تبنى حل القضية الأرمينية . ورغم أن الأوضاع كادت أن تلتئم فى الأناضول الشرقى عشية منتصف عام ١٨٩٦ ، فثمة عاصفة دموية شهدتها الأستانة فى أواخر أغسطس سنتذاك إثر الأعمال التى اقترفها الطاشناقيون ؛ ففى يوم الأربعاء ٢٦ أغسطس ، احتل «٢٦» أرمينياً طاشناقياً عثمانياً مسلّحين بمتفجرات البنك العثمانى فى حى جالاتا بالعاصمة العثمانية ، واحتفظوا بـ «١٥٠» رهينة من موظفى البنك وعملائه .

أعلن الطاشناقيون أن مبتغى احتلالهم البنك هو الضغط على أوربا للتدخل بإيجابية لتنفيذ الإصلاحات الأرمينية خصوصاً وأن الاستيلاء على البنك قد عرض مصالحها للخطر . كما أعلنوا أنهم سيحتلون البنك لمدة يومين ، فإذا لم تُستجب مطالبهم ، فسوف ينسفون البنك والموظفين والرهائن . وقد تمثلت المطالب الطاشناقية فى : تعيين مندوب سام أوربى للولايات الأرمينية الست ، يُعيّن المندوب السامى موظفين محليين ، تكوين جهاز الشرطة من عناصر أرمينية - عثمانية ، إصلاحات قضائية ، حرية العبادة والتعليم والصحافة ، إعادة الأملاك ، السماح بعودة الأرمن الهاربين ، منح عفو عام للأرمن السياسيين ، تشكيل أوربا لجنة مؤقتة للإشراف على الإجراءات السابقة .

وبينما فشلت القوات العثمانية فى استرداد البنك عنوة ، نجح السفير الروسى فى الأستانة ماكسيموف فى عقد تسوية بين الحكومة والطاشناقين تم على أثرها إخلاء البنك وترحيلهم - دون التعرّض لهم - إلى الخارج على «وعد» بتدخل أوربا لحل القضية الأرمينية .

وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة العثمانية كانت على علم بالعملية الطاشناقية من

الحكومة الروسية . ومع هذا ، لم تقض عليها فى مهدها ، بل يسَّرت لها النجاح حتى اقتحام البنك الذى لا يخص الحكومة فى شئ لأنه الآلية الاقتصادية لأوروبا فى العاصمة العثمانية . ومن ثم ، تُوضع أوروبا المتبينة القضية الأرمنية فى مأزق جد حرج . كما أن الحكومة العثمانية أرادت اتخاذه ذريعة لارتكاب مذابح بدعوى أنها رد الفعل الشعبى التلقائى إزاء «الإجرام الأرمنى» . وفى حين كان الطاشناقيون يُبحرون على متن السفينة «جبروند» الفرنسية إلى مارسيليا ، تركوا وراءهم الأرمن يُكفَّرون عن «جرمتهم الإرهابية» دون تلبية المطالب الإصلاحية ؛ إذ بمجرد إخلاء البنك - وحتى منذ بدء احتلاله - ظهرت مجموعات فى شوارع الأستانة اعتدت على الأرمن ؛ بعضهم من العوام الأُميين وبعضهم الآخر من المتعصبين دينياً . وعندما انضم إليهم الباشبوزق (القوات غير النظامية) ، ازداد السلب والعنف والقتل ؛ فأى أرمنى قابله الباشبوزق كان مصيره الذبح أو الضرب المبرح حتى الهلاك . ونُهبت محلات الأرمن فى جالاتا .

ولم يكن معظم الأرمن القتلى من الثوار أو الأعيان ، بل كان معظمهم من العمَّال الفقراء المهاجرين من الولايات الأرمنية التى أضحت غير قابلة للسكنى . وأُبيد الأرمن فى حى قاسم باشا وحى خاسكوى . واستمر القتل فى شوارع الأستانة طوال يومى ٢٧ و ٢٨ أغسطس ١٨٩٦ ، ولم يتوقف إلا عندما ترامت الأخبار إلى الباب العالى فى المساء بأن السفن البريطانية قد تحرَّكت لحماية حيوات البريطانيين .

على أية حال ، رغم رعونة العملية الطاشناقية على النحو سالف الإيضاح ، فإنها كلَّفت إزهاق أرواح حوالى سبعة آلاف نسمة من أرمن الأستانة . وعند هذا الحد ، احتج الدبلوماسيون الأوروبيون يوم ٧ سبتمبر ١٨٩٦ بشدة على اقتراح الحكومة العثمانية هذه المذابح التى كادت أن تمس الجاليات الأجنبية ذاتها فى العاصمة العثمانية . وفى ٢٤ أكتوبر ، قدَّمت بريطانيا وفرنسا وروسيا مذكرة مشتركة إلى الحكومة السلطانية تُطالبها بضرورة الإسراع فى تنفيذ الإصلاحات الأرمنية .

وتحسباً لتأزم الموقف الدولى ضد الدولة العثمانية بسبب القضية الأرمنية ، أصدرت

الحكومة العلية بياناً رسمياً في ١١ نوفمبر ١٨٩٦ أسدلت بموجبه الستار على المذابح و«وعدت» بتنفيذ كل مراسيم الإصلاح التي قطعتها على نفسها لصالح الأرمن خصوصاً وفي الولايات الست بالأخص ، وأضافت إليها مرسوماً جديداً صدر في ٢٢ ديسمبر ١٨٩٦ للعفو عن بعض الأرمن والوعد ببعض الإصلاحات .

ورغم الجدل حول عدد ضحايا الأرمن في مذابح ١٨٩٤ - ١٨٩٦ الذي يتراوح بين «١٠٠ - ١٥٠» ألف نسمة ، فإنه من الثابت نزوح آلاف آخرين إلى البلاد العربية (مصر) وروسيا والبلقان وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية مما أدى إلى تخلخل البنية الديموجرافية الأرمنية ليس في «أرمنية الغربية» (العثمانية) وبالذات أرضروم وغان وبيتليس فقط ، ولكن أيضاً في بقية الخريطة السكانية الأرمنية العثمانية .

وهكذا ، نجح عبد الحميد في إضعاف الحركة القومية الأرمنية ؛ إذ مارس في سياسته الأرمنية العنف والقتل علناً ، وبكل قسوة وعلى نطاق واسع ، حتى جعل «المذابح» جزءاً مألوفاً في السياسة الداخلية للدولة إزاء الأرمن . كما أدت سياسة عبد الحميد إلى خلق «هوة» من الريبة والعداوة بين المسلمين والمسيحيين في الأناضول الشرقي عندما ألّب الأكراد ضد الأرمن .

وتجدر الإشارة أيضاً إلى ضعف الحركة الثورية الأرمنية نتيجة تبنى حزبى الهنشاك والطاشناق أيديولوجية اشتراكية وانتهاجهما الإرهاب والعنف مما أبعد عنهما الرأسماليين الأرمن . ناهيك أن أسوأ ما في الحركة القومية الأرمنية أنها لم تكن موحدة . فالحزبان الكبيران منقسمان لأسباب شخصية وليست عملية .

وفى الواقع ، لم يكن فى نية عبد الحميد تغيير سياسته القمعية إزاء الأرمن ؛ فنظراً لتقلص دولته ، اعتبر أن ظهور يقظة سياسية - قومية أرمنية فى الأناضول الشرقى على وجه الخصوص أمر خطير ، لأنه إذا نجح الأرمن فى الحصول على حكم ذاتى أو استقلال - كما فعل مسيحيو البلقان - فإن الأتراك سوف يفقدون جزءاً كبيراً من المنطقة التى اعتبروها «موطنهم الأم» .

وبذلك ، أضيفت المشكلة الأرمنية إلى المشكلات اليونانية والصربية والبلغارية ، وغدت تُمثل خطراً جديداً يهدد وحدة أراضي الدولة العثمانية . ولذا ، فلا بد - من الوجهة العثمانية - وعلى ضوء التجارب السابقة ، سحق البذور الأولى للنزعة القومية الأرمنية قبل فوات الآوان . وكان الأرمن يعدون كل تراجع عثماني في البلقان عاملاً تشجيعياً لهم ، بينما كان ينظر إليه القادة العثمانيون بوصفه سبباً إضافياً لتوطيد سيطرتهم على الأناضول .

ورغم أن بعض الأتراك قد استقروا نسبياً في البلاد العربية أو في البلقان ، فإن غالبيتهم قد استقروا في الأناضول . وفوق هذا ، يُعد الأناضول مصدراً زراعياً ومعدنياً أساسياً للعثمانيين ، ويضم طرقهم التجارية الرئيسية . ولذا ، فإن الطريق الأيسر بالنسبة للسلطات العثمانية لمنع أرمينية الغربية من الحصول على استقلالها الذاتي عن الدولة العثمانية أو انضمامها إلى أرمينية الروسية هو تقليل عددهم في الولايات الأرمنية الست بالأناضول الشرقي . هنا ، غدت «المذبحة» سياسة عثمانية رسمية ؛ التخلُّص من الناس حتى لا يتشبثوا بأراضيهم . وطالما ارتضى الأرمن بوضع أقل مرتبة ، سيظلون في خدمة الدولة . ومن ثم ، فلا بد من «تعويد» الأرمن على الإذعان .

ومما هو جدير بالتسجيل هنا أن سياق المذابح الحميدية (١٨٩٤ - ١٨٩٦) آنف التوصيف والتشريح والتحليل قد تناولته الصحافة العربية ، وجُلها مصرية ، من كل الزوايا والاتجاهات ، وشتى الآراء والرؤى . ورغم أن مصر كانت آنذاك تابعة - ولو نظرياً - للدولة العثمانية ، فإن أغلبية الإنتاج المعرفى على صفحات الجرائد قد انتقد - وبشدة - النظام الحميدى جراء اقتراح المذابح بحق الأرمن . وبذا ، تُعد الجرائد المصرية أهم وأقوى وأجراً صحافة ناقدة للعثمانية على امتداد العالمين العربى والإسلامى .

وحتى الصحف التى انتقدت الأرمن وعلى رأسها «المؤيد» فقد كان تركيزها على تبرئة السلطان عبد الحميد فقط وإلقاء ما جرى من مذابح إما على عواتق الأرمن أنفسهم «البادئون» أو الأكراد وإما على عاتق الإدارة المحلية فى الولايات الأرمنية العثمانية الست

بالأناضول الشرقى . ورغم استماتة هذه الصحف فى نفى مسؤولية السلطان عن المذابح ، فإنها لم تتمكن أبداً من نفى هذه المذابح ، بل اعترفت بها وأقرتها . كما أن هذه الصحف قد اتخذت المؤازرة البريطانية للأرمن «حجة» لانتقاد السياسة البريطانية ، وتحميلها مسؤولية المذابح التى تعرّض لها الأرمن ، وانتقاد الأخيرين الذين استعاضوا بلندن للضغط على الأستانة لتنفيذ الإصلاحات التى أقرتها معاهدات دولية وإيقاف المذابح ضد الأرمن . وهنا أيضاً ، رغم الهجوم الحاد جداً على السياسة البريطانية ، وكذا الأرمن ، فإن الصحف المعادية قد أثبتت غير مرات المذابح الحميدية ١٨٩٤ - ١٨٩٦ .

وتُعد هذه المرحلة من المشروع بأجزائها الأربعة وثيقة مصرية دامغة على الولايات والاضطهادات والعذابات والمذابح التى تعرّض لها الأرمن العثمانيون على أياد النظام الحميدى . وقد تطرقت هذه الأدبيات إلى المذابح راصدة جذورها منذ منتصف سبعينيات القرن التاسع عشر . والأجمل ، رصدت الأدبيات المصرية مجمل التاريخ الأرمنى وحلّلت الشخصية الأرمنية وسماتها وثوابتها . وانتهت معظم الأدبيات إلى عراقلة الجنس الأرمنى ، وعمق تواجدته فى التاريخ الإنسانى ، وتمييزه حضارياً وثقافياً . وعرجت إلى تقسيم أرمينية بين الإمبراطوريات المتصارعة لاسيما فى التاريخ الحديث بين الفرس والعثمانيين والروس ، وما نجم عن هذا التقسيم من شروخ وتصدعات فى الكيان الأرمنى .

وختاماً ، تُعد الأدبيات الصحفية العربية ، والمصرية تحتل قلبها وهيكلها العظمى وعمودها الفقرى ، مكتبة بحثية نادرة ، ليس لدارسى القضية الأرمنية فحسب ، بل وجميع دارسى المسألة الشرقية والعلاقات الدولية عند منتصف تسعينيات القرن التاسع عشر وعشية مطلع القرن العشرين . وبذا ، تُمثل الأدبيات المصرية درة تاج المصادر التى اعترفت وأقرت بـ «المذابح الحميدية» ١٨٩٤ - ١٨٩٦ ، ليس هذا فكفى ، بل الأبرز فى مضممار التوثيق والتدقيق والتحقيق .

وزارة إنكلترا وسياستها

خابت ظنون تركيا ، إذ علقت آمالها على رضى الوزارة المحافظة عن مظالمها ، وقد صرح حضرة اللورد سالسبورى لسفيرها فى لندن أن سياسة إنكلترا فى المسئلة الأرمينية لا تتغير بتغير الوزارة ، بمعنى أن الوزير المحافظ يكون شديد الوطأة على دولة الظلم كما كان سلفه الحر . وهى بشرى يستقبلها كل محب لصالح البلاد المظلومة ومريد إصلاحها ، لأننا تأكدنا بالاختبار أن هذه الدولة الفاسدة لا تقوم بإصلاح إلا متى أُجبرت عليه بيد من حديد ، والذى سرنى بنوع

وزارة إنكلترا وسياستها

خابت ظنون تركيا إذ علقت آمالها على رضى الوزارة المحافظة عن مظالمها وقد صرح حضرة اللورد سالسبورى لسفيرها فى لندن أن سياسة إنكلترا فى المسئلة الأرمينية لا تتغير بتغير الوزارة ، بمعنى أن الوزير المحافظ يكون شديد الوطأة على دولة الظلم كما كان سلفه الحر . وهى بشرى يستقبلها كل محب لصالح البلاد المظلومة ومريد إصلاحها ، لأننا تأكدنا بالاختبار أن هذه الدولة الفاسدة لا تقوم بإصلاح إلا متى أُجبرت عليه بيد من حديد ، والذى سرنى بنوع خاص أن الدولة الإنكليزية وعموم الشعب البريطانى اتفقوا على كبح جماح تركيا ، فقد زعم قوم أن لوزارة الأحرار غايات فى تشديد النكير على تركيا ، وأن مساعى الأرمين وأمالهم تسقط بسقوط الوزارة الحرة ، فجاءهم اللورد سالسبورى بمثل ما تمنيناه وبغير ما ارادوا ، وما هو حرى بالذكر أن

خاص أن الدولة الإنكليزية وعموم الشعب البريطانى اتفقوا على كبح جماح تركيا ، فقد زعم قوم أن لوزارة الأحرار غايات فى تشديد النكير على تركيا ، وأن مساعى الأرمين وأمالهم تسقط بسقوط الوزارة الحرة ، فجاءهم اللورد سالسبورى بمثل ما تمنيناه وبغير ما

أرادوا . ومما هو حريٌّ بالذكر أن وزارة المحافظين الحالية قد أحرزت في الانتخابات الأخيرة قوة لا تُضاهيها قوة وزارة أخرى . نتج من ذلك أن الوزارة المحافظة القوية ترى رأي الوزارة الحرة في وجوب إكراه تركيا على الإصلاح .

ولهذه الوزارة فوق قوتها الذاتية قوة ثانية لا نظير لها ، ولم تتفق لسواها فيما مضى من المعارك السياسية ، ولم يتفق اجتماعها لمظلوم من قبل ؛ أي أنه ليس لها مقاوم في سياستها نحو تركيا ، ومتى سلكت مع الدولة مسلك الصرامة يُوافقها حزب الأحرار بالطبع ، لأنه هو

وزارة المحافظين الحالية قد أحرزت في الانتخابات الأخيرة قوة لا تُضاهيها قوة وزارة أخرى . نتج من ذلك أن الوزارة المحافظة القوية ترى رأي الوزارة الحرة في وجوب إكراه تركيا على الإصلاح

ولهذه الوزارة فوق قوتها الذاتية قوة ثانية لا نظير لها ولم تتفق لسواها فيما مضى من المعارك السياسية ولم يتفق اجتماعها لمظلوم من قبل أي أنه ليس لها مقاوم في سياستها نحو تركيا ومتى سلكت مع الدولة مسلك الصرامة يُوافقها حزب الأحرار بالطبع لأنه هو السابق إلى استعمال الصرامة وهو القائل بها

وكانَّ الله تعالى رأى أن شر تركيا قد تعاظم وأن خطر وجودها على الجنس البشري قد تفاقم فجعل الأحرار في خلاف تام مع الوزارة المحافظة في جميع المسائل السياسية إلا في المسئلة الأرمنية والخطة الواجب سلوكها مع تركيا

السابق إلى استعمال الصرامة وهو القائل بها .

وكانَّ الله تعالى رأى أن شر تركيا قد تعاظم ، وأن خطر وجودها على الجنس البشري قد تفاقم ، فجعل الأحرار في خلاف تام مع الوزارة المحافظة في جميع المسائل السياسية إلا في المسئلة الأرمنية والخطة الواجب سلوكها مع تركيا ، وكيف لا تقر العيون ولا تبتهج الخواطر بوصول تركيا إلى حالتها الحاضرة وتمكن إنكلترا من وضع شكيمة في فمها لمنعها عن نهش الجنس البشري بأنيابها ، وهي قد ارتكبت الفظائع التي لا يسمع بها إنسان حتى

يرتجف جسده ويهلع فؤاده*؟
 أليست تركيا هي الدولة التي
 خربت البلاد ، وأهلكت العباد؟
 فما ترك حاكمها فضة إلا فضها
 ولا ذهباً إلا ذهب به ولا ماشية
 إلا مشى بها ولا غلّة إلا غلها
 ولا ضيعة إلا أضاعها ، ولا
 عقلاً إلا عقله ولا عرضاً إلا
 عرض له .
 وقد ذكرتُ في العدد السابق
 ما شرحتهُ إحدى النساء
 الأرمنيات من فظائع الحكومة
 هناك ، وإليك تتمّة ما لدى عن
 هذا الخبر .

وكيف لا تفر العيون ولا تبتهج الحواظر بوصول تركيا إلى
 حالتها الحاضرة وتمكن انكثارها من وضع شكيمة في فمها
 لمنعها عن نهش الجنس البشري باليابها وهي قد ارتكبت
 الفظائع التي لا يسمع بها انسان حتى يرتجف جسده ويهلع
 فؤاده

أليست تركيا هي الدولة التي خربت البلاد واهلكت
 العباد فما ترك حاكمها فضة الا فضها ولا ذهباً الا ذهب
 به ولا ماشية الا مشى بها ولا غلّة الا غلها ولا ضيعة الا
 اضاعها ولا عقلاً الا عقله ولا عرضاً الا عرض له
 وقد ذكرت في العدد السابق ما شرحتهُ إحدى النساء
 الأرمنيات من فظائع الحكومة هناك وإليك تتمّة ما لدي
 عن هذا الخبر

كان من جملة اللواتي قدم من تقار برهن لدى لجنة النواب الأجانب امرأة اسمها
 (شامخ) قالت :

كنا في منزلنا ٢٤ شخصاً بين نساء ورجال منهم ولدى المسمى (ابكار) في السابعة
 عشرة من عمره وابنتي الصغيرة في الخامسة ووالدي شالو وابن عمي وغيرهم وإذ ذاك
 هجمت علينا شرذمة من الأردياء أكثرهم من العساكر النظامية الذين أرسلوا للمحافظة
 علينا .

فقتلوا منا بداءة ذى بدء ستة أنفار ثم أقبلوا على النساء فهتكوا أعراضهن وذبحوا

* الصحيح : فؤاده .

الأولاد وهى واقفات يصرخن وينظرن من بعيد . وبعد أن قضوا شهواتهم الوحشية أخذوا منا الملابس التى تستر عوراتنا، فصيرونا عُرَاة حفاة بالشكل الذى تصورنا به فى بطون أمهاتنا، ثم طفقوا يتفرجون علينا . وبعد ذلك، قادونا بشعورنا إلى خارج القرية فى ليلة أرخى الظلام فيها سدوله والبرد شديد . وبعد أن أقاموا من يتولى حراستنا ذهبوا فبقينا ذلك الليل ونحن عراة حتى صباح اليوم الثانى ، فأرجعونا إلى المحل الذى أجروا فيه تلك

كان من جملة اللواتى قدم من تقاربهن لدى لجنة النواب الاجانب امرأة اسمها (شامخ) قالت
 كنا فى منزلنا ٢٤ شخصاً بن نساء ورجال منهم ولدى الاسمى (اباكر) فى السابعة عشرة من عمره وابنتى الصغيرة فى الخامسة ووالدى شالو وابن عمي وغيرهم واذ ذك هجمت علينا شرذمة من الارباء أكثرهم من العساكر النظامية الذين ارسلوا للمحافظة علينا

فتتلوا منا بداءة ذي بدء ستة انفار ثم اقبلوا على النساء فهتكوا اعراضهن وذبجوا الاولاد وهن واقفات يصرخن وينظرن من بعيد وبعد ان قضوا شهواتهم الوحشية اخذوا منا الملابس التي تستر عوراتنا فصيرونا عراة حفاة بالشكل الذي تصورنا به في بطون امهاتنا ثم طفقوا يتفرجون علينا وبعد ذلك قادونا بشعورنا الى خارج القرية في ليلة ارخى الظلام فيها سدوله والبرد شديد وبعد ان اقاموا من يتولى

المذبحة وهو نفس المحل الذى سُجن فيه البعض من أفراد عائلتى وغيرهم . فلما أتوا خبرونا بين الإسلام أو الإعدام ، فالتى خافت أعلنت إسلامها فعضوا عنها ولكن قليلات هن اللواتى فعلن ذلك . أما اللواتى لم يجبن الدعوة ، فكن يذبحن وتُرفع رؤوسهن على الرماح ومع الأعلام . وبعد أن فعلوا ذلك ، قتلوا قسماً كبيراً من أفراد عائلتى الذين أبكيهم كل أيام العمر ، ولكنى لست أعرف من ذلك الجمهور إلا قسماً قليلاً كانت تُسفك دماءهم على رجاء الأمانة المسيحية . هؤلاء ماتوا أشرف ميتة فى سبيل الجهاد الدينى . وأعرف رجلاً اسمه « ماشبس » ، هذا لما لم يجب الدعوة شطروا جسده إلى قسمين من الرأس إلى أسفل ، وهو منظر كلما تذكرته ترتجف أعضائى . وأعرف

أيضاً شيخاً جليلاً ، كان وما زال
 يجر أذيال العجز والشيخوخة
 هذا طلبوا من الإسلام ولكنه
 أبى ، لم يسمحوا بموته ظناً منهم
 أنهم إذا لم يقتلوه فالأيام
 ستُعجل بموته عن قريب لأن
 الأيام والسنين أثقلت كاهله .
 قالت المرأة المذكورة هذا أول
 وآخر عفو عند القدرة رأيتُه من
 الأتراك وعساكرهم ، ثم أن
 الهيئة المكلفة بالفحص سألت
 عما إذا كان هذا الشيخ في
 الحياة ، فأجابت المرأة بالإيجاب
 وأشارت إلى مسكنه ، فأتوا به
 فوافق إقراره تقرير المرأة ، وزاد
 عليها بأنه لما تركه الأتراك ذهب
 إلى مكان يختبئ فيه من هجمات
 العدو الأزرق ، فحانت منه
 التفاتة إلى الورا فرأى عساكر
 الأتراك يقتلون الرجال ويذبحون
 الأولاد ويهتكون النساء جهاراً .
 ثم قال ، رأيت النساء الشابات
 ينتحرون حرصاً على شرفهن أن
 يُمتهن ، وقد رأيت ابنة ذات

حراستنا ذهبوا فيقينا ذلك الليل ونحن عراة حتي صباح اليوم
 الثاني فارجعونا الى المحل الذي احروا فيه تلك المذبحة وهو
 المحل الذي سجن فيه البعض من افراد عائلتي وغيرهم
 فلما اتوا خبرونا برب الاسلام او الاعدام فالتى خافت
 اعلمت اسلامها فغفوا عنها ولكن قليلات هن اللواتي فعلن
 ذلك اما اللواتي لم يبحن الدعوة فكس بذبحن وترفع رؤوسهن
 على الرماح ومع الاعلام وبعد ان فعلوا ذلك قتلوا قسماً
 كبيراً من افراد عائلتي الذين ابكهم كل ايام العمر ولكني
 لم اعرف من ذلك الجمهور الا قسماً قليلاً كانت تسفك
 دماؤهم على رجاء الامانه المسيحية . هؤلاء ماتوا اشرف ميتة
 في سبيل الجهاد لديني . واعرف رجلاً اسمه « عابيش » هذا
 لما لم يجب الدعوة شطروا جسده الى قسمين من الراس
 الى اسفل وهو منظر كلما تذكرته ترتجف اعضائي واعرف
 ايضاً شيخاً جليلاً كان وما زال يجر اذيال العجز والشيخوخة
 هذا طلبوا منه الاسلام ولكنه ابى فلم يسمحوا بموته ظناً
 منهم انهم اذا لم يقتلوه فالايام ستعجل بموته عن قريب لان
 الايام والسنين اثقلت كاهله قالت المرأة المذكورة هذا اول
 وآخر عفو عند القدرة رأيتُه من الاتراك وعساكرهم ثم ان
 الهيئة المكلفة بالفحص سألت عما اذا كان هذا الشيخ في
 الحياة فاجابت المرأة بالايجاب وأشارت الى مسكنه فأتوا
 به فوافق اقراره تقرير المرأة وزاد عليها بأنه لما تركه
 الاتراك ذهب الى مكان يختبئ فيه من هجمات العدو الازرق

جمال بديع تحمل خنجراً ،
ولكن لا أعلم من أين أتت به
ويغلب على ظني أنها اختطفته
من بعض الجنود الذين أرادوا
افتراسها ، فرأيتها تخترق به
الصدور وتخرق الأحشاء حتى
جاوزت بعملها هذا الخمسة
أنفار من الجمع الحاضر ، ولما
كاد الأتراك أن يظفرو بها صوبته
إلى صدرها وطعنت نفسها .

أهدت إلى أخوية محبة الفقير
الأرثوذكسية بطنطا أعمال سنتها
الأولى ، فبلغ دخلها ١٥٦٦٨
غرشاً ونفقتها على البر وعمل
الخير ٨٣٠٢ ، فاستحقت
الجمعية مزيد الشكر واستحق
الأعضاء وأهل الخير والإحسان
الأجر الجزيل . وهي همة تذكر
لأبناء الطائفة الأرثوذكسية في
طنطا نشكرهم عليها بلسان
الفقراء والبائسين .

فحانت منه التفاتة الى الزواء فرأى عساكر الأتراك يقتلون الرجال
وبذبحون الأولاد ويهتكون النساء جهاراً ثم قال رابت
النساء الشابات يتجرون حرصاً على شرفهن ان يمتن وقد
رايت ابنة ذات جمال بديع تحمل خنجراً ولكن لا اعلم من
ابن اتت به وبغلب على ظني انها اختطفته من بعض الجنود
الذين ارادوا افتراسها فرأيتها تخترق به الصدور وتخرق
الاحشاء حتى جاوزت بعملها هذا الخمسة انفار من الجمع
الحاضر ولا كاد الأتراك ان يظفرو بها صوبته الى صدرها
وطعنت نفسها

اهدت الى اخوية محبة الفقير الارثوذكسية بطنطا اعمال
سنتها الاولى فبلغ دخلها ١٥٦٦٨ غرشاً ونفقتها على البر
وعمل الخير ٨٣٠٢ فاستحقت الجمعية مزيد الشكر واستحق الاعضاء
واهل الخير والاحسان الاجر الجزيل وهي همة تذكر لابناء
الطائفة الارثوذكسية في طنطا نشكرهم عليها بلسان الفقراء والبائسين



نتائج الاتحاد

نتائج الانحداد

لست أدري ماذا أقول ؟ وقد اختلفت كلمة
أندية القوم وفهوم الأخبار فيما أنبأنا به البرق
الأخبار ، ونطق عنه قيصر روسيا إقراراً بأن ملك
الحبشة ما تسرر ملكه ، وتنعم أهله إلا بإجلال
إيطاليا له وإعلائها مجلسه بسرير ملك بلاده ،
فقابلها الآن بضد جميلها ، فذهب قوم من فضلاء
السياسيين إلى أن هذا من القيصر _____
يُشم منه أنه رغب عن مساعدة الحبشة المتحدون
معتقداً ومذهباً جزاء ميلهم السابق إلى العرش
الإيتالي ، وهذا وقت الجزاء ليرتدع من يُريد
الخضوع لغيره ، ويتبصر من يُريد الولوج في بحار
الدول التجارية ، ومنهم من فهم أن هذا التحيز من
روسيا استجلاب لخطر إيتاليا بارتباط نسبي
واستمالة إليها في الانضمام ضمن هذا التحالف
الذي اهتزت له أسرة من عدى أهله من ملوك
الكرة إلى آخر ما دار به حديث الاستعمار ، وهذا
روحه ونتيجة فكره ونحن نقول : إن سياسة

لست ادري ماذا أقول وقد اختلفت
كلمة أندية القوم وفهوم الأخبار فيما أنبأنا به
الأخبار ونطق عنه قيصر روسيا إقراراً بأن
ملك الحبشة ما تسرر ملكه وتنعم أهله إلا
بإجلال إيطاليا له وإعلائها مجلسه بسرير
ملك بلاده فقابلها الآن بضد جميلها فذهب
من فضلاء السياسيين إلى أن هذا من
القيصر منه أنه رغب عن مساعدة الحبشة
المتحدون معتقداً ومذهباً جزاء ميلهم السابق
إلى العرش الإيتالي وهذا وقت الجزاء ليرتدع
من يُريد الخضوع لغيره ويتبصر من يُريد
الولوج في بحار الدول التجارية ومنهم من فهم
أن هذا التحيز من روسيا استجلاب لخطر إيتاليا
بارتباط نسبي واستمالة إليها في الانضمام ضمن
هذا التحالف الذي اهتزت له أسرة من عدى
أهله من ملوك الكرة إلى آخر ما دار به حديث
الاستعمار وهذا روحه ونتيجة فكره ونحن نقول إن
سياسة

الدول لها جوهر يكتسى بأعراض المحافظة على سلامة الخطط ، بدأ حتى لا تدهم
الحوادث من يسلك طريقاً بها ، تزول المصاعب . الآن قد اتحدت تركيا وروسيا وفرنسا
معرضة طريق السياسة البريطانية التي كانت قد موّهت على هاتين الدولتين اليقظتين ،
حتى استجرتهما معها إلى الخوض في حديث أرمينيا قاصدة إخراجها من قبضة تركيا

الآن على سلامة الخطط بدأ حتى لا ندم
 رادث من بسلك طريقاً بها نزول المصاعب
 لأن فداً نمدت تركيا وروسيا وفرنسا معترضة
 من السياسة البريطانية التي كانت قد موهت
 هاتين الدولتين اليقظتين حتى استجرتهما
 إلى الخوض في حديث أرمينيا قاصدة
 راجها من قبضة تركيا باستقلال هو غاية
 لها اضماًناً لدولة تظهر لها بمظاهر الصدق
 والعدل غيرها بأحداث عثرات في طريق تضطر
 إليها سلوكه حيث بعد ذلك تريد بريطانيا
 من بعض تخوم الجبراً كسنة في الآن في حوزة
 الغربية ما زالت الإنكليز تنسخر في هذا
 من باستار الوهم مظهرية خلاف ما تبطن (وان
 الما تخطى على الناس تعلم) ففطن الدولتان
 هذا المقصد السيئ فانسجبتا من مجمع هذا
 إلى ساعيتان في دعاية تركيا إلى انشاء تحالف
 من يكفل للسلام روحه وللمالك حقوقها
 هذا المقصد الاسنى ورأينا من يد الاتحاد

باستقلال * غاية مسعاها إضعافاً لدولة تظهر لها
 بمظاهر الصدق والولاء ولغيرها بإحداث عثرات
 في طريق تضطر روسيا إلى سلوكه ، حيث بعد
 ذلك تُريد بريطانيا سلب بعض تخوم للجرا كسة هي
 الآن في حوزة ** الدول الغربية ، مازالت الإنكليز
 تتستّر في هذا المنحى بأستار الوهم مظهرية خلاف
 ما تبطن (وأن بما لها تخفى على الناس تعلم) ،
 ففطن الدولتان إلى هذا المقصد السيئ ، فانسجبتا
 من مجمع هذا الحديث ساعيتان في دعاية تركيا
 إلى إنشاء تحالف ثلاثي ، يكفل للسلام روحه
 وللممالك حقوقها هذا المقصد الأسنى *** .
 ورأينا من يد الاتحاد الابتداء **** في أعماله بالجلاء
 عن قلب الشرق ومفتاح أرضه ، ليكون
 استخلاص غيره من فم الماضغ قبل ازدراده سهل
 النوال ، متئدة في مسراها ، متمهّلة عن ردع
 مأمورة بريطانيا إلى حين بعد هذا الحين . إيتاليا
 معلوم حالها مادياً وأدبياً ، فلا يعتر الأمن منها
 مساس ، ولا يعتوره ما يُغيّر سهولة جوهره لدى

التحالف الثلاثي ، إن أراد . هذه فكرة روسيا لإيتاليا مع إدامة فرنسا عراقيل للإيتالية بما
 يُؤخر نوال التغلّب بإرسالها أسلحة ، وما يفتقر له الحبشيون من الإعانة الحربية . وبعد

* لقد كان هدف الأرمين والدول التي تؤازرهم أو تدعى مؤازرتهم تنفيذ المادة « ٦١ » من معاهدة برلين
 ١٨٧٨ الدولية التي تقضى بإجراء إصلاحات للأرمين وحمائتهم من تعدييات الأكراد والجرأكسة .

** الصحيح : حوزة .

*** الأسنى = الأوضح .

**** الصحيح : الابتداء .

الفراغ من الدور المصرى يكون الاشتغال بالمسئلة الحبشية ، وهى حين ذاك سهلة الولوج لما أصاب الطامعة من الضعف ، وبها تحفظ مصوع والسودان من مد اليد التى أغرتها من جعلتها آلة لها مؤقتة إلى حين ما تفوز بما تنضجه لمخمصتها ، ولاريب عندنا فى أن إيتاليا تكون أول من إنحاز بدوائر الخضوع لما يلقى إليها من مصدر التحالف ؛ إذ لا ناصر لها من بريتانيا وقد نفضت يديها من تراب مصر وملحقاتها ، وقطعت آمالها من الطمع فى أن تسأل إيتاليا فى شئ من الحبشة ومصوع لما تكبدته فى سبيلها من الدماء والأموال ، وقل ما يسكت التحالف عن مختلسات بريتانيه حرية بأن يجعلها أمامه من النقط التى يسعى وراءها ، كقبرص وعدن مما يقضى به التحالف والاتحاد الذى تعده دولة الإنكليز ضربة لازب * على قلوب سياستها . نرى بحكم الأحوال وظروف الأزمان أن لا تمتنع فى تسليم حقوق استلبتها وقت أن كانت هى الساعية بالدسائس بين تركيا التى ترى من دينها إبقاء محل للصالح ، وروسيا كانت تُوقد بقلوب رجالها نار الثورة ، حتى يسعون بلهيب الحرب وبوارق السيوف على كواهلهم ورعود المدافع على عزائمهم إلى حدود تركيا ، كل ذلك ينبئنا به تاريخ الحرب الأخيرة ، وهى السافكة بيد إفسادها دم السلطان عبد

الابتداء فى اعماله بالجلاء، عن قاب الشرق وفتح ارضه ليكون استخلاص غيره من فم الماضغ قبل ازدراده سهل النوال منثدة فى مسراها متملة عن ردع مامورة بريتانيا الى حين بعد هذا الحين . ايتاليا معلوم حالها ماديا واديا فلا يعتبر الامن منها ماساس ولا يعتبره ما يغير سهولة جوهره لذي التحالف الثلاثي ان اراد . هذه فكرة روسيا لايتاليا مع اذامة فرنسا عراقيل لايتاليه بما يؤخر نوال التغلب بارسالها اسلحة وما يفقره الحبشيون من الاعانة الحربية وبعد الفراغ من الدور المصرى يكون الاشتغال بالمسئلة الحبشية وهى حين ذاك سهلة الولوج لما اصاب الطامعة من الضعف وبها تحفظ مصوع والسودان من مد اليد التى اغرتها من جعلتها آلة لها مؤقتة الى حين ما تفوز بما تنضجه لمخمصتها ولاريب عندنا فى ان ايتاليا تكون اول من انحاز بدوائر الخضوع لما يلقى اليها من مصدر التحالف اذ لا ناصر لها من بريتانيا وقد نفضت يديها من تراب مصر وملحقاتها وقطعت امالها من الطمع فى ان تسأل ايتاليا فى شئ من الحبشة ومصوع لما تكبدته فى سبيلها من الدماء والاموال وقل ما يسكت التحالف عن مختلسات بريتانيه حرية بان يجعلها امامه من النقط التى يسعى وراءها كقبرص وعدن مما يقضى به التحالف والاتحاد الذى تعده دولة الانكليز ضربة لازب على قلوب سياستها نرى

العزیز، حیث لم یجب طلبها إلى حرب روسيا ،
ما زالت موادها السُّمِّیة تسرى ، وهی فطرتها فی
جسوم الدولة الحمیدیة والقیصریة لیكون لها
بإضعافهما بما يتولَّد بينهما مأمّن الانتهاب وسلم
التلصُّص ، ونحن قوم من شرعتنا أن نُبقی عدونا
یوماً ما ، عساه یكون صديقاً وقتاً ما والاتحاد
مصدق ما نقول صارت به تركيا وروسيا صديقتین
من أعمال فرنسا المحبة للسلام ، لا ندري ما حال
بریتانیا الیوم وما تقوله وقت أن سرى إليها حدیث
هذا الاتحاد ، وقد أحسَّت بملاقة مصاعب وإدراك
القوم سوء طویتها . كلا ، إنها لَحَجَلَة وجلة تود أن
لا ترى ، وهی المنفرة لقلوب الملوك المغیره لضمائر
القیاصرة ، تنتظر منه موعداً لن یخلفه والموعود
قرب نتائج الاتحاد .

بحکم الاحوال وظروف الازمان ان لا تمتنع فی
تسليم حقوق استلبتها وقت ان كانت هی الساعیة
بالدسائس بین تركيا التي ترى من دینها ابقاء
محل للصلح وروسيا كانت توفد بقلوب رجالها
نار الثورة حتی یسعون بلهب الحرب وبارق
السيف علی كواهلهم ورجعود المدافع علی عزائمهم
الی حدود تركيا كل ذلك ینبئنا به تاریخ الحرب
الاخیره وهی السافكة یدافسها دم السلطان
عبد العزیز حیث لم یجب طلبها الی حرب
روسيا ما زالت موادها السُمِّیة تسرى وهی فطرتها
فی جسوم الدولة الحمیدیة والقیصریة لیكون لها
بإضعافهما بما يتولَّد بينهما مأمّن الانتهاب وسلم
التلصُّص ونحن قوم من شرعتنا ان نبی عدونا
یوماً ما عساه یكون صديقاً وقتاً ما والاتحاد
مصدق ما نقول صارت به تركيا وروسيا صديقتین
من أعمال فرنسا المحبة للسلام لا ندري ما حال
بریتانیا الیوم وما تقوله وقت ان سرى الیها
حدیث هذا الاتحاد وقد أحسَّت بملاقة مصاعب
وإدراك القوم سوء طویتها كلا إنها لَحَجَلَة وجلة
تود ان لا ترى وهی المنفرة لقلوب الملوك المغیره
لضمائر القیاصرة تنتظر منه موعداً لن یخلفه والموعود
قرب نتائج الاتحاد



(الحالة فى أرمينيا)

بشرتنا الأخبار الأخيرة الواردة من الأستانة العلية بانتخاب ليف من نبلا * الأمة وسراتها للذهاب إلى الولايات الأرمنية ومباشرة الإصلاحات اللازمة فيها . وقد بلغنا أن شاكرباشا رئيس هذه اللجنة قد تعهد للذات السلطانية بالوصول إلى تلك النقطة المثلى التى تود - حفظها الله - الوصول إليها ، ألا وهى بث روح العدل ونشر راية الأمن بين الأهلىن على اختلاف نزعاتهم ، وأن جلالة السلطان الأعظم أبلغ سفراء الدول عن عزمه وصدور إرادته الشاهانية بتعميم الإصلاحات ليس فى أرمينيا فقط ، بل فى ساير الولايات العثمانية التى يشك بحسن انتظامها ، بحيث لا يكون للدول من مداخله مادية ولا سيطرة أدبية على أحوالنا الداخلية ، كما جرى فى الديار المصرية والذى تبين أن سفراء الدول قد أقنعت بهذه الوعود الصادقة إلاّ سفير إنكلترا ، لم يزل يستخدم التهديد والوعيد ، ويحثم بوجوب المداخلات الأجنبية فى إدارة الأحكام العثمانية ، الأمر الذى لا يمكن أن يتم ، لأن تسليم الدولة

(الحالة فى أرمينيا)

بشرتنا الأخبار الاخيرة الواردة من الاستانة العلية بانتخاب ليف من نبلا الامه وسراتها للذهاب الى الولايات الارمنية ومباشرة الإصلاحات اللازمة فيها وقد بلغنا ان شاكرباشا رئيس هذه اللجنة قد تعهد للذات السلطانية بالوصول الى تلك النقطة المثلى التي تود حفظها الله الوصول اليها الا وهي بث روح العدل ونشر راية الامن بين الاهلین على اختلاف نزعاتهم وان جلالة السلطان الاعظم ابلغ سفراء الدول عن عزمه وصدور ارادته الشاهانية بتعميم الإصلاحات ليس في ارمينيا فقط بل في ساير الولايات العثمانية التي يشك بحسن انتظامها بحيث لا يكون للدول من مداخله مادية ولا سيطره ادبيه على احوالنا الداخليه كما جرى في الديار المصريه والذي تبين ان سفراء الدول قد اقنعت بهذه الوعود الصادقة الا لسفير انكلترا لم يزل يستخدم التهديد والوعيد ويحثم بوجوب

* الصحيح : نبلاء .

العلية باللايحة المتقدّمة من سفراء الدول ، يكون عبارة عن تسليم البلاد إلى الأعراب . نعم ، إن موقفنا تجاه الدول لا يخلو من الخطارة غير أن ما ذال* ما نطلبه حقاً ، فلا خوف علينا من التغدى** ، وعندنا أن النزوع للدفاع عن حقوقنا المقدّسة بحد الحسام أشرف لنا من التسليم بما يحطّمن كرامتنا ويُعتبر مقدمة لزوال مجدنا . وماذا ينجم يا ترى إن تصدينا للدفاع عن حقوقنا بقوة السلاح ؟ إلا تقهقرنا وبلوغ الدول الثلاث متمناها في آخر النهار ، فهب أنها ظفرت بنا ، فلا لوم علينا ولا عار بل نكون أجرينا ما وجب علينا ، على أن الدول تعلم ما يتلو هذا العناد من الأضرار في الشرق والغرب ، ولا تجهل سوء العاقب ، فو الحالة هذه وجب على الإنكليز أن يفقهوا الحديث ، ويُفكروا في العواقب الوخيمة التي تحدث من جرى تصديهم للإسلام وعبثهم في راية السلام ، بل يأكدوا*** ويعلموا أن نتيجة هذه الأضرار ستعود عليهم ، ولا يغتروا بما لديهم من الدواعر والبواخر المواخر . وعلى الباغي تدور الدوائر .

المداخلات الاجنبية في ادارة الاحكام العثمانية الامر الذي لا يمكن ان يتم لان نسلم الدولة عليه بالايجه المتقدمه من سفرا الدول يكون عبارة عن تسليم البلاد الى الاغراب نعم ان موقفنا تجاه الدول لا يخلو من الخطارة غير ان ماذا مانطلبه حقا فلاخوف علينا من التغدى وعندنا ان النزوع للدفاع عن حقوقنا المقدسه يهد الحسام اشرف لنا من التسليم بما يحط من كرامتناو يعتبر مقدمة لزوال مجدنا وماذا ينجم يا ترى من تصدينا للدفاع عن حقوقنا بقوة السلاح الا تقهقرنا وبلوغ الدول الثلاث متمناها في اخر النهار فهب انها ظفرت بنا فلا لوم علينا ولا عار بل نكون اجرينا ماوجب علينا علي ان الدول تعلم مايتلو هذا العناد من الاضرار في الشرق والغرب ولا تجهل سوء العاقبة فوالحاله هذه وجب على الإنكليز ان يفقهوا الحديث ويفكروا في العواقب الوخيمة التي تحدث من جرى تصديهم للاسلام وعبثهم في راية السلام بل يأكدوا ويعلموا ان نتيجة هذه الاضرار ستعود عليهم ولا يغتروا بما لديهم من الدواعر والبواخر المواخر وعلى الباغي تدور الدوائر

* الصحيح : مازال .

** الصحيح : التغدى .

*** الصحيح : يتأكدوا .

أبدت الصحف الفرنسية الخطيرة مرورها من فشل المعنوي الذي باءت به إنكلترا في صنيعتها التلاعبية بالمسألة الأرمنية قائلة: إن هذه الدولة المتظاهرة بِنصرة الضعفاء لاستهواء جهلاء الشعوب لخدمة أغراضها قد سلكت في هذه المسألة سلوك دهاء ومراوغة جاءت بنتيجته بضد ما تتمنى ، فاتحدت رسمياً مع دولتي روسيا وفرنسا — جسمتها مبالغات الصحف ترويجاً لتغيرياتها ومخادعتها للأمة الأرمنية التي اتخذت الانتصار لها أحبولة احتيالية لاخاد ذكر المسألة المصرية كلما لهجت بها المحافل السياسية . ثم مهدت من جهة أخرى ميدان المعارضة والرفض للمطالب الدولية المتعلقة بإصلاحات أرمنية لحيفتها من تمرد الأمة الأرمنية وانحيازها للروسية التي يوجد تحت رايها كثير منها بحكم التحاق الجزء بـكله كلما قويت بواعث التبع والالتحاق وخصوصاً منذ لجأ الرئيس الديني الأكبر لدى الأمة الأرمنية الى جناب قيصر الروسية الفخيم ملتصقاً برعاية مائنته وانقاذها من مخاوف التلاعيبات السياسية بها اذ لو لم تكن الخدائع البريطانية مما يتوقع شره فتلاء هذه الأمة لما كان ثمة داع لالتماس مثل هذه الرعاية بعد ان لقيت انكلترا نفسها بدولة الانتصار لخدمة الضعفاء وهي في الواقع دولة استهوائهم لخدمة اغراضها ومطامعها المذبة لم اضعاف اضعاف مانتظامها بالاشفاق عليهم منه وتارنجها في مستعمراتها ارضح دليل على ذلك

أبدت الصحف الفرنسية الخطيرة سرورها من فشل المعنوي الذي باءت به إنكلترا في صنيعتها التلاعبية بالمسألة الأرمنية قائلة: إن هذه الدولة المتظاهرة بِنصرة الضعفاء لاستهواء جهلاء الشعوب لخدمة أغراضها قد سلكت في هذه المسألة سلوك دهاء ومراوغة جاءت بنتيجته بضد ما تتمنى ، فاتحدت رسمياً مع دولتي روسيا وفرنسا — جسمتها مبالغات الصحف ترويجاً لتغيرياتها ومخادعتها للأمة الأرمنية التي اتخذت الانتصار لها أحبولة احتيالية لإخماد ذكر المسألة المصرية كلما لهجت بها المحافل السياسية . ثم مهدت من جهة أخرى ميدان المعارضة والرفض للمطالب الدولية المتعلقة بإصلاحات أرمنية لحيفتها من تمرد الأمة الأرمنية وانحيازها للروسية التي يوجد تحت رايها كثير منها بحكم التحاق الجزء بـكله ، كلما قويت بواعث التبع والالتحاق ، وخصوصاً منذ لجأ الرئيس الديني الأكبر لدى الأمة الأرمنية إلى جناب قيصر الروسية الفخيم ملتصقاً برعاية طائفته وإنقاذها من مخاوف التلاعيبات السياسية بها ؛ إذ لو لم تكن الخدائع البريطانية مما تتوقع شره عقلاء هذه الأمة ، لما كان ثمة داع لالتماس مثل هذه الرعاية بعد أن لقيت إنكلترا نفسها بدولة الانتصار

خدمة الضعفاء ، وهى فى الواقع دولة استهوائهم لخدمة أغراضها ومطامعها ، المذيقة لهم أضعاف أضعاف ما تتظاهر بالإشفاق عليهم منه ، وتاريخها فى مستعمراتها أوضح دليل على ذلك .

قالت جريدة كوبرسبوندانس بوليتيك : لم تُعد الدول المشتركة فى تحقيقات أرمينية مكاتبة بخصوصها للدولة العلية منذ تغيير الوزارة الإنكليزية إلا مرة واحدة تطلب فيها سفراؤها من الباب العالى تغيير بعض المواد الدقيقة من رقيمه الخاص بها .

على أنه من الواضح أن جلاله مولانا السلطان الأعظم باختياره دولتلو شاكرا باشا مفتشاً لعموم ولايات المحروسة ، قد آثر إجراء ما يراه عظمته الشاهانية لزيادة رفاهة رعاياه وسعادة رغدهم عن أى تشبُّث يُرام من أى مراقبة أجنبية ، يُحاول ذوو الغايات إيجادها بدون أدنى مسوِّغ لالتماسها .

لم تكشف الصحف الإنكليزية فى اختلاقها الأكاذيب واختراعها الأراجيف عن أى حادثة ترى فى تجسيم المحذور عنها فائدة لقومها بما تفتريه على مثل أحدى أرمينية وما تتقولُه زوراً وبهتاناً عن بعض الأحوال فى الولايات . بل أخذت فى هذه الأيام تفتري على الأمة المصرية إنباء المحبة للمحتلين وقوميتهم ، وأنه لو كُشف الحجاب عن الناس لرؤيت أفتدتهم كلها وجد وهيام وغرام

قالت جريدة كوبرسبوندانس بوليتيك . لم تعد الدول المشتركة فى تحقيقات أرمينية مكاتبة بخصوصها للدولة العلية منذ تغيير الوزارة الإنكليزية إلا مرة واحدة تطلب فيها سفراؤها من الباب العالى تغيير بعض المواد الدقيقة من رقيمه الخاص بها

على أنه من الواضح أن جلاله مولانا السلطان الأعظم باختياره دولتلو شاكرا باشا مفتشاً لعموم ولايات المحروسة قد آثر إجراء ما يراه عظمته الشاهانية لزيادة رفاهة رعاياه وسعادة رغدهم عن أى تشبُّث يُرام من أى مراقبة أجنبية يُحاول ذوو الغايات إيجادها بدون أدنى مسوِّغ لالتماسها

لم تكشف الصحف الإنكليزية فى اختلاقها الأكاذيب واختراعها الأراجيف عن أى حادثة ترى فى تجسيم المحذور عنها فائدة لقومها بما تفتريه على مثل أحدى أرمينية وما تتقولُه زوراً وبهتاناً عن بعض الأحوال فى الولايات . بل أخذت فى هذه الأيام تفتري على الأمة المصرية إنباء المحبة للمحتلين وقوميتهم ، وأنه لو كُشف الحجاب عن الناس لرؤيت أفتدتهم كلها وجد وهيام وغرام وإخلاص وود وحُب للإنكليز وشكر كل ما يصدر عنهم . ولا يخفى أن القلوب لا تسكها المحبة إلا لمن أحسن إليها ووثقت بفضله واعترفت بمجيب منته وأرادته الخير لها سرا وجهراً والسادة المحتلون هم أدرى الناس بحقيقة الثمرات التى نالها البلاد والأمة . من غرائب اعالم . وم أيضاً يعلمون هل استمكت بمحبهم قلوب البسطاء أو الاخصاء من الأمة المصرية التى ألتفتري بوجوب على كل دى احساس التصرفات تعرض الاجسبي لشوته وبالاخص فيما ينتج الضرر ويحتم الطراب . ولو احسنوا صناعم المصريين لقلت بغضاؤهم فى القلوب . ولكنهم منذ احتلالهم للآف

وإخلاص وود وحب للإنكليز وشكر كل ما يصدر عنهم . ولا يخفى أن القلوب لا تسكنها المحبة إلا لمن أحسن إليها ووثقت بفضله واعترفت بجميل صنعه وإرادته الخير لها سرّاً وجهرّاً والسادة المحتلون هم أدرى الناس بحقيقة الثمرات التي نالتها البلاد والأمة من غراس أعمالهم . وهم أيضاً يعلمون هل استملكتم محبتهم قلوب البسطاء أو الأخصاء من الأمة المصرية التي

الفطرى يُوجب على كل ذى إحساس التضّرُّ من تعرض الأجنبي لشؤنه وبالأخص فيما يُتج الضرر

بشمرّون عن ساعد الجد في التهام ما يستطيعون من أموال الحكومة وفي ابتكار الوظائف لبني جلدتهم برواتب لا حادهم لا بناها الكبراء في بلادهم . وفضلاً عن استنزاف الأموال في الرواتب الفاحشة فإن كل موظف منهم متى حل بأى مصلحة استقل فيها بالأمر والنهى وبذكل المنظمات ظهرياً واتخذ ما يصدر عن خطته المحض صواباً محكماً وحجة بالغة وأمر واجب الاتباع . فلو كان كل أعمال الإنكليز فضائل بر (معاذ الله) ومآثر فضل (حاش لله) ومصادر إحسان لمحت هذه الشنعاء كل تلك انزايها الحسان . فكيف وهذه الخلة هي جزئية من كليات استئثارهم واعتسافهم في التصرفات التي تُنبئ أن مصر في نظرهم ، كما قال بعض الواصفين ذات ضرع مستفيض يجهرون بالبانها ويحرمونها على سواهم مما ليس هذا محل شرحه

ويُحتّم الخراب ولو أحسنوا صنعاً مع المصريين لقلّت بغضاؤهم في القلوب . ولكنهم منذ احتلالهم للآن مشمرون عن ساعد الجد في التهام ما يستطيعون من أموال الحكومة وفي ابتكار الوظائف لبني جلدتهم برواتب لا حادهم ، لا ينالها الكبراء في بلادهم . وفضلاً عن ، استنزاف الأموال في الرواتب الفاحشة ، فإن كل موظف منهم متى حل بأى مصلحة استقل فيها بالأمر والنهى ، وبذكل المنظمات ظهرياً ، واتخذ ما يصدر عن خطته المحض صواباً محكماً وحجة بالغة وأمر واجب الاتباع . فلو كان كل أعمال الإنكليز فضائل بر (معاذ الله) ومآثر فضل (حاش لله) ومصادر إحسان لمحت هذه الخلة الشنعاء كل تلك المزايا الحسان . فكيف وهذه الخلة هي جزئية من كليات استئثارهم واعتسافهم في التصرفات التي تُنبئ أن مصر في نظرهم ، كما قال بعض الواصفين ذات ضرع مستفيض يختصون بالبانها ويحرمونها على سواهم مما ليس هذا محل شرحه .

ما خمدت ذكرى أحداث أرمينية في الجرائد الأوروبية عقب أن وضع للعيان احتيال وإرجاف الإنكليز فيها لغاياتهم المعلومة ، حتى عمدت أيدي الفتن والإفساد إلى تسطير الأراجيف والمفتريات عما يُسمونه أحوال مقدونيا مما يدل على أن الأجبولة التي حركتها

﴿ توجيه الاشتراك ﴾

قرنك^١
٤٠ من سنة كماله في النشر المصري وسائر الجهات
٢٥ من سنة النشر

﴿ دفع قيم الاشتراك ﴾

بمقتضى بالإدارة تكمها و بإرسال حوالة على الوسيلة أو على إحدى الجهات التجارية
بمال طواعية بوسيلة مصرية ولا يمتد الدفع إلا بموجب وصولات صادرة من
هذه الإدارة ويوقع عليها بمقتضى ومهرة بأهنا مدير الجريدة

ومن اراد الاشتراك في هذه الجريدة فليكرم بكتابتنا
بطلبها من وكلائنا في سائر الجهات

(مصري يوم الجمعة ٢٦ جمادى سنة ١٣١٣)

الفلاح

JOURNAL ELFALAH

(تروت معاً كالأهلية جريدة الفلاح للنشر والإعلامات القضاة)

مراسلات الجريدة

جمع الكتابات التي ترسل الى جريدة « الفلاح » ينبغي ان تكون
خالصة امرة البريد معنونة باسم (مسلم حوي)
صاحب جريدة الفلاح ومحررها « او » مدير جريدة الفلاح ولدينا
البايس اندي حوي
اما محل ادارتها فكان في شارع محمد علي بالقرب من محكمة
الاستئناف الامامية رقم ١٠١

الاعلانات

اجرة سطر الاعلان في الصحيفة الاولى ١٥
فروش ملح وفي الثانية والثالثة ١٠
وفي الرابعة ٨ فروش صاغ

(الموافق ١٩ يوليوسنة ١٨٩٥)

خدمت ذكرى اجودثة ارمينية في الجرائد
الاوروبية عجب ان ونصح للبيان اجتيال وارجانف
الانكليز فيها لانا بانهم المألومة حتي عمدت ايدي الفن
والاقتصاد الي تدمير الاراجيف والمفريات عما يسمونه
احوال مقدونيا مما يدل على ان الاحولة التي حركتها
انكلترا في تلك قد مدتها الي هذه لتبلغ من اثاره
الخطاير يا كاذبها اربا مما تنويه بانانيتها المنتشرة فيها
ناره تحت لقب الانتصار لحرية الضعفاء واخرى تحت
المطالبة بتنفيذ بند كذا من عهدته برلين الشهيرة
فليت هذه الدولة الجديرة بتخليد حسن الذكرى لها
ترتدع بما بدا من سوات دساتنها عن استرسالها فيما
تاوي الايام كتمانها واغتفاره لتاريخها . لا سيما ان
ما اقترفته في الاحدثة الارمينية (منذ كانت هيا
اوعد ما محققا الي ان جعلتها جسدا له خوار زافشي
الاستقبال من سوء مقاصدها ما اضمرت) لو اقترفه
سواها لبالنت في استنكار صنعه واستنفضاع امره
ومن العار ان ينهي الواعظ المرشد عن خلق ويا تي
ذئله

انكلترا في تلك قد مدتها إلى هذه لتبلغ من إثارة
الخطاير بأكاذيبها إرباً مما تنويه بأفانيتها المستترة فيها
تارة تحت لقب الانتصار لحرية الضعفاء وأخرى
تحت المطالبة بتنفيذ بند كذا من عهدته برلين الشهيرة
فليت هذه الدولة الجديرة بتخليد حسن الذكرى
لها، ترتدع بما بدا من سوات * دساتنها عن
استرسالها فيما تاوي الأيام كتمانها واغتفاره
لتاريخها . لا سيما أن ما اقترفته في الأحدثة
الارمينية (منذ كانت هباءً أو عدماً محضاً إلى أن
جعلتها جسداً له خوار وأفشى الاستقبال من سوء
مقاصدها ما اضمرت) لو اقترفه سواها لبالغت في
استنكار صنعه واستنفضاع أمره . ومن العار أن
ينهي الواعظ المرشد عن خلق ويأتي مثله .

* الصحيح : سوات .

المسألة الارمنية - راعنا امس تلغراف روتر الوارد من الاستانة العلية منبئاً بان الدول الكبرى جمعاء بلغت الباب العالي انها ستُنصب مُعتمداً اوروبياً على الولايات ارمنية سوسها* باسم الحضرة السلطانية . وفي هذا الامر (ان صدق المخبر) تجامل شديد علينا وتمجيم بين على حقوق السلطنة السنية صانها الله اذ ليس من وراء هذا المشروع الا فصل ارمينيا عن السلطنة واعطاؤها اسقلالاً ادارياً شأن البلغار . وهو من العنف بما لا يوصف ولا يطاق الا ان الخبر على كونه مصوغاً في قالب اليقين خالياً من افعال الظن والتخمين يفتقر الى الاثبات مرة ثانية لما فيه من مواطن الغرابة والمجب

المسألة الأرمنية - راعنا أمس تلغراف روتر الوارد من الأستانة العلية مُنبئاً بأن الدول الكبرى جمعاء بلّغت الباب العالى ، أنها ستُنصب مُعتمداً اوروبياً على الولايات أرمنية سوسها* باسم الحضرة السلطانية . وفي هذا الأمر (إن صدق المخبر) تجامل شديد علينا ، وتهجّم بين على حقوق السلطنة السنية - صانها الله ؛ إذ ليس من وراء هذا المشروع إلا فصل أرمينيا عن السلطنة وإعطائها استقلالاً إدارياً شأن البلغار . وهو من العنف بما لا يُوصف ولا يُطاق ، إلا أن الخبر على كونه مصوغاً في قالب اليقين خالياً من أفعال الظن والتخمين ، يفتقر إلى الإثبات مرة ثانية ؛ لما فيه من مواطن الغرابة والعجب .

العدد ٢١١٥

قررت عموم المحاكم الاهلية تعيين جريدة المحرور رسماً للنشر للاعلانات القضائية

السنة العشرين

VINGTIEME ANNEE

المراسلات

كل رسالة ترد البنا ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد معونة باسم

عزيز زند

مدير ادارة جريدة «المحرور» في مصر

«ومرانا بالاعتراف مكذبا»

«جريدة المحرور بمصر»

لا بد ان يدان في «المحرور» ما هو ان يرسل اليها سؤالا تنقدية في البرقية او على الدوك في مصر او الاسكندرية او في الخارج او يطرح بوساطة مصرية او ان يوجهها الى وكلائنا وتنفذ ابصالات مطبوعة وعليها عتق الادارة

«لا ترد الرسائل لمراجعتها سواء نشرت او لم تنشر»

جريدة سبئية ادبية

الموافق ١٦ جاد الثاني سنة ١٣١٣

JOURNAL AL-MAHROUSSA-CAIRE ١٨٩٥ تشرين ثاني سنة

الموافق ١٦ جاد الثاني سنة ١٣١٣

* الصحيح : على الولايات الأرمنية يسوسها .

ما هي الخلافة الإسلامية

أرمينيا اليوم وسوريا غداً

كانت الخلافة الإسلامية منذ تولّى أمرها أول خليفة حتى يوم جلوس السلطان الحالي عزيزة الجانب سامية المقام ، يستقل بها الإسلام ولا يُشاركهم فيها شريك ، بل كانوا يُغارون عليها غيرة الإنسان على دينه وعرضه وحقهم أن يفعلوا ، لأن الخلافة أشرف شئ عندهم بعد الدين وأقوى دعامة لثبات نفوذهم ، فمنذ وليها حضرة السلطان عبد الحميد خان تحطمت تلك الدعائم وتنادى ذلك العز إلى

ما هي الخلافة الإسلامية

أرمينيا اليوم وسوريا غداً

كانت الخلافة الإسلامية منذ تولّى أمرها أول خليفة حتى يوم جلوس السلطان الحالي عزيزة الجانب سامية المقام يستقل بها الإسلام ولا يُشاركهم فيها شريك بل كانوا يُغارون عليها غيرة الإنسان على دينه وعرضه وحقهم أن يفعلوا لأن الخلافة أشرف شئ عندهم بعد الدين وأقوى دعامة لثبات نفوذهم فمنذ وليها حضرة السلطان عبد الحميد خان تحطمت تلك الدعائم وتنادى ذلك العز إلى السقوط وفي ذلك الاستقلال وأصبحت أوروبا تُشارك السلطان في تدبير أمور المملكة التي خلفت لآل عثمان والتي أخذوها من خلفاء العرب سالمة نقية قوية فلما ساءت أحوال المملكة صار وجودها على حالها السئ المذكور خطراً يهدد

السقوط ، وفي ذلك الاستقلال ، وأصبحت أوروبا تُشارك السلطان في تدبير أمور المملكة التي خُلِّفت لآل عثمان ، والتي أخذوها من خلفاء العرب سالمة نقية قوية ، فلما ساءت أحوال المملكة صار وجودها على حالها السئ المذكور خطراً يهدد العالم المتمدن ، فتداخلت أوروبا لتحفظ موازنة السياسة ، وتحرص على الذين جعلهم سوء حظهم تحت أحكام عادلة يُدبرها عمال حشوهم ظلم وفجور ، يُؤيد ذلك ما آلت إليه أحوال السلطنة

منذ ١٨ سنة ؛ أى منذ تولى جلاله السلطان عرش الملك ، على الدين جعلهم سوء حظهم تحت احكام عادلة يديرها عمال حشوم ظلم وفجور . بؤيد ذلك ما آلت اليه احوال السلطنة منذ ١٨ سنة اي منذ تولى جلاله السلطان عرش الملك فنزعت منها عدة ممالك وايلات .

وقد وقعت الدولة مؤخراً في ورطة جديدة هي مسألة أرمنيا وأجهدت الجرائد الحرة نفسها لخدمة الدولة وتقديم النصائح لها ، فلم تجد منها أذناً صاغية . وهكذا ، ورد التلغراف أمس يُخبرنا أن إنكلترا وسائر الدول الأوربية الموقعة على عهدة برلين أبلغن الباب العالي أنه سيُعيّن لأرمنيا حاكم أوربي ينظر في

العالم المتقدم فتداخات اورنيا تحفظ موازنة السياسة وتحرص على الدين جعلهم سوء حظهم تحت احكام عادلة يديرها عمال حشوم ظلم وفجور . بؤيد ذلك ما آلت اليه احوال السلطنة منذ ١٨ سنة اي منذ تولى جلاله السلطان عرش الملك فنزعت منها عدة ممالك وايلات .

وقد وقعت الدولة مؤخراً في ورطة جديدة هي مسألة أرمنيا واجهدت الجرائد الحرة نفسها لخدمة الدولة وتقديم النصائح لها ، فلم تجد منها أذناً صاغية . وهكذا ، ورد التلغراف أمس يُخبرنا أن إنكلترا وسائر الدول الأوربية الموقعة على عهدة برلين أبلغن الباب العالي أنه سيُعيّن لأرمنيا حاكم أوربي ينظر في

الأحكام ويديرها ، وهكذا ، فقد أوشكت أرمنيا أن تخرج من تحت سلطة الخلافة الإسلامية بما جناه عليها إهمال الحكام ، وإذا لبثت الدولة على إهمالها الحالى لا تلبث أن تصدق كلمتى التى سأت* المؤيد ، فكتب مقالاته الطوال فى الملامة عليها ، وهى «أرمنيا اليوم وسوريا غداً» ، فكما اختلت الأحكام وساد الطُغام فى أرمنيا ، ولم تردّهم حكومة السلطان فال الأمر إلى شبه استقلال أرمنيا . كذلك بدأت تختل الأحكام ويسود الطُغام فى سوريا والحكومة لا تُصدّق جرائد الأحرار ، وسيأتى وقت تقول فيه أوربا ما قالته عن أرمنيا اليوم ، كل هذا يلقي حجاباً أسود على الخلافة الإسلامية بالنسبة إلى واجبات الخليفة ، ولا أتهم نفس الخلافة الإسلامية بشئ مما ذكرت ، وإنما أقول إن الذين

* الصحيح : ساءت .

تولّوا أمرها أساؤا استعمال أحكامها ، فجعلوها في حالتها الحاضرة التي يحق أن تجرح قلب كل مسلم مؤمن .

ويذكر القراء أنني كنت قد سألتُ الفضلاء في العدد الماضي عما هي الخلافة الإسلامية ، ثم حضرت تمثيل رواية حمدان في أواخر الأسبوع ، فرأيتُ فيها أحسن جواب لسؤالي .

ففي الفصل الرابع ، يكون الملك عبد الرحمن الأندلسي قد سعى إلى إدراك الخلافة ، وهو ينتظر نتيجة حكم الشورى التي أنكرها سلاطين هذه الأيام ،

فيجد أنه في حاجة إلى المعونة وأنه عاجز عن حمل الخلافة بأثقاليها ، فيقف على قبر عبد الرحمن الأول ، وبعد أن يرثيه ويكيه يظهر ضعف الإنسان وغرور الدنيا ، ثم تهيج فيه مطامعه وآماله ويقول :

« ولكن الخلافة ، أه من لي بالخلافة لا بد لي منها . . . ولكن لا باطل في باطل ، وغرور في غرور من يرضى أن يكون عظيماً أميراً سيداً مطاعاً ، مفتاح كل أمر وقائد كل رعية به يتعلّق أمرهم ، وإليه يرجع تدبيرهم ، وعليه يكون عقابهم وعنده تنظر شكواهم ، ومنه ترجى أحكامهم من الأمير إلى الشيخ إلى القائد إلى الكاتب إلى الحاسب

العدد الماضي عما هي الخلافة الاسلامية ثم حضرت تمثيل
رواية حمدان في اواخر الاسبوع فرأيت فيها احسن جواب
لسؤالي

ففي الفصل الرابع يكون الملك عبد الرحمن الاندلسي قد
سعى الى ادراك الخلافة وهو ينتظر نتيجة حكم الشورى التي
انكرها سلاطين هذه الايام فيبعد انه في حاجة الى المونة
وانه عاجز عن حمل الخلافة بانقالها فيقف على قبر عبد
الرحمن الاول وبعد ان يرثه ويكيه يظهر ضعف الانسان
وغرور الدنيا ثم تهيج فيه مطامعه وآماله ويقول

«ولكن الخلافة آه من لي بالخلافة لا بد لي منها...»
ولكن لا باطل في باطل وغرور في غرور من يرضى ان
يكون عظيماً اميراً سيداً مطاعاً مفتاح كل امر وقائد كل
رعية به تتعلق امرهم واليه يرجع تدبيرهم وعليه يكون
عقابهم وعنده تنظر شكواهم ومنه نرجى احكامهم من الامير
الى الشيخ الى القائد الى الكاتب الى الخائب الى الخائبي

والبحر زاخراً والقوة ثائرة والبأس حمدان بكلمات جديدة أن تُرسم بحروف من نار على
سراى يلديز قال : « قد عفوتُ عنكم جميعاً ، لأعلم الناس الحلم والعدل فإن الخليفة لا
يأخذ بثأر الملك » :

وهنا ، تظهر مزية الخلافة على الملك ، لكن عند من يعرفون الفرق بينهما ، وليس

إلى الجابي إلى الجندي ، ثم من
بعدهم إلى الشعب وأعوذ بالله
من الشعب ، فهو بحر طام وريح
عاصفة وسيل جارف وويل
منهمر وبيداء مجهلة يتيه فيها
العقل ، وبحار في سراب
غرورها الفكر والنظر ، ذلك هو
الشعب فمن يتولاه وهذه هي
الدولة فمن يرومها . محيط
زاخر ، يغشاه موج من فوقه
موج من فوقه سحب ظلمات
بعضها فوق بعض ، إذا أخرج
الإنسان يده لم يكديراها ، ومن
لم يجعل الله له نوراً فماله من
نور .

الشعب ، أعوذ بالله من
الشعب ، إذا هاج وزاد فهو
الأسد هاجماً والمطر ساكباً ،

عند حكام يحجرون على عباد
الله ، بل يحجرون على أولياء
عهودهم وسلاطين المستقبل ،
ولا يخافون الشعب - والعياذ
بالله من الشعب .

فإن كانت تركيا تظن أن
شعبها اليوم غير الشعب الذي
وصفه عبد الرحمن قد
أخطأت ، لأن النفوس قد
سئمت هذه الحالة ومن يعيش
ير .

رعية به يتعلق أمرهم وإليه يرجع تديبرهم وعليه يكون
عقابهم وعنده تنظر شكواهم . ومنه نرجى احكامهم من الامير
الى الشيخ الى القائد الى الكاتب الى الخاسب الى الجابي
الى الجندي ثم من بعدهم الى الشعب واعدوا بالله من الشعب
فهو بحر طام وريح عاصفة وسيل جارف وويل منهم
ويبدأ مجة تيه فيها العقل وبجار في سراب غرورها الفكر
والنظر ذلك هو الشعب فمن يتولاه وهذه هي الدولة فمن
برومها . محيط زاخر يغشاه موج من فوقه موج من
فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا أخرج الانسان يده
حمدان بكلمات جدية ان ترسم بحروف من نار على
سراي يلديز قال « قد عفوت عنكم جميعاً لأعلم الناس الحلم
والعدل فان الخليفة لا يأخذ بثار الملك »

وهنا نظير مزية الخلافة على الملك لكن عند من
يعرفون الفرق بينهما وليس عند حكام يحجرون على عباد الله
بل يحجرون على اولياء عهودهم وسلاطين المستقبل ولا
يخافون الشعب والعياذ بالله من الشعب

فان كانت تركيا تظن ان شعبها اليوم غير الشعب
الذي وصفه عبد الرحمن قد اخطأت لان النفوس قد
سئمت هذه الحالة ومن يعيش ير

﴿ الدولة العلية ونصيرات أرمينيا ﴾

علم العالم بأسره أن الدولة الإنكليزية بذلت جهدها في هذا العام للوقية بالدولة العلية ، وتسوي سمعتها والحط من كرامتها بين الدول ، ولذلك أرخت العنان لجرائدها ولخطبائها أن تقول ما شاءت ، وتصف الدولة العلية بما استطاعت أن تصفها من النقائص والعيوب ، وبعدما استطارت الغوغاء وانتشرت الإشاعات في الآفاق حتى تحركت لها خواطر الشعوب المسيحية في آسيا بأسرها ، قامت الدولة الإنكليزية تدعو الدول الموقعة على عهدة برلين للتداخل في المسئلة الأرمينية التي كانت موضوع تقسيم الألحان ومادة تفنن الموسيقى الإنكليزي ، فأبت عليها ذلك للعلم بدخائل المقاصد البريطانية ، إلا أن روسيا وفرنسا أجابتا دعوة بريطانيا سواء كان ذلك لغرض مقاومة المقاصد الإنكليزية حتى لا يتأتى لها الانفراد بعمل عن شريكيتها ، فلا تستطيع إذ ذاك أن تفعل مع الدولة العلية ما تأباه عليها الدولتان ، كما يظهر هذا من مغزى

﴿ الدولة العلية ونصيرات أرمينيا ﴾

علم العالم بأسره أن الدولة الإنكليزية بذلت جهدها في هذا العام للوقية بالدولة العلية وتسوي سمعتها والحط من كرامتها بين الدول ولذلك أرخت العنان لجرائدها ولخطبائها أن تقول ما شاءت وتصف الدولة العلية بما استطاعت أن تصفها من النقائص والعيوب وبعدما استطارت الغوغاء وانتشرت الإشاعات في الآفاق حتى تحركت لها خواطر الشعوب المسيحية في آسيا بأسرها قامت الدولة الإنكليزية تدعو الدول الموقعة على عهدة برلين للتداخل في المسئلة الأرمينية التي كانت موضوع تقسيم الألحان ومادة تفنن الموسيقى الإنكليزي فأبت عليها ذلك للعلم بدخائل المقاصد البريطانية إلا أن

روسيا وفرنسا أجابتا دعوة بريطانيا سواء كان ذلك لغرض مقاومة المقاصد الإنكليزية حتى لا يتأتى لها الانفراد بعمل عن شريكيتها فلا تستطيع إذ ذاك أن تفعل مع الدولة العلية ما تأباه عليها الدولتان كما يظهر هذا من مغزى الأحوال الحاضرة ومن

مجرى الحوادث السياسية وسير المسئلة
الارمنية. أو لغرض المشاركة مع الدولة
البرطانية في الضغط على الدولة العلية كما
رغم نسبة الاخلال عندنا التي ترى
من بعض وظائفها أن تجعل اليأس من
دولة العلية صاحبة السيادة على مصر
الآن عند جميع المصريين فلا تحدث حادثة
لا تترك ولا تجرى سفينة في البحر أو تتحرك
في البر أو تقيم السماء أو تمطر الأنواء
إلا حسبت للدولة العلية من ذلك نتائج الضرر
ولغيرها نتائج النفع كأنه مذهب المانويين
يزج بكرسى السلطنة السنية العثمانية في ظلمة
الليل البهيم ، ويجعل العالم كله مما سواها
شمسياً نهارياً تُضئ عليه أشعة الشمس من
جميع جهاته .

والخلاصة أن الدول الثلاث (إنكلترا
وفرنسا والروسيا) قد دفعت مذكرة إلى الباب
العالي أجدر شئ بها أن تُسمى أساس
الانقلاب ، فرفض هذا قبولها واحتج على ما
فيها من مس حقوق الحضرة السلطانية ، ثم
كان على أثر ذلك أن جرى الباب العالي بعد
جلوس فخامة سعيد باشا على كرسى
الصدارة في طريق إصلاح عملى في ولايات

مافيا من مس حقوق الحضرة السلطانية
ثم كان على أثر ذلك أن جرى الباب العالي
بعد جلوس فخامة سعيد باشا على كرسى
الصدارة في طريق إصلاح عملى في ولايات
آسيا الوسطى وعين دولوشا كباشا سفير

الأحوال الحاضرة ومن مجرى الحوادث
السياسية وسير المسئلة الأرمنية ، أو لغرض
المشاركة مع الدولة البريطانية في الضغط على
الدولة العلية كما تزعمه شيعه الاحتلال عندنا
التي ترى من بعض وظائفها أن تجعل اليأس
من الدولة العلية صاحبة السيادة على مصر .
أما عند جميع المصريين ، فلا تحدث حادثة في
العالم ولا تجرى سفينة في البحر أو تتحرك
حركة في البر أو تُغيم السماء أو تُمطر الأنواء
إلا حسبت للدولة العلية من ذلك نتائج الضرر
ولغيرها نتائج النفع ، كأنه مذهب المانويين
يزج بكرسى السلطنة السنية العثمانية في ظلمة
الليل البهيم ، ويجعل العالم كله مما سواها
شمسياً نهارياً تُضئ عليه أشعة الشمس من
جميع جهاته .

والخلاصة أن الدول الثلاث (إنكلترا
وفرنسا والروسيا) قد دفعت مذكرة إلى الباب
العالي أجدر شئ بها أن تُسمى أساس
الانقلاب ، فرفض هذا قبولها واحتج على ما
فيها من مس حقوق الحضرة السلطانية ، ثم
كان على أثر ذلك أن جرى الباب العالي بعد
جلوس فخامة سعيد باشا على كرسى
الصدارة في طريق إصلاح عملى في ولايات

آسيا الوسطى* ، وعين دولتلو شاكر باشا
سفير الدولة العلية في بطرسبورج سابقاً مفتشاً
عمومياً لها ، فأعلن سفراء الدول الثلاث
رضاهم بتعيينه ، واشترطوا له سلطة وحكماً
نافذاً فيما يجرى ويعمل بتلك الولايات ،
ولكن كأن شركة روتر لم تجد من سير هذه
المسئلة على المنوال الذي تُنسخ عليه ما يُوافق
مصلحة الدولة البريطانية في القطر المصرى
الذى ينتعش أهله بروح الأمن كلما رأوا في
سياسة الدولة العلية نجاحاً في خطاها إصلاحاً
ولكلمتها نفوذاً ، فاقتطعت لنا من الزمان
رواية جاءت مقتضبة كل الاقتضاب لا مناسبة
بينها وبين ما قبلها وما بعدها ، وهى أن
إنكلترا أعلنت الباب العالى بأن كل الدول
الموقّعة على عهدة برلين اتفقت على تعيين
معتمد أوروبى عام ، يُدير أحوال أرمينيا باسم
جلالة السلطان المعظم ، يعنى أنه يكون فى
إدارته واستقلاله وتبعيته الاسمىة كأمير
بلغاريا ، وهو لاشك قضاء فوق ما اقترح فى
مذكرة الدول الثلاث ، لأن هذه قد جعلت
التعيين والعمل والنفوذ للسلطنة السنية ، ولم
يكن الضرر إلا من طريق التداخل الأوربى
الذى فرضته المذكرة كما علمه القراء

* الصحيح : آسيا الصغرى .

الدولة العلية في بطرسبورج سابقاً مفتشاً
عمومياً لها فأعلن سفراء الدول الثلاث
رضاهم بتعيينه واشترطوا له سلطة وحكماً
نافذاً فيما يجرى ويعمل بتلك الولايات
واكن كأن شركة روتر لم تجد من سير
هذه المسئلة على المنوال الذى تنسخ عليه
ما يوافق مصلحة الدولة البريطانية فى
القطر المصرى الذى ينتعش أهله بروح
الأمن كلما رأوا فى سياسة الدولة العلية
نجاحاً فى خطاها إصلاحاً ولكلمتها نفوذاً
فاقتطعت لنا من الزمان رواية جاءت
مقتضبة كل الاقتضاب لامناسبة بينها
وبين ما قبلها وما بعدها ، وهى أن إنكلترا
أعلنت الباب العالى بأن كل الدول
الموقّعة على عهدة برلين اتفقت على تعيين
معتمد أوروبى عام يدير أحوال أرمينيا
باسم جلالة السلطان المعظم يعنى أنه
يكون فى ادارته واستقلاله وتبعيته
الاسمىة كأمير بلغاريا وهو لاشك قضاء
فوق ما اقترح فى مذكرة الدول الثلاث
لأن هذه قد جعلت التعيين والعمل
والنفوذ للسلطنة السنية ولم يكن الضرر
الإمن طريق التداخل الأوربى الذى
فرضته المذكرة كما علمه القراء بتفصيله

بتفصيله . أما المشروع الأخير الذى تزعم شركة روتر أن جميع الدول الموقعة على عهدة برلين قد اتفقت عليه ، فهو الاستقلال بعينه ، ولكن كالذى يُقتل صبراً ويؤخذ حنف أنفه على غفلة منه .

أما المشروع الأخير الذى تزعم شركة روتر أن جميع الدول الموقعة على عهدة برلين قد اتفقت عليه فهو الاستقلال بعينه ولكن كالذى يقتل صبراً ويؤخذ حنف أنفه على غفلة منه .

ولقد قابلنا هذه الرواية لغرابتها بالتحرز والارتياب . وقلنا إننا لا نُصدقها حتى نسمع ما يُعززها ، ولكن شركة روتر التى اشتهرت بالاختلاق والتفنن فى اصطناع الأخبار ، لم تستطع أن تأتينا بعد ذلك بما يُعزز روايتها أو يجعل لها جانباً من القوة حتى الآن ، بل أن خطبة المستر غلادستون التى جاءت بعدها بأيام دلت القراء هنا ، على أن اللورد سالسبرى لا يزال يعوزه السند والقوة حتى يتمكن من الجرى على منهج سلفه فى سياسة العنف والضغط وكيد المكائد للدولة العلية ؛ لأن ذلك الشيخ الخطيب إنما قصد بخطبته تلك تعضيد المحافظين بدعوة الشعب الإنكليزى لتعضيدهم وتشجيعهم ، أو حملهم على إتباع خطة الوزارة السالفة .

ولقد قابلنا هذه الرواية لغرابتها بالتحرز والارتياب وقلنا إننا لا نُصدقها حتى نسمع ما يُعززها ولكن شركة روتر التى اشتهرت بالاختلاق والتفنن فى اصطناع الأخبار لم تستطع أن تأتينا بعد ذلك بما يُعزز روايتها أو يجعل لها جانباً من القوة حتى الآن بل أن خطبة المستر غلادستون التى جاءت بعدها بأيام دلت القراء هنا على أن اللورد سالسبرى لا يزال يعوزه السند والقوة حتى يتمكن من الجرى على منهج سلفه فى سياسة العنف والضغط وكيد المكائد للدولة العلية لأن ذلك الشيخ الخطيب إنما قصد بخطبته تلك تعضيد المحافظين بدعوة الشعب الإنكليزى لتعضيدهم وتشجيعهم أو حملهم على إتباع خطة الوزارة السالفة

ولا يخطر بالبال أن المستر غلادستون يقوم فى جمع من قومه ليخطب فى دعوة الشعب لتعضيد الوزارة الإنكليزية ، وهو يعلم أن

ولا يخطر بالبال أن المستر غلادستون يقوم فى جمع من قومه ليخطب فى دعوة الشعب لتعضيد الوزارة الإنكليزية وهو

الدول بأسرها مساعدة رسمياً لها ، حيث لا يخفى أن الدول قوى فوق قوة الشعب البريطاني بلا خلاف .

يعلم أن الدول بأسرها مساعدة رسمياً لها حيث لا يخفى أن الدول قوى فوق قوة الشعب البريطاني بلا خلاف

ولو فرضنا أن المستر غلادستون كان مدعواً لإلقاء هذه الخطبة قبل أسبوع أو أسبوعين من تاريخ ظهور اتفاق الدول الأوربية الموقّعة على عهدة برلين ، ثم استعد ليخطب في الناس بدعوة قومه للقيام بمساعدة حكومته في تشديد الوطأة على الدولة العلية ، وقبل أن يقف على منبر الخطابة ، تبين أن حكومته لم تبق في حاجة إلى مساعدة شعبها ، حيث إن أعظم حكومات العالم لبت طلبها ، واتفقت على إرغام أنف الدولة العلية على قبول مطالب أشد من المطالب الأولى التي كانت تتمنى نجاحها فيها وزارة الأحرار . أفلا يكون من بلاغة الخطيب إذا قام بعد ذلك أن يظهر عظيم ارتياحه وشكره من تلك الدول التي قامت أعظم خدمة (على ما يعتقد) للإنسانية والمدنية ، ثم يُنادى الشعب البريطاني بعد ذلك أن اهدأ بالاً واهناً حالاً وثب إلى سكونك الأول بعد ما بلغت منك .

ولو فرضنا أن المستر غلادستون كان مدعواً لإلقاء هذه الخطبة قبل أسبوع أو أسبوعين من تاريخ ظهور اتفاق الدول الأوربية الموقّعة على عهدة برلين ثم استعد ليخطب في الناس بدعوة قومه للقيام بمساعدة حكومته في تشديد الوطأة على الدولة العلية وقبل أن يقف على منبر الخطابة تبين أن حكومته لم تبق في حاجة إلى مساعدة شعبها حيث إن أعظم حكومات العالم لبت طلبها واتفقت على إرغام أنف الدولة العلية

على قبول مطالب أشد من المطالب الأولى التي كانت تتمنى نجاحها فيها وزارة الأحرار . أفلا يكون من بلاغة الخطيب إذا قام بعد ذلك أن يظهر عظيم ارتياحه وشكره من تلك الدول التي قامت أعظم خدمة (على ما يعتقد) للإنسانية والمدنية ، ثم يُنادى الشعب البريطاني بعد ذلك أن اهدأ بالاً واهناً حالاً وثب إلى سكونك الأول بعد ما بلغت منك

ذلك ، لعمري ، كان الذي يُنتظر ، ولكن حيث لم يكن من المستر غلادستون شئ من

ذلك لعمري كان الذي ينتظر ولكن حيث لم يكن من المستر غلادستون شئ

من ذلك لا بالإشارة ولا بالتصريح فلا
يصح التعويل على رواية روتر السابقة
وخصوصاً إذا كان مجرى الحوادث يكذبها
أو المناسبات السابقة واللاحقة مخالفاً . ولا
يعد أن تأتي هذه الشركة نفسها بما
يناقض ما أتت به قبل مما قليل فقد عهدنا
هذه الشركة لا تخجل من تناقض ولا ترى
العار في اختلاف ميين

ذلك ، لا بالإشارة ولا بالتصريح ، فلا يصح
التعويل على رواية روتر السابقة ، وخصوصاً
إذا كان مجرى الحوادث يُكذِّبها والمناسبات
السابقة واللاحقة تُخالفها ، ولا يبعد أن تأتينا
هذه الشركة نفسها بما يُناقض ما أتت به قبل
عما قليل ، فقد عهدنا هذه الشركة لا تخجل
من تناقض ، ولا ترى العار في اختلاف ميين .

عدد ٩، الأحد ١١ أغسطس ١٨٩٥، ص ١ - ٢، القاهرة

المهين

﴿ سياسة ﴾

(قول)

﴿ ٧ ﴾

(مضحكات أوروبا)

تعرفن من ذبيان من لوقيته

بيوم حفاظ طار في اللهوات

ولو أن ساقى الريح يجعلكم قذى

لأعيننا ما كنتم بقداة

حاش المعالى أن تقتبل ما يراد بصدر

الرحب ، أو تنزله مكان السعة من الضمير

وبعداً للقوم عن أمانيههم ، فإن هي إلا

خيالات تطرق الأذهان وما علينا أن نُعادي أو

سياسة

{ قول }

﴿ ٧ ﴾

(مضحكات أوروبا)

تعرفن من ذبيان من لوقيته

بيوم حفاظ طار في اللهوات

ولو أن ساقى الريح يجعلكم قذى

لأعيننا ما كنتم بقداة

حاش المعالى أن تقتبل ما يراد بصدر

الرحب ، أو تنزله مكان السعة من الضمير

وبعداً للقوم عن أمانيههم فإن هي إلا

خيالات تطرق الأذهان وما علينا أن نُعادي

أن نكون محل بلبال القلوب الغاشمة ،
وللاقدار فينا أعوان شداد ، ولنا منها هدنة
الأبد ودون تصعُّر الخد تبسم وامض وثرغ
عذب ، فدعوا الجنوب للمراقد والأجفان
لنشوة الكرى* ، فقد وفينا الكيل ، وقطعنا
ميلاً توسط رابعته اللاحقون ، وتقاعس عن
مفازته سائق وجناء الإدراك ونحن إلى المتأخر
ناظرون .

ووالله ، ما كنت لأقول قولاً فتكذبه الأيام
أو أشير إلى رأى تُناقضه خطوات الصروف
ولى من الجمعين مخبر بحالهما ، عالم
بأطوارهما أقر به فضالة التثبيت ، فيرضيه
وأمر به من أوداج التبصُّر ، فأشفيه . وقد قلتُ
أن دول أوربا لا تنال من الجامعة العثمانية ما
يستنزل شأوها ، أو يُعطل حليها** ، وهى
عتيقة سيوفها طليقة أجزالها إلا ما سنراه
وسنسمعه من ثرثرة عبادها ومهاترة عبيدها
من وعيد ووعود ، وبروق بلا رعود كأن أبا
الطيب نظرها بعين الغيب حين قال :

وإذا ما خلا الجبان بأرض

طلب الطعن وحده والنزالا

وثبت صدق ما قلته فى هذه الأيام ، وما
كان حين القول ببعيد ، فأتى البرق بنبأ ما
يُطارده إلى هاوية الصمائم إلا حب الكذب

* الكرى = النوم .

** الصحيح = حيلها .

أو أن نكون محل بلبال القلوب الغاشمة
وللاقدار فينا أعوان شداد ولنا منها هدنة
الابد ودون تصعُّر الخد تبسم وامض
وثرغ عذب فدعوا الجنوب للمراقد
والاجفان لنشوة الكرى فقد وفينا
الكيل وقطعنا ميلاً توسط رابعته اللاحقون
وتقاعس عن مفازته سائق وجناء الإدراك
ونحن الى المتأخر ناظرون .

ووالله ما كنت لأقول قولاً فتكذبه
الايام أو أشير الى رأى تناقضه خطوات
الصروف ولى من الجمعين مخبر بحالهما
عالم بأطوارهما أقر به فضالة التثبيت فيرضيه
وأمر به من أوداج التبصر فأشفيه وقد
قلت أن دول أوربا لا تنال من الجامعة
العثمانية ما يستنزل شأوها أو يعطل حليها
وهى عتيقة سيوفها طليقة أجزالها إلا ما
سنسمعه من ثرثرة عبادها ومهاترة
عبيدها من وعيد ووعود وبروق بلا
رعود كأن أبا الطيب نظرها بعين الغيب
حين قال

وإذا ما خلا الجبان بأرض

طلب الطعن وحده والنزالا

وثبت صدق ما قلته فى هذه الايام
وما كان حين القول ببعيد فأتى البرق بنبأ
ما يطارده الى هاوية الصمائم الا حب
الكذب واعادة غوغاء الافكار الى تناول

وإعادة غوغاء الأفكار إلى تناول سببها القديم وإفاضة لواعج شجون الغيظ الكمين بين الضلوع ، وحسب المثير إضراراً لنفسه ، تنوء بمقاصده وتجفل بأمانيه إذا تقلبت الصلال ، وأقتم الوهج فأعوز الساعد وكل المساعد والمعين .

فالنبا هو ما حملة لسان روتر الشركة الإنكليزية التي تعودت أن لا تصدق في خبر ، وأن لا تذكر إلا ما يطابق غاياتها ، ويلاصق أغراضها مما يؤلم قلوب أصدقاء الدولة العلية ، ويحوجنا بحكم الدم والروح العثمانيين أن نسوق الكلام إلى ميدانه ، ونأخذ الخطل بأيمانه ، فنُدفعه إلى حيث يطيب غرسه ، ويتفرع نبعه من البلاد الحمراء ، وهو اتفاق الدول الموقعة على عهدة برلين على تعيين مندوب أوربي باسم السلطان ، وفي الخبر ما فيه من قواعد العوائد ، فارتقب أيها القارئ ما سيكون هذا مسرح تلاعب الأدوار أمامك ، يُمثل لك مشهداً دهاشاً لا تماثله المدهشات فقد قيل :

إذا كنتَ ذا رأى فكن ذا تدبر

فإن فساد الرأى أن تتعجلا

ومن البديهي أن كل دولة تقوم بناصر دين تُعاديه الدول الآخر ، تكون مرمى أسهم كيدها ووجهة أطماع اقتلاعها ، وهذه قضية لا يُخالفني فيها مُخالف البتة ، وأكبر دين

سببها القديم وإفاضة لواعج شجون الغيظ الكمين بين الضلوع وحسب المثير إضراراً لنفسه تنوء بمقاصده وتجفل بأمانيه إذا تقلبت الصلال . وأقتم الوهج فأعوز الساعد وكل المساعد والمعين

فالنبا هو ما حملة لسان روتر الشركة الإنكليزية التي تعودت أن لا تصدق في خبر وأن لا تذكر إلا ما يطابق غاياتها ويلاصق أغراضها مما يؤلم قلوب أصدقاء الدولة العلية ويحوجنا بحكم الدم والروح العثمانيين أن نسوق الكلام إلى ميدانه ونأخذ الخطل بأيمانه فنُدفعه إلى حيث يطيب غرسه ويتفرع نبعه من البلاد الحمراء وهو اتفاق الدول الموقعة على عهدة برلين على تعيين مندوب أوربي باسم السلطان وفي الخبر ما فيه من قواعد العوائد فارتقب أيها القارئ ما سيكون هذا مسرح تلاعب الأدوار أمامك يمثل لك مشهداً دهاشاً لا تماثله المدهشات فقد قيل

إذا كنتَ ذا رأى فكن ذا تدبر

فإن فساد الرأى أن تتعجلا

ومن البديهي أن كل دولة تقوم بناصر دين تُعاديه الدول الآخر تكون مرمى أسهم كيدها ووجهة أطماع اقتلاعها وهذه قضية لا يُخالفني فيها مُخالف البتة

تُعاديه دول أوروبا هو الدين الإسلامي الذي ما قام بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) ناصر له مثل الدولة العلية ، فهي مسرحة سوامه وضاربة أطنابه وحارسة حماه المصون من عهد نشأتها إلى اليوم ، فيلزم أن تكون والحالة هذه ، أبغض الدول الشرقية لأوروبا الذائقة طعوم أسياها ورماحها أكثر من ستة أجيال من الدهر .

ولا بد أن نذكر القراء هنا بالمسألة الشرقية التي لا يوجد ذهن إلا وارتسم فيه أكثر صور مؤامراتها ؛ إذ قام رجالها ضد دين الإسلام وكتابه الكريم ، ونهضوا لرفع الصليب على أعلامهم فتماسكوا بالأيدى وترابطوا بالقيود خفية عن أعيننا ، وبدئ العمل بمواجب اتحادهم من أول مبادئ الحرب الروسية معنا ، فتبادلوا المناصرات والتعضيد حتى إذا لاح لهم مناسكوت وقتي* .

أجمعوا أمرهم عشاء فلما

أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء فإذا تأكد بهذا التذكار ما أنا عامل على تأكيده ، تقرّر ولاشك أن نأخذ كل بادرة من أوروبا بتمعن طويل ، ونجعله تحت اختبار مسبار الحكمة العقلية ، فإن الخبر يحتمل

وأكبر دين تعاديه دول أوروبا هو الدين الإسلامي الذي ما قام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ناصر له مثل الدولة العلية فهي مسرحة سوامه وضاربة أطنابه وحارسة حماه المصون من عهد نشأتها إلى اليوم فيلزم أن تكون والحالة هذه أبغض الدول الشرقية لأوروبا الذائقة طعوم أسياها ورماحها أكثر من ستة أجيال من الدهر

ولا بد أن نذكر القراء هنا بالمسألة

الشرقية التي لا يوجد ذهن إلا وارتسم فيه أكثر صور مؤامراتها إذ قام رجالها ضد دين الإسلام وكتابه الكريم ونهضوا لرفع الصليب على أعلامهم فتماسكوا بالأيدى وترابطوا بالقيود خفية عن أعيننا وبدئ العمل بمواجب اتحادهم من أول مبادئ الحرب الروسية معنا فتبادلوا المناصرات والتعضيد حتى إذا لاح لهم مناسكوت وقتي

أجمعوا أمرهم عشاء فلما

أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء فإذا تأكد بهذا التذكار ما أنا عامل على تأكيده تقرّر ولاشك أن نأخذ كل بادرة من أوروبا بتمعن طويل ونجعله تحت اختبار مسبار الحكمة العقلية فإن الخبر

* الحرب الروسية العثمانية ١٨٧٧ - ١٨٧٨ . وهنا ، خالفت «المقياس» وكتبتها ولى الدين يكن الحقائق التاريخية الثابتة ؛ إذ إن دول أوروبا الكبرى قد تحالفت مع الدولة العثمانية ضد روسيا القيصرية على نحو ما فعلوا قبلاً أثناء حرب القرم ١٨٥٣ - ١٨٥٦ .

الصدق أو الكذب ، ولا يصح القطع بأحد النقيضين ما لم تقم حجته وبسفر برهانه ، وإلا عُد الحكم فاسداً ولا يُصادف من رجال السداد سوى أن يضرب به عرض الحائط ، ويُهمل فيما يُهمل من الدعاوى .

والدعاوى ما لم تقيموا عليها

بينات أبنائها أدياء

فلنرجع إلى مساجلة شفاه الحديث من جهة مصادره ما طيره إينا روتر ، ليكون الموضوع غير أبتتر ، وسياقه إن دول أوروبا عموماً وإنكلترا خصوصاً تعلم ما تستلزمه في الآن الحاضر مناواة * الدولة العثمانية ، فهي إذن لا تستطيع أن تندفع بهذا التيار الشديد لما درسته من عدم مساعدة الفرص اليوم للقيام بمثل هذه المظاهرات . فالنبا الذي تنقله شركة روتر هو غير حاصل أو حصل ، ولكن بغير ما عبّر عنه والأول أقرب إلى التصديق وذلك لجملة وجوه :

الوجه الأول ، هو تنحّي دولتي فرنسا والروسيا الفخيمتين عن مُعاضدة إنكلترا واستقباحهما هذا التعضيد لما ظهر لهما من تحاملها على الدولة العلية العثمانية ومعاداتها لها وحب التداخل في كل مسألة خصتها أو لم تخصصها شأن الطامع في كل ما في أيدي الغير من متاع وذخر ، ونقلت هذا التنحّي

* الصحيح : مناواة.

يحتمل الصدق أو الكذب ولا يصح القطع بأحد النقيضين ما لم تقم حجته وبسفر برهانه والاعد الحكم فاسداً ولا يصادف من رجال السداد سوى أن يضرب به عرض الحائط ويهمل فيما يهمل من الدعاوى

والدعاوى ما لم تقيموا عليها

بينات أبنائها أدياء

فلنرجع إلى مساجلة شفاه الحديث

من جهة مصادره ما طيره إينا روتر ليكون الموضوع غير أبتروسيافة إن دول أوروبا عموماً وإنكلترا خصوصاً تعلم ما تستلزمه في الآن الحاضر مناواة الدولة العثمانية فهي إذن لا تستطيع أن تندفع بهذا التيار الشديد لما درسته من عدم مساعدة الفرص اليوم للقيام بمثل هذه المظاهرات فالنبا الذي تنقله شركة روتر هو غير حاصل أو حصل ولكن بغير ما عبّر عنه والأول أقرب إلى التصديق وذلك لجملة وجوه

الوجه الأول هو تنحّي دولتي فرنسا والروسيا الفخيمتين عن معاضدة إنكلترا واستقباحهما هذا التعضيد لما ظهر لهما من تحاملها على الدولة العلية العثمانية ومعاداتها لها وحب التداخل في كل مسألة خصتها أو لم تخصصها شأن الطامع في كل ما في أيدي الغير من متاع وذخر ونقلت هذا التنحّي شركة روتر نفسها الناقلة النبا

اليوم نقيضه ولم تعلم ان اجتماع النقيضين
في موضوع واحد يسقط الثاني وان كنا
نغفل مثلها عن ذلك فلا أقل من رفض
كلا الخبرين وهي لها ان تصدق نفسها
أو تكذبها شأنها تتقلب فيهما كيف ما
تشاء.

وكتبت اذ ذاك { المورنن بوست }
تقول ما نقله عنها المقطم لسان حال الانكليز
في مصر ويؤكدون أيضاً ان فرنسا لا ترى
لها مصلحة ذات شأن في هذه المسألة
{ أى ارمينية } وانه لم يبق لانكلترا ان
تسفر وحدها في انفاذ هذا المشروع
ويؤملون ان اللورد سالسبورى يتمكن
من تسوية هذه المسألة على وجه مرض
انتهى وكان ذكر العبارة في المقطم بتاريخ
يوم الاثنين ٢٢ يولييه وورود التلغراف في
٥ أغسطس فبين الخبرين اذن ١٤ يوماً
وهي ليست كافية لتغير وجهات الدول
واعكاس أعمالها في مسألة أخذت الدور
الاهم مثل مسألة أرمينيا في الممالك
الشاهانية .

الوجه الثاني هو التنافر الحاصل الآن
بين انكلترا وسائر الدول من جرار
التخالف الذى بدأ يتأصل بين صوالمح
الفريقين في أواسط افريقيا والشرق
الاقصى والبحار تقريبا فلا إمكان اذن

شركة روتر نفسها ، الناقله إلينا اليوم نقيضه ،
ولم تعلم أن اجتماع النقيضين فى موضوع
واحد يسقط الثانى ، وإن كنا نغفل مثلها عن
ذلك ، فلا أقل من رفض كلا الخبرين ، وهى
لها أن تُصدّق نفسها أو تُكذّبها شأنها ،
تتقلب فيهما كيف ما تشاء .

وكتبت إذ ذاك (المورنن بوست) تقول ما
نقله عنها المقطم لسان حال الإنكليز فى مصر
ويؤكدون أيضاً أن فرنسا لا ترى لها مصلحة
ذات شأن فى هذه المسألة (أى الأرمينية) وأنه
لم يبق لإنكلترا أن تسفر وحدها فى إنفاذ هذا
المشروع ، ويؤملون أن اللورد سالسبورى
يتمكن من تسوية هذه المسألة على وجه
مرض . انتهى . وكان ذكر العبارة فى المقطم
بتاريخ يوم الإثنين ٢٢ يولية ، وورود
التلغراف فى ٥ أغسطس ، فبين الخبرين إذن
١٤ يوماً ، وهى ليست كافية لتغير وجهات
الدول وإعكاس أعمالها فى مسألة أخذت
الدور الأهم مثل مسألة أرمينيا فى الممالك
الشاهانية .

الوجه الثانى : هو التنافر الحاصل الآن بين
إنكلترا وسائر الدول من جرار التخالف الذى
بدأ يتأصل بين صوالمح الفريقين فى أواسط
أفريقيا والشرق الأقصى والبحار تقريبا ، فلا
إمكان إذن للاتحاد ضد الدولة العلية ، أو
للتظاهر بالقوة أمامها بعد هذا الشقاق .

ولا برهان أقوى عندنا من جنوح الروسية للأخذ بناصر نجاشى الحبشة ، وتقويتها أمام صدمات الطليان واتحادها مع دولة فرنسا لفتح المسألة المصرية وحصر ميعاد الجلاء فى دفتر الوعد القسرى ، وما جاءت به التلغرافات من ميل جلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين سلطاننا الأعظم إلى الدخول فى الاتحاد الثنائى من جهة مصر ، ومسألة جلاء الإنكليز عن أراضيها .

الوجه الثالث : إن هذا الحين هو حين قفل البرلمان الإنكليزى وانقطاع أغلب المجادلات السياسية وتغيُّب أكثر دهاة رجال الإنكليز فى محال رياضاتهم ، كما نقلت الأخبار التلغرافية فى نفس الشركة المذكورة ، خصوصاً من جهة المسألة الأرمنية حتى كتب المقطم كتابه ؛ إذ ذاك يقول ما معناه : إن الدولة العلية ستغتنم تغيُّب رجال البرلمان الإنكليزى فرصة لإصلاح ما يجب إصلاحه فى ولاية أرمينيا ، ولم يكد أن ينتهى هذا الأمد إلا وطرقنا روتر بنبتة الجديد ، فأى الخبرين يلزم تصديقه ، ويجب أن يكون به التسليم .

الوجه الرابع : إن الدولة العلية عيّنت دولتو شاكرا باشا مندوباً عالياً من قبلها على تلك الأنحاء ولم يُقطع إلى الآن بعزله أو تبديله إلا بمقدار ما قطع بغيره من الحوادث المبطله ، وضم إلى ذلك رفض الدولة العلية

للإتحاد ضد الدولة العلية أو لتظاهر بالقوة أمامها بعد هذا الشقاق

ولا برهان أقوى عندنا من جنوح الروسية للأخذ بناصر نجاشى الحبشة وتقويتها أمام صدمات الطليان واتحادها مع دولة فرنسا لفتح المسألة المصرية وحصر ميعاد الجلاء فى دفتر الوعد القسرى ، وما جاءت به التلغرافات من ميل جلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين سلطاننا الأعظم إلى الدخول فى الاتحاد الثنائى من جهة مصر ومسألة جلاء الإنكليز عن أراضيها

الوجه الثالث إن هذا الحين هو حين قفل البرلمان الإنكليزى وانقطاع أغلب المجادلات السياسية وتغيُّب أكثر دهاة رجال الإنكليز فى محال رياضاتهم كما نقلت الأخبار التلغرافية فى نفس الشركة المذكورة

خصوصاً من جهة المسألة الأرمنية حتى كتب المقطم كتابه إذ ذاك يقول ما معناه إن الدولة العلية ستغتنم تغيُّب رجال البرلمان الإنكليزى فرصة لإصلاح ما يجب إصلاحه فى ولاية أرمينيا ولم يكد أن ينتهى هذا الأمد إلا وطرقنا روتر بنبتة الجديد فأى الخبرين يلزم تصديقه ويجب أن يكون به التسليم

الوجه الرابع إن الدولة العلية عيّنت

لكافة مطالب الدول التي ربما كان بعضها أخف من تعيين مندوب أوربي باسم جلالة السلطان ، فكيف تقبل اليوم هذا القرار وتُبطل قرارها القديم ؟ .

وإذا تركنا كل ما ذكرناه جانباً ، وفرضنا كذبه أو عدم قبوله أو ما شاكل ذلك ، فما الذى نخشاه معشر العثمانيين من إلزامنا باتباع بنود عهدة برلين ؟ بل من ذا الذى سيقوم بإجبارنا على هذا الاتباع لعهد ملغاة لا عمل بها فى عالم الشهود* ، بل مهملة فى نظر من قررّ أسرارها من الدول واستنصر بها من الرجال .

أما كان إرجاع البوسنة والهرسك لصاحبهما المشروع من أسرار عهدة برلين التى يرى البعض من الجهلاء لزوم الخضوع لبندوها ، وهما باقيتان إلى الآن فى يد دولة النمسا ، تحتلب ضرعهما ، وتجتز سنامهما ، ونحن ننظر إليهما من شاسعات الأبعاد ، منتظرين عدالة أوربا الرحيمة بنا العاملة على صالحنا الآخذة بناصرنا فى كل حين وزمان .

أما كان عدم بناء القلاع والحصون فى (القديم) مما حوته مضامين هذه العهدة المقدسة التى يترنمون الآن بذكرها ، ويدعوننا

دولتوشا كرابشا مندوبا عاليا من قبلها على تلك الأنحاء ولم يقطع إلى الآن بمنزله أو تبديله إلا بمقدار ما قطع بنيزه من الحوادث المبطله وضم الى ذلك رفض الدولة المليه لكافة مطالب الدول التى ربما كان بعضها أخف من تعيين مندوب أوربي باسم جلالة السلطان فكيف تقبل اليوم هذا القرار وتبطل قرارها القديم ،

وإذا تركنا كل ما ذكرناه جانباً وفرضنا كذبه أو عدم قبوله أو ما شاكل ذلك فما الذى نخشاه معشر العثمانيين من إلزامنا باتباع بنود عهدة برلين بل من ذا الذى سيقوم بإجبارنا على هذا الاتباع لعهد ملغاة لا عمل لها فى عالم الشهود بل مهملة فى نظر من قررّ أسرارها من الدول واستنصر بها من الرجال .

أما كان إرجاع البوسنة والهرسك لصاحبهما المشروع من أسرار عهدة برلين التى يرى البعض من الجهلاء لزوم الخضوع لبندوها وهما باقيتان إلى الآن فى يد دولة النمسا تحتلب ضرعهما وتجتز سنامهما ، ونحن ننظر إليهما من شاسعات الأبعاد منتظرين عدالة أوربا الرحيمة بنا العاملة على صالحنا الآخذة بناصرنا فى كل حين وزمان .

* ظلت معاهدة برلين ١٨٧٨ الدولية فاعلة ، ولم تصدر أية معاهدة لاحقة تُشير إلى إلغائها . ولكن السلطات العثمانية قد أبطلت المادة «٦١» - الخاصة بالأرمن وولاياتهم الست - فى يناير ١٩١٧ بعد أن اقترفوا جريمة «الإبادة» بحق الأرمن .

إلى مراجعة مقرراتها وموادها ، وأصبحت اليوم تلك الأنحاء محل تبختر السفن الروسية الحربية وارتفاع المعازل الشاهقة وانفجار فوّهات مخازن الأسلحة والمعدات والذخائر التي تحرسها بلا شعور .

أما كان عدم التداخل فى داخلات الدولة العلية مما تنطق به سطور تلك العُهدَة وتحت كفالة إيقاع الدول العظام ، فاخرمت اليوم هذه النصوص ، ونقضت هاتيك الأقوال وما بقى إلا أن تخضع لكل إشارة من أوروبا وجبايرتها ويزمرون بعد ذلك ، أن اتبعونا يا أبناء الشرق فإنما عندما يفتر ثغر المعالى بتبلج الرغد وتربع السعة ، ويخطر الرفاة والتجارب تدحض مدعياتهم براهين الواقع من الأعمال .

وهل يجمل بنا معشر العثمانيين أن نغتر بعد ذلك بزخارف رجال أوروبا وهذر أدعياهم ، فنهدي لهم خلاصة الفؤاد ، أو نبسط لهم خد الرضاء ليدوسوا عليه بأقدام الإهانة والاحتقار ، فنمس والوجدان يبرأ منا والضماير تُنكل علينا وينفر منا الرشد ويقلينا الصواب .

فلا ، والله ، ما نتكفف وشاح الدمار أو ننتبذ حصاة التحالم ، ونحن تجاذبنا الدهر نصيفه وتنازعنا الليالى أسرارها ، فتركنا لوجوه المدرك غبرة ترهقها فترة ، فأنسنا

أما كان عدم بناء القلاع والحصون فى القرى مما حوته مضامين هذه المهدة المقدسة التي يترنمون الآن بذكرها ويدعوننا الى مراجعة مقرراتها وموادها وأصبحت اليوم تلك الأنحاء محل تبختر السفن الروسية الحربية وارتفاع المعازل الشاهقة وانفجار فوّهات مخازن الاسلحة والمعدات والذخائر التي تحرسها بلا شعور

أما كان عدم التداخل فى داخلات الدولة العلية مما تنطق به سطور تلك المهدة وتحت كفالة إيقاع الدول العظام فاخرمت اليوم هذه النصوص ونقضت هاتيك الأقوال وما بقى إلا أن تخضع لكل إشارة من أوروبا وجبايرتها ويزمرون بعد ذلك أن اتبعونا يا أبناء الشرق فإنما عندما يفتر ثغر المعالى بتبلج الرغد وتربع السعة ويخطر الرفاة والتجارب تدحض مدعياتهم براهين الواقع من الأعمال

وهل يجمل بنا معشر العثمانيين أن نغتر بعد ذلك بزخارف رجال أوروبا وهذر أدعياهم فنهدي لهم خلاصة الفؤاد أو نبسط لهم خد الرضاء ليدوسوا عليه بأقدام الإهانة والاحتقار فنمس والوجدان يبرأ منا والضماير تُنكل علينا وينفر منا الرشد ويقلينا الصواب

وضح صباح الفوز في العصور الماضية بين
الشعوب الخالية لأفلت السيوف ، ولا أعرش
الساعد ، ولا طاش الحلم ولا عفا السؤدد ،
فمن ينزع بنا عن خلاتنا فيوقعنا فيما لا نرضاه
لأحقر العبيد .

فقولوا لنصرة شباب العزائم ، لا أذبلتك
الأيام ولا شأهت لك حلية ، فأنت بيضة خدر
بنى التُرك وأنيسة وحشتهم وسميرة كل
مغترب منهم :

عسى الأيام أن يرجو

من قوماً مثل ما كانوا

ولتقل شركة روتر ما تستطيب ، وليعلّق
عليها خدام الإنكليز شروحم الضافية
الذيول فلا يصدق الخبر إلا بالأثر ولا يثبت
اليقين بغير يمين ، فإن إنكلترا كشفت لها سترًا
ما كنا نظن أن تكشفه لنا الأيام وأرتنا من
بواطن كيدها ما كانت تقصر عن استطلاعة
خارقات الأفهام ، فهي اليوم كمن باع الجوهر
لينال العرض وطلب لصحة ، فوقع في
المرض ، تقول وتكذب أو تفعل ، فتخجل
وما ربك بظلام للعييد .

ولى الدين يكن

فلا والله ما تكف وشاح الدمار أو
تنبذ حصاة التحالم ونحن تجاذبنا الدهر
نصيفه وتنازعنا الليالي أسرارها فتركنا
لوجود المدرك غيرة ترهقها قتره فأنسنا
وضح صباح الفوز في العصور الماضية
بين الشعوب الخالية لأفلت السيوف
ولا أعرش الساعد ولا طاش الحلم ولا
عفا السؤدد فمن ينزع بنا عن خلاتنا
فيوقعنا فيما لا نرضاه لأحقر العبيد

فقولوا لنصرة شباب العزائم لا أذبلتك
الأيام ولا شأهت لك حلية فأنت بيضة
خدر بنى التُرك وأنيسة وحشتهم وسميرة
كل مغترب منهم

عسى الأيام أن يرجو

من قوماً مثل ما كانوا

ولتقل شركة روتر ما تستطيب
وليعلّق عليها خدام الإنكليز شروحم
الضافية الذيول فلا يصدق الخبر إلا بالأثر
ولا يثبت اليقين بغير يمين فإن إنكلترا
كشفت لها سترًا ما كنا نظن أن تكشفه
لنا الأيام وأرتنا من بواطن كيدها ما كانت
تقصر عن استطلاعة خارقات الأفهام فهي
اليوم كمن باع الجوهر لينال العرض وطلب
لصحة فوقع في المرض تقول وتكذب
أو تفعل فتخجل وما ربك بظلام
للمبيد .

ولى الدين يكن

﴿ المسئلة الأرمنية ﴾

(مزاعم شركة روتر التلغرافية)

روت لنا شركة روتر التلغرافية بتاريخ ٤ أغسطس الجارى أسطورة ، جعلت مصدرها الأستانة العلية ، ومضمونها أن السير فيليب كرى سفير الدولة البريطانية لدى الباب العالى طلب منه الإفراج عن الأرمن المسجونين فى أنهم غير سياسية ممن لم تثبت عليهم الجنايات ثبوتاً قطعياً ، وأن إنكلترا قد أبلغته بأن الدول الموقعة على عهدة برلين قد اتفقن على تعيين معتمد أوربى يُدير المقاطعة الأرمنية باسم جلالة السلطان إلخ .

ولمناقضة هذه المزاعم للأخبار التى روتها روتر نفسها متعلقة بالمسئلة الأرمنية قبل ذلك بيومين مع ظهور مخالفتها لمغزى الأحوال السياسية الحاضرة ، قلنا إنه لا يمكن أن تكون هذه الرواية صحيحة ، ولكن الهوى داء والغرض يُعمى ويصم ، وحيث إننا عهدنا شركة روتر تختلق الأخبار كثيراً لغايات سياسية ، فقد قلنا إنه لا يمكننا أن نُعوّل على

﴿ المسئلة الارمنية ﴾

(مزاعم شركة روتر التلغرافية)

روت لنا شركة روتر التلغرافية بتاريخ ٤ أغسطس الجارى أسطورة جعلت مصدرها الأستانة العلية ومضمونها ان السير فيليب كرى سفير الدولة البريطانية لدى الباب العالى طلب منه الافراج عن الارمن المسجونين فى تمهم غير سياسية ممن لم تثبت عليهم الجنايات . ونا قطعياً وان انكلترا قد أبلغته بأن الدول الموقعة على عهدة برلين قد اتفقن على تعيين معتمد أوربى يدير المقاطعة الارمنية باسم جلالة السلطان إلخ .

ولمناقضة هذه المزاعم للأخبار التى روتها روتر نفسها متعلقة بالمسئلة الارمنية قبل ذلك بيومين مع ظهور مخالفتها لمغزى الأحوال السياسية الحاضرة قلنا انه لا يمكن أن تكون هذه الرواية صحيحة ولكن الهوى داء والغرض يسمى ويصم وحيث لنا عهدنا شركة روتر تختلق الاخبار كثيراً لغايات سياسية فقد قلنا انه لا يمكننا

أن تقول على روايتها هذه حتى تتفق عليها
المصادر المختلفة ويكون لها من الأحوال
الحاضرة شهيد ثم روت لنا شركة هافاس
بعد ذلك أن المستر غلادستون قام خطيباً
في بلاده يحث قومه على الأخذ بناصر
الحكومة ومساعدتها حتى تفوز بمطالب
الوزارة السالفة انتصاراً للأرمن
فقال قام المستر غلادستون خطيباً
بهذه الدعوة برهان جلي على أن رواية
روتر لخبر اتفاق الدول الأوروبية العظمى
على تعيين المتمدن الأوروبي ليدير البلاد
الأوروبية باسم جلالة السلطان مكذوبة ولا
أصل لها إذ لو كانت صحيحة لما كان لقيام
المستر غلادستون بهذه الدعوة معنى قط
أما جريدة المقطم التي لا تحب إلا أن تجرى
خطوة روتر فقد قطعت بصحة الخبر
وأعتبرت رواية هذه الشركة آية منزلة من
السماء وقضاء مبرماً على الدولة العلية التي
أشبعها الحرة لأنها لم تسمع نصيحتها الحرة

بقبول مذكرة الدول الأولى ونحن لا نؤاخذها
على ذلك بما كتبه عن شركة هافاس
بأن داء الهوى قد استحكمت على نفوس
كتابها حتى جعلهم يحملون على عواهم
تبعاً أكاذيب غيرهم ولو أنها حدثت حدو

روايتها هذه ، حتى تتفق عليها المصادر
المختلفة ويكون لها من الأحوال الحاضرة
شاهد ، ثم روت لنا شركة هافاس بعد ذلك
أن المستر غلادستون قام خطيباً في بلاده
يحث قومه على الأخذ بناصر الحكومة
ومساعدتها ، حتى تفوز بمطالب الوزارة
السالفة انتصاراً للأرمن ، فقلنا إن قيام المستر
غلادستون خطيباً بهذه الدعوة برهان جلي
على أن رواية روتر لخبر اتفاق الدول الأوروبية
العظمى جمعاء على تعيين المتمدن
الأوروبي ، ليدير البلاد الأرمنية باسم جلالة
السلطان مكذوبة ، ولا أصل لها ؛ إذ لو
كانت صحيحة ، لما كان لقيام المستر
غلادستون بهذه الدعوة معنى قط .

أما جريدة المقطم التي لا تحب إلا أن
تجرى على خطة روتر ، فقد قطعت بصحة
الخبر ، واعتبرت رواية هذه الشركة آية منزلة
من السماء ، وقضاء مبرماً على الدولة العلية
التي أشبعها تعييناً ؛ لأنها لم تسمع نصيحتها الحرة
بقبول مذكرة الدول الأولى ونحن لا نؤاخذها
على ذلك بما كتبه عن شركة هافاس
بأن داء الهوى قد استحكمت على نفوس
كتابها حتى جعلهم يحملون على عواهم
تبعاً أكاذيب غيرهم ولو أنها حدثت حدو

الجرائد الصادقة في وزن الأخبار بميزان
البصيرة النقادة لما كانت تؤخذ اليوم
على انتصارها لشركة روتر بغير حق
ولكى يعرف القراء قيمة رواية شركة
روتر السابقة فليقرأوا ما قالته جريدة الطان
التي تسميها المقطم لسان حال وزارة فرنسا
الخارجية . فإن هذه الجريدة قالت ان
جواب الباب العالي على مذكرة الدول
الثلاث بشأن مطالب اصلاح أرمينيا مملوء
بمباراة المسألة والمصافة وان مشروعه
الجديد يتضمن كثيرا من الاقتراحات
التي اقترحتها الدول الخ . الى ان قالت
هذه الجريدة الشبيهة بالرسمية أما ما شاع
من ان اللورد سالسبرى بعث بتعليمات
جديدة الى السير فيليب كرى سفيره لدى
الباب العالي مقتضاها أن يطلب من
الحكومة العثمانية اطلاق سبيل المسجونين
لديها من الارمن الذين لم تصدر عليهم
أحكام قانونية فهو اختلاق محض

ثم استطردت الى ذكر الاشاعة القائلة
بأن الدول العظام اتفقن على ارسال مذكرة
الى الباب العالي يطلبن فيها بصوت واحد
تعيين ممتدأوروبي يدير شؤون المقاطعات
الارمنية باسم جلاله السلطان ويكون هذا

على نفوس كتابها ، حتى جعلهم يحملون
على عواهنهم تبعة أكاذيب غيرهم ولو أنها
حذت حذو الجرائد الصادقة في وزن الأخبار
بميزان البصيرة النقادة ، لما كانت تؤخذ اليوم
على انتصارها لشركة روتر بغير حق .

ولكى يعرف القراء قيمة رواية شركة روتر
السابقة ، فليقرأوا ما قالته جريدة الطان التي
تسميها المقطم لسان حال وزارة فرنسا
الخارجية . فإن هذه الجريدة قالت إن جواب
الباب العالي على مذكرة الدول الثلاث بشأن
مطالب إصلاح أرمينيا مملوء بعبارات المسألة
والمصافة ، وإن مشروعه الجديد يتضمن
كثيراً من الاقتراحات التي اقترحتها الدول
إلخ . إلى أن قالت هذه الجريدة الشبيهة
بالرسمية . أما ما شاع من أن اللورد
سالسبرى بعث بتعليمات جديدة إلى السير
فيليب كرى سفيره لدى الباب العالي ،
مقتضاها أن طلب من الحكومة العثمانية
إطلاق سبيل المسجونين لديها من الأرمن
الذين لم تصدر عليهم أحكام قانونية ، فهو
اختلاق محض .

ثم استطردت إلى ذكر الإشاعة القائلة بأن

المعتمد مسؤولاً لدى الدول العظام بواسطة
لجنة دولية مركزها في الأستانة العلية
تراقب أعماله فقالت إننا نحط بكرامة قرائنا
ونسخر بهم إذا أعرنا هذه الأسطورة المحشوة
بالتناقض والغلو أقل التفات لان التفكير في
مثل هذه الوسيلة يكون بمثابة وضع الدولة
العلية تحت وصاية أوروبا والمسئلة لم تصل
الى هذا الحد من الانقلاب ولم تصر من
الخطر الى مثل هذا المصير اه ملخصاً

ومن هذا الكلام الين يظهر للقراء
أن ملاحظتنا على رواية روتر كانت من
البديهيات وان مراقبتنا لسير الحوادث
وتحكيم الفكر فيها ليسا مغلوبين بداء
الهوى الذى يستحكم على النفوس ويطمس

على القلوب فلم يختلط علينا الحق
بالباطل . والله يهدى من يشاء الى صراط
مستقيم

الدول العظام اتفقن على إرسال مذكرة إلى
الباب العالى ، يطلبن فيها بصوت واحد
تعيين معتمد أوروبى يُدير شؤون المقاطعات
الأرمنية باسم جلالة السلطان ، ويكون هذا
المعتمد مسؤولاً لدى الدول العظام بواسطة
لجنة دولية مركزها في الأستانة العلية ،
تراقب أعماله فقالت : إننا نحط بكرامة
قرائنا ، ونسخر بهم إذا أعرنا هذه الأسطورة
المحشوة بالتناقض والغلو أقل التفات ؛ لأن
التفكر في مثل هذه الوسيلة يكون بمثابة
وضع الدولة العلية تحت وصاية أوروبا ،
والمسئلة لم تصل إلى هذا الحد من
الانقلاب ، ولم تصر من الخطر إلى مثل هذا
المصير اه ملخصاً

ومن هذا الكلام البين ، يظهر للقراء أن
ملاحظتنا على رواية روتر كانت من
البديهيات ، وأن مراقبتنا لسير الحوادث
وتحكيم الفكر فيها ، ليسا مغلوبين بداء
الهوى الذى يستحكم على النفوس ويطمس
على القلوب فلم يختلط علينا الحق بالباطل .
والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم .

﴿ المسئلة الارمنية وشركة روتر ﴾
أتينا أمس في مقالة افتتاحية تحت
هذا العنوان على ما قالته جريدة { الطان }
التي هي لسان حال وزارة خارجية فرنسا
عن الاشاعة التي روتها شركة روتر في ٤
الجارى بشأن اتفاق الدول الست
المظام على تعيين معتمد أوروبى سام
لإدارة حكومة المقاطعات الارمنية
باسم جلالة السلطان فقد قالت الطان .
انا نخط من كرامة قرائنا ونهزأ بهم اذا
أعزنا هذه الاشاعة أقل التفات ولكن
جريدة المقطم التي تتمنى السوء للدولة العلية
وتتظاهر بالمداوة والبغضاء لحكومة آل
عمال ولا تبالى أن تظن جهاراً على
جلالة خليفة المسلمين وأمير المؤمنين والتي
حلفت ايمان القسامة ان رواية روتر
صحيحة ولا ريب فيها أبت الا أن تصر على
هذه المكابرة زاعمة ان الامر قضى وان
القضاء نفذ وان لم يبق للدولة العلية الا

﴿ المسئلة الارمنية وشركة روتر ﴾

أتينا أمس في مقالة افتتاحية تحت هذا
العنوان ، على ما قالته جريدة (الطان) التي
هي لسان حال وزارة خارجية فرنسا عن
الإشاعة التي روتها شركة روتر في ٤ الجارى
بشأن اتفاق الدول الست العظام على تعيين
معتمد أوروبى سام لإدارة حكومة المقاطعات
الأرمنية باسم جلالة السلطان ، فقد قالت
الطان إننا نخط من كرامة قرائنا ، ونهزأ بهم
إذا أعزنا هذه الإشاعة أقل التفات ، ولكن
جريدة المقطم التي تتمنى السوء للدولة
العليه ، وتتظاهر بالعداوة والبغضاء لحكومة
آل عثمان ولا تُبالي أن تطعن جهاراً على
جلالة خليفة المسلمين وأمير المؤمنين ، والتي
حلفت ايمان القسامة أن رواية روتر
صحيحة ، ولا ريب فيها أبت إلا أن تُصر
على هذه المكابرة ، زاعمة أن الأمر قضى ،
وأن القضاء نفذ ، وأنه لم يبق للدولة العلية
إلا الخضوع التام لإرادة الدول الست
العظمى .

أما شركة روتر التي لم تتعصب لروايتها
كما تعصبت لها جريدة المقطم ، فقد ألفت
روايتها الأولى في خبر كان ، وجاءتنا برواية
أخرى أمس ، تُكذّب تلك الرواية السابقة
تكذيباً قاطعاً ، وهي ما روته لنا عن الأستانة
العلية بقولها : « يُؤكدون أن السلطان عزم
عزماً باتاً على أن لا يقبل المراقبة الأوربية
على الإصلاحات الأرمنية . أما الصدر
الأعظم فيريد التساهل ، ولكن حزب المابين
يعارضه في ذلك وقد بات الصدر الأعظم
في مركز حرج اهـ » .

فإن هذه الرواية التي لم يسع جريدة
المقطم إلا أن تُدرجها في صحيفة أمس
بالنص السابق ، تدل دلالة قطعية على أن
رواية روتر الأولى العزم على تعيين معتمد
أوروبي سام باتفاق الدول الست العظام
لإدارة شؤون أرمينيا كاذبة ولا أصل لها ، وإلا
فكيف يكون قضاء الدول الست العظام
بسلخ المقاطعات الأرمنية على تلك الصورة
وتعيين أمير أوربي عليها كأمر البلغار ،
وجلالة السلطان في هذه الحالة يُناقش في
مذكرة الدول الثلاث الأولى ، ويقول لها
إنني لا أقبل اقتراحكن ، المراقبة الأوربية

المضوع التام لإرادة الدول الست العظمى
أما شركة روتر التي لم تتعصب لروايتها
كما تعصبت لها جريدة المقطم فقد ألفت
روايتها الأولى في خبر كان وجاءتنا برواية
أخرى أمس تكذب تلك الرواية السابقة
تكذيباً قاطعاً وهي ما روته لنا عن الأستانة
العلية بقولها : يُكدون أن السلطان عزم
عزماً باتاً على أن لا يقبل المراقبة الأوربية
على الإصلاحات الأرمنية أما الصدر
الأعظم فيريد التساهل ولكن حزب
المابين يعارضه في ذلك وقد بات الصدر
الأعظم في مركز حرج اهـ ،

فإن هذه الرواية التي لم يسع جريدة
المقطم إلا أن يدرجها في صحيفة أمس
بالنص السابق تدل دلالة قطعية على أن
رواية روتر الأولى العزم على تعيين معتمد
أوروبي سام باتفاق الدول الست
العظام لإدارة شؤون أرمينيا كاذبة
ولا أصل لها والأفكيف يكون

على أعمال حكومتى فى تلك البلاد ، ثم يقع النزاع بين المابين الهمايونى وبين الصّدر الأعظم فيما يفرض هذا فيه التساهل دون ذلك .

وإذا ظهر للخاصة والعامّة من مجرى الأحوال ومن مناقضة المصادر الكثيرة لشركة روتر فى روايتها ومن مناقضتها هى أيضاً لنفسها ، أنه لا صحة مطلقاً لإشاعة اتفاق الدول الست على تعيين معتمد أوربى ، كما روته روتر السابقة . فقد يجمل بالقراء أن لا يعتبروا روايتها الجديدة عن حرج مركز الصّدر الأعظم بسبب الحلف بينه وبين جلالة السلطان والمابين . وعلى الخصوص ، لأن شركة روتر متهمة بالغايات السياسية فى كل ما يتعلّق بالمسئلة الأرمنية كأنها مهتمة بها فى كل ما يتعلّق بالمسئلة المصرية .

قضاء الدول الست العظام بسنخ المقاطعات الارمنية على تلك الصورة وتعيين أمير أوربى عليها كأمير البلغار وجلالة السلطان فى هذه الحالة يناقش فى مذكرة الدول الثلاث الاولى ويقول لها اننى لا أقبل اقتراحك المراقبة الاوربية على أعمال حكومتى فى تلك البلاد ثم يقع النزاع بين المابين لهمايونى وبين الصّدر الأعظم فيما يفرض هذا فيه التساهل دون ذلك وإذا ظهر للخاصة والعامّة من مجرى الاحوال ومن مناقضة المصادر الكثيرة لشركة روتر فى روايتها ومن مناقضتها هى أيضاً لنفسها انه لا صحة مطلقاً لإشاعة اتفاق الدول الست على تعيين معتمد أوربى كما روته روتر السابقة . فقد يجمل بالقراء ان لا يعتبروا روايتها الجديدة عن حرج مركز الصّدر الأعظم بسبب الحلف بينه وبين جلالة السلطان والمابين . وعلى الخصوص لان شركة روتر متهمة بالغايات السياسية فى كل ما يتعلّق بالمسئلة الارمنية كأنها مهتمة بها فى كل ما يتعلّق بالمسئلة المصرية



الدولة العلية وإنكلترا

لما ضاقت حلقات الخيل على إنكلترا ورأت أن لا سبيل لإقناع رجال الدولة العلية بالتخلي لها عن مصر أخذت تستعين بالتهديد والوعيد ، وتختلق على الدولة العلية أموراً ما أنزل الله بها من سلطان ، حتى خيّل لأوروبا أن المظالم في البلاد المحروسة قديماً قاعدة وأن راية الفوضى تنشره في جميع الولايات العثمانية وأن المسيحيين يقاسون أمر العذاب ويجزون في أضيق الحبوس ، وإليك شاهداً ما نشرته الجرايد الإنكليزية على أرمينيا حال كون المسألة بسيطة لا تحتاج إلى إجهاد فكره وشروحات على الحاشية ، وهي أن العقاب الذي ناله بعض عصابة الأرمن لم يكن إلا من قبيل العدل ، وذلك بالنسبة لما أبدوه من شق عصا الطاعة والتظاهر بالعصيان ، فهل قصاص مولاى المجرمين يُعد ضرباً من الظلم لاسيما بعدما ثبت عليهم في المحاكم اقتراف الجرائم آثم ، تالله لو قام أحد الأفراد في إيرلاندا ونطق ببنت شفه بما يشم منه رايحة العقوق لانقضت عليه الجنود الإنكليزية ومذقت *جلده بحراب بنادقها ، وإليك شاهداً ما اقترفته الجنود الإنكليزية من القبائح التي يرق لها

* الصحيح : مزقت .

الدولة العلية وإنكلترا

لما ضاقت حلقات الخيل على إنكلترا ورأت أن لا سبيل لإقناع رجال الدولة العلية بالتخلي لها عن مصر أخذت تستعين بالتهديد والوعيد وتختلق على الدولة العلية أموراً ما أنزل الله بها من سلطان حتى خيّل لأوروبا أن المظالم في البلاد المحروسة قديماً قاعدة وأن راية الفوضى تنشره في جميع الولايات العثمانية وأن المسيحيين يقاسون أمر العذاب ويجزون في أضيق الحبوس ، وإليك شاهداً ما نشرته الجرايد الإنكليزية على أرمينيا حال كون المسألة بسيطة لا تحتاج إلى إجهاد فكره وشروحات على الحاشية ، وهي أن العقاب الذي ناله بعض عصابة الأرمن لم يكن إلا من قبيل العدل ، وذلك بالنسبة لما أبدوه من شق عصا الطاعة والتظاهر بالعصيان فهل قصاص مولاى المجرمين يُعد ضرباً من الظلم لاسيما بعدما ثبت عليهم في المحاكم اقتراف الجرائم آثم ، تالله لو قام أحد الأفراد في إيرلاندا ونطق ببنت شفه بما يشم منه رايحة العقوق

الحجر الصلد عندما تظاهر بعض الأيرلانديين بما يُشبه العصيان ، وطلبوا من حكومة الملكة تعديل قانون الأَطِيان الأمر الذى تخجل من سماعه وجه الإنسانية ، لأنك كنت ترى فى ذلك الزمن العذارى مكبَّلات بالحديد والشبان مضرجين بدمائهم ملقيين على الحضيض ، والعجائز حاسرات الوجه والشيخوخ فى حالة يعجز القلم عن وصفها ، والأولاد تصرخ والأطفال تبكى ، ولكن لا حياة لمن تُناد ، فلماذا لم تجب إنكلترا نداء الشعب الأيرلاندى العظيم ؟ تعطف عليه ، ولو بالأحكام الإرادية ، وبالوقت ذاته تطلب من الدولة العلية إجراء الإصلاحات فى ولاياتها تحت السيطرة الأجنبية ، إن هذا لمن العجب العجاب .

فمن هنا ، يتضح أن تصدّى إنكلترا لنا لم يكن حُباً بالإصلاح ، بل رغبةً بالوصول إلى متمناها ، وهو نوال المصادقة من الدولة العلية على القيام المديد فى مصر ، الأمر الذى لو فرضنا المُحال وحصل قبوله من رجال الدولة لنال الرفض التام من المصريين الذين يعتبرون أنفسهم إذ ذاك أحراراً .

لعل ما جاء فى التلغرافات الأخيرة من اتفاق الدولة على تسمية مراقبين أجنبى على إجازات* الدولة العلية فى الولايات الأرمنية ، فلا نظنه يحوز** لدى الباب العالى قبولاً ، لأنه يُعتبر بمثابة

* الصحيح : إجراءات .

* الصحيح : يحوز .

لا تقضت عليه الجذوة الإنكارية ، ومدقت جاده بجراب بنادقها وإليك شاهداً ما لتعرفته الجذود الإنكارية من التباج التى يرق لها الحجر الصاد عندما تظهر بعض الأيرلانديين بما يشبه العصيان والابواب من حكومته الملكة تعديل قانون الأَطِيان ، الأرض الذى نتجيان من سماعه وبجاءه الإذاعة ، لأنك كنت ترى فى ذلك الزمن العذارى

مكبَّلات بالحديد والشبان مضرجين بدمائهم ملقيين على الحضيض والعجائز حاسرات الوجه والشيخوخ فى حالة يعجز القلم عن وصفها والأولاد تصرخ والأطفال تبكى ولكن لا حياة لمن تُناد فلماذا لم تجب إنكلترا نداء الشعب الأيرلاندى العظيم وتطلب من الدولة العلية إجراء الإصلاحات فى ولاياتها تحت السيطرة الأجنبية إن هذا لمن العجب العجاب

فمن هنا يتضح أن تصدّى إنكلترا لنا لم يكن حُباً بالإصلاح بل رغبة بالوصول إلى متمناها وهو نوال المصادقة من الدولة العلية على القيام المديد فى مصر الأرض الذى لو فرضنا المُحال وحصل قبوله من رجال

تسلط على الممالك المحروسة لكن إذا كان المراد من هذه المراقبة تقديم الملاحظات المفيدة ليس إلا ، فلا بأس منها لأن بهذه الوسيلة يمكن للولاة العثمانيين أن يشددوا على مأموريهم بالحرص على النظام والانتباه التام . فالله ، نسأل أن يُخلّصنا من المداخلات الأجنبية التي تُعتبر لدينا نظير طليعة للهجوم على بلادنا لسلبنا حريتنا ، ويحفظ لنا الذات الشاهانية ويحرسها بعنايته الصمدانية وهو السميع المجيب .

الدولة لتأل الرفض التام من المصريين الذين يعتبرون انفسهم اذ ذلك احراراً

نما ما جاني التاخرافات الاخبره من
الذي الدولة على تسميه مراقبين اجانب
على اجرات الدولة العلية في الولايات
الارمنية فلا نظنه يجوز لدى الباب العالي
قبولاً لانه يعتبر بمثابة تسلط على المالك
المحروسه لكن اذا كان المراد من هذه
المراقبه تقديم الملاحظات المفيده ليس الا
فلا بأس منها لان بهذه الوسيله يمكن للولاة
العثمانيين ان يشددوا على مامورهم بالحرص
على النظام والانتباه التام فالله نسأل ان
يخلصنا من المداخلات الاجنبيه التي نتق
لدينا نظير طليعة للهجوم على بلادنا
لسلبنا حريتنا ويحفظ لنا الذات الشاهانية
ويحرسها بعنايته الصمدانية وهو السميع
المجيب

خطاب غلادستون

إن هذا الرجل العظيم الذى
حرك أوربا ، وحرر بلغاريا
بخطبه الشهيرة ، أبى فى أيام
الوزارة الحرة الإنكليزية أن
يخطب فى المسئلة الأرمنية فراراً
من أن يُقال : إنه يفعل ذلك
لغاية تنشيط حزب الأحرار ،
ولئلا يزعم الناس أنه متشيع
لحزبه ، فلما سقطت وزارة
روزبيري وتولى اللورد
سالسبورى سأله دوق وستمنستر
المحافظ الشهير أن يخطب فى
المسئلة الأرمنية تشديداً ليد
الوزارة المحافظة ، وحتى تعلم

خطاب غلادستون

ان هذا الرجل العظيم الذى
حرك أوربا وحرر بلغاريا
بخطبه الشهيرة أبى فى أيام الوزارة الحرة الإنكليزية ان
يخطب فى المسئلة الارمنية فراراً من ان يقال انه يفعل
ذلك لغاية تنشيط حزب الأحرار ولئلا يزعم الناس ان
متشيع لحزبه فلما سقطت وزارة روزبيري وتولى اللورد
سالسبورى سأله دوق وستمنستر المحافظ الشهير ان يخطب
فى المسئلة الارمنية تشديداً ليد الوزارة المحافظة وحتى تعلم
العالم قاطبة ان جميع الأحزاب فى إنكلترا متفقة على
كبح جماح الظالمين وهكذا التى غلادستون خطبة فى
سادس الجارى قراتها فى التيمس اليوم واذا به قد سجل عار
تركيا وأكده تأكيذاً فقرر فى خطابه ان كل ما اذاعته
جريدة الدايلي تلغراف من فظائع ارمنيا صحيح وان قد

تركيا والعالم قاطبة أن جميع الأحزاب فى إنكلترا متفقة على كبح جماح الظالمين .
وهكذا ، ألقى غلادستون خطبة فى سادس الجارى قراتها فى التيمس اليوم ، وإذا به قد
سجل عار تركيا وأكده تأكيداً فقرر فى خطابه أن كل ما أذاعته جريدة الدايلي تلغراف من
فظائع أرمنيا صحيح ، وأن قد قُتل عشرة آلاف نفس من الأرمن ، وأثنى على الدكتور
ديلون الذى تنكر وذهب إلى أرمنيا . ومن هناك كتب إلى التلغراف ، وفهمت من خطاب
غلادستون أن الدول قررت وجوب تعيين حاكم أوربى على أرمنيا ، وأنها قررت مبدئياً

قتل عشرة آلاف نفس من الأرمن واثني على الدكتور
 ديلون الذي تنكر. وذهب الى ارمينيا ومن هناك كتب الى
 التلفزيون وفهم من خطاب غلادستون ان الدول قررت
 وحيوب تعيين حاكم اوروبي على ارمينيا وانها قررت مبدئياً
 تعيين رجل مجري اسمه فون كالاي وقرر أيضاً ان لاوروبا
 كل الحق ان تزحف على ارمينيا وتخرج الانراك منها
 فتحكمها كما تشاء بموجب المعاهدات وقرر أيضاً ان لاينكلترا
 دون سواها الحق الصريح ان تطالب تركيا جبراً بالاصلاح
 او تحتل البلاد لاصلاحها بناء على ارتباطها باتفاق قبرص
 وقرر في الختام ان على انكلترا ان تتداخل لحماية الارمن
 بقوة وعزم وجدت من يقاومها لم تجد . واطهر في خطابه
 انه لا غاية دينية في هذا العمل بل القصد سياسي فقط وقد
 اثبت جريدة التيمس في مقالها الانتحاحية على تصريح غلادستون
 هذا وشكرت اعتدال لهجته

ومما قاله غلادستون انه لا يجب ان نثق بمواعيد السلطان
 لانني تأكدت في مدة تولي الاحكام ان وعود تركيا كاذبة
 ثم تمنى من صميم فؤاده لو يبعث من القبور فؤاد باشا وعالي
 باشا وامثالهما من رجال تركيا العظام ليعيدوا لها ماضي عزاها
 قال «ومند ٣٠ سنة كنا نثق بمواعيد تركيا كما نثق بمواعيد
 آية دولة متمدنة ومنذ ذلك الحين تلاشت تلك الثقة حتى

تعيين رجل مجري اسمه فون
 كالاي ، وقرر أيضاً أن لأوروبا
 كل الحق أن تزحف على أرمينيا
 وتخرج الأتراك منها ،
 فتحكمها كما تشاء بموجب
 المعاهدات ، وقرر أيضاً أن
 لإنكلترا دون سواها الحق
 الصريح أن تطالب تركيا جبراً
 بالإصلاح ، أو تحتل البلاد
 لإصلاحها بناءً على ارتباطها
 باتفاق قبرص ، وقرر في الختام
 أن على إنكلترا أن تتداخل
 لحماية الأرمن بقوة وعزم
 وجدت من يقاومها ، أم لم
 تجد . وأظهر في خطابه أنه لا
 غاية دينية في هذا العمل ، بل
 القصد سياسي فقط ، وقد
 أثبت جريدة التيمس في مقالها
 الافتتاحية على تصريح
 غلادستون هذا وشكرت
 اعتدال لهجته .

ومما قاله غلادستون : إنه لا
 يجب أن نثق بمواعيد السلطان .
 لأنني تأكدت في مدة تولي

الأحكام أن وعود تركيا كاذبة ،
ثم تمنى من صميم فؤاده ، لو
يبعث من القبور فؤاد باشا
وعالى باشا وأمثالهما من رجال
تركيا العظام ، ليعيدوا لها
ماضى عزها قال « ومنذ ٣٠
سنة كنا نثق بمواعيد تركيا كما
نثق بمواعيد أية دولة متمدنة ،
ومنذ ذلك الحين تلاشت تلك
الثقة حتى صرنا لا نصدق كلمة
تقولها » ، وقد قالت التيمس
إن خطاب غلادستون سوف
يشدد عزائم سالسبورى ويؤيد
مساقيه . وفى التلغرافات
الأخيرة أن السلطان يرفض كل
الرفض مطالب أوروبا وهذا
يؤكد ما قاله غلادستون من أن

صرنا لا نصدق كلمة تقولها» وقد قالت التيمس ان خطاب
غلادستون سوف يشدد عزائم سالسبورى ويؤيد مساعيه

وفى التلغرافات الاخيرة ان السلطان يرفض كل الرفض
مطالب اوربا وهذا يؤكد ما قاله غلادستون من ان السلطان
لا يحفل بكلمة « كان يجب » ولكنه يفهم كل الفهم معنى
قول اورباله « يجب » قال واعظم دليل على انه لا يفعل الا
متى خاطبناه بصيغة الامر ان « يجب » هي التي غيرت خارطة
اوربا وصيرت الملايين من خلق الله في نعيم دائم وحرية
لانقص عن الحرية التي نتمتع بها نحن . فاذا دام اصرار
السلطان على الرفض جاءه سالسبورى بكلمة « يجب » فيفعل
ان شاء الله . وقد أكد غلادستون ان روسيا وفرنسا والنمسا
ايضا تعهدوا بشرفهم وبقوتهم الفعلية ان يفعلوا ما يجب من
الزام تركيا بالاصلاح فان لم يفعلوا وجب على انكلترا ان
تفعل ما تقضيه عليها المعاهدات

السلطان لا يحفل بكلمة « كان يجب » ، ولكنه يفهم كل الفهم معنى قول أوروبا له
« يجب » ، قال وأعظم دليل على أنه لا يفعل إلا متى خاطبناه بصيغة الأمر ، أن « يجب »
هي التي غيرت خارطة أوروبا وصيرت الملايين من خلق الله في نعيم دائم وحرية لا تنقص
عن الحرية التي نتمتع بها نحن . فإذا دام إصرار السلطان على الرفض ، جاءه سالسبورى
بكلمة « يجب » فيفعل إن شاء الله ، وقد أكد غلادستون أن روسيا وفرنسا والنمسا أيضاً
تعهدوا بشرفهم وبقوتهم الفعلية أن يفعلوا ، ما يجب من إلزام تركيا بالإصلاح فإن لم
يفعلوا وجب على إنكلترا أن تفعل ما تقضيه عليها المعاهدات .

(خطاب جلالة ملكة الإنكليز)

كان خطاب جلالة ملكة الإنكليز فى غاية من الاعتدال . بيد أن بعض التلميحات التى أشارت بها إلى مسألة أرمينيا ما كانت تُفيد إلى التحمُّل المحض الذى كان يلزم ابتعاد جلالتها عنها كل البعد، ومع ذلك فجوهره ما كان إلا على جانب عظيم من البساطة .

فقامت بعد تلاوته رجال البرلمان على لسان واحد ، يُهيجون الشعب ضد الدولة العلية والمسألة الأرمينية ، وهى بضاعة الإنكليز الوحيدة ورأس مال قدرتهم بين الدول العظام .

وإننا فى انتظار ما سيعقب هذه التهويلات من النتائج السياسية ، فهى لا تهدم السماء وترتجز الأرض من يأس الإنكليز الذى ما غلق عليه فائق فى ميدان الإيهام .

(خطاب جلالة ملكة الإنكليز)

كان خطاب جلالة ملكة الإنكليز فى غاية من الاعتدال بيد أن بعض التلميحات التى أشارت بها إلى مسألة أرمينيا ما كانت تُفيد إلى التحمُّل المحض الذى كان يلزم ابتعاد جلالتها عنها كل البعد ومع ذلك فجوهره ما كان إلا على جانب عظيم من البساطة .

قامت بعد تلاوته رجال البرلمان على لسان واحد يهيجون الشعب ضد الدولة العلية والمسألة الأرمينية وهى بضاعة الإنكليز الوحيدة ورأس مال قدرتهم بين الدول العظام .

واننا فى انتظار ما سيعقب هذه التهويلات من النتائج السياسية فهى لا تهدم السماء وترتجز الأرض من يأس الإنكليز الذى ما غلق عليه فائق فى ميدان الإيهام .

﴿ خطره ﴾

(٣)

﴿ المسئلة الأرمنية ﴾

يقولون إن الإنكليز تأمروا

على حرب أسد الترك فلترب القهرا

وهذى الأساطيل الجسيمة تجتزى

إليها متون البحر كى تبلغ النصرا

فقلت لهم لا تكثروا الوعد إننى

أراهم كمن قبل الردى يحفر القبرا

فما كل يوم هند بالوصل سمحة

ولا كل عصر عصر من نفت السحرا

وسوف يميظ الستر عما تكنه

نهى كاشف سترأ إذا أسدلت سترأ

فشُدوا سوام الركب فالبين آزف

وقولوا هلا خلوا لأصحابها مصراً

أصبحت المسئلة الأرمنية ألوكة كل لسان وضالة

كل باحث عن الشؤون * السياسية ، بعد ما كانت

مسألة لا تتجاوز العاديات درجة فى عالم الاهتمام

* الصحيح : الشؤون .

﴿ خطره ﴾

{ ٣ }

﴿ المسئلة الارمنية ﴾

يقولون ان الانكليز تأمروا

على حرب أسد الترك فلترب القهرا

وهذى الاساطيل الجسيمة تجتزى

إليها متون البحر كى تبلغ النصرا

فقلت لهم لا تكثروا الوعد اننى

أراهم كمن قبل الردى يحفر القبرا

فما كل يوم هند بالوصل سمحة

ولا كل عصر عصر من نفت السحرا

وسوف يميظ الستر عما تكنه

نهى كاشف سترأ إذا أسدلت سترأ

فشُدوا سوام الركب فالبين آزف

وقولوا هلا خلوا لأصحابها مصراً

أصبحت المسئلة الارمنية ألوكة

كل لسان وضالة كل باحث عن الشؤون

السياسية بعد ما كانت مسألة لا تتجاوز

العاديات درجة فى عالم الاهتمام حتى قام

لها الخطباء وقعدوا وبانغ من بالغ وهون

من هون على ان كل ما تنفصم به الشماه

لم يحول لها تيارا عن مجراه الطبيعى ولا

أحدث فيها غير ما أحدثه مدير الادوار

٣٠٠ فجاءت بآيات موساجر يومى الا وللناس
بذلك الأفكار حسب الجهات والمقاصد

فمن ذهب الى انها ستودى بمجد تركي
وتشير على وجه اقبالها عفاء الدمار ومن
قائل انها ليست الا مسألة تحصل عادة
في كل شعب وكل واد

ولكننا لو تتبعنا الحقيقة العذراء من
حيث هي لا نجد لها شأناً يتبدل مع تبدل
الأدوار الا ما لا يذكر في جانب المناسبات
والمعاملات بين الدول بعضها البعض
وأغلب ما كان يتخلل تقلباتها هو ضرب
من تناقض الحوادث واختلاف الرواة .

فمن شامت لأخذ الدول تلك
المسألة تحت نظر الاهتمام وقيامها
تطالب الباب المالى بانفاذ الإصلاحات
الواجبة الانفاذ في ولاية أرمينيا بما
تقتضيه عهدة برلين التى نسخت
شرطها بين الثلاثى وان دولة إنكلترا
ستسوق أساطيلها القوية الجسيمة لاجتياح
بوغاز الدردنيل لإجبار الباب العالى على
الخضوع لأمر الدول (أو أوامرهما) اذا
فنتا في التعبير فلم تمض الا أيام قلائل
هذه الاشاعات حتى جاءتنا الاخبار بتنحى
واتى فرنسا والروسيا المظمتين عن
ضسيد دولة البحر في انفاذ مطالبها في
دولة المليّة العثمانية لما ظهر لهما من

حتى قام لها الخطباء وقعدوا وبالغ من بالغ ،
وهوّن من هوّن . على أن كل ما تتغلصم * به
الشفاه لم يحوّل لها تياراً عن مجراه الطبيعى ولا
أحدث فيها غير ما أحدثه مدير الأدوار بها فلا
يأتى صباحى يوم إلا وللناس بذلك الأفكار
حسب الجهات والمقاصد ، فمن ذهب الى أنها
ستودى بمجد تركيا وتُثير على وجه إقبالها عفاء
الدمار ، ومن قائل إنها ليست إلا مسألة تحصل
عادة في كل شعب وكل واد .

ولكننا لو تتبعنا الحقيقة العذراء من حيث هي
لا نجد لها شأناً يتبدل مع تبدل الأدوار إلا ما لا
يذكر في جانب المناسبات والمعاملات بين الدول
بعضها البعض ، وأغلب ما كان يتخلل تقلباتها
هو ضرب من تناقض الحوادث واختلاف الرواة .

فمن شامت لأخذ الدول تلك المسألة تحت
نظر الاهتمام ، وقيامها تُطالب الباب العالى
بانفاذ الإصلاحات الواجبة الإنفاذ في ولاية
أرمينيا بما تقتضيه عهدة برلين التى نسخت**
شرطها بين الثلاثى ، وأن دولة إنكلترا
ستسوق أساطيلها القوية الجسيمة لاجتياح
بوغاز الدردنيل لإجبار الباب العالى على
الخضوع لأمر الدول (أو أوامرهما) إذا فننا في
التعبير ، فلم تمض إلا أيام قلائل هذه
الإشاعات حتى جاءتنا الأخبار بتنحى دولتى

* تتغلصم =

** نسخت = ألغت .

فرنسا والروسيا العظيمنتين عن تعضيد دولة البحر
فى إنفاذ مطالبها فى الدولة العلية العثمانية لما ظهر
لهما من تحملها عليها بلا مسوغ ولا اشتراع ،
فتبدد الأسطول الوهام فى صفحة مزيدة البحار ،
وأصبحت تلك التهديدات فى خبر كان ، ولم
تترك فى الأذهان إلا آلام التشويش والإرجاف .

وقام غلادستون يخطب بين قومه خطبه
العدائية المعهودة محرّضاً لهم على الدولة
العثمانية تحريضاً لا تخفى غرضياته إجابة لطلب
الدوق وستمنستر الذى عهد إليه بثرثته ، على
أن ذلك سيكون عوناً ومساعداً لوزارة المحافظين
وزعيمها سالسبورى ، فتناقلتها الجرائد الإنكليزية
بتغاليها المعهود حتى نطق من خلال سطورها
التوليد .

والخطبة هى بمثابة مقامة فى حد ذاتها ، لا
تشتمل إلا على الاستعارات ، يتلاعب فيها البيان
كتلاعب صاحبها بالأذهان وجوهر مضمونها غير
خال من أعراض الخيالات ، ولم تكن ذات أهمية
كبرى بالنسبة لمذلولاتها ومراميتها التى كنا نظن
أنها ستكون بعيدة جداً عن العاديات .

وما نظن أن الجمعية الأرمينية فى لوندرة تستفيد
من خطبة الرجل فائدة ، تُكافئ تعب هرمه
وإرعاش أعصابه ، واقفاً يقرع الأسماع بشقاشقه *

تحامها عليها بلا مسوغ ولا اشتراع فتبديد
الأسطول الوهام فى صفحة مزيدة البحار
وأصبحت تلك التهديدات فى خبر كان
ولم تترك فى الأذهان إلا آلام التشويش
والإرجاف

وقام غلادستون يخطب بين قومه
خطبه العدائية المعهودة محرّضاً لهم على
الدولة العثمانية تحريضاً لا تخفى غرضياته
إجابة لطلب الدوق وستمنستر الذى عهد
إليه بثرثته على أن ذلك سيكون عوناً
ومساعداً لوزارة المحافظين وزعيمها
سالسبورى فتناقلتها الجرائد الإنكليزية
بتغاليها المعهود حتى نطق من خلال
سطورها التوليد

والخطبة هى بمثابة مقامة فى حد ذاتها
لأشتمل إلا على الاستعارات يتلاعب
فيها البيان كتلاعب صاحبها بالأذهان
وجوهر مضمونها غير خال من أعراض
الخيالات ولم تكن ذات أهمية كبرى
بالنسبة لمذلولاتها ومراميتها التى كنا نظن
أنها ستكون بعيدة جداً عن العاديات
وما نظن أن الجمعية الأرمينية فى لوندرة
تستفيد من خطبة الرجل فائدة تكافئ
تعب هرمه وإرعاش أعصابه واقفاً يقرع
الأسماع بشقاشقه المتأبته اللهم إلا بعض
أمد أبعد من أمدها الآتى

* شقاشق = المفرد شقاشقة ، وهو شئ كالرثة يخرج من فمه إذا هاج وهدر .

المتابعة اللهم إلا بعض أمد أبعد من أمدها الآتى .
وأهم ما يُريد القوم من نتائج أعمالهم التى
استغرقت نفائس أوقاتهم هو الوصول اليوم أو
بعده إلى تعيين مأمور أجنبى من قبل الدول
العظام أو إنكلترا ، يكون رقيباً على أعمال
الحكومة العثمانية فى أرمينيا والقائم بإدارة شؤون
الإصلاحات التى يرونها لازمة لها ، كما
يزمرون .

فما فرغنا من تعجبنا هذا إلا وفاجأتنا الأخبار
بمضمون الخطاب الذى فاهت به جلالة ملكة
الإنكليز ، ترى فيه وجوب الاهتمام بإصلاح
أرمينيا بالطرق التى لا تُؤدى إلى حال خطرته .

ومن عودة أمثال الارتباكات مرة أخرى ،
والظاهر أن القوم يتحرشون بنا ، لا عن حكمة
ولا حبا فى المعدلة ، وإنما إنجازاً لوعود توسدت
مطبقات الجفون ومغلقات الضمائر المتلبدة عليها
غيوم الغيظ والحسد وقضاء الحاجة فى النفس على
حد قول من قال :

ولى أمل قطعت به الليالى

أرأنى قد فנית به وداما
على أن المسألة الأرمينية هى مسألة لا تخلو من
باعث إنكليزى يستره تحت طى الخفاء من يستر

وأهم ما يريد القوم من نتائج أعمالهم
التي استغرقت نفائس أوقاتهم هو الوصول
اليوم أو بعده الى تعيين مأمور أجنبى من
قبل الدول العظام أو إنكلترا يكون رقيباً
على أعمال الحكومة العثمانية فى أرمينيا
والقائم بإدارة شؤون الإصلاحات التى
يرونها لازمة لها كما يزمرون

فما فرغنا من تعجبنا هذا إلا وفاجأتنا
الأخبار بمضمون الخطاب الذى فاهت به
جلالة ملكة الإنكليز ترى فيه وجوب
الاهتمام بإصلاح أرمينيا بالطرق التى لا تؤدى
الى حال خطرته .

ومن عودة أمثال الارتباكات مرة
أخرى والظاهر أن القوم يتحرشون بنا
لا عن حكمة ولا حبا فى المعدلة وإنما إنجازاً
لوعود توسدت مطبقات الجفون ومغلقات
الضمائر المتلبدة عليها غيوم الغيظ والحسد
وقضاء حاجة فى النفس على حد قول
من قال

ولى أمل قطعت به الليالى

أرأنى قد فנית به وداما
على أن المسألة الأرمينية هى مسألة
لا تخلو من باعث إنكليزى يستره تحت طى
الخفاء من يستر بخدمه بالصوائغ الإنكليزية

تخدم به الصوالح الإنكليزية فى الشرق التى أصبحت على وشك الانهيار بتعاقد دولتى فرنسا وروسيا الفخيمتين . أما نكبات الإنكليز فى مصر ، وهى سياسة وإن لم تكن بلغت مبلغها الحالى إلا أن تبادل الحوادث بينهما وانتصارهما للدولة العلية ، كان دليلاً على وفاق مثلث يدفع به بنات البحر من أبواب بوغاز الإسكندرية ، فيختم بذلك دور الاحتلال .

وأنا إذا تعقبنا الحوادث المتتالية وقيام دولة الإنكليز الساعة بعد الأخرى لإيجاد العراقيب فى سبيل تقدم الدولة العلية ، واختلاق المشاكل السياسية لها حيناً بعد حين وتظاهرها بالعداوة الدينية ضد الخلافة الإسلامية والتصريح بها ، لرأينا منها دولة عدوة تظاهرت فى ثوب المحبة لنا كل هذه الأحقاب ، وهى رقيقة على عثرة إذا تمت عدتها سعداً لها وفوزاً تحمد عليه الأيام .

ولو تبصر غلادستون الذى نفى غبار الشيب من لحيته ، وكع خطبه الساذجة ضد جامعة المشحونة بأنواع الأسباب والمنكر لرأى أنه كعنز السوء المستثيرة لحتفها أو كالشارف الذى يرى غبرة على الماء ، فيخالها أَرْضاً حتى إذا طامنه برجله انغمس فى أعماقه البعيدة .

الدين المسيحى ، نحن لا نرضى أن يُهان فى

فى الشرق التى أصبحت على وشك الانهيار بتعاقد دولتى فرنسا وروسيا الفخيمتين أمام نكبات الإنكليز فى مصر وهى سياسة وإن لم تكن بلغت مبلغها الحالى إلا أن تبادل الحوادث بينهما وانتصارهما للدولة العلية كان دليلاً على وفاق مثلث يدفع به بنات البحر من أبواب بوغاز الإسكندرية فيختم بذلك دور الاحتلال .

وأنا إذا تعقبنا الحوادث المتتالية وقيام دولة الإنكليز الساعة بعد الأخرى لإيجاد العراقيب فى سبيل تقدم الدولة العلية واختلاق المشاكل السياسية لها حيناً بعد حين وتظاهرها بالعداوة الدينية ضد الخلافة الإسلامية والتصريح بها لرأينا منها دولة عدوة تظاهرت فى ثوب المحبة لنا كل هذه الأحقاب وهى رقيقة على عثرة إذا تمت عدتها سعداً لها وفوزاً تحمد عليه الأيام .

ولو تبصر غلادستون الذى نفى غبار الشيب من لحيته وكع خطبه الساذجة ضد جامعة المشحونة بأنواع الأسباب والمنكر لرأى أنه كعنز السوء المستثيرة لحتفها أو كالشارف الذى يرى غبرة على الماء ، فيخالها أَرْضاً حتى إذا طامنه برجله انغمس فى أعماقه البعيدة .

﴿مكتبات المقياس﴾

﴿جميع مكتبات المقياس يجب ان تكون عالة الاجرة﴾

﴿باسم مدير الجريدة وبجرها﴾

﴿يوسف فتحي﴾

﴿لا ترد الرسائل لادبائها نشرت اول نشر﴾

﴿والرسائل التي تكن واضحة الامضاء لا يلقى لها﴾

﴿يكنى في عنوان الرسائل البرقية لفظة (المقياس)﴾

﴿جميع الايصالات يجب ان تكون محتومة منا﴾

﴿وعليها امضاء المستلم﴾

البيانات
المقياس

﴿جريدة يومية سياسية علمية أدبية﴾

﴿تصدر يوم الاحد مؤقتا من كل اسبوع﴾

﴿قيمة الاشتراك﴾

﴿داخل القطر﴾

﴿خارج القطر﴾

﴿عن سنة كاملة﴾

﴿عن سنة شهر﴾

﴿ويشدي الاشتراك من اول ونصف كل شهر﴾

﴿اجرة نشر الاعلانات﴾

﴿السطر في الصفحة الاولى ١٢ والثانية والثالثة ٨ والرابعة ٥ صاغ﴾

﴿واذا تكرر الاعلان تخاير الادارة بشأن ذلك﴾

الدين المسيحي نحن لانرضى ان يهان
في استنابنا وعاش بطارقهم تحت انعمنا
وهم انا مصافون ونحن عنهم راضون فما
الذي يريد الغلادستون المذكور بعجره
وبجرحه
أما كفاه خطأ توديعه مسند الوزارة
ولم ينفذ فيها غرضاً من أغراضه حتى
انصح أمره وسار ذكره وتفرق من حوله
الانصار
إننا لمرأيه لا كبر من ان نهتز
لا نهتز به. به أو أن نميل بهواه والدهر
بيننا وبينه وسمة لا يام شاسمة فاما جولة بنوء
بدوله واما قفل يعقبه خطل والله بيده
عواقب الامور
يوسف فتحي

حمانا ، وعاش بطارقهم تحت أنعمنا وهم لنا
مصافون ، ونحن عنهم راضون ، فما الذي يريد
الغلادستون المذكور بعجره وبجرحه ؟ .

أما كفاه خطأ توديعه مسند الوزارة ، ولم
يُنفذ فيها غرضاً من أغراضه حتى اتضح أمره ،
وسار ذكره وتفرق من حوله الأنصار ؟ .

إننا لعمر أبيه ، لا كبر من أن نهتز لاهتزاز
منبره أو أن نميل بهواه ، والدهر بيننا وبينه ،
وسعة لأيام شاسعة ، فإما جولة ينوء بدوله وإما
قفل يعقبه خطل ، والله بيده عواقب الأمور .

يوسف فتحي

المسترون غلادستون والمسألة الأرمنية

قال في جريدة السوليل
تالله لقد نفّض غلادستون غبار الشخوخة
وهبَّ من رقدة العزلة عن الأمور السياسية
لإلقاء الخطب على مواطنيه ليحضهم على الأخذ
بناصر الأرمن أو بالأحرى على المغالاة في
مناهضة الدولة العلية غير مجتريء بإظهار ما
حصل ببلاد الأرمن بل هو واقف بروي
أحداث الأيام الغابرة ويُمثلها بصور متباينة
الشكل متضاربة الهيئات ولم يجس تيار الكلام
عند طلب إصلاح أو تجديد بل طوح به هوى
نصرة الأرمن إلى ما دون ذلك على أن أقواله
الجافية تلقفتها الجرائد الأوربية وميزت غثها من
سمينها وأبانت بعض الصحف أن رغبة المستر
غلادستون في استقلال أرمينيا ضرب من
التهور ومدعاة للقلقل والبلابل وإذا أُجيب
طلب غلادستون فإن أرمينيا تصبح مستقلة
الإدارة تحت سيادة الدولة العلية ويتبع هذا
الاستقلال تضارب الأحزاب في تلك البلاد
وطلب استقلالها على أن لا نرى أوروبا توافق
على هذا الأمر نعم إننا نسر برؤية الشيخ
غلادستون متسنماً ذروة المنابر صادقاً بلسان
الإنسانية ولكن ألا يجد ذلك الشيخ أن طلبه من

المسترون غلادستون والمسألة الأرمنية

قال في جريدة السوليل :

تالله ، لقد نفّض غلادستون غبار الشخوخة
وهبَّ من رقدة العزلة عن الأمور السياسية لإلقاء
الخطب على مواطنيه ، ليحضهم على الأخذ
بناصر الأرمن ، أو بالأحرى على المغالاة في
مناهضة الدولة العلية غير مجتريء بإظهار ما
حصل ببلاد الأرمن ، بل هو واقف يروى
أحداث الأيام الغابرة ، ويُمثلها بصور متباينة
الشكل متضاربة الهيئات ، ولم يجس تيار
الكلام عند طلب إصلاح أو تجديد بل طوح به
هوى نُصرة الأرمن إلى ما دون ذلك على أن
أقواله الجافية تلقفتها الجرائد الأوربية وميزت غثها
من سمينها ، وأبانت بعض الصحف أن رغبة
المستر غلادستون في استقلال أرمينيا ضرب من
التهور ومدعاة للقلقل والبلابل ، وإذا أُجيب
طلب غلادستون فإن أرمينيا تُصبح مستقلة الإدارة
تحت سيادة الدولة العلية ، ويتبع هذا الاستقلال
تضارب الأحزاب في تلك البلاد وطلب
استقلالها ، على أن لا نرى أوروبا توافق على
هذا الأمر . نعم ، إننا نسر برؤية الشيخ
غلادستون متسنماً ذروة المنابر صادقاً بلسان
الإنسانية ، ولكن ألا يجد ذلك الشيخ أن طلبه من

الدولة العلية ترك ولاياتها والقعود عن حقوقها ورفع سيادتها وسلطتها عن عدد من الرعايا ليس باليسير متجاوزاً حدود التروى ومناقضاً كل إدراك وبصيرة ؟ .

أما أرمينيا ، فليست كلها ملك الدولة العلية فهي منقسمة بين الدولة العلية والروسية وإيران وكلام الشيخ غلادستون لا يتناول استقلال كل بلاد الأرمن ، بل ما هو منها تحت سلطة الدولة العلية . فهب أن هذه البلاد استقلتْ ألا تُغرى على الهياج والشغب البلاد الأخرى . ثم إن سكان أرمينيا ليسوا جميعهم من الأرمن* ، ولم تزل بلادهم منبت العداء والخلاف منذ القدم ، وذلك لاختلاف جنسية السكان ، فكيف بهم الآن وقد بلغ ذلك الاختلاف مبلغاً عظيماً ؟ . فلو اجتزت ميلاً أو ميلين من بلاد الأرمن لرأيت في كل بقعة قرى ودساكر يسكنها الأرمن أو الجركس أو الكردي أو الكرد أو . . . أو . . . وكلهم في مشاجرات ومناظرات دائمة وكل طوائف السكان تعيش الآن تحت سلطة الدولة العلية ، فإذا ألقيت إليهم مقاليد أمورهم وهم على ما نرى من الاختلاف في المعتقد والأجناس ، صار الحكم بينهم فوضى وقامت الحرب العوان وسادت على تلك البلاد المفاقر والشقاء وتتحكم الخصومة

الدولة العلية ترك ولاياتها والقعود عن حقوقها ورفع سيادتها وسلطتها عن عدد من الرعايا ليس باليسير متجاوزاً حدود التروى ومناقضاً كل إدراك وبصيرة

أما أرمينيا فليست كلها ملك الدولة العلية فهي منقسمة بين الدولة العلية والروسية وإيران وكلام الشيخ غلادستون لا يتناول استقلال كل بلاد الأرمن بل ما هو منها تحت سلطة الدولة العلية . فهب أن هذه البلاد استقلتْ ألا تُغرى على الهياج والشغب البلاد الأخرى . ثم إن سكان أرمينيا ليسوا جميعهم من الأرمن ولم تزل بلادهم منبت العداء والخلاف منذ القدم وذلك لاختلاف جنسية السكان فكيف بهم الآن وقد بلغ ذلك الاختلاف مبلغاً عظيماً . فلو اجتزت ميلاً أو ميلين من بلاد الأرمن لرأيت في كل بقعة قرى ودساكر يسكنها الأرمن أو الجركس أو الكردي أو الكرد أو . . . أو . . . وكلهم في مشاجرات ومناظرات دائمة وكل طوائف السكان تعيش الآن تحت سلطة الدولة العلية فإذا ألقيت إليهم مقاليد أمورهم وهم على ما نرى من الاختلاف في المعتقد والأجناس صار الحكم بينهم فوضى وقامت الحرب العوان وسادت على تلك البلاد المفاقر والشقاء وتتحكم الخصومة والعداء ولا شك فإن الأرمن إذا خولوا إدارة بلادهم عاملوا

* يرجع سبب وجود غير الأرمن في الولايات الأرمينية الست إلى الغزوات المستمرة والهجرات الأرمينية واستقرار الأتراك والأكراد والجراكسة وغيرهم في أرمينية الغربية (العثمانية) . وكان الأرمن أنفسهم على وعى تام بهذه الحقيقة . ولذا ، لم يدر بخلداهم آنذاك إلا المطالبة بالإصلاحات فقط ، وليس الحكم الذاتي أو الاستقلال .

والعداء . ولاشك فإن الأرمن إن خُوكُوا إدارة بلادهم عاملوا الناس بالقسوة والشدة ، واضطرت أوروبا للتدخل ثانية وتُصبح المشاكل عسرة .

ثم ، كيف نقول إذا أُجيب طلب غلادستون أن الأرمن قد استقلوا بأمرهم وهم نحو من أربعة ملايين ، وليس منهم تحت سلطة الدولة العلية إلا نحو من سبعمائة وخمسين ألفاً ؟ ولا نخال الدول الأوربية جاهلة أن كل دولة أوربية تملك أرضوم تكون قد قبضت على مفتاح البلاد الآسيوية ، أو بصريح القول تملك الطرق المؤدية إلى سوريا وإلى سواحل البحر الرومي الشرقية وإلى وادي الفرات وخليج العجم وهناك الطامة الكبرى والأمر الجلل .

ثم ، إن سلَّمت تلك البلاد لأيدي الأرمن المختلطين بالطوائف الأخر أو المجاورين لهم ، فلا يكونوا - حالئذٍ قادرين على الدفاع عنها ، والنتيجة أن من ملك أرمينية ملك آسيا . وهذا هو الأمر الذي يجعل استقلال أرمينيا ضرباً من المحال ، وهنا موضع التضاد بين الروسية وإنكلترا لأن كلاهما ذاهب إلى الإكثار من أملاكه في القارة الآسيوية ، قل إذاً إن أرمينيا لا تستقل .

الناس بالقسوة ، والشدة واضطرت أوروبا للتدخل ثانية وتُصبح المشاكل عسرة ثم كيف نقول إذا أُجيب طلب غلادستون أن الأرمن قد استقلوا بأمرهم وهم نحو من أربعة ملايين وليس منهم تحت سلطة الدولة العلية إلا نحو من سبعمائة وخمسين ألفاً ولا نخال الدول الأوربية جاهلة أن كل دولة أوربية تملك أرضوم تكون قد قبضت على مفتاح البلاد الآسيوية أو بصريح القول تملك الطرق المؤدية إلى سوريا وإلى سواحل البحر الرومي الشرقية وإلى وادي الفرات وخليج العجم وهناك الطامة الكبرى والأمر الجلل ثم إن سلَّمت تلك البلاد لأيدي الأرمن المختلطين بالطوائف الأخر أو المجاورين لهم فلا يكونوا حالئذٍ قادرين على الدفاع عنها والنتيجة أن من ملك أرمينية ملك آسيا . وهذا هو الأمر الذي يجعل استقلال أرمينيا ضرباً من المحال وهنا موضع التضاد بين الروسية وإنكلترا لأن كلاهما ذاهب إلى الإكثار من أملاكه في القارة الآسيوية قل إذاً إن أرمينيا لا تستقل

* البحر الرومي = البحر المتوسط .



الإسكندرية

نظرة عامة

وهبني قات هذا الصبح ليل

أسمى العالمون عن الضياء

قالت جريدة الطان الخطيرة الشأن

بين صحف السياسة في: نتج تكذيبها لرواية

روتر عن عزم الدول على تعيين موظف

أوروبي لإدارة شؤون البلاد الأرمنية باسم

الحضرة السلطانية «إننا لا نعرض لبيان فساد

هذه الرواية لأننا نعلمنا نكون كاتنا نستهمزى،

بقرائنا ونرتاب في سمو مداركهم»

ونحن لا نتمند في هذه النظرة الرد على

الجرائد المتكلزة التي أنشأتها الأغراض

الانكليزية وولدتها المصادر الاحتلالية في هذا

القطر فجملتها بما تنهه عليها من دنائير الاموال

السرية ودرهم النفقات الخفية ملكية أكثر

من الملك وبجملة أوضح انكليزية أكثر من

الانكليز انفسهم ولا تقصد نقض دعواها بعدم

وجود تحالف ثنائي بين فرنسا وروسيا فذلك

قول فضحك منه المتلاء وتسخر به الالباء

لانه كقول النايل للمصبح بالليل والتممر

بنيان،

الإسكندرية

نظرة عامة

وهبني قلت هذا الصبح ليل

أيعمى العالمون عن الضياء

قالت جريدة ألتان الخطيرة الشأن بين صحف

السياسة في مُفتتح تكذيبها لرواية روتر عن عزم

الدول على تعيين موظف أوروبي لإدارة شؤون البلاد

الأرمنية باسم الحضرة السلطانية «إننا لا نتعرض لبيان

فساد هذه الرواية ، لأننا إن فعلنا نكون كأننا نستهمزى

بقرائنا ونرتاب في سمو مداركهم» .

ونحن لا نتمند في هذه النظرة الرد على الجرائد

المتكلزة التي أنشأتها الأغراض الإنكليزية وولدتها

المصادر الاحتلالية في هذا القطر ، فجعلتها بما تنهه

عليها من دنائير الاموال السرية ودرهم النفقات

الخفية ملكية أكثر من الملك وبجملة أوضح إنكليزية

أكثر من الإنكليز انفسهم ولا نقصد نقض دعواها

بعدم وجود تحالف ثنائي بين فرنسا وروسيا ، فذلك

قول تضحك منه العقلاء وتسخر به الألباء ، لأنه

كقول القائل للصبح يا ليل وللقمر نهار .

من له أعين، فليظنر في العدد القادم وصف أضرار الأتراك لعبد الرسول بالنسبة إلى اعتبارهم عبد السلطان



بينما إنكلترا من الطرف الواحد وفرنسا وروسيا في الطرف الآخر. يلعبن كما نرى كانت تركيا جالسة في الوسط متنعمة بمركزها لأنشكو
شراً. وإذا بأرمينيا قد أقبلت من بعيد تنادي بالويل والشبور وعظائم الأمور فأسرعت إنكلترا تاركة لنسبنا إلى مساعدة الفتاة المظلومة
ومكفنا زالت الموازنة وترجحت تركيا عن مركزها وكان سقوطها عظيماً

من له أعين ، فليظنر في العدد القادم وصف اعتبار الأتراك لعبد الرسول بالنسبة إلى
اعتبارهم عبد السلطان ، بينما إنكلترا من الطرف الواحد وفرنسا وروسيا في الطرف
الآخر يلعبن كما ترى ، كانت تركيا جالسة في الوسط متنعمة بمركزها لا تشكو شراً ، وإذا
بأرمينيا قد أقبلت من بعيد تنادي بالويل والشبور وعظائم الأمور ، فأسرعت إنكلترا تاركة
لذتها إلى مساعدة الفتاة المظلومة ، وهكذا زالت الموازنة وترجحت تركيا عن مركزها
وكان سقوطها عظيماً .

من مراد الخامس إلى عبد الحميد الثاني

الأرب نصح الباب دونه

وغش إلى جنب السرير معلق
هذا تعريب الكتاب الذي كتبه
مؤخراً السلطان مراد الخامس
إلى السلطان عبد الحميد القابض
على زمام الملك ، ويتضح من
مطالعه أنه كتبه وهو سجين
الظلم والغدر في سراي
چيراغان «على قطع أوراق
منشورة وبأواخر أقلام
مكسورة» ، وقد وصلت نسخة
هذا الكتاب إلى بعد أن رحلت
رحلة طويلة وبعد أن مرت بين

من مراد الخامس إلى عبد الحميد الثاني

الأرب نصح الباب دونه

وغش إلى جنب السرير معلق

هذا تعريب الكتاب الذي كتبه
مؤخراً السلطان مراد
الخامس إلى السلطان عبد الحميد القابض على زمام الملك ويتضح
من مطالعته أنه كتبه وهو سجين الظلم والغدر في سراي چيراغان
« على قطع أوراق منشورة وبأواخر أقلام مكسورة » وقد وصلت
نسخة هذا الكتاب إلى بعد أن رحلت رحلة طويلة وبعد أن
مرت بين أيدي عدد من معارفهم وهم لا يعلمون ، أما كيف حصلت عليها
والذي أرسلها إليّ خائف عليها وعلى ، وكيف نجت من خزائن الأسرار حتى تيسر نشرها في هذه الديار
فذلك سرٌّ لا يعرفه إنسان لأن سيفه إفتائه موت كثيرين والعياذ
بالله . وهذا الكتاب خطته يد السلطان مراد بين الساعة الأولى
والخامسة من صباح يوم جمعة ولا أدري تاريخ الشهر وإنما أعلم أنه من
عهد قريب . وجل ما علمته أنه كتب على الأوراق البيضاء التي توجد
عادة في أوائل الكتب وأواخرها وأن السلطان السجين اتزع

أيدي عدد من معارفهم ، وهم لا يعلمون ما فيها فركبت البحار ، واجتازت البراري
والقفار تارة في البواخر وطوراً مع القطار ، والذي أرسلها إليّ خائف عليها وعلى ، أما
كيف حصلت عليها ، وكيف نجت من خزائن الأسرار حتى تيسر نشرها في هذه الديار ؟
فذلك سرٌّ لا يعرفه إنسان ، لأن في إفتائه موت كثيرين - والعياذ بالله . وهذا الكتاب
خطته يد السلطان مراد بين الساعة الأولى والخامسة من صباح يوم جمعة . ولا أدري
تاريخ الشهر ، وإنما أعلم أنه من عهد قريب وجل ما علمته أنه كتب على الأوراق البيضاء

التي تُوجد عادة في أوائل الكتب وأواخرها ، وأن السلطان السجين انتزع الأوراق الموجودة في قرآن لديه ، ومما زادني سروراً بهذا الكتاب أن مرسله إليّ يقول في كتابه الخصوصي : « وبمثل اجتهادي للحصول على هذا الكتاب وتمكني من ذلك ساجتهد لأوصل نسخة من كتابكم « سر مملكة » إلى حضرة ولي العهد إن شاء الله »

وإني مهتم بنقل الكتاب إلى اللغة الانكليزية وأرجو حضرة صديقي الفاضل الامير امين ارسلان صاحب كنف النقاب أن ينقله إلى جريدته وأسأل حضرة وطننا الفاضل زعيم الأحرار خليل اندي غانم أن يترجمه إلى اللغة الفرنسية وينشره في جريدته الكرواسان لتعلم أوربا أن آل عثمان فيهم بقية شهامة وعدل ولكن تلك البقية في أعماق السجون وتحت مفاتيح الحجر والتضييق . ثم أحفظ لجريدتي حتى الأولية في الحصول على هذا الكتاب وأسأل الجرائد العربية التي تنقله أو تشير إليه أن لا تبخل على المشير بهذا الاعتراف وهذا نص الكتاب .

الاوراق الموجودة في قرآن لديه . ومما زادني سروراً بهذا الكتاب أن مرسله إليّ يقول في كتابه الخصوصي « وبمثل اجتهادي للحصول على هذا الكتاب وتمكني من ذلك ساجتهد لأوصل نسخة من كتابكم « سر مملكة » إلى حضرة ولي العهد إن شاء الله »

وإني مهتم بنقل الكتاب إلى اللغة الانكليزية وأرجو حضرة صديقي الفاضل الامير امين ارسلان صاحب كنف النقاب أن ينقله إلى جريدته وأسأل حضرة وطننا الفاضل زعيم الأحرار خليل اندي غانم أن يترجمه إلى اللغة الفرنسية وينشره في جريدته الكرواسان لتعلم أوربا أن آل عثمان فيهم بقية شهامة وعدل ولكن تلك البقية في أعماق السجون وتحت مفاتيح الحجر والتضييق . ثم أحفظ لجريدتي حتى الأولية في الحصول على هذا الكتاب وأسأل الجرائد العربية التي تنقله أو تشير إليه أن لا تبخل على المشير بهذا الاعتراف وهذا نص الكتاب .

وإني مهتم بنقل الكتاب إلى اللغة الإنكليزية ، وأرجو حضرة صديقي الفاضل الأمير أمين أرسلان صاحب كنف النقاب أن ينقله إلى جريدته ،

أخي - إن المصائب التي أصيبت بها دولتنا قد أوجبت تأثر الأشخاص الذين تعينوا للمحافظة عليّ وأمرؤا بالتشديد في مضايقتي مع عموم عائلتي فحملهم تأثرهم عليّ نجس الحوادث الحاضرة وازداد ذكرها في خلال اجتماعاتهم أما لاهتمامهم بمنشغل الوطن أو لاهتمامهم بمنتهبلهم الذاتي ، فانتشرت أخبار الحوادث الأخيرة بين هؤلاء المحافظين والخدم حتى وصلت إليّ ويجعل

وأسأل حضرة وطنينا الفاضل زعيم الأحرار خليل أفندي غانم أن يترجمه إلى اللغة الفرنسية ، وينشره في جريدته الكرواسان ، لتعلم أوربا أن آل عثمان فيهم بقية شهامة وعدل ؛ ولكن تلك البقية في أعماق السجون وتحت مفاتيح الحجر والتضييق ثم أحفظ لجريدتي حتى الأولية في الحصول على هذا الكتاب ، وأسأل الجرائد العربية التي تنقله أو تشير إليه أن لا تبخل على المشير بهذا الاعتراف وهذا نص الكتاب .

أخي - إن المصائب التي أصيبت بها دولتنا قد أوجبت تأثر الأشخاص الذين تعينوا

ما تمكنت من الوقوف عليه من الأخبار المتداولة بينهم هو أن
الشدة التي عومل بها الأرمن في ولاية بتليس بلغت أخبارها أوروبا
فطلب السفراء من جلالتهم بيان الحقيقة فأقدمتم على تكذيبها
وعليه أرسلت هيئة تحقيقية مؤلفة من بعض مأموري الأجانب
فأثبتوا وقوع أنواع من الجرائم بل تمكنوا من القبض على بعض
أوراق يستفاد منها أن ما وقع في تلك الأنحاء إنما وقع بإرادة
سنية وعليه هاجت الأفكار العمومية وتألفت لجان شتى في أوروبا
أهمها في مدينة لندن توالت بها الاجتماعات وتكررت من قبلها
الالتماسات إلى الحكومة الإنكليزية فأقدم الإنكليز على التداخل
وتبعته فرنسا وروسيا مسلحهم وباشتراك الدول الثلاث وضع تقرير
ورفع إلى جلالتهم للتصديق عليه مع أن محتوياته مضره باستقلال
الدولة.

للمحافظة على وأمرها بالتشديد
في مضايقتي مع عموم
عائلتي ، فحملهم تأثرهم على
تجسس الحوادث الحاضرة وإيراد
ذكرها في خلال اجتماعاتهم ،
إما لاهتمامهم بمستقبل الوطن
أو لاهتمامهم بمستقبلهم
الذاتي . فانتشرت أخبار
الحوادث الأخيرة بين هؤلاء
المحافظين والخدم ، حتى
وصلت إلى . ومجمل ما

تمكنت من الوقوف عليه من الأخبار المتداولة بينهم ، هو أن الشدة التي عومل بها
الأرمن في ولاية بتليس بلغت أخبارها أوروبا فطلب السفراء من جلالتهم بيان الحقيقة
فأقدمتم على تكذيبها . وعليه أرسلت هيئة تحقيقية مؤلفة من بعض مأموري الأجانب ،
فأثبتوا وقوع أنواع من الجرائم بل تمكنوا من القبض على بعض أوراق يُستفاد منها أن ما
وقع في تلك الأنحاء إنما وقع بإرادة سنية ، وعليه هاجت الأفكار العمومية وتألفت لجان
شتى في أوروبا أهمها في مدينة لندن توالت بها الاجتماعات وتكررت من قبلها
الالتماسات إلى الحكومة الإنكليزية ، فأقدم الإنكليز على التداخل وتبعته فرنسا وروسيا
مسلحهم ، وباشتراك الدول الثلاث وُضع تقرير ورفُع إلى جلالتهم للتصديق عليه مع أن
محتوياته مضره باستقلال الدولة .

وخلاصة ما بلغ مسامعي عن هذا التقرير ، أنهم يطلبون جمع الولايات أرزروم ووان
وبتليس وخربوط وسيواس إلى إدارة واحدة ، ووضع نظمات مخصوصة بها ، وترتيب
مجالس مخصوصة في مراكز الولايات والألوية أكثرها من الأجانب للنظارة على إنفاذ

أحكام النظمات المذكورة،
وتأليف مجلس عام في
الأستانة مؤلفاً أكثره من
الأجانب أيضاً، ويكون له حق
النظارة العمومية إلى غير ذلك
من الإشاعات التي لا تُضارع
السابقة أهمية .

أخى - يجب علينا أن نتحرى
الأسباب الداعية لتهيج أوروبا
وتداخلها في داخلتنا لنقف
على الدواء الناجع . أنت تعلم
أن المرحوم السلطان عبد العزيز
نهج في الإدارة نهجاً سيئاً حتى
أواخر سلطنته ، فأسقط اعتبار
الدولة المالي ، وتعلم أن كل ما
تعهدنا بإجرائه في ممالكنا
تدعو إليه المدنية ويوجب تقدم
البلاد لم تنجز منه شيئاً سواء
كانت رسمية أو غير رسمية .

وخلاصة ما بلغ مسامعي عن هذا التقرير انهم يطلبون جمع
ولايات ارزروم ووان وبتليس وخرابوط وسيواس الى ادارة
واحدة ووضع نظمات مخصوصة بها وترتيب مجالس مخصوصة في
مراكز الولايات والالوية اكثرها من الاجانب للنظارة على انفاذ
احكام النظمات المذكورة وتأليف مجلس عام في الاستانة مؤلفاً
اكثره من الاجانب ايضاً ويكون له حق النظارة العمومية الى
غير ذلك من الاشاعات التي لا تضارع السابقة أهمية .

أخي - يجب علينا ان نتحرى الاسباب الداعية لتهيج اوربا
وتداخلها في داخلتنا لنقف على الدواء الناجع - انت تعلم ان
المرحوم السلطان عبد العزيز نهج في الادارة نهجاً سيئاً حتى
اواخر سلطنته فاسقط اعتبار الدولة المالي وتعلم ان كل ما تعهدنا
باجرائه في ممالكنا تدعو اليه المدنية ويوجب تقدم البلاد لم
تنجز منه شيئاً سواء كانت رسمية او غير رسمية وتعلم ايضاً ان
هذه الاحوال اوجبت اخيراً شق عصا الطاعة ورفع لواء العصيان
في قطعة الروملي وكان علينا ان نستيقظ وقتئذ ونهب من غفلة
رقادنا وتتخذ الذرائع الجديدة والسريعة لأهملنا الاضمرت شعلة

إيقاع هذه المظالم وتقررت الادارة العرفية بلا موجب في الاستانة
وبقيت إلى يومنا هذا بحيث لو فرض وجود معذرة لاعلانها وقتها
فلا يوجد علم لدواها - ثم اعطيت اهم واردات الخريفة إلى
فريق من الارادل ليتجسسوا الخلق ويعرضوا ما ينفوه به الناس
بحسب حلالكم فكانت هذه الوظائف وسيلة لزيادة رورهم فاخذوا

وتعلم أيضاً أن هذه الأحوال أوجبت أخيراً شق عصا الطاعة ، ورفع لواء العصيان في
قطعة الروملي ، وكان علينا أن نستيقظ وقتئذ ، ونهب من غفلة رقادنا وتتخذ الذرائع
الجديدة والسريعة ، فأهملنا الأمر وسرت شعلة إيقاع هذه المظالم ، وتقررت الإدارة
العرفية بلا موجب في الأستانة وبقيت إلى يومنا هذا ، حيث لو فرض وجود معذرة

في اختلاق الأكاذيب بما يرفعون كل يوم من التقارير حذراً
من صياغ روايتهم اذا تأخروا يوماً واحداً وانتم تعلمون كم حرب
على يدهم من العائلات وكم فني من الرجال وكيف أصبح الأهالي
ينظرون إلى الدولة بغير اطمئنان وبقلوب واجفة وهذا وحده كاف
لخراب أية دولة كانت . ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل عم
الظلم فصدرت احكام الادارة العرفية ودواوين الحرب . وبعض
المحاكم أيضاً بحس ونفى الآخرين وتعاقبت أوامر السراي وباب
السر عسكرية ونظارة الضابطة وضابطة بيوغلي وبشكطاش واسكودار
معلنة بإجراء المظالم فققد من الخلق عدد عظيم عدا عمن أغرقوا
في البحر أو ألقيوا في الآبار وأذبحي انهم قد فروا هاربين . كل
هذا يذكرني بالمباحثة التي جرت في مجلس المبعوثين (١)
الما بلغ ازاده طرح عدد من طلبة العلوم في البحر فهذه الاعمال
جميعها اعمال منتقم جبار ماجاء لعمار الملك بل تخريبه . ولا بدع
اذا قلت جرأة الناس عن المجاهرة بالقول الحق وفتح ابواب الرشوة
ولا يحرم ان الباب العالي وسائر الدوائر تصبح والحال على ما ذكر
اسماً بالاسم وان نحصر الادارة جميعها بسراي بلديز ويكون
الوزراء بمثابة الخدم وتجرى المزايدة علناً في السراي على الاموريات
والامتيازات وان يعر الخراب اصول الدولة وفروعها . وانتم تعلمون
ان السلطان المرحوم عبد العزيز كان يتناول من الخريفة ٧٥
الف ليرة شهرياً واخيراً حين جلوسه تركت منها ١٥ الف ليرة
وتركت أيضاً جميع الاملاك السلطانية لخزينة المالية وتعلمون ان
واردات الدولة كانت وفيرة أكثر من واردتها اليوم لانه لم يكن
قد انفصل عنها القسم المهم بداعي سوء الادارة التي وقعت . ومع

لإعلانها وقتاً ما فلا يُوجد عذر
لدوامها، ثم أعطيت أهم
واردات الخزينة إلى فريق من
الأراذل ، ليتجسسوا الخلق
ويعرضوا ما يتفوه به الناس
بحق جلالتهم ، فكانت هذه
الوظائف وسيلة لزيادة
سرورهم ، فأخذوا في اختلاق
الأكاذيب بما يرفعون كل يوم
من التقارير حذراً من ضياع
روايتهم إذا تأخروا يوماً
واحداً، وأنتم تعلمون كم
حرب على يدهم من العائلات
وكم فني من الرجال ، وكيف
أصبح الأهالي ينظرون إلى
الدولة بغير اطمئنان وبقلوب
واجفة ؟ وهذا وحده كاف
لخراب أية دولة كانت . ولم
يقف الأمر عند هذا الحد بل عم
الظلم ، فصدرت أحكام

الإدارة العرفية ودواوين الحرب وبعض المحاكم أيضاً بحس ونفى الآخرين ، وتعاقبت
أوامر السراي وباب السر عسكرية ونظارة الضابطة وضابطة بيوغلي وبشكطاش
واسكودار معلنة بإجراء المظالم ، فققد من الخلق عدد عظيم عدا عمن أغرقوا في البحر ،

ذلك الغنم مخصّصاتكم إلى ٩٥ ألف ليرا شهرياً ولم تكفونوا بما
عمدت من الشركات الخفية مع التجار وادارات الالتزام بل شككتم
ادارة الاراضي السنوية فجعلتم ادارة خاصة ضمن ادارة عمومية
وحكومه مستقلة وجعلتموها مزهه عن التكاليف ضمن الحكومة

(١) سأنشر في عدد قادم نص تلك المباحثة التي يشتر إليها
السلطان مأخوذة عن تقريرات احدى جلسات مجلس المبعوثان
(محرر المشير).

العثمانية فالختم بهذه الادارة ككل الاراضي والمناجم المهمة التي تأتي
الخرينة بمنافع حمة ومع ان الاوقاف تفننها بكلفة ببعض التكاليف
ليت المال فقد منعت عن الاراضي السنوية رسوم الاعشار والوزيركو
والحيوانات وسائر التكاليف العائدة للخرينة . وبما ان جميع القرى
والتصبات العائدة للدولة تؤدي انواع الرسوم والتكاليف الاميرية
وتحتمل من جهة ثانية مظالم المأمورين والضابطة ولدى انتقال
الاهالي لخدمة الاراضي السنوية لا يكلفون شيئاً الا اذا الخمس
عن المروعات وبعض رسوم المواشي كاد الخراب يعم بلاد الدولة

أو ألقوا في الآبار وادعى أنهم
قد فروا هاريين . كل هذا ،
يذكرني بالمباحثة التي جرت في
مجلس المبعوثين (١) لما بلغ
أفراده ، طرح عدد من طلبه
العلوم في البحر . فهذه
الأعمال جميعها أعمال منتقم
جبار ما جاء لعمار الملك ، بل
تخريبه . ولا بدع إذا قلت جرأة
الناس عن المجهرة بالقول
الحق ، وفتحت أبواب الرشوة ،
ولا جرم أن الباب العالي وسائر
الدوائر تُصبح والحال على ما
ذكر اسماً بلا مُسمى ، وأن
تنحصر الإدارة جميعها بسراى

يلديز ، ويكون الوزراء بمثابة الخدم وتجري المزايدة علناً في السراى على المأموريات
والامتيازات وأن يعم الخراب أصول الدولة وفروعها ، وأنتم تعلمون أن السلطان
المرحوم عبد العزيز كان يتناول من الخزينة ٧٥ ألف ليرا شهرياً . وأخيراً ، حين جلوسى
تركتُ منها ١٥ ألف ليرا ، وتركتُ أيضاً جميع الأملاك السلطانية لخزينة المالية ،
وتعلمون أن واردات الدولة كانت وقتئذ أكثر من وارداتها اليوم لأنه لم يكن قد انفصل
عنها القسم المهم بداعى سوء الإدارة التي وقعت . ومع ذلك أبلغتم تخصيصاتكم إلى

(١) سأنشر في عدد قادم نص تلك المباحثة التي يُشير إليها السلطان مأخوذة عن تقريرات احدى
جلسات «مجلس المبعوثان» .

(محرر المشير)

٩٥ ألف ليرا شهرياً ، ولم تكتفوا بما عقدتم من الشركات الخفية مع التجار وإدارات الالتزام ، بل شكلتم إدارة الأراضي السنية فجعلتم إدارة خاصة ضمن إدارة عمومية وحكومة مستقلة وجعلتموها منزّهة عن التكاليف ضمن الحكومة .

العثمانية فألحقتكم بهذه الإدارة كل الأراضي والمناجم المهمة التي تأتي الخزينة بمنافع جمة . ومع أن الأوقاف نفسها مكلفة ببعض التكاليف لبيت المال ، فقد منعت عن الأراضي السنية رسوم الأعشار

وينحصر النجاح بالقرى التابعة لإدارة الأراضي السنية وتكاد البلاد تصبح مزرعة والتبعية زراعتها فإن الزراع في الأراضي السنية لا يتحملون شيئاً خارجاً عن درجة اقتدارهم حالة كون الأهالي الذين تحت إدارة الدولة رأساً يتحملون ما لا يُطاق من مظالم المرتكبين الذين سلبت اليهم مهام الإدارة والأعمال . وبما إن واردات الخزينة نهب سراً وعمال الدولة يعملون على إبادته الرعية ولا يفكرون إلا بما يحصلونه لانفسهم أصبحت ممالك الدولة رباذاً والتبعية في ضنك شديد . وما ترك نوع من أنواع المظالم التي يُخجل منها آلنا الكرام في نظر نارنج الأ و أقدم على إجرائها فزاد

اضطراب الخلق وبلغ منهم البأس أقصى درجاته وإذا بالمسألة الارمنية قد ظهرت للعنان فكانت حاتمة الاحزان ولقد كان من الناس في هذه المسئلة اجراء بعض التدابير وذلك ان يؤخذ من اقدم على هذه الاعمال الفظيعة تحت المحاكمة وتعيين اشد عقاب له بدلاً من انكار الفظائع التي حدثت واخفائها . وان لا نصّر على اتباع الاستبداد الذي ادى بالملكة والدولة إلى هذا الحال . بل نسرع لاعادة القانون الاساسي ومن العجب الا يحظر هذا الفكر على المال وان يعارض عنه بافكار منقزمة واعمال دنيئة تضحك منها اوربا وبكي الامة معاً .

والويركو* والحيوانات وسائر التكاليف العائدة للخزينة . وبما أن جميع القرى والقصبات العائدة للدولة تُؤدّي أنواع الرسوم والتكاليف الأميرية ، وتتحمل من جهة ثانية مظالم المأمورين والضابطة ، ولدى انتقال الأهالي لخدمة الأراضي السنية لا يُكلفون شيئاً إلا أداء الخمس عن المزروعات وبعض رسوم المواشى ، كاد الخراب يعم بلاد الدولة وينحصر النجاح بالقرى التابعة لإدارة الأراضي السنية وتكاد البلاد تُصبح مزرعة والتبعية زراعتها ، فإن الزراع في الأراضي السنية لا يتحملون شيئاً خارجاً عن درجة اقتدارهم حالة كون الأهالي الذين تحت إدارة الدولة رأساً يتحملون ما لا يُطاق من مظالم المرتكبين

* رسوم الأعشار والويركو = ضرائب الأراضي والحرف .

الذين سُلِّمَت إليهم مهام الإدارة والأعمال ، وبما أن واردات الخزينة تُنهب سرّاً وعمَّال الدولة يعملون على إبادة الرعية ، ولا يفتكرون إلا بما يُحصِّلونه لأنفسهم . أصبحت ممالك الدولة رماداً والتبعة في ضنك شديد ، وما ترك نوع من أنواع المظالم التي يخجل منها آلنا الكرام في نظر تاريخ إلا وأقدم على إجرائها ، فزاد اضطراب الخلق ، وبلغ منهم اليأس أقصى درجاته ، وإذا بالمسألة الأرمينية قد ظهرت للعيان ، فكانت خاتمة الأحزان ، ولقد كان من المناسب في هذه المسئلة إجراء بعض التدابير ، وذلك أن يُؤخذ

أخي - : إن الأحوال قد ساءت وزمن الظلم والاستبداد مرّاً وما بقي أحد يغترُّ بالكذب والفاق ويحمل الظلم والعنف فدفع عنك الغفلة ونجس أسوأ الفكر وانبعج مسلكاً قوياً وتمس بما تؤول اليه حالة الدولة والمملكة مما يعود ضرره على آلنا . وابتعد من حولك كل منافعٍ مراءٍ يمتص دم الملة .

واعلم إن الخلل الوفي لنا إنما هو الأمانة . وأنه لا بدفع عنا العناء إلا إنفاقنا . ثم نجبت يا أخي الكذب والظلم وأسرع إلى إصلاح الإدارة فإن هذا هو الذي نسرّ نتمننا ويرضى الأرمينية .

أخي : كتب لك ، فبئلاً إن الخلق لا يحكون بالخبير والظلم

وقد علمت أنك الحوادث الأخيرة صدق هذا القول . أخي . لقد اهدت عنك جميع أرباب الحمية الصادقين للدولة والوطن وسلبت زمام الدولة والسلطة لا داني الناس الذين لا يبحثون إلا عن منافعهم الشخصية . ولا أنكر أنك قد اهتمت بجميع الأمور حتى حصرت إدارة الدولة بشخصك وتوفقت الأعمال كبرها وصعبرها على إرادتك . غير أن هذا الفكر مضرٌّ بإدارة الدولة ولا يمكن لفردٍ ما اتامه . وقد أوجب أخطاها الدوائر الرسمية وتعطيل أمور الدولة وتسلط المشتريات الموجودة في المابين على جميع الإدارات والولايات . والتاريخ يثبت أن السراي السلطانية كانت مدرسة للادب والمعارف والفنون والإدارة . وقد أصبحت الآن بالمملكة

من أقدم على هذه الأعمال الفظيعة تحت المحاكمة ، وتعيين أشد عقاب له بدلاً من إنكار الفظائع التي حدثت وإخفائها . وأن لا نصر على اتباع الاستبداد الذي أدى بالمملكة والدولة إلى هذا الحال . بل نسرع لإعادة القانون الأساسي ، ومن العجب ألا يخطر هذا الفكر على البال وأن يعتاض عنه بأفكار سقيمة وأعمال دنيئة تضحك منها أوربا وتبكي الأمة معاً .

أخي - إن الأحوال قد ساءت وزمن الظلم والاستبداد مرّاً ، وما بقي أحد يغترُّ بالكذب

الذي مهجته ملجأ للإشقياء الذين يجرون في نفس السراي انواع العذابات بحق الأبرياء الذين يقبض عليهم بواسطة الجواسيس ويؤثقي بهم إلى المايين لاستحوابهم عما ادعي عليهم به من التفوه بحق جلالتك فيقعون ولو ابرياء تحت طائلة العذاب الشديد الذي يبيكي عالم الانسانية .

أخي : الزمان يمرُّ مرَّ السحاب والحال كثيرة الخطارة وليس لك سبيل الى السلامة والنجاح الا باعادة القانون الاساسي الذي طنطنت به الجزائد اعماماً كأنه احسان سلطاني ثم التي لغير سبب يما غاية البقاء على الاستعداد . فاجمع المعونات واخفي قلوبهم المنكسرة بالتطليغ واسع في تحسين الادارة بما امكن من السرعة ولا تمنع المعدئين للجلوس على كرسي السلطنة من آلتنا من تحصيل العلوم والمعارف والوقوف على احوال الرعية ومداخل السياسة ومخارجها فانك بالحجر عليهم في مراتبهم تحجب عنهم نور المعرفة وتمنعهم من تحصيل الوسائل التي يتمكنون بها من عار الملك وتقدم البلاد وبجارية العصر . فابث بهم الى المكاتب واستخدمهم في المناصب . ولا تمنعهم من الاختلاط ولا تخف منهم فان المجادلات الشخصية قد مرَّ زمانها والزمان قد تغير والاحوال الماضية لن ترجع . واعلم ان اصلاح الادارة لا يتم بالمواعيد ولا بالتدابير السقيمة وان اوربا لا ننخدع ولا نمسك بعد وان الامة العثمانية لا ترضى ببقاء القديم على قدمه واذا كان مركز الادارة قد اختل ولم يبق لك من تعتمد عليه او تأتمن جانبه من الاصدقاء والاعيان والنسبة والاجانب فمن البعث ترك الادارة المركبة على

والنفاق ، ويحتمل الظلم والعنف ، فدع عنك الغفلة وتجنب سوء الفكر ، وانهج مسلكاً قويمًا ، وتضمن بما تؤول إليه حالة الدولة والمملكة مما يعود ضرره على آلتنا ، وأبعد من حولك كل منافق وراء يمتص دم الملة .

وأعلم أن الخلل الوفي لنا إنما هو الأمة ، وأنه لا يدفع عنا العناء إلا اتفاقها . ثم تجنب يا أخى الكذب والظلم وأسرع إلى إصلاح الإدارة فإن هذا هو الذى يسرّ تبعتنا ويرضى الأمم الأوربية .

أخى : كتبتُ لك قبلاً أن الخلق لا يُحكمون بالجبر والظلم ، وقد علمتكَ الحوادث الأخيرة صدق هذا القول .

أخى : لقد أبعدتَ عنك جميع أرباب الحمية الصادقين للدولة والوطن ، وسلّمتَ زمام الدولة والسلطنة لأداني الناس الذين لا يبحثون إلا عن منافعهم الشخصية . ولا أنكر أنك أنت قد اهتمت بجميع الأمور ، حتى حصرت إدارة الدولة بشخصك وتوقفت الأعمال كبيرها وصغيرها على إرادتك . غير أن هذا الفكر مضرٌّ بإدارة الدولة ، ولا

هَذَا الخال والاهتمام فقط باصلاح الولايات . ان ارسال
المأمورين والقوميسيرة وغيرهم بالقباب متنوعة لا يجدي نفعاً ولا
يدفع ضرراً . ولا ينجم عنه الا اضعاف الوقت عبثاً واستهراء العالم
اخى : اسرع في معاقبة الذين ارتكبوا الفظائع بحق الارمن

أباً كانوا وأسرع بالاتفاق مع معوي الاممة واركان الدولة في
اجراء التدابير الخديفة التي تقعد الدولة من الاقتراض ثم اترك
الاستبداد واختب سوء الادارة والغبى ادارة الاراضي السنة وأعد
ملاكها الخريفة واجعل مرتبات جلالتك على قدر تحمل
الخريفة
اخى : اتبع النهج الذي ابيه لك واعلم انك اذا لم تفعل
فانك تسوق الدولة والامة من مصيبة الى اعظم حتى تؤدي بها
الى المحر والاقتراض وتثبت في نار يحننا نقطة سوداء لا تمحى حتى
القيامة . - هذا ما اقدمت على كتابته اليك على اوراق متعددة
بقلم مكسور قباناً بحق نعمة الملة واستودعته حمتك السلطانية للنظر
والعمل به ان شاء الله
انتهى نص الكتاب واني انتظر ان يقول رضغائي قولم في

يمكن لفرد ما إتمامه ، وقد
أوجب انحطاط الدوائر الرسمية
وتعطيل أمور الدولة وتسليط
الحشرات الموجودة في المابين
على جميع الإدارات
والولايات . والتاريخ يُثبت أن
السراى السلطانية كانت مدرسة
للأدب والمعارف والفنون
والإدارة . وقد أصبحت الآن
بالمسلك الذي نهجته ملجاء*
للأشقياء الذين يجرون في نفس
السراى أنواع العذابات بحق
الأبرياء الذين يُقبض عليهم
بواسطة الجواسيس ، ويؤتى
بهم إلى المابين لاستجوابهم عما

ادعى عليهم به من التفوه بحق جلالتك ، فيقعون ولو أبرياء تحت طائلة العذاب الشديد
الذي يُبكي عالم الإنسانية .

أخى : الزمان يمرُّ مرَّ السحاب والحال كثيرة الخطارة ، وليس لك سبيل إلى السلامة
والنجاح إلا بإعادة القانون الأساسى الذى طنطنت به الجرائد أعواماً كأنه إحسان
سلطانى ، ثم ألغى لغير سبب إلا غاية البقاء على الاستبداد . فاجمع المبعوثان وأحیی
قلوبهم المنكسرة بالتلطيف واسع فى تحسين الإدارة بما أمكن من السرعة ، ولا تمنع
المعدين للجلوس على كرسى السلطنة من آنا من تحصيل العلوم والمعارف والوقوف على
أحوال الرعية ومداخل السياسة ومخارجها ، فإنك بالحجر عليهم فى سراياتهم تحجب

* الصحيح : ملجأ .

عنهم نور المعرفة ، وتمنعهم من تحصيل الوسائل التي يتمكنون بها من عمار الملك ،

صحته وعدمها ولكنني أقول قولي الآن وهو اني لم اغير حرفاً من الترجمة الاصلية وان الانشاء نظير الطعام والكاتب المجيد المختبر يقدر ان يميز بين كلام الملوك الاصلى والكلام المخترع والسلام

وتقدّم البلاد ومجاراة العصر . فابعث بهم إلى المكاتب واستخدمهم فى المناصب ، ولا تمنعهم من الاختلاط ولا تخف ، منهم فإن المجادلات الشخصية قد مرّ زمانها والزمان قد تغير ، والأحوال الماضية لن ترجع . واعلم أن إصلاح الإدارة لا يتم بالمواعيد ، ولا بالتدابير السقيمة ، وأن أوربا لا تنخدع ولا تسكت بعد ، وأن الأمة العثمانية لا ترضى ببقاء القديم على قدمه ، وإذا كان مركز الإدارة قد اختل ، ولم يبق لك من تعتمد عليه أو تأتمن جانبه من الأصدقاء والأغيار والتبعة والأجانب ، فمن العبث ترك الإدارة المركزية على هذا الحال والاهتمام فقط بإصلاح الولايات . إن إرسال المأمورين والقوميسرية وغيرهم بألقاب متنوعة لا يجدى نفعاً ولا يدفع ضرراً . ولا ينجم عنه إلا إضاعة الوقت عبثاً واستهزاء العالم .

أخى : أسرع فى معاقبة الذين ارتكبوا الفضائح بحق الأرمن أيّاً كانوا وأسرع بالاتفاق مع مبعوثى الأمة وأركان الدولة فى إجراء التدابير الجدية التى تنقذ الدولة من الانقراض ، ثم اترك الاستبداد واجتنب سوء الإدارة والغ إدارة الأراضى السننية وأعد أملاكها للخزينة ، واجعل مرتبات جلالتك على قدر تحمل الخزينة

أخى : اتبع المنهج الذى أبينه لك ، واعلم أنك إذا لم تفعل فإنك تسوق الدولة والأمة من مصيبة إلى أعظم حتى تُؤدى بها إلى المحو والانقراض ، وتثبت فى تاريخنا نقطة سوداء لا تمحى حتى القيامة - هذا ما أقدمتُ على كتابته إليك على أوراق متعددة بقلم مكسور قياماً بحق نعمة الملة واستودعته حميتك السلطانية للنظر والعمل به إن شاء الله .

انتهى نص الكتاب ، وإنى أنتظر أن يقول رصفائى قولهم فى صحته وعدمها ، ولكننى أقول قولى الآن ، وهو أننى لم أُغير حرفاً من الترجمة الاصلية وأن الإنشاء نظير الطعام والكاتب المجيد المختبر يقدر أن يميز بين كلام الملوك الاصلى والكلام المخترع والسلام .

﴿ حلب الشهباء ﴾

في ٢١ صفر سنة ١٣١٣ حضرة الفاضل
صاحب الإمضاء

منذ عشرة أيام ورد تلغرافان من دار
السعادة أحدهما إلى ملجأ ولايتنا الأفخم
والثاني إلى مدعى عمومي الولاية يُنبئان فيه
الإدارة العثمانية نيابة عن جميع الأرمن
المجرمين جرائم سياسية لا الذين ارتكبوا
جرائم القتل بالذات أو جرائم أخرى من قبيل
ما يهدد السكينة والأمن العام في البلاد .

وبناءً عليه ، أُخلى سبيل ستة أشخاص
من الأرمن كانوا في سجن حلب بتهم
سياسية ، وصار الاستئذان بعد ذلك عن ٢٤
أرمنياً مسجونين بجرائم الخيانة لأنهم قابلوا
العساكر السلطانية بالسلاح في أثناء حادثة
زيتون التي وقعت منذ خمس سنوات .

وثاني يوم إطلاق سبيل أولئك الستة
المذكورين ، اجتمع في كنيسة الأرمن عندنا
أكثر من ثلاثمائة أرمني ، ومن جملتهم الستة
المذكورون ، وطلبوا من مطرانهم أن يجبر

﴿ حلب الشهباء ﴾

في ٢١ صفر سنة ١٣١٣ حضرة الفاضل صاحب
الإمضاء

منذ عشرة أيام ورد تلغرافان من دار
السعادة أحدهما إلى ملجأ ولايتنا الأفخم
والثاني إلى مدعى عمومي الولاية يُنبئان
فيها الإلحاد الذي هو من جميع

الأرمن المجرمين جرائم سياسية لا الذين
ارتكبوا جرائم القتل بالذات أو جرائم
أخرى من قبيل ما يهدد السكينة والأمن
العام في البلاد

وبناءً عليه أُخلى سبيل ستة أشخاص
من الأرمن كانوا في سجن حلب بتهم
سياسية وصار الاستئذان بعد ذلك عن
٢٤ أرمنياً مسجونين بجرائم الخيانة لأنهم
قابلوا العساكر السلطانية بالسلاح في
أثناء حادثة زيتون التي وقعت منذ خمس
سنوات

وثاني يوم إطلاق سبيل أولئك الستة

المذكورين اجتمع في كنيسة الارمن
عندنا أكثر من ثلثمائة أرمني ومن جملتهم
الستة المذكورون وطلبوا من مطرانهم
أن يجبر الحكومة المحلية على إطلاق سبيل
الاربعة وعشرين شخصاً الآخرين وهم
الذين رفع الاستئذان عنهم الى الباب
العالي وبناء على ذلك خاب جناب المطران
الحكومة ولكن لما بلغ هذا الاجتماع
دولة الوالى أرسل قومسير البوليس الى
وعليهم أنه ينتظروا ورود جواب من الباب
العالي فانظروا أيها المنصفون الى وقاحة
أولئك القوم الذين بدلا من أن يشكروا
الله تعالى ويدعوا بحفظ جلالته مولانا
الاعظم الذى تفضل بالعفو عن
مجرميهم قلنا بالتجهر وطورا أن يكذبوا

الحكومة المحلية على إطلاق سبيل الأربعة
وعشرين شخصاً الآخرين وهم الذين رُفِعَ
الاستئذان عنهم إلى الباب العالى . وبناءً
على ذلك ، خابر جناب المطران الحكومة ،
ولكن لما بلغ هذا الاجتماع دولة الوالى ،
أرسل قومسير البوليس إلى الكنيسة وفرَّقَ
الجمع المذكور ولم يحدث شئ ما يُكدرُّ
الحواطر . ثم أرسل اثنين أيضاً من كبراء
الأرمن لأجل أن ينصحا أبناء ملتهم حتى لا
يُكرروا مثل هذا الاجتماع ، وعليهم أن
ينتظروا ورود جواب من الباب العالى فانظروا
أيها المنصفون إلى وقاحة أولئك القوم الذين
بدلاً من أن يشكروا الله تعالى ويدعوا بحفظ
جلالة مولانا السلطان الأعظم الذى تفضلَّ
بالعفو عن بعض مجرميهم * قاموا بالتجمهر
وحاولوا أن يُكدرُّوا صفو الأمن العام
بتظاهرههم ولولا حكمة دولة الوالى لحصل

منهم ما لا تُحمد عقباه

وفى هذا المقام أذكر لكم حادثة أخرى تدل على سوء مقاصد بعض جماعات الأرمن
وطيشهم وتظاهرههم بالعدوان منذ قام رجال السياسة فى لوندرة يُنادون بمساعدتهم
ويُبرِّرون أعمالهم السيئة ، وهى أرشدت الحكومة السنية فى إنطاكية على عدة أشخاص
يقصدون الإخلال بالنظام ، فقبضت عليهم ، ولدى تفتيش منازلهم ومكانهم عُثِرَ

* المقصود بهؤلاء المجرمين ثوار الأرمن المطالبين بتنفيذ المادة « ٦١ » من معاهدة برلين ١٨٧٨ .

صفو الامن العام بتظاهرهم ولولا حكمة
دولة الوالى لحصل منهم مالا محمد عقباه
وفى هذا المقام اذ كر لكم حادته
اخرى تدل على سوء مقاصد بعض جماعات
الارمن وطيشهم وتظاهرهم بالعدوان
متدقاهم رجال السياسة فى لوندرة بتادون
بمساعدهم ويبررون أعمالهم السيئة. وهى
أرشدت الحكومة السنية فى انطاكية
على عدة أشخاص بمصدون الاخلال
بالنظام قبضت عليهم ولدى تفتيش منازلهم
وبعثهم على عدة صناديق مملوءة
خرطوشاً لنوع بنادق صرتين وبهذه

أوراق ثوروية وآلات اعمل الخرطوش
ووجد مع رئيسهم المسمى « ملقون »
مبلغ ثمانمائة ليرة عثمانية وهو من الصعاليك
الذين لا يملكون شيئاً ولدى استجوابهم
أقر المذكور بأنه مرسل من طرف جمعية
« خنجاك » الارمنية المقيمة فى لندرة لاجل
أن يوزع النقود والخرطوش المذكور
على بعض الارمن فى ولاية حلب

على عدة صناديق مملوءة خرطوشاً لنوع بنادق
مرتين وبعض أوراق ثوروية وآلات لعمل
الخرطوش ووجد مع رئيسهم المسمى
« ملقون » * مبلغ ثمانمائة ليرة عثمانية وهو من
الصعاليك الذين لا يملكون شيئاً ولدى
استجوابهم ، أقر المذكور بأنه مرسل من
طرف جمعية « خنجاك » الأرمنية المقيمة فى
لندرة ** لاجل أن يوزع النقود والخرطوش
المذكور على بعض الأرمن فى ولاية حلب .

وبناءً على الأمر الصادر من ملجأ ولايتنا
المفخم ، صار جلب المذكورين لحلب وبوشر
فى استنطاقهم ، وستفيدكم بالنتيجة عندما
يتم التحقيق

ولما صار القبض على هؤلاء الأشقياء ،
شاع فى أنطاكية أن قد جلب لكنيسة الأرمن
هناك بعض أسلحة ، ولدى شيوع هذا الخبر
اجتمع بعض المسلمين من أهل السوق المجاور
للكنيسة وعدة أولاد أمامها . غير أن الحكومة
فرقتهم ولم يحصل منهم أقل حادث كما أنها
تحررت الحقيقة ، فوجدت تلك الإشاعة لا أثر

* ملقون = ميلكون .

** جمعية خنجاك = حزب الهنشاك (الناقوس) الذى تأسس فى جنيف بسويسرا وليس لندن على
حد قول جريدة «المؤيد» .

لها من الصحة

وحيث بلغنا أن قد بُولغ في خبر هذا الاجتماع حتى أن بعض ذوى الغايات أشاعوا أن ثلاثة آلاف من المسلمين هجموا على كنيسة الأرمن في أنطاكية ، وأنهم عند مجئ أشرف البلدة تفرقوا . فقد رأيت أن أذكر لكم ما حصل تبيانا للحقيقة وتفيداً لتلك المزاعم الباطلة

الإمضاء

(عثمانى)

وبناء على الامر الصادر من ملجأ ولايتنا المفخّم صارجلب المذكورين حلب وبوشر في استنطاقهم وسنفيديكم بالنتيجة عند ما يتم التحقيق

ولما صار القبض على هؤلاء الاشقياء شاع في انطاكية ان قد جلب لكنيسة الارمن هناك بمض أسلحة ولدى شيوع هذا الخبر اجتمع بعض المسلمين من أهل السوق المجاور للكنيسة وعدة أولاد امامها غير أن الحكومة فرقهم ولم يحصل منهم أقل حادث كما أنها تحرت الحقيقة فوجدت تلك الاشاعة لا أثر لها من الصحة

وحيث بلغنا أن قد بوانغ في خبر هذا الاجتماع حتى ان بمض ذوى الغايات أشاعوا أن ثلاثة آلاف من المسلمين هجموا على كنيسة الارمن في انطاكية وانهم عند مجيء أشرف البلدة تفرقوا فقد رأيت أن أذكر لكم ما حصل تبيانا للحقيقة وتفيدنا لتلك المزاعم الباطلة

الإمضاء {عثمانى}

﴿ خطاب جلالة الملكة ﴾

في خامس عشر الجارى ، ألقى خطاب
جلالة الملكة فكتوريا على مجلس الأعيان
والنواب في أول اجتماعه بعد الانتخابات
وقد جاء فيه ما ترجمته :

يا حضرات النبلاء والسادة الكرام
إن البلاغات الواردة من الدول
الأجنبية تؤكد لي حسن أُميالهم ويسرنى
أن إليكم بأنكم تطرأ مشاكل دولية يخشى
منها على أوربا في أى جهة كانت ، وقد
أصبحت الحروب بين الصين واليابان
التي كانت لازال قائمة في وقت اجتماع
المجلس السابق ومحمد بيدهما صلح أوئل
أن يكون راسخاً ، أما ما فقد التزمت
الحياة التامة وقت الحرب ولم أبد عملاً
الإمطلة طامناً للحرب واتى أتأسف
عامة الأسف من وقوع أشع الفظائع على
السريين الإنكليز في جهة فوكيان من
الصين ولكنى قد اتخذت الطرق الفعالة
لعقاب المجرمين

﴿ خطاب جلالة الملكة ﴾

في خامس عشر الجارى ، ألقى خطاب
جلالة الملكة فكتوريا على مجلس الأعيان
والنواب في أول اجتماعه بعد الانتخابات ،
وقد جاء فيه ما ترجمته :

يا حضرات النبلاء والسادة الكرام :

إن البلاغات الواردة من الدول الأجنبية ،
تؤكد لي حسن أُميالهم ، ويسرنى أن أبلغكم
بأنه لم تطرأ مشاكل دولية يخشى منها على
سلم أوربا في أى جهة كانت ، وقد انحسرت
الحروب بين الصين واليابان التي كانت لاتزال
قائمة في وقت اجتماع المجلس السابق ، وعقد
بينهما صلح أوئل أن يكون راسخاً . أما أنا
فقد التزمت الحيادة التامة وقت الحرب ، ولم
أبد عملاً إلا ما ظننته حاسماً للحرب ، وإننى
أتأسف غاية الأسف من وقوع أشع الفظائع
على المبعوثين الإنكليز في جهة فوكيان من
الصين ، ولكنى قد اتخذت الطرق الفعالة
لعقاب المجرمين .

وطرأت اضطرابات داخلية في جهات

وطرأت اضطرابات داخلية في جهات
أرمينية من ممالك الدولة العلية وحصنات
فيها نطاع كدبرت عواطف الأمم الأوروبية
السليحة عمومًا ومما كنتي خصوصًا ولذلك
أشار سفيرى بالاتحاد مع سفير قيصر روسيا
وسفير رئيس الجمهورية الفرنسية على
حكومة السلطان بالإصلاحات التي رأوا
لها لازمة لمنع حصول فشل مثل هذا
التي وقد أخذ جلالته السلطان في إيمان
النظر في تلك المطالب وأنا منتظرة بغاية
التشوف ما يستقر رأيه عليه

ولقد أبلغت أن مجلس عشم الخير برأس
رئيس الرجا الصالح رغب انضمام أرض
سواها البريطانية إلى المستعمرة فوافقت
على ذلك بشرط أن يكفل هذا الانضمام
مصالح رعايا الوطنيين في أراضيهم
وتجارهم

وفي ختامه خاطبت الأعيان والنواب
بأن الإصلاح تأجيل النظر في كل المطالب
المعرضة إلى فرصة أخرى اهـ

وقد وافقتا التلغرافات العمومية بعد
ذلك بأن المجلس أجاب جلالته الملكة على
خطابها جواب إقرار وقبول

أرمينية من ممالك الدولة العلية ، وحصلت
فيها فظائع كدّرت عواطف الأمم الأوروبية
المسيحية عمومًا ومملكتي خصوصاً ، ولذلك
أشار سفيرى بالاتحاد مع سفير قيصر روسيا
وسفير رئيس الجمهورية الفرنسية على
حكومة السلطان بالإصلاحات التي رأوا أنها
لازمة لمنع حصول فشل مثل هذا ثانيةً ، وقد
أخذ جلالته السلطان في إمعان النظر في تلك
المطالب ، وأنا منتظرة بغاية التشوف ما يستقر
رأيه عليه .

ولقد أبلغت أن مجلس عشم الخير برأس
الرجاء الصالح ، رغب انضمام أرض بشوانا
البريطانية إلى المستعمرة ، فوافقت على ذلك
بشرط أن يكفل هذا الانضمام مصالح رعايا
الوطنيين في أراضيهم وتجارهم .

وفي ختامه ، خاطبت الأعيان والنواب بأن
الأصلح تأجيل النظر في كل المطالب
المعرضة إلى فرصة أخرى اهـ .

وقد وافقتا التلغرافات العمومية بعد ذلك
بأن المجلس أجاب جلالته الملكة على خطابها
جواب إقرار وقبول .

(كلمة اللورد سالسبرى عن الدولة

(العلية)

وافتنا التلغرافات منذ أيام بأن جناب اللورد سالسبرى رئيس وزراء المملكة البريطانية قال فى خطبة له على مجلس العموم إن جلالة السلطان يُخطئ خطأ عظيماً إذا لم يعمل بنصائح الدول الثلاث .

وقد جاءتنا جرائد البريد الأخير بنص هذه الخطبة التى ألقاها عقب تلاوة خطبة جلالة الملكة ، وهما نحن نأتى للقراء على ملخصها واعددين بالعودة إلى الكلام فى هذا الموضوع ، تعقيباً على هذه الخطبة قال جنابه :

يلوح لى ، أن سبب تأجيل جلالة السلطان العمل بهذه الإصلاحات المطلوبة هو خوفه على استقلال بلاده ، وهو ميل شريف يجب احترامه ، ولكن لا يخفاكم أن استقلال هذه الدولة ليس ذاتياً لها ، بل هو مكفول بمعاهدتى برلين وباريس ، فهو حينئذ استقلال مبنى على أن بقية الدول تؤيده ، ولكن الدول صارت الآن تخشى على أن تأييدها للدولة العلية ليس إلا المحافظة على آلات لا تشتغل لرفاهية وتقدم الجنس البشرى ، بل تحدث الضغائن والتفريق بين الملل والنحل التى كانت

{ كلمة اللورد سالسبرى عن الدولة العلية }
وافتنا التلغرافات منذ أيام بأن جناب اللورد سالسبرى رئيس وزراء المملكة البريطانية قال فى خطبة له على مجلس العموم إن جلالة السلطان يُخطئ خطأ عظيماً إذا لم يعمل بنصائح الدول الثلاث .

وقد جاءتنا جرائد البريد الأخير بنص هذه الخطبة التى ألقاها عقب تلاوة خطبة جلالة الملكة ، وهما نحن نأتى للقراء على ملخصها واعددين بالعودة إلى الكلام فى هذا الموضوع تعقيباً على هذه الخطبة قال جنابه

يلوح لى أن سبب تأجيل جلالة السلطان العمل بهذه الإصلاحات المطلوبة هو خوفه على استقلال بلاده وهو ميل شريف يجب احترامه ولكن لا يخفاكم أن استقلال هذه الدولة ليس ذاتياً لها بل هو مكفول بمعاهدتى برلين وباريس فهو حينئذ استقلال مبنى على أن بقية الدول تؤيده ولكن الدول صارت الآن تخشى على أن تأييدها للدولة العلية ليس إلا المحافظة على آلات لا تشتغل لرفاهية وتقدم الجنس البشرى بل تحدث الضغائن والتفريق بين الملل والنحل التى كانت آفة الدولة العثمانية منذ أجيال

آفة الدولة العثمانية منذ أجيال .

وإن أوروبا أيدت الدولة العلية ، وكفلت استقلالها ، ولكن بالشروط التي اقترحتها وبينتها ، حتى لا يأتي تأييدها بضرر على النوع الإنساني أكثر مما تُفيده ، ثم قال : وإن دوام بقاء شوكة السلطان يتوقف على المنهج الذي ينهجه في مملكته ، فإن كانت الأجيال تتعاقب وصراخ الشقاء يتعاقب من أنحاء البلاد العثمانية ، فلاشك أن جلاله السلطان يعرف أن أوروبا تسأم تأييد استقلاله بالقوة .

ولقد أوضحت الحكومة العثمانية أنه لا تُوجد مملكة ترغب تأييد السلطنة العثمانية مثل حكومة إنكلترا ، ونحن كذلك جميعاً نرغب سلامة المملكة العثمانية ودوام استقلالها ، ولكن جلاله السلطان يُخطئ إذا لم يقبل مساعدة الدول ونصائحها ، لاستئصال عوامل الفوضى والضعف من ممالكها ملخصاً .

وإن أوروبا أيدت الدولة العلية وكفلت استقلالها ولكن بالشروط التي اقترحتها وبينتها حتى لا يأتي تأييدها بضرر على النوع الإنساني أكثر مما تُفيده ثم قال . وإن دوام بقاء شوكة السلطان يتوقف على المنهج الذي ينهجه في مملكته فإن كانت الأجيال تتعاقب وصراخ الشقاء يتعاقب من أنحاء البلاد العثمانية فلاشك أن جلاله السلطان يعرف أن أوروبا تسأم تأييد استقلاله بالقوة

ولقد أوضحت الحكومة العثمانية أنه لا توجد مملكة ترغب تأييد السلطنة العثمانية مثل حكومة إنكلترا ونحن كذلك جميعاً نرغب سلامة المملكة العثمانية ودوام استقلالها ولكن جلاله السلطان يُخطئ .

إذا لم يقبل مساعدة الدول ونصائحها لاستئصال عوامل الفوضى والضعف من ممالكها ملخصاً

خطرة

٤

المسألة الارمنية

إذا انت لم تشرب زلالا على القذى
ظمئت وأى الناس تصفو مشاريه
مهما أردنا أن نؤيد جانب العدالة
وأفرغنا الجهد في تثيت اليقين لا نستطيع
أن نأتى بما نأتى به الايام مؤيدة من قبلها
نابتة في حد ذاتها لا تقض حججها ولا
تدمغ براهينها ولا يستطيع اخفاءها أى
انسان .

فهذه مسألة أرمينيا التي أصبح اسمها
صفة لها كم حذرنا المعتدين من تصلباتهم
فيها وكم نصحننا لهم أن لا يضرموها لقاحها
فما غالت نفوسهم النصائح ولا أصاخوا
لرجع صدى الحكمة فاصبحوا ولا قدرة
لهم الا الايهام وكثرة الوعيد وتكرار
الاقوال حتى رسخ في الاذهان ان القوم
في آخر رمق من الحياة السياسية وأنهم
انما يهتمون دور التوديع بأخر حركة

خطرة

٤

المسألة الأرمنية

إذا أنت لم تشرب زلالا على القذى

ظمئت وأى الناس تصفو مشاريه
مهما أردنا أن نؤيد جانب العدالة وأفرغنا الجهد
في تثيت اليقين ، لا نستطيع أن نأتى بما نأتى به
الأيام مؤيدة من قبلها ثابتة في حد ذاتها لا تنقض
حججها ولا تدمغ براهينها ، ولا يستطيع إخفاءها
أى إنسان .

فهذه مسألة أرمينيا التي أصبح اسمها صفة لها ،
كم حذرنا المعتدين من تصلباتهم فيها ، وكم
نصحننا لهم أن لا يضرموها لقاحها ، فما غالت
نفوسهم النصائح ، ولا أصاخوا لرجع صدى
الحكمة فأصبحوا ولا قدرة لهم إلا الإيهام وكثرة
الوعيد وتكرار الأقوال ، حتى رسخ في الأذهان
إن القوم في آخر رمق من الحياة السياسية وأنهم إنما
يهتمون دور التوديع بأخر حركة من الاضطراب .

وكنت كثير الإعجاب من الخطب السالسيورية
التي كنت أراها بمثابة مقالات خيالية يتلاعب

سحرها بالمعاني ويشجى الأذهان ، وطالما كنتُ
أود لو صُرُفت هذه البدائع في وصف حديقة أو
نهر أو استعملت في بعض الروايات ، لتتسلَّى بها
الخواطر عند فراغها من متاعب السياسة وكد
الأعمال .

وإذا بصاحبنا يريد أن يخطب حقيقة في الأمور
السياسية ، وهو ما نُنزّه مقامه العالى عن التنزل إلى
هذه الدرجة من العاديات ، وأين هو من السياسة
التي أصبحت دعوة كل كاتب ومحل تدقيق كل
ظريف مع إنه أعلا وأرقى من أن يُقال عنه شئ من
مثل هذه الصفات التي نُنزّه جاهه عنها ، ولو قال
غيرنا ذلك لكنا له أول المعارضين ؟ .

إن اللورد سالسبورى رجل كبير الحزم ، مرفّه
المزاج لا يُحب أن يتعب نفسه بالتدقيق والتحقيق ،
ولا يهيمه أن يكون المصيب في آرائه ، فلذلك لا يعبأ
كثيراً بالحقائق ، فهو يقول متى أراد أن يقول
والتبعة على غيره والمسئولية مرفوعة عنه . وهكذا
تستمر معه الحال في كل مجال .

ولم أندهش من وعيده للسُلطان بقدر ما
اندهشت من أن من الناس من سمعه ، وما كان
أجدر بى لو قابلت الخطاب ببعض الاعتراضات ،
ولكن أخّرت ذلك إلى هذا الحين ظاناً أنه ربما
يراجع نهاه ، فيستغفر عمّا جناه ، فلما لم يتبّه إلى

من الاضطراب .

وكنت كثير الامحباب من الخطب
السالسبورية التي كنت أراها بمثابة
مقالات خيالية يتلاعب سحرها بالمعاني
ويشجى الأذهان وطالما كنت أود لو
صرفت هذه البدائع في وصف حديقة أو نهر
أو استعملت في بعض الروايات لتتسلَّى بها
الخواطر عند فراغها من متاعب السياسة
وكد الاعمال .

وإذا بصاحبنا يريد أن يخطب حقيقة
في الامور السياسية وهو ما ننزه مقامه

العالى عن التنزل الى هذه الدرجة من
الماديات وأين هو من السياسة التي
أصبحت دعوة كل كاتب ومحل تدقيق كل
ظريف مع انه اعلا وأرقى من أن يقال
عنه شئ من مثل هذه الصفات التي
ننزه جاهه عنها ولو قال غيرنا ذلك لكنا
له أول المعارضين .

ان اللورد سالسبورى رجل كبير
الحزم مرفه المزاج لا يحب ان يتعب نفسه
بالتدقيق والتحقيق ولا يهيمه أن يكون
المصيب في آرائه فلذلك لا يعبأ كثيراً
بالحقائق فهو يقول متى أراد أن يقول
والتبعة على غيره والمسئولية مرفوعة عنه
وهكذا تستمر معه الحال في كل مجال .

خطله أحببت أن أذكره مع التبجيل أنه إلى أخطائه
أسرع منه إلى صوابه فقلت .

(١)

إذا سلّمنا بكل ما جاء في عهدة برلين من
التكاليف التي لا تُطاق وأرادت الدول أن تدخل
دولتنا العلية تحت أشراتها وأنها غير مفسوخة بيد
من يُحافظ عليها ، وسوَّغنا بذلك النظر لدول
أوروبا وفي مقدمتهن إنكلترا ، فلاريب ولا شُبْهة
أن الدولة العلية تكون أحق من الجميع بنظر هذه
الشؤون التي لم تخرج عن كونها من خصائصها
الذاتية المحضة .

وإذا سلّمنا أن الدولة العلية مُقَصَّرة في حق
أرمينيا أو غير قائمة بمواجب بعض الهمج من البدو
على بعض وكلاء القناصل ، فسبقت إنكلترا كل
الدول إلى التسرع بالتهديد والوعيد سائقة بنات
سبحها فوق متون الأغمار ، يرمى عليها الشفق
لونه المرجاني وقد كنا وإياها على طرفي المجاذبة في
المقاومة ، فما أغمدت بيض النصول إلا في سود
القرب ولا أطلقت المدافع ، إلا سلاماً . وهكذا
نرهب بالثبات وندفع السبات ، ليعلم منا القوم ما
يجهلون وليثق الكرام أننا .

✽ لم ننهزم من وجوه تستعير لظى

ولم أندش من وعيده للسلطان
بتدور ما أندشت من أن من الناس من
سمعه وما كان أجدر بي لو قابلت الخطاب
ببعض الاعتراضات ولكن أخرت ذلك
إلى هذا الحين ظاناً أنه ربما يرجع نهاه فيستغفر
عما جناه فلما لم ينتبه إلى خطله أحببت أن
أذكره مع التبجيل أنه إلى خطائه أسرع
منه إلى صوابه فقلت .

{ ١ }

إذا سلّمنا بكل ما جاء في عهدة برلين
من التكاليف التي لا تُطاق وأرادت الدول
أن تدخل دولتنا العلية تحت أشراتها وأنها
غير مفسوخة بيد من يُحافظ عليها وسوَّغنا
بذلك النظر لدول أوروبا وفي مقدمتهن
إنكلترا فلاريب ولا شُبْهة أن الدولة
العلية تكون أحق من الجميع بنظر هذه
الشؤون التي لم تخرج عن كونها من
خصائصها الذاتية المحضة .

وإذا سلّمنا أن الدولة العلية مقصرة
في حق أرمينيا أو غير قائمة بمواجب
بعض الهمج من البدو على بعض وكلاء
القناصل فسبقت إنكلترا كل الدول إلى
التسرع بالتهديد والوعيد سائقة بنات
سبحها فوق متون الأغمار يرمى عليها
الشفق لونه المرجاني وقد كنا وإياها على
طرفي المجاذبة في المقاومة فما أغمدت بيض
النصول إلا في سود القرب ولا أطلقت
المدافع إلا سلاماً وهكذا نرهب بالثبات

﴿مكتبات المقياس﴾
 ﴿جميع مكاتبات المقياس يجب ان تكون خاصة الاجرة﴾
 ﴿باسم مدير الجريدة ومحررها﴾
 ﴿يوسف فتحي﴾
 ﴿لا ترد الرسائل لادبائها نشرت ولم تنشر﴾
 ﴿والرسائل ان لم تكن واضحة الامضاء لا يلتفت اليها﴾
 ﴿يكنى في عنوان الرسائل البرقية لفظة المقياس﴾
 ﴿جميع الايصالات يجب ان تكون مضمومة معنا﴾
 ﴿وعليها امضاء المستلم﴾

المقياس

﴿جريدة يومية سياسية علمية أدبية﴾
 ﴿تصدر يوم الاحد مؤقتا من كل اسبوع﴾

قيمة الاشتراك

داخل القلتر	خارج القلتر
٥٠	٧٠
٣٠	٤٠

﴿القيمة تدفع سننا﴾
 ﴿ويشترى الاشتراك من اول ونصف كل شهر﴾

﴿اجرة نشر الاعلانات﴾
 ﴿السطر في الصفحة الاولى ١٢ والثانية والثالثة ٨ والرابعة ٥ صاغ﴾
 ﴿وانما تكرر الاعلان تخاير الادارة بشأن ذلك﴾

وندفع السبات ليعلم منا القوم ما يجهلون
 وليثق الكرام اننا
 ﴿لم نهزم من وجوه تستعير لظي﴾
 ﴿كاتها بسمير النيظ تشتعل﴾
 ﴿لازمنا بصدور لاصدور لها﴾
 ﴿حتى اثنت ولها من هزمها قفل﴾
 ولى الدين يكن

كانها بسعير الغيظ تشتعل
 ﴿لازمنا بصدور لا صدور لها﴾
 ﴿حتى اثنت ولها من هزمها قفل﴾
 ولى الدين يكن

خارجية

جاء في صديقتنا (غيرت) التركية المعتبرة ما تعريبه : إن الجرائد الأوربية التي أخذناها هذا الأسبوع تبحث عن خطبة الموسيو غلادستون التي أوردناها في شستر .

انظروا ما يقول الموسيو غلادستون في نطقه : يقول : « يجب على إنكلترا حسم المسألة الأرمنية بصورة قطعية ، ولا يجب أن تُنظر هذه المسألة كمسألة دينية بل كمسألة مدنية كتخليص أمة مظلومة فإن معاهدة ١٨٣٦ و ١٨٥٦ و ١٨٧٨ تجوز مداخلة إنكلترا عند ظهور أى احتلال في أرمينيا ، وتدخل تحت المسؤولية إذا امتنعت عن ذلك ، فيجب على إنكلترا أن توفى شروط المعاهدة لتتخلص من المسؤولية .

وبعد هذا ، قرّرت جمعية إنفلو الأرمنية أن تُوزع ألف جنيه لمحتاجى الأرمن .

ولعله أصاب جناب غلادستون العته بقدر ما عنده من العمى .

أى أرمنى ظلم فى الممالك العثمانية وأحب تخليصه بهم ، وإذ سبقت لنا مقالة عن حقيقة حال المسألة الأرمنية ، فلا نجد لزوماً للإطالة .

خارجية

جاء فى صديقتنا (غيرت) التركية المعتبرة ما تعريبه ان الجرائد الاوربية التي أخذناها هذا الاسبوع تبحث عن خطبة المه سم غلادسته التي أوردناها في شستر انظروا مايقول الموسيو غلادستون في نطقه: يقول: «يجب على انكلترا حسم المسألة الارمنية بصورة قطعية ولا يجب تنظر هذه المسألة كسألة دينية بل كمسألة مدنية كتخليص أمة مظلومه فان معاهدات ١٨٣٦ و ١٨٥٦ و ١٨٧٨ تجوز مداخلة انكلترا عند ظهور أى احتلال في ارمينيا وتدخل تحت المسؤولية اذا امتنعت عن ذلك فيجب على انكلترا ان توفى شروط المعاهدات لتتخلص من المسؤولية .»

وبعد هذا قررت جمعية إنفلو الأرمن توزيع ألف جنيه لمحتاجى الأرمن ولعله أصاب جناب غلادستون العته بقدر ما عنده من العمى .

أى أرمنى ظلم فى الممالك العثمانية وأحب تخليصه بهم واذ سبقت لنا مقالة

فلم لا يُعاون غلادستون المتظلم كخادم للمدينة على تخليص هؤلاء المتعوزين الذين يموت منهم في أيرلانده ويريه كل يوم آلاف من العائلات التي من الجوع تحت اضطرابات السفالة والندالة فهل مدينة * الإنكليز تُعد من شرائط الإنسانية محو سعادة الأقسام المسعودين بالإغفال .

يجب النظر إلى حيل غلادستون هذه بصورة جنائية أُجريت بصورة فظيعة لأن البلغاريين أيضاً في زمن خُدعوا بمثل هذه المحركات لمحوميئات الألوف من النفوس ، ولكنهم فهموا سوء حركتهم فيما بعد حتى تحيروا الآن ، فوصلوا إلى قتل بعضهم وقيام كل عائلة لتدمير الأخرى .

فإن مقصد غلادستون أن يُجرب الأرمين ما بالبلغار من الفجائع والجنائيات ، ونظن أن الأرمين ليسوا جهلاء بقدر ظن غلادستون ، فلا يندفعون إلى الحد لاستعقالاته ، أما الكرد فلا يوجد فيهم من هو محتاج لإعانة الإنكليز ، فلم يمكنهم أن يتداركوا احتياجاتهم بالذات .

وإن كان نطق غلادستون هذا فُند من طرف أحد العثمانيين تحت إمضاء (خليل خالد) بكل شدة وعمل عنها بروتستو** ، لكننا لا نقدر أن نعرف تصورات غلادستون بعد هذا .

* الصحيح : مدينة .

** بروتستو = عدم دفع الكميالة .

عن حقيقة حال المسألة الارمنية فلا لزوماً للاطالة .

فلم لا يعاون غلادستون المتظلم كخادم المدينة على تخليص هؤلاء المتعوزين الذين يموت منهم في أيرلانده ويريه كل يوم آلاف من العائلات التي من الجوع تحت اضطرابات السفالة والندالة

على مدينة الإنكليز تعد من شرائط الإنسانية محو سعادة الأقسام المسعودين بالإغفال .

يجب النظر إلى حيل غلادستون هذه بصورة جنائية أُجريت بصورة فظيعة لأن البلغاريين أيضاً في زمن خُدعوا بمثل هذه المحركات لمحوميئات الألوف من النفوس ، ولكنهم فهموا سوء حركتهم فيما بعد حتى تحيروا الآن فوصلوا إلى قتل بعضهم وقيام كل عائلة لتدمير الأخرى .

فإن مقصد غلادستون أن يجرب الأرمين ما بالبلغار من الفجائع والجنائيات ، ونظن أن الأرمين ليسوا جهلاء بقدر ظن غلادستون ، فلا يندفعون إلى الحد لاستعقالاته ، أما الكرد فلا يوجد فيهم من هو محتاج لإعانة الإنكليز فلم يمكنهم أن يتداركوا احتياجاتهم بالذات .

وإن كان نطق غلادستون هذا فُند من طرف أحد العثمانيين تحت إمضاء (خليل خالد) بكل شدة وعمل عنها بروتستو

لكتنا لا نقدر أن نمسح بصورات
غلاستون بمد هذا
ولو ان عدة من نجباء الترك أرادوا
تصحيح فكر غلاستون بالحقائق الواقعة
الا ان ازالة فكر الاستنفاع بمضرات
الغير من شائحي الانكليز لم يوفوا اليها
فن العبث التناظر مع غلاستون الذي
وجد عرضة في سبيل الحقائق انتهى .

ولو أن عدة من نجباء الترك أرادوا تصحيح فكر
غلاستون بالحقائق الواقعة ، إلا أن إزالة فكر
الاستنفاع بمضرات الغير من شائحي الإنكليز لم
يُوفقوا إليها ، فمن العبث التناظر مع غلاستون
الذي وجد عرضة في سبيل الحقائق . انتهى .

المشيرة
عدد ٤١ ، الثلاثاء ٢٧ أغسطس ١٨٩٥ ، ص ١-٢ ، الإسكندرية

الجلوس السلطاني

العيد وافى وما للعيد من رهج
ما العيد إلا لقلب ضاحك بهج
جرت العادة ان تحتفل الام في كل زمان ومكان بتذكار
الحوادث المهمة سواء كانت محزنة او مفرحة وللتمييز بين الاول
والثاني قالوا في اوقات الفرح عيد الميلاد وعيد الجلوس وعيد
الزواج واكتفوا في تذكار الموت او الحداد او الحزن وسائر
المصائب او الحوادث المحزنة بذكر الحادث مسبقاً بكلمة تذكار .
وجرت العادة ان يحتفل الناس بالاعياد والتذكارات اكراماً
للانسان المقصود لانها في حد نفسها غير ممتازة عن سواها فيوم الاربعا
يزد مراراً كثيرة في العام وقد لا يحتفل الانسان الا بيوم اربعا
واحد تذكاراً لمصيبة او فرح

الجلوس السلطاني

العيد وافى وما للعيد من رهج
ما العيد إلا لقلب ضاحك بهج
جرت العادة أن تحتفل الأمم
في كل زمان ومكان بتذكار
الحوادث المهمة سواء كانت
محزنة أو مفرحة . وللتمييز بين
الأول والثاني قالوا في أوقات
الفرح عيد الميلاد وعيد الجلوس
وعيد الزواج ، واكتفوا في
تذكار الموت أو الحداد أو الحزن

وسائر المصائب أو الحوادث المحزنة بذكر الحادث مسبقاً بكلمة تذكار ، وجرت العادة أن يحتفل الناس بالأعياد والتذكارات إكراماً للإنسان المقصود ، لأنها في حد نفسها غير ممتازة عن سواها . فيوم الأربعاء يرد مراراً كثيرة في العام ، وقد لا يحتفل الإنسان إلاّ بيوم أربعاء واحد تذكيراً لمصيبة أو فرح .

والذي أعلمه أن هذا اليوم لا يمتاز على سائر أيام العام بشيء ما ، إلاّ لأن في اليوم الموافق له

والذي أعلمه أن هذا اليوم لا يمتاز على سائر أيام العام بشيء ما إلاّ لأن في اليوم الموافق له الواقع في ١١ شعبان سنة ١٢٩٣ جلس جلالة السلطان عبد الحميد علي عرش المملكة العثمانية . ولست أدري ماذا أقول في هذا اليوم أهو عيد أم تذكار ولذلك فأنني أشرح للقاري بعض خواطر سانحة وله أن يحكم بعد ذلك . على أنني لا اغفل في هذا المقام عن تقديم التهاني لجلالة السلطان بوضوله إلى هذا اليوم وهذا العام سالماً من كل ضرر جسدي وأرجو أن لا يصاب بمكروه إن شاء الله ثم أعود إلى موضوعي .

في ١١ شعبان سنة ١٢٩٣ أي منذ ٢٠ سنة سقط السلطان مراد الخامس وتولى العرش العثماني لجلالة السلطان الحالي وفي ٧ ذي الحجة من السنة نفسها أي بعد مضي ٣ أشهر فقط على جلوسه صدر الخط المهابوني الموصوف في سالتامة السنة الماضية بقولم «خط همايون عدالت مشحون» أصدره جلالة السلطان عبد الحميد إلى

الواقع في ١١ شعبان سنة ١٢٩٣ جلس جلالة السلطان عبد الحميد علي عرش المملكة العثمانية .

ولست أدري ماذا أقول في هذا اليوم ؟ أهو عيد أم تذكار ؟ ولذلك فإنني أشرح للقارئ بعض خواطر سانحة ، وله أن يحكم بعد ذلك . على أنني لا اغفل في هذا المقام عن تقديم التهاني لجلالة السلطان بوضوله إلى هذا اليوم وهذا العام سالماً من كل ضرر جسدي ، وأرجو أن لا يصاب بمكروه إن شاء الله ثم أعود إلى موضوعي .

في ١١ شعبان سنة ١٢٩٣ ؛ أي منذ ٢٠ سنة سقط السلطان مراد الخامس ، وتولّى العرش العثماني لجلالة السلطان الحالي ، وفي ٧ ذي الحجة من السنة نفسها ؛ أي بعد مضي ٣ أشهر فقط على جلوسه صدر الخط المهابوني الموصوف في سالتامة السنة

الماضية بقولهم « خط همايون عدالت مشحون » أصدره جلاله السلطان عبد الحميد إلى (وزيرى سمير المعالى مدحت باشا)، يعلن فيه أنه تعطف على الأمة العثمانية بالقانون الأساسى ، وبتأليف مجلس الأعيان و«المبعوثان» ، وقد قال السلطان فى مقدمة القانون الأساسى إنه وضعه « ليستفيد جميع الأقوام المركبة هيئتنا منهم نعمة الحرية والمساواة بلا استثناء » ثم قال جلالته فى النطق الذى تلى عند افتتاح مجلس الأعيان والمبعوثان « امرٌ محقق ان تأخرنا عن حقوق الترقيات الحاضرة فى عالم المدينة كان لاهالنا المداومة على الإصلاحات المحتاج ملكنا إليها ولعدم المثابرة على القوانين والنظامات المتعلقة بها » ثم ورد فى المادة السابعة ما نصه « ان عقد المجلس العمومى وفضه أو تعطيله وفسخ هيئة المبعوثان لدى الاقتضاء على شرط انتخاب الاعضاء مجدداً ذلك جميعه من حقوق الحضرة السلطانية المقدسة » ووعدنا السلطان يوم جلوسه بعدة مواعيد أخرى من جملتها ان « سلطان الدولة العثمانية اخذ فى ذمته مقصده الخيرى نحو النصارى القاطنين فى بلاده » وفى المادة التاسعة من القانون « العثمانيون باجمعهم يملكون حريتهم الشخصية » بكل هذا تمهد جلاله السلطان وكل هذا

محقق أن تأخرنا عن حقوق الترقيات الحاضرة فى عالم المدينة كان لإهمالنا المداومة على الإصلاحات المحتاج ملكنا إليها ولعدم المثابرة على القوانين والنظامات المتعلقة بها » ، ثم ورد فى المادة السابعة ما نصه « إن عقد المجلس العمومى وفضه أو تعطيله ، وفسخ هيئة المبعوثان » لدى الاقتضاء على شرط انتخاب الأعضاء مجدداً ذلك جميعه من حقوق الحضرة السلطانية المقدسة » ، ووعدنا السلطان يوم جلوسه بعدة مواعيد أخرى من جملتها أن « سلطان الدولة العثمانية أخذ فى ذمته مقصده الخيرى نحو النصارى القاطنين فى بلاده » ، وفى المادة التاسعة من القانون « العثمانيون بأجمعهم يملكون حريتهم الشخصية » ، بكل هذا تمهد جلاله السلطان وكل هذا ووعدنا به يوم جلوسه ،

* الصحيح : المدنية .

وعدنا به يوم جلوسه واقسم بشرفه واشهد أوروبا عليه ان يجري بموجبها (إلى آخر الدهر) وختمت تلك المواعيد والتعهدات بأن « كل من صدر منه ما يخالف هذه القوانين الموضوعة على أساس متين فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا نال فلاحاً إلى يوم الدين » خط شريف كلخانه -

فبعد مضي ٢٠ سنة فقط وليس (إلى آخر الدهر) صرنا الآن في مثل ذلك اليوم وهو يوم الجلوس واخذت الامة العثمانية تتأهب للاحتفال به . فكم أنجز السلطان من تلك الوعود حتى يستحق يوم جلوسه ان يكون عيداً واي اصلاح فعل وابن ما يوجب على الشعب اعلان بحاسات الفرح ؟ لعمري لسنا في شيء من الأفراح ولا يليق بنا الاحتفال بالأعياد فالمملكة قد كدر ماؤها وكثر غوغاؤها واملوح عذبتها . وعظم خطبها وظهر ضرامها وعسر إخماد نيرانها فالرؤوس مطرقة والألسن معتقلة بل نحن في

وأقسم بشرفه وأشهد أوروبا عليه أن يجري بموجبها (إلى آخر الدهر) وختمت تلك المواعيد والتعهدات بأن « كل من صدر منه ما يخالف هذه القوانين الموضوعة على أساس متين ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ولا نال فلاحاً إلى يوم الدين » خط شريف كلخانه .

فبعد مضي ٢٠ سنة فقط وليس (إلى آخر الدهر) ، صرنا الآن في مثل اليوم وهو يوم الجلوس ، وأخذت الأمة

العثمانية تتأهب للاحتفال به . فكم أنجز السلطان من تلك الوعود حتى يستحق يوم جلوسه أن يكون عيداً ، وأي إصلاح فعل ؟ وأين ما يُوجب على الشعب إعلان بحاسات الفرح ؟ لعمري لسنا في شيء من الأفراح ولا يليق بنا الاحتفال بالأعياد ، فالمملكة قد كدر ماؤها ، وكثر غوغاؤها ، واملوح عذبتها ، وعظم خطبها ، وظهر ضرامها ، وعسر إخماد نيرانها ، فالرؤوس مطرقة والألسن معتقلة ، بل نحن في مملكة نصف أهلها لا يأوون إلى بيت معمور ولا يجدون ما يمدون به جوعهم قد أضناهم الجوع ، وأفناهم القتل وأهلكهم الظلم . أجل ، إن أرمينيا بأسرها تنن تحت نير الظلم الفاضح الذي ملأ خبره الأرض حتى أشفقت أوروبا عليهم فاكتتب الإفرنج بألوف دنانير لسد عوز الأرمن . . . أينتظر من هؤلاء أن يحتفلوا بعيد الجلوس وهم لا قوت عندهم ، بل تكاد نفوسهم تزهق ؟ .

مملكة نصف اهلها لا يآوون إلى بيت معمور ولا يبجدون ما يسدون به جوعهم قد اضمأهم الجوع وانفام القتل واهلكهم الظلم . أجل ان ارمينيا بأسرها ثمن تحت نير الظلم الفاضح الذي ملأ خبره الارض حتى اشفقت اوربا عليهم فاكتتب الافرنج بالوف دنانير لسد عوز الارمن . ينتظر من هؤلاء ان يحتفلوا بعيد الجلوس وهم لا قوت عندهم بل تكاد نفوسهم ترهق

ثم ألغى السلطان مجلس المبعوثان الذي انعم به علينا بعد جلوسه بثلاثة شهور فهل يطلب منا ان نحتفل بعيد الجلوس والى القانون الاساسي الذي اشترط على نفسه « ان يعيد انتخاب الاعضاء مجدداً » فهل ينتظر منا ان نحتفل بعيد الجلوس وترك الامة العثمانية بأسرها لا حكومة قانونية لها ، ولا قانون ، فكيف تحتفل بعيد

تحتفل بعيد الجلوس وجعل راتبه الشهري ٩٥ الف ليرا ووقع المملكة تحت ائقال الدين نأين الافراح بعيد الجلوس

ثم ألغى السلطان «مجلس المبعوثان» الذي أنعم به علينا بعد جلوسه بثلاثة شهور ، فهل يُطلب منا أن نحتفل بعيد الجلوس ؟ .

وألغى القانون الأساسي الذي اشترط على نفسه « أن يُعيد انتخاب الأعضاء مجدداً » فهل يُنتظر منا أن نحتفل بعيد الجلوس ؟ .

وترك الأمة العثمانية بأسرها لا حكومة قانونية لها ، ولا قانون ، فكيف تحتفل بعيد الجلوس ؟ .

وجعل راتبه الشهري ٩٥ ألف ليرا وأوقع المملكة تحت أئقال الدين ، فأين الأفراح بعيد الجلوس ؟ .

وورث العرش العثماني منذ ٢٠ سنة ، فورث معه مملكة كاملة قوية واسعة ، فصيرها في ٢٠ سنة ، نصف ما كانت والنصف الآخر على وشك الخروج ، فأين أفراح عيد الجلوس ؟

ثم جعل أمور الأمة في أيدي العبيد السود والخصيان ، وأصبح كل أمين لدولته يقول إذا ذكر الأستانة :

أصبحت أروح مثر خازناً ويداً أنا الغنى وأموالى المواعيد
صار الخصى أمام الآبقين بها الحر مستعبد والعبد معبود

أما والله ، إن كل درهم يُنفق
في الزينة حرام في حرام ، بل
كل دينار يُنفق في هذا السبيل
يكون ناراً أكله في يوم الدين ،
والله تعالى الواقى من مصير
ليس أشأم منه إنه على كل شيء
قدير حتى لا يصح أن نتمثل
بقول شاعر العرب :

وورث العرش العثماني منذ ٢٠ سنة فورث معه مملكة كاملة
قوية واسعة فصرها في ٢٠ سنة نصف ما كانت والنصف الآخر على
وشك الخروج فابن افراح عيد الجلوس
ثم جعل امير الامة في ايدي العبيد السود والخصيان واصبح
كل أمين لدولته يقول اذا ذكر الامانة
اصبح اروح مخرخازنا ويدا ابا الغني واموالي المواعيد
صار الخصي امام الآتين بها الحر مستعبد والعبد معبود
اما والله ان كل درهم ينفق في الزينة حرام في حرام بل كل
دينار ينفق في هذا السبيل يكون ناراً أكله في يوم الدين والله
تعالى الواقى من مصير ليس أشأم منه انه على كل شيء قدير حتى
لا يصح ان نتمثل بقول شاعر العرب

عيدٌ بأية حالٍ عدتَ يا عيدُ بما مضى أم بأمرٍ فيك تجديدُ
قد عدتَ والعرش مهترٌ لنكبتهُ فليتَ دونك ييدا دونها بيدُ

عيدٌ بأية حالٍ عدتَ يا عيدُ بما مضى أم بأمرٍ فيك تجديدُ
قد عدتَ والعرش مهترٌ لنكبتهُ فليتَ دونك ييدا دونها بيدُ

ماذا أعرف عن أرمينيا

إن تقارير نواب الدول الثلاث* عن مذابح أرمينيا قد أرسلت إلى السفراء في الأستانة، ينقلها المسيو فيلبرت نائب فرنسا، وقد أوصلها إليهم في العشرين من الشهر الجاري والتقارير المذكورة مطابقة حرفياً للتقرير الذي ترفعه اللجنة العثمانية التي صحبت نواب الدول للبحث في أرمينيا.

وقد أصلح مكاتب الدايلي نيوز في أرمينيا غلطة ارتكبتها كُتَّاب الصحف حتى الآن وهو أنهم يُلقَّبون نواب الدول واللجنة العثمانية بلقب واحد حتى يُخَيَّل للناس أنهم شركاء في كل عمل، والصحيح أن

ماذا أعرف عن أرمينيا

إن تقارير نواب الدول الثلاث عن مذابح أرمينيا قد أرسلت إلى السفراء في الأستانة ينقلها المسيو فيلبرت نائب فرنسا وقد أوصلها إليهم في العشرين من الشهر الجاري والتقارير المذكورة مطابقة حرفياً للتقرير الذي ترفعه اللجنة العثمانية التي صحبت نواب الدول للبحث في أرمينيا

وقد أصلح مكاتب الدايلي نيوز في أرمينيا غلطة ارتكبتها كتاب الصحف حتى الآن وهو أنهم يلقَّبون نواب الدول واللجنة العثمانية بلقب واحد حتى يُخَيَّل للناس أنهم شركاء في كل عمل والصحيح أن نواب الدول الثلاث إنما كانوا هناك للمراقبة فقط ولا حق لهم بالاستنطاق ولا باختيار الأسئلة وجميع ما فعلوه إنما فعلوه بواسطة رئيس اللجنة التركية لا غير

نواب الدول الثلاث إنما كانوا هناك للمراقبة فقط، ولا حق لهم بالاستنطاق ولا باختيار الأسئلة وجميع ما فعلوه إنما فعلوه بواسطة رئيس اللجنة التركية لا غير.

وفي جرائد ٢٢ الجاري، إن الحكومة العثمانية أنزلت قبيلة كوتاشار الكردية بين ساسون وموش وطُرد السكان الأرمن من بيوتهم، ونزلها الأكراد ثم أقفلت مدرسة

* الدول الثلاث : بريطانيا وروسيا وفرنسا.

وفي جرائد ٢٢ الجاري ان الحكومة العثمانية انزلت قبيلة
 كوتاشار الكردية بين ساسون وموش وطرد السكان الارمن
 من بيوتهم ونزلها الاكراد ثم افقلت مدرسة الكنيسة
 الارمنية وسجن استاذها . وفي تلغراف الى الدايلي نيوز
 من الاستانة ان رفض الباب العالي مطالب الدول بزiede
 تورطاً وبضاعف الويل على تركيا لانه لاريب مطلقاً في
 اتفاق الدول على اكراه السلطان للقبول بالاصلاح . وخطب
 الواعظ الشهير الاميركي جورج لوريمر خطبة في ماريلبون
 نشرت الجرائد الانكليزية برمتها قال فيها « اننا نحافظ
 على شجرة ونحيطها بالمجديد لمنع الاذى عنها لغير سبب الا
 انها قديمة العهد فكم بالاحرى يجب علينا ان نحافظ على
 الارمن الذين كانوا في عهد ابراهيم » الى ان قال « لقد
 كفى ان عروش ملوك الارض تلتطخت بدماء الارمن
 فهل يجب ان يُلطخ عرش الملك السموي ومذابح
 الكنائس بتلك الدماء وان يلحقها ذلك العار فان كانت
 الدول تخاطب السلطان وتسلك مسالك السياسة فحري بنا
 نحن سفراء السيد المسيح ان نترك السلطان وشأنه وان
 يتقدم جمهور من كبار رجال الدين المسيحي الى قوة اعظم

الكنيسة الأرمنية وسُجن
 أستاذها . وفي تلغراف إلى
 الدايلي نيوز من الأستانة : إن
 رفض الباب العالي مطالب
 الدول يُزيده تورطاً ويُضاعف
 الويل على تركيا ، لأنه لا ريب
 مطلقاً في اتفاق الدول على
 إكراه السلطان للقبول
 بالإصلاح . وخطب الواعظ
 الشهير الأميركي جورج لوريمر
 خطبة في ماريلبون نشرتها
 الجرائد الإنكليزية برمتها قال
 فيها : « إننا نحافظ على شجرة ،
 ونحيطها بالمجديد* ، لمنع الأذى
 عنها لغير سبب ، إلا أنها قديمة
 العهد ، فكم بالأحرى يجب
 علينا أن نحافظ على الأرمن
 الذين كانوا في عهد إبراهيم »
 إلى أن قال : « لقد كفى أن
 عروش ملوك الأرض تلتطخت
 بدماء الأرمن ، فهل يجب أن
 يُلطخ عرش الملك السموي
 ومذابح الكنائس بتلك الدماء ،

وأن يلحقها ذلك العار ، فإن كانت الدول تُخاطب السلطان وتسلك مسلك السياسة ،
 فحري بنا نحن سفراء السيد المسيح أن نترك السلطان وشأنه ، وأن يتقدم جمهور من كبار

* الصحيح : بالحديد .

من قوة السلطان أريد بها قوة شيخ الإسلام ونقول له
إن بقاء الحال الحاضرة مجلبة للعار والفضيحة على
الإيمان»

يقول الواعظ ذلك اعتقاداً منه أن شيخ الإسلام

يحرص على الدين الإسلامي أن يكون مضغة في الأفواه
ولكن فات حضرته أن السلطان استأثر بكل قوة وأن شيخ
الإسلام آله في يده، والشائع في الأستانة أن السلطان بنوي
إصدار خط همايوني في هذا اليوم بمناسبة تذكار جلوسه
يعلن فيه إدخال إصلاحات جديدة على المملكة إلا أن
الدوائر السياسية لا تعتبر الخط المذكور ولو صدر لأنه يكون
أشام ضربة على الحرية السياسية والإصلاح المنوي وذلك
بالنسبة إلى ما أظهره السلطان من التمسك بالرجوع إلى
الوراء لا إلى الإصلاح بدليل أن أهم اعتراضاته على مشروع
الدول الإصلاحي هو أنه يرفض تعيين ولاية من المسيحيين
في الولايات وهذا تفهقر عظيم لأن الخطوط الصادرة في
الأربعين سنة الأخيرة كانت تقضي بتعيين ولاية نصاري
على الولايات التي أهلها من المسيحيين

التمسك بالرجوع إلى الوراء لا إلى الإصلاح بدليل أن أهم اعتراضاته على مشروع
الدول الإصلاحي هو أنه يرفض تعيين ولاية من المسيحيين في الولايات ، وهذا تفهقر
عظيم ، لأن الخطوط الصادرة في الأربعين سنة الأخيرة كانت تقضي بتعيين ولاية نصاري
على الولايات التي أهلها من المسيحيين .

رجال الدين المسيحي إلى قوة
أعظم من قوة السلطان أريد بها
قوة شيخ الإسلام ، ونقول له :
إن بقاء الحال الحاضرة مجلبة
للعار والفضيحة على الأديان .

يقول الواعظ ذلك اعتقاداً منه
أن شيخ الإسلام يحرص على
الدين الإسلامي أن يكون مضغة
في الأفواه ، ولكن فات حضرته
أن السلطان استأثر بكل قوة ،
وأن شيخ الإسلام آله في يده
والشائع في الأستانة أن السلطان
ينوي إصدار خط همايوني في
هذا اليوم بمناسبة تذكار جلوسه
يُعلن فيه إدخال إصلاحات
جديدة على المملكة إلا أن
الدوائر السياسية لا تعتبر الخط
المذكور ، ولو صدر لأنه يكون
أشام ضربة على الحرية السياسية
والإصلاح المنوي وذلك بالنسبة
إلى ما أظهره السلطان من

(خطبة المستر غلادستون)

عن الدولة العلية

نشرنا أمس ما كتبه جريدة (إجيشن هيرالد) عن التعصب الدينى فى مصر وفى البلاد الأخرى ، ومن ضمنها إنكلترا ، ثم أتينا على ما نشرته نقلاً عن جريدة (إنكلترا) ووعدنا حضرات القراء بنقل ما نشرته عن جريدة «شفيلد تلغراف» وهو :

يطّلع القراء على سر الغيرة الإنسانية والإشفاق الاجتماعى اللذين أبداهما المستر غلادستون فى محاربته الأخيرة للدولة العلية فيما يختص بالمسئلة الأرمنية .

قالت هذه الجريدة ، ماذا تكون المدنية وماذا تكون النصرانية إذا كان الذين يقومون لنصرتهم من الجانبين الذين يؤجرون سراً على إلقاء التهم الفظيعة التى لا توصف على العائلات المحمدية التى لم تجن إساءة ؟ أستطيع المستر غلادستون أن يحير جواباً على هذين السؤالين ؟ لا جرم . لا ، وهل يُبالغ إذا قلنا أنه ينظر بسرور إلى الفظائع التى ترتكب على المسلمين من رجال ونساء واطفال لا حامى لحماية ولا مدافع عنهم غيراد

{ خطبة المستر غلادستون }

عن الدولة العلية

نشرنا أمس ما كتبه جريدة (إجيشن

هيرالد) عن التعصب الدينى فى مصر وفى البلاد الأخرى ومن ضمنها إنكلترا ثم أتينا على ما نشرته نقلاً عن جريدة (إنكلترا) ووعدنا حضرات القراء بنقل ما نشرته عن جريدة «شفيلد تلغراف» وهو

يطّلع القراء على سر الغيرة الإنسانية والإشفاق الاجتماعى اللذين أبداهما المستر غلادستون فى محاربته الأخيرة للدولة العلية فيما يختص بالمسئلة الأرمنية

قالت هذه الجريدة ، ماذا تكون المدنية وماذا تكون النصرانية إذا كان الذين يقومون لنصرتهم من الجانبين الذين يؤجرون سراً على إلقاء التهم الفظيعة التى لا توصف على العائلات المحمدية التى لم تجن إساءة ؟ أستطيع المستر غلادستون أن يحير جواباً على هذين السؤالين ؟ لا جرم . لا ، وهل يُبالغ إذا قلنا أنه ينظر بسرور إلى الفظائع التى ترتكب على المسلمين من رجال ونساء واطفال لا حامى لحماية ولا مدافع عنهم غيراد

موقفه أمام تلك الفظائع يكون كموقف
الحجر الأصم الأخرس . ولكنه ليس
دائماً الأخرس بل ينطقه الله إذا قام أحد
شهود العيان نظير فوربس وشيلر اللذين
أبصرا فظائع الكوزاك « القوقانيين »
ويظهر غضبه لما ينشرا عن حقيقة ما
جاء عملاء المستر غلادستون الروسيون
فعلى رأس هذا الرجل زعيم حزب الإنسانية
والحرية في بلادنا تقع جريمة تلك المذبحة
التي هي أعظم ما شوهد من نوعها في عصرنا
الحاضر والتي هلك فيها مئات ألوف من
المسلمين بعضهم بالجراح وبعضهم بالإهانات
وأصناف العذاب التي لا تطاق ومعظمهم
بالسوق في أشد الشتاء إلى الموت بلا مأوى
ولا قوت في مهاوى ودروب من البرد
والطرع والعرى .

فلماذا هذا الفرق في الميزان وكيف
أغضى عن هذه الأمور وتقام القيامة من
أجل مسألة الأرمن . ويتهمونا إننا قلنا
إن الروسيين من أجل ذلك أشرار كالأتراك
فنحن لم نقل هذا لأن المشابهة تفيد المساواة
في القسوة ولكن بين الفريقين بون شاسع
كالحيط وذلك إن الروسي في سكينه

اعتداءً على المسلمين من رجال ونساء وأطفال
لا حامى لحماهم ، ولا مدافع عنهم غير أن
موقفه أمام تلك الفظائع ، يكون كموقف
الحجر الأصم الأخرس ؟ ولكنه ليس دائماً
أخرس ، بل ينطقه الله إذا قام أحد شهود
العيان نظير فوربس وشيلر اللذين أبصرا
فظائع الكوزاك « القوقانيين » ، ويظهر غضبه
لما ينشرا عن حقيقة ما جناه عملاء المستر
غلادستون الروسيون ، فعلى رأس هذا
الرجل زعيم حزب الإنسانية والحرية في بلادنا
تقع جريمة تلك المذبحة التي هي أعظم ما
شوهد من نوعها في عصرنا الحاضر ، والتي
هلك فيها مئات ألوف من المسلمين ، بعضهم
بالجراح وبعضهم بالإهانات ، وأنواع العذاب
التي لا تطاق ، ومعظمهم بالسوق في أشد
الشتاء إلى الموت بلا مأوى ولا قوت في
مهاوى ودروب من البرد والجوع والعرى .

فلماذا هذا الفرق في الميزان ؟ وكيف
أغضى عن هذه الأمور ، وتقام القيامة من
أجل مسألة الأرمن ؟ ويتهمونا إننا قلنا إن
الروسيين من أجل ذلك أشرار كالأتراك ،
فنحن لم نقل هذا لأن المشابهة تفيد المساواة
في القسوة ، ولكن بين الفريقين بون شاسع

فيحة الاشتراك في البريد
 ١٥٠ من سنة داخل القطر و ٩٠ من تصفحة
 ليرآن عبايتان في المالك المحروسة
 محسون فرنكا في المالك الاجنبية
 -تجربة التبعة تدفع سلفاً-
 لا تعتمد وصولان الاكثر ما لم تكن سادرة من ادارة البريد
 محومة بحتم الدبر وتحتة من السن
 -
 في اجرة نشر الاملاات
 ١٥ السطر في الصفحة الاولى
 ٩٠ في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة
 في اذا تكررا الاعلان تخافر الا دارقن شأن الاجره

المؤيد

جريدة يومية سياسية تجارية
 ١٣٠٧
 AL-MOAYAD

مكاتبناات المؤيد
 جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة اجرة البريد باسم
 مدير (المؤيد) ومحوره (على يوسف)
 ولا يفتأ الى الرسائل ما لم تكن مضمونة باسم مرسلها
 وفيها ايضا اسمه ، بحروف واضحة ،
 والرسائل لا ترد ثانية اذ رجعت اولم تودج
 الرسائل التفرافية يكن فيها اسم (المؤيد)
 محل ادارة البريد بسرائي الكنجيا نمرة (١٠٦)
 شارع محمد علي بالقرب من عمكة الالة ثمان الاهلية
 نمرة التليفون (٣٥٥)

وعدم التحرش له وللإجابة الى أمر مخصوص
 من القائد الأمر أو على يد عساكره
 المنظمة يفعل من الفظائع ما ليس يفعله
 التركي الا نادرا وبعد تحرش كثير يشير
 عواطفه ويوصله الى درجة الجنون من
 العيظ وتراه في مثل هذه الحال لا ينتصر
 بالجنود المنظمة بل يجند من هب الاخذ
 بيده في سرعة من يجمع الجنود لثورة
 داخلية مقصده منها اخراج عدو من بلاده
 أما المستر غلادستون فلا ينطق ببنت
 شفة عن تلك الحوادث ولا يرى الإهانة
 والياءث على الحماسة في القول الا متى كان
 المسلمون الذين عندهم ما عند غيرهم من
 الانسانية هم الذين يتحركون للدفاع عن
 أنفسهم والاخذ بالثار اه ملخصا

كالحيط ، وذلك أن الروسي في سكينه طبعه
 وعدم التحرش له ، وللإجابة إلى أمر
 مخصوص من القائد الأمر أو على يد عساكره
 المنظمة ، يفعل من الفظائع ما ليس يفعله
 التركي إلا نادراً ، وبعد تحرش كثير يشير
 عواطفه ويوصله إلى درجة الجنون من الغيظ ،
 وتراه في مثل هذه الحال لا ينتصر بالجنود
 المنظمة ، بل يجند من هب للأخذ بيده في
 سرعة من يجمع الجنود لثورة داخلية مقصده
 منها إخراج عدو من بلاده .

أما المستر غلادستون ، فلا ينطق ببنت شفة
 عن تلك الحوادث ، ولا يرى الإهانة والباعث
 على الحماسة في القول ، إلا متى كان
 المسلمون الذين عندهم ما عند غيرهم من
 الإنسانية هم الذين يتحركون للدفاع عن
 أنفسهم والأخذ بالثار اه ملخصاً .

﴿ فظائع البلغاريين ﴾

مع المسلمين

أين الغيرة الإنسانية ، وحمية عواطف الحنان والشفقة من المستر غلادستون زعيم أحرار إنكلترا والقائم بالدفاع عن حقوق الإنسان في العالم ؟ . أين من يزعم على رؤس الأشهاد ، إنه لو اضطهد المسيحيون المسلمين في أمة من الأمم ، وتعدوا عليهم ، لقام مناضلاً عنهم كما يناضل اليوم عن الأرمن المضطهدين من المسلمين الأتراك ؟ .

هل قضت شيخوخته عليه اليوم بالصم ، فلا يكاد يسمع صوت ذلك الصارخ المسترحم الذي يصرخ من فظائع البلغاريين الذين تعدوا على المسلمين في الأيام الأخيرة ، وتفرقوا ثلاثمائة بيت من بيوتهم ، وذبحوا السكان بالسيوف والمدى ؟ أو كأن المستر غلادستون لا يعتبر هذه الفظائع منكراً ، إلا أن قام من أصحاب الجرائد في أوروبا من يقول أن الثلاثمائة بيت التي أحرقت ثلاثة آلاف وإن الذين قُتلوا غيلة ، يتجاوزون العشرة آلاف

* المدى = العصا الغليظة .

﴿ فظائع البلغاريين ﴾

مع المسلمين

أين الغيرة الإنسانية وحمية عواطف الحنان والشفقة من المستر غلادستون زعيم أحرار إنكلترا والقائم بالدفاع عن حقوق الإنسان في العالم . أين من يزعم على رؤس الأشهاد أنه لو اضطهد المسيحيون المسلمين في أمة من الأمم وتعدوا عليهم ، لقام مناضلاً عنهم كما يناضل اليوم عن الأرمن المضطهدين من المسلمين الأتراك ؟ هل قضت شيخوخته عليه اليوم بالصم فلا يكاد يسمع صوت ذلك الصارخ المسترحم الذي يصرخ من فظائع البلغاريين الذين تعدوا على المسلمين في الأيام الأخيرة ، وذبحوا السكان بالسيوف والمدى . أو كأن المستر غلادستون لا يعتبر هذه الفظائع منكراً ، إلا أن قام من أصحاب الجرائد في أوروبا من يقول أن الثلاثمائة بيت التي أحرقت ثلاثة آلاف وإن الذين قُتلوا غيلة ، يتجاوزون العشرة آلاف ؟ هل قضت شيخوخته عليه اليوم بالصم فلا يكاد يسمع صوت ذلك الصارخ المسترحم الذي يصرخ من فظائع البلغاريين الذين تعدوا على المسلمين في الأيام الأخيرة ، وذبحوا السكان بالسيوف والمدى . أو كأن المستر غلادستون لا يعتبر هذه الفظائع منكراً ، إلا أن قام من أصحاب الجرائد في أوروبا من يقول أن الثلاثمائة بيت التي أحرقت ثلاثة آلاف وإن الذين قُتلوا غيلة ، يتجاوزون العشرة آلاف ؟

هل قضت شيخوخته عليه اليوم بالصم

فإن نقص العدد عن هذه الكمية ، فلا تستفز أخباره عواطفه ، ولا تسلب الحوادث قلبه الصلد .

أو لعل المستر غلادستون لا يثق برواة فظائع البلغاريين مع المسلمين كوثوقه برواة فظائع الأتراك مع الأرمن .

اللهم ، لا هذا ولا ذاك ، ولكن الرجل ذو غرض ، والغرض يعمى ويصم ، فهو يسمع ويرق ويحن ، ويتأثر ، وتتهيج عواطفه ، ويغلبه الحال عند ما يجد للكلام مجالاً ضد الدولة العلية ، حيث يتخذ كل إشاعة عن المسلمين فيها ولو باطلة ذريعة لإهاجة خواطر المسيحيين فيها وفي أوروبا ، ولكنه يُصبح أصم أبكم كثير الشكوك والظنون برواة الأخبار ، ولو كانوا من الصادقين ، أو من الذين يستحيل عليهم التحيز لجانب الدولة العلية والمسلمين كجريدة التيمس ، إذا كان هناك موجب لإنصاف الدولة العلية من تعديات غيرها على رعاياها ، أو لإنصاف المسلمين إذا اضطهدهم غيرهم في أى مملكة من الممالك .

وإلا ، فلماذا لم يقيم المستر غلادستون ، ولم يمض على دعواه أنه ينتصر للإنسان من

أو لعل المستر غلادستون لا يثق برواة فظائع البلغاريين مع المسلمين كوثوقه برواة فظائع الأتراك مع الأرمن . اللهم لا هذا ولا ذاك ولكن الرجل ذو غرض والغرض يعمى ويصم فهو يسمع ويرق ويحن ويتأثر وتتهيج عواطفه ويغلبه الحال عند ما يجد للكلام مجالاً ضد الدولة العلية حيث يتخذ كل إشاعة عن المسلمين فيها ولو باطلة ذريعة لإهاجة خواطر المسيحيين فيها وفي أوروبا ولكنه يصبح أصم أبكم كثير الشكوك والظنون برواة الأخبار ولو كانوا من الصادقين أو من الذين يستحيل عليهم التحيز لجانب الدولة العلية والمسلمين كجريدة التيمس إذا كان هناك موجب لإنصاف الدولة العلية من تعديات غيرها على رعاياها أو لإنصاف المسلمين إذا اضطهدهم غيرهم في أى مملكة من الممالك .

والا فلماذا لم يقيم المستر غلادستون ولم يمض على دعواه أنه ينتصر للإنسان من حيث هو بقطع النظر عن كونه مسلماً أو مسيحياً ليخطب في قلوبهم دعواً إلى الانتقام من البلغاريين الذين فدأوا أقبع الفظائع والمنكرات مع المسلمين حيث هم في طمأنينة وسلام

حيث هو بقطع النظر عن كونه مسلماً أو مسيحياً ، ليخطب في قومه داعياً إلى الانتقام من البلغاريين الذين فعلوا أقبح الفظائع والمنكرات مع المسلمين ، حيث هم في طمأنينة وسلام ؟ .

وهذه جريدة التيمس ، قد ذكرت في الأسبوع الماضي عن مكاتبها في صوفية ، إن البلغاريين تعدوا على أهالي بلدة « دوسبات » من جبال رودوب وكلهم مسلمون ، فأحرقوا ثلاثمائة بيت عنها ، وذبحوا أكثر أهاليها بالسيوف والمدى ، وتواتر بين المقدونيين أن زعيم العصاة الهاجمة في هذه الفتنة رجل اسمه (سنوياف فويغود) ، وأنه قد ساعده بعض ضباط عساكر الرديف البلغاريين على ذلك ، ولما لجأ الذين خلصوا من الذبح والحريق إلى المسجد الجامع في تلك البلدة ، ألقى الثائرون عليهم قنبلة من الديناميت ؛ ففعلت فيهم ما فعلت . كل ذلك ، ولم يبد من سكان تلك القرية أدنى مقاومة .

ثم قال المكاتب المذكور : ويخشى أن هذه الفعال الفظيعة تؤدي إلى زيادة اقتراف الفظائع ، فإن المسلمين سكان دوسبات هم من الأبطال الأشداء الميالين إلى الكفاح

وهذه جريدة التيمس قد ذكرت في الأسبوع الماضي عن مكاتبها في صوفية أن البلغاريين تعدوا على أهالي بلدة « دوسبات » من جبال رودوب وكلهم مسلمون فأحرقوا ثلاثمائة بيت منها وذبحوا أكثر أهاليها بالسيوف والمدى وتواتر بين المقدونيين أن زعيم العصاة الهاجمة في هذه الفتنة رجل اسمه (سنوياف فويغود) وأنه قد ساعده بعض ضباط عساكر الرديف البلغاريين على ذلك ولما لجأ الذين خلصوا من الذبح والحريق إلى المسجد الجامع في تلك البلدة ألقى الثائرون عليهم قنبلة من الديناميت ففعلت فيهم ما فعلت . كل ذلك ولم يبد من سكان تلك القرية أدنى مقاومة

ثم قال المكاتب المذكور ويخشى أن هذه الفعال الفظيعة تؤدي إلى زيادة اقتراف الفظائع فإن المسلمين سكان دوسبات هم من الأبطال الأشداء الميالين إلى الكفاح والحرب والمعتصمين بمرءة جامعتهم الدينية حيث يرجع أمرهم يأخذون بطرهم

إلى أن قال — وإن المقدونيين يميزون الهجوم إلى سبب التعرض لبعض الفئات المقدونية غير أنهم لم يقولوا كيف

والحرب والمعتصمين بعروة جامعتهم الدينية ،
حيث يُرجح أنهم يأخذون بثأرهم .

إلى أن قال - وإن المقدونيين يعززون الهجوم
إلى سبب التعرُّض لبعض الفئات المقدونية ،
غير أنهم لم يقولوا كيف كان هذا التعرُّض ؟
ولكن الأرجح هو أن السبب غرض الجمعية
المقدونية التي تود تهيج المسلمين وحملهم
على اقتراف الفظائع ، حتى يستلفتوا أنظار
أوروبا ، إلا أنه قد خاب مسعاهم ، والفضل
في ذلك لحسن سلوك العساكر العثمانيين
الذين أرسلتهم الدولة العلية لإخماد الثورة ،
فإنه كان يضرب المثل بحسن سلوكهم . ولعل
هذا الهجوم هو آخر عمل للجمعية المقدونية
اه .

هذه هي أقوال مكاتب التيمس ، فأين
الرحمة الإنسانية يا دُعاتها ؟ وأين زعامة
الحرية يا من ادعيتموها شعاراً لكم . ترا أين
جمعيات الأحرار التي كانت تُعقد بالأمس في
لندرة لتهيج خواطر أوروبا إدعاءً بأنها تنصر
المدنية ، وتحمي حمى الإنسانية . ولماذا لا
تتدخل حكوماتهم في أعمال إمارة البلغار ،
وتضع لها مشروع إصلاحات بحجة قطع دابر
الفوضى واستئصال أسباب الفظائع ؟ .

كان هذا التعرض ولكن الأرجح هو أن
السبب غرض الجمعية المقدونية التي تود
تهيج المسلمين وحملهم على اقتراف الفظائع
حتى يستلفتوا أنظار أوروبا إلا أنه قد خاب
مسعاهم والفضل في ذلك لحسن سلوك
العساكر العثمانيين الذين أرسلتهم الدولة
العلية لإخماد الثورة فإنه كان يضرب المثل
بحسن سلوكهم ولعل هذا الهجوم هو

آخر عمل للجمعية المقدونية اه

هذه هي أقوال مكاتب التيمس فأين
الرحمة الإنسانية يا دُعاتها وأين زعامة الحرية

يا من ادعيتموها شعاراً لكم . ترا أين
جمعيات الأحرار التي كانت تُعقد بالأمس
في لندرة لتهيج خواطر أوروبا إدعاءً
بأنها تنصر المدنية وتحمي حمى الإنسانية .
ولماذا لا تتدخل حكوماتهم في أعمال
إمارة البلغار وتضع لها مشروع إصلاحات
بحجة قطع دابر الفوضى واستئصال أسباب
الفظائع

على أن قراء جريدتنا لا يجهلون أن
أنصار الإنسانية من انكاثرا لا ينصفون
أولئك المستعثرين من مظالم البلغار وعلى
الخصوص إذا كانت شملة الثورة البلغارية
المقدونية التي وضعت سيرفها على اعناق
مسلمى ودوسبات من نتائج أعمال

الانكليز الذين قاموا بجهنم خواطر
المسيحين في اصقاع الارض على احوال
العلية او بباراة اخرى على احوالهم
لم يريدوا غير احدث مثل هذه الفظائع
التي يصيخون الي اخبارها سمعا ولا
ينطقون

ولقد كان يفئنا في هذا المقام ان
نذكر حادثة دوسبات كما نذكر كل
حادثة من قبها في العالم من غير ان نلوم
الانكليز بكلمة ولكن عمل المستر غلادستون
وانصاره شيعة التعصب ودعاة التفريق
ثم ادعائهم من جهة اخرى على
انهم انما يتصرفون للارمن من حيث
هم من البشر لا بصفتهم مسيحيين
هما اللذان دعوانا الى المقارنة بين
اعمالهم واقوالهم ظانا ان يقوموا
الآن ويخطبوا في فظائع البلغاريين كما
خطبوا في فظائع الأتراك ، ويدعو العالم
لانتقام من أولئك كما يدعو للانتقام من
هؤلاء ، والا كانوا دعاة السوء وادعياء
فيا يدعون

وقبل ان نختم هذه العبارة نسأل
الصحف التي كانت تنطق اخبار الارمن
وترويها مكبرة م منظمة وهي الآن تسمى
الشيء الطفيف او الموهوم من حكام الأتراك
توحش الظالمين ، لماذا لم تتحرك مواطن

على أن قراء جريدتنا ، لا يجهلون أن
أنصار الإنسانية من إنكلترا لا ينصفون أولئك
المستغيثين من مظالم البلغار ، وعلى
الخصوص إذا كانت شعلة الثورة البلغارية
المقدونية التي وضعت سيوفها على أعناق
مسلمى « دوسبات » من نتائج أعمال الإنكليز
الذين قاموا يهيّجون خواطر المسيحيين في
أصقاع الأرض على الدولة العلية ، أو بعبارة
أخرى على المسلمين ، ولعلهم لم يريدوا غير
إحداث مثل هذه الفظائع التي يصيخون إلى
أخبارها سمعاً ولا ينطقون .

ولقد كان يُغنيننا في هذا المقام أن نذكر
حادثة دوسبات ، كما نذكر كل حادثة من
قبيلها في العالم من غير أن نلوم الإنكليز
بكلمة ، ولكن عمل المستر غلادستون
وانصاره شيعة التعصب ودعاة التفريق ، ثم
إدعائهم من جهة اخرى على أنهم إنما
ينتصرون للارمن من حيث هم من البشر لا
بصفتهم مسيحيين ، هما اللذان دعوانا إلى
المقارنة بين أعمالهم واقوالهم . فأما أن
يقوموا الآن ويخطبوا في فظائع البلغاريين
كما خطبوا في فظائع الأتراك ، ويدعو العالم
لانتقام من أولئك ، كما يدعو للانتقام من
هؤلاء ، وإلا كانوا دعاة السوء وادعاء فيما

مكتبات البريد
جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أجره البريد باسم
مدير (المؤيد) وخروجه (على يوسف) و
ولا يفتأ إلى الرسائل ما لم تكن مضمونة باسم مرسلها
وفيها أيضا اسمه ، بحروف واضحة ،
والرسائل لا ترد ثانية أدرجت أولم تودج
الرسائل الترانزية يكن فيها اسم (المؤيد)

عمل ادارة البريد بمراسل الكبخا نمرة (١٠٦)
بشارع محمد علي بالقرب من عمارة الامانة
(نمرة التليفون ٣٥٥)

المؤيد

جريدة يومية سياسية تجارية
١٣٠٧
AL-MOAYYAD

قيمة الاشتراك في البريد
١٥٠ من سنة داخل القطر و ٩٠ من نصف سنة
ليركأن عمالتيان في المالك المحروسة
مخزون فرنكا في المالك الاجنبية
- حيز التبعة تدفع سلفا -
لا تعتمد وصولات الاشتراك ما لم تكن صادرة من ادارة الجريدة
مخوفا بمجم الدبر ومعداة من السن
- - - - -
(اجرة نشر الاملاات)
١٥ السطر في الصفحة الاولى
٩٠ في الثانية والثالثة وثمالية في الرابعة
(و اذا تكررا الاملان تخار الادارة في شأن الاجراء)

شفقتها وحنانها على أولئك المنكوبين من
أهالي « دوسبات » وتنعيمهم بالتوجع والتفجع
والتحسر والتأسف كما جرت عاداتها عند
ذكر حوادث الأرمن حتى كان كل سطر
من كتاباتها يضم قبرا من قبور آبائهم
وأجدادهم
أليس هذا لأن الهوى داء والغرض
يصم ويصم

يدعون .

وقبل أن تختتم هذه العبارة ، نسأل
الصحف التي كانت تتلقف أخبار الأرمن ،
وترويتها مكبرة معظمة ، وهي الآن تسمى
الشيء الطفيف أو الموهوم من حكام الأتراك
بتوحش الظالمين ، لماذا لم تتحرك عواطف
شفقتها وحنانها على أولئك المنكوبين من
أهالي « دوسبات » ، وتنعيمهم بالتوجع
والتفجع والتحسر والتأسف ، كما جرت
عاداتها عند ذكر حوادث الأرمن حتى كان كل
سطر من كتاباتها يضم قبرا من قبور آبائهم
وأجدادهم ؟ .

أليس هذا ، لأن الهوى داء والغرض يعمى
ويصم ؟ .

﴿ خطرة ﴾

٦

﴿ نحن والإنكليز ﴾

لا شك أن شدة حاجة بعض الإنكليز معنا في هذه الأيام وفرط تهالكها على معاكسة مصالحنا وإقدامها على تواعدتنا قد أشغل العثمانيين الصادقين وجعلهم يترددون بين القطع بالتصديق أو الجزم بالتكذيب خصوصاً لتزايد المناقضة بين الأخبار وتعمم التوليد في الروايات ، حتى لم يبق في الأذهان شئ يمكن أن يُطلق عليه اسم اليقين .

فإنهم قد ارتكبوا في مظاهراتهم الأخيرة شططاً فادحاً لا يستطيع إنكاره كل سياسى خبير؛ إذ انفردوا من بين الدول

بذلك كل أصول العالم المعمور .

أما مطالبهم إن كانت ذات حق أو لم تكن ، فهذا سبيل قد سبق تقريره في فصولنا المتقدمة ، فلا حاجة لتكرار القول ، ولكن موضوع بحثنا في هذا العدد هو لا يخرج عن ثلاث نقاط نرى أنها مهمة ، فلذلك بنينا عليها هذه الخطرة

﴿ خطره ﴾

٦

﴿ نحن والإنكليز ﴾

لا شك ان شدة حاجة بعض الإنكليز منا في هذه الايام وفرط تهالكها على معاكسة مصالحنا واقدامها على تواعدتنا قد اشغل العثمانيين الصادقين وجعلهم يترددون بين القطع بالتصديق أو الجزم بالتكذيب خصوصاً لتزايد المناقضة بين الاخبار وتعمم التوليد في الروايات حتى لم يبق في الاذهان شئ يمكن أن يطلق عليه اسم اليقين .

فإنهم قد ارتكبوا في مظاهراتهم الاخيرة شططاً فادحاً لا يستطيع انكاره كل سياسى خبير اذ انفردوا من بين الدول بذلك كل اصول العالم المعمور .

أما مطالبهم ان كانت ذات حق أو لم تكن فهذا سبيل قد سبق تقريره في فصولنا المتقدمة فلا حاجة لتكرار القول ولكن موضوع بحثنا في هذا العدد هو لا يخرج عن ثلاث نقاط نرى أنها مهمة

الفكرية .

فأذلك بنينا عليها هذه الخطرة الفكرية .

النقطة الأولى - هي حكمة تفرد الإنكليز بهذه المظاهرة العدوانية وما تكون عاقبتها . والنقطة الثانية - هي أصل هذه الإشاعات التي تظن في آذاننا اليوم بعد اليوم والساعة بعد الأخرى . والنقطة الثالثة - ما ستنتهي إليه المسألة مع بيان ما نستطيع بيانه من اتجاهات الصروف * وتحوُّلات الأحوال .

النقطة الأولى هي حكمة تفرد الإنكليز بهذه المظاهرة المدوانية وما تكون عاقبتها . والنقطة الثانية هي أصل هذه الإشاعات التي تظن في آذاننا اليوم بعد اليوم والساعة بعد الأخرى . والنقطة الثالثة ما ستنتهي إليه المسألة مع بيان ما نستطيع بيانه من اتجاهات الصروف وتحوُّلات الأحوال .

فإننا اليوم في موقف تحيّر فيه كل خبير واحتاطت ريباته بكل ضمير ، فلا يكتب القلم فصلاً إلا وهو خائف من تكذيب الأدوار له ، ولا يُصرِّح السياسي بخاطر إلا وكان أبعد من الصواب بمقدار قرينه من الخطاء ، كل ذلك لعدم استمرار الحوادث على وتيرة واحدة ، ولصعوبة الوصول إلى تقرير الحقائق من مصادرها الأصلية لامتناع القرب من محال تلك الوقائع المهولة .

فإننا اليوم في موقف تحيّر فيه كل خبير واحتاطت ريباته بكل ضمير فلا يكتب القلم فصلاً إلا وهو خائف من تكذيب الأدوار له ولا يصرح السياسي بخاطر إلا وكان أبعد من الصواب بمقدار قرينه من الخطاء كل ذلك لعدم استمرار الحوادث على وتيرة واحدة ولصعوبة الوصول إلى تقرير الحقائق من مصادرها الأصلية لامتناع القرب من محال تلك الوقائع المهولة .

فأما حكمة انفراد الإنكليز بمظاهراتها العدوانية ، فهل مبنية على فكر طويل تُريد به أن تُشغل الروسية عن مواصلة تخوم الحبشة بالالتفاف إلى مصير المسألة الأرمنية التي تهتمها ، بالطبع أكثر مما تهتم الإنكليز بأضعاف من الفروق ولا شبهة ولا ارتياب ؟ .

فأما حكمة انفراد الإنكليز بمظاهراتها المدوانية فهل مبنية على فكر طويل تُريد به أن تشغل الروسية عن مواصلة تخوم الحبشة بالالتفات إلى مصير المسألة الأرمنية التي تهتمها بالطبع أكثر مما تهتم الإنكليز بأضعاف من الفروق ولا شبهة ولا

ولكى تشغل الباب العالى عن المطالبة بحقوقه

* الصحيح : الظروف .

المقدّسة في مصر ، فيُقال إن دولة الإنكليز
أرهبت الدولة العلية التي زعزعت في القرون
الماضية عروش الدول والملوك العظام ، فتنال
الفخر وتحظى بمصر .

فإذا حصل هذا الاشتغال رجعت إلى فرنسا ،
فأحدثت لها المشاكل في الاستعمار الإفريقي
مقابلة لها تارة بالحفاوة وطوراً بالمنازعة ، فتكون
بذلك أشغلت ثلاث دول عظام عن ثلاث مسائل
عظيمة بمسألة واحدة ، كمسألة أرمينيا لا تخفى
مكانتها من البساطة وهو ضرب من « نارنجة »
السياسة ظهر برغم الإنكليز .

ولكن لا يعزب عن فهم شيوخها المجريين أن
الرمية ما أصابت المرمى ، وأن من رجال هذه
الدول العظام من يستطيع أن يتلاعب بسياستها
تلاعب السنور* بالجرذ الصغير .

وربما نالها في العاقبة ما لا تستطيع معه مضياً
ولا تجد عنه انفكاً خصوصاً ؛ إذا أتى اليوم
الذي تُلهيها الاضطرابات المستقبلية حتى عن
نفس هندا فتدفع بجيوشها وحوش أفريقيا
الجنوبية وتفتت عنها المملكة الهندية ، ولا تنال إلا
العداوة التي مهّدت لها الطريق في هذا العهد
الحديث .

* الصحيح : السنور .

ارتباب .

ولكي تشغل الباب العالي عن المطالبة
بحقوقه المقدسة في مصر فيقال ان دولة
الانكليز أرهبت الدولة العلية التي
زعزعت في القرون الماضية عروش
الدول والملوك العظام فتال الفخر وتحظى
بمصر .

فإذا حصل هذا الاشتغال رجعت
الى فرنسا فأحدثت لها المشاكل في
الاستعمار الافريقي مقابلة لها تارة بالحفاوة
وطوراً بالمنازعة فتكون بذلك اشغلت
ثلاث دول عظام عن ثلاث مسائل عظيمة
بمسألة واحدة كمسألة أرمينيا لا تخفى مكانتها
من البساطة وهو ضرب من « نارنجة »
السياسة ظهر برغم الانكليز .

ولكن لا يعزب عن فهم شيوخها
المجريين أن الرمية ما أصابت المرمى وان
من رجال هذه الدول العظام من يستطيع
أن يتلاعب بسياستها تلاعب السنور بالجرذ
الصغير .

وربما نالها في العاقبة ما لا تستطيع
معه مضياً ولا تجد عنه انفكاً خصوصاً
إذا أتى اليوم الذي تلهيها الاضطرابات
المستقبلية حتى عن نفس هندا فتدفع
بجيوشها وحوش افريقيا الجنوبية وتفتت

عنها الملكة الهندية ولا تنال الامدانة
التي مهدت لها الطريق في هذا العهد
الحديث .

هذه هي النقطة الاولى التي لا يختلف
فيها اثنان وأما النقطة الثانية وهي أصل
الاشاعات التي تظن في آذاننا كل يوم وساعة
فهو ينحصر في آرياب الغايات الذين اندرج
مطلبهم في عداد السياسيين فمنهم من
اعتنق اليراع فسيره حسبما أراد ومنهم من
ارتقى المنبر فقال وجال وما كانت غنيمتهم
من هذه الفرصة الاغمة تيسر سماع
تلك الاضاليل .

وقد سمعنا من مدة غير بعيدة خطبتي
وزيرها الحر والمحافظ بما يشف عن ان
خطبتهما أصل منشأ هذه الاكاذيب التي
تلاصق عابها بتاريخهما وحملت تبعها على
أعناقهما عند الرأي الصحيح .

واما النقطة الثالثة وهي ما ستنتهي اليه
المسألة الارمنية فهي ولا شك تحتاج الى
تقرير مطول يستغرق بياض الورق
ويستنزف سواد الحدق وغاية ما يقال عنها
انها لا بد تأخذ لها عمراً غير مديد فتراجع
معهد سكوتها الأول اذا داخل القنوط
نفوس الاعداء .

واننا لانجد مناصاً من الاعتراف

هذه هي النقطة الأولى التي لا يختلف فيها
اثنان . وأما النقطة الثانية وهي أصل الإشاعات
التي تظن في آذاننا كل يوم وساعة ، فهو ينحصر
في آرياب الغايات الذين اندرج معظمهم في
عداد السياسيين ، فمنهم من اعتنق اليراع فسيره
حسبما أراد ، ومنهم من ارتقى المنبر فقال
وجال ، وما كانت غنيمتهم من هذه الفرصة إلا
نغمة تيسر سماع تلك الأضاليل .

وقد سمعنا من مدة غير بعيدة خطبتي وزيرها
الحر والمحافظ بما يشف عن أن خطبتيهما أصل
منشأ هذه الأكاذيب التي تلاصق عابها
بتاريخهما ، وحملت تبعتها على أعناقهما عند
الرأي الصحيح .

وأما النقطة الثالثة - وهي ما ستنتهي إليه المسألة
الأرمنية ، فهي ولا شك تحتاج إلى تقرير مطوّل
يستغرق بياض الورق ويستنزف سواد الحدق
وغاية ما يُقال عنها أنها لا بد تأخذ لها عمراً غير
مديد ، فتراجع معهد سكوتها الأول إذا داخل
القنوط نفوس الأعداء .

واننا لانجد مناصاً من الاعتراف بأن ما يصل
إلينا من الأنباء الشتى إنما يتقلب من تغير لتغير ،
فلا تطلع عليها الشمس إلا وتعارض أصلها
وأحاط بها التمويه والإيهام وتوسط تعبيراتها

التغيير .

وإننا لا نوافق في الرأي من يذهب إلى أن المسألة ستجر الحرب وستدخل بالدولة تحت صولة الإنكليز ، فإنما كل أمثال هذه من الأخبار والآراء لا صفة ولا نصيب لها من الصدق لما تعلمه من أن الوقت والمصلحة لا يسمحان لإنكلترا أن تبلغ بالأمور أقاصيها مع الدولة العلية .

نعم ، يقول خطبائها ما يقولون ، فإن هي إلا شقاشق تُسمع ، فتُطرح ولا أوسع من مجال القول عند من أراد إذا لم يقرن ذوائب صوادعه بالعمل .

فكل هذا لغو لا يلتفت إليه ، وإنما هو بضاعة المغررين كالمقطم وأحزابه يستنزلون بها عصم أرزاقهم من ممنعات الصهوب ، وقد وجدوا لهم بعض البسطاء الذين تنطلى عليهم زخارفهم ويستطيعون أن ينخدعوا لهم عملاً بقول القائل :
لا تعجبن لرزق زل من يده

فالكوكب النحس يسقى الأرض أحياناً
وأما أهل الدراية والتحقيق فلهم شأن آخر لا يتناوله بوم السياسة ولا باعة المحال وستأخذ الحقائق مجراها وإن غضب الأعداء .

يوسف فتحي

بأن ما يصل اليها من الأنباء الشتى إنما يتقلب من تميز لتغير فلا تطلع عليها الشمس ، عارت رأسها وأساسها بها التوجيه والإيهام وتوسط تمييزاتها التقرير .

وإننا لا نوافق في الرأي من يذهب إلى أن المسألة ستجر الحرب وستدخل بالدولة تحت صولة الإنكليز فإنما كل أمثال هذه من الأخبار والآراء لا صفة ولا نصيب لها من الصدق لما تعلمه من أن الوقت والمصلحة لا يسمحان لإنكلترا أن تبلغ بالأمور أقاصيها مع الدولة العلية .
نعم يقول خطبائها ما يقولون فإن هي إلا شقاشق تُسمع فتطرح ولا أوسع من مجال القول عند من أراد إذا لم يقرن ذوائب صوادعه بالعمل .

فكل هذا لغو لا يلتفت إليه وإنما هو بضاعة المغررين كالمقطم وأحزابه يستنزلون بها عصم أرزاقهم من ممنعات الصهوب وقد وجدوا لهم بعض البسطاء الذين تنطلى عليهم زخارفهم ويستطيعون أن ينخدعوا لهم عملاً بقول القائل

لا تعجبن لرزق زل من يده

فالكوكب النحس يسقى الأرض أحياناً

وأما أهل الدراية والتحقيق فلهم

شأن آخر لا يتناوله بوم السياسة ولا باعة

المحال وستأخذ الحقائق مجراها وإن غضب

الأعداء . يوسف فتحي

﴿ المسألة الأرمنية ﴾

كذبت الحقيقة خبر إذعان الباب العالي لمطالب الإنكليز الذي حملة إلينا هافاس ، وقد أثبتت أن لا مكانة للخبر من الصحة ، ونحن نأمل من الشركة المذكورة أن لا تُسرع في نقل الأخبار بلا ترو ؛ إذ لا يصح أن تُرفع الثقة حتى من نفس شركات التلغرافات .

﴿ المسألة الارمنية ﴾

كذبت الحقيقة خبر إذعان الباب العالي لمطالب الإنكليز الذي حملة إلينا هافاس وقد أثبتت أن لا مكانة للخبر من الصحة ونحن نأمل من الشركة المذكورة أن لا تُسرع في نقل الأخبار بلا ترو إذ لا يصح أن تُرفع الثقة حتى من نفس شركات التلغرافات .

﴿ المدد الماتر ﴾

قيمة الاشتراك	
داخل القلر	خارج القلر
٥٠	٧٠
عن سنة كاملة	عن سنة كاملة
٣٠	٤٠
عن ستة أشهر	عن ستة أشهر

ويشدي الاشتراك من أول ونصف كل شهر

﴿ اجرة نشر الاعلانات ﴾

السطر في الصفحة الأولى ١٢ والثانية والثالثة ٨ والرابعة ٥ ساغ

﴿ واذا تكرر الاعلان تخاير الادارة بشأن ذلك ﴾

﴿ نحن كل نسخة غرضنا صاغ ﴾

المقياس

جريدة يومية سياسية علمية أدبية
﴿ تصدر يوم الاحد مؤقتا من كل أسبوع ﴾

﴿ التلاولى ﴾

﴿ مكاتبات المقياس ﴾

﴿ جميع مكاتبات المقياس يجب ان تكون خالصة الاجرة ﴾

﴿ باسم مدير الجريدة ومحررها ﴾

﴿ يوسف قتيبي ﴾

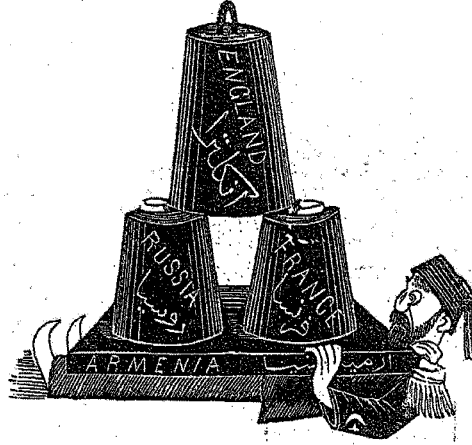
﴿ لا ترد الرسائل لادبائها نشرت أو لم تنشر ﴾

﴿ والرسائل التي يمكن وانحة الامضاء لا يثبت اياها ﴾

﴿ يكتب في عنوان الرسائل البرقية لفظة { المقياس } ﴾

﴿ جميع الايصالات يجب ان تكون مضمومة مناسا ﴾

﴿ وعليها امضاء المستلم ﴾



بعد ضغط قليل فوق هذا الضغط تزهب روح تركيا وتهتدي الى الصواب
في آخر دقيقة من تقديم المشير للطبع ورد تلغراف هافاس اليوم ان جلاله السلطان قبل شروط الدول بخصوص
اصلاحات ارمينيا فكان هذا الخبر نتيجة حسنة لموضوع الرسم الهزلي اعلاه الذي صار جدًا والظاهر ان الضغط الموضوع على
تركيا في الرسم اجبرها على القبول قبل ان تموت ولي كلام في العدد القادم

بعد ضغط قليل فوق هذا الضغط ، تُزهب روح تركيا أو تهتدي إلى الصواب
في آخر دقيقة من تقديم المشير للطبع ، ورد تلغراف هافاس اليوم أن جلاله السلطان
قبل شروط الدول بخصوص إصلاحات أرمينيا ، فكان هذا الخبر نتيجة حسنة لموضوع
الرسم الهزلي أعلاه الذي صار جد ، والظاهر أن الضغط الموضوع على تركيا في الرسم
أجبرها على القبول قبل أن تموت ، ولي كلام في العدد القادم .



الفتنة في مكدونيا

يزعم الإنكليز أن الخلل الواقع في الأحكام التركية والضغط الحاصل على المسيحيين . لاسيما في الولايات الأرمنية قد أجهّم للقيام بنصرة المظلوم وتخليصه من يد الظالم ، وإن ما اقترفه الحكام في أرمينيا من الاستبداد والعسف مما يُوجب انتباه أوربا وهبوبها لإحقاق الحق وإمحاق الظلم ، فلقد سلّمنا لهم بهذه المزاعم وقلنا إن الحالة في أرمينيا تُوجب الانتباه ، وأن حكامها قوم عتاة مستبدون لا يستحقون استلام زمام الأمة ، فما الذي حرك أهالي مكدونيا ، وجعلهم أن ينشروا راية الثورة ضد حكومتهم الشرعية حال كوننا نسمع أن الأحكام في مكدونيا على غاية ما يرام من الانتظام حتى قامت الجرائد الإنكليزية لنصرتهم ، وأخذت باختلاق الأخبار على ما يحدث في تلك البلاد من المواقع المخلة حتى زين للقارئ أن الأحوال في مكدونيا غير منتظمة ، وإن المسيحيين في تلك البلاد على جانب من التعاسة ، الأمر الذي لو ترويناه ولو قليلاً ، لتأكد لنا أن في المسألة سراً ، وإن الإنكليز يُحاولون إيقاع الدولة العلية تحت

الفتنة في مكدونيا

يزعم الإنكليز أن الخلل الواقع في الأحكام التركية والضغط الحاصل على المسيحيين لا سيما في الولايات الأرمنية قد أجهّم للقيام بنصرة المظلوم وتخليصه من يد الظلم وإن ما اقترفه الحكام في أرمينيا من الاستبداد والعسف مما يُوجب انتباه أوربا وهبوبها لإحقاق الحق وإمحاق الظلم ، فلقد سلّمنا لهم بهذه المزاعم وقلنا إن الحالة في أرمينيا تُوجب الانتباه وأن حكامها قوم عتاة مستبدون لا يستحقون استلام زمام الأمة فما الذي حرك أهالي مكدونيا وجعلهم أن ينشروا راية الثورة ضد حكومتهم الشرعية حال كوننا نسمع أن الأحكام في مكدونيا على غاية ما يرام من الانتظام حتى قامت الجرائد الإنكليزية لنصرتهم وأخذت باختلاق الأخبار على ما يحدث في تلك البلاد من المواقع المخلة حتى زين للقارئ أن الأحوال في مكدونيا غير منتظمة وإن المسيحيين في تلك البلاد على جانب من التعاسة الأمر الذي لو ترويناه

أثقل الارتباكات الداخلية حتى يتسنى لهم بلوغ
مآربهم ، لأن مكدونيا إنما هي ولاية من
الولايات البلقانية ، يحكمها رجال من أنبل
رجال الدولة وأحكامها على غاية من الانتظام .
والنصارى فيها متمتعون بالعيش الرغيد ، فما
الذى أوجأهم إلى النشوز* عن محجة الطاعة
والميل إلى العصيان ، لمد الأصابع الأجنبية التي
تُحرك لهم في كل يوم على أوتار مفسدها أنغاماً
جديدة .

ولو قليلا لذك لنا ان في المساله سراوان
الانكليز بماورن ايقاع الدوله العليه تحت
انقل الارتباكات الداخليه حتي يتسنى لهم
بلوغ مآربهم لان مكدونيا انما هي ولاية من
الولايات البنقانيه يحكمها رجال من انبل
رجال الدوله واحكامها على غاية من الانتظام
والنصارى فيها متمتعون بالعيش الرغيد
فما الذي اوجأهم الى النشوز عن محجة
الطاعة والميل الى العصيان لمد الاصابع
الاجنبيه اني تحرك لهم في كل يوم على
اوتار مفسدها انغاماً جديده

عدد ١٨٥ ، الجمعة ٦ سبتمبر ١٨٩٥ ، ص ٢ ، الإسكندرية



المسألة الأرمنية

لما رأت الدولة العلية أن إنكلترة لم تزل مصرّة
على المداخلة في الأحكام العثمانية ، وأن
مواعيد الدولة بإجراء الإصلاحات اللازمة في
أرمينيا لم تُثنها عن عزمها . قد وسّطت فرنسا
والروسيا بالمداخلة في هذا الشأن ، وطلبت

* الصحيح : النشوز .

المسألة الأرمنية

لما رأت الدولة العلية ان انكلترة لم
تزل مصرّة على المداخلة في الاحكام العثمانية
وان مواعيد الدوله باجراء الاصلاحات
اللازمة في ارمينيا لم تثنها عن عزمها قد
وسّطت فرنسا والروسيا بالمداخلة في هذا
الشان وطلبت منها اقتناع انكلترة بالرجوع

منهما إقناع إنكلترة بالرجوع عن هذه الخطة
العدوانية ، غير أن ما أظهره الدولتان المذكورتان
من التقاعس والفتور ، قد جعلنا أن نشك بصدق
مودتهما ، ولو كان أن الدول الثلاث متفقة
علينا ، غير أن الظروف تقضى عليهن بهذا
التكوّن والتلاعب والتراوغ ، والذي نراه أن
الروسيا تود من صميم قلبها إشعال نيران الفتنة
بين إنكلترة والدولة العلية وفرنسا نظيرها ، لأن
بهذا كل واحدة من الدولتين المذكورين تغتنم
الفرصة ، وتنقض على ما طالما طمحت إليه
أعينها ، وما من أحد يجهل أن الروسيا مازالت
تتوحم على ابتلاع ولاية أرضروم ، وفرنسا
عينها شاخصة منذ حين في طرابلس الغرب .
فالأفضل إذن للدولة العلية أن لا تغتر بمداهنة
المخادعين وتُنهي المسألة الأرمنية بالتى هى
أحسن ، بحيث لا يبقى للأيدى الأجنبية من
مداخلة فى أمورها .

وماذا يضر بنا لو غيرنا بعض الهيئات التى
حقيقة ، قد أضرت فى صوالحنا وعمدنا إلى
الإصلاح الحقيقى فى الولايات المحتاجة إلى
الإصلاح ، لأننا بهذا نبين فى مآمن من تشكى
الأهلين وثرثرة القوم المنافقين .

عن هذه الخطة العدوانية غير أن ما ظهره
الدولتان المذكورتان من التقاعس والفتور
قد جعلنا أن نشك بصدق مودتهما ونؤكد
أن الدول الثلاث متفقة علينا غير أن
الظروف تقضى عليهن بهذا التكوّن
والتلاعب والتراوغ والذي نراه أن الروسيا
تود من صميم قلبها إشعال نيران الفتنة بين
إنكلترة والدولة العلية وفرنسا نظيرها لأن
بهذا كل واحدة من الدولتين المذكورين
تغتنم الفرصة وتنقض على ما طالما طمحت
إليه أعينها وما من أحد يجهل أن الروسيا
ما زالت تتوحم على ابتلاع ولاية أرضروم
وفرنسا عينها شاخصة منذ حين في طرابلس
الغرب فالأفضل إذن للدولة العلية أن
لا تغتر بمداهنة المخادعين وتُنهي المسألة
الأرمنية بالتى هى أحسن بحيث لا يبقى
للأيدى الأجنبية من مداخلة فى أمورها
وماذا يضر بنا لو غيرنا بعض الهيئات
التي حقيقة قد أضرت فى صوالحنا
وعمدنا إلى الإصلاح الحقيقى فى الولايات
المحتاجة إلى الإصلاح لانا بهذا نبين فى
مآمن من تشكى الأهلين وثرثرة القوم
المنافقين

والذى يسرنا ويسر كل عثمانى تسرى فى عروقه دمآء الوطنية ، إنما هو صدور الكرم باجراء الإصلاحات فى الولايات الأرمنية وتعيين الولاة الجديرين بالتزام الأحكام ، وذلك بقطع النظر عن مذهبهم .

ولما كانت المسألة مقصورة على حل هذه العقدة ؛ قد صرح جلاله مولانا الخليفة تعيين الولايات من المسلمين والمسيحيين على حد سوى بغير فرق ولا تمييز فى المذاهب .

فماذا يريد الإنكليز بعد هذا التصريح الناطق بحسن نوايا الدولة نحو رعاياها الآمنين ؟ غير أننا لا نخل الإنكليز راضيين بهذا التصريح ، ولا يسكتهم إلا خضوعنا التام إلى سيطرتهم علينا ، الأمر الذى يجب أن نُضحى كل شئ لدينا عزيز فى سبيل عدم إنفاذه ، لأن تسليمنا للسيطرة الأجنبية ، إنما هو عبارة عن تسليمنا البلاد إلى الأعراب يدأ بيد متقابضتين ، فالأجدر بنا إذن أن نتصدى لمقاومة كل دولة تُحاول المداخلة فى أحوالنا بقوة الحسام بقطع النظر عن التفكير فيما تولده الأيام ، بل علينا أن نقتدى بأجدادنا ، ونترك الأمور للتقادير ، ونتكل على المولى

والذى يسرنا ويسر كل عثمانى تسرى فى عروقه دمآء الوطنية إنما هو صدور الامر العالى الكرم باجراء الإصلاحات فى الولايات الارمنية وتعيين الولاة الجديرين بزام الاحكام وذلك بقطع النظر عن مذهبهم

ولما كانت المسألة مقصورة على حل هذه العقدة قد صرح جلاله مولانا الخليفة تعيين الولايات من المسلمين والمسيحيين على حد سوى بغير فرق ولا تمييز فى المذاهب فماذا يريد الإنكليز بعد هذا التصريح الناطق بحسن نوايا الدولة نحو رعاياها الآمنين غير أننا لا نخل الإنكليز راضيين بهذا التصريح ولا يسكتهم إلا خضوعنا التام إلى سيطرتهم علينا الأمر الذى يجب أن نُضحى كل شئ لدينا عزيز فى سبيل عدم إنفاذه لأن تسليمنا للسيطرة الأجنبية إنما هو عبارة عن تسليمنا البلاد إلى الأعراب يدأ بيد متقابضتين فالأجدر بنا إذن أن نتصدى لمقاومة كل دولة تُحاول المداخلة فى أحوالنا بقوة الحسام بقطع النظر عن التفكير فيما تولده الأيام بل علينا أن نقتدى

القدير ، ولا نتوسّع بالفكر ، ونقول اليوم خمر
وغدأ أمر .
باجدادنا ونترك الامور للنادير ونترك
على المرلى القدير ولا نتوسع بالفكر ونقول
اليوم خمر وغدأ امر

عدد ١٦٦٣ ، السبت ٧ سبتمبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

المونيك

{ المسئلة الارمنية }
الدولة العلية والدول الثلاث

(المسئلة الأرمنية)

الدولة العلية والدول الثلاث

كتبت جريدة الستندرد في ٣٠
اغسطس الماضى فصلاقت فيه ان روسيا
وفرنسا تواربان الدولة الانكليزية في
شأن المسئلة الارمنية حتى ان مسيو
كامبون مغير فرنسا في الاستانة العلية
ومسيو نيلدوف مغير روسيا فيها أوعزا
للباب العالي أن يتظلم من تصرفات انكلترا
ولا بد انهما أخبرا جلالة السلطان بأن
لبريطانيا مقاصد مستترة بالنسبة للممالك
المحروسة أو بعض منها وان روسيا وفرنسا
لم تظاهرا بمساعدة انكلترا في مطالبها
الاتوصلا لإحباط مساعيها وان مذهبها
في سيرها مع انكلترا في هذه المطالب
مثل ذينك الفيلين الدوليين اللذين يسيران
بالفيل الوحشى لكسر شوكة وحشيتها

كتبت جريدة الستندرد في ٣٠ أغسطس
الماضى فصلاً قالت فيه ، إن روسيا وفرنسا
تُواربان الدولة الإنكليزية في شأن المسئلة
الأرمنية ، حتى أن مسيو كامبون سفير فرنسا
في الأستانة العلية ومسيو نيلدوف سفير
الروسيا فيها ، أوعزا للباب العالي أن يتظلم
من تصرفات إنكلترا ، ولا بد أنهما أخبرا
جلالة السلطان بأن لبريطانيا مقاصد مستترة
بالنسبة للممالك المحروسة أو بعض منها ، وإن
الروسيا وفرنسا لم تظاهرا بمساعدة إنكلترا في
مطالبها إلا توصلاً لإحباط مساعيها ، وإن
مثلهما في سيرهما مع إنكلترا في هذه المطالب
مثل ذينك الفيلين الدوليين اللذين يسيران

وانه ستظهر الصداقة والمحبة للدولة العلية
حينما تفتح المسئلة المصرية التى ستجعل
المسئلة الارمنية فى خبر كان اه

ونقل التيمس والستندرد معا عن
جرائد دولاه انما مستحسنة غاية الاستحسان
شكوى الباب العالى للدول من عنف

تصرف انكلترا مع الدولة العلية

عندا ما جاء فى جرائد البريد الاخير
ولاندرى ان كانت الشكوى حقيقة
واقعة او من اشاعات الجرائد الانكليزية
التي تعرف مصالحتها من خلق الاشاعات
التي من هذا القليل لتضيف اليها على
الاقل ان الحضرة السلطانية العلية تلقت
من سفيرها فى بطرسبورج وباريس اجوبة
غير مرضية

واقدم ذكرت ما تقدم جريدة الوطن
الغراء واردفته بقولها

هذه هى احوال الدول الاوربية
وتلوه فوافقة فرنسا والروسيا لانكلترا
هى من الامور الظاهرية ولو كانت حقيقة
لظهرت فصحاها اذ لا يمكن اتفاق انكلترا
وفرانسا بالاخلاق والصدق الا اذا
انحلت المسائل الاخرى بينهما منها مسئلة
ميكويج التي نشأ عنها الخلاف بخصوص
الحدود الفاصلة بين ممالك انكلترا وبين

بالفيل الوحشى لكسر شوكة وحشيته ، وانه
ستظهر الصداقة والمحبة للدولة العلية حينما تفتح
المسئلة المصرية التى ستجعل المسئلة الأرمنية فى
خبر كان اه .

ونقل التيمس والستندرد معا عن جرائد
ويانه* انها مستحسنة غاية الاستحسان شكوى
الباب العالى للدول من عنف تصرف انكلترا مع
الدولة العلية .

هذا ما جاء فى جرائد البريد الاخير ، ولا
ندرى ان كانت الشكوى حقيقة واقعة او من
اشاعات الجرائد الانكليزية التى تعرف مصالحتها
من خلق الاشاعات التى من هذا القبيل ،
لتضيف اليها على الاقل ان الحضرة السلطانية
العليه تلقت من سفيرها فى بطرسبورج وباريس
اجوبة غير مرضية .

ولقد ذكرت ما تقدم جريدة الوطن الغراء
واردفته بقولها :

هذه هى احوال الدول الاوربية . وعليه ،
فموافقة فرنسا والروسيا لانكلترا هى من الامور
الظاهرية ، ولو كانت حقيقة لظهرت نفحاتها ؛
اذ لا يمكن اتفاق انكلترا وفرنسا بالإخلاص
والصدق ، إلا إذا انحلت المسائل الأخرى بينهما
منها مسئلة ميكويج التى نشأ عنها الخلاف

* ويانه = فيينا .

مما لا شك في أنها في الهند قد صار لهذه
المسئلة أن أعظم من المسئلة المصرية ،
وثانياً المسئلة المصرية التي كادت أن تكون
مثل المسئلة الشرقية ، وثالثاً المسئلة النيجر
فإنها من المسائل المهمة ، رابعاً المسئلة
النيل الأعلى وغيرها .

بخصوص الحدود الفاصلة بين ممالك إنكلترا
وبين ممالك فرنسا في الهند ، فقد صار لهذه
المسئلة أن أعظم من المسئلة المصرية ، وثانياً :
المسئلة المصرية التي كادت أن تكون مثل المسئلة
الشرقية ، وثالثاً : مسئلة النيجر فإنها من المسائل
المهمة . رابعاً : مسئلة النيل الأعلى وغيرها .

الأخبار العدد ٥٣١٢ ، الاثنين ٩ سبتمبر ١٨٩٥ ، ص ٢ ، الإسكندرية

أخبار البريد

المسئلة الأرمينية - يذكر القراء إن شركة هافاس
وافتنا منذ أيام برسالة برقية مؤداها ، إن جلالة
السلطان الأعظم قبل بمطالب الدول في إصلاح
أرمينيا ، والظاهر أن هذه الشركة استنتجت هذا
القبول ، واستوردت هذا الخبر المبتسر الذي وُلد
كثيراً من الأقوال والظنون من مصادر صحافية .
فقد قرأنا اليوم في جرائد البريد الأخير أن
مكاتب جريدة التمس في برلين ، ادعى العلم
بأن إمبراطور ألمانيا استخدم نفوذه لدى جلالة
السلطان في حمل جلالته على الرضى بمشروع
الإصلاح في أرمينيا وتأييد هذا الزعم برسالة
برقية ، وردت من الأستانة إلى جريدة الديلي

أخبار البريد

المسئلة الأرمينية - يذكر القراء إن شركة هافاس
وافتنا منذ أيام برسالة برقية مؤداها ، إن جلالة
السلطان الأعظم قبل بمطالب الدول في إصلاح
أرمينيا ، والظاهر أن هذه الشركة استنتجت هذا
القبول ، واستوردت هذا الخبر المبتسر الذي وُلد
كثيراً من الأقوال والظنون من مصادر صحافية .
فقد قرأنا اليوم في جرائد البريد الأخير أن
مكاتب جريدة التمس في برلين ، ادعى العلم
بأن إمبراطور ألمانيا استخدم نفوذه لدى جلالة
السلطان في حمل جلالته على الرضى بمشروع
الإصلاح في أرمينيا وتأييد هذا الزعم برسالة
برقية ، وردت من الأستانة إلى جريدة الديلي

نيوز، ومن جهة أخرى فإن جرائد نمسوية كثيرة زعمت أن الإمبراطور فرنسوا جوزيف نهج المنهج نفسه لدى جلالة الخليفة، ثم إن جريدة الستندارد لسان حال المحافظين في إنكلترا قالت: إنها تستطيع التنبؤ بأن المخبرات التي دارت بشأن المسألة الأرمينية، ستؤدى إلى إنشاء لجنة مراقبة مؤلفة من مندوبين من قبل كل الدول الواقعة على عهدة برلين، وأنه سيوكل إليها أمر السيطرة على إنفاذ الإصلاح المطلوب إنفاذاً مدققاً.

أما جريدة الديلى تلغراف، فقد زعمت أن جلالة السلطان سوف يُصدر عن قريب إرادة سنوية بشأن إصلاح أرمينيا إصلاحاً من شأنه أن كاف لأن يرضى فرنسا وروسيا.

هذه هي المصادر التي تُرجح أن شركة هافاس اعتمدت عليها، واستخلصت منها ذلك الخبر عن رضى جلالة السلطان بمشروع الإصلاح، والله تعالى أعلم.

لدى جلالة الخليفة ثم إن جريدة الستندارد لسان حال المحافظين في إنكلترا قالت إنها تستطيع التنبؤ بأن المخبرات التي دارت بشأن المسألة الأرمينية ستؤدى إلى إنشاء لجنة مراقبة مؤلفة من مندوبين من قبل كل الدول الواقعة على عهدة برلين وأنه سيوكل إليها أمر السيطرة على إنفاذ الإصلاح المطلوب إنفاذاً مدققاً

أما جريدة الديلى تلغراف فقد زعمت أن جلالة السلطان سوف يصدر عن قريب إرادة سنوية بشأن إصلاح أرمينيا إصلاحاً من شأنه أن كاف لأن يرضى فرنسا وروسيا

هذه هي المصادر التي تُرجح أن شركة هافاس اعتمدت عليها واستخلصت منها ذلك الخبر عن رضى جلالة السلطان بمشروع الإصلاح والله تعالى أعلم

المسئلة الارمنية

ذكرت الشركات التلغرافية في الايام
الاحيرة ثلاث روايات كان لها اسوأ وقع
في نفوس العموم.

الاولى: رواية روتر التي واقتناها
في اوائل شهر اغسطس في تلغراف عن
العلية بأن إنكلترا أبلغت الباب العالي
بأن الدول الأوربية الموقّعات على
عاهدة برلين قد أقرت نهائياً على تعيين
يدير حكومة الولايات الأرمنية باسم
جلالة السلطان وأن سفير إنكلترا
طلب من الباب العالي إطلاق سراح
جميع المتهمين من الأرمن في غير الجرائم
التي لم تثبت عليهم حتى الآن.

الثانية: رواية روتر بأن الباب العالي
رفع بواسطة سفيره إلى دولتي فرنسا وروسيا
شكوى من اشتداد وطأة إنكلترا في معاملة
الباب العالي وعنفها في مطالبها، وكانت
الأجوبة غير مرضية.

الثالثة: رواية هافاس، إن جلالة السلطان
قبل مطالب الدول الثلاث بشأن أرمنيا على
علاقتها.

المسئلة الأرمنية

ذكرت الشركات التلغرافية في الأيام
الأخيرة ثلاث روايات، كان لها أسوأ وقع في
نفوس العموم.

الأولى: رواية روتر التي واقتناها في
أوائل شهر أغسطس في تلغراف عن الأستانة
العلية، بأن إنكلترا أبلغت الباب العالي أن
الدول الأوربية الموقّعات على عاهدة برلين،
قد أقرت نهائياً على تعيين معتمد أوربي،
يدير حكومة الولايات الأرمنية باسم جلالة
السلطان، وأن سفير إنكلترا طلب من الباب
العالي إطلاق سراح جميع المتهمين من الأرمن
في غير الجرائم السياسية ممن لم تثبت عليهم
حتى الآن الجنايات المسجونون من أجلها.

الثانية: رواية روتر، بأن الباب العالي
رفع بواسطة سفيره إلى دولتي فرنسا وروسيا
شكوى من اشتداد وطأة إنكلترا في معاملة
الباب العالي وعنفها في مطالبها، وكانت
الأجوبة غير مرضية.

الثالثة: رواية هافاس، إن جلالة السلطان
قبل مطالب الدول الثلاث بشأن أرمنيا على
علاقتها.

ولقد اختلفت خطط الجرائد المحلية تلقاء هذه الروايات اختلافاً ، يُبيّن للقراء مكانة كل منها في النظر والتروى ومنهج الصدق والاعتدال ، ونحن لا نلوم أولئك المتطرفين الذين اشتهروا بأن شأنهم مع الدولة العلية .

ما أن يسمعو سبةً طاروا بها فرحاً

عنها وما سمعوا من صالح دفنوا

ولكن ، شهد القراء أن المؤيد قال في ملاحظته على الرواية الأولى إنها غير معقولة ؛ لأن الدولة العلية في مقام التنازع الشديد مع الدول الثلاث بشأن المطالب التي يعلمها القراء ، وهي أخفُّ ضرراً بكثير من تعيين معتمد أوروبي ، يُدير حكومة أرمينيا باسم جلاله السلطان ، فإن هذا يجعل ولايات أرمينيا معزلة عن الدولة العلية كإمارة البلغار ، والمسئلة لم تصل إلى هذا الحد ، فضلاً من أن إتفاق الدول الموقّعات على عهدة برلين يلزم أن يكون مسبوقاً بمخابرات يشيع ذكرها ، لا أن يجيء هكذا عفواً ، وقد كان المعلوم إلى حين إشاعة هذه الرواية أن النمسا وألمانيا وإيطاليا مُتنحيات عن التداخل في هذه المسئلة ، كما أنهن لا يزلن كذلك ، وها قد حقت الأيام أن هذه الإشاعة مكذوبة ، ومباحث الجرائد الإنكليزية ، بل وروايات

وإنه اختلفت خطط الجرائد المحلية لقراء هذه الروايات اختلافاً يبين للقراء مكانة كل منها في النظر والتروى ومنهج الصدق والاعتدال ، ونحن لا نلوم أولئك المتطرفين الذين اشتهروا بأن شأنهم مع الدولة العلية .

ما أن يسمعو سبةً طاروا بها فرحاً

عنها وما سمعوا من صالح دفنوا

ولكن شهد القراء أن المؤيد قال في ملاحظته على الرواية الأولى أنها غير معقولة ؛ لأن الدولة العلية في مقام التنازع الشديد مع الدول الثلاث بشأن المطالب التي يعلمها القراء ، وهي أخفُّ ضرراً بكثير من تعيين معتمد أوروبي يُدير حكومة أرمينيا باسم جلاله السلطان ، فإن هذا يجعل ولايات أرمينيا معزلة عن الدولة العلية كإمارة البلغار ، والمسئلة لم تصل إلى هذا

الحد فضلاً من أن إتفاق الدول الموقّعات على عهدة برلين يلزم أن يكون مسبوقاً بمخابرات يشيع ذكرها لأن يجيء هكذا عفواً وقد كان المعلوم إلى حين إشاعة هذه الرواية أن النمسا وألمانيا وإيطاليا مُتنحيات عن التداخل في هذه المسئلة كما أنهن لا يزلن كذلك وها قد حقت الأيام أن هذه الإشاعة مكذوبة ومباحث الجرائد الإنكليزية

روتر نفسها التي تلت تلك الرواية بعد ذلك ،
قد جعلتها أسطورة لا حقيقة لها ، أما الجرائد
التي لم تجعل ديدها غير بث إشاعات السوء
عن الدولة العلية والتهكُّم على كل منهج
نهجته والتشفى فيها ، كلما سمعت بأن
موقفها أمام الدول الثلاث صار حرجاً ، فإنها
تلقت تلك الرواية بالقطع وقالت ، ذلك كان
المنتظر من زمان مديد ، وأخذت تبني عليها
المقالات الطويلة العريضة المملوءة بألفاظ
التهكُّم والتحقير للدولة العلية . فليحكم
القراء بيننا وبين أولئك الذين تجاوزوا كل حد
من القحة والتهور في خطتهم مع دولة ينتمون
لرايتها ، وسلطان يعيشون في حماه .

وشهد القراء أيضاً ، إننا ارتبنا في الشق
الثاني من الرواية الأولى ، وهو ما يتعلق
بطلب سفير إنكلترا إطلاق سراح المجرمين غير
السياسيين من الأرمن ، لأن هذا الطلب
يشمل التداخل في شؤون المجرمين بجرائم
يجرى التحقيق فيها معهم ، وسيُرفع أمرهم
إلى المحاكم النظامية قطعاً ، ولاشك أن
التداخل في شأن مثل هؤلاء بطلب إطلاق
سراحهم ، هو عنوان تقرير الفوضى ، ولا
يُمكن أن سفير دولة إنكلترا يطلب مثل هذا
الطلب مع أمثال هؤلاء ، لأنه يكون اعتداءً

بل وروايات دوتر نفسها التي تلت تلك
لرواية بعد ذلك قد جعلتها أسطورة لا حقيقة
لها ، أما الجرائد التي لم تجعل ديدها غير
بث إشاعات السوء عن الدولة العلية
والتهكُّم على كل منهج نهجته والتشفى فيها
كلما سمعت بأن موقفها أمام الدول
الثلاث صار حرجاً فإنها تلقت تلك
الرواية بالقطع وقالت . ذلك كان المنتظر من
زمان مديد وأخذت تبني عليها المقالات
الطويلة العريضة المملوءة بألفاظ التهكُّم
والتحقير للدولة العلية . فليحكم القراء
بيننا وبين أولئك الذين تجاوزوا كل حد
من القحة والتهور في خطتهم مع دولة
ينتمون لرايتها وسلطان يعيشون في حماه
وشهد القراء أيضاً أننا ارتبنا
في الشق الثاني من الرواية الأولى وهو
ما يتعلق بطلب سفير إنكلترا إطلاق سراح
المجرمين غير السياسيين من الأرمن لأن
هذا الطلب يشمل التداخل في شؤون
المجرمين بجرائم يجري التحقيق فيها معهم
وسيُرفع أمرهم إلى المحاكم النظامية قطعاً
ولاشك أن التداخل في شأن مثل هؤلاء
بطلب إطلاق سراحهم هو عنوان تقرير
الفوضى ولا يمكن أن سفير دولة
إنكلترا يطلب مثل هذا الطلب مع أمثال

عظيماً على نظام الدولة العلية لا ترضاه دولة
متمدنة وإنكلترا ، ولا يجسر سفيرها أن يُقدم
عليه من تلقاء نفسه ، وها قد صدقت الأيام
ملاحظاتنا ، وظهر كذب الشق الثاني من
الرواية الأولى ، لأن سفير إنكلترا في الأستانة
العلية لم يطلب مثل هذا الطلب من الباب
العالي .

أما الرواية الثانية ، وهي رواية روتر إن
الباب العالي بعث بواسطة سفيريه في
بترسبرج وباريس شكوى إلى الدولتين من
سوء معاملة إنكلترا له ، وأن الأجوبة كانت
غير مرضية . فقد تركناها ليحكم الغد فيها ،
ظناً منا بأنه قد يكون شئ من هذا القبيل ،
لكن لا من باب الشكوى الحارة كما روته
شركة روتر ، بل من باب مراجعة خارجيتي
الدولتين رجاء موافقتهم على تعديل لم يكن
يؤمل أن إنكلترا ترضاه ، لو عرض عليها في
أول الأمر ، وربما كان جواب خارجيتي
الدولتين على غير ما يؤمل الباب العالي حذراً
من أن تُتهما بالضلعية مع الدولة العلية ،
فيكون له بعض التأثير على العلاقات الدولية
بينهما وبين إنكلترا في هذه المسئلة بعدما
اتفقت الدول الثلاث عليها ، ورفعن بها
مذكرة واحدة . وإذا صح هذا الاحتمال ،

هؤلاء لانه يكون اعتداء عظيماً
على نظام الدولة العلية لا ترضاه دولة متمدنة
كانكلترا ولا يجسر سفيرها أن يقدم عليه
من تلقاء نفسه وها قد صدقت الايام
ملاحظاتنا وظهر كذب الشق الثاني من
الرواية الاولى لان سفير انكلترا في
الاستانة العلية لم يطلب مثل هذا الطلب
من الباب العالي

أما الرواية الثانية وهي رواية روتر
عن الباب العالي بعث بواسطة سفيريه في

بترسبرج وباريس شكوى الى الدولتين
من سوء معاملة انكلترا له وان الاجوبة
كانت غير مرضية . فقد تركناها ليحكم
الغد فيها ظناً منا بأنه قد يكون شئ من
هذا القبيل لكن لا من باب الشكوى
الحارة كما روته شركة روتر بل من باب
مراجعة خارجيتي الدولتين رجاء موافقتهم
على تعديل لم يكن يؤمل ان انكلترا ترضاه
لو عرض عليها في اول الامر وربما كان
جواب خارجيتي الدولتين على غير ما يؤمل
الباب العالي حذراً من أن تُتهما بالضلعية
مع الدولة العلية فيكون له بعض التأثير على
العلاقات الدولية بينهما وبين انكلترا في
هذه المسئلة بعدما اتفقت الدول الثلاث
عليها ورفعن بها مذكرة واحدة .

تكون شركة روتر حرّفت الموضوع ، وجعلت
المخابرة والمراجعة فى شئ من الأشياء شكوى ،
وليس هذا بغريب عليها :

على أن الذى يتصفّح الجرائد الأوربية
الواردة بعد هذه الإشاعة ، لا يجدها تقطع
بشئ من هذا القبيل ، فرجح عند جميع
العقلاء أن الرواية الثانية كالرواية الأولى ، لم
يُقصد بها غير تشويش الأفكار وتحقير شأن
الدولة العلية .

وإذا علم القراء أن شركة روتر إنما تأتينا
بالأخبار مقتطعة من نشراتها التى تُطيرها إلى
الهند مصبوغة بصبغة أغراض سياسية
مخصوصة ، تنطبق على سياسة الدولة
الإنكليزية فى الهند ، حتى ترى الأقوام هناك
أن كلمة إنكلترا هى العليا فى كل شئ ، وأن
كلمة غيرها أياً كان معها هى السفلى ، فلا
يستغرب من أنها تُطير مثل هذه الاختلاقات
إليها ، فيسقط علينا منها ما يسقطه الهوى
والغاية السياسية .

ولكن الفرق بيننا وبين الهنديين ، أن
الجرائد الأوربية التى تُحصّص من بينها الحقيقة
على اختلاف نزعاتها ، ويظهر فيها صليل
الزيف من الصحيح فى أقرب وقت تأتينا
سراعاً ، ويعلم جميع قراء الجرائد الحقيقة

وإذا صح هذا الاحتمال تكون شركة روتر
حرّفت الموضوع وجعلت المخابرة والمراجعة
فى شئ من الأشياء شكوى وليس هذا
بغريب عليها

على أن الذى يتصفّح الجرائد الأوربية
الواردة بعد هذه الإشاعة لا يجدها تقطع
بشئ من هذا القبيل فرجح عند جميع
العقلاء أن الرواية الثانية كالرواية الأولى
لم يقصد بها غير تشويش الأفكار وتحقير
شأن الدولة العلية

وإذا علم القراء أن شركة روتر إنما
تأتينا بالأخبار مقتطعة من نشراتها التى
تطيرها إلى الهند مصبوغة بصبغة أغراض
سياسية مخصوصة تنطبق على سياسة الدولة
الإنكليزية فى الهند حتى ترى الأقوام
هناك أن كلمة إنكلترا هى العليا فى كل شئ ،
وأن كلمة غيرها أياً كان معها هى السفلى
فلا يستغرب من أنها تطير مثل هذه
الاختلاقات اليها فيسقط علينا منها ما يسقطه
الهوى والغاية السياسية

ولكن الفرق بيننا وبين الهنديين
أن الجرائد الأوربية التى تُحصّص من بينها
الحقيقة على اختلاف نزعاتها ويظهر فيها
صليل الزيف من الصحيح فى أقرب وقت
تأتينا سراعاً ويعلم جميع قراء الجرائد الحقيقة

الصحيحة بعد أيام قلائل من نشر الأكذوبة
ففي الخلف الهنديين فإن شقة المسافة بينهم
وبين القارة الأوربية تجعل الأرجوفة ترسب

بينهم أياماً طويلة ثم إذا أضفنا إلى ذلك ان
اختلاط الأفكار الغربية بالشرقية في مصر
أضعاف ما هو في بلاد الهند علمنا ان
لتحريف الحقائق في الهند مزية كبرى للذين
الذين يريدون أن يسود الوهم على عقول
الاهالي هناك لا يمكن أن توجد في مصر
وأما الرواية الثالثة فهي رواية شركة
هافاس بان الباب العالي قبل مطالب الدول
أرمنيا ، ويعلم القراء أن المؤيد لم يتلق هذه
الرواية إلا كما تلقى رواية روتر الأولى ،
حيث قال إما أن تكون إشاعة باطلة ، أو
يكون القبول مشروطاً بتعديلات ، لم تأت
بتفصيلها هذه الشركة .

ولا يخفى أن المسئلة الأرمنية هي
أكبر مسئلة شاغلة للأفكار الآن ، فلو قدر أنها
انتهت بالرضى والتسليم كما قالت شركة
هافاس لما أمكن أن تُخرس أفواه مصادر
الأخبار الأخرى بمثل ما خرست عن هذه
الرواية كل هذه الأيام التي مضت بعد ورود
رواية هافاس ، فصمها عنها دليل على عدم
تحققها .

ولا يخفى أن المسئلة الأرمنية هي أكبر
مسئلة شاغلة للأفكار الآن ، فلو قدر أنها
انتهت بالرضى والتسليم كما قالت شركة
هافاس ، لما أمكن أن تُخرس أفواه مصادر
الأخبار الأخرى بمثل ما خرست عن هذه
الرواية كل هذه الأيام التي مضت بعد ورود
رواية هافاس ، فصمها عنها دليل على عدم
تحققها .

ولقد وردت جرائد البريد الأخير ، فلم نجد فيها غير أن مكاتب جريدة التيمس في برلين زعم أن جلالة إمبراطور ألمانيا نصح جلالة السلطان بقبول تلك المطالب ، وأيدتها جريدة الدالينوز في ذلك ، وزعمت إحدى الجرائد النمساوية أيضاً أن جلالة الإمبراطور فرانسوا جوزيف نهج هذا المنهج نفسه ، وقالت جريدة الستندرد قولاً يفهم منه أن المخبرات الأخيرة ستؤدى إلى إنشاء لجنة مراقبة دولية في الاستانة المليئة ترابغ انفاذ الاملاط المطلوبة في أرمينيا وأمثال هذه العبارات وكلها لم تسند روايتها إلى مصدر يوثق به من المصادر الرسمية ، ولعل شركة هافاس قد تعجّلت في الاستنتاج مما تقدم لنا بتلك الرواية السابقة ، أو إنها والتي يستحيل عندنا أن تُحقّقها الأيام كما هي ، ولو قبلت فإنما يكون قبولها بعد تعديل يذكر .

والخلاصة أن الروايات الثلاث التي جاءتنا منها شركة روتر بروايتين وشركة هافاس برواية وكان لجميعها سوء الوقع في النفوس لم تنجح - والحمد لله - كما رجّحنا فيها ذلك من أول وهلة ، ونسأل الله تعالى أن يحسن العقبي إنه المسؤول في كل شيء .

ولقد وردت جرائد البريد الأخير ، فلم نجد فيها غير أن مكاتب جريدة التيمس في برلين زعم أن جلالة إمبراطور ألمانيا نصح جلالة السلطان بقبول تلك المطالب ، وأيدتها جريدة الدالينوز في ذلك ، وزعمت إحدى الجرائد النمساوية أيضاً أن جلالة الإمبراطور فرانسوا جوزيف نهج هذا المنهج نفسه ، وقالت جريدة الستندرد قولاً ، يفهم منه أن المخبرات الأخيرة ستؤدى إلى إنشاء لجنة مراقبة دولية في الأستانة العلية ، تُراقب إنفاذ الإصلاحات المطلوبة في أرمينيا ، وأمثال هذه العبارات وكلها لم تسند روايتها إلى مصدر يوثق به من المصادر الرسمية ، ولعل شركة هافاس قد تعجّلت في الاستنتاج مما تقدم لنا بتلك الرواية السابقة ، أو إنها والتي يستحيل عندنا أن تُحقّقها الأيام كما هي ، ولو قبلت فإنما يكون قبولها بعد تعديل يُذكر .

والخلاصة ، إن الروايات الثلاث التي جاءتنا منها شركة روتر بروايتين وشركة هافاس برواية ، وكان لجميعها سوء الوقع في النفوس لم تنجح - والحمد لله - كما رجّحنا فيها ذلك من أول وهلة ، ونسأل الله تعالى أن يحسن العقبي إنه المسؤول في كل شيء .

﴿ ألمانيا والنمسا والمسئلة الارمنية ﴾

(وسياسة اللورد سالسبرى)

كان اللورد سالسبرى قبل جلوسه على منصة الوزارة البريطانية يلوم اللورد روزبرى في انتهاجه خطة المجافاة والمحادة مع الدولة العلية بسبب المسئلة الارمنية ولكنه لما خلفه على كرسى رئاسة الوزارة حذا حذوه وجرى في طريقه بل يمكن ان يقال انه زاد عليه بخطبته التي ألقاها في عقد البرلمان الانكليزي وأظهر فيها من الشدة والمساس بمقام جلالة السلطان المعظم ، ما لم يصل الى حده سلفه حتى ان كثيرا من الجرائد انكليزية المعتدلة لامته على لهجته هذه بأحد مما كان يلوم هو به

اللورد روزبرى

وقد ظهر أخيرا ان سياسة اللورد سالسبرى هذه قوبلت من الرأى العام في مملكتى ألمانيا والنمسا بالانتقاد وعدم الاستحسان ولذلك بعث مكاتب جريدة الستندرد في ويايه وهي الجريدة المتعبرة لسان حال اللورد سالسبرى برسالة يقول

﴿ ألمانيا والنمسا والمسئلة الأرمنية ﴾

(وسياسة اللورد سالسبرى)

كان اللورد سالسبرى قبل جلوسه على منصة الوزارة البريطانية يلوم اللورد روزبرى في انتهاجه خطة المجافاة والمحادة مع الدولة العلية ، بسبب المسئلة الأرمنية ، ولكنه لما خلفه على كرسى رئاسة الوزارة حذا حذوه وجرى في طريقه ، بل يُمكن أن يُقال أنه زاد عليه بخطبته التي ألقاها بعد عقد البرلمان الإنكليزي ، وأظهر فيها من الشدة والمساس بمقام جلالة السلطان المعظم ، ما لم يصل إلى حده سلفه ، حتى أن كثيرا من الجرائد الإنكليزية المعتدلة لامته على لهجته هذه بأبعد مما كان يلوم هو به اللورد روزبرى .

وقد ظهر أخيراً ، أن سياسة اللورد سالسبرى هذه قوبلت من الرأى العام فى مملكتى ألمانيا والنمسا بالانتقاد وعدم الاستحسان ، ولذلك بعث مكاتب جريدة الستندرد فى رواياته ، وهى الجريدة المتعبرة لسان حال اللورد سالسبرى برسالة يقول فيها : « إن سياسة الوزير الجديد لم تقع فى

فيها والى سياسة الوزير الجديد لم تقع في هذه المدينة موقع القبول والاستحسان وحينئذ فلا يؤمل ان دولة النمسا تساعد بريطانيا العظمى في المسئلة الارمنية وكذلك حال ألمانيا لا يرجى منها أقل مساعدة في هذه المسئلة . وفي يقينى انه اذا رامت إنكلترا أن تظهر بعمل في المسئلة الأرمنية انقلب شكل الخلاف في المسئلة المصرية وحلّت هذه محل تلك ، وإذا كانت النمسا تستقبح سياسة إنكلترا في المسئلة الأرمنية ، فيرجح أن يكون شأنها كذلك معها إذا ظهرت المسئلة المصرية وإذا كانت تكون ظهيرة عليها لا لها ، ثم قال في رسالة أخرى ان أكثر كتّاب النمساويين أشاروا على وزارة خارجية بمساعدة إنكلترا على جلاله السلطان المعظم بل يجب عليه ان يتدخل لمساعدته بقدر الإمكان . وقال بعض أولئك الكتّاب ان المسئلة الأرمنية ليست إلا العربة السياسية قامت بها إنكلترا من جهة والروسيا وفرنسا من جهة أخرى لغرضين مختلفين ولكن إذا تداخلت إحدى الدول المتنجحية الآن عنها ، فرائه الارتباك وانقسام الدول بين بعضها والبعض الآخر ، ثم نصح هذا الكاتب اللورد سالسبرى أن يعدل عن خطته التي اختطها

هذه المدينة موقع القبول والاستحسان ، وحينئذ ، فلا يؤمل أن دولة النمسا تساعد بريطانيا العظمى في المسئلة الأرمنية ، وكذلك حال ألمانيا لا يرجى منها أقل مساعدة في هذه المسئلة . وفي يقينى ، إنه إذا رامت إنكلترا أن تظهر بعمل في المسئلة الأرمنية انقلب شكل الخلاف فيها إلى المسئلة المصرية ، وحلّت هذه محل تلك ، وإذا كانت النمسا تستقبح سياسة إنكلترا في المسئلة الأرمنية ، فيرجح أن يكون شأنها كذلك معها إذا ظهرت المسئلة المصرية وإذا ذلك تكون ظهيرة عليها لا لها ، ثم قال في رسالة أخرى ، إن أكثر كتّاب النمساويين أشاروا على وزارة خارجية بمساعدة إنكلترا على جلاله السلطان المعظم ، بل يجب عليها أن تتداخل لمساعدته بقدر الإمكان . وقال بعض أولئك الكتّاب : إن المسئلة الأرمنية ليست إلا العربة السياسية ، قامت بها إنكلترا من جهة ، والروسيا وفرنسا من جهة أخرى لغرضين مختلفين ، ولكن إذا تداخلت إحدى الدول المتنجحية الآن عنها ، فرائه الارتباك وانقسام الدول بين بعضها والبعض الآخر ، ثم نصح هذا الكاتب اللورد سالسبرى أن يعدل عن خطته التي اختطها

ذريعة إلى حل المسئلة الشرقية رجاءً أن يُخلد اسمه في التاريخ . ثم قال ، وإن المسئلة الأرمنية إذا ظلت هكذا فلا بد من أن تتحوّل إلى شكل المسئلة المصرية - وحينئذ يتعدّر على فرنسا أن تُجارى إنكلترا ، وتقتفى إزذاك الروسية أثرها .

وختم هذا الكاتب عبارته بقوله . وإن الواجب على أستريا* أن تُساعد جلاله السلطان المعظم في الحال ، وفي المؤتمر الدولي ؛ إذا انعقد للنظر في الأحوال الراهنة اهـ .

ونقلت جريدة الستندرد أيضاً عن كثير من جرائد قينا هذه العبارة :

« إن سياسة اللورد سالسبرى التي انتهجها بالشدة والحرص ضد الدولة العلية لا تأتي بفائدة ، إلا إذا استعان بالقوة ، وأغرى الدول على احتلال أرمينيا ، على أنه إذا كان يتوهم إمكان تذليل المسئلة الأرمنية بالقوة البهيمية فهو في خطأ مبين اهـ ملخصاً .

هذه مقتطفات من أقوال جريدة الستندرد الإنكليزية ، أقرب الجرائد إلى اللورد سالسبرى مما نقلته عن الجرائد النمساوية

* أستريا = النمسا .

بعضها والبعض الآخر ثم نصح هذا الكاتب اللورد سالسبرى أن يعدل عن خطته التي اختطها ذريعة إلى حل المسئلة الشرقية رجاءً أن يُخلد اسمه في التاريخ ثم قال ، وإن المسئلة الارمنية اذا ظلت هكذا فلا بد من أن تتحول الى شكل المسئلة المصرية - وحينئذ يتعدر على فرنسا أن تجارى انكلترا وتقتفى اذذك الروسية أثرها

وختم هذا الكاتب عبارته بقوله . وإن الواجب على استريا أن تساعد جلاله السلطان المعظم في الحال وفي المؤتمر الدولي إذا انعقد للنظر في الأحوال الراهنة اهـ

ونقلت جريدة الستندرد أيضاً عن كثير من جرائد قينا هذه العبارة :
« إن سياسة اللورد سالسبرى التي انتهجها بالشدة والحرص ضد الدولة العلية لا تأتي بفائدة إلا إذا استعان بالقوة وأغرى الدول على احتلال أرمينيا على أنه إذا كان يتوهم إمكان تذليل المسئلة الارمنية بالقوة البهيمية فهو في خطأ مبين اهـ ملخصاً .

هذه مقتطفات من أقوال جريدة الستندرد الإنكليزية أقرب الجرائد إلى

المعول عليها لترى اللورد بعينيه ، ما تقول جرائد الدول التي ينتظر مساعدتها له في سياسته .

ونقلت جريدة التيمس عن صحيفة (هامبرج) الألمانية : إنها لم تستحسن سياسة اللورد سالسبرى ، ونددت على طعنه بجلالة السلطان المعظم ، وقالت إن روسيا لا توافق على حل المسئلة الأرمنية بالقوة لإرضاء خاطر هذا الوزير . أما ما تنشره الجرائد الإنكليزية من فظائع أرمينية ، فليست إلا أحبولة لإضلال الرأي العام في أوروبا ، ثم نصحت جناب اللورد أن يتوخى هو وجرائده طريق الاعتدال اهـ ملخصاً .

(المؤيد) تقول الجرائد الألمانية الشهيرة التي يهتم بشأنها كبار الإنكليز ، وتتخذها التيمس نصوحاً لها : « إن الفظائع الأرمنية التي تشيعها جرائد الإنكليز عن حكومة الدولة العلية ليست إلا أحبولة لإضلال الرأي العام في أوروبا واستفزازه ضد هذه الدولة » ، ثم لا تجسر جريدة التيمس أن ترد عليها بكلمة مؤيدة بالبرهان ، كما أنها لا تصفها بجرائد النفاق والتضليل ، ولكن الجرائد التي عاهدت الله على خدمة الدولة العثمانية

اللورد سالسبرى مما نقلته عن الجرائد النمساوية المعول عليها لترى اللورد بعينه ما تقول جرائد الدول التي ينتظر مساعدتها له في سياسته

ونقلت جريدة التيمس عن صحيفة (هامبرج) الألمانية أنها لم تستحسن سياسة اللورد سالسبرى ونددت على طعنه بجلالة السلطان المعظم وقالت إن روسيا لا توافق على حل المسئلة الأرمنية بالقوة لإرضاء خاطر هذا الوزير . أما ما تنشره الجرائد الإنكليزية من فظائع أرمينية فليست إلا أحبولة لإضلال الرأي العام في أوروبا ثم نصحت جناب اللورد أن يتوخى هو وجرائده طريق الاعتدال اهـ ملخصاً

(المؤيد) تقول الجرائد الألمانية الشهيرة التي يهتم بشأنها كبار الإنكليز وتتخذها التيمس نصوحاً لها « إن الفظائع الأرمنية التي تشيعها جرائد الإنكليز عن حكومة الدولة العلية ليست إلا أحبولة لإضلال الرأي العام في أوروبا واستفزازه ضد هذه الدولة » ثم لا تجسر جريدة التيمس أن ترد عليها بكلمة مؤيدة بالبرهان كما أنها لا تصفها بجرائد النفاق والتضليل ولكن الجرائد التي عاهدت الله على خدمة

الدولة العثمانية والامة والوطن تقول ان
كل ما نقله الجرائد الانكليزية عن حوادث
ارمينيا وفضائع الترك فيها حقيقى ثابت
ولا يرتفب في صحته الا كل منافق مضلل
للمقول ، وانها بانباتها هذه الفضائع على
لدولة العلية صادقة محبة لدواتها مخلصه
انصح لساطانها . ألا قاتل الله الاعداء
الذين يترجون بازراء الاصداقاء .

والامة والوطن ، تقول إن كل ما تنقله الجرائد
الإنكليزية عن حوادث أرمينيا وفضائع الترك
فيها حقيقى ثابت ، ولا يرتاب في صحته إلا
كل منافق مضلل للعقول ، وإنها بإتيانها هذه
الفضائع على الدولة العلية صادقة محبة
لدولتها مخلصه النصيح لسطانها . ألا قاتل
الله الأعداء الذين يتزبون بأزياء الأصدقاء .

المشيرة عدد ٥٠ ، السبت ١٤ سبتمبر ١٨٩٥ ، ص ص ٤٠٢ - ٤٠٣ ، الإسكندرية

خطاب اللورد سالسبورى عن ارمينيا
يجد القارئ في هذا العدد صورة حضرة ماركيز
سالسبورى رئيس وزراء انكلترا وهو الرجل الذي احرز
الغلبة على حزب الاحرار ونال اكثرية لم ينلها ولي امر من
قبل . فلا تستغرب اذا قلت انه يفعل ما يقول ولا تعجب
اذا سألتك ان تعتبر كل كلمة يقولها انها ذات تأثير على
سياسة بريطانيا المستقبلية . ولما كان كلام الوزير المشار
اليه في المذمة التي ذكرتها من الامة وجب على العثمانيين
ان يعرفوا ماذا يقول وما هو فاعل . ولذلك اخترت ان
اشتر مقاله عن ارمينيا في مجلس الاعيان على اثر تلاوة
خطاب جلالة الملكة قال

خطاب اللورد سالسبورى عن ارمينيا

يجد القارئ في هذا العدد
صورة حضرة ماركيز
سالسبورى رئيس وزراء
انكلترا ، وهو الرجل الذى احرز
الغلبة على حزب الاحرار ،
ونال اكثرية لم ينلها ولي امر من
قبل . فلا تستغرب اذا قلت :
انه يفعل ما يقول ، ولا تعجب

إذا سألتك أن تعتبر كل كلمة يقولها إنها ذات تأثير على سياسة بريطانيا المستقبلية . ولما كان كلام الوزير المشار إليه في المنزلة التي ذكرتها من الأهمية وجب على العثمانيين أن يعرفوا ماذا يقول ؟ وما هو فاعل ؟ ولذلك اخترت أن أنشر مقالة عن أرمنيا في مجلس الأعيان على إثر تلاوة خطاب جلالة الملكة قال :

لا حاجة إلى الإفاضة في الكلام من المسئلة الأرمنية ، فقد كفاني مؤونة ذلك حضرة اللورد روزبيري ، ولكنني أقول : إنني على وفاق تام مع حضرته ، وقد قبلنا السياسة التي رسمتها

لا حاجة الى الإفاضة في الكلام من المسئلة الارمنية فقد كفاني مؤونة ذلك حضرة اللورد روزبيري ولكنني اقول اني على وفاق تام مع حضرته وقد قبلنا السياسة التي رسمتها الحكومة السابقة وبدلنا وسعنا لاجرائها « استحسان » وقد حصلنا على قدر معلوم من التأكيدات ان ستجري الإصلاحات في المقاطعات التي نالها المصائب الاعظم وعندنا انه لا يخشى تكرار تلك الفظائع المخيفة والجرائم الفظيعة في الوقت الحاضر الا اننا لم نتمكن بعد من الحصول على ضمانه أكيدة تكفل لنا قيام تركيا بتلك الإصلاحات . فالى هذه الغاية يجب ان نوجه مساعينا وقد حصلنا حتى الآن على العضد التام الفعال من حكومتى فرنسا وروسيا (استحسان) وها اعلنتا رغبتهما التامة في البقاء على الاتفاقي معنا الى النهاية (ضميم استحسان) اما ما اظهره السلطان من التأخير والتسويف وما

الحكومة السابقة ، وبدلنا وسعنا لاجرائها « استحسان » وقد حصلنا على قدر معلوم من التأكيدات أن ستجربى الإصلاحات فى المقاطعات التى نالها المصائب الأعظم ، وعندنا أنه لا يخشى تكرار تلك الفظائع المخيفة والجرائم الفظيعة فى الوقت الحاضر ، إلا أننا لم نتمكن بعد من الحصول على ضمانه أكيدة ، تكفل لنا قيام تركيا بتلك الإصلاحات . فالى هذه الغاية يجب أن نوجه مساعينا ، وقد حصلنا حتى الآن على العضد التام الفعال من حكومتى فرنسا وروسيا (استحسان) ، وها ، أعلنتا رغبتهما التامة فى البقاء على

الاتفاق معنا إلى النهاية) قدمه من الأعداء التي لا نعتبرها صحيحة ولا صادرة عن ضجيج استحسان) .

أما ما أظهره السلطان من التأخير والتسويق ، وما قدمه من الأعداء التي لا نعتبرها صحيحة ولا صادرة عن حكمة ورزانة ، فهو ناشئ عن انقياد الحكومات التركية إلى ضلال استولى عليها ، وغرور أمسك بزمامها حتى الآن . والظاهر أن السلطان يخاف أن يأتي بعمل ينشأ عنه تضحية استقلال مملكته الظاهري تلك عاطفة شريفة من جلالته تشعر معه بها حق الشعور إلا أن استقلال تركيا وإن تكن قد سجلته شرائع أوروبا العامة ومع أنه مضمون بمعاهدتي برلين وباريز فهو استقلال خاص لصفة خاصة أعني بذلك أنه استقلال موجود بسبب اتفاق سائر الدول على عدم مسه وعلى تأييده أيضاً وكذلك بسبب أن الخطر الذي شعرت به الدول لأول وهلة من اتباعها هذه

السياسة قد تخفض كثيراً بتأييد الدولة العثمانية وحمايتها من الإطاع التي ربما خطرت لدول أخرى . وبمنحها القوة التي ليست لها في حد نفسها أصبحت الدول تخاف من أنها تكون في سياستها هذه تحمي آلة لم تتحرك لخدمة السعادة البشرية والنقد الانساني بل ظهر منها الميل إلى حكومة ضعيفة ومنحرف حرية تامة للخصومة بين الدين والجنس وهو المصائب الذي منيت به ولايات المملكة العثمانية كل القرون الماضية .

نعم ان اوربا ابدت المملكة العثمانية ولكنها صرحت

* المقصود معاهدة باريس ١٨٥٦ ومعاهدة برلين ١٨٧٨ .

شعرت به الدول لأول وهلة من اتباعها هذه السياسة قد تخفض كثيراً بتأييد الدولة العثمانية وحمايتها من الأطماع التي ربما خطرت لدول أخرى . وبمنحها القوة التي ليست لها في حد نفسها ، أصبحت الدول تخاف من أنها تكون في سياستها هذه تحمى آلة لم تتحرك لخدمة السعادة البشرية والتقدم الإنساني ، بل ظهر منها الميل إلى حكومة ضعيفة ، ومنحت حرية تامة للخصومة بين الدين والجنس ، وهو المصاب الذي مُنيت به ولايات المملكة العثمانية كل القرون الماضية .

نعم إن أوروبا أيدت المملكة العثمانية ، ولكنها صرّحت في معاهداتها على الدوام بخوفها من أنها في منح تركيا هذا التأييد الاصطناعي تكون قد جلبت على الجنس البشري شراً يزيد على الخير المنوي ، ولا بد لي من الاعتراف أنني الآن في ريب من دوام الحال الحاضرة أكثر مما كنت ارتاب به منذ ٢٠ سنة . إن حضرة رصيفي اللورد (روزبيري) بين في خطابه أن استمرار حكم السلطان متوقف على خطئه وكيفية سلوكه ، فإذا تعاقبت القرون وبقيت استغاثة الناس في جميع أنحاء المملكة العثمانية تدي في الأذان ملائمة بالشكوى من التعاسة والشقاء فلا حسب السلطان يتجاهل أن أوروبا تضجر يوماً ما من هذه الاستغاثة التي ترفع إليها فتزول تلك القوة الاصطناعية الممنوحة الآن للملكة وقد جربت باجتهاد عظيم لإقنع الحكومة العثمانية بالخطر العظيم الناشئ عن مسلكها الحالي ولكنني في الوقت نفسه أكدت لها أنه ما من دولة أخرى أشد رغبة من الحكومة الانكليزية في تأييد الدولة العثمانية

معاهداتها على الدوام بخوفها من أنها في منح تركيا هذا التأييد الاصطناعي تكون قد جلبت على الجنس البشري شراً يزيد على الخير المنوي ، ولا بد لي من الاعتراف أنني الآن في ريب من دوام الحال الحاضرة أكثر مما كنت ارتاب به منذ ٢٠ سنة . إن حضرة رصيفي اللورد (روزبيري) بين في خطابه أن استمرار حكم السلطان متوقف على خطئه ، وكيفية سلوكه ، فإذا تعاقبت القرون وبقيت استغاثة الناس في جميع أنحاء

وإذا اجيز لي ان اقول كلمة واحدة بلسان الاحزاب اقول
انه ما من حزب أكثر ميلاً الى حفظ استقلال تركيا

المقرر بالمعاهدات من الحزب الذي تشرف بالانتساب اليه
ان السلطان يرتكب خطأ ليس اعظم منه اذا دونه رغبته
في حفظ هيئة استقلاله الظاهري وميله الى مقاومة ما ربما
يخافه من الاعتداء على امتيازاته الاسمية الى رفض مساعدة
الدول الاوروبية وعدم الاصغاء لنصائحها التي غايتها ان
تنزع من املاكه الفوضى السائدة عليها والضعف العام
الذي لا بد من ان يؤدي بمملكته الى الخراب رغماً عن
المعاهدات وجميع المساعدات انتهى الخطاب بنصه الاصيلي

المملكة العثمانية تدوى في
الأذان ملائنة بالشكوى من
التعاسة والشقاء ، فلا أحسب
السلطان يتجاهل أن أوروبا
تضجر يوماً ما من هذه الاستغاثة
التي تُرفع إليها ، فتزول تلك
القوة الاصطناعية الممنوحة الآن
لمملكته ، وقد جربت باجتهاد
عظيم لأقنع الحكومة العثمانية
بالخطر العظيم الناشئ عن
مسكلها الحالي ، ولكنني في
الوقت نفسه أكدت لها أنه ما من
دولة أخرى أشد رغبة من

الحكومة الإنكليزية في تأييد الدولة العثمانية ، وإذا أُجيز لي أن أقول كلمة واحدة بلسان
الأحزاب ، أقول إنه ما من حزب أكثر ميلاً إلى حفظ استقلال تركيا المقرر بالمعاهدات
من الحزب الذي أتشرف بالانتساب إليه إن السلطان يرتكب خطأً ليس أعظم منه إذا
دفعته رغبته في حفظ هيئة استقلاله الظاهري وميله إلى مقاومة ما ربما يخافه من
الاعتداء على امتيازاته الاسمية إلى رفض مساعدة الدول الأوروبية وعدم الإصغاء
لنصائحها التي غايتها أن تنتزع من أملاكه الفوضى السائدة عليها ، والضعف العام
الذي لا بد من أن يؤدي بمملكته إلى الخراب رغماً عن المعاهدات ، وجميع المساعدات .
انتهى الخطاب بنصه الاصيلي .

الرجل الكبير ذو العقل الصغير

بل لا يكاد يُصدّق الإنسان أن يكون
خطاب هذا الرجل الكبير الذي هو صغير ،
حينما يستقبل المواضيع العثمانية صريحاً
بالهجو والقدح اللائقين بالجرائد الطائشة
والتهكّم في دولة هذه حالها ، وأمة ذلك
شأنها . لا يستغنى عن ولائها الإنكليز طرفة
عين . وأن تنقذ من خلال عبارات هذا
المعدود من أشياخ التمدّن العصري ،
وخصوصاً من دوق وسيتمنستر الذي سبقه
بتلاوة كتاب شرارات التعصب الديني الذي
لم نعهد مثله إلا في جاهلية أوروبا ، ولا
ينبش نظيره إلا من رمم أجدات * قرونها
الوسطى ، فكأنه ليس من أعمال هذا العصر
الذي أحسن مزاياه ، وأفخر عجب أهله به
تسلّط دولة العلم الحق على صولة التعصب
الجهل . ولو تأملنا في كلام هذا الشيخ وفي
أقوال حضرة الدوق لوجدناها منطوية على
أوهام أو إيهامات تحمر منها وجنات الأطفال
خجلاً . كقولهما ما معناه ، إن ذبح الأرمن
لم يقع إلا لعله كونهم نصارى إلى غير ذلك

* أجدات = قبور .

بل لا يكاد يُصدّق الإنسان أن يكون
خطاب هذا الرجل الكبير الذي هو صغير
حينما يستقبل المواضيع العثمانية صريحاً
بالهجو والقدح اللائقين بالجرائد الطائشة
والتهكّم في دولة هذه حالها وأمة ذلك شأنها
لا يستغنى عن ولائها الإنكليز طرفة عين
وأن تنقذ من خلال عبارات هذا
المعدود من أشياخ التمدّن العصري وخصوصاً
من دوق وسيتمنستر الذي سبقه بتلاوة
كتاب شرارات التعصب الديني الذي لم
نعهد مثله إلا في جاهلية أوروبا ولا ينبش
نظيره إلا من رمم أجدات قرونها الوسطى
فكأنه ليس من أعمال هذا العصر الذي
أحسن مزاياه وأفخر عجب أهله به تسلط
دولة العلم الحق على صولة التعصب الجاهل
ولو تأملنا في كلام هذا الشيخ وفي أقوال
حضرة الدوق لوجدناها منطوية على
أوهام أو إيهامات تحمر منها وجنات الأطفال
خجلاً كقولهما ما معناه أن ذبح الأرمن
لم يقع إلا لعله كونهم نصارى إلى غير ذلك
بما ينسب فيه التعصب الديني إلى الدولة
العلوية ولو منع أن نمزوا التعصب إلى كل
حكومة تجري في مملكتها دنة بين طاقتين

مما يُنسب فيه التعصب الديني إلى الدولة العلية، ولو ساغ أن نعزو التعصب إلى كل حكومة تجرى في مملكتها فتنة بين طائفتين، أو كل دولة تُجازى من رعيتهما الثائرين فيها العاملين ضد استقلالها بالوجب أن نحكم بأن دولة إنكلترا هي أشد دول البسيطة تعصباً على الإسلام وأهله بما جرى في الهند من عظام الأمور التي تناقلها الكتب مع أن هذا الإسناد قد لا يكون من العدل في شيء.

إننا نأبى أن نسند إلى دولة الإنكليز تعصباً على الإسلام والمسلمين في الهند، ولو كان الذين يتلون تاريخ هذه المملكة في عهد استيلاء بريطانيا العظمى عليها يعرفون من سيرة اللورد (كليف) و (ورن هاستن) ما ينذهل له العقل، فكان الأولى للمنصفين أن لا يلحقوا تبعة واقعة جرت بين بعض الأرمن والأكراد في بلادها لا منشأ لها سوى محاولة الأرمن خلع حكم السلطان العثماني على الدولة نفسها، وليس في العالم من يُنكر نزوع الأرمن إلى هذه الغاية وتشجيع بعض الإنكليز لهم.

ومن هنا يتضح جلياً للأبصار أن دعوى الشيخ غلادستون من كون تغيظه من مسألة

أو كل دولة مجازي من رعيتهما الثائرين فيها العاملين ضد استقلالها بالوجب أن نحكم بأن دولة إنكلترا هي أشد دول البسيطة تعصباً على الإسلام وأهله بما جرى في الهند من عظام الأمور التي تناقلها الكتب مع أن هذا الإسناد قد لا يكون من العدل في شيء. إننا نأبى أن نسند إلى دولة الإنكليز تعصباً على الإسلام والمسلمين في الهند، ولو كان الذين يتلون تاريخ هذه المملكة في عهد استيلاء بريطانيا العظمى عليها يعرفون من سيرة اللورد (كليف) و (ورن هاستن) ما ينذهل له العقل، فكان الأولى للمنصفين أن لا يلحقوا تبعة واقعة جرت بين بعض الأرمن والأكراد في بلادها لا منشأ لها سوى محاولة الأرمن خلع حكم السلطان العثماني على الدولة نفسها، وليس في العالم من يُنكر نزوع الأرمن إلى هذه الغاية وتشجيع بعض الإنكليز لهم. ومن هنا يتضح جلياً للأبصار أن دعوى الشيخ غلادستون من كون تغيظه من مسألة

جوفاء من الحق لأن أميال الرجل ضد
الدولة العلية وعموم المسلمين معروفة من
قديم الزمان ومقاصده مشهورة من سالف
تاريخه ومساغيه المتصلة من القديم لضرر
الدولة العلية

الأرمن مبنياً على حب العدل ، وقوله لو كان
المسلمون أنفسهم مضطهدين فى جهة من
الدنيا اضهاد الأرمن لرفع فى نصرتهم عقيرته
دعوى خاصة من الصحة جوفاء من الحق ،
لأن أميال الرجل ضد الدولة العلية ، وعموم
المسلمين معروفة من قديم الزمان ومقاصده
مشهورة من سالف تاريخه ومساغيه المتصلة
من القديم لضرر الدولة العلية .

عدد ١٤ ، الأحد ١٥ سبتمبر ١٨٩٥ ، ص ١ - ٢ ، القاهرة

البيان
المقيد

سياسة

{ قول }

١٢

إيقاظ النائم

سنداً مجال أنا والله أدري خطارة
جولانه ولكنى سادخل ميدانه عامداً
لاهدم أعشاشاً بناها الوهم من نسجه
فى فسحات الافكار ولعلها المجهزة على
كل برهان يناقضها وهى مصونة ضميرى
ادخرتها لثل هذا اليوم وأخرتها كرهاً
الى اوانها وانى الآن لجذلى بسردها وايضاح
شرحها اذ علمت من نفسى انى خدمتها
ولسوف يمضى على أنرى فيها قوم تعلموا
كنه الحفايا الدهرية ونالوا قوة التفرد
بها والله خير الشاهدين .

﴿ سياسة ﴾

(قول)

١٢

إيقاظ النائم

هذا مجال أنا ، والله أدري خطارة
جولانه ، ولكنى سادخل ميدانه عامداً لأهدم
أعشاشاً بناها الوهم من نسجه فى فسحات
الأفكار ولعلها المجهزة على كل برهان ،
يناقضها ، وهى مصونة ضميرى ادخرتها لثل
هذا اليوم وأخرتها كرهاً إلى أوانها ، وإنى
الآن لجذلى بسردها وإيضاح شرحها ؛ إذ
علمت من نفسى إنى خدمتها ، ولسوف يمضى

على أثرى فيها قوم تعلموا كنه الخفايا
الدهرية، ونالوا قوة التفرد بها والله خير
الشاهدين .

فسلوا السماء وأطباقها والأرض
ومدحواتها تُخبركم عما لدولة آل عثمان من
المكانة العليا والتاريخ ، إلا بلج الذى لم
يدنسه خطل ولم يحم حوالية فشل وسلوا
ضمائركم عن كل عصر مضى لها كان أصغر
أهمية أو أقل درجة من عصر أعظم ممالك
المعمورة وشحد وأكل وجدان نائم منكم
علكم تجدون لى حق الافتخار بها والمدح لها
بصرف النظر عما يقتضيه دمي أو تدفنى إليه
شيمتى من الدفاع والتصدر لكل مقبل عليها
بالملامة منحدر إليها بالعداء ، ثم انطلقوا بما
سرته إليكم الضمائر جهرة ولا تكتموا منها
صغيرة أو كبيرة وطهروا نفوسكم من العداوة
التقليدية ليعتبر سواكم من الأغيار إن كنتم
تُحبون الإنصاف .

ثم لكم بعد ذا ما شئتم من القول ومجاله
فسيح ، ولكن ليكن هذا كما قدمت لكم لا
كما تفعلون ولا أخاف عليها منكم شيئاً ولا
أحظرها بعاقبة من عواقب أمركم ، فإنما هي
عائدة عليكم لا عليها متجهة إليكم لا إليها
واعلموا أن القلم سيف لا يُداوى جريحه ولا
ترد مواقع ضرباته وأخشى أن يئابكم نائب من

فسلوا السماء، وأطباقها والأرض
ومدحواتها تُخبركم عما لدولة آل عثمان
من المكانة العليا، والتاريخ الابلج الذى
لم يدنسه خطل ولم يحم حوالية فشل
وسلوا ضمائركم عن كل عصر مضى لها

أكان أصغر أهمية أو أقل درجة من عصر
أعظم ممالك المعمورة وشحد وأكل وجدان
نائم منكم عليكم تجدون لى حق الافتخار
بها والمدح لها بصرف النظر عما يقتضيه دمي
أو تدفنى إليه شيمتى من الدفاع والتصدر
لكل مقبل عليها بالملامة منحدر إليها
بالعداء ثم انطلقوا بما سرته إليكم الضمائر
جهرة ولا تكتموا منها صغيرة أو كبيرة
وطهروا نفوسكم من العداوة التقليدية
ليعتبر سواكم من الأغيار إن كنتم تجبون
الانصاف .

ثم لكم بعد ذا ما شئتم من القول
ومجاله فسيح ولكن ليكن هذا كما قدمت
لكم لا كما تفعلون ولا أخاف عليها منكم
شيئاً ولا أحظرها بعاقبة من عواقب
أمركم فإنما هي عائدة عليكم لا عليها متجهة

إليكم لا إليها واعلموا أن القلم سيف
لا يُداوى جريحه ولا ترد مواقع ضرباته
وأخشى أن يئابكم نائب من خاتمة
جولانه فتكسر نصوله في جباهكم وتتمد
ظباه في أكبادكم وأنتم أضف من أن
تحتلوا أمثال هذه الكوارث والنوازل
وكم من قوم تبوأوا قلبكم بشون المنابر
وامالوا أعطاف أعوادها كانت تدول بهم

خاتمة جولانه فتكسر نصوله في جباهكم
وتغمد ظباه في أكبادكم ، وأنتم أضعف من
أن تحتملوا أمثال هذه الكوارث والنوازل وكم
من قوم تبوأوا قبلكم متون المنابر وأمالوا
أعطاف أعوادها كانت تدول بهم الدول
وتجيبهم الأسنة ؛ إذا دعوا طاشت بهم هزات
في مواقف خطارتهم فجنحوا إلى صفو
الغرض فاستلب قوتهم ، واقتاد عزتهم
وصبحهم ولامصه وشل تبل تؤيهم المتهدم ،
وكذلك يفعل الله بالمتجبرين .

أما بعد ، فإن الدولة العلية اليوم هي كما
تعهد أوروبا دولة دينية سياسية ، فلا تستطيع
أن تبلغ معها بالأمر أقاصيه حكم قضت به
الحكمة على أبنائها فاتبعته مستبشرة بالسلامة
أمنة عشرة القوى هذا . عدا ما لها من القوة
الذاتية المجردة عن معاضدة كل نصير أو
مساعدة أي شديد ؛ فمعاودة إيقاظ بأسها
وإجبارها على المحاشنة من أكبر ما يحترزه
عقلاء السياسيين ، وهي في الحقيقة نقطة
يجب الانتباه إليها من الدول العظام فليس
بينهن من تفتكر غير هذا الافتكار إن لم نقل
أن ليس بينهن من لا يستغزه الجزع إذا طرق
سمعه خبر وثبة من دولة آل عثمان الكرام
فتزلزلت العروش واضطربت الساكنات
واشرأت الأعناق لتنظر ما سيكون .

الدول وتجيهم الاسنة إذا دعوا طاشت
بهم هزات في مواقف خطارتهم فجنحوا
إلى صفو الغرض فاستلب قوتهم
واقتاد عزتهم وصبحهم ولامصه وشل تبل
تؤيهم المتهدم وكذلك يفعل الله بالمتجبرين
أما بعد فإن الدولة العلية اليوم هي
كما تعهد أوروبا دولة دينية سياسية فلا
تستطيع أن تبلغ معها بالأمر أقاصيه حكم
قضت به الحكمة على أبنائها فاتبعته
مستبشرة بالسلامة أمنة عشرة القوى هذا
عدا ما لها من القوة الذاتية المجردة عن
معاضدة كل نصير أو مساعدة أي شديد
فمعاودة إيقاظ بأسها وإجبارها على المحاشنة
من أكبر ما يحترزه عقلاء السياسيين
وهي في الحقيقة نقطة يجب الانتباه إليها
من الدول العظام فليس بينهن من تفتكر
غير هذا الافتكار إن لم نقل أن ليس
بينهن من لا يستغزه الجزع إذا طرق سمعه
خبر وثبة من دولة آل عثمان الكرام
فتزلزلت العروش واضطربت الساكنات
واشرأت الأعناق لتنظر ما سيكون .

ولولا ذلك لما تأخرت عدوتنا
المظيمة دولة الروسيه الفضيحة طرفة عين
عن أخذنا تحت سنابك شياوا واجتباب
بلادنا بعد تلك الهزيمة التي كانت لنا
استاذاً مرشداً ومعلمياً نصرحاً وقدملاًت
جرحى ابطال نخوتنا الاسواق وقامت
أوروبا بجبالها ونعالها تنادينا من خلف

ولولا ذلك لما تأخرت عدوتنا العظيمة دولة
الروسية الفخيمة طرفة عين عن أخذنا تحت
سنابك خيلها واجتياح بلادنا بعد تلك الهزيمة
التي كانت لنا أستاذاً مرشداً ومعلماً نصوحاً
وقد ملأت جرحى أبطال نخوتنا الأسواق
وقامت أوروبا بجبالها ونمالها تُنادينا من خلف
شواهدقها العظيمة أن استديني لما تُؤمرين به
أولاً ، فلك من لدن صواعقنا نذير لا عقيب
له إلا الفاجعة المتكدسة والمصيبة المتشددة ،
ونحن نسمع ذلك النداء في نشوة منا حتى
استفزتنا النخوة إلى إقامة ما انهدم ، وإعادة ما
انصرم حفظاً لمركزنا الحرج فطوراً بشدة وتارة
بلين حتى أعدنا الحال لأصلها فابتداً يتقرب منا
جبابرة أرض القوة والمدنية طمعاً في التعضد
بنا وكان العهد قريباً .

ولولا ذلك لما تقاعست إنكلترا عن التهام
مصر تلك البلدة الآمنة التي تعود أهلها على
السكينة والملاينة والهرب من كل ما يظن فيه
التحزب وهي كل يوم تموه على العقول بأنها
كيوان الأرض وهالة الجبوت وساعد
البطش ، كأنها أمسكت بتلابيب الأجيال
وقبضت بضبعي التنسر بدلاً من مخاتلاتها
والتسحب في أضواحها والعض بأجذالها
ولها من الخونة ألف نصير ومن عمال السوء
من لا يُهاب عتاب ضمير ، ولا تخجله وقفة
الأسير ، بل كانت ترفع علمها وتوطد قدمها

شواهدقها العظيمة ان استديني لما تُؤمرين
به أولاً فلك من لدن صواعقنا نذير
لا عقيب له إلا الفاجعة المتكدسة
والمصيبة المتشددة ونحن نسمع ذلك النداء
في نشوة منا حتى استفزتنا النخوة إلى
إقامة ما انهدم وإعادة ما انصرم حفظاً
لمركزنا الحرج فطوراً بشدة وتارة بلين
حتى أعدنا الحال لأصلها فابتداً يتقرب منا
جبابرة أرض القوة والمدنية طمعاً في
العضد بنا وكان العهد قريباً .

ولولا ذلك لما تقاعست إنكلترا عن
التهام مصر تلك البلدة الآمنة التي تعود
أهلها على السكينة والملاينة والهرب من
كل ما يظن فيه التحزب وهي كل يوم
تموه على العقول بأنها كيران الأرض
وهالة الجبوت وساعد البطش كأنها
أمسكت بتلابيب الأجيال وقبضت بضبعي
التنسر بدلاً من مخاتلاتها والتسحب في
أضواحها والعض بأجذالها ولها من الخونة
ألف نصير ومن عمال السوء من لا يُهاب
عتاب ضمير ولا تخجله وقفة الأسير بل
كانت ترفع علمها وتوطد قدمها فترتاح
من كد المحاولة وكدر السؤال .

ولولا ذلك ما استطاعت أن تحمي
ثراها من ثورها أو ان تدير أمراً من
أمرها بل لمشي فيها الانحلال وانحط
بشأنها الانحلال وتبادلت عليها الاطوار

فترتاح من كد المحاولة وكدر السؤال .

ولولا ذلك ، ما استطاعت أن تحمى ثغراً من ثغورها أو أن تُدير أمراً من أمورها ، بل لمشى فيها الانحلال وانحطَّ بشأنها الانخزال ، ولتبادلت عليها الأطوار التي مرت دوس الأعناق واقتلاع الأرزاق وسد الآفاق ولا نفرط عقد الارتقاء واحتدم وطيس الدمار وكانت خبراً من الأخبار .

ولولا ذلك ما عمَّرت أكثر من الستمئة حجة فيها امتد حكمها الى المجر وتوسَّطت رابعة أوروبا واستخدمت ملوكها وأعاضمها واتسعت فتوحاتها في الشرق والغرب والبر والبحر مع ما كان يتعاقب عليها من النوازل الشديدة والأرزاء المدلهمة وكثرة التحزبات في داخليتها ودسائس الأجانب الأعداء في ممالكها ، بل لأودت كل هذه الأحوال بمجدها وسلطانها وشوكتها ؛ إذ ليس هناك دولة تقدر أن تُمهَّد بعض ما مهَّدته من المصاعب ، ولا أن تتجاوز ما تتجاوزته من الأخطار .

فكان يجدر بمن يطوح بظنونه أو يغتر بظنونه أن لا يتخطى ما ذكرته من الملاحظات إذا أراد أن يقول فيسيئ فإن العدو العاقل من يعلم مقاتل عدوه فلا يرميه إلا فيها لا من يقوم أسطراً ليعتاش ببركة نقطاتها خصوصاً بين أمة مثل الأمة المصرية قضت شطراً عظيماً من حياتها تحت تابعة الدولة العثمانية سبرت في غضونه أنوار أخلاقها وعرفت مبادئها ومنهياتها وهي الى اليوم على ذلك العهد

التي عمرت دوس الأعناق واقتلاع الأرزاق وسد الآفاق ولا نفرط عقد الارتقاء واحتدم وطيس الدمار وكانت خبراً من الأخبار .

ولولا ذلك ما عمَّرت أكثر من الستمئة حجة فيها امتد حكمها الى المجر وتوسَّطت رابعة أوروبا واستخدمت ملوكها وأعاضمها واتسعت فتوحاتها في الشرق والغرب والبر والبحر مع ما كان يتعاقب عليها من النوازل الشديدة والأرزاء المدلهمة وكثرة التحزبات في داخليتها ودسائس الأجانب الأعداء في ممالكها بل لأودت كل هذه الأحوال بمجدها وسلطانها وشوكتها إذ ليس هناك دولة تقدر أن تمهد بعض ما مهَّدته من المصاعب ولا أن تتجاوز ما تتجاوزته من الأخطار .

فكان يجدر بمن يطوح بظنونه أو يغتر بظنونه أن لا يتخطى ما ذكرته من الملاحظات إذا أراد أن يقول فيسيئ فإن العدو العاقل من يعلم مقاتل عدوه فلا يرميه إلا فيها لا من يقوم أسطراً ليعتاش ببركة نقطاتها خصوصاً بين أمة مثل الأمة المصرية قضت شطراً عظيماً من حياتها تحت تابعة الدولة العثمانية سبرت في غضونه أنوار أخلاقها وعرفت مبادئها ومنهياتها وهي الى اليوم على ذلك العهد

مقيمه وبذالك العاد متلومه .

نعم كان لها على أثر وقوع المسألة
الارمنية شاكل عادى يعتاد أمثالها أمثاله
فان الدعوة جسموها وجعلوا لها شكلاً
مخالفاً لما شوهدت به في بدء أمرها عقب
امتناعها عن الرضوخ للمطالب التي دُعيت الى
التسليم بها وهو ما يجب أن تفعله كل دولة
حكيمه تخشى على ناموسها وكرامتها من
أن ينتابها بائق من البوائق فتضحي الجانية
على جامعها المقدسة ورهطها الأقوى بما
تلصقه بهما من العار الأبدى الدوام
السرمدى الاستمرار .

فان مقبول تلك المطالب هو من
خصائص الامة الارمنية وليس لها أن
تتخذ واسطة غربية بينها وبين متبوعها
العظيمة وهي تعلم تمام العلم أن ذلك مما
يضرها ذاتياً أكثر مما يضر بذات الدولة
العثمانية كما لا ينكره عقلاؤها اذ الوسائط
في مسائل التابعية لا تجمل أن تكون
من بذرة خارجه أو فرع ساقط هذا
اذا ثبت وجوب الواسطة ولم يقم الدليل بعدمه
على أن التجارب اطلعتنا في سياسة
الانكاز الاخيرة على عورات كثيرة

حياتها تحت تابعية الدولة العثمانية سبرت في
غضونه أغوار أخلاقها وعرفت مبادئها
ومنتهاياتها * وهي إلى اليوم على ذلك العهد
مقيمة وبذالك العاد متلومه .

نعم ، كان لها على أثر وقوع المسألة
الأرمنية شاغل عادى يعتاد أمثالها أمثاله فإن
الدعوة جسموها وجعلوا لها شكلاً مخالفاً لما
شوهدت به في بدء أمرها عقب امتناعها
الرضوخ للمطالب التي دُعيت إلى التسليم
بها ، وهو ما يجب أن تفعله كل دولة حكيمه
تخشى على ناموسها وكرامتها من أن ينتابها
بائق من البوائق ، فتضحي الجانية على
جامعتها المقدسة ورهطها الأقوى بما تلصقه
بهما من العار الأبدى الدوام السرمدى
الاستمرار .

فإن مقبول تلك المطالب هو من خصائص
الامة الأرمنية ، وليس لها أن تتخذ واسطة
غربية بينها وبين متبوعها العظيمة ، وهي
تعلم تمام العلم أن ذلك مما يضر بها ذاتياً أكثر
مما يضر بذات الدولة العثمانية كما لا ينكره
عقلاؤها ؛ إذ الوسائط في مسائل التابعية لا
تُجمل أن تكون من بذرة خارجه أو فرع

* خالف كاتب المقال الوقائع التاريخية ؛ إذ إن المصريين منذ الاحتلال العثماني (١٥١٧) قد أدركوا
أن هؤلاء الغزاة قد حولوا مصر من دولة مركزية إلى مجرد ولاية حتى ولو سُميت «درة التاج
العثماني» ، ويكفي أن نلتقط من الوجدان الشعبي هاتين اللمحتين : «يارب يا متجلى اهزم
العثمالي» ، «آخر خدمة الغز (الأتراك) علقه» . .

ساقط ، هذا إذا ثبت وجوب الوساطة ولم يقدّم الدليل بعدمه على أن التجارب أطلعتنا في سياسة الإنكليز الأخيرة على عورات كثيرة وأقول إنها ستكون يوماً ما نقطة التناهي وعندها يقصر المتداول ولا أقول ذلك رجماً بالغيب أو أخذاً عن مصدر شُبّهات ، بل بنفس ما سمعه الناس من خطب وزرائها في صحناء تآمرهم ، ولكنني في لهف إلى ما سينال الأرمن من تحت تلك الفصاحات* ، وقد تركوا بلادهم وهجروا وسادهم انقياداً لأهواء الطيش وغرهم سراب آمال خالوه معيناً وسوف يجدونه عندما إذا قربوا منه ولا محيص .

وإلا فلو كانت الخطب والأقوال تهدم الدول أو تُقوّى عليها محكوميتها لاستعاض كل منها بالخطاب ولاستوفر فلذات الأكبّاد في رعاياها بدلاً من زجهم إلى حومات الصدام ، ولكنها الشؤون العالية لا يلامسها زخرف الكلام ولا يُحوّل اتجاهاتها نسيم الاعتراض أو الاختلاق .

فاليوم كل أوروبا تُقدّر قوة وسطوة دولتنا العلية العثمانية حق قدرهما ، وكم جاهر بهذا الفكر خطباؤها وسياسيوها وخيروها بأحوال الأمم والشعوب . ولهذا ، أخذ أهم دولها

وأقول إنها ستكون يوماً ما نقطة التناهي وعندها يقصر المتداول ولا أقول ذلك رجماً بالغيب أو أخذاً عن مصدر شُبّهات بل بنفس ما سمعه الناس من خطب وزرائها في صحناء تآمرهم ولكنني في لهف إلى ما سينال الأرمن من تحت تلك الفصاحات وقد تركوا بلادهم وهجروا وسادهم انقياداً لأهواء الطيش وغرهم سراب آمال خالوه معيناً وسوف يجدونه عندما إذا قربوا منه ولا محيص .

والأقوال كانت الخطب والاقوال تهدم الدول أو تقوى عليها محكوميتها لاستعاض كل منها بالخطاب ولاستوفر فلذات الأكبّاد في رعاياها بدلاً من

زجهم إلى حومات الصدام ولكنها الشؤون العالية لا يلامسها زخرف الكلام ولا يُحوّل اتجاهاتها نسيم الاعتراض أو الاختلاق .

فاليوم كل أوروبا تُقدّر قوة وسطوة دولتنا العلية العثمانية حق قدرهما ، وكم جاهر بهذا الفكر خطباؤها وسياسيوها وخيروها بأحوال الأمم والشعوب . ولهذا ، أخذ أهم دولها الانتصار بها ولا أريد أن أذكر في هذه المقالة شيئاً من تفاصيل معدات قوتها

* المقصود هنا تشبث الإدارة الحميدية بعدم تنفيذ المادة « ٦١ » من معاهدة برلين ١٨٧٨ والتمادي في الملاحظات والاضطهادات واقتراف المذابح .

العظام فى التناصر لها للانتصار بها ، ولا أريد أن أذكر فى هذه العجالة شيئاً من تفاصيل معدات قوتها ولا يسعنى الإسهاب فى حقيقة مركزها لوضوحه للعيان وضوح الشمس ، ولكننى أكتفى بأن أمثل لعينى من لم ير حصونها وقلاعها ضفتى البوسفور وچناق قلعة اللتين أشبهتا قادمى النسرممدودة على متون الأغمار المتماوجة ونقطة دار الخلافة العظمى ما ستناله من خذلان أو هزيمة ، فليس كلامنا عنهما ، فهى لا بد أن تكون حسبت لهما ألف حساب .

ولما كانت إنكلترا فى نظر أوروبا هى الحكيمة الوحيدة والخيرة التى احتلبت أضرار الحوادث رأت أن تجعلها مديرة حركاتها والقائمة الحسبية بتقلبات أحوالها وأمها ونواياهم وما شاكلها من الضروريات .

وأخذت هى على عهدتها هذه المهمة الكبرى ، واستمرت فى مناوشاتها وتغيرياتها حيناً مديداً ، وهى إلى اليوم فى أداء فريضتها المقدسة ذات الصفة الواجبة . وهالك أكبر دليل ما توجده للدولة العلية من العراقيل فى سبيل تقدمها والله يابى ذلك وإن رضى به المعتدون .

ولا يسعنى الإسهاب فى حقيقة مركزها لوضوحه للعيان وضوح الشمس ولكننى أكتفى بأن أمثل لعينى من لم ير حصونها وقلاعها ضفتى البوسفور وچناق قلعة اللتين أشبهتا قادمى النسرممدودة على متون الأغمار المتماوجة ونقطة دار الخلافة العظمى ما ستناله من خذلان أو هزيمة فليس كلامنا عنهما فهى لا بد أن تكون حسبت لهما ألف حساب .

ولما كانت إنكلترا فى نظر أوروبا هى الحكيمة الوحيدة والخيرة التى احتلبت أضرار الحوادث رأت أن تجعلها مديرة حركاتها والقائمة الحسبية بتقلبات أحوالها وأمها ونواياهم وما شاكلها من الضروريات .

وأخذت هى على عهدتها هذه المهمة الكبرى واستمرت فى مناوشاتها وتغيرياتها حيناً مديداً وهى إلى اليوم فى أداء فريضتها المقدسة ذات الصفة الواجبة وهالك أكبر دليل ما توجده للدولة العلية من العراقيل فى سبيل تقدمها والله يابى ذلك وإن رضى به المعتدون .

ولقد راب الجامعة العثمانية كديراً اخلاصها لها فى الزمن القابروأخذ منهم التعجب مأخذه الأكبر عند مارأوا دولة مثل الانكليز مسيحية تعضد دولتنا العلية

ولقد راب الجامعة العثمانية كثيراً إخلاصها لها في الزمن الغابر ، وأخذ منهم التعجب مأخذه الأكبر عند ما رأوا دولة مثل الإنكليز مسيحية تُعضد دولتنا العلية في الحرب الروسية الأولى* ، وكانوا في دهشة من هذا الواقع الغير منتظر** ، ولكن مالبت أن فتحت الحرب الروسية الثانية*** ، وأخذت إنكلترا في تحاملها المعهود ، فهناك عرف القوم أن الأغراض تُخفى الأمراض .

نعم ، أفلح القوم في دسائسهم بعض الإفلاح ، بيد أن المناسبات لم تُنلهم الأمر بحذافيره ، فكان فوزهم هوناما وقفلهم الأكثر ، ولولا ذلك لما أبقوا علينا ولا تركوا من فرصة ننشق فيها نسيم الراحة ولا قبلوا منا شفاعا وأما مهما أصفينا لهم الوداد .

على أن نوايا أوروبا من جهة المسألة الشرقية التي كانت لاتزال مستورة تحت أستار الدهاء أخذت في المجاهرة شيئاً فشيئاً حتى صارت الحاجة بعيدة عن كتمانها بعد اليوم ولكنها تعرف فينا فضالة بأس ذاقته ، وترى لمعان أسياف تركت أثر حزوزها في رقاب

* المقصود حرب القرم ١٨٥٣ - ١٨٥٦ .

** الصحيح : غير المنتظر .

*** المقصود الحرب الروسية العثمانية ١٨٧٧ - ١٨٧٨ .

في الحرب الروسية الأولى وكانوا في دهشة من هذا الواقع الغير منتظر ولكن مالبت أن فتحت الحرب الروسية الثانية وأخذت إنكلترا في تحاملها المعهود فهناك عرف القوم أن الأغراض تخفى الأمراض

نعم أفلح القوم في دسائسهم بعض الإفلاح بيد أن المناسبات لم تنلهم الأمر بحذافيره فكان فوزهم هوناما وقفلهم الأكثر ولولا ذلك لما أبقوا علينا ولا تركوا من فرصة ننشق فيها نسيم الراحة ولا قبلوا منا شفاعا وأما مهما أصفينا لهم الوداد .

على أن نوايا أوروبا من جهة المسألة الشرقية التي كانت لاتزال مستورة تحت أستار الدهاء أخذت في المجاهرة شيئاً فشيئاً حتى صارت الحاجة بعيدة عن كتمانها بعد اليوم ولكنها تعرف فينا فضالة بأس ذاقته وترى لمعان أسياف تركت أثر حزوزها في رقاب كثيرة فهي لذلك تنتظرونا عظيماً لاتمام قنوجنا الخائى كى تراح من قلقها الكبير .

هذا غلادستون الذى لا يهدأ له جثمان فى مؤودته الا اذا نظر جماجم الشرقيين تلمب بها أيدي الخيل فى البيداء ولا يرتاح فؤاده الا بسماع نازلة جديدة بالشرقيين وهو هو عدو السلم والمصافاة

كثيرة ، فهى لذلك تنتظر وهنا عظيماً لإتمام فتوحها الختامية كى ترتاح من قلقها الكبير .

هذا غلادستون الذى لا يهدأ له جثمان فى مؤودته إلا إذا نظر جماجم الشرقيين تلعب بها أيدي الخيل فى البيداء ، ولا يرتاح فؤاده إلا بسماع نازلة جديدة بالشرقيين وهو هو عدو السلم والمصافاة نطق بما تقوله فى أثناء خطبته المشهورة عن أرمينيا ومسألتها ، حيث وصفها بالخيبة أو ما يُرادفها وكذلك كان يقول السياسى الشهير بسمارك وزير ألمانيا القديم وهذا أمر لا خلاف فيه .

ولو كانت الدول على قدم الثبات أولها أدنى تعاضد برفيقاتها العظام ، لكان ذلك من حظنا الأكبر ، ولكن الزخارف الأوربية كثيراً ما فتنت أغلبها فتجرد عن عادة القديم ورمى بكلياته على راعى أوروبا المقيم .

وإننا رأينا وسمعنا ما تلبست به اليابان من ثياب التشبه بأوروبا حتى أوشكنا أن نجزم بأن الميكادو* سيتجرد من ملكه وسلطانه وسيرمى بنفسه إلى فوهة الحضارة الجديدة ، حيث الرقة واللوامع والزخارف وما يُضم إليها من الأشكال .

* الميكادو = الإمبراطور اليابانى .

نطق بما تقوله فى أثناء خطبته المشهورة عن أرمينيا ومسألتها حيث وصفها بالخيبة أو ما يرادفها وكذلك كان يقول السياسى الشهير بسمارك وزير ألمانيا القديم وهذا أمر لا خلاف فيه .

ولو كانت الدول على قدم الثبات أولها أدنى تعاضد برفيقاتها العظام لكان ذلك من حظنا الأكبر ولكن الزخارف الأوربية كثيراً ما فتنت أغلبها فتجرد عن عادة القديم ورمى بكلياته على راعى أوروبا المقيم .

وإننا رأينا وسمعنا ما تلبست به اليابان من ثياب التشبه بأوروبا حتى أوشكنا أن نجزم بأن الميكادو سيتجرد من ملكه وسلطانه وسيرمى بنفسه إلى فوهة الحضارة الجديدة حيث الرقة واللوامع والزخارف وما يُضم إليها من الأشكال .

كل هذا يحصل ونحن العثمانيون على عهدنا القديم ومجدنا المأثور قدم فى فؤاد أوروبا وآخر فى باب الشرق أطلقنا ملاعب الهواء لعلنا الحفاق وأثنا صدورنا فاستقامت وسرنا بين الفاتحين فى دعلج بعد دعلج نلظ طاعتنا بالرقاب .

﴿مكاتبات المقياس﴾
 (جميع مكاتبات المقياس يجب ان تكون غاصة الاجرة
 باسم مدير الجريدة ومحررها)
 ﴿يوسف فتحي﴾
 ﴿لا ترد الرسائل لادبائها نشرت أول نشر﴾
 (والرسائل اني تكن وانعمه الامضاء لا يلتفت اليها)
 يكنى في عنوان الرسائل البرقية لفظة (المقياس)
 (جميع الاتصالات يجب ان تكون محتومة منا)
 (وطها امضاء المستلم)

المقياس

﴿جريدة يومية سياسية علمية أدبية﴾
 ﴿تصدر يوم الاحد مؤقتا من كل أسبوع﴾

﴿قيمة الاشتراك﴾
 (داخل القطر) (خارج القطر)
 ٥٠ - ٧٠
 ٣٠ - ٤٠
 عن سنة كدية
 عن سنة أشهر
 ﴿التعبه يدفع سلفا﴾
 ويبتدى الاشتراك من أول ونصف كل شهر
 ﴿اجرة نشر الاعلانات﴾
 السطر في الصحيفة الأولى ١٢ والثانية والثالثة ٨ والرابعة ٥ صاغ
 ﴿وانا تكرر الاعلان تخاير الادارة بشأن ذلك﴾

وان هي الافلته من فلتات الطبيعة أقمت
 بنا فاستنهضتنا عزائم الفتوة بكل حول
 وقوة وراجعنا شؤوننا الغابر ودمغنا جبهة
 كل مكابر فاجر ونسأل الله الحسنى وزياده
 انه الموفق للخير والسداد .
 يوسف فتحي

كل هذا يحصل ونحن العثمانيون على
 عهدنا القديم ومجدنا المأثور قدم في فؤاد
 أوروبا وآخر في باب الشرق أطلقنا ملاعب
 الهواء لعلمنا الخفاق ، وأقمنا صدورنا
 فاستقامت وسرنا بين الفاتحين في دعلج بعد
 دعلج نبيط طاعتنا بالرقاب .

وان هي إلا فلتة من فلتات الطبيعة أقمت
 بنا فاستنهضتنا عزائم الفتوة بكل حول وقوة
 وراجعنا شؤوننا الغابر ودمغنا جبهة كل مكابر
 فاجر ونسأل الله الحسنى وزياده إنه الموفق
 للخير والسداد .

يوسف فتحي

﴿ دولتلو شاكر باشا ﴾

مفتش عموم الولايات الأرمنية

كتبت جريدة التيمس فصلاً بقلم مكاتبها في ويانه عن هذا الرجل ، فقالت : إن تعيين جلالته السلطان الأعظم له مفتشاً على الولايات الأرمنية دليل على أنه عزم عزمًا ثابتاً على إجراء الإصلاح في تلك الولايات ، لأن هذا الرجل عارف بعادات الأتراك والأوربيين معاً ، فهو رجل تركي أورباوي يكتسب ثقة المسلمين والمسيحيين في آن واحد . وفضلاً عن ذلك ، فإنه رجل مهذب ، وقد علقت تركيا الفتاة أنصار المرحوم مدحت باشا ، وفي حوادث الحروب الروسية العثمانية أبلى بلاءً حسناً ، وقد تعين سفيراً للدولة العلية في بطرسبرج أحد عشر عاماً ، فأحكم العلاقات بين الدولتين . ولما تولى الأحكام في كريد ، وطّد الأمن فيها ، ووفق بين المصالح لأهلها . وهناك اشتهر بأنه لا ينصت لأقوال متعنتى الأتراك ولا لشكاوى المتعصبين من المسيحيين ؛ ولكنه وسط بين طرفين يحضُّ

﴿ دولتلو شاكر باشا ﴾

مفتش عموم الولايات الارمنية

كتبت جريدة التيمس فصلاً بقلم مكاتبها في ويانه عن هذا الرجل فقالت ان تعيين جلالته السلطان الاعظم له مفتشا على الولايات الارمنية دليل على انه عزم عزمها ثابتا على اجراء الاصلاح في تلك الولايات لان هذا الرجل عارف بعادات الاتراك والاوربيين مما فهو رجل تركي اورباوي يكتسب ثقة المسلمين والمسيحيين في آن واحد وفضلا عن ذلك فانه رجل مهذب وقد علقت تركيا الفتاة انصار المرحوم مدحت باشا وفي حوادث الحروب الروسية العثمانية ابلى بلاء حسنا . وقد تعين سفيراً للدولة العلية في بطرسبرج أحد عشر عاماً فأحكم العلاقات بين الدولتين ولما تولى الأحكام في كريد وطّد الأمن فيها ووفق بين المصالح لأهلها . وهناك اشتهر بأنه لا ينصت لأقوال متعنتى الأتراك ولا لشكاوى المتعصبين من المسيحيين ولكنه وسط بين طرفين يحضُّ

الفريقين على الاعتدال .

وهذا إن عاد من كريد صار ياوراً أكرم
جلالة السلطان ، وكان مع ذلك يعين في
المأموريات العظيمة . وهو يرمى إلى سن
السبعين سنة ، ضخم الجسم شديد القوة يُشبه
هارون الرشيد في بعض صفاته أه .

هذه أقوال جريدة التيمس في هذا الرجل
العظيم القدر ، فطابق ثناؤها عليه ما وصفناه
به يوم تعيينه من صفات الأمانة والحزم
والصدق في العمل ، ويُؤخذ من كتابة
التيمس بهذه اللهجة أن تعيينه طابق استحسان
الأوربيين كالعثمانيين ، لا أنه (لسبقه اتفاق
الدول الثلاث على طريقة حاسمة في المسئلة
الأرمنية) جاء عملاً شاذاً ، كما ذهب إليه
بعض المتطفلين على موائد الصحف في مصر
وهم لا يعرفون لها وظيفة غير الوقعة في
الدولة العلية والتهكم على كل عمل تأتي به .

ان عاد من كريد صار ياوراً
أكرم جلالة السلطان وكان مع ذلك يعين
في المأموريات العظيمة . وهو يرمى إلى
سن السبعين سنة ضخم الجسم شديد القوة
يشبه هارون الرشيد في بعض صفاته أه
هذه أقوال جريدة التيمس في هذا
الرجل العظيم القدر فطابق ثناؤها عليه
ما وصفناه به يوم تعيينه من صفات
الأمانة والحزم والصدق في العمل ويُؤخذ
من كتابة التيمس بهذه اللهجة أن تعيينه
طابق استحسان الأوربيين كالعثمانيين
لأنه (لسبقه اتفاق الدول الثلاث على طريقة
حاسمة في المسئلة الأرمنية) جاء عملاً شاذاً
كأذهب إليه بعض المتطفلين على موائد
الصحف في مصر وهم لا يعرفون لها
وظيفة غير الوقعة في الدولة العلية والتهكم
على كل عمل تأتي به

﴿ حوادث أرمنية جديدة ﴾

روت الجرائد الإنكليزية أن المستر كارزون وكيل خارجية فرنسا قال في آخر جلسات مجلس النواب : إن سفير إنكلترا في الأستانة العلية بلغه أن بعض الأشقياء من الأرمن هجموا على أميرالاي عثمانى ، كان مع فرقة من العساكر ، وقتلوا ضابطاً من ضباطه فبعثت الحكومة العثمانية قوة كبيرة لاقتفاء أثر المعتدين ، والقبض عليهم وشاع أن العساكر نهبت بعد ذلك الأديرة والقري ، وارتكبت فظائع كثيرة ، وقبضت على جملة من أرمن أذربيجان ، فاستغاث سراً الأرمن برئيس الأساقفة في أرضروم ، وهو رفع الأمر إلى قنصل الإنكليز ، وبناءً على ذلك سأل السفير الإنكليزي فخامة الصدر الأعظم بإطلاق سراح المسجونين ، فأجابه فخامته بأنه أطلق سراحهم .

هكذا ، روت الجرائد الإنكليزية أول وهلة عن المستر كارزون ، ثم لم تمض أيام حتى نشرت هاته الجرائد نفسها الرواية الرسمية لهذه الحوادث الجديدة . ومُحصلها .

إن جماعة من أشقياء الأرمن هجمت على

﴿ حوادث أرمنية جديدة ﴾

روت الجرائد الانكليزية أن المستر كارزون وكيل خارجية فرنسا قال في آخر جلسات مجلس النواب ان سفير انكلترا في الاستانة العلية بلغه أن بعض الاشقياء من الارمن هجموا على أميرالاي عثمانى كان مع فرقة من العساكر وقتلوا ضابطاً من ضباطه فبعثت الحكومة العثمانية قوة كبيرة لاقتفاء أثر المعتدين والقبض عليهم وشاع ان العساكر نهبت بعد ذلك الأديرة والقري وارتكبت فظائع كثيرة وقبضت على جملة من أرمن اذربيجان فاستغاث سراً الارمن برئيس الاساقفة في أرضروم وهو رفع الامر الى قنصل الانكليز

وبناء على ذلك سأل السفير الانكليزي فخامة الصدر الاعظم باطلاق سراح المسجونين فأجابه فخامته بأنه أطلق سراحهم

هكذا روت الجرائد الانكليزية أول وهلة عن المستر كارزون ثم لم تمض أيام حتى نشرت هاته الجرائد نفسها الرواية الرسمية لهذه الحوادث الجديدة . ومُحصلها

ان جماعة من أشقياء الأرمن هجمت على فرقة من العساكر العثمانيين وكان من بينها سبعة عشر شخصاً اتخذوا أزياء غير أزيائهم وهجروا على الأميرالاي رشيد بك على القرب من بلدة تسمى { كياخ } فأصابوا بالرصاص ضابطاً وعسكرياً وسلبوا ما وصلت إليه أيديهم من الامتعة والنقود ثم ولوا هاربين فأرسل رشيد بك في اقتفاء أثرهم نحو ستين عسكرياً فأدركوا الأشقياء قرباً من بلدة تسمى { تشانلى ونك } وحصلت المناوشة بين الفريقين فقتل أربعة من الأرمن وجرح واحد وأسر ثلاثة ، وجرح ضابطان وثلاثة عساكر ولكن لم يلبث القتال سجلاً بل قهرت العساكر الأشقياء وقبضت عليهم ، وكانت المنهوبات لا تزال معهم وقد اعترفوا فى التحقيق بأنهم كانوا

يقصدون أحداث القلاقل والاضطراب وسلموا بعد إتمام التحقيق فمطعم ولا صحة لما قيل من ان العساكر تعدت على أهل القرية أو أنها اقتربت من دير أو كنيسة اه

هذا محصل الرواية الرسمية التي نشرتها الجرائد الإنكليزية عن هذه الحادثة وعلها يقيس القراء حوادث الأرمن

فرقة من العساكر العثمانيين ، وكان من بينها سبعة عشر شخصاً اتخذوا أزياء غير أزيائهم ، وهجموا على الأميرالاي رشيد بك على القرب من بلدة تُسمى (كيماخ) ؛ فأصابوا بالرصاص ضابطاً وعسكرياً ، وسلبوا ما وصلت إليه أيديهم من الأمتعة والنقود ، ثم ولوا هاربين ، فأرسل رشيد بك فى اقتفاء أثرهم نحو ستين عسكرياً ، فأدركوا الأشقياء قريباً من بلدة تُسمى (تشانلى ونك) ، وحصلت المناوشة بين الفريقين فقتل أربعة من الأرمن وجرح واحد وأسر ثلاثة ، وجرح ضابطان وثلاثة عساكر ، ولكن لم يلبث القتال سجلاً بل قهرت العساكر الأشقياء وقبضت عليهم ، وكانت المنهوبات لا تزال معهم ، وقد اعترفوا فى التحقيق بأنهم كانوا يقصدون أحداث القلاقل والاضطراب ، ولا صحة لما قيل من أن العساكر تعدت على أهل القرية ، أو أنها اقتربت من دير أو كنيسة اه .

هذا محصل الرواية الرسمية التي نشرتها الجرائد الإنكليزية عن هذه الحادثة ، وعلها يقيس القراء حوادث الأرمن السابقة التي قالت عنها جرائد ألمانيا الشهيرة : إنها ليست إلا أحبولة نصبها الإنكليز لغرض الوقعة

بالدولة العلية .

ونحن نُعيد هنا ما قاله اللورد بالمرستون من أن تداخل دول أوروبا في شؤون الدولة العلية بحجة حماية نصارى الشرق والمدافعة عنهم قد يضر بهم أكثر مما ينفعهم . وحكمة قوله قد ظهرت ظهوراً تاماً في الأرمن ، فإن تداخل الإنكليز في شؤونهم إلى هذا الحد جعلهم على الدوام ، متحفزين لنقض طاعة الحكومة التي عليهم يُناجيهم وسواس الاستقلال على الدوام ، فيستعملون من الوسائل لذلك ما يجعلهم في كثير من الأحوال مجرمين في حكم كل الشرائع ، فيكون الويل لهم إذ ذاك ؛ لأن إنكلترا ، وإن كانت تُحب على الدوام مساعدتهم ، وتظاهر بالدفاع عنهم ، لكنها لا تستطيع أن تُدافع عن الأرمنى في كل وقت سواء كان مجرمًا سياسياً أو مرتكباً لجرائم القتل والسلب والنهب مهدداً للأمن العام ، وليس كل وقت فرصة يُناسبها للتدخل في شؤون الأحكام والمحاكم العثمانية . أما الأرمنى فقلماً يعرف هذه المناسبة بل قد يعتقد أنه كلما جنى جناية وجد تجاهه محامياً وكلما زعم زعماً وجد له مصدقاً .

أوليست هذه الحالة المناقضة لكل نظام

السابقة التي قالت عنها جرائد المانيا الشهيرة أنها ليست إلا أجولة نصبها الإنكليز لغرض الوقيعة بالدولة العلية ونحن نعيد هنا ما قاله اللورد بالمرستون من أن تداخل دول أوروبا في شؤون الدولة العلية بحجة حماية نصارى الشرق والمدافعة عنهم قد يضرهم أكثر مما ينفعهم . وحكمة قوله قد ظهرت ظهوراً تاماً في الأرمن فإن تداخل الإنكليز في شؤونهم إلى هذا الحد جعلهم على الدوام متحفزين لنقض طاعة الحكومة التي عليهم يُناجيهم وسواس الاستقلال على الدوام فيستعملون من الوسائل لذلك ما يجعاهم في كثير من الاحوال مجرمين في حكم كل الشرائع فيكون الويل لهم اذذاك لان انكلترا وان كانت تحب على الدوام مساعدتهم وتظاهر بالدفاع عنهم لكنها لا تستطيع ان تدافع عن الارمنى في كل وقت سواء كان مجرماً سياسياً أو مرتكباً لجرائم القتل والسلب والنهب مهدداً للأمن العام . وليس كل وقت فرصة يناسبها للتدخل في شؤون الاحكام والمحاكم العثمانية . اما الارمنى قلماً يعرف هذه المناسبة بل قد يعتقد انه كلما جنى جناية وجد تجاهه محامياً وكلما زعم زعماً وجد له مصدقاً .

فيحة الأشتراك في المريد
 ١٥٠ من سنة داخل التطور ٩٠ من نصف سنة
 ليركان عبايان في المالك الحروسية
 محسون فرنكا في المالك الاجنبية
 -تدفع التبعة تدفع سلفنا
 لا تعتمد وصولان الا انترناك عالم تكن سادسة من ادارة المريدة
 محومة بجم الدر ونعمانة من السن
 -
 ﴿ اجرة نشر الاملاات ﴾
 ١٥ السطر في الصفحة الاولى
 ١٠ في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة
 ﴿ واذا تكررا الاعلان تخار الادارة في شأن الاجره ﴾

الموآيات

١٣٠٧
 جريدة يومية سياسية تجارية
 AL-MOAYAD

مكاتبات المريد
 جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة اجرة المريد باسم
 مدير (الموآيات) ومحرره ﴿ على يوسف ﴾
 ولا يفتأ الى الرسائل ما لم تكن مضممة باسم مرسلها
 وفيها أيضا اسمه ، بمجروف واضح ،
 والرسائل لا ترد ثانية اذ رجعت اولم تودج
 الرسائل التفرافية يكن فيها اسم (الموآيات)
 محل ادارة المريدة بسراي الكبخا نورة (١٠٦)
 شارع محمد علي بالقرب من عمكة الالة ثنائ الاحل
 ﴿ نمره التليفون ٣٥٥ ﴾

أوليت هذه الحالة التناقض لكل
 نظام وسلام قدسيها التداخل الاوروي
 في أحوال الدولة بحجة حماية المسيحين
 ، أوليس التداخل بهذا المعنى هو الذي
 يفرق بين المسلمين والمسيحين في الممالك
 العثمانية أو يوسع فتح الانشقاق ان كان
 ثم بعض الجفاء بين الفريقين من قبل
 ، وحينئذ تكون النتيجة هي تصديق
 حكمة اللورد بالمرستون وايضاح لنتيجة
 حكمة الصحيح
 أوليت هذه النتائج السيئة مضره
 بالمسلمين والمسيحين مما وجالبة للنفرة
 والشقاق وانزاع الثقة من بينهما والثقة لا بد
 لا بد منها لكل متجاورين تقضى الحياة
 عليهما بتبادل المعاملة وحسن المجاملة

وسلام ، قد سببها التداخل الأوروي في
 أحوال الدولة بحجة حماية المسيحين ،
 أوليس التداخل بهذا المعنى هو الذي يُفرِّق بين
 المسلمين والمسيحين في الممالك العثمانية ، أو
 يُوسِّع فتح الانشقاق إن كان ثم بعض الجفاء
 بين الفريقين من قبل ، وحينئذ تكون النتيجة
 هي تصديق حكمة اللورد بالمرستون وإيضاح
 لنتيجة حكمه الصحيح .

أو ليست هذه النتائج السيئة مضره
 بالمسلمين والمسيحين معاً ، وجالبة للنفرة
 والشقاق وانزاع الثقة من بينهما ، والثقة لا بد
 منها لكل متجاورين تقضى الحياة عليهما
 بتبادل المعاملة وحسن المجاملة .

الأستانة

بلغنا ان فخامة الصدر الاعظم يصرف وقتاً
مخصوصاً من اوقاته الثمينة في وضع مشروع
نظام يتكفل بتحسين الادارة الداخلية في اسيا
العثمانية وان حضرات سفراء الدول الثلاث
(روسيا وفرنسا وانكلترة) قد تشكروا لفخامته من
معاملة مأموري الاعشار للارمن في موش فأمر
حفظه الله برفق هؤلاء المأمورين وباطلاق
الارمن المسجونين لجرائم سياسية وان قومندان
الجاندرمه في بتليس قد طرد الاكراد بالقوة من
املاك الارمن التي اغتصبوها واعادها الى
اصحابها انفاذاً للأوامر الصادرة اليه من الدولة
العلية اما دولوشاكر باشا الذي تعين مراقباً
عمومياً للولايات العثمانية الارمنية فهو رجل يبلغ
من العمر ٧٠ عاماً ولكنه ذو هممة تفوق هممة
الشباب عزماً ونشاطاً وقد اشتهر دولته باصالة
الرأى وسلامة النية وحسن الطوية فدرس
اخلاق وعوائد الامم في اسيا وأوروبا وتقلب في
وظائف سامية كثيرة وكان صديقاً حميماً
لمرحوم مدحت باشا وسفيراً للدولة العلية في
بترسبورج مدة طويلة تمكن في اثنائها من تمكين

بلغنا أن فخامة الصدر الأعظم يصرف وقتاً
مخصوصاً من أوقاته الثمينة في وضع مشروع
نظام يتكفل بتحسين الإدارة الداخلية في آسيا
العثمانية ، وأن حضرات سفراء الدول الثلاث
(روسيا وفرنسا وإنكلترة) قد تشكروا لفخامته من
معاملة مأموري الأعشار للآرمن في موش ، فأمر
حفظه الله برفق هؤلاء المأمورين وبإطلاق الأرمن
المسجونين لجرائم سياسية ، وإن قومندان
الجاندرمة في بتليس قد طرد الأكراد بالقوة من
أملاك الأرمن التي اغتصبوها ، وأعادها إلى
أصحابها إنفاذاً للأوامر الصادرة إليه من الدولة
العلية ، أما دولتو شاكرا باشا الذي تعين مراقباً
عمومياً للولايات العثمانية الأرمنية ، فهو رجل
يبلغ من العمر ٧٠ عاماً ، ولكنه ذو هممة تفوق
هممة الشباب عزماً ونشاطاً ، وقد اشتهر دولته
بأصالة الرأى وسلامة النية وحسن الطوية فدرس
أخلاق وعوائد الأمم في آسيا وأوروبا ، وتقلب في
وظائف سامية كثيرة وكان صديقاً حميماً
للمرحوم مدحت باشا وسفيراً للدولة العلية في
بترسبورج مدة طويلة ، تمكن في اثنائها من
تمكين العلاقات الودية بين الدولتين وله من المآثر

العلاقات الودية بين الدولتين وله من المآثر
المأثرة في الحرب الاخيرة وفي ولاية كريد ما
يذكر فيشكر حيث اجبت السنة المسلمين
والمسيحيين على شكره وحبه واخلاصه وصدافته
وعده واقتراره على حل المشاكل وحسم المعامل
وعليه فقد استحسن العموم تعيينه مراقباً لاجراء
الاصلاحات في ارمينيا لا اعتداله في السياسة

﴿ دفع قيم الاشتراك ﴾

فرك ٢

٤٠ عن سنة كاملة في القطر المصري وسائر الجهات
٢٥ عن سنة اشهر

﴿ دفع قيم الاشتراك ﴾

يسلّمنا بالإدارة تقديراً و بإرسال حوالة على الوسطة او على إحدى العائلات التجارية
بمال طواعية بوسطة مصرية ولا يمتد الدفع إلا بوجوب وصولات صادرة من
هذه الادارة وموقعها حالياً بجندة وبهرة بانها مدير الجريدةومن اراد الاشتراك في هذه الجريدة فليكرم بكتابتنا
بطلبها من وكلائنا في سائر الجهات

الفلاح

JOURNAL ELFALAH

(توزع مجاناً الاحدية جريدة الفلاح لشر الاطلاعات القضاية)

(مصري يوم الجمعة ٢٦ جمادى سنة ١٣١٣)

(الواقي ١٩ يوليو سنة ١٨٩٥)

مراسلات الجريدة

جميع الكتابات التي ترسل الى جريدة « الفلاح » ينبغي ان تكون
خالصة اجزة البريد ممنونة باسم (سليم حموي)
صاحب جريدة الفلاح وبجردها « الو » مدير جريدة الفلاح ولدينا
الباس اندي حموي
اما عمل ادارتها فكان في شارع محمد علي بالقرب من محكمة
الاستئناف الاحدية ١٠١

الاعلانات

اجرة سطر الاعلان في الصحيفة الاولى ١٥
فروش سماع وفي الثانية والثالثة ١٠
وفي الرابعة ٨ فرش سماع

والامبال وشكروا لدولتنا العلية الابدية القرار
حسن نواياها بانتخاب هذا الرجل العظيم لمثل
هذه المأمورية الخطيرة وفقه الله الى ما به نجاح
الاماني المنطبقة على سمو المواطنين الحميديه امين
وقد وقفت على المنشور الذي ارسله غبطة
السيد اثيموس السابع بطريرك الروم
الارثوذكس المسكونى الى مطارنة وكهنة الروم
والى مسيحي الشرق عموماً ودونك هو نقلاً عن
جرائد الاستانة

المأثورة في الحرب الأخيرة وفي ولاية كريد ما
يذكر فيشكر حيث أجمعت السنة المسلمين
والمسيحيين على شكره وحبه وإخلاصه وصدافته
وعدله واقتداره على حل المشاكل وحسم
المعاضل ، وعليه فقد استحسنت العموم تعيينه
مراقباً لإجراء الإصلاحات في أرمينيا لاعتداله في
السياسة والامبال وشكروا لدولتنا العلية الأبدية
القرار حسن نواياها بانتخاب هذا الرجل العظيم
لمثل هذه المأمورية الخطيرة وفقه الله إلى ما به نجاح
الأماني المنطبقة على سمو العواطف الحميديه
أمين .

وقد وقفت على المنشور الذي أرسله غبطة
السيد أثيموس السابع بطريرك الروم الأرثوذكس
المسكونى إلى مطارنة وكهنة الروم وإلى مسيحي
الشرق عموماً ، ودونك هو نقلاً عن جرائد
الأستانة .

المسألة الأرمنية

كتبت جريدة السوليل الفرنسية فصلاً تحت عنوان المسألة الأرمنية قالت فيه :

نرى الجهومة منذ أيام قد علت وجوه الصحف الإنكليزية وقد أخذت تلك الصحف تُصوب سهام القدرح في الدول العثمانية وذلك لأن السلطان لا يلتفت إلى النصائح التي تُرسل إليه من لوندرا بشأن المسألة الأرمنية ولم تكتف جرائد لوندرا بهذا القول ، بل إنها تتهدد الدولة العثمانية لا بالسلاح والقوة بل بإثارة الأرمن وتهيجهم دفعة واحدة . وجاء في الدالي كرونيكل عن الأستانة أن الجهد مبذول في أرمينيا لمنع الأرمن من الثورة والهيّاج .

قالت السوليل : إن الجرائد الإنكليزية موحى إليها من اللورد سالسبوري لاتباع هذه الخطة الخرقاء ، وذلك لأنه منذ أيام طلب سفير الدولة العثمانية رستم باشا بناءً على أمر وزير الخارجية اللورد سالسبوري وبعد المواجهة أرسل رستم باشا إلى الأستانة تلغرافاً ، أبان فيه ما جرى له مع اللورد سالسبوري . فلو صح ما تناقلته الجرائد من أقوال اللورد سالسبوري الجائرة فأى كلام كان يفوه به الشيخ غلادستون الآخذ بناصر

المسألة الأرمنية

كتبت جريدة السوليل الفرنسية فصلاً تحت عنوان المسألة الأرمنية قالت فيه :

نرى الجهومة منذ أيام قد علت وجوه الصحف الإنكليزية وقد أخذت تلك الصحف تُصوب سهام القدرح في الدول العثمانية وذلك لأن السلطان لا يلتفت إلى النصائح التي تُرسل إليه من لوندرا بشأن المسألة الأرمنية ولم تكتف جرائد لوندرا بهذا القول بل إنها تتهدد الدولة العثمانية لا بالسلاح والقوة بل بإثارة الأرمن وتهيجهم دفعة واحدة . وجاء في الدالي كرونيكل عن الأستانة أن الجهد مبذول في أرمينيا لمنع الأرمن من الثورة والهيّاج .

قالت السوليل : إن الجرائد الإنكليزية موحى إليها من اللورد سالسبوري لاتباع هذه الخطة الخرقاء ، وذلك لأنه منذ أيام طلب سفير

الدولة العثمانية رستم باشا بناءً على أمر وزير الخارجية اللورد سالسبوري وبعد المواجهة أرسل رستم باشا إلى الأستانة تلغرافاً أبان فيه ما جرى له مع اللورد سالسبوري . فلو صح ما تناقلته الجرائد من أقوال اللورد سالسبوري الجائرة فأى كلام كان يفوه به الشيخ غلادستون الآخذ بناصر الأرمن على أننا كنا نتسامح مع حكومة الأحرار العلنا عدوانها الظاهر للأستانة

ابتهاجل اللورد سالسبوري أم هو جاهل ان

وجود الدولة العثمانية ضروري وان لا بد من دفع كل يد تمتد إليها بالعدوان . وان اللورد يظن انه يقوم بأعباء المسألة وحيداً منفرداً حتى تهدد رستم باشا؟ وهذه حقائق ثابتة في اذهان العثمانيين كما انها ثابتة في اذهان الإنكليز - ومن التهور والغلو استعمال اللورد سالسبورى الوعيد والتهديد قضاءً لمآربه وحلاً للمشاكل الارمنية

الأرمن على أننا كنا نتسامح مع حكومة الأحرار ، لعلمنا عدوانها الظاهر للأستانة .
أيتجاهل اللورد سالسبورى أم هو جاهل؟ إن وجود الدولة العثمانية ضرورى ، وأن لا بد من دفع كل يد تمتد إليها بالعدوان . أو أن اللورد يظن أنه يقوم بأعباء المسألة وحيداً منفرداً حتى تهدد رستم باشا؟ وهذه حقائق ثابتة فى أذهان العثمانيين كما أنها ثابتة فى أذهان الإنكليز . ومن التهور والغلو استعمال اللورد سالسبورى الوعيد والتهديد قضاءً لمآربه وحلاً للمشاكل الأرمنية .

ألموريتك عدد ١٦٧٢ ، الثلاثاء ١٧ سبتمبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

الحالة السياسية الحاضرة

(مصر منشأ مشاكل عديدة)

يتذكر قراء المؤيد ما كتبناه منذ ثلاثة أشهر عن أحد كبار السياسيين فى دار السعادة ، شارحاً لأسباب تعظيم الإنكليز للحوادث الأرمنية ، والتورط بها إلى هذا الحد . وقد قال ذلك الكاتب الفاضل : إنه لم يكن يوافق مصلحة إنكلترا أن تطوح بسياستها إلى هذه الدرجة من الارتباك والخطر خشية أن تتذرع بها روسيا إلى الحصول على ما لا يودها

الحالة السياسية الحاضرة

(مصر منشأ مشاكل عديدة)

يتذكر قراء المؤيد ما كتبناه منذ ثلاثة أشهر عن أحد كبار السياسيين فى دار السعادة ، شارحاً لأسباب تعظيم الإنكليز للحوادث الأرمنية ، والتورط بها إلى هذا الحد . وقد قال ذلك الكاتب الفاضل : إنه لم يكن يوافق مصلحة إنكلترا أن تطوح بسياستها إلى هذه الدرجة من الارتباك والخطر خشية أن تتذرع بها روسيا إلى الحصول على ما لا يودها

ولكن هذه الدولة أسخطها من
الاشاهانية انها لم تبلغها أمنيتها
بعض المقترحات في شأن مصر
الاعلام بتشديد الوطأة على
الباب العالي .

والظاهر ان إنكلترا وصلت الى
التورط لا يسهل معها الانتكاص
ولذلك لم تبد شيئاً من اللطف
اللين ولا اللين في المخابرة الى الآن
تأريلاً استقرأ ان الدولتين الروسية
لا تصحانها الى التساهل من

ولا تساعدها على استعمال القوة
والعنف من جهة أخرى ولذلك وقفت
المسئلة بين جاذبين متعادلين أحدهما
إطراد الإنكليز لحطة الشدة في الطلب
والثاني إطراد الدولة العلية لحطة الرفض
والثاني وأفصح معرب عن ذلك تلغراف
الذي ورد بتاريخ ١٤ الجاري الذي

إن فرنسا وروسيا مستعدتان لتعضيد
إنكلترا تعضيداً أدبياً ، ولكنهما لا تتحدان
معها بارتياح خاطر على اتخاذ الوسائل ، إلا
كراهية لحمل الباب العالي على قبول
الإصلاحات الأرمنية .

والذي يحمل عندنا هذه الرواية في
التي هي الحقيقة المأخوذ عليها هو

على غاية لا يودها الإنكليز ، ولكن هذه
الدولة أسخطها من الحضرة الشاهانية ، إنها لم
تبلغها أمنيتها بإجابة بعض المقترحات في شأن
مصر ، فأرادت الانتقام بتشديد الوطأة على
الباب العالي .

والظاهر أن إنكلترا وصلت إلى درجة من
التورط لا يسهل معها الانتكاص على العقب ،
ولذلك لم تبد شيئاً من اللطف في المطالبة ، ولا
اللين في المخابرة إلى الآن ، وقد بان بالاستقراء
أن الدولتين الروسية والفرنساوية لا تنصحانها
إلى التساهل من جهة ، ولا تُساعدها على
استعمال القوة والعنف من جهة أخرى ،
ولذلك وقفت المسئلة بين جاذبين متعادلين .
أحدهما : إطراد الإنكليز لحطة الشدة في
الطلب . والثاني : إطراد الدولة العلية لحطة
الرفض والإباء . وأفصح معرب عن ذلك
تلغراف روتر الذي ورد بتاريخ ١٤ الجاري
الذي هذا نصه :

«إن فرنسا وروسيا مستعدتان لتعضيد
إنكلترا تعضيداً أدبياً ، ولكنهما لا تتحدان
معها بارتياح خاطر على اتخاذ الوسائل ، إلا
كراهية لحمل الباب العالي على قبول
الإصلاحات الأرمنية» .

والذي يجعل عندنا هذه الرواية في حكم اليقين ، والحقيقة المعول عليها هو ما جرت عليه أطوار المسئلة الأرمينية إلى هذا الحين ، فإن إنكلترا بالغت في الشدة إلى النهاية ، فلم تصدها الدولتان ، ولم تساعدها في الخطة ، وبديهي أن إنكلترا ، لو كان في استطاعتها أن تعمل عملاً إكراهياً بدون أن تجرد من الدولتين معارضة ما توقفت عن تنفيذه لأنها ملت بهذا الحرج . فليت شعري ، ماذا يكون الحرج لانكلترا بعد التوغل في طريق مجافة الدولة العلية إلى هذه الدرجة . أو تستعمل القوة الإكراهية ، أو تطلب عقد مؤتمر دولي للحكم في هذه المسئلة . فأما الأول فبعيد لأن بريطانيا العظمى تكبر احتمال الفشل على نفسها بعد ما تظاهرت بسياستها الحاضرة ضد الدولة العلية ، وأما الثاني فلا تصور أن تقدم عليه مطلقاً لأنها لا تأمن سلامة العقبي إذا فتحت باب حرب في الشرق وخصوصاً مع الدولة العلية التي يخشى أن يجر الحرب معها إلى أخطار عظيمة تتهدد السلام العام في أنحاء المعمورة ؛ بل لا يبعد في هذه الحالة أن تنتهز روسيا الفرصة لامتلاك ما يضر امتلاكه بمستقبل إنكلترا من بلاد الدولة العلية أو تتخذها ذريعة للتقدم نحو التخموم الهندي حيث

والذي يجعل عندنا هذه الرواية في حكم اليقين ، والحقيقة المعول عليها هو ما جرت عليه أطوار المسئلة الأرمينية إلى هذا الحين ، فإن إنكلترا بالغت في الشدة إلى النهاية ، فلم تصدها الدولتان ، ولم تساعدها في الخطة ، وبديهي أن إنكلترا ، لو كان في استطاعتها أن تعمل عملاً إكراهياً بدون أن تجرد من الدولتين معارضة ما توقفت عن تنفيذه ، لأنها ملت بهذا الحرج . فليت شعري ، ماذا يكون الحرج لانكلترا من هذا الحرج ؟ هل تنكص على عقبها بعد التوغل في طريق مجافة الدولة العلية إلى هذه الدرجة . أو تستعمل القوة الإكراهية ، أو تطلب عقد مؤتمر دولي للحكم في هذه المسئلة ؟ فأما الأول ، فبعيد ؛ لأن بريطانيا العظمى تكبر احتمال الفشل على نفسها بعد ما تظاهرت بسياستها الحاضرة ضد الدولة العلية ، وإما الثاني فلا يتصور أن تقدم عليه مطلقاً ، لأنها لا تأمن سلامة العقبي ؛ إذا فتحت باب حرب في الشرق ، وخصوصاً مع الدولة العلية التي يخشى أن يجر الحرب معها إلى أخطار عظيمة تتهدد السلام العام في أنحاء المعمورة ؛ بل لا يبعد في هذه الحالة أن تنتهز روسيا الفرصة لامتلاك ما يضر امتلاكه بمستقبل إنكلترا من بلاد الدولة العلية ، أو

تتخذها ذريعة للتقدم نحو التخوم الهندية ، حيث هناك الهنود الذين طالت عشرتهم مع الإنكليز ، حتى ملوهم يحدقون بأبصارهم إلى الروس ، كما يعقد الأرمن أمل مستقبل أمرهم على الإنكليز . وأما الثالث : فهو ما كانت تكرهه إنكلترا ولا تزال تخشاه حذراً من أن يتخذ البحث في المسئلة الأرمنية . ذريعة إلى البحث في المسئلة المصرية وعلى الخصوص ، لأن هذه المسئلة أصل مشاكل الشرق الأدنى ، والسبب الأول في تعظيم الحوادث الأرمنية كما قدمنا ، ولكن الروسية وفرنسا اللتين جارتا بريطانيا على السير في المطالب الأرمنية لا تتمنيان غير هذه الغاية التي تريانها أعظم فرصة لحل المشكلة المصرية .

هذا ، وقد ورد بريد أوروبا الأخير يشرح ملخص المحابرات الجديدة التي جرت بين الباب العالي والدول الثلاث بشأن المسئلة الأرمنية ، وقد جاء فيه : إن جلالة السلطان المعظم قبل أن تراجع سفراء الدول الثلاث يخاطبون رئيس لجنة مراقبة الإصلاحات الآسيوية العثمانية الكائنة في دار السعادة ، ونعنى بها اللجنة المرؤوسة بدولتلو طرخان باشا وزير خارجية الدولة العلية ، وأن يكون تعيين غير التصرفين من المسلمين والمسيحيين معاً

هناك الهنود الذين طالت عشرتهم مع الإنكليز حتى ملوهم يحدقون بأبصارهم إلى الروس كما يعقد الأرمن أمل مستقبل أمرهم على الإنكليز . وأما الثالث فهو ما كانت تكرهه إنكلترا ولا تزال تخشاه حذراً من أن يتخذ البحث في المسئلة الأرمنية ذريعة إلى البحث في المسئلة المصرية وعلى الخصوص لأن هذه المسئلة أصل مشاكل الشرق الأدنى والسبب الأول في تعظيم الحوادث الأرمنية كما قدمنا ، ولكن الروسية وفرنسا اللتين جارتا بريطانيا على السير في المطالب الأرمنية لا تتمنيان غير هذه الغاية التي تريانها أعظم فرصة لحل المشكلة المصرية

هذا وقد ورد بريد أوروبا الأخير يشرح ملخص المحابرات الجديدة التي جرت بين الباب العالي والدول الثلاث بشأن المسئلة الأرمنية ، وقد جاء فيه أن جلالة السلطان المعظم قبل أن تراجع سفراء الدول الثلاث يخاطبون رئيس لجنة مراقبة الإصلاحات الآسيوية العثمانية الكائنة في دار السعادة ونعنى بها اللجنة المرؤوسة بدولتلو طرخان باشا وزير خارجية الدولة العلية ، وأن يكون تعيين غير التصرفين من المسلمين والمسيحيين معاً

الولاية والمتصرفين من المسلمين والمسيحيين معاً
بنسبة عدد الأهالي في كل جهة ، أما الولاية
والمتصرفون ، فيكون تعيينهم من المسلمين لا
غير ، وأن يعين من الآن ، فصاعداً من
المسيحيين ضباط في الجندرمة ، وأن ينشأ
للقري بوليس كالمدين .

هذا هو ملخص الأوجه التي قررها الباب
العالي ، وقبلها جلالة السلطان الأعظم
وعرضت على الدول الثلاث ، كرواية شركة
روترا التي وردت لنا في خلال الأسبوع
الماضي ، ولكن ، هذه الشركة نفسها ترجح
عدم قبول الدول لهذه المقترحات ، وهو ما
يؤخذ من فحوى روايته الأخيرة التي يقطع فيها
، بأن الدولتين الروسية والفرنساوية لا توافقان
إنكلترا على استعمال طرق الإكراه مع الدولة
العلية ، لأن هذا يفيد أنهن لم يعتمدن حتى
الآن على طريقة حل هذه المشكلة ، ولكنهن
مختلفات في شكل معاملة الدولة توصلاً إلى
إقناعها لقبول المقترحات الدولية السابقة ،
فإنكلترا تحاول أن تستعمل وسيلة العبث مع
الباب العالي ، والدولتان الأخريان تأبيان
عليها غير طريق المجاملة في الطلب والمسألة في
المعاملة .

بنسبة عدد الاهالي في كل جهة أما الولاية
والمتصرفون فيكون تعيينهم من المسلمين
لا غير ، وأن يعين من الآن فصاعداً من
المسيحيين ضباط في الجندرمة وأن ينشأ
للقري بوليس كالمدين
هذا هو ملخص الأوجه التي قررها
الباب العالي وقبلها جلالة السلطان الأعظم
وعرضت على الدول الثلاث كرواية
شركة روترا التي وردت لنا في خلال
الأسبوع الماضي . ولكن هذه الشركة
نفسها ترجح عدم قبول الدول لهذه
المقترحات وهو ما يؤخذ من فحوى روايته
الأخيرة التي يقطع فيها بأن الدولتين
الروسية والفرنساوية لا توافقان إنكلترا
على استعمال طرق الإكراه مع الدولة العلية
لأن هذا يفيد أنهن لم يعتمدن حتى الآن
على طريقة حل هذه المشكلة . ولكنهن
مختلفات في شكل معاملة الدولة توصلاً إلى
إقناعها لقبول المقترحات الدولية السابقة .

فإنكلترا تحاول أن تستعمل وسيلة العبث
مع الباب العالي والدولتان الأخريان تأبيان
عليها غير طريق المجاملة في الطلب والمسألة
في المعاملة

والخلاصة أن الدولتين الفرنسية
والروسية لا يودان الفصل في المسألة الأرمنية

باتة ولو لكن لا تكراهان المطاولة فيها حتى
تمل إنكلترا وتفقد الصبر فتفضل التحكيم
الذي لا تعدم فيه الدولتان للمسئلة المصرية
أعظم نصير ، وهذا هو سر تعضيد الدولتين
لبريطانيا وعدم تعضيدهما لها في حل المسئلة
الارمنية بكلمة حاسمة وسيكشف المستقبل
حقيقة المآل فيها وكل آت قريب

والخلاصة أن الدولتين الفرنسية والروسية
لا تودان الفصل في المسئلة الأرمنية بالقوة ،
ولكن لا تكراهان المطاولة فيها حتى تمل
إنكلترا وتفقد الصبر ، فتفضل التحكيم الذي
لا تعدم فيه الدولتان للمسئلة المصرية أعظم
نصير ، وهذا هو سر تعضيد الدولتين لبريطانيا
وعدم تعضيدهما لها في حل المسئلة الأرمنية
بكلمة حاسمة ، وسيكشف المستقبل حقيقة
المآل فيها وكل آت قريب .

الأهلي عدد ، الخميس ١٩ سبتمبر ١٨٩٥ ، ص ٣ ، الإسكندرية

أخبار البريد

المسئلة الارمنية - جاء في جريدة الديبا
في عددها الصادر في ٨ سبتمبر الجاري ان
احدى جرائد الصباح كررت الاشاعة التي نشرها
احد مكاتبى الجرائد الاجنبية عما جرى - في
خلال مقابلة سفير الدولة العلية في لندن
للورد سالسبورى ومقابلة سفيرها في باريز
للمسيو هانوتو . قال الديبا : أما نحن ،
فنكذب هذه الإشاعة تكذيباً باتاً وفي استطاعتنا ان نصح
بان لا اثر من الصحة لكل ماورد فيها
وقد ورد في الجرائد الانكليزية واخبار

أخبار البريد

المسئلة الأرمنية - جاء في جريدة الديبا في
عددها الصادر في ٨ سبتمبر الجاري : إن
احدى جرائد الصباح كررت الإشاعة التي
نشرها أحد مكاتبى الجرائد الأجنبية عما جرى
في خلال مقابلة سفير الدولة العلية في لندن
للورد سالسبورى ، ومقابلة سفيرها في باريز
للمسيو هانوتو . قالت الديبا : أما نحن ،
فنكذب هذه الإشاعة تكذيباً باتاً وفي
استطاعتنا أن نصح بأن لا أثر من الصحة لكل

ما ورد فيها .

وقد ورد في الجرائد الإنكليزية ، وأخبار شركة روتر الأوروبية : إن دولتلورستم باشا نفى ما عزي إليه من إرسال الرسالة البرقية التي أكثرت الجرائد المتكلتزة عندنا من ذكرها .

وقد وردنا بريد إنكلترا صباح اليوم بكلام مطول عن المخابرات الجارية بين الباب العالي وسفراء الدول بشأن الإصلاحات الأرمنية وما جاء في الجرائد الإنكليزية إن المسائل التي قبل بها جلالة السلطان ، هي أولاً : إنه يأذن لتراجم الدول الثلث «إنكلترا وفرنسا وروسيا» بأن يُخاطبوا مباشرة رئيس لجنة المراقبة الدائمة العثمانية التي يكون مركزها في الأستانة ، ومن شأنها السهر على تنفيذ الإصلاحات ، وثانياً : أن لا يُعين الولاة والمتصرفون من المسيحيين ، ولكن يُنتخب سائر الموظفين من المسيحيين أو المسلمين بالنسبة إلى عدد الأهالي ، وثالثاً : إنه يمكن تعيين المسيحيين في ضباط الجندرية ، ورابعاً : إن المديرين يعينون بانتخاب المجالس ، وخامساً : أن ينشأ بوليس قروي .

شركة روتر الأوروبية ان دولتلورستم باشا نفى ما عزي إليه من ارسال الرسالة البرقية التي أكثرت الجرائد المتكلتزة عندنا من ذكرها وقد وردنا بريد إنكلترا صباح اليوم بكلام مطول عن المخابرات الجارية بين الباب العالي وسفراء الدول بشأن الإصلاحات الأرمنية وما جاء في الجرائد الإنكليزية ان المسائل التي قبل بها جلالة السلطان هي أولاً انه بأذن لتراجم الدول الثلث «إنكلترا وفرنسا وروسيا» بأن يخاطبوا مباشرة رئيس لجنة المراقبة الدائمة التي يكون مركزها في الأستانة ومن شأنها السهر على تنفيذ الإصلاحات وثانياً ان لا يعين الولاة والمتصرفون من المسيحيين ولكن ينتخب سائر الموظفين من المسيحيين او المسلمين بالنسبة الى عدد الامالي وثالثاً انه يمكن تعيين المسيحيين في ضباط الجندرية ورابعاً ان المديرين يعينون بانتخاب المجالس وخامساً ان ينشأ بوليس قروي

(تلغراف الأمس)

(عن المسئلة الأرمنية)

نشرنا منذ أيام ملخص المشروع الإصلاحي الذي عرضه الباب العالي على أنظار الدول ، وهو المشروع الذي استبقى حق تولي مناصب الولاية والمتصرفين في الولايات الأرمنية للمسلمين ، وسوغ انتظام المسيحيين في سلك كل الوظائف الأخرى بنسبة عدد الطائفتين من الهيئة المحكومة في كل ، وأجاز مخابرة تراجمة سفراء الدول الثلاث لرئيس اللجنة العليا الإصلاحية التي تُقرها في الأستانة العلية ، و قبول ضباط مسيحيين في الجاندرمة ، وانتخاب مجلس مشائخ بواسطة المديرين ، وتشكيل جاندرمة في القرى والبلاد الريفية أسوة المدن .

وقد ورد أمس تلغراف برواية شركة روتر الإنكليزية فحواه : أن الدول الثلاث غير راضية عن هذا المشروع . وخصوصاً ، الدولة الإنكليزية وظنت هذه الشركة أن الدول الثلاث ستراجع الدولة العلية فيه بشدة في الاعتراض طلباً لتغييره ، ويؤخذ من الجرائد

{ تلغراف الأمس }
(عن المسئلة الارمنية)

نشرنا منذ أيام ملخص المشروع الإصلاحي الذي عرضه الباب العالي على أنظار الدول وهو المشروع الذي استبقى حق تولي مناصب الولاية والمتصرفين في الولايات الأرمنية للمسلمين وسوغ انتظام المسيحيين في سلك كل الوظائف الأخرى بنسبة عدد الطائفتين من الهيئة المحكومة في كل وأجاز مخابرة تراجمة سفراء الدول الثلاث لرئيس اللجنة العليا الإصلاحية التي تُقرها في الأستانة العلية و قبول ضباط مسيحيين في الجاندرمة وانتخاب مجلس مشائخ بواسطة المديرين وتشكيل جاندرمة في القرى والبلاد الريفية أسوة المدن وقد ورد أمس تلغراف برواية شركة روتر الإنكليزية فحواه أن الدول الثلاث غير راضية عن هذا المشروع وخصوصاً الدولة الإنكليزية وظنت هذه الشركة أن الدول الثلاث ستراجع الدولة العلية فيه بشدة في الاعتراض طلباً لتغييره ويؤخذ من الجرائد طلباً لتغييره في مادة الاستخدام لا أهم روتن جملة مرتبطاً بنسبة عدد

المسلمين والمسيحيين في تلك الولايات هو
بأنه ترك الحالة الحاضرة فيها من حيثية
الاستخدام على ما كانت عليه إذ تبقى
الأغلبية والنفوذ والسيادة للمسلمين
من المسيحيين فيها ويعللون ذلك بأن
المسلمين في البلاد الأرمنية صاروا أضعاف
الضعاف عن عدد المسيحيين وخصوصاً
بعد ما هاجر إلى البلاد الأرمنية الجم الغفير
من عائلات المسلمين وافدة من بلاد
الطروندرويه وهرسك والقوقاز وجميع
الولايات التي صارت تحت الدول المسيحية
منها في المقام في أوطانها ويضيفون على
ذلك أن سوء معاملة الحكام للأرمن جعل
كثير منهم يهجرون بلادهم ويلتجئون إلى
الولايات الأرمنية ولهذا كله صارت نسبة عدد
المسيحيين في الولايات التي يقطنها الأرمن
قليلة جداً في جانب كثرة عدد المسلمين

فحق على الدولة أن لا تراعى عدد الأهلين
في ترتيب نظمها حكومتها في الولايات
الآسيوية بل ينبغي أن تعين بين موظفيها
من المسيحيين عدداً وافراً لا يرتبط في
كمه وكيفه بنسبة عدد الأهل حتى تتوفر
الراحة للسكان المسيحيين الذين يشكو
جود حكاهم المسلمين على الدوام

هذا هو معنى اعتراض الدول على
مشروع الباب العالي الأخير إذا اعتبرنا

الأوربية أن نقطة الاعتراض هي في مادة
الاستخدام ، لأنهم يرون جعله مرتبطاً بنسبة
عدد المسلمين والمسيحيين في تلك الولايات
هو بمثابة ترك الحالة الحاضرة فيها من حيثية
الاستخدام على ما كانت عليه ؛ إذ تبقى
الأغلبية والنفوذ والسلطان للمسلمين دون
المسيحيين فيها ، ويعللون ذلك بأن عدد
المسلمين في البلاد الأرمنية صار أضعاف
الأضعاف عن عدد المسيحيين . وخصوصاً
بعد ما هاجر إلى البلاد الأرمنية الجم الغفير
من عائلات المسلمين وافدة من بلاد البلغار
وبوسنة وهرسك والقوقاز وجميع الولايات
التي صارت تحت الدول المسيحية ، وعز
عليها المقام في أوطانها ويضيفون على ذلك
أن سوء معاملة الحكام للأرمن جعل الكثير
منهم يهجرون بلادهم ويلتجئون إلى بلاد
أخرى . ولهذا كله صارت نسبة عدد
المسيحيين في الولايات التي يقطنها الأرمن
قليلة جداً في جانب كثرة عدد المسلمين ،
فحق على الدولة أن لا تراعى عدد الأهلين
في ترتيب نظمها حكومتها في الولايات
الآسيوية ، بل ينبغي أن تعين بين موظفيها من
المسيحيين عدداً وافراً لا يرتبط في كمه وكيفه
بنسبة عدد الأهل ، حتى تتوفر الراحة

للسكان المسيحيين الذين يشكون جور
حكامهم المسلمين على الدوام .

هذا هو معنى اعتراض الدول على مشروع
الباب العالي الأخير ، إذا اعتبرنا جرائد
أوروبا حاكية لمقاصدها ، وإذا صدقنا رواية
روتر التي نشرها في تلك الجرائد صدى لها .

ونحن لم نجد مثل هذا الاعتراض في
شكله ومنزله ، إلا اعتراض أشرف الإنكليز
على مشروع الدستور المدني الذي كان حزب
الأحرار يُحاول تقريره لبلاد أيرلنده ، وكاد
المستر غلادستون يفوز فيه ، ولكن اعتراض
الرأي العام الإنكليزي الذي يُشابه من بعض
الوجوه اعتراض الدول الثلاث الأخير في
المسئلة الأرمنية ، قد غلب على مبادئ
الأحرار الحققة ، ومحصل ذلك الاعتراض أنه
لو أعطيت البلاد الأيرلندية حق ذلك النظام
الدستوري لجرت الأعمال فيها على مبدأ حق
الأغلبية في كل الأمور ، ويقوم وقتئذ الرأي
العام الأيرلندي في مجلس نوابه يُطالب
الإنكليز بكل حق كان مفقوداً له من قبل ، فلا
يمضي زمن حتى يكون ابن التايمز في إرلنده
خاضعاً لإرادة الأيرلندي وحكمه . وهذا ، لا
يرضاه الشعب الإنكليزي بحال من الأحوال ،
إذ أقل نتائجه أن يضع أشرف الإنكليز

جرائد أوروبا حاكية لمقاصدها وإذا صدقنا
رواية روتر التي نشرها في تلك الجرائد
صدى لها .

ونحن لم نجد مثل هذا الاعتراض
في شكله ومنزله إلا اعتراض أشرف
الإنكليز على مشروع الدستور المدني
الذي كان حزب الأحرار يُحاول تقريره
لبلاد أيرلنده وكاد المستر غلادستون يفوز
فيه ولكن اعتراض الرأي العام الإنكليزي
الذي يشابه من بعض الوجوه اعتراض
الدول الثلاث الأخير في المسئلة الأرمنية
قد غلب على مبادئ الأحرار الحققة
. ومحصل ذلك الاعتراض أنه لو أعطيت
البلاد الأيرلندية حق ذلك النظام الدستوري
لجرت الأعمال فيها على مبدأ حق الأغلبية

في كل الأمور ويقوم وقتئذ الرأي العام
الأيرلندي في مجلس نوابه يطالب الإنكليز
بكل حق كان مفقوداً له من قبل فلا يمضي
زمن حتى يكون ابن التايمز في أيرلنده
خاضعاً لإرادة الأيرلندي وحكمه وهذا
لا يرضاه الشعب الإنكليزي بحال من
الأحوال إذ أقل نتائجه أن يضع أشرف
الإنكليز أصحاب الاملاك الواسعة والثروة
الطائلة الذين هم الآن سادة للأيرلنديين
تحت حكم من كانوا وضعين وخدمة لهم
. وفي يقيننا انه لا يتسع الإنكليز أن

يقال لهم دعوا الحكومة التركية تضع
النظام الطبيعي لكل أمة في بلاد
الأرمن ونعني به النظام المبني على
نسبة حقوق طوائف الشعب بعد ما أبوا
أن يضموا ذلك النظام الطبيعي في الأمة
الإيرانية وان كان الفرق ظاهراً بين
الفريقين . فالأمة الإنكليزية تحكم الآن
الأمة الإيرانية على غير النظمات

الطبيعية المبنية على حقوق الشعوب مخافة
أن تنقلب الفئة الحاكمة وهي فئة أشراف
الإنكليز فئة محكومة ولكنها في الوقت
ذاته تطالب الحكومة العثمانية أن تبذل
ذلك النظام الطبيعي المبني على حقوق
الشعب وهو المعروف الآن من الباب
العالي ليكون الحكام فيه بنسبة عدد الطائفتين
بغيره من النظمات الكافلة امتياز الفئة
القليلة على الفئة الكثيرة ولو آل الأمر
لأن تصبح الفئة الكثيرة الحاكمة محكومة
بأهنة القليلة

بقي علينا أن يحل لنا الإنكليز معنى
ذلك المعنى وهو أن الذي سوغ بنا
الحالة الحاضرة في إيرلندة هو كون الفئة
القليلة من الإنكليز في تلك الأمة معتبرة
أشرافاً وبلاء وأصحاب ثروة وغنى فما
الذي يصح أن يكون مسوغاً لامتياز
الفئة القليلة في البلاد الإيرانية على الفئة

أصحاب الأملاك الواسعة والثروة الطائلة
الذين هم الآن سادة لإيرلنديين تحت حكم من
كانوا وضيعين وخدمة لهم . وفي يقيننا ، إنه
لا يقنع الإنكليز أن يُقال لهم دعوا الحكومة
التركية تضع النظام الطبيعي لكل أمة في بلاد
الأرمن ، ونعني به النظام المبني على نسبة
حقوق طوائف الشعب بعد ما أبوا أن يضموا
ذلك النظام الطبيعي في الأمة الإيرانية ، وإن
كان الفرق ظاهراً بين الفريقين . فالأمة
الإنكليزية تحكم الآن الأمة الإيرانية على
غير النظمات الطبيعية المبنية على حقوق
الشعوب مخافة أن تنقلب الفئة الحاكمة ،
وهي فئة أشراف الإنكليز فئة محكومة ،
ولكنها في الوقت ذاته تطالب الحكومة
العثمانية أن تبذل ذلك النظام الطبيعي المبني
على حقوق الشعب وهو المعروف الآن من
الباب العالي ؛ ليكون الحكام فيه بنسبة عدد
الطائفتين بغيره من النظمات الكافلة امتياز
الفئة القليلة على الفئة الكثيرة ولو آل الأمر
لأن تصبح الفئة الكثيرة الحاكمة محكومة
بأهنة القليلة .

بقي علينا أن يحل لنا الإنكليز معنى ذلك
المعنى ، وهو أن الذي سوغ بنا الحالة الحاضرة
في إيرلندة هو كون الفئة القليلة من الإنكليز

الكثيرة فهل تلك الفئة أشرف من هذه
حتى يخشى أن يصبح الشريف وضيعاً
والوضع شريفاً

فى تلك الأمة معتبرة أشرفاً ونبلاء وأصحاب
ثروة وغنى . فما الذى يصح أن يكون مسوغاً
لامتياز الفئة القليلة فى البلاد الأرمنية على
الفئة الكثيرة ؟ فهل تلك الفئة أشرف من هذه؟
حتى يخشى أن يصبح الشريف وضيعاً
والوضع شريفاً .

عدد ٥٦١ ، الجمعة ٢٠ سبتمبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية

المصري

سياسة إنكاره فى المسألة الأرمنية *
كثرت الأقوال ووفرت الأراجيف
وتباينت الآراء كما تباينت الأهواء فى المسألة
الأرمنية لاسيما بعد جواب الباب العالي على
مقترحات الدول الثلاث « روسيا وفرنسا
وإنكاره » فيما يختص بإصلاحات الولايات
الأرمنية العثمانية ولكن قد علم الناس عموماً أن
اغلب ما يقال من هذا القبيل كان بهتاناً وإيهاماً
صادر بن عن أغراض سياسية ذات مآرب
أخرى

على أن الجرائد الصادقة قد فندت مزاعم
المرجفين ودحضت أقوال الكاذبين بالأدلة
والبراهين ولولا ذلك لكانت الناس عموماً
والعثمانيون منهم خصوصاً في قلق واضطراب مما
يسمونه يوماً من عبارات التهديد وإشارات
الوعيد اللتين تنادي بهما الجرائد المأجورة
والورقيات المارقة حتى الآن إيهاماً وتفريراً

سياسة إنكاره فى المسألة الأرمنية

كثرت الأقوال ووفرت الأراجيف وتباينت
الآراء كما تباينت الأهواء فى المسألة
الأرمنية ، لاسيما بعد جواب الباب العالي
على مقترحات الدول الثلاث « روسيا وفرنسا
وإنكاره » فيما يختص بإصلاحات الولايات
الأرمنية العثمانية ، ولكن قد علم الناس
عموماً أن أغلب ما يُقال من هذا القبيل كان
بُهتاناً وإيهاماً صادرين عن أغراض سياسية
ذات مآرب أخرى .

على أن الجرائد الصادقة قد فندت مزاعم
المرجفين ودحضت أقوال الكاذبين بالأدلة
والبراهين ، ولولا ذلك لكانت الناس عموماً

والعثمانيون منهم خصوصاً في قلق واضطراب مما يسمعونه يومياً من عبارات التهديد وإشارات الوعيد اللتين تُنادى بهما الجرائد المأجورة والوريقات المارقة حتى الآن إيهاماً وتغريراً .

وقد يتساءل الناس إلى هذه الساعة لماذا اهتمت إنكلترة أكثر من غيرها في المسألة الأرمنية؟ وما وجه علاقاتها بالأرمن يا ترى؟ فإن كان الغرض من اهتمامها هذا الدفاع عن هؤلاء الأقوام لكونهم من المسيحيين، فدول أوروبا كما لا يخفى كلها مسيحية فعلام انفردت إنكلترة دون غيرها بهذه المهمة الدفاعية مع أن الروسية التي أخذت على عهدتها حماية المسيحيين في الشرق كانت أولى منها بتأدية هذا الواجب إذا صح أن الغرض من ذلك الدفاع عن الدين المسيحي ومنع التعدي والظلم والاضطهاد عن المسيحيين .

ولكن إنكلترة لم تفعل ما فعلته مدفوعة بهذه الحاسيات، لأنها تعلم يقيناً كما يعلم غيرها أن المسيحيين في البلاد العثمانية أحسن حالاً من الإيرلانديين في البلاد البريطانية، بل لها من وراء هذا الاندفاع المطلى بذلك الدفاع مآرب لا تخفى على ذوى الأبصار

وقد يتساءل الناس إلى هذه الساعة لماذا اهتمت إنكلترة أكثر من غيرها في المسألة الأرمنية وما وجه علاقاتها بالأرمن يا ترى؟ فإن كان الغرض من اهتمامها هذا الدفاع عن هؤلاء الأقوام لكونهم من المسيحيين فدول أوروبا كما لا يخفى كلها مسيحية فعلام انفردت إنكلترة دون غيرها بهذه المهمة الدفاعية مع أن الروسية التي أخذت على عهدتها حماية المسيحيين في الشرق كانت أولى منها بتأدية هذا الواجب إذا صح أن الغرض من ذلك الدفاع عن الدين المسيحي ومنع التعدي والظلم والاضطهاد عن المسيحيين

ولكن إنكلترة لم تفعل ما فعلته مدفوعة بهذه الحاسيات لأنها تعلم يقيناً كما يعلم غيرها أن المسيحيين في البلاد العثمانية أحسن حالاً من الإيرلانديين في البلاد البريطانية بل لها من وراء هذا الاندفاع المطلى بذلك الدفاع مآرب لا تخفى على ذوى الأبصار والبرهان على ذلك إخفاء أمانيتها تحت براقع هذه الغايات التي نقصد منها إلقاء الدول بها عن المسألة المصرية ليس إلا فتارة تنادى بالمسألة الأرمنية وطوراً بالمسألة القدونية وحيناً بالمسألة العجازية إلى غير ذلك مما نقصد به تحويل الانظار الدولية عن أم المسائل وزبدة المشاكل ألا وهي مسألة الاحتلال الإنكليزي في مصر وعدم مطالبتها بالانجلاء

وقد أدركت الدول غاياتها هذه كما أثبتنا ذلك أكثر من مرة في بعض أعدادنا الماضية لاسباناروسيا وفرنسا فانها بعد ان تظاهرتا

والبصائر ألا وهي إخفاء أمانيتها تحت براقع هذه الغايات التي تقصد منها إلهاء الدول بها عن المسألة المصرية ليس إلا فتارة تُنادى بالمسألة الأرمينية وطوراً بالمسألة المقدونية وحيناً بالمسألة الحجازية إلى غير ذلك مما تقصد به تحويل الأنظار الدولية عن أم المسائل وزبدة المشاكل ألا وهي مسألة الاحتلال الإنكليزي في مصر وعدم مطالبتها بالإفناء .

وقد أدركت الدول غاياتها هذه كما أثبتنا ذلك أكثر من مرة في بعض أعدادنا الماضية ، لا سيما روسيا وفرنسا فإنهما بعد أن تظاهرتا بمعارضتها بطلب إصلاح أرمينيا الموهوم تخلتا وانفردتا عنها الآن ، حيث علمنا أن الغرض سياسى محض مجرد عن كل شىء من الميل لخدمة الإنسانية وكله إيهاًم وإغراء اعتادت إنكلترة على استخدامها حتى تسنفر بهما غيرة وشهامة الدول إلى ما يكون لها منه الفوز والنجاح بدون أدنى التفات إلى الصالح العام .

وقد انبأتنا التلغرافات الأخيرة بأن كل المظاهرات المهمة التي تظاهرت بها روسيا وفرنسا في بدء هذه المسألة قد تحولت وتبدلت إلى تساهل كلي لأنهما تأكدتا أن الباب العالي غير ملوم ، وأن كل اللوم على رجال إنكلترة

بمعارضتها بطلب إصلاح أرمينيا الموهوم تخلتا وانفردتا عنها الآن حيث علمنا أن الغرض سياسى محض مجرد عن كل شىء من الميل لخدمة الإنسانية وكله إيهاًم وإغراء اعتادت إنكلترة على استخدامها حتى تسنفر بهما غيرة وشهامة الدول إلى ما يكون لها منه الفوز والنجاح بدون أدنى التفات إلى الصالح العام

وقد انبأتنا التلغرافات الأخيرة بأن كل المظاهرات المهمة التي تظاهرت بها روسيا وفرنسا في بدء هذه المسألة قد تحولت وتبدلت إلى تساهل كلي لأنهما تأكدتا أن الباب العالي غير ملوم ، وأن كل اللوم على رجال إنكلترة الذين يجسمون المسائل متى شأوا سعيًا وراء انفاذ الأغراضهم السافلة

وقد عجب الناس في كل مكان من حكمة الدولة العلية وقوة جانبها وثبات جانبها حيث كالت كل هذه المصاعب الإنكليزية بصبر واحتمال حتى تمكنت أخيراً من اقناع الدول بحقيقة الأمر واكتسبت لنفسها صوتاً معها في أوربا

ولا عبرة بما يشاع زوراً وهتافاً من أن الدولة العلية قد التزمت أخيراً أن تقبل اقتراحات الدول فإن التلغرافات الأخيرة تكذب هذه الإشاعة تكديباً وتنبئاً بان جواب الباب العالي الإخبار لسفراء الدول الثلاثة قاض بأنه لا يقبل أبداً وجود مراقبة دولية للإصلاحات الأرمينية بل يحتفظ هذا الحق لنفسه وهو يجرى بأمره ما يلزم من الإصلاح في داخلية بلاده وغاية ما يتعهد به للدول هو أن يمن من

الذين يجسمون المسائل متى شاؤا سعياً وراء
إنفاذ أغراضهم السافلة .

وقد عجب الناس في كل مكان من حكمة
الدولة العلية وقوة جانبها وثبات جنانها ،
حيث كافحت كل هذه المصاعب الإنكليزية
بصبر واحتمال حتى تمكنت أخيراً من إقناع
الدول بحقيقة الأمر واكتسبت لنفسها صوتاً
مهماً في أوروبا .

ولا عبرة بما يُشاع زوراً وبهتاناً من أن
الدولة العلية قد التزمت أخيراً أن تقبل
اقتراحات الدول ، فإن التلغرافات الأخيرة
تُكذب هذه الأشاعة تكذيباً وتُنبئ بأن جواب
الباب العالي الأخير لسفراء الدول الثلاث
قاضي بأنه لا يقبل أبداً وجود مراقبة دولية

المسيحيين في الولايات الأرمينية العثمانية بعض
الموظفين في الإدارات الملكية والجاندرمه
والبوليس حسماً للنزاع والقبيل والقال

وقد اتخذت الجرائد الإنكليزية هذا
الجواب وذيلته بقولها ان الرعية العثمانية في دار
السعادة يحتمل ان تهيج وتموج ضد الباب العالي
بسبب ذلك ولكن لم تعلم هداها الله ان اهالي
الاستانة العلية عموماً يعلمون ان جلالة السلطان
الاعظم قد سلك في هذه المسألة مسلك الحكمة
والسداد وانه لو كان اي انسان عظيم في
مركزه لما امكنه ان يفعل نصف ما فعله جلالة
في هذه المسألة التي اشكلتها انكثره بعقد
سياسية ودسائس انكليزية . حتى اوصلتها الى
درجة لا يمكن حلها بالتي هي احسن الا بما ارتآه
جلاله من التساهل المعروف بالشرف وحفظ
الاستقلال

للإصلاحات الأرمينية ، بل يحفظ هذا الحق لنفسه وهو يجري بأوامره ما يلزم من
الإصلاح في داخلية بلاده .

وغاية ما يتعهد به للدول هو أن يُعين من المسيحيين في الولايات الأرمينية العثمانية
بعض الموظفين في الإدارات الملكية والجاندرمه والبوليس حسماً للنزاع والقبيل والقال .

وقد اتخذت الجرائد الإنكليزية هذا الجواب وذيلته بقولها أن الرعية العثمانية في دار
السعادة يحتمل أن تهيج وتموج ضد الباب العالي بسبب ذلك ، ولكن لم تعلم هداها
الله أن أهالي الأستانة العلية عموماً يعلمون أن جلالة السلطان الأعظم قد سلك في
هذه المسألة مسلك الحكمة والسداد ، وأنه لو كان أي إنسان عظيم في مركز لما أمكنه أن
يفعل نصف ما فعله جلالاته في هذه المسألة التي أشكلتها إنكثره بعقد سياسية ودسائس
إنكليزية حتى أوصلتها إلى درجة لا يمكن حلها بالتي هي أحسن إلا بما ارتآه جلالاته من

التساهل المقرون بالشرف وحفظ الاستقلال .
هذا هو نتيجة الحقائق التي تخللت
ماجريات هذه المسألة فمن أين أتت جرائد
الإغراء والتمويه بتلك الأقوال والآراجيف
التي أسقطت من منزلتها وحطت من درجتها
بين القراء فليتيق الله المرجفون وكفاهم رياء
وخداعاً فقد انكشف سرهم وعلم الناس
حقيقة خداعهم ومكرهم ودسائسهم ولم يبق
لهم للتخلص من هذا العار إلا الصدق في
الأقوال والأفعال .

هذا هو نتيجة الحقائق التي تخللت ماجريات
هذه المسألة فمن أين أتت جرائد الإغراء
والتمويه بتلك الأقوال والآراجيف التي أسقطت
من منزلتها وحطت من درجتها بين القراء
فليتيق الله المرجفون وكفاهم رياء وخداعاً فقد
انكشف سرهم وعلم الناس حقيقة خداعهم ومكرهم
ودسائسهم ولم يبق لهم للتخلص من هذا العار
إلا الصدق في الأقوال والأفعال

الأهلي عدد ٥٦١، السبت ٢١ سبتمبر ١٨٩٥، ص ١، الإسكندرية

الأستاذة العلية

في ١٧ سبتمبر - مكاتبنا

ضربت منذ أيام صفحاً عن ذكر المسألة
الأرمنية لدخولها في طور لم يكن يخطر على
بال أحد ، أنها تبلغه ، وهي لم تصل إلى ما
وصلت إليه من الخطارة ، إلا لعناد إنكلترا
وإصرارها على تنفيذ ما طلبته من تأليف لجنة
المراقبة المختلطة ؛ أي أن تقوم على النظر في
تنفيذ الإصلاحات الأرمنية لجنة مراقبة مؤلفة
من ٧ أعضاء ، أربعة منهم عثمانيون ، والثلاثة

الأستاذة العلية

في ١٧ - سبتمبر - مكاتبنا

ضربت منذ أيام صفحاً عن ذكر المسألة
الأرمنية لدخولها في طور لم يكن يخطر على بال
أحد أنها تبلغه ، وهي لم تصل إلى ما وصلت إليه
من الخطارة إلا لعناد إنكلترا وإصرارها على
تنفيذ ما طلبته من تأليف لجنة المراقبة المختلطة
أي أن تقوم على النظر في تنفيذ الإصلاحات
الأرمنية لجنة مراقبة مؤلفة من ٧ أعضاء أربعة
منهم عثمانيون والثلاثة الآخرون فرنوسية
وإنكليزي وروسي

الآخرون فرنسوى وإنكليزى وروسى .

أما الباب العالى ، فيرى فى قبول هذا الطلب إجحافاً بحقوق السلطنة وجلالة السلطان ضنين بها ، فلذلك تراه يُقابل إصرار الإنكليز على هذا الأمر ، بالإصرار على الإباء والرفض ولست لألومن رجال حكومتنا السنية على الخطه التى يتبعونها فى رد هذا الطلب الإنكليزى الذى لا يتبعونها فى رد هذا الطلب الإنكليزى الذى لا تقصد به إنكلترا إلا إلى المداخله فى كل شؤوننا ، ومد يدها إلى كل أحوالنا الداخلية ، وشهد الله أننى كنت منذ افتتاح باب هذه المسألة أحث على رفض المراقبة الأجنبية ، ولكننى مع ذلك كنت أحض على مراقبة أنفسنا بأنفسنا ، فإن مراقبة المرء لنفسه أعود عليه وأنفع له من مراقبة غيره له ، ولكن على شرط ان يحسن المراقبة لانفسه لئلا يترك لنفسه العنان ويمسح ان قد خلا له الجو وصفرت الارض أمامه فلا يسأله سائل ولا يحاسبه محاسب .

ونحن العثمانيين نرى أوروبا منذ أجيال قائمة لنا بالمرصاد ، فقد آن لنا أن تعلمنا الحوادث ، وأن يكون الماضى لنا عبرة نعتبر بها ، فلا نتكل إلا على أنفسنا ، ولا نعمل إلا على إصلاح أحوالنا ، لنرد أيدي الخصوم المتجهة نحونا وندفع سهام الأعداء المصوبة إلى صدورنا ، فإذا

أما الباب العالى فيرى سيئاً قبول هذا الطلب إجحافاً بحقوق السلطنة وجلالة السلطان ضنين بها فلذلك تراه يقابل إصرار الإنكليز على هذا الأمر بالإصرار على الإباء والرفض ولست لألومن رجال حكومتنا السنية على الخطه التى يتبعونها فى رد هذا الطلب الإنكليزى الذى لا تقصد به إنكلترا إلا إلى المداخله فى كل شؤوننا ومد يدها إلى كل أحوالنا الداخلية وشهد الله أننى كنت منذ افتتاح باب هذه المسألة أحث على رفض المراقبة الأجنبية ولكننى مع ذلك كنت أحض على مراقبة أنفسنا بأنفسنا فإن مراقبة المرء لنفسه أعود عليه وأنفع له من مراقبة غيره له ولكن على شرط ان يحسن المراقبة لانفسه لئلا يترك لنفسه العنان ويمسح ان قد خلا له الجو وصفرت الارض أمامه فلا يسأله سائل ولا يحاسبه محاسب .

ونحن العثمانيين نرى أوروبا منذ أجيال قائمة لنا بالمرصاد فقد آن لنا أن تعلمنا الحوادث وان يكون الماضى لنا عبرة نعتبر بها فلا نتكل إلا على أنفسنا ولا نعمل إلا على إصلاح أحوالنا لنرد أيدي الخصوم المتجهة نحونا وندفع سهام الأعداء المصوبة إلى صدورنا فإذا كنا قد اعترفنا بوجوب الإصلاح فلنذم به من ثقتنا انفسنا ودون إبطاء قاتنا ان اصاحتنا فلا تقسنا نصلح وبلادنا نخدم ودوائنا تة توري وننزر ويكون الإصلاح سباجاً لنا يقينا كل شجة ويرد عنا كل غارة ومعلوم ان خصومنا في أوروبا يتوهمون

كنا قد اعترفنا بوجوب الإصلاح ، فلنقم به من تلقاء أنفسنا ودون إبطاء ، فإننا إن أصلحنا فلأنفسنا نُصلح وبلادنا نخدم ودولتنا نُقوى ونُعزز ، ويكون الإصلاح سبباً لنا يقينا كل هجمة ويرد عنا كل غارة .

ومعلوم ، أن خصومنا في أوروبا يتوقعون كل فرصة للقيام علينا ، فإذا انتهينا غداً من مسألة أرمينية ، ولم ننشر راية الإصلاح في كل مكان من بلاد السلطنة وجد هؤلاء الخصوم سبباً إلينا من وجه آخر غير أرمينية وتكون المداخلة الثانية شراً من الأولى . فلذلك وجب علينا قبل كل شيء أن نسعى في تعميم الإصلاح ، وسد كل خلل في البلاد ، وهي خير واسطة ندفع بها حجة أوروبا ونرد كيد خصومنا في نحورهم .

هذا ، ولا ينكر أحد أن خصومنا فريقان : فريق خارجي ، وفريق داخلي ، أما الخارجي فمعروف وأمره معنا أشهر من نار على علم ، وأما الداخلي فقد عرفناه مراراً ، وهو الموظف الذي لا يقوم بوظيفته والعامل الذي يُقصر في مهنته والرئيس الذي منتدب لإدارة الشؤون ، فلا يهتم بأن يُحسن الإدارة ، والمرؤوس الذي يُعهد إليه عمل من الأعمال ، فيهمله أو يتعرج بإتيانه لغرض ذاتي ، فهؤلاء هم الأعداء

كل فرصة للقيام علينا فإذا انتهينا غداً من مسألة أرمينية ولم ننشر راية الإصلاح في كل مكان من بلاد السلطنة وجد هؤلاء الخصوم سبباً إلينا من وجه آخر غير أرمينية وتكون المداخلة الثانية شراً من الأولى فلذلك وجب علينا قبل كل شيء أن نسعى في تعميم الإصلاح وسد كل خلل في البلاد وهي خير واسطة ندفع بها حجة أوروبا ونرد كيد خصومنا في نحورهم

هذا ولا ينكر أحد أن خصومنا فريقان فريق خارجي وفريق داخلي أما الخارجي فمعروف وأمره معنا أشهر من نار على علم وأما الداخلي فقد عرفناه مراراً وهو الموظف الذي لا يقوم بوظيفته والعامل الذي يقصر في مهنته والرئيس الذي ينتدب لإدارة الشؤون فلا يهتم بأن يحسن الإدارة والمرؤوس الذي يهدأ به عمل من الأعمال فيهمله أو يتعرج بإتيانه لغرض ذاتي فهؤلاء هم الأعداء الداخليون

الدولة وتمكين الأعداء منا من حيث بهلون ولا بهلون

قال مثل مسددا الخال اوجه انتظار المصلحين من رجال الدولة لتتخلص باصلاحه من ارمينية جديدة لا به ر على خصومنا ايجادها طلالا هم يمدون منا الواسطة المردية بهم الى النابه التي يريدونها بنا وويل لمن كان عدوتهم

امامسالة ارمينية فاست اظن الا ان حكمة جلالة السلطان واجدة له فندتها حلاً بكل ل ناروع

الداخليون _____ الدولة وتمكين الأعداء منا من حيث يعلمون ولا يعلمون .

فإلى مثل هذا الخلل ، أوجه أنظار المصلحين من رجال الدولة ، لتتخلص بإصلاحه من أرمنية جديدة لا يعسر على خصومنا إيجادها ، طالما هم يجدون منا الواسطة المؤدية بهم إلى الغاية التي يريدونها بنا ، وويل لمن كان عدو نفسه .

أما مسألة أرمنية ، فلست أظن إلا أن حكمة جلالة السلطان واجدة لعقدتها حلاً يكفل لنا ردع اليد الإنكليزية عن الامتداد إلى شؤوننا الداخلية ، ولا سيما ونحن نرى فرنسا وروسيا اللتين تقول إنكلترا : إنهما على وفاق معها في الأمر لا توافقنا على اتخاذ أية طريقة كانت لإجبار الباب العالي على التسليم والرضى بالمطالب الأرمنية ، لأنهما تريان ما في هذه المسألة من سوء القصد والضرر البليغ بالسلطنة السنية ، وتعلمان أن إنكلترا لم تتحفظ هذا التحفظ ، إلا انتقاماً لما تُصادفه من الصعوبات والعقبات في مصر ، ونحن على ثقة من انجلاء هذه المسألة عن حل راض حاسم للخلاف ، فيتمكن رجال السلطنة العارفون من إطلاق النظر إلى ما عرضته من تعميم الإصلاح والله كفيلاً للفوز والنجاح .

اليد الإنكليزية عن الامتداد إلى شؤوننا الداخلية ولا سيما ونحن نرى فرنسا وروسيا اللتين تقول إنكلترا إنهما على وفاق معها في الأمر لا توافقنا على اتخاذ أية طريقة كانت لإجبار الباب العالي على التسليم والرضى بالمطالب الأرمنية لأنهما تريان ما في هذه المسألة من سوء القصد والضرر البليغ بالسلطنة السنية وتعلمان أن إنكلترا لم تتحفظ هذا التحفظ إلا انتقاماً لما تُصادفه من الصعوبات والعقبات في مصر ونحن على ثقة من انجلاء هذه المسألة عن حل راض حاسم للخلاف فيتمكن رجال السلطنة العارفون من إطلاق النظر إلى ما عرضته من تعميم الإصلاح والله كفيلاً للفوز والنجاح

كانت العاقبة تقسيم تركيا

ما أسرع ، ما صدق قولى فى أول العدد الماضى عن صرامة اللورد سالسبورى فى معاملة الحكومة العثمانية ، فقد كتب دولتورستم باشا سفيرها فى لندن إلى وزير الخارجية العثمانية ما مؤداه . أذن لى اللورد سالسبورى بمقابلته وأول ما قاله لى إنه لا يستطيع مقابلتى إلا برهة قصيرة جداً فأنبأته أن الحكومة العثمانية لا تعارض فى انفاذ المادة ٦١ من معاهدة برلين ولكنها تأبى قبول لجنة دولية للسيطرة والمراقبة فقاطعتى اللورد قائلاً لا فائدة من الإطالة وليس عندي الا تكرار ما قلته لكم فان رفضتم ذلك طلبنا من الدول عقد مؤتمر وانفذنا المادة ٦١ وعينا لجنة دولية واعلم جيداً انكم اذا بقيتم على هذه المقاومة كانت العاقبة تقسيم تركيا . قال رستم باشا فلما سمعت هذا الكلام اغرورقت

كانت العاقبة تقسيم تركيا

ما أسرع ما صدق قولى فى أول العدد الماضى عن صرامة اللورد سالسبورى فى معاملة الحكومة العثمانية فقد كتب دولتورستم باشا سفيرها فى لندن إلى وزير الخارجية العثمانية ما مؤداه . أذن لى اللورد سالسبورى بمقابلته وأول ما قاله لى إنه لا يستطيع مقابلتى إلا برهة قصيرة جداً فأنبأته أن الحكومة العثمانية لا تعارض فى انفاذ المادة ٦١ من معاهدة برلين ولكنها تأبى قبول لجنة دولية للسيطرة والمراقبة فقاطعتى اللورد قائلاً لا فائدة من الإطالة وليس عندي الا تكرار ما قلته لكم فان رفضتم ذلك طلبنا من الدول عقد مؤتمر وانفذنا المادة ٦١ وعينا لجنة دولية واعلم جيداً انكم اذا بقيتم على هذه المقاومة كانت العاقبة تقسيم تركيا . قال رستم باشا فلما سمعت هذا الكلام اغرورقت

اللورد قائلاً : لا فائدة من الإطالة وليس عندي ، إلا تكرار ما قلته لكم : فإن رفضتم ذلك طلبنا من الدول عقد مؤتمر وأنفذنا المادة ٦١ وعينا لجنة دولية ، وأعلم جيداً إنكم إذا بقيتم على هذه المقاومة كانت العاقبة تقسيم تركيا قال رستم باشا ، فلما سمعت هذا الكلام اغرورقت عيناى بالدموع ، وأسرعت إلى إبلاغ دولتكم هذا الخبر المشؤم وأنا مريض .

أما المادة ٦١ من عهدة برلين فهذا نصها بالحرف الواحد فائدة لمن لا يعرفها ، وقد سبق ذكرها فى العدد الرابع من المشير .

المادة ٦١ : الباب العالى يتعهد بأن يجرى بدون تأخير فى الولايات التى سكانها من الأرمين سائر الإصلاحات والتحسينات التى تحتاج إليها أمورهم الداخلية ، وأن يتعهد بتأمينهم من تعدى الجراكسة والأكراد ، ويفيد الدول الأجنبية المرة بعد المرة عن التشبثات التى أخذها لهذه الغاية ، وهى تُراقب كيفية إجرائها .

المادة ٦١ - الباب العالى يتعهد بأن يجرى بدون تأخير فى الولايات التى سكانها من الأرمين سائر الإصلاحات والتحسينات التى تحتاج إليها أمورهم الداخلية ، وأن يتعهد بتأمينهم من تعدى الجراكسة والأكراد ، ويفيد الدول الأجنبية المرة بعد المرة عن التشبثات التى أخذها لهذه الغاية ، وهى تُراقب كيفية إجرائها .

المادة ٦١ - الباب العالى يتعهد بأن يجرى بدون تأخير فى الولايات التى سكانها من الأرمين سائر الإصلاحات والتحسينات التى تحتاج إليها أمورهم الداخلية ، وأن يتعهد بتأمينهم من تعدى الجراكسة والأكراد ، ويفيد الدول الأجنبية المرة بعد المرة عن التشبثات التى أخذها لهذه الغاية ، وهى تُراقب كيفية إجرائها .

اقتبس على ما يظهر احدى عادات الغرب ، وهى أن يُحىي ليله سهراً فى جلسات دولته كما فعل فى بعض الليالى التى أحيها سهراً للنظر فى مسألة أرمينيا ، وقد سرنا ذلك من جلالته ، لأن كل ما من شأنه التفريق بين الإصرار والجهل وعدم الاهتمام الوحشى يعود بالفائدة على أرمينيا ، ومعلوم أن الحكومة التركية طلبت أن تتولى بنفسها إصلاح أرمينيا وهى قد أهانت أوربا باقتراحها هذا ، كما أن السلطان سعى لدى إمبراطور ألمانيا ليتوسط

في المسألة ، فخاب سعيه .
وأعظم أعمال الحماقه والطيش
التي قام بها الباب العالي ، هو
محاولته تخويفنا على سلامة
الهند بعرضه على أمراء الهند
احتجاجاً على سياستنا ، وكفى
أن نستنتج من هذا التصرف أن
إصرار تركيا أصبح على وشك
الزوال ، فتعود إلى رشدها
وتقبل النصيحة .
ووقد قالت التيمس : إننا لا
نخاف من فرنسا على هندنا ،
لأنها بخلاف روسيا ليس لها
مواصلات برية مع حدود الهند ،
وليس لها إلا الاكتفاء بمواصلاتنا
البحرية ، فمتى استطاعت أن
تفعل ذلك كرهاً لا نخسر الهند
غيرها لو تظاهروا به .

والجهل وعدم الاهتمام الوحشي يعود بالفائدة على ارمينيا .
ومعلوم ان الحكومة التركية طلبت ان تتولى بنفسها اصلاح
ارمينيا وهي قد اهانت اوربا باقتراحها هذا كما ان السلطان
سعى لدى امبراطور المانيا ليتوسط في المسألة فخاب سعيه .
واعظم اعمال الحماقه والطيش التي قام بها الباب العالي هو
محاولته تخويفنا على سلامة الهند بعرضه على امراء الهند
احتجاجاً على سياستنا وكفى ان نستنتج من هذا التصرف
ان اصرار تركيا اصبح على وشك الزوال فتعود الى رشدها
وتقبل النصيحة

وقد قالت التيمس اننا لا نخاف من فرنسا على هندنا
لأنها بخلاف روسيا ليس لها مواصلات برية مع حدود
الهند وليس لها إلا الاكتفاء بمواصلاتنا البحرية ، فمتى
استطاعت أن تفعل ذلك كرهاً لا نخسر الهند غيرها لو
تظاهروا به . وهذا يشير إلى عدم اهتمام إنكلترا بعدها
لو تظاهروا به .

وأغرب من كل شئ ما أورده تلغراف هافاس من أن الأتراك أحرقوا قرية أوييدنو
البلغارية وقتلوا الكثير من سكانها ، ولا أعجب إذا صح الخبر ، فإن إهمال السلطان
الماضى يؤدي إلى هذا العمل الفظيع الجديد ، وما دام السلطان لا يهتم إلا بإنشاء جريدة

وانغرب من كل شيء ما اورده تلغراف هافاس من
ان الاتراك احرقوا قرية اوييدنو البلغارية وقتلوا الكثير
من سكانها ولا اعجب اذا صح الخبر فان اهال السلطان
الماضي يوذي الى هذا العمل الفظيع الجديد وما دام
السلطان لا يهتم الا باانشاء جريدة بادارة النفس محمد
افندي لويس الصابونجي او بتعيين جواسيس ودفع رواتبهم
فلا خير في هذه الدولة ولا امل ببقائها

بإدارة القس محمد أفندي
لويس الصابونجي ، أو بتعيين
جواسيس ودفع رواتبهم فلا
خير في هذه الدولة ولا أمل
ببقائها .

عدد ١٥ ، الأحد ٢٢ سبتمبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

الأيديا

سياسة

قول

١٣

عواقب المسألة الأرمنية

ما أوشكت المسألة الأرمنية أن تبلغ
نقطة الانتهاء إلا وكان لها من العلائق
ما أحبط مساعي أديائها ونكب عن
يأنيبهم وأمال بحظوظهم واستلفت إليهم
أنظاراً أغضت طويلاً وأرجع لهم لبسة
حاطهم القديمة تلك غنيمتهم ببيد التطواف

سياسة

قول

١٣

(عواقب المسألة الأرمنية)

ما أوشكت المسألة الأرمنية أن تبلغ نقطة
الانتهاء إلا وكان لها من العلائق ما أحبط مساعي
أدعيائها ونكب عن جانبهم وأمال بحظوظهم
واستلفت إليهم أنظاراً أغضت طويلاً وأرجع لهم
لبسة حالهم القديمة تلك غنيمتهم بعيد التطواف

والمهاترة المديدة فكانوا على حد قول الكندي :

وقد طوفت في الآفاق حتى

رضيت من الغنيمة بالإياب

فأصبحنا اليوم ننتظر من أوروبا وفي مقدمتها دولة إنكلترا ذات القدم الراسخ في أرض المدينة القائمة بدعوى الحضارة الناهضة لنجدة الحمية ، ماذا سيكون من أمرها الصادع أعذر تستقصى به إزاحة عدائها القديم من الصدور أم هو هو ذلك العناد المأثور يدخل بها كل يوم في شكل جديد وحال لا تحول .

أترى ترضخ دولة إنكلترا العظيمة لمطالبنا إذا أجبرناها إلى قبول أشراط نسنها لإراحة عباد تقوى عليهم الأرمن حتى في الأماكن البعيدة عن ساسون ووان وما جاورهما من البلاد الأرمنية ؛ إذ كانت هي الباعثة لكل هذه القلاقل تحت اسم رعاية المعدلة والحكم بالقسط الصراح .

أكانت تلومنا بصفتنا التركية المحضة إذا غليت بأحدنا مراحل بأسه وأخذت تحت تعاقب ضرباته إنكليزياً أو أرمنياً بحجة تعديهم على حقوق جنسيتنا أو وجهة إمامتنا خليفة المسلمين بتحريض جماعة من اللصقاء بهم إلى ما لا يحمد لها عليه إنسان ذو ضمير .

هذه خطباؤها وجرائدها لها كل يوم كلام مُعاد وترتام جديد مكروه بين اهتزازات كراسي الجبابة في أوروبا متجلدة في موقف انخذالها تُندد بالترك

والمهاترة المديدة فكانوا على حد قول

الكندي

وقد طوفت في الآفاق حتى

رضيت من النسيمة بالاياب

فأصبحنا اليوم ننتظر من أوروبا وفي مقدمتها دولة إنكلترا ذات القدم الراسخ في أرض المدينة القائمة بدعوى الحضارة الناهضة لنجدة الحمية ماذا سيكون من أمرها الصادع أعذر تستقصى به إزاحة عدائها القديم من الصدور أم هو هو ذلك العناد المأثور يدخل بها كل يوم في شكل جديد وحال لا تحول .

أترى ترضخ دولة إنكلترا العظيمة لمطالبنا إذا أجبرناها إلى قبول أشراط نسنها لإراحة عباد تقوى عليهم الأرمن حتى في الأماكن البعيدة عن ساسون ووان وما جاورهما من البلاد الأرمنية ؛ إذ كانت هي الباعثة لكل هذه القلاقل تحت اسم رعاية المعدلة والحكم بالقسط الصراح .

أكانت تلومنا بصفتنا التركية المحضة إذا غليت بأحدنا مراحل بأسه وأخذت تحت تعاقب ضرباته إنكليزياً أو أرمنياً بحجة تعديهم على حقوق جنسيتنا ووجهة إمامتنا خليفة المسلمين بتحريض جماعة من اللصقاء بهم إلى ما لا يحمد لها عليه إنسان ذو ضمير .

وتحمل على الترك وتشكو من الترك حتى يتخيل
للسامع أن العبرات قد بللت بقطراتها لحي شيبها
أو غسلت الرحضاء مبيض مفرق شيوخها في
خلسة من غفوتنا ونحن إليها ناظرون .

تعالوا يا قوم نشاطركم الجذاب في الحديث
ونضرب معكم برهة في أودية أوهاكم علناً
نستقصى دخائل نواياكم الحميدة، فإن كان الحق
في صفكم كان لكم حق الانتصار به وإلا فيكفينا
اعترافكم بما أظلكم تعمهون .

نحن قوم لا نُبالى بأن نُهزم بعد أن أخذنا
أوروبا منبع أشاجير الرواعف ومسرح جولان
دهم الواهم، بعد أن أخذناها تحت أقدام
سيطرتنا أكثر من ستمائة سنة علمناهم فيها كيف
نُعادي وكيف يمكن لهم أن يخذلونا أو
يصلولونا، وهم اليوم ببعض تلك العظمت
قائمون .

ولا يحزننا أن نفتقد صداقة أمة مثل الأرمن لا
تاريخ لها أكثر مما (لا يتيوبيا) تلك الأمة الحبشية
التي قاومت قمبيز بخيله ورجله وسلطت عليه
مجاهل أفريقيا حتى كسر قافلاً مهزوماً بلا
كفاح .

ولا يقلقنا أن نرى إنكلترا مراقبة لنا أو ناهضة
لإجبارنا فهي وإن موه ظاهرها على عقول من
ربت مداركهم كما تُريد إلا أن لها من لدن
ضمائرهم زاجراً قوياً وحاكماً عدلاً يريها كل

هذه خطباؤها وجرائدها لها كل
يوم كلام مناد وترنام جديد تكرره بين
اهتزازات كراسي الجابرة في أوروبا متجددة
في موقف اتخذها تندد بالترك وتحمل على
الترك وتشكو من الترك حتى يتخيل للسامع
أن العبرات قد بلت بقطراتها لحي شيبها
أو غسلت الرحضاء مبيض مفرق شيوخها
في خلسة من غفوتنا ونحن إليها ناظرون .
تعالوا يا قوم نشاطركم الجذاب في
الحديث ونضرب معكم برهة في أودية
أوهاكم علناً نستقصى دخائل نواياكم
الحميدة فإن كان الحق في صفكم كان لكم
حق الانتصار به وإلا فيكفينا اعترافكم
بما أظلكم تعمهون .

نحن قوم لا نُبالى بأن نُهزم بعد أن
أخذنا أوروبا منبع أشاجير الرواعف
ومسرح جولان دهم الواهم بمدان
أخذناها تحت أقدام سيطرتنا أكثر من
ستمائة سنة علمناهم فيها كيف نعادي
وكيف يمكن لهم أن يخذلونا أو يصلولونا
وهم اليوم ببعض تلك العظمت قائمون .
ولا يحزننا أن نفتقد صداقة أمة مثل
الأرمن لا تاريخ لها أكثر مما لا يتيوبيا،
تلك الأمة الحبشية التي قاومت قمبيز بخيله
ورجله وسلطت عليه مجاهل أفريقيا حتى
كسر قافلاً مهزوماً بلا كفاح .

ولا يقلقنا أن نرى إنكلترا مراقبة
لنا أو ناهضة لإجبارنا فهي وإن موه
ظاهرها على عقول من ربت مداركهم كما

فص في تاج الخلافة قنبلة تهدم نظام الفضاء
وتبعثر السيارات في خلال ذلك الخلاء .

ولكن ما ذنب رجل تركي يُقتل بين الحرس
والمدينة باسم ثار قديم أعادت الجاهلية ، فعادت
الصهوات مرابع الرجال أم أجفل الزمان بالحال
الحادثة فامتنعت الأحكام ، واستلم كل رباط
شأنه ولا ملام ، ماذا تُريدين أيتها الأمة الطاغية
من ساداتك اللذين استظلت كل هذه الأحقاب
براياتهم ، ورقعت في بحبوحه خيراتهم ،
وأباحوا لك متعة حظ قصر عن دركه سواك من
الأمم المستقلة بالذات النابذة للثبات أساقك زمان
معاودة التسأل أم راقك هذا الزخرف المحال
فتمادى بك الغي واستطال .

خذى وعظك من حال قوم سبقوك إلى هذه
الغاية وكانت أقرب لهم منك فندموا على ما فات
واستعاضوا عنه بالعبرات كما قيل :

ترحل ما ليس بالقافل

وأعقب ما ليس بالزائل

فلهفي لذي خلف قادم

ولهفي على سلف راحل

سأبكي على ذا وأبكي لذا

بكاء مولهه تاكل

فتبكي من ابن لها قاطع

وتبكي على ابن لها واصل

تريد الا أن لها من لدن ضمائرها زاجراً قويا
وحاكماً عدلاً يريها كل فص في تاج الخلافة
قنبلة تهدم نظام الفضاء وتبعثر السيارات في
خلال ذلك الخلاء .

ولكن ما ذنب رجل تركي يُقتل بين
الحرس والمدينة باسم ثار قديم أعادت
الجاهلية فمادت الصهوات مرابع الرجال
أم أجفل الزمان بالحال الحادثة فامتنعت
الأحكام واستلم كل رباط شأنه ولا ملام
ماذا تُريدين أيتها الأمة الطاغية من ساداتك
الذين استظلت كل هذه الأحقاب براياتهم
ورتمت في بحبوحه خيراتهم وأباحوا لك
منمة حظ قصر عن دركه سواك من الأمم
المستقلة بالذات النابذة للثبات أساقك زمان
معاودة التسأل أم راقك هذا الزخرف
المحال فتمادى بك الغي واستطال .

خذى وعظك من حال قوم سبقوك
إلى هذه الغاية وكانت أقرب لهم منك
فندموا على ما فات واستعاضوا عنه بالعبرات
كما قيل

ترحل ما ليس بالقافل

وأعقب ما ليس بالزائل

فلهفي لذي خلف قادم

ولهفي على سلف راحل

سأبكي على ذا وأبكي لذا

بكاء مولهه تاكل

فتبكي من ابن لها قاطع

وتبكي على ابن لها واصل

وانى لا ستطرد ذكر جميات الارمن

وانى لاستطرد ذكر جمعيات الأرمن الثلاث
هنا لعل ما واحداها فى مصر ، والثانية فى
باريس ، والثالثة فى لوندرة .

وأقول اذا كان للأرمن حق تشكيل الجمعيات
فى لندره أو باريس كعاصمتى دولتين بأمل نوال
أدنى معونة مادية أو أدبية ، فما هو حقها المشروع
فى تشكيل ثلاثة لهما فى بلدة مثل مصر بعيدة عن
كل تلك الصفات .

أيرى عقلاؤها أن لها حق التداخل فى الشؤون
الدولية أم تظن أن مصر لها فضل السيادة على
الدولة العلية ، أم تحسب أن فيها من يحتمل
مشاركته لهم من ذوات المقامات العالية أم مصر
أصبحت إنكلتره الجديدة ، إن هذا والله لأمر
عجاب .

والأعجب من سكوت حكومتنا السنوية الطويل
على مثل هذه التلاعبات بها وفيها وإغضاء نظرها
عما تحت تحالمها من المتوقعات الكثيرة التى لا
تخفى بالطبع على حكمة ولاية الأمور .

ولست أدري والله أكانت تغض النظر كما
تفعل اليوم إذا قام واحد منا معشر العثمانيين
بتشكيل جمعية عثمانية تُصدر كل ما يُغايِر مبادئ
قوميتها أو له أدنى مساس بشرفها أو ذاتها كلا
ولكن الأطوار تلعب بالأفكار ولو كان ينفع الزجر
والنصح لهان الأمر وإنما شأننا لا تُماثله الشؤون .

ولى الدين يكن

الثلاث هنا لعل ما واحداها فى مصر
والثانية فى باريس والثالثة فى لوندرة .

وأقول اذا كان للأرمن حق تشكيل
الجمعيات فى لندره أو باريس كعاصمتى
دولتين عظيمتين بأمل نوال أدنى معونة
مادية أو أدبية فما هو حقها المشروع فى
تشكيل ثلاثة لهما فى بلدة مثل مصر
بعيدة عن كل تلك الصفات .

أيرى عقلاؤها أن لها حق التداخل
فى الشؤون الدولية أم تظن أن مصر
لها فضل السيادة على الدولة العلية أم
تحسب أن فيها من يحتمل مشاركته لهم من
ذوات المقامات العالية أم مصر أصبحت
إنكلتره الجديدة ان هذا والله لأمر عجاب .
والأعجب من سكوت حكومتنا
السنوية الطويل على مثل هذه التلاعبات
بها وفيها وإغضاء نظرها عما تحت تحالمها
من المتوقعات الكثيرة التى لا تخفى بالطبع
على حكمة ولاية الأمور .

ولست ادري والله أكانت تغض
النظر كما تفعل اليوم اذا قام واحد منا
معشر العثمانيين بتشكيل جمعية عثمانية
تصدر كل ما يُغايِر مبادئ قوميتها او له
ادنى مساس بشرفها او ذاتها كلا ولكن
الاطوار تلعب بالأفكار ولو كان ينفع
الزجر والنصح لهان الأمر وإنما شأننا
لا تُماثله الشؤون ولى الدين يكن

﴿ المسألة الأرمنية ﴾

يُستفاد من التلغرافات الأخيرة أن الاتفاق الأخير الذى حدث بين الدولة العلية والدول بشأن المسئلة الأرمنية وقع قبل حينه المنتظر ، وقد رأينا فى الأخبار الأخيرة أن النائب الإنكليزى المنعم عليه بالنيشان المجيدى من قبل جلالة ملجأ الخلافة أدام الله شوكته خاطب التيمس فقال : إن أخبار المذابح التى كانت تتعاقب الساعة بعد الساعة على المصادر الإنكليزية تُناقض بعضها مناقضة عظيمة ، فهل بقى بعد ذلك محل لمكابرة المكابرين .

﴿ المسألة الارمنية ﴾

يُستفاد من التلغرافات الاخيرة أن الاتفاق الاخير الذى حدث بين الدولة العلية والدول بشأن المسئلة الارمنية وقع قبل حينه المنتظر وقد رأينا فى الاخبار الاخيرة ان النائب الانكليزى المنعم عليه بالنيشان المجيدى من قبل جلالة ملجأ الخلافة أدام الله شوكته خاطب التيمس فقال ان أخبار المذابح التى كانت تتعاقب الساعة بعد الساعة على المصادر الانكليزية تناقض بعضها مناقضة عظيمة فهل بقى بعد ذلك محل لمكابرة المكابرين .

أخبار البريد

أرمينيا - يؤخذ من أقوال جرائد البريد الأخير أن الأخبار متناقضة بشأن المسئلة الأرمنية ، فلقد جاء فى بعض الأنباء : إن الدول الثلث راضين * بما عرضه الباب العالى من شروط الإصلاح ، وجاء فى غيرها أن فرنسا وروسيا راضيتان وحدهما بشروط الإصلاح المعروضة من الباب العالى . أما

اخبار البريد

ارمينا - يؤخذ من اقوال جرائد البريد الاخير ان الاخبار متناقضة بشأن المسئلة الارمنية فاند جاء في بعض الانباء ان الدول الثالث راضين بما عرضه الباب العالى من شروط الإصلاح وجاء في غيرها ان فرنسا وروسيا راضيتان وحدهما بشروط الإصلاح المعروضة من الباب العالى اما اتكثرا

* الصحيح : الثلاث راضين .

جريدة رومانية تجارية ادبية

عدد ٥٢٥١

SELIM TAKLA FONDATEUR

الأهرام

سليم تكل مؤسس جريدة الأهرام
AL AHRAH PYRAMIDES

مدير إدارة الجريدة وشيد شيبيل

AL-AHRAH (PYRAMIDES)
Propriétaire-Directeur TAKLA PACHA

ABONNEMENTS
Pour l'Étranger P.T. 450
" six mois " 80

INSERCTIONS
P.T. La ligne à la 1^{re} page,
" " " " " " 2^e page
" " " " " " 3^e page

Adresser
Télégraphique
TAKLA
ou
PYRAMIDES
"تلا" أو "الأهرام"

السوان التجاري
"تلا" أو "الأهرام"

Administrateur: RACHID SCHEMEL

في الأهرام
مساب امتيازها وبغير مساهمتها في تكل باشا
في الاشتراك
١٥ قرشاً وعن نصف سنة ٨ قرشاً
وقن السنة المدة خمسة طيات
في الكتب
وب ان تدين خاصة الاميرة باسم في اذار تا الأهرام في بشارة ازل
يبدأ الاشتراك في اول نصف كل شهر ولا ترمد الرسائل
لا رايها نشرت ولم تُشترى يجب ان تكون واضحة الاغناء
في الاعلانات
اميرة. هـ. اعلات في الصفحة اول كرتي في التبة والاعلانات
الوية في الراسة كرتي والادارة تتصل في اية الاعلانات
التي تُشترى بشرطاً من شوية وبعدها
مدير إدارة الجريدة وشيد شيبيل

فلانزال مصرة علي نيل المطالب السابقة دون
تدبيل فيها
وقد جاء في جريدة الديلي كرونكل
الانكليزية ان الخلاف واقع بين انكلترا من
جهة وفرنسا وروسيا من جهة اخرى بشأن
هذه المسألة لان حكومتى فرنسا وروسيا تريدان
الاعتناع بما رضى به جلالة السلطان ولا ترغبان
في اتخاذ الوسائل الاجبارية لنيل مطالب الدول
برمتها وانكلترا نصر على خطأ العداة نحو
العثمانية وان هذا الخلاف فدادى الى انفصال
انكلترا في مسألة ارمينيا عن فرنسا وروسيا
فرقت انكلترا الطاب الاخير باسمها وحدها
ولكن مر على تقديم هذا الطلب الى الباب
السالي عشرة ايام ولم يرد جواب جلالة
السلطان عليه

انكلترا فلانزال مصرة على نيل المطالب السابقة
دون تعديل فيها .
وقد جاء في جريدة الديلي كرونكل
الانكليزية : ان الخلاف واقع بين انكلترا من جهة ،
وفرنسا وروسيا من جهة اخرى بشأن هذه المسألة ،
لأن حكومتى فرنسا وروسيا تريدان الإقتناع بما
رضى به جلالة السلطان ، ولا ترغبان فى اتخاذ
الوسائل الاجبارية لنيل مطالب الدول برمتها ،
وانكلترا تصر على خطة العداة نحو العثمانية ،
وان هذا الخلاف قد أدى الى انفصال انكلترا فى
مسألة ارمينيا عن فرنسا وروسيا ، فرفضت انكلترا
الطلب الأخير باسمها وحدها ، ولكن مر على
تقديم هذا الطلب الى الباب العالى عشرة ايام ،
ولم يرد جواب جلالة السلطان عليه .



ما قيل وما يُقال

لا بدّ من الكلام على مسألة الأرمن وما لتقلب عليه ، وما لتقلب عليه من أوجه الحل والعقد ، كلما سنحت فرصته للكلام ، فهى فى الوقت الحاضر أهم مسألة شاغلة للأفكار داعية لتلون الأقوال ، ففى علم قرآء السرور أن الجرائد المحلية وغيرها خاضت كثيراً فى الأسبوع الماضى فيما نقلته إلينا الشركات التلغرافية . ولاسيما فيما جاءوا على لسان هافاس ، من أن الدولة العلية أذعنت لمطالب الدول ووافقت على جميع اقتراحاتها ، ولم يكن ذلك صحيحاً؛ إذ لم تثبته حتى الآن مصادر أخرى ، ولم يرد شئٌ بمعناه فى الرسائل الخصوصية ، ولا فى المراسلات التى تنشرها الجرائد الأوربية الواردة إليها من عاصمة الدولة ، وآخر ما يُقال فى شأن الدولة العلية ومركزها إزاء الدول فى مسألة الأرمن ان الباب العالى أرسل فى ٧ سبتمبر الجارى ، لائحة إلى الدول الثلاث الناهضات فى طلب إصلاح الولايات الأرمنية مُعلنة أنها لا تقبل البتة مراقبة لجنة دولية فيما تُجرىه الدولة من الإصلاح فى أرمينيا ، بل أن الدولة العلية هى التى تقوم بإجرائه من عند نفسها ، وهذا يُخالف كل المخالفة ما أنفذته إلينا شركة هافاس منذ أيام وخصوصاً ، إذا تأملنا الفرق بين تاريخ كل من الروائتين .

ما قيل وما يُقال
لا بدّ من الكلام على مسألة الأرمن وما لتقلب عليه ، وما لتقلب عليه من أوجه الحل والعقد ، كلما سنحت فرصته للكلام فى الوقت الحاضر أهم مسألة شاغلة للأفكار داعية لتلون الأقوال ، ففى علم قرآء السرور ان الجرائد المحلية وغيرها خاضت كثيراً فى الأسبوع الماضى فيما نقلته إلينا الشركات التلغرافية ولا سيّما فيما جاءوا على لسان هافاس من ان الدولة العلية اذعنت لمطالب الدول ووافقت على جميع اقتراحاتها ولم يكن ذلك صحيحاً اذ لم تثبته حتى الان مصادر اخرى ولم يرد شئٌ بمعناه فى الرسائل الخصوصية ، ولا فى المراسلات التى تنشرها الجرائد الاوربية الواردة إليها من عاصمة الدولة ، وآخر ما يُقال فى شأن الدولة العلية ومركزها إزاء الدول فى مسألة الأرمن ان الباب العالى أرسل فى ٧ سبتمبر الجارى ، لائحة إلى الدول الثلاث الناهضات فى طلب إصلاح الولايات الأرمنية مُعلنة أنها لا تقبل البتة مراقبة لجنة دولية فيما تُجرىه الدولة من الإصلاح فى أرمينيا ، بل أن الدولة العلية هى التى تقوم بإجرائه من عند نفسها ، وهذا يُخالف كل المخالفة ما أنفذته إلينا شركة هافاس منذ أيام وخصوصاً ، إذا تأملنا الفرق بين

تاريخ كل من الروتين .
وقد ادخل الباب المالي على المشروع
بعض تعديلات لا بد من موافقة الدول
عليها بالنظر الي ما فيها من اوجه العدالة
والى التغيير الطارئ على مسلك الدول
فهي تكاد تنقلب تماما عن خطتها الاولى
اما التعديلات فهي عبارة عن ان الباب
المالي يرد انشاء جندره مختلطة في ارمينيا
وان يفتح ابواب المصالح الادارية الرسميه
للمسيحيين وان يرخص لتراجمه السفارات
بمخابرة لجنة الاصلاحات العثمانية مباشرة
وليس من ينكر ان دولتنا العلية قد
ساكتت في هذه المسألة المعضلة مسلك
الثبات والحزم ولم تعد فقط عن هذه الحطة
فان جوليا الاول على لايحه الدول كم
يختلف في شيء من ثبات الجأش دن
جوابها لاخير
اما الكلام على خطه الدول فقد
انتهت من الاخبار الاجنبية ان التوافق
الذي كان بين الدول الثلاث وهي
انكلترا وفرنسا وروسيا في اديء الامر
قد انخفض كثيرا وسبب ذلك حزم الدولة
ووثباتها
واما روتة شركة روتر وعققت عليه
جرائدنا المعارضه شروحا ضافية من ان
الربح الذي رفع شكراه الى فرنسا وروسيا
من لجة انكلترا العنيفة فلم تصفيا اليه في وجه
الحقيقة فيه على ما ترويه جرائد فرنسا
وروسيا نفسها ان الباب العالي اولام يخابر
الدولتين في موقف الشكي الباكي ونمنا
استمالها الى تلك اللهجة على كون هاتين

وقد ادخل الباب العالي على المشروع بعض تعديلات
لا بد من موافقة الدول عليها بالنظر إلى ما فيها من أوجه
العدالة وإلى التغيير الطارئ على مسلك الدول فهي تكاد
تنقلب تماماً عن خطتها الأولى ، أما التعديلات فهي
عبارة عن أن الباب العالي يُريد إنشاء جندرمة مختلطة
في أرمينيا ، وأن يفتح أبواب المصالح الإدارية الرسمية
للمسيحيين ، وأن يُرخص لتراجمه السفارات بمخابرة
لجنة الإصلاحات العثمانية مباشرة .

وليس من يُنكر أن دولتنا قد سلكت في هذه المسألة
المعضلة مسلك الثبات والحزم ، ولم تحد قط عن هذه
الخطة ، فإن جوابها الأول على لايحة الدول لم يختلف
في شئ من ثبات الجأش دون جوابها لا غير .

أما الكلام على خطة الدول ، فقد أثارَت مصادر
الأخبار الأجنبية أن التوافق الذي كان بين الدول الثلاث ،
وهي إنكلترا وفرنسا وروسيا في بادئ الأمر قد انخفض
كثيراً ، وسبب ذلك حزم الدولة وثباتها .

وأما ما روته شركة روتر وعققت عليه جرائدنا
المعارضه شروحا إضافية من أن الباب العالي رفع شكواه
إلى فرنسا وروسيا من لهجة إنكلترا العنيفة ، فلم تصفيا
إليه في وجه الحقيقة فيه على ما ترويه جرائد فرنسا
وروسيا نفسها . إن الباب العالي أولاً لم يخابر الدولتين
في موقف الشاكي الباكي ، وإنما استمالها إلى تلك
اللهجة على كون هاتين الدولتين لم تُبديا مثلها ، وإن

الدولتين لم تبدأ مثلها وان صمتها وعدم
ار.الحا جوابا صريحا الى الدولة العلية بهذا
القائى لم يكن بثبة رفض لما طلب وانما
كان مبنيا على اعتبار ان الاحوال السياسية
لا تفضى بفتحة انكلترا بمثل ذلك اجتذبا
لما يترتب عليها من فتح ابواب لم تكن
في جانب الحساب .

واعظم شاهد على اختلاف فرنسا
وروسيا عن انكلترا نظرا في المسألة انهما
لم تشتركا معها في المظاهرات البحرية فلم
ترسل سفنها الى المياه العثمانية كما ارسلت
انكلترا سفنها ساعية في الدخول الى مياه
الدردينيل ارغاما للباب العالى - كما هو
في زعمها - على التبول بالاصلاحيات
المطلوبة ولكن اخلفت الاحوال ظننا وانقلبت
سفننا على الاعقاب .

صمتها وعدم إرسالهما جواباً صريحاً إلى الدولة العلية
بهذا الشأن لم يكن بمثابة رفض لما طلب ، وإنما كان مبنياً
على اعتبار أن الأحوال السياسية لا تقضى بمفاتيح إنكلترا
بمثل ذلك اجتذبا لما يترتب عليها ، من فتح أبواب لم
تكن في جانب الحساب .

وأعظم شاهد على اختلاف فرنسا وروسيا عن إنكلترا
نظراً في المسألة إنهما لم تشتركا معها في المظاهرات
البحرية ، فلم تُرسل سفنهما إلى المياه العثمانية كما
أرسلت إنكلترا سفنها ساعية في الدخول إلى مياه
الدردينيل إرغاماً للباب العالى - كما هو في زعمها - على
القبول بالإصلاحات المطلوبة ، ولكن أخلفت الأحوال
ظننا وانقلبت سفنها على الأعقاب .

جرايد أنكلترا وأرمينيا

اصبحت الوقعة بالدولة العلية شغل الجرائد
لانكليزية الشاغل فلا هم لها الا نشر الاخبار
المشؤومة عن احوال الدولة العثمانية . لتري
اوروبا ان بلاد الدولة فوضى وان الناس يذبح
بعضهم بعضاً الامر المضحك المبكى فمن مفترياتها
ما نشرته جريدة الدالي نيوز الانكليزية عن
حدوث مذابح حديثة في ارمينيا قالت ان
الارمن في ارزنجان في خوف ورعبة وانهم

جرايد إنكلترا وأرمينيا

أصبحت الوقعة بالدولة العلية شغل الجرائد
الإنكليزية الشاغل ، فلا هم لها إلا نشر الأخبار المشؤومة
عن أحوال الدولة العثمانية . لتري أوروبا أن بلاد الدولة
فوضى ، وأن الناس يذبح بعضهم بعضاً الأمر المضحك
المبكى ، فمن مفترياتها ما نشرته جريدة الدالي نيوز
الإنكليزية عن حدوث مذابح حديثة في أرمينيا قالت :

المهروسة

المراسلات

كل مراسلة ترد البأ ينبغي ان تكون خالصة

اجرة البريد معمولية باسم

عزيزي زائد

مدير ادارة جريدة «المهروسة» في مصر

﴿ وهداياتنا بالاعتراف مكثدا ﴾

﴿ جريدة المهروسة بمصر ﴾

لا بد الاشارة في «المهروسة» بان يرسل اليها جميع اخبارها بالبريد
في البرق او بالبريد او بالبريد في مصر او الانكليزية او في
البحر او بالبرق او بالبرق او بالبرق او بالبرق او بالبرق او بالبرق
وتنسى ايصالها مطبوعة
وتعليقها على ادارة
﴿ لا ترسل الرسائل لمصلحة سواة نشرت أو لم تنشر ﴾

صاحب الجريدة المسئول ووقائيل زائد
اشترك المهروسة عن سنة
مردود صاغ
١٢٠ في النظم المصري
١٥٠ في سوريا وجنوب اديان واهوار وبعدها والاسنانة واورا
والصوم والاد القرب وراكش وتونس والجزيرة وغيرها
﴿ لجنة الاشتراك تؤدى سلفاً ﴾
﴿ اجرة النظم في الاعلانات ﴾
مردود صاغ
٢٠ في الصيغة الاولى
١٦ في الثانية
١٢ في الثالثة
٨ في الرابعة
واذا تكررت نشر الاعلان فكلما نظير الادارة في شأن اجرة

المواقي ١٦ جاد الثاني سنة ١٣١٣

JOURNAL AL-MAHROUSSA-CAIRE ١٨٩٥

تشرين ثاني سنة ١٣١٣

طلبوا مساعدة فواصل الدول الثلاث اي فرنسا
وانكلترا وروسيا في ارضهم . ولكن لم تلبث
الجرائد الصادرة ان هتكت حجاب التضليل
وكذبت ماجاه في تلك الجريدة وقد وضعت
احدى الجرائد الفرنسية الصادرة في اخبارها
الصادقة بالحق مقالة ابانت فيها ان اكثر اقوال
الجرائد الانكليزية محض افتراء واختلاق لانها
تجد رضا حكومتها عن هذه الخطة فهي تبالغ
بها جهد طاقتها غير راعية للحق جانباً ولا للدولة
العثمانية إلا وعهداً . وجاء جريدة الستاندرد
الانكليزية من مكاتبها المزعمون في الاسنانة ان
العثمانيين يخالون المسألة الارمنية قد حل مشكلتها
بما ابداه جلالة السلطان من الاقتراحات وان
الباب العالي يسر من موافقة الدول على تعيين
شاكر باشا مراقباً ومفتشاً

إن الأرمن في أرزنغيان في خوف ورعبة* ، وأنهم طلبوا
مساعدة قناصل الدول الثلاث ، أي فرنسا وإنكلترا
وروسيا في أرضهم . ولكن لم تلبث الجرائد الصادرة
أن هتكت حجاب التضليل ، وكذبت ما جاء في تلك
الجريدة . وقد وضعت احدى الجرائد الفرنسية الصادرة
الصادقة في أخبارها الصادرة بالحق مقالة ابانت فيها :
إن أكثر أقوال الجرائد الانكليزية محض افتراء واختلاق ،
لأنها تجد رضا حكومتها عن هذه الخطة فهي تبالغ بها
جهد طاقتها غير راعية للحق جانباً ولا للدولة العثمانية
إلا وعهداً . وجاء جريدة الستاندرد الانكليزية من
مكاتبها المزعمون في الاسنانة أن العثمانيين يخالون المسألة
الارمنية قد حل مشكلتها بما ابداه جلالة السلطان من
الاقتراحات وأن الباب العالي يسر من موافقة الدول على
تعيين شاكر باشا مراقباً ومفتشاً .

* الصحيح : رعب .

(من هم الأحرار ؟)

والقطر المصري قد جمع نزلاء من كل الأمم والشعوب واختلطوا بالأهالي اختلاط الحابل بالنابل ، ويوجد بين هؤلاء النزلاء كما يوجد بين الوطنيين الطيب والحبيث ، والنزه والشره ، والوديع والشرس الأخلاق . فلهذا ، تريان أن طبيعة الحال تقضى بحصول حوادث تعد من كل فريق على الآخر ، مما يفضى إليه التزاحم وحركة الاجتماع فتارة يتعدى الوطنى على الأجنبى ، وتارة يتعدى الأجنبى على الوطنى ، وأخرى يتعدى المسلم على المسيحي وبالعكس ، وتارات يتعدى المسلم على المسلم ؛ إذ كلها حوادث لم يبعث عليها فارق الجنسية أو الدين ، ولكن تزاحم الحياة وحركة النوع فى ذاته بأسباب اختلاف الأخلاق أو المنفعة أو الرأى أو لأن الخمرة تلعب فى الرأس . ولو كنا ننسب كل حادثة إلى عمل الجرائد لحق لنا ولكل إنسان أن نطالبكما يا صاحبي المقطم بدم التركي الذى قتله الأرمنيان ظلماً وعدواناً ، لأنكما من يوم ظهور حوادث الأرمن فى الوجود وأنتما توالياً الكتابة بالطعن على حكومة الترك والأتراك فى معرض الدفاع عن

والقطر المصري قد جمع نزلاء من كل الأمم والشعوب واختلطوا بالأهالي اختلاط الحابل بالنابل ويوجد بين هؤلاء النزلاء كما يوجد بين الوطنيين الطيب والحبيث والنزه والشره والوديع والشرس الأخلاق . فلهذا تريان أن طبيعة الحال تقضى بحصول حوادث تعد من كل فريق على الآخر مما يفضى إليه التزاحم وحركة الاجتماع فتارة يتعدى الوطنى على الأجنبى وتارة يتعدى الأجنبى على الوطنى وأخرى يتعدى المسلم على المسيحي وبالعكس وتارات يتعدى المسلم على المسلم ؛ إذ كلها حوادث لم يبعث عليها فارق الجنسية أو الدين ولكن تزاحم الحياة وحركة النوع فى ذاته بأسباب اختلاف الأخلاق أو المنفعة أو الرأى أو لأن الخمرة تلعب فى الرأس . ولو كنا ننسب كل حادثة إلى عمل الجرائد لحق لنا ولكل إنسان أن نطالبكما يا صاحبي المقطم بدم التركي الذى قتله الأرمنيان ظلماً وعدواناً لأنكما من يوم ظهور حوادث الأرمن فى الوجود وأنتما توالياً الكتابة بالطعن على حكومة اترك والأتراك فى معرض

الدفاع عن الأرمن بعبارات مهيجة تجعلكما أقرب للتهمة ،
أقرب للنهضة ، أما قول الأرمنيين
القاتلين إن المسكرى قال لهما إنه قتل
بعض أقارب أحد هاتين الحوادث الأخيرة
فهو صريح مقبول والمسكرى لا يستطيع
اليوم تكذيبهما بعدما فارقت نفسه الجسد
وأنتما ذاتكما لا تصدقن مثل هذا الدفاع
ولا قانون العدالة يصدقه

ومع كون هذه الحادثة جرت بحالة
فضيحة فإن المؤيد قد كتبها كخبر عادي
والمسلمون عموماً والأتراك خصوصاً لم
يتأثروا بالحصول القتل ولكن ناشدتكما
الله وذمتكما لو أن مسلمين أخذنا مسيحياً
إلى بيتهما بحجة الضيافة ثم غدرا به فأما ما
خفنا . ماذا كنا نسمع منكنا في مثل هذه
الأيام وماذا كنا نقولان في المؤيد .
نسأل الله أن يحفظكما من الزلزل وأن يعيدكما
إلى الاعتدال لأنه أبقى بكما وأنتما

أما أنا فلا أعدل الأرمنيين ولا أعذرهما
والأجدر بكل كاتب مُعتدل أن يلقى حبل
الوقائع التي من هذا القبيل على غارب
الحكومة ، فهي المسئولة عن الأمن العام ، وهي
القائمة على تنفيذ النظام ، بحيث لا يلبق
التداخل معها ، إلا أن حصل ما يوجب انتقاد
العمل .

الأرمن بعبارات مهيجة تجعلكما أقرب للتهمة ،
أما قول الأرمنيين القاتلين إن المسكرى قال
لهما : إنه قتل بعض أقارب أحدهما في
الحوادث الأخيرة ، فهو غير معقول .
والعسكري لا يستطيع اليوم تكذيبهما بعدما
فارقت نفسه الجسد ، وأنتما ذاتكما لا تصدقان
مثل هذا الدفاع ، ولا قانون العدالة يُصدقه .

ومع كون هذه الحادثة جرت بحالة فظيعة ،
فإن المؤيد قد كتبها كخبر عادي والمسلمون
عموماً والأتراك خصوصاً ، لم يتأثروا بالحصول
القتل ، ولكن ناشدتكما الله وذمتكما لو أن
مسلمين أخذنا مسيحياً إلى بيتهم بحجة
الضيافة ، ثم غدرا به فأماتاه خنقاً . ماذا كنا
نسمع منكما في مثل هذه الأيام ؟ وماذا كنتم
تقولان في المؤيد ؟ نسأل الله أن يحفظكما من
الزلزل وأن يعيدكما إلى الاعتدال ، لأنه أبقى
بكما وأنتما أحوج له .

أما أنا فلا أعدل الأرمنيين ولا أعذرهما
والأجدر بكل كاتب مُعتدل أن يلقى حبل
الوقائع التي من هذا القبيل على غارب
الحكومة ، فهي المسئولة عن الأمن العام ، وهي
القائمة على تنفيذ النظام ، بحيث لا يلبق
التداخل معها ، إلا أن حصل ما يوجب انتقاد
العمل .

﴿ صدى مصر في أوروبا ﴾

قرأنا في جريدة الجمهورية الفرنسية تحت عنوان المسألة الأرمنية ما حصله :

لقد ساءت إنكلترا والجمعيات الدينية ولاسيما المشتغلة بالثورات فيها مطاولة الحكومة العثمانية بالإجابة إلى مقترحات الإصلاحات الأرمنية ، فكتبت جريدة التيمس فصلاً جديداً في ذلك جاء فيه : إنه لا يعزب عن حكمة جلالة السلطان بأن فرنسا وروسيا إن كانتا لا تعضدان الدولة الإنكليزية إلا أدبياً وتكرهان أن تعضداها بالوسائل القهرية ، فذلك ما لا يُوجب التأجيل الدائم ، لأن إنكلترا ربما اضطرت للانفراد بالعمل ويكفيها التصديق ، ولذلك طويت عنه الجانب كشحاً ، واكتفيت بقولك إن بعض الجرائد قالت مثل قولك ، ولكن كم هي هاته الجرائد ؟ وما هو عددها بالنسبة للجرائد التي تخالفها ؟ سيما وأن شهادة واحدة لمسلم في موضوع اتهامه بالتعصب تساوي شهادة عشر جرائد مسيحية لمسيحي يزعم ذلك الزعم . وعليه ، فلم يكن ثمت محل لتزكية تلك

﴿ صدى مصر في أوروبا ﴾

قرأنا في جريدة الجمهورية الفرنسية تحت عنوان المسألة الأرمنية ما حصله ، لقد ساءت إنكلترا والجمعيات الدينية ولاسيما المشتغلة بالثورات فيها مطاولة الحكومة العثمانية بالإجابة إلى مقترحات الإصلاحات الأرمنية فكتبت جريدة التيمس فصلاً جديداً في ذلك جاء فيه أنه لا يعزب عن حكمة جلالة السلطان بأن فرنسا وروسيا إن كانتا لا تعضدان الدولة الإنكليزية إلا أدبياً وتكرهان أن تعضداها بالوسائل القهرية فذلك ما لا يوجب التأجيل الدائم لأن إنكلترا ربما اضطرت للانفراد بالعمل ويكفيها التصديق ولذلك طويت عنه الجانب كشحاً واكتفيت بقولك إن بعض الجرائد قالت مثل قولك ولكن كم هي هاته الجرائد وما هو عددها بالنسبة للجرائد التي تخالفها سيما وأن شهادة واحدة لمسلم في موضوع اتهامه بالتعصب تساوي شهادة عشر جرائد مسيحية لمسيحي يزعم ذلك الزعم . وعليه

الجرائد؛ إذ الكل يعلم أنه تملق لأصحابها فوق ما تتلمس به إليهم في الخفاء تارة بالإغراء وأخرى بوعده نوال الهيل والهيلمان، وكل هذا لتدوم تلك الجرائد محازبة لك على خصمك .

ولكن ، الذي يهم جميع عقلاء القراء هو حجة ثابتة وبرهان قاطع . أما أنا فأتمنى لكل أصحاب هاته الجرائد الخير والرفاهية ، وإن الله يلهمهم الصواب ويسدد أقوالهم لما فيه خير العباد والبلاد .

هذا ، وبعد ما أورد الكاتب مطابقة أقوال تلك الجرائد له عاد إلى نهاية ما لديه في هذا الباب ، وهو أن المؤيد يقول على أصحاب المقطم ، إنكم أعداء الله وأعداء السلطان وأعداء الأمة إلخ . وإن هذا هو عنوان التعصب لدى المؤيد .

وهو قول يستحق الالتفات ، لو كنتم يا أصحاب المقطم عبارة عن المسيحيين في الأرض أو عن طائفة المسيحيين في مصر . ولكن ، إذا لم تكونوا بعنوان غير أصحاب المقطم ، فهو قول ساقط ولغو عند جميع العقلاء . وخصوصاً ، إذا كان الكثيرون من المسيحيين يرتابون في صحة أيمانكم ، وإذا

فلم يكن ثمت محل لتزكية تلك الجرائد إذ الكل يعلم أنه تملق لأصحابها فوق ما تتلمس به إليهم في الخفاء تارة بالإغراء وأخرى بوعده نوال الهيل والهيلمان وكل هذا لتدوم تلك الجرائد محازبة لك على خصمك

ولكن الذي يهم جميع عقلاء القراء هو حجة ثابتة وبرهان قاطع . أما أنا فأتنى ليكل أصحاب هاته الجرائد الخير والرفاهية وأن الله يلهمهم الصواب ويسدد أقوالهم لما فيه خير العباد والبلاد

هذا وبعد ما أورد الكاتب مطابقة أقوال تلك الجرائد له عاد إلى نهاية ما لديه في هذا الباب وهو أن المؤيد يقول على أصحاب المقطم انكم أعداء الله وأعداء السلطان وأعداء الأمة إلخ . وإن هذا هو عنوان التعصب لدى المؤيد

وهو قول يستحق الالتفات لو كنتم يا أصحاب المقطم عبارة عن المسيحيين في الأرض أو عن طائفة المسيحيين في مصر . ولكن إذا لم تكونوا بعنوان غير أصحاب المقطم فهو قول ساقط ولغو عند جميع العقلاء وخصوصاً إذا كان الكثيرون من المسيحيين يرتابون في صحة أيمانكم ، وإذا كان المؤيد قد قال هذا القول فيكون قد نقله عن جرائد المسيحيين كالأهرام وغيره

كان المؤيد قد قال هذا القول ، فيكون قد نقله عن جرائد المسيحيين كالأهرام وغيره ، أما أنا أحجكم عن الله بكلام الله عز وجل وهاكم هذه الآيات البينات من كتاب الله .

«اهتمام الجسد هو عداوة لله» ، «محببة العالم عداوة لله» . إلى آخر ما جاء في الكتاب المقدس من مثل هذه الآيات ، وتفسيركم ذلك القول بأنكم لم تُنعوتوا بتلك النعوت إلا لكونكم مسيحيين لا يعول عليه على الإطلاق . إذ كيف يمكن أن تسموا أنتم كمسيحيين بأعداء الله ويُسمى أصحاب الحقوق والأهرام والوطن والعدل والإخ بأحباء الله . فهل هؤلاء ليسوا بمسيحيين؟ إن ذلك الكاتب لا يتجرأ على مثل هذا القول ، وإذا تجرأ فتكون مسألة فيها نظر بينه وبينهم . فإن حكمت أئمة الدين بأنهم ليسوا بمسيحيين كان نعتكم بأعداء الله وأعداء الدين إخ عنوان التعصب وإلا كان للأسباب الآتية :

أولاً : لأنكم تُحاولون يا أصحاب المقطم على الدوام إلقاء الفتنة والشقاق بين الأحزاب والملل والشعوب من عبيد الله ، فإن أنكرتم هذا ، فإنني أنشر لكم مقالة كانت كلها للفتنة

• أما أنا فأحجكم عن الله بكلام الله عز وجل وهاكم هذه الآيات البينات من كتاب الله

«اهتمام الجسد هو عداوة لله» ، «محببة العالم عداوة لله» . إلى آخر ما جاء في الكتاب المقدس من مثل هذه الآيات . وتفسيركم ذلك القول بأنكم لم تُنعوتوا بتلك النعوت إلا لكونكم مسيحيين لا يعول عليه على الإطلاق . إذ كيف يمكن أن تسموا أنتم كمسيحيين بأعداء الله ويسمى أصحاب الحقوق والأهرام والوطن والعدل والإخ بأحباء الله . فهل هؤلاء ليسوا بمسيحيين . إذن ذلك الكاتب لا يتجرأ على مثل هذا القول وإذا تجرأ فتكون مسألة فيها نظر بينه وبينهم . فإن حكمت أئمة الدين بأنهم ليسوا بمسيحيين كان نعتكم بأعداء الله وأعداء الدين إخ عنوان التعصب وإلا كان للأسباب الآتية

أولاً . لأنكم تحاولون يا أصحاب المقطم على الدوام إلقاء الفتنة والشقاق بين الأحزاب والملل والشعوب من عبيد الله فإن أنكرتم هذا فإني أنشر لكم مقالة كانت كلها للفتنة بين المصريين والأتراك والشرا كسة جاءنا بها مقطمكم الأغر في السنة الماضية . الفتنة أشد من الكفر عند المسلمين النصارى واليهود وكل طائفة في العالم

بين المصريين والأتراك والشراكسة ، جاءنا بها مقطمكم الأغر في السنة الماضية . الفتنة أشد من الكفر عند المسلمين والنصارى واليهود وكل طائفة في العالم .

وأما كونكم أعداء الدولة والسلطان ، فيكفي لإثبات هذا القول أى عدد اخترتموه من أعداد جريدتكم ، فإننا نجد فيه كلاماً جارحاً عن السلطان وحكومته ، فإن لم يكن جارحاً وظاهر العداء كان ضد مصلحته : والعقل يدل على أن كل من يكتب عن عداء ، وضد مصلحة غيره يكون عدوه ، فإن كان ذلك الغير سلطاناً بيده مقاليد أمة عظيمة كان العداء له عداء للأمة بتمامها .

وقبل الختام أسألكم سؤالاً واحداً وهو . لماذا تكثرون في هذه الأيام من ذكر التعصب ، وتسعون لاستكتاب الجرائد الأخرى فيه ؟ فإن كان لأخبار الحكومة ، فرجال الحكومة لا يلزمهم أكثر من مرة أو مرتين لتنبههم . وكم مرة تذكر الجريدة الواحدة شيئاً عن أمر طفيف استلفاتاً لأنظار الحكومة ؟ فنرى رجالها يسرعون في الحال لتحقيقه ، وإن كان للانتقام من المؤيد ، فالمؤيد قد ربح الصفقة في هذه الحملة ربحاً بيناً ، وإن كان لا يغار

وأما كونكم أعداء الدولة والسلطان فيكفي لإثبات هذا القول أى عدد اخترتموه من أعداد جريدتكم ، فإننا نجد فيه كلاماً جارحاً عن السلطان وحكومته فإن لم يكن جارحاً وظاهر العداء كان ضد مصلحته : والعقل يدل على أن كل من يكتب عن عداء وضد مصلحة غيره يكون عدوه فإن كان ذلك الغير سلطاناً بيده مقاليد أمة عظيمة كان العداء له عداء للأمة بتمامها .

وقبل الختام أسألكم سؤالاً واحداً وهو . لماذا تكثرون في هذه الأيام من ذكر التعصب وتسعون لاستكتاب الجرائد الأخرى فيه فإن كان لأخبار الحكومة فرجال الحكومة لا يلزمهم أكثر من مرة أو مرتين لتنبههم وكم مرة تذكر الجريدة الواحدة شيئاً عن أمر طفيف استلفاتاً لأنظار الحكومة فنرى رجالها يسرعون في الحال لتحقيقه . وإن كان للانتقام من المؤيد فالمؤيد قد ربح الصفقة في هذه الحملة ربحاً بيناً وإن كان لا يغار المصريين والمسيحيين على المسلمين فهو عمل مع شناعته لا يمكن أن يؤثر النتيجة المطلوبة ، إذ أى مسيحي عاقل يقبل أن يكون آله تستعملونها المصالحكم الخصوصية

صدور المحتلين على المصريين والمسيحيين على المسلمين ، فهو عمل مع شناعته لا يمكن أن يؤثر النتيجة المطلوبة ، إذ أى مسيحي عاقل يقبل أن يكون آلة تستعملونها لمصالحكم الخصوصية .

وليت شعري ، ما الذى يعنيننا معاشر المسيحيين من مسائل الشخصيات التى بين المقطم من جهة والمؤيد والأهرام من جهة أخرى ، أما الذى يعنيننا فهو أن لا يكون سعى أحدهم مضراً بمصلحة فريق من الأهل الذين يكرهون بملء قلوبهم مثل هذه المباحث التى يثير المقطم على الدوام ثائرتها .

ألم تر أن كتابتك فى هذا الموضوع صارت كتابة تكلف وتصنع ؟ فإذا رأيت أنها لم تفد أول مرة وثانى مرة وثالث مرة بل وعشرين وثلاثين وأربعين ، فأنت إذاً لست بمحق من جهة ولا كاتب من جهة أخرى ، إذ الحقيقة وحدها متى انجلى دافعت عن نفسها ، والكاتب الحقيقى هو الذى يظهر بتأثيره على الأفكار من أول مرة ، إذاً ، فما هو هذا ؟ كل يوم فى المقطم تعصب كل يوم تعصب . كل يوم تعصب .

فليت شعري ، متى ينقطع جبل التعصب

وايت شمري ما الذى يعنيننا معاشر المسيحيين من مسائل الشخصيات التى بين المقطم من جهة والمؤيد والأهرام من جهة أخرى ، أما الذى يعنيننا فهو أن لا يكون سعى أحدهم مضراً بمصلحة فريق من الأهل الذين يكرهون بملء قلوبهم مثل هذه المباحث التى يثير المقطم على الدوام ثائرتها .

ألم تر أن كتابتك فى هذا الموضوع صارت كتابة تكلف وتصنع فإذا رأيت أنها لم تفد أول مرة وثانى مرة وثالث مرة بل وعشرين وثلاثين وأربعين فانت إذا لست بمحق من جهة ولا كاتب من جهة أخرى إذ الحقيقة وحدها متى انجلى دافعت عن نفسها والكاتب الحقيقى هو الذى يظهر بتأثيره على الأفكار من أول مرة . إذا فما هو هذا . كل يوم فى المقطم تعصب . كل يوم تعصب .

فليت شعري متى ينقطع جبل التعصب من يد المقطم . هلا يوجد له صديق ينصحه أو مشفق عليه يضرب على أيدى كآتبه . أو مخلص يرد عنهم . أو محب يبارع عليهم

يا أصحاب المقطم إذا شتمت فاسألوا النصارى . اسألوا المسلمين . اسألوا اليهود ، اسألوا المصريين ، اسألوا السوريين

من يد المقطم ، هلا يوجد له صديق ينصحه أو
مُشفق عليه يضرب على أيدي كاتبه . أو
مُخلص يردعهم . أو مُحِب يغارُ عليهم .
يا أصحاب المقطم ، إذا شئتم فاسألوا
النصارى . اسألوا المسلمين . اسألوا اليهود ،
اسألوا المصريين ، اسألوا السوريين ، اسألوا
الأفرنج . اسألوا أهل الأرض والسماء ، إن
كان لكم مبلغ إليهما جميعاً ، فلا ترونها
يجيبونكم إلا بما معناه ، حمضت . أنتنت
رائحتها . ملتها النفوس . عافتها الأذواق . .

قصة عنتر لها نهاية وحكاية الف ليلة
الليلة لها غاية الأحكاية المقطم في تعصب
المؤيد . فهذه كقصة إبريق الزيت أو ألحونة
تيريرم ، تيريرم . ليس لها حد ولا كم .
{زيد المسيحي }

(زيد المسيحي)

الأستانة

قبض على أرمنى ثبت اشتراكه مع بعض الجمعيات الثوروية ، ولكنه لما كان قد تحصل سابقاً على الانتماء إلى حكومة الولايات المتحدة طلب حضرة سفير أميركا من الباب العالى أن يطلق سبيل الرجل فأطلق ، ولكن مع صدور أمر بنفسه من الممالك العثمانية .

الامتانة

قبض على أرمنى ثبت اشتراكه مع بعض الجمعيات الثوروية ولكنه لما كان قد تحصل سابقاً على الانتماء إلى حكومة الولايات المتحدة طلب حضرة سفير أميركا من الباب العالى أن يطلق سبيل الرجل فأطلق ولكن مع صدور أمر بنفسه من الممالك العثمانية .

﴿ سياسه ﴾

﴿ قول ﴾

١٤

﴿ حقوقنا معشر العثمانيين ﴾

خذوا وعظكم من صليل السيوف

ولون الردى واهتزاز الصفوف

ورعد الصواعق فى فدقد

تصبح الختوف به للختوف

﴿ سياسه ﴾

﴿ قول ﴾

١٤

﴿ حقوقنا معشر العثمانيين ﴾

خذوا وعظكم من صليل السيوف

ولون الردى واهتزاز الصفوف

ورعد الصواعق فى فدقد

تصبح الختوف به للختوف

فقد آن أن يرعوى جاهل

وقد آن أن تتجلى السجوف

ذروا السموم والموت خمر لها

تطوف علينا بها ونطوف

قف أيها الزمان موقف الدهشة لأحدثك ،
والحديث شجون بما استنتجت أدوارك بعيد
التطواف المديد ، فوالله إنها لا حدى عجائبك
المأثورة عنك ومصائبك المنتظرة منك فلتأخذن
منك بجريرتها ولنثأرن نفوساً أمتتها ميتة
جاهلية ، فما انصرفت عن همودها ، ولا
نشطت من جمودها ، وأمة نصبت فوقها رهج
العماية حتى ضل هاديها وغوى مرشدها ،
فلا ضمير ولا جنان ولا عزاء ولا سلوان .

فقد اتسع المجال فى هذه الأيام ، لقوم
قدفتهم أهوية بلادهم ، فسعوا فى أرض مصر
مفسدين يتجرون بثلم أعراض تذهب دون
إدراكه أرواحهم المنجوسة ويعرضون أوجههم
للصفع من نعال هى أشرف من أحسابهم
وأنسابهم . تلك كانت قسيمة العدالة فى
مصر من حكامها الذين راقهم ابتلاع
الرواتب ، فسدوا أسماعهم عن الموبقات حتى
إذا ثارت ثائرة أقلام أصحاب النخوة ، قابلوا
صريها بالعويل والبكاء الطويل شيمة كل

فقد آن أن يرعوى جاهل

وقد آن أن تتجلى السجوف

ذروا السموم والموت خمر لها

تطوف علينا بها ونطوف

قف أيها الزمان موقف الدهشة
لاستدتك والحديث شجون بما استنتجت
أدوارك بعيد التطواف المديد فوالله
إنها لا حدى عجائبك المأثورة عنك
ومصائبك المنتظرة منك فلتأخذن منك

بجريرتها ولنثأرن نفوساً أمتتها ميتة جاهلية
فما انصرفت عن همودها ولا نشطت من
جمودها وأمة نصبت فوقها رهج العماية
حتى ضل هاديها وغوى مرشدها فلا
ضمير ولا جنان ولا عزاء ولا سلوان .

فقد اتسع المجال فى هذه الايام
تقوم قدفتهم أهوية بلادهم فسعوا فى
أرض مصر مفسدين يتجرون بثلم
أعراض تذهب دون ادراكه أرواحهم
المنجوسة ويعرضون أوجههم للصفع من
نعال هى أشرف من احسابهم وانسابهم
تلك كانت قسيمة العدالة فى مصر من
حكامها الذين راقهم ابتلاع الرواتب فسدوا

جبان سفيل .

ولما كانت المنازلة لا مثال هؤلاء الأوباش
مما يحط بقدر أولى الأحساب ويضج منه أدب
التحرير بلا جدوى ويذهب فيهم نفيس
الوقت خصوصاً في تفهيم الكلام لمقطهم الغر
على حد قول القائل :

ولو أنى بليت بهاشمي

أرومته بنو عبد المدان

لهان على ما ألقى ولكن

تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

رأينا أن نتركهم موقتاً ريثما نوقظ نياماً من
حكامنا الذين قد تركوا سوات أعمالهم
وإهمالهم لاستنار صحف التاريخ فهم أحق
من يدان أمام حاكم العدالة والإنصاف ، ولا
نُخال أننا سنستطيع أن نُمهلهم أكثر من إمهالنا
المديد .

ولو كلفوننا أن نقبل بعض هذه الأحوال أو
أن نُسدل عليها سجوف الإخفاء معلنين لنا
بالعجز ، لكننا نجد لهم من يعذرهم سوانا ،
ولكن المراكز التي يشغلونها لا تستحق أن تُهان
معهم لهذا السكوت إلى حد لا نهاية بعده من
عجائب التحالم وبدائع التغاضى .

أسماعهم عن الموبات حتى اذا ثارت نائرة
أقلام أصحاب النخوة قابلوا صريرها بالعبويل
والبكاء الطويل شيمة كل جبان سفيل .

ولما كانت المنازلة لا مثال هؤلاء
الأوباش مما يحط بقدر أولى الاحساب
ويضج منه أدب التحرير بلا جدوى
ويذهب فيهم نفيس الوقت خصوصاً
في تفهيم الكلام لمقطهم الغر على حد
قول القائل .

ولو أنى بليت بهاشمي

أرومته بنو عبد المدان

لهان على ما ألقى ولكن

تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

رأينا أن نتركهم موقتاً ريثما نوقظ
نياماً من حكمانا الذين قد تركوا سوات
اعمالهم وإهمالهم لاستنار صحف التاريخ فهم
أحق من يدان أمام حاكم العدالة
والانصاف ولا نُخال أننا سنستطيع أن
نُمهلهم أكثر من امهالنا المديد .

ولو كلفوننا أن نقبل بعض هذه
الأحوال أو ان نُسدل عليها سجوف
الإخفاء معلنين لنا بالعجز لكننا نجد لهم من
يعذرهم سوانا ولكن المراكز التي يشغلونها

لا تستحق أن تهان معهم لهذا السكوت
الى حد لا نهاية بعده من عجائب التعامل
وبدائع التفاضى .

قالى يا رجال الحمية نداء يتقطع
بالحمرات وتدوى معه أصوات الكيان
خذوا الى من مواضع اسماءكم اما كن خالية
أنفذ منها ترداد ما يدعونى اليه الضمير
الحر والوجدان الصافى ولا يهولنكم غرير
من لدن عدوكم المتسلط فقد كشفت لكم
الايام عن خوافيهم ولا ملام .

والى يا دولة الغازى هذه هي المرة
الثانية التى ندعوك فيها لصيانة شرف الخليفة
والمليك الاقدس الذى جعل لك هذا
الاسم وقد كنت قبله كما كنت فهل
جزاؤه منك الصمت الطويل والضحك
على ما يقوله فيه وفى دولتك زمر الاعداء
أيها الشهم ان الليالى امهات العجائب
وما من يوم يمر الا وتحصى فيه أنفاسك
أتريد أن تتبر معشر العثمانيين هذا
السكوت منك انسلاخا من خدمة
الدولة أم رضاه لشم ساداتها أم مساعدة
لاعدائها عليها اما يتب عليك سيف

فالى يا رجال الحمية نداء يتقطع بالحسرات
وتدوى معه أصوات الكيان خذوا الى من
مواضع أسماعكم أما كن خالية أنفذ منها ترداد
ما يدعونى إليه الضمير الحر والوجدان
الصافى ، ولا يهولنكم غرير من لدن عدوكم
المتسلط فقد كشفت لكم الأيام عن خوافيهم
ولا ملام .

والى يا دولة الغازى هذه هي المرة الثانية
التى ندعوك فيها لصيانة شرف الخليفة والمليك
الأقدس الذى جعل لك هذا الاسم ، وقد
كنت قبله كما كنت ، فهل جزاؤه منك
الصمت الطويل والضحك على ما يقوله فيه
وفى دولتك زمر الأعداء .

أيها الشهم إن الليالى أمهات العجائب وما
من يوم يمر إلا وتُحصى فيه أنفاسك أتريد أن
نعتبر معشر العثمانيين هذا السكوت منك
إنسلاخاً من خدمة الدولة أم رضاه لشمتم
سلطانها أم مساعدة لأعدائها عليها أم يعتب
عليك سيف أنطته بحزامك وبشرته بإقدامك
وادخرته لمثل أيامك لقد والله أخلفت
الظنون ، فأبكيك العيون .

هؤلاء قوم لا يرجون لحفظ ذم أو لدفع نقم
ولا هم ممن تستفيد منهم الأمم وأنت بربك ما

انظته بجزامك وبشرته باقدامك وادخرته
لمثل أيامك لقد والله أخلفت الظنون
فأبكيت العيون .

هؤلاء قوم لا يرجون لحفظ ذمهم أولدفع تقيم
ولا هم ممن تستفيد منهم الاسم وأنت
بربك ما هي صفتك المشروعة التي لا
تخول لك حق المطالبة بشرف دولتك
العلية وقوميتك المقدسة أن لنا ذلك علنا
نجد لك العذر في بعض هذا الاغضاء
المستمر .

هؤلاء قوم نحن علمناهم كيف تدار
تلك الاقصاب التي بين أناملهم ونحن
أرباب نعمتهم وأسباب حضارتهم بمد
الوحشة القديمة التي كانوا في غضونها لا
يفرقون بين الحر والجر ولكم عاملناهم
بالرفق والتؤدة ولكم تحالنا عن تطاولهم
فما بصروا بعواقب الجهالة ولا حذروا
مهاوى الضلالة زينت لهم الأغراض
ماتفر منه الطباع وتمججه الاذواق وقادتهم
الحسة الى ميادين السفاهة فأصبحوا
يتباهون بها ويعملون على الاكثار منها
وهم كأنهم ضمنوا استمرار مسالمة
الصروف أو أخذوا عهد الصفاء من

هي صفتك المشروعة التي لا تخول لك حق
المطالبة بشرف دولتك العلية وقوميتك
المقدسة ، أبنا لنا ذلك علنا نجد لك العذر في
بعض هذا الإغضاء المستمر .

هؤلاء قوم نحن علمناهم كيف تدار تلك
الأقصاب التي بين أناملهم ونحن أرباب
نعمتهم وأسباب حضارتهم بعد الوحشة
القديمة التي كانوا في غضونها لا يفرقون بين
الخمير والجمر ، ولكم عاملناهم بالرفق
والتؤدة ولكم تحالنا عن تطاولهم فما بصروا
بعواقب الجهالة ، ولا حذروا مهاوى
الضلالة . زينت لهم الأغراض ما تنفر منه
الطباع وتمججه الاذواق ، وقادتهم الحسة إلى
ميادين السفاهة فأصبحوا يتباهون بها ،
ويعملون على الإكثار منها وهم كأنهم ضمنوا
استمرار مسالمة الصروف أو أخذوا عهد
الصفاء من دهر لا يدوم على وفاء .

ولسنا ممن يعجز عن مقابلة المثل بالمثل أو
الخوض في أعراض من ينتمون إليهم ماداموا
راضين عن مضللاتهم ، ولكنها الآداب التي
غرستموها فينا بأحكام دولتنا العلية ، وأنشأت
عليها أباءنا الكرام تحجم بنا عن مثل هاته
السفاهات التي صرنا مجبورين على قبول

الاتصاف بها فى سبيل الدفاع عن قوميتنا التى
أنتم عنها أكبر مسؤولين .

فאלله الله ، كم هذا الغرور وكم هذا
التطاول على حقوق الدولة والدين ، يقولون
إننا المتعصبون أى المثيرون لنار الفتنة وهل هم
أبرياء من الفتنة التى من أقلها أنهم يشتمون
خليفة المسلمين إمامهم الدينى ومليكهم
الشرعى ، أبغير ذلك يُهان دين الإسلام وتهزأ
شيئته ؟ فلا حول ولا قوة الا بالله .

إننا لقوم أصبحت القلوب تتوجع بين
أضالعنا والضماير ملتبهة بين خوافينا ، وقد
انتحب لمجدنا الأفق وندبه الكيان واهتزت
أركان السلام وقد دفعتنا الحمية إلى ارتكاب
كل خطر فى طريق هزم هذه الشرازم
الحقيره .

ثقى بالله يا جبال أفريقيا ويا أنهارها
المتدفقة بين حزونها الحرورية ورمالها السعيرية
أنك ستصبح بك الحياة يوماً ما بين زعازع
تندكين لأهوالها فيخضب أحمر النجيع
خضرة تلك المياه السائغة الزلال .

أقيموا يا قوم المقدرة صدوركم فقد
استقامت لها ظبا الحتوف ورددوا صيحات
الحسرات بين تلك القاصيات والتفتوا إلى

دهر لا يدوم على وفاء .

ولسنا ممن يعجز عن مقابلة المثل
بالمثل أو الخوض فى اعراض من يتمون
اليهم ماداموا راضين عن مضلاتهم ولكنها
الأداب التى غرستموها فىنا ياحكام
دولتنا العلية وأنشأتم عليها أباءنا الكرام
تحمج بنا عن مثل هاته السفاهات التى
صرنا مجبورين على قبول الاتصاف بها
فى سبيل الدفاع عن قوميتنا التى أنتم عنها
أكبر مسؤولين .

فألله الله كم هذا الغرور وكم هذا
التطاول على حقوق الدولة والدين يقولون
إننا المتعصبون أى المثيرون لنار الفتنة
وهل هم أبرياء من الفتنة التى من أقلها
أنهم يشتمون خليفة المسلمين إمامهم
الدينى ومليكهم الشرعى أبغير ذلك يهان
دين الإسلام وتهزأ شيئته فلا حول ولا
قوة الا بالله .

إننا لقوم أصبحت القلوب تتوجع بين
أضالعنا والضماير ملتبهة بين خوافينا وقد
انتحب لمجدنا الأفق وندبه الكيان واهتزت
أركان السلام وقد دفعتنا الحمية إلى ارتكاب
كل خطر فى طريق هزم هذه الشرازم
الحقيره .

أرمام آباء لكم تقلبها هذه الأطوار في مهاد
الضجر والسماء باكية والآفاق شاكية والكون
في ظلماته ظلوم .

فإننا يد الله قد آلينا أن لا نخفض الكفاح أو
ندع المصاولة حتى تضع الحرب أوزارها ،
وتفرق في الكون شرارها فيتتابع رعديد كل
كمى في ميدان الحفاظ ، بحيث تقصر عن
وصفه الألفاظ .

وهذه أولى الزواجر والآيات داهمات
ناكبات ، وأخاف أن يتطلع من ثنيات
الاستقبال لمعان نصال تهتز في قرب تهتز في
كثب ، فلا واسطة ولا شفيع غير الضربة
الفداء والظعن الجميع ، والله حسبك يا دولة
الغازى فى دولة أهملت مجدها وعفت وردها
وجعلت لها هذه المكانة بين الأغيار جزاء
نعمها عليك فى ماضيات الأزمان
والحاضرات .

ولى الدين يكن

تقى بالله يا جبال افريقيا ويا انهارها
المتدفقة بين حزنونها الحروبية ورمالها
السميرية انك ستصبح بك الحياة يوما ما
بين زعازع تندكين لاهوالها فيخضب
أحمر النجيع خضرة تلك المياه السائفة
الزلال .

أقيموا قوم المقدره صدوركم فقد
استقامت لها ظبا الخوف ورددوا صيحات
المسرات بين تلك القاصيات والتفتوا الى
ارمام آباء لكم تقلبها هذه الاطوار فى مهاد
الضجر والسماء باكية والآفاق شاكية
والكون فى ظلماته ظلوم .

فإننا يد الله قد آلينا أن لا نخفض
الكفاح أو ندع المصاولة حتى تضع الحرب
أوزارها وتفرق فى الكون شرارها فيتتابع
رعديد كل كمى فى ميدان الحفاظ تحت
تقصر عن وصفه الالفاظ .

وهذه أولى الزواجر والآيات داهمات
ناكبات وأخاف أن يتطلع من ثنيات
الاستقبال لمعان نصال تهتز فى قرب تهتز
فى كثب فلا واسطة ولا شفيع غير
الضربة الفداء والظعن الجميع والله حسبك
يا دولة الغازى فى دولة أهملت مجدها
وعفت وردها وجعلت لها هذه المكانة
بين الاغيار جزاء نعمها عليك فى ماضيات
الازمان والحاضرات .

ولى الدين يكن

﴿ الثورة الأرمنية ﴾

﴿ الثورة الارمنية ﴾

ما برحت المسألة الأرمنية تزداد خطارة في اعين ساسة اوروبا وخصوصاً دولة انكلترا وما زال رهجها يعلو بالمحركات الانكليزية ودساتيرها الخفية حتى أوقعوها فيما لم يكن في الحسبان ولا مرتسماً في الأذهان .

ما برحت المسألة الأرمنية تزداد خطارة في اعين ساسة أوروبا، وخصوصاً دولة إنكلترا وما زال رهجها يعلو بالمحركات الإنكليزية ودساتيرها الخفية حتى أوقعوها فيما لم يكن في الحسبان ولا مرتسماً في الأذهان .

وكان الارمن على أمل وطيد من مساعدة الانكليز لهم وانهم سينالون يوماً مكانة وقف دون ادراكها كل أمل في المعالي الحسان خصوصاً وقد أبصرت جميعها في لوندرة من خطب غلادستون وادرايه من فرسان الثروة والبطلان والوعود والعود التي ما كان ينعكس صدى زجيلها عليهم الا بالخطل وخيبة الامل ما لا عين رأت .

وكان الأرمن على أمل وطيد من مساعدة الإنكليز لهم ، وأنهم سينالون يوماً مكانة وقف دون إدراكها كل أمل في المعالي الحسان خصوصاً وقد أبصرت جمعيتها في لوندرة من خطب غلادستون وأدرايه من فرسان الثروة والبطلان والوعود والعود التي ما كان ينعكس صدى زجيلها عليهم إلا بالخطل وخيبة الأمل ما لا عين رأت .

ولكن تعالوا اقنعوا الأغرار أن الأخطأ المرمى وركبت الشطط ذلك ما لا يحتل الوقوع وأما ما عدا ذلك فلا برهان أكثر من هياج الارمن اليوم الذي أوقعهم تحت سلطان المدالة الصادع بحكمه حصى تلك القلوب القاسية المغلولة وهل بعد هذا يمكن أن يقال أن الدولة العلية ظالمة والانكليز أرباب العدالة لا

ولكن تعالوا اقنعوا الأغرار أن الإنكليز أخطأ المرمى وركبت الشطط ذلك ما لا يحتل الوقوع ، وأما ما عدا ذلك فلا برهان أكثر من هياج الأرمن اليوم الذي أوقعهم تحت سلطان العدالة الصادع بحكمه حصى تلك القلوب القاسية المغلولة ، وهل بعد هذا يمكن أن يقال أن الدولة العلية ظالمة والإنكليز أرباب العدالة لا

ذلك مرمى بعيد ، وأمر لا يُكابِر فيه إلا من أعمى
الله بصره وزرع في فؤاده عداوة العثمانيين ، وهو
أقل من شسع نعل أقل فرد منهم في نظر الاعتبار .
فرد منهم في نظر الاعتبار .

ذلك مرمى بعيد ، وأمر لا يُكابِر فيه إلا من أعمى
الله بصره وزرع في فؤاده عداوة العثمانيين ، وهو
أقل من شسع نعل أقل فرد منهم في نظر الاعتبار .

مسألة أرمينيا

(وعلاقتها بالمسألة المصرية)

احتلت الجنود الإنكليزية وادي النيل في عام
١٨٨٢ لإعادة النظام الذي كان اختل بسبب الثورة
العربية وتأييد السلطة الخديوية ، ولكن بعد أن
تعهدت إنكلترة للدول عموماً وللبلاب العالي
خصوصاً بالانجلاء عن مصر وترك البلاد لذويها
متى استتبت الراحة ، وعادت الأمانة إلى مجراها
الأول فأنست الدول وفي مقدمتها الدولة العلية
بهذا الوعد الصادر عن لسان الملكة وكبار رجال
دولتها البريطانية ، واتخذته حجة على وجوب
الانجلاء وبرهاناً على شهامة إنكلترة وإخلاصها في
خدمة الإنسانية والبيت الكريم الخديوي .

أما إنكلترة فلما رسخ قدمها في البلاد المصرية
وصادفت به مركزاً رحيباً وهواء نقياً ومناخاً معتدلاً
وماء عذباً ونفوذاً تاماً وخيراً عميماً أضمرت نكث
العهود وعزمت على عدم إيفاء الوعود وسارت

مسألة أرمينيا

(وعلاقتها بالمسألة المصرية)

احتلت الجنود الإنكليزية وادي النيل
في عام ١٨٨٢ لإعادة النظام الذي كان
اختل بسبب الثورة العربية وتأييد السلطة
الخديوية ولكن بعد أن تعهدت إنكلترة للدول
عموماً وللبلاب العالي خصوصاً بالانجلاء عن مصر
وترك البلاد لذويها متى استتبت الراحة
وعادت الأمانة إلى مجراها الأول فأنست الدول
وفي مقدمتها الدولة العلية بهذا الوعد الصادر
عن لسان الملكة وكبار رجال دولتها البريطانية
واتخذته حجة على وجوب الانجلاء وبرهاناً على
شهامة إنكلترة وإخلاصها في خدمة الإنسانية
والبيت الكريم الخديوي

أما إنكلترة فلما رسخ قدمها في البلاد
المصرية وصادفت به مركزاً رحيباً وهواء نقياً
ومناخاً معتدلاً وماء عذباً ونفوذاً تاماً وخيراً
عميماً أضمرت نكث العهود وعزمت على عدم إيفاء
الوعد وسارت على سبيل الطمع تدبير الحيل
وتستخدم الأسباب توصيلاً إلى هذه المآرب
فأحدثت أولاً التقلبات السودانية التي تقع منها

على سبيل الطمع تُدبر الحيل وتستخدم الأسباب
توصلاً إلى هذه المآرب فأحدثت أولاً القلاقل
السودانية التي نتج منها ما نتج من سلخ السودان
عن مصر، وإيقاد نار الثورة في جميع الأرجاء
السودانية. الأمر الذي انتحلته وقتئذ عذراً لعدم
الإنجلاء، وسبباً لإبقاء جنودها في مصر. ثم
رأت أخيراً أن هذا العذر وإن طال مطاله فلا يجد
بها نفعاً اختلقت لها سبباً آخر وهو أن الوطنيين
ليسوا بكفاء للقيام بشؤون بلادهم، وأقامت نفسها
بنفسها وصياً عليهم لإصلاح أحوالهم الإدارية
وتعليمهم المبادئ التي تمكنهم من سياسة بلادهم
بأيديهم حتى إذا بلغوا ما تتمناه لهم من الارتقاء
والإصلاح بارحتهم لا خوف عليهم ولا هم
يخزنون.

وبناء على هذه المزاعم الإنكليزية الموهومة
أخذت تتداخل في كل أمر وتشغل الوظائف
الكبرى المصرية بالإنكليز الذين رضعوا لبان حب
الذات من ثدى حكومتهم، وشبوا على تأييد
رغائبها وسياستها في كل مكان وزمان فشرع
هؤلاء الموظفون الأجانب بإدارة الأعمال الإدارية
والمالية والجندية وتركوا الوطنيين الذين ألفوا هذه
المصالح منذ القدم خارجاً عنها يتضورون جوعاً
وليتمرمرون احتياجاً، لأنهم لم يعتادوا شغلاً آخر
حتى يسعوا به وراء استمداد الرزق والتماس ما
يكفيهم مؤنة الاحتياج ويبعدهم مع عيالهم عن

ماتتج من سلخ السودان عن مصر وإيقاد نار
الثورة في جميع الأرجاء السودانية الأمر الذي
انتحلته وقتئذ عذراً لعدم الإنجلاء وسبباً لإبقاء
جنودها في مصر ثم رأت أخيراً أن هذا العذر
وإن طال مطاله فلا يجد بها نفعاً اختلقت لها
سبباً آخر وهو أن الوطنيين ليسوا بكفاء للقيام
بشؤون بلادهم وأقامت نفسها بنفسها وصياً عليهم
لإصلاح أحوالهم الإدارية وتعليمهم المبادئ
التي تمكنهم من سياسة بلادهم بأيديهم حتى إذا
بلغوا ما تتمناه لهم من الارتقاء والإصلاح بارحتهم
لا خوف عليهم ولا هم يخزنون

وبناء على هذه المزاعم الإنكليزية الموهومة
أخذت تتداخل في كل أمر وتشغل الوظائف
الكبرى المصرية بالإنكليز الذين رضعوا لبان
حب الذات من ثدى حكومتهم وشبوا على تأييد
رغائبها وسياستها في كل مكان وزمان فشرع
هؤلاء الموظفون الأجانب بإدارة الأعمال
الإدارية والمالية والجندية وتركوا الوطنيين
الذين ألفوا هذه المصالح منذ القدم خارجاً عنها
يتضورون جوعاً ولتتمرمرون احتياجاً لأنهم لم
يعتادوا شغلاً آخر حتى يسعوا به وراء استمداد
الرزق والتماس ما يكفيهم مؤنة الاحتياج
ويبعدهم مع عيالهم عن دركات الذل والفقر

ولما ارتقى سمو العباس الأريكة الخديوية
واحب ان يوقف قوة تيار المطامع الإنكليزية
بماله من الحق والامتنان رآفة بحالة الوطنيين
وشرعت بعض الدول بفتح باب الإنجلاء لعلها
الاكيد بما فعلته انكازه من التحايل والتلاعب
وبخس الوطنيين حقهم وأن الاوان المناقشة
الحساب وايفاء الذين اخذت انكازه تفكر في

دركات الذل والفقر .

ولما ارتقى سمو العباس الأريكة الخديوية ، وأحب أن يوقف قوة تيار المطامع الإنكليزية بماله من الحق والامتياز رافة بحالة الوطنيين وشرعت بعض الدول بفتح باب الانجلاء لعلمها الأكيد بما فعلته إنكلترة من التحايل والتلاعب وبخس الوطنيين حقوقهم ، وأن الآوان لمناقشة الحساب وإيفاء الدين أخذت إنكلترة تُفكر في أمرها وتبحث في سرها على عذر أو علة تتمحك بها وتجعلها العوبة لإلهاء الدول عن المسألة المصرية ، حتى ظهر لها من خلال المسألة الأرمنية باب للفرج وسبيل للإيهام وسبب لاستمالة الأفكار إلى ما يبعد المسألة المصرية عن النظر فدخلته وأخذت توسعه تارة بصياح جرائدها وعويل جمعياتها المؤلفة لهذه الغاية وطوراً بدسائسها وتداخلها بإثارة نار التعصب في العواطف المذهبية وحينما باستمالة بعض الجرائد الأجنبية إلى مساعدتها في دق طبول الحماس ونفخ أبواق الشهامة ونقر أوتار الغيرة توصلت إلى نجاح مآربها وفلاح رغائبها ، وقد خدمها الحظ وساعدها التوفيق بانضمام روسيا وفرنسا إليها وحسم المسألة الأرمنية بطلب معاقبة المجرمين وإصلاح ذات البين بالتى هي أحسن .

وقد ازدادت المسألة تعقيداً على أثر مظاهرة الإنكليز بالضغط والعجرفة وسوء المقاصد ،

أمرها وتبحث في سرها على عذر أو علة تتمحك بها وتجعلها العوبة لإلهاء الدول عن المسألة المصرية حتى ظهر لها من خلال المسألة الأرمنية باب للفرج وسبيل للإيهام وسبب لاستمالة الأفكار إلى ما يبعد المسألة المصرية عن النظر فدخلته وأخذت توسعه تارة بصياح جرائدها وعويل جمعياتها المؤلفة لهذه الغاية وطوراً بدسائسها وتداخلها بإثارة نار التعصب في العواطف المذهبية وحينما باستمالة بعض الجرائد الأجنبية إلى مساعدتها في دق طبول الحماس ونفخ أبواق الشهامة ونقر أوتار الغيرة توصلت إلى نجاح مآربها وفلاح رغائبها وقد خدمها الحظ وساعدها التوفيق بانضمام روسيا وفرنسا إليها وحسم المسألة الأرمنية بطلب معاقبة المجرمين وإصلاح ذات البين بالتى هي أحسن

وقد ازدادت المسألة تعقيداً على أثر مظاهرة الإنكليز بالضغط والعجرفة وسوء المقاصد لاسيما بعد مجاهرة المنردلادستون بوجود حُسم المسألة بالقوة فيما إذا كانت المخبرات الحية لا تنفع ولا تفيد وقد فاه حضرته أخيراً بما أساء الأمة الإسلامية عموماً والدولة العلية خصوصاً أساءة ذات علي ما تكنه سريره من التعصب والتحامل والانتداه على من كان يمتدح به بغير مذهبه ولا غرو فان الحوادث التاريخية قد عيبتنا ما ابداه هذا الشيخ ضد الدولة العلية في خطبه بالمسألة البلغارية التي حدثت منذ عشرين عاماً ولكن نحمد الله كأن ولم ينزل كلامه حتى الآن في الزواجر السياسية غير مهم للدرجة التي يتوهمها انصاره واعوانه حيث ذهب

لا سيما بعد مجاهرة المستر غلادستون بوجوب حسم المسألة بالقوة فيما إذا كانت المخبرات الحبية لا تنفع ولا تُفيد ، وقد فاه حضرته أخيراً بما أساء الأمة الإسلامية عموماً والدولة العلية خصوصاً إساءة دلت على ما تكنه سرائره من التعصب والتحامل والافتراء على كل من كان يتمذهب بغير مذهبه . ولا غرو ، فإن الحوادث التاريخية قد علمتنا ما أبداه هذا الشيخ ضد الدولة العلية فى خطته بالمسألة البلغارية التى حدثت منذ عشرين عاماً ، ولكن نحمد الله كان ولم يزل كلامه حتى الآن فى النوادى السياسية غير مهم للدرجة التى يتوهمها أنصاره وأعدائه حيث ذهبت خطبته الأخيرة أدراج الرياح ، لأن الدول عموماً والروسية خصوصاً لم تنخدع من احتيالاته وإيهاماته حتى أن اللورد سالسبورى نفسه قد أغمض الجفن عن عويله وصراخه وحمل الجرائد الإنكليزية على المجاهرة بعد اعتبار كلامه رسمياً ما دامت السياسة الإنكليزية مرتبطة مع روسيا وفرنسا فى المسألة الأرمينية ، وحبذا لو تذكر الموسيو غلادستون الفظائع والمظالم التى يُبديها الإنكليز الآن فى أهالى أيرلندا وأستراليا وتاسمانيا والهند وأواسط أفريقيا التى كان مصدرها هو يوم أن كان رئيساً للوزارة الإنكليزية بدلاً من أن يرى ما لا يعنيه فى أرمينيا وإلا فجاوبناه بقول الشاعر :

لاته عن خلق وتأتى مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

خطبته الأخيرة ادراج الرياح لان الدول عموماً والروسية خصوصاً لم تنخدع من احتيالاته وإيهاماته حتى ان اللورد سالسبورى نفسه قد اغمض الجفن عن عويله وصراخه وحمل الجرائد الانكليزية على المجاهرة بعدم اعتبار كلامه رسمياً مادامت السياسة الانكليزية مرتبطة مع روسيا وفرنسا فى المسألة الارمنية وحبذا لو تذكر الموسيو غلادستون الفظائع والمظالم التى يبديها الإنكليز الآن فى اهالى ايرلندا واستراليا وتاسمانيا والهند واسط افريقيا التى كان مصدرها هو يوم ان كان رئيساً للوزارة الانكليزية بدلاً من ان يرى ما لا يعنيه فى ارمينيا والا فجاوبناه بقول الشاعر

لاته عن خلق وتأتى مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم

ويظهر من قرائن الاحوال ان الدولة العلية سائرة فى هذه السأنة على طريق الجد حيث عينت دولتلو شاكرباشا مراقباً للولايات الآسيوية كما اثبتنا ذلك سيلى بعض اعدادنا الماضية وفيما بلغنا الآن ان دولته قد وصل الى ارضروم ومتى بلغ محل ما مورينته وبمبحث سبب المسألة من ابوابها ارسل للباب العالمى تقريراً بنبى بمخافتى الامور وحببتنذ ليضع تحامل الإنكليز علينا واقترأ غلادستونهم على دولتنا العلية

اما سفير الروسية وفرنسا بالاستانة العلية فقد أيدى فى المسألة كل لين وملاطمة واعتدال خلافاً لسفير انكلترة الذى ظن ان المسائل تحل بالتهديد والوعيد والضغط والعتفوان ولكن انكلترة لم تفصد من هذه المظاهرات كلها اثاره

الغنائم والأحقاد وإيقاع النفور والوحشة بين الدول
لنتمكن من وضع اليد على البلاد المصرية كأنود
وتشاء ولكن قد فاتنا أن الدول قد عرفت مقاصدها
السياسية ووقفت لها بالمرصاد وقوف المراقب
الحكيم والملاحظ الفعال اللذين لا بد لهما من
إنفاذ مأموريتهما يوماً ما مهما حاولت إنكلترة
وتفتنت في أساليب اختلاقات الأسباب
والبواعث التي تقصد منها إلقاء العثرات والعقبات
في سبيل مطالبتهما بالانجلاء ومن يعيش يره وكل
ات قريب

ويظهر من قرائن الأحوال أن الدولة العلية
سائرة في هذه المسألة على طريق الجد ، حيث
عينت دولتلو شاكراً باشاً مراقباً للولايات الآسيوية
كما أثبتنا ذلك في بعض أعدادنا الماضية ، وفيما
بلغنا الآن أن دولته قد وصل إلى أرضروم ومتى
بلغ محل مأموريته وبحث في المسألة من أبوابها
أرسل للباب العالي تقريراً ينبىء بحقائق الأمور
وحيث إن يتضح تحامل الإنكليز علينا وافتراء
غلا دستونهم على دولتنا العلية .

أما سفير الروسية وفرنسا بالأستانة العلية ، فقد
أبدى في المسألة كل لين وملاطفة واعتدال خلافاً
لسفير إنكلترة الذي ظن أن المسائل تُحل بالتهديد
والوعيد والضغط والعنفوان ، ولكن إنكلترة لم
تقصد من هذه المظاهرات كلها إثارة الضغائن
والأحقاد وإيقاع النفور والوحشة بين الدول
لنتمكن من وضع اليد على البلاد المصرية كما
تود وتشاء ، ولكن قد فاتها أن الدول قد عرفت
مقاصدها السياسية ووقفت لها بالمرصاد وقوف
المراقب الحكيم والملاحظ الفعال اللذين لا بد لهما
من إنفاذ مأموريتهما يوماً ما مهما حاولت إنكلترة
وتفتنت في أساليب اختلاقات الأسباب والبواعث
التي تقصد منها إلقاء العثرات والعقبات في سبيل
مطالبتهما بالانجلاء ومن يعيش يره وكل آت
قريب .

﴿ المسئلة الأرمنية ﴾

(التعديلات الجديدة)

لمكاتبتنا فى فينا بتاريخ ٢٢ الجارى

قد انتقلت المسئلة الأرمنية بناء على جرائد فينا ، وعلى الخصوص جريدة (الفريه پريسه) أشهر الجرائد النمساوية إلى دور جديد أو شكت أن تحمل فيه حلاً مرضياً لا تمس به كرامة الدولة العلية ولا سلطة جلاله مولانا السلطان الأعظم ، حيث لا يكون تمت تداخل للدول الأجنبية فى شئون الدولة العلية إلى الحد الذى كانت تتخطى إليه سياسة الإنكليز الذين اشتهرت مقاصدهم فى هذه المسئلة مع دولتنا العلية .

هذا من جهة ، ومن الجهة الأخرى يكون ما استدخله الدولة من التعديلات والنظامات الإدارية والقضائية فى ولاية أرمنيا كفيلاً أمام الدول على حفظ الأمن ونشر العدالة بين الجنسيتين القاطنين للولاية المذكورة ، وهما الأكراد المكونون لثلثى سكان تلك الولايات والأرمن المكونون للثلث الباقي إقليلاً .

ومن تعجل فى الحكم على مضمون بنود

﴿ المسئلة الارمنية ﴾

(التعديلات الجديدة)

لمكاتبتنا فى فينا بتاريخ ٢٢ الجارى

قد انتقلت المسئلة الارمنية بناء على رائد فينا وعلى الخصوص جريدة (الفريه پريسه) أشهر الجرائد النمساوية الى دور جديد أو شكت أن تحمل فيه حلاً مرضياً لا تمس به كرامة الدولة العلية ولا سلطة جلاله مولانا السلطان الأعظم حيث لا يكون تمت تداخل للدول الأجنبية فى شئون الدولة العلية الى الحد الذى كانت تتخطى إليه سياسة الإنكليز الذين اشتهرت مقاصدهم فى هذه المسئلة مع دولتنا العلية . هذا من جهة ومن الجهة الأخرى يكون ما استدخله الدولة من التعديلات النظامية والإدارية والقضائية فى ولاية أرمنيا كفيلاً أمام الدول على حفظ الأمن ونشر العدالة بين الجنسيتين القاطنين للولاية المذكورة وهما الأكراد المكونون لثلثى سكان تلك الولايات والأرمن المكونون للثلث الباقي إقليلاً .

ومن شأنه في الحكم على مضمونه
وهذا المبدأ يتم على ما ظهر له منها
بأنه لا يجوز أن تكون الدولة العلية قد أقرت
بمبدأ من المبادئ التي وضعتها لها
المسئلة الأرمنية واني

ولما كان البند الاول كما يظهر للقراء
من أول وهلة هو البند الاساسي الذي
يكون عليه مبنى مستقبل الولاية الأرمنية
واستقلالها أو عدمه لان بعض أعضائه
لناتبع عن الهوة ومن حيث انه سيكون اليه
مرجع جميع الاعمال الادارية والقضائية
المشروعة فانه بان من الآن انه سيكون
مركز الحكم الرئيسية لبلاد الارمنية
ومن حيث كونه دولياً بهذه المثابة
فكونه شكلياً علة عن سلخ ولاية
بها عن الدولة العلية وجعلها تحت هيئة
مستقلة يترك فيها الدول الثلاث

التي كانت لها اليد الطولى في
البلاد الأرمنية والامانة العامة
لها في هذه البلاد من قبلها
والتي كانت لها اليد الطولى في
البلاد الأرمنية والامانة العامة
لها في هذه البلاد من قبلها

هذا التعديل بناء على ما يظهر له منها سطحياً
يظن أن الدولة العلية قد أقرت أو رضيت بكل
الطلبات التي وضعتها لها الدول الثلاث بشأن
المسئلة الأرمنية واني

ثالثاً : إقامة مجالس قضائية رؤساؤها من
المسلمين ووكلاؤها مسيحيون وأعضاؤها
ينتخبون من الأهالي بمناسبة عدد السكان .

رابعاً : جميع أمور البلديات يلزم أن تكون
تحت سيطرة مجالس بلدية تُشكل على نظام
مماثل لتكوين المجالس القضائية .

خامساً : أن تتألف القوة المحافظة على
الأمن العام من بوليس أهلي (يُشبه الخفر في
مصر) تُنتخب رجاله بمعرفة الأهالي كيما
يتمكن المسيحيون من الاشتراك مع الأكراد في
أعمال المحافظة على الأمن العام .

سادساً : لا مانع من أن يكون الحكمدار
العام تركياً .

هذه هي البنود النظامية المهمة التي استقر
عليها الدول الثلاث بواسطة سفرائهم في
الأستانة العلية ، وهي التي رُفعت نهائياً في
المذكرة الموقع عليها منهم إلى الباب العالي .

ولما كان البند الأول كما يظهر للقراء من
أول وهلة هو البند الأساسي الذي يكون عليه
مبنى مستقبل الولاية الأرمنية واستقلالها أو

اللاث وقد انتهى الامر فيها بعد الاخذ
والعطاء بما يعلمه كل متتبع للمسئلة ان
قبلت الدولة العلية جميع البنود ولكن مع
تغيير مهم فيها

وفي هذا الاسبوع أرسل الى الدول الثلاث
بواسطة سفرائها في الاستانة بمؤامرة
التعديلات التي استقر عليها رجال الدولة على ادخالها
في نظامات البلاد الارمنية وهي على
ما يأتي

أولا تعيين القومسيون المطلوب
انشاؤه في الاستانة العلية على شرط ان
يكون جميع أعضائه من رجال الدولة
الاستانة لاغير

ولكن الدول الثلاث استقرت
على ان يكون عدد القومسيون
الارمنيين في الاستانة
على ما يأتي

عدمه ، لأن بعض أعضائه أجنب عن
الدولة ، ومن حيث إنه سيكون إليه مرجع
جميع الأعمال الإدارية والقضائية مباشرة ،
فقد بان من الآن أنه سيكون هيئة الحكومة
الرئيسية للبلاد الأرمنية . ومن حيث كونه
دولياً بهذه المثابة ، فيكون تشكيله عبارة عن
سلخ ولاية أرمينيا عن الدولة العلية وجعلها
تحت هيئة حكومة مختلفة يشترك فيها الدول
الثلاث فرنسا وروسيا وإنكلترا .

وفي الواقع أنه أولاً : هذا البند لما رأينا
الدولة العلية تلازم خطة المعارضة والإباء إلى
هذا الحد ، بل كانت تقبل كل تعديل من شأنه
إصلاح الأحوال الأرمنية ، لأن مشاركة
الأجانب لرجال الدولة أن حكم في ولاية
كانت مهما بلغ عدد — بين المسيحيين
كأنها لا يُعد إلا من —

اللاث ، وقد انتهى الأمر فيها بعد الأخذ
والعطاء بما يعلمه كل متتبع للمسئلة إن قبلت
الدولة العلية جميع البنود ، ولكن مع تغيير
مهم فيها .

وفي هذا الأسبوع أرسل إلى الدول الثلاث
بواسطة سفرائها في الاستانة بصورة
التعديلات التي استقر عليها رجال الدولة على

الدولة من جهة أخرى ثم دعوى بسند ذلك
بفضي الى احدث اشغاب في لولايات
التي يكثرونها عدد المسيحيين من الولايات

إدخالها فى نظمات البلاد الأرمنية وهى على ما يأتى :

أولاً : تعيين القومسيون المطلوب إنشاؤه فى الأستانة العلية على شرط أن يكون جميع أعضائه من رجال الدولة العثمانية لا غير .

ولكن الدول الثلاث اشترطت حرية المخابرة لسفرائها فى الأستانة مع القومسيون مباشرة أى بدون وساطة نظارة الخارجية فرضيت الدولية العلية بعد الموقف ، ولكنها اشترطت هى أيضاً أن يكون رئيس هذا القومسيون

الدولة من جهة أخرى . ثم هو بعد ذلك يُفضى إلى إحداث الشغب فى الولايات التى يكثر فيها عدد المسيحيين من الولايات العثمانية ، حيث لا يبعد أن تجيش فى خواطر المسيحيين فى غير ولايات الأرمن أمان يؤملون بالأوروبيين تحقيقها ، وإذا كان الباب مفتوحاً تدافعت الأميال عنه . وماذا يروم بعد ذلك خصوم الدولة من موجبات اضمحلالها أكثر من تلك الحالة ؟ .

ثم لا خلاف فى أن التداخل الأجنبى يمثل ما فرضه البند الأول من تلك المطالب يُعد امتهاً للحكومة العثمانية ومساساً بالسلطة

العثمانية حيث لا يبعد أن تجيش فى خواطر المسيحيين فى غير ولايات الأرمن أمان يؤملون بالأوروبيين تحقيقها وإذا كان الباب مفتوحاً تدافعت الأميال منه . وماذا يروم بعد ذلك خصوم الدولة من موجبات اضمحلالها أكثر من تلك الحالة

ثم لا خلاف فى أن التداخل الأجنبى يمثل ما فرضه البند الأول من تلك المطالب يُعد امتهاً للحكومة العثمانية ومساساً بالسلطة الشرعية والطبيعية المخولة للجلالة السلطان الأعظم فى مملكته إذ ليست الولاية الأرمنية إلا جزءاً من أجزاء

الدولة

وتقد حصلت بشأن هذا البند والبنود الأخرى بمسئد الرفض الأول فى مسدة صدارة دواتلو جواد باشا الصدر السابق جملة مخبرات بين وزارة فخامة الصدر

وأما من خصوص الوالى ووكيله والمتصرف والحكام فلم تقبل الدولة إلا أن يكونوا من الأتراك المساهمين . وأما المجالس القضاية والبلدية واليوايس الأهلى فلم تمدل الدولة فى بنودها شيئاً وأقرت على كل ما جاء فى المذكرة بشأنها

ولذى يتلب على الظن ان رجال الباب العالى لم يعتبروا منطوق البنود

المختصة بالقضاء والبلدية والبوليس الاهلى
 لعلمهم ان الرجال الذين سيقبضون على
 هذه الوظائف سينتخبون بالاغلبية من
 الاهالى وحيث كانت الاغلبية فى ارمينيا
 امير الارمن فلا يخشى ان يكون قبضهم
 على اعمال الحكومة فى هاته المصلحة موجبا
 لانقلاب نظامى يخشى منه على سلطة الحكومة
 العثمانية الشرعية

هذه هى التمديلات التى قبلت بها
 الدولة لملية بمد طول الاخذ والرد واعطت
 الدول الثلاث بقرابها اياها وقد ذكرها

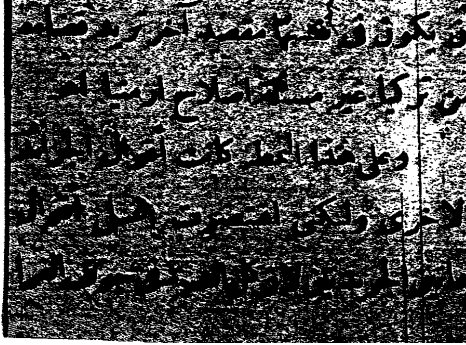
جراند فينا كما بسطها هنا ثم اظهرت تمام
 الاستحسان اياها ومما ظلمهم بقده التوجه
 بريسه ، فى تدليلها لها هو ما اتى
 . انه لا بد وان يتم الاستحسان بغير
 الدولة العلية والدول الثلاث على اخصه
 التمديلات التى اعطيتهم كسبب على
 الصواب هو ما ذكره فى طلبه من
 تنظيم ودان اخرى . انما
 من وطقت حرمهم والى العثمانيين
 مد يد كريمة من هذه المصلحة
 وتوانم كى رفقت التكتوى حليم
 لقرابات التى كلما سراف وسلك طاب

الشرعية والطبيعية المحولة لجلالة السلطان
 الأعظم فى مملكته ، إذ ليست الولاية الأرمنية
 إلا جزءاً من أجزاء الدولة .

ولقد حصلت بشأن هذا البند والبنود
 الأخرى بعد الرفض الأول فى مدة صدارة
 دولتلو جواد باشا الصدر السابق جملة
 مخابرات بين وزارة فخامة الصدر الأعظم
 سعيد باشا وبين سفراء الدول .

وأما من خصوص الوالى ووكيله
 والمنصرف والحكمدار ، فلم تقبل الدولة إلا
 أن يكونوا من الأتراك المسلمين . وأما المجالس
 القضائية والبلدية والبوليس الأهلى ، فلم
 تعدل الدولة فى بنودها شيئاً ، وأقرت على كل
 ما جاء فى المذكرة بشأنها .

والذى يغلب على الظن أن رجال الباب
 العالى لم يعتبروا منطوق البنود المختصة
 بالقضاء والبلدية والبوليس الأهلى ، لعلمهم
 أن الرجال الذين سيقبضون على هذه
 الوظائف سينتخبون بالأغلبية من الأهالى ،
 وحيث كانت الأغلبية فى أرمينيا لغير الأرمن ،
 فلا يخشى أن يكون قبضهم على أعمال
 الحكومة فى هاته المصلحة موجباً لانقلاب
 نظامى يخشى منه على سلطة الحكومة
 العثمانية الشرعية .



هذه هي التعديلات التي قبلت بها الدولة العلية بعد طول الأخذ والرد ، وأعلنت الدول الثلاث بقبولها إياها ، وقد ذكرتها جرائد فينا كما بسطتها هنا ، ثم أظهرت تمام الاستحسان لها ، ومما قالته جريدة « الفريه بريسه » في تذييلها لها هو ما يأتي :

« إنه لا بد ، وأن يتم الاتفاق بين الدولة العلية والدول الثلاث على هذه التعديلات لأنها فضلاً عن كونها غاية في الصواب ، هي غاية ما يمكن أن تطلبه دولة أجنبية من دولة أخرى » اهـ .

وقالت جريدة « التاج بلاط » الشهيرة بعد ما ذكرت نص هذه التعديلات ما يأتي :

« وإنه لو رفضت إنكلترا هذه المقترحات التي كلها صواب وعدل ، فلا بد أن يكون في نفسها مقصد آخر تريد قضاءه من تركيا غير مسألة إصلاح أرمينيا اهـ .

وعلى هذا النمط كانت أقوال الجرائد الأخرى ، ولكنني اقتصر على أقوال هاتين الجريدتين لأن كل العمود في _____

﴿ الحالة الحاضرة ﴾

﴿ الحالة الحاضرة ﴾

(بين الدولة العلية والدول الثلاث)

(بين الدولة العلية والدول الثلاث)

تواترت الاخبار الخصوصية والعمومية على أن الازمة السياسية الحاصلة بين الدولة العلية من جهة والدول الثلاث { أو بعبارة أخرى وإنكلترا } ، قد آذنت بالانفراج على نحو ما نشرناه أمس في رسالة مكاتبنا الفاضل في فيينا ؛ بمعنى أن الدولة العلية تقبل أن يُخبر السفراء الثلاث لجنة المراقبة العثمانية العلية التي مقرها في الأستانة العلية بدون وساطة نظارة الخارجية العثمانية وقد جعل هذا ليكون الترخيص بهذه المخابرة بمثابة اشتراك في عمل اللجنة ولكن بشكل لا يمس سلطة الحكومة الشرعية ، ولا يوجب تداخل مضر في الأعمال الداخلية وقد تداركت الدولة الأمر من كل وجوهه باشتراط إقامة وزير خارجيتها رئيساً للجنة المراقبة العثمانية العلية ، حتى لا يكون شرط عدم وساطة الخارجية ماساً بكرامة الحكومة ، ولا سالباً شيئاً من حقوقها ، ولا عنواناً على تداخل

تواترت الاخبار الخصوصية والعمومية على أن الازمة السياسية الحاصلة بين الدولة العلية من جهة والدول الثلاث (أو بعبارة أخرى وإنكلترا) ، قد آذنت بالانفراج على نحو ما نشرناه أمس في رسالة مكاتبنا الفاضل في فيينا ؛ بمعنى أن الدولة العلية تقبل أن يُخبر السفراء الثلاث لجنة المراقبة العثمانية العلية التي مقرها في الأستانة العلية بدون وساطة نظارة الخارجية العثمانية . وقد جعل هذا ليكون الترخيص بهذه المخابرة بمثابة اشتراك في عمل اللجنة ولكن بشكل لا يمس سلطة الحكومة الشرعية ، ولا يوجب تداخل مضر في الأعمال الداخلية وقد تداركت الدولة الأمر من كل وجوهه باشتراط إقامة وزير خارجيتها رئيساً للجنة المراقبة العثمانية العلية ، حتى لا يكون شرط عدم وساطة الخارجية ماساً بكرامة الحكومة ، ولا سالباً شيئاً من حقوقها ، ولا عنواناً على تداخل

شيأ من حقوقها ولا عنوانا على تدخل
أجنبي من وراء سياج الحكومة الرسمي
ولقد رأينا أمس في إحدى جرائد العاصمة
رسالة من الأستاذة العلية تشرح الاتفاق الجديد
الذي اعتبر موضوع التساهل بين الفريقين
المختلفين على نمط ما نشرناه في رسالة فينا نقلاً
عن أشهر جرائدها ، ثم رأينا كتاباً خصوصياً
ورد لأحد كبار ذوات العاصمة من صديق له
عظيم في دار السعادة يذكر فيه أن المسئلة
أوشكت تنتهي بناء على التساهل المتبادل بين
الدولة العلية من جهة وبين إنكلترا من جهة
أخرى ، بعدما تحققت هذه أن الدولتين
الروسية والفرنساوية لا تشتركان معها في
عمل وسيلة إكراهية .

فاتفق هذه المصادر كلها على نتيجة واحدة
يدل على صدق الروايات ، وعلى الخصوص
إذا كانت توجد أمارات أخرى .
وهذه رواية الشركات أمس ، بأن جماعة من
ثوار الأرمن تظاهرت في الأستاذة العلية أمام
دار البطريكية بالاحتجاج ضد الباب العالي ،
علامة كبرى على تحقق قرب انتهاء المسئلة بمثل
تلك النتيجة السلمية المحمودة ؛ إذ لو كانت
إنكلترا باقية على عهدتها الأول بمثل ذلك

تظاهرت في الاستانة العلية أمام دار
البطريكية بالاحتجاج ضد الباب العالي

الإصرار مشددة الوطأة فى طلباتها شادة أزر الأرمن فى آمالهم . لما كانت هناك حاجة لهياج هاته الجماعة فى الأستانة العلية ، ولما كان ثم داع لاحتجاجها أمام دار البطريكية بحركة تستدعى إطلاق الرصاص على بعضهم وقبض البعض الآخر .

والذى يؤمله العثمانيون الصادقون الآن ، هو أن تنفجر الأزمة السياسية الدولية الناشئة عن المسئلة الأرمنية بمثل ما شرحناه قبلاً ، فيكون من وراء الاتفاق الدولي الجديد الإصلاح الذى تتمناه لبلاد الأرمن ولجميع الممالك المحروسة ، وتبقى كرامة دولتنا العلية محفوظة من جهة ، وأن يرشد الله أحلام أولئك الذين يثيرون حركات الفتنة والاضطراب إلى الهدى ، فتسكن نفوسهم وتطمئن خواطرهم ، حتى لا يجد أصحاب الأغراض المضرة بالدولة العلية من أعمالهم طريقاً يسلكونه إلى التفريق وشق العصا وتعريض السلطنة السنية إلى ما تكره ويكره محبو السلام من الحوادث .

علامة كبرى على تحقق قرب انتهاء المسئلة بمثل تلك النتيجة السلمية المحمودة ، اذ لو كانت انكاثراً باقية على عهدنا الاول بمثل ذلك الاصرار مشددة الوطأة فى طلباتها شادة أزر الأرمن فى آمالهم لما كانت هناك حاجة لهياج هاته الجماعة فى الأستانة العلية ولما كان ثم داع لاحتجاجها أمام دار البطريكية بحركة تستدعى إطلاق الرصاص على بعضهم وقبض البعض الآخر . ولذى يؤمله العثمانيون الصادقون الآن هو أن تنفجر الازمة السياسية الدولية الناشئة عن المسئلة الارمنية بمثل ما شرحناه قبلاً فيكون من وراء الاتفاق الدولي الجديد الاصلاح الذى تتمناه لبلاد الارمن ولجميع الممالك المحروسة وتبقى كرامة دولتنا العلية محفوظة من جهة وان يرشد الله أحلام أولئك الذين يثيرون حركات الفتنة والاضطراب الى الهدى فتسكن نفوسهم وتطمئن خواطرهم حتى لا يجد أصحاب الاغراض المضرة بالدولة العلية من أعمالهم طريقاً يسلكونه الى التفريق وشق العصا وتعريض السلطنة السنية الى ما تكره ويكره محبو السلام من الحوادث

الاسكندرية

في ٢ منه لمكاتبنا

أهم ما يتداول فيه الجمهور الآن
ويؤولونه على حسب أفهامهم وظنونهم ، خبر تفريق
تفريق الشرطة المتأينة في الاسكندرية
للارمن المتجمهرين أمام البطريقخانه
وقتله وجرحه من قلوبهم وثبت في
موقفه مدلياً رسول الأسطول الإنكليزي
إلى ميناء بلنوس من جزر الأركسل في كاتالونيا
على مقربة من رمار البندقية
ومن الأرى طعن النابن نفس
الاهية التي جوبها من الشياطين بأخبار
السياسة التي كانت على الطن ان
الذين منكم روادهم في اسكندرية
الارمن في الاسكندرية هم من الطن
المنظمة بين الارمن لان حالهم ولا يمكن
أن يكون جمهرهم الاحتجاج على ذلك
الذي كان يروى في اسكندرية
في ٢ منه لمكاتبنا

الاسكندرية

في ٢ منه لمكاتبنا

أهم ما يتداول فيه الجمهور الآن ويؤولونه
على حسب أفهامهم وظنونهم ، خبر تفريق
الشرطة العثمانية في الأستانة العلية للأرمن
المتجمهرين أمام البطريقخانه ، وقتله وجرحه
من قاوم منهم ، وثبت في موقفه هذا ووصول
الأسطول الإنكليزي إلى ميناء لمنوس من جزر
الأرخبيل الكائنة على مقربة من بوغاز
للدردنيل .

ونحن لا نرى هذين النبأين نفس الأهمية
التي فهمها بعض المشتغلين بأخبار السياسة ،
بل الذي يغلب على الظن أن الذين تجمهموا
أمام دار البطريقخانه الأرمنية في الأستانة هم
من الطبقة المنحطة من الأرمن لا من أعاليهم
ولا يمكن أن يكون جمهرهم للاحتجاج على
الباب العالي كما يزعم روتر ، بل الغوغاء
والتشويش كما يفعل الذين يؤجرون في
الاحتفالات العمومية ، لإجراء حركات عبث
وشذوذ استكمالا للنظام ، وذلك واضح من
كون المتظاهرين في الأستانة العلية التي هي

مركز السلطة المحترمة ومحل قوة الحكومة ، فلا يمكن أن تقوم فيها مظاهرة من جماعات الأرمن التي يعول عليها ، على أنه لا يبعد أن هياج هؤلاء القوم أمام البطريكخانة الأرمنية كان ضد نفس راعيهم الديني لأسباب لم تصلنا أنباؤها للآن ، ولما خشى حضرته بادرة الأمر طلب من الحكومة تفريق المتجمهرين وإجلاءهم عن دار البطريكخانة ، خصوصاً وأن حضرة البطريك المشار إليه عاقل ، وأن المسألة الأرمنية طال أمر المفاوضة فيها ، فأوجس صغار الطائفة (وربما كبارهم) من عدم التشديد وكثرة المداخلة السياسية الدينية على غير طائل ، فانقلبوا عليه ناقمين فهابه ذلك وكان ما كان .

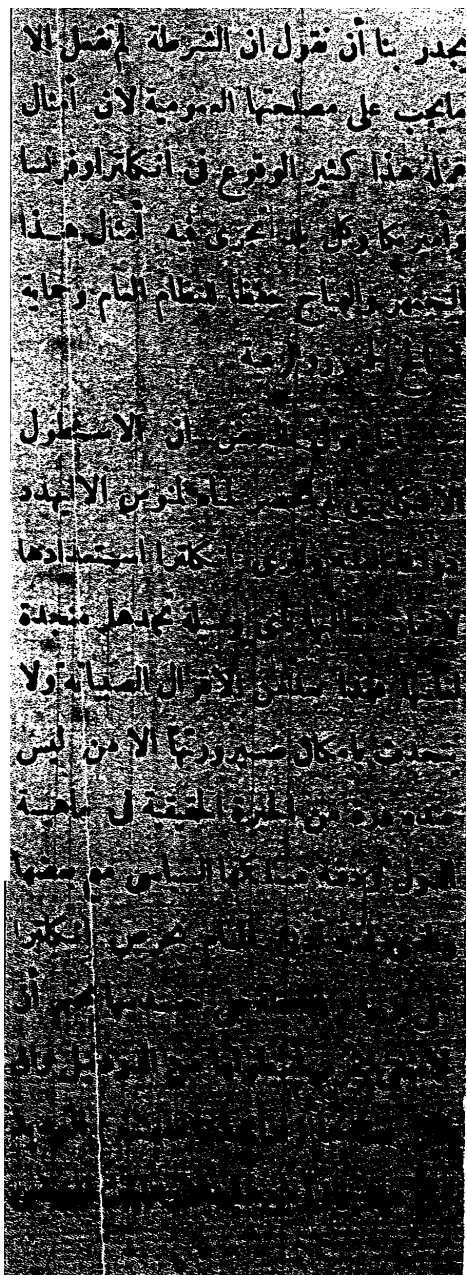
هذا ، إذا لم تكن طى ذلك سياسة ثابتة بعدما طال على إنكلترا المطال في اقتراح الأسباب المشددة .

وفي كل الأحوال لا يمكن للكاتب الجزم بالسبب الحقيقي قبل أن يرد البريد المنتظر وصوله إلينا في هذين اليومين ، لكن يجدر بنا أن نقول أن الشرطة لم تفعل إلا ما يجب على مصلحتها العمومية ، لأن أمثال عمله هذا كثير الوقوع في إنكلترا وفرنسا وأميركا ،

العمومية لاجراء حركات عبث وشذوذ استكمالا للنظام وذلك واضح من كون المتظاهرين في الاستانة العملية التي هي مركز السلطة المحترمة ومحل قوة الحكومة فلا يمكن أن تقوم فيها مظاهرة من جماعات الارمن التي يعول عليها على أنه لا يبعد أن هياج هؤلاء القوم امام البطريكخانة الارمنية كان ضد نفس راعيهم الديني لاسباب لم تصلنا أنباؤها للآن ولما خشى حضرته بادرة الامر طلب من الحكومة تفريق المتجمهرين واجلاءهم عن دار البطريكخانة خصوصاً وان حضرة البطريك المشار اليه عاقل وان المسألة الارمنية طال أمر المفاوضة فيها فأوجس صغار الطائفة (وربما كبارهم) من عدم التشديد وكثرة المداخلة السياسية الدينية على غير طائل فانقلبوا عليه ناقمين فهابه ذلك وكان ما كان

هذا اذا لم تكن طى ذلك سياسة ثابتة
بمدى مطال على انكلترا المطال في اقتراح
الاسباب المشددة

وفي كل الاحوال لا يمكن للكاتب
الجزم بالسبب الحقيقي قبل أن يرد البريد
المنتظر وصوله إلينا في هذين اليومين لكن



وإنقضى ونحن الآن في زمن الحقائق
والممكنات لأنه فضلاً عن بعد إمكان
اجتياز الأسطول في مياه الدردنيل الحصين
وفوقه تلك المدافع والحراقات وتحت

وكل بلد تجرى فيه أمثال هذا التجمهر والهياج
حفظاً للنظام العام وحماية لمصالح الجمهور
والرعية .

أما قول البعض أن الأسطول الإنكليزي لم
يحضر لمياه منوس إلا ليهدد دولتنا العلية .
ولتري إنكلترا استعدادها لإنقاذ مطالبها بأى
وسيلة تجدها منجدة لغايتها ، فهذا يعد من
الأقوال الصبيانية ولا يتحدث بإمكان
صيورتها إلا من ليس عنده ذرة من الخبرة
الحقيقية في ماهية الدول ودقة مسلكها
السياسى مع بعضها ، والذي لديه أدنى المام
بحرص إنكلترا على قوتها والحفاظ على
جنديتها يحتم أن ————— التقرب أسطولها من
الدردنيل وأن ————— (إذا حملنا معهم التهديد
والوعيد حال زمن هذه الإرهابات —————
وانقضى ، ونحن الآن في زمن الحقائق
والممكنات ، لأنه فضلاً عن بعد إمكان اجتياز
الأسطول في مياه الدردنيل الحصين وفوقه
تلك المدافع والحراقات وتحتہ النسافات
والتربيد ، مما يجعل النصر وهماً ، فإن
الروسيا أعقل من أن تدع الأسطول الإنكليزي
يحتل مياه الأستانة ويصبح حراً طليقاً في
الدردنيل والبسفور إلى البحر الأسود المنتهى

بأملاكها على شطوطه وحصونها البحرية التي تخاف أبدأ عليها من قوة بريطانيا البحرية تجاه تربص الروسية نفسها بقوتها البرية على حدود أملاك إنكلترا بالهند العظيمة ، فكان الحذر بينهما متبادلاً . هذا ، إذا قلنا كما يقول الجُهال أنه لا دارة عندنا تساعد تلك الحصون في صد الهجمات عنها .

أما قولنا إن إنكلترا أحرص الدول على قوتها وجنديتها ، فيؤيده ما قاله نفس المستر غلادستون رسمياً بأن الجندي الإنكليزي عنده أضمن من أن يُعرض إلى التهلكة والضياع أو بعبارة أخرى أنه يساوي مائة ألف جندي غير إنكليزي فتأمل ، فالدولة الحريصة على قواها وروحها وقوامها (وهي دوارعها) والبرية بجنديتها الواجبة صيانتها أتسرع بعمل مظاهرة فعلية من أجل أرمينيا والأرمنيين وهي العارفة أن أرمينيا لو سلّخت من سلطان الدولة العلية العثمانية ، لكانت نصيب روسيا خصمها الألد وعدوها الذي لا يغفل ؟ هذا ما نقوله بالاختصار تاركين لأصحاب العقول السليمة الحكم في هذه المسألة التي كثرت فيها ، واتسع للأوراق مجال تحييرها ونهايتها سلم وسلام وخير ووثام - إن شاء الله .

الذخائر والترديد مما يحمل النصر وهما فان روسيا أعقل من ان تدع الاسطول الانكليزي يحتل مياه الاستانة ويصبح حرا طلبا في الدريل والبسفور الى البحر الاسود المنتهى بأملاكها على شطوطه وحصونها البحرية التي تخاف أبدأ عليها من قوة بريطانيا البحرية تجاه تربص الروسية نفسها بقوتها البرية على حدود أملاك إنكلترا بالهند العظيمة فكان الحذر بينهما متبادلاً هذا اذا قلنا كما يقول الجهال انه لا دارة عندنا تساعد تلك الحصون في صد الهجمات عنها

أما قولنا ان إنكلترا أحرص الدول على قوتها وجنديتها فيؤيده ما قاله نفس المستر غلادستون رسمياً بأن الجندي الإنكليزي عنده أضمن من ان يتعرض الى التهلكة والضياع أو بعبارة أخرى انه يساوي مائة ألف جندي غير إنكليزي فتأمل ، فالدولة الحريصة على قواها وروحها وقوامها (وهي دوارعها والبرية بجنديتها الواجبة

صيانتها أتسرع بعمل مظاهرة فعلية من أجل أرمينيا والأرمنيين وهي العارفة أن أرمينيا لو سلّخت من سلطان الدولة العلية العثمانية ، لكانت نصيب روسيا خصمها

الادوية ومنها الذي لا يقل، هذا ما تموله
بالاحتمار تاركين لاصحاب القول السلبية
الحكم من هذه المسألة التي كثرت فيها
الاشكاف والتبع الاوراني مجال تحيورها
رسمها بتاسلم وسلام وخير ورواها ان تجاه الله
أمضى الجناب الخديوي المال آمن
اليوم اجتمع في سراي المنتزه للناظر
وسيشرف منه اليه سراي رأس التين
العامة وغداً يرأس جلسة مجلس النظار

أمضى الجناب الخديوي العالي أمس ،
واليوم أيضاً في سراي المنتزه العامر وسيشرف
هذه الليلة سراي رأس التين العامة وغداً
يرأس جلسة مجلس النظار .

عدد ١٨٨ ، الخميس ٣ أكتوبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية



الدولة العلية

والمسألة الأرمنية

قدمت مؤخراً نظارة خارجية الدولة
العية لأجبة من الدول تتضمن اهتمامها
اعتماداً فورياً على الإصلاحات في الولايات
الارمنية ثم اهتمامها بغيرها من تصرفات
انكذرا المبينة على منفرة والمعاكسة والمنافرة
وظليت من الدول الموقفة على عهدة برلين
ارجاع انكلترة عن الخطبة العدوانية التي
اتخذتها دسبوراً لترويج سياستها في مصر
غير ان الدول لم تغير هذه الالامية جانب

الدولة العلية

والمسألة الأرمنية

قدمت مؤخراً نظارة خارجية الدولة العلية لايحة
إلى الدول تتضمن اهتمامها اهتماماً فريداً بشأن
الإصلاحات في الولايات الأرمنية ، ثم أظهرت بها
أكثرية من تصرفات إنكلترا المبينة على المنافرة
والمعاكسة والمنافرة ، وطلبت من الدول الموقفة
على عهدة برلين إرجاع إنكلترة عن الخطبة العدوانية
التي اتخذتها دستوراً لترويج سياستها في مصر غير

أن الدول لم تعر هذه اللايحة جانب الأهمية ، وذلك لا اعتقادها أن المسألة الأرمنية في حاجة للإصلاحات السريعة الإجراء ؛ ولذا قد نظم القومسيون المشكل في الأستانة العلية لهذه الغاية لايحة جديدة ، وخول بها المسيحيين من التمتع بجميع الحقوق الإدارية والمدنية والدينية ولم يحرمهم إلا من الوصول إلى بعض المراتب العالية كالوالي والمتصرف ، أما ما دون ذلك من المراتب فلهم الحق بنوالها ولم يكن هذا الحرمان عن مقاصد يراد بها التفضيل كلابل لما كان عدد المسلمين في أرمينيا يزيد كثيراً عن عدد النصارى حتى يُقال أنهم يبلغون ذهاء الثلثين . لم يكن من العدل أن يكون الوالى أم المتصرف من المسيحيين غير أن سفير إنكلترا قد اعترض على هذا القول لذعمه* أن الأتراك المقيمين في الولايات الأرمنية ، إنما هم ليس من أهل البلاد الأصليين بل من التتر والشركس والكرج وغيرهم الذين هاجروا بلادهم حينما استولت عليها الروسية وهرعوا إلى أرمينيا ، وأن للأرمن حق الأفضلية عليهم ، بل على الأكراد الذين لا يُعرف لهم للآن وطنية ولا يخفى ما بهذا القول من الركاكة والضعف ، لأننا إذا اعتبرنا الحقيقة وجب علينا أن نعتبر كل موجود مقيم في الممالك المحروسة من أخص أبنائها ، ولكن لما كان

* الصحيح : لزعمه .

للإنكليز أيداً قوية في دواير السفارات الأوربية ، قد
اعتبرت سفراء الدول ملحوظات إنكلترا من
الاعتراضات الأساسية ووافقتها عليها . وعلى
هذا ، طلبت من الباب العالي تعديلها وجعلها
مقاربة لرغائب الدول الأمر الذي لا يمكن للباب
العالي إتمامه ، وذلك بالنسبة لحقوق الأكثرية ،
لأنه إذا سلم تسمية والى مسيحي في الولايات
الأرمنية يكون بهذا أضعاف حقوق المسلمين الذين
يفضلون تضحية كل شئ لديهم عزيز على سلبهم
هذه الحقوق المقدسة ، وبعبارة أخرى يفضلون
النشوذ عن جادة الطاعة والميل إلى جانب
العصيان ، إذا ما رأوا أن الدولة تُحاول إضاعة
حقوقهم امتثالاً لرغائب الدول .

ولما كانت إنكلتره عالمة المركز الحرج القائمة فيه
الدولة أمام رعاياها اغتمت هذه الفرصة واستعانت
بالمظاهرات العدوانية لإجبار الدولة العلية على
قبول اقتراحاتها التي يعتبرها العارفون مقدمة لظهور
الثورة في الممالك المحروسة ، فأمرت بإرسال
أسطولها الماخر في البحر المتوسط بجزيرة محاذية
للدردنيل ، فتجمع الأسطول المذكور في تلك
النقطة حتى بلغ عدده ١٧ دراعة ، فأوقع هذا
التظاهر بعض الإيجاس في أفئدة الرجال المخلوعى
القلوب ، ولكنه لم يرع القلوب القوية المتعودة على

لما كان الإنكليز أباد هوية في دواير السفارات
الأوربية قد اعتبرت سفراء الدول ملحوظات
أندارتا من الاعتراضات الأساسية ووافقتها
عليها وعلى هذا طلبت من الباب العالي
تعديلها وجعلها مقاربة لرغائب الدول الأمر
الذي لا يمكن للباب العالي إتمامه ، وذلك
بالنسبة لحقوق الأكثرية لأنه إذا سلم
تسمية والى مسيحي في الولايات الأرمنية
يكون بهذا أضعاف حقوق المسلمين الذين
يفضلون تضحية كل شئ لديهم عزيز على
سلبهم هذه الحقوق المقدسة وبعبارة أخرى
يفضلون النشوذ عن جادة الطاعة والميل
إلى جانب العصيان إذا ما رأوا أن الدولة
تُحاول إضاعة حقوقهم امتثالاً لرغائب
الدول .

ولما كانت إنكلتره عالمة المركز الحرج
القائمة فيه الدولة أمام رعاياها اغتمت هذه
الفرصة واستعانت بالمظاهرات العدوانية
لإجبار الدولة العلية على قبول اقتراحاتها
التي يعتبرها العارفون مقدمة لظهور الثورة
في الممالك المحروسة فأمرت بإرسال أسطولها
الماخر في البحر المتوسط بجزيرة محاذية
للدردنيل فتجمع الأسطول المذكور في تلك
النقطة حتى بلغ عدده ١٧ دراعة
فأوقع هذا التظاهر بعض الإيجاس في أفئدة

التهويلات الإنكليزية ، وذلك لعلمها أن ما يفعله الإنكليز من المظاهرات العدوانية لم يكن مطابقاً لرغائب سائر الدول التي لا تسمح لإنكلترا بإشهار السلاح على الدولة العلية لأجل المسئلة الأرمنية التي هي من خصائصها وحدها ولا يحق للدول المداخلة بها إلا على صورة حبية ، غير أن الطمع قد فتح لإنكلترا باباً من المفاسد تُحاول بواسطته الوصول إلى متمناها . وهل الدولة العلية لا تجهل ذلك ؟ وتسعى جهدها بدفع المطامع الإنكليزية بالتى هي أحسن ، لأن الظروف لا تُساعد على رفض اقتراحات الدول بالكلية . كما إنها لا تسمح بالتسليم إلى درجة تغيظ الأمة التى ما زالت * تشعر باستقلالها ، فإذا مست حاشيات الأمة بضغط الدول عليها خسرت كرامتها ، وباتت عرضةً للذل والهوان ، فلا يخفى ما بهذا من الأضرار ، فالله نسأل أن يزل عنا هذه الضبابية ، ويبدد عن سمائنا غيوم الاستبداد ، ويجلى عليها شمس الأمن والسلام بمنه كرمه ويحرس لنا العرش الحميدى العظيم ما أشرق النيران وتعاقب الموان .

الرجال المخاوعى القلوب ولكنة لم يرح القلوب القوية المتعودة على التهويلات الا ككأية وذلك لهما ان ما يفعله الانكليز من المظاهرات العدوانية لم يكن مطابقاً لرغائب سائر الدول التي لا تسمح لانكلترا بإشهار السلاح على الدولة العلية لأجل المسئلة الارمنية التي هي من خصائصها وحدها ولا يحق للدول المداخلة بها الا على صورة حبية غير ان الطمع قد فتح لانكلترا باباً من المفاسد تحاول بواسطته الوصول الى متمناها والدولة العلية لا تجهل ذلك وتسعى جهدها بدفع المطامع الانكليزية. والتي هي احسن لان الظروف لا تساعد على رفض اقتراحات الدول بالكلية كما انها لا تسمح بالتسليم الى درجة تغيظ الامة التي ما زالت تشعر باستقلالها فاذا حشيت حاجيات الامة بضغط الدول عليها خسرت كرامتها وباتت عرضة للذل والهوان فلا يخفى ما بهذا من الأضرار فالله نسأل أن يزل عنا هذه الضبابية ويبدد عن سمائنا غيوم الاستبداد ويجلى عليها شمس الأمن والسلام بمنه كرمه ويحرس لنا العرش الحميدى العظيم ما أشرق النيران وتعاقب الموان .

* الصحيح : زالت .

نبي خليفة وخليفة ليس بنبي

السلطان وأرمينيا

دخل ابن شهاب على الوليد
ابن عبد الملك فقال : يا ابن
شهاب ، ما حديثٌ يحدثنا به
أهل الشام قال : وما هو يا أمير
المؤمنين ؟ قال : حدثونا أن الله
تبارك وتعالى إذا استرعى عبداً
رعية كتب له الحسنات ، ولم
يكتب عليه السيئات قال : كذبوا
يا أمير المؤمنين . أنبي خليفة
أقرب إلى الله أم خليفة ليس
بنبي ؟ قال : نبي خليفة قال :

نبي خليفة وخليفة ليس بنبي

السلطان وأرمينيا

دخل ابن شهاب على الوليد ابن عبد الملك فقال
يا ابن شهاب ما حديثٌ يحدثنا به أهل الشام قال وما هو
يا أمير المؤمنين قال حدثونا ان الله تبارك وتعالى اذا
استرعى عبداً رعية كتب له الحسنات ولم يكتب عليه السيئات
قال كذبوا يا امير المؤمنين . أنبي خليفة اقرب الى الله ام
خليفة ليس بنبي قال بل نبي خليفة قال انا احدثك
يا امير المؤمنين بما لا شك فيه قال الله تعالى لنبه داود
(يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين

إن أحدثك يا أمير المؤمنين بما لا شك فيه ، قال الله تعالى لنبه داود : (يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض ، فاحكم بين الناس بالحق ، ولا تتبع الهوى ، فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) * يا أمير المؤمنين ، هذا وعيد الله لنبي خليفة ، فما ظنك بخليفة غير نبي ؟ وجلالة السلطان عبد الحميد الثاني خليفة ، إلا أنه ليس بنبي ، فما بقول في وعيد الله تعالى : إذ هو لا يحكم بين الناس بالحق بل يتبع الهوى . هذه المسألة الأرمنية طبق ذكرها الأرض ، وهاجت من

* آية قرآنية .

أجلها الدول وترتبت الأساطيل الإنكليزية على ميناء لمنوس في الدردنيل ، وهاج الحزب العسكري ، وأصبح السلطان يخاف على سراي يلديز والباب العالي من أن ينسفهما أهالي مكيدونيا وأرمينيا بالديناميت ، حتى لا تعود قوارب النزهة إلا بعد أن تفتش ، وحتى أطلقت طوابي الأستانة مدافعها على مركب نزهة فدمرتها ؛ إذ خيل لهم أنها تحمل العدو ، وحتى هاج الأرمن أمام الباب العالي فدُبحوا وجرحوا وسجنوا . بل لما يئس الأرمن من صلاح حالهم قام الإنكليز يجمعون الأموال ، وأرسلوهم إلى سفيرهم ،

يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب)
 يا امير المؤمنين هذا وعيد الله لنبي خليفة فما ظنك
 بخليفة غير نبي . وجلالة السلطان عبد الحميد الثاني خليفة
 الا انه ليس نبي فما يقول في وعيد الله تعالى اذ هو لا يحكم
 بين الناس الحق بل يتبع الهوى . هذه المسألة الارمنية
 طبق ذكرها الارض وهاجت من اجلها الدول وترتبت
 الاساطيل الانكليزية على ميناء لمنوس في الدردنيل وهاج
 الحزب العسكري واصبح السلطان يخاف على سراي بلديز
 والباب العالي من ان ينسفهما اهالي مكيدونيا وارمينيا بالديناميت
 حتى لا تعود قوارب النزهة الا بعد ان تفتش وحتى اطلقت
 طوابي الاستانة مدافعها على مركب نزهة فدمرتها اذ خيل
 لهم انها تحمل العدو وحتى هاج الارمن امام الباب العالي
 فدُبحوا وجرحوا وسجنوا . بل لما يئس الارمن من صلاح
 حالهم قام الانكليز يجمعون الاموال وارسلوها الى سفيرهم

فأرسلها إلى القنصل في أرمينيا لتوزع على المساكين الذين لم يذوقوا الخبز من ٣ أشهر ، وهم عُراه ، فمنعهم الحاكم وطرده المرسلين . هذه حالة الأرمن والدول تُطالب الباب العالي بقبول الإصلاح ، وهو مصرٌّ على الإبقاء حتى صرنا نخاف أن يتظاهر الحزب العسكري ، وتنهض الأمة ، وأن تضطر أوروبا إلى العمل ، والسلطان مع كل ذلك لا هم له إلا الإحسان على مراقبي الصحف والمطبوعات في الأستانة بالوسامات ، لأنهم ضيقوا على الصحف الحرة ، بل لا هم له إلا الاعتناء براحته والحرص على سلامته ، والأمة في يأس شديد والدولة في خطر عظيم ، وهو في مركزه كخليفة وكسلطان

مسؤول عن راحة الجميع . هلا ذكر السلطان أن عبيد الله العمري لقي هارون الرشيد ؟ فقال : يا هارون ، كم ترى ههنا من خلق الله ، قال لا يحصيهـم إلا الله ، قال : اعلم أيها الرجل ، إن كل واحد يُسئل عن خاصة نفسه ، وأنت وحدك تُسئل عنهم كلهم ، فانظر كيف تكون ؟ وإن أحببت أن تعرف ؟ ماذا يفعل السلطان ؟ ومن هم رجال شوره ؟ فاقراً ما أنقله إليك عن رسالة في البال مال غازيت من مكاتبها في الأستانة ، قال : خشى القوم أن تفعل إنكلترا ما تقول ، فعقدوا مجلساً ، فصرح الغاري عثمان باشا ودرويش باشا بوجوب تفضيل الحرب على الخضوع للمراقبة الأوربية ، فأجابهما راغب بك

فارسها الى القنصل في ارمينيا لتوزع على المساكين الذين لم يذوقوا الخبز من ٣ اشهر وهم عراة فمنعهم الحاكم وطرد المرسلين . هذه حالة الارمن والدول تطالب الباب العالي بقبول الاصلاح وهو مصرّ على الالباء حتى صرنا نخاف ان يتظاهر الحزب العسكري وتنهض الامة وان تضطر اوربا الى العمل والسلطان مع كل ذلك لا هم له الا الاحسان على مراقبي الصحف والمطبوعات في الاستانة بالوسامات لانهم ضيقوا على الصحف الحرة بل لاهم له الا الاعتناء براخته والحرص على سلامته والامة في يأس شديد والدولة في خطر عظيم وهو في مركزه تكليفة وكسلطان مسؤول عن راحة الجميع . هلاً ذكر السلطان ان عبيد الله العمري لقي هارون الرشيد فقال يا هارون كم ترى ههنا من خلق الله قال لا يحصيهـم الا الله قال اعلم ايها الرجل ان كل واحد يسئل عن خاصة نفسه وانت وحدك تسئل عنهم كلهم فانظر كيف تكون . وان احببت ان تعرف ماذا يفعل السلطان ومن هم رجال شوره فاقراً ما انقله اليك عن رسالة في البال مال غازيت من

ثاني ياوران السلطان بقوله : « سحقا لهؤلاء الإنكليز ، أين يذهب نفوذ السراى إذا قبلنا بالمراقبة الأوربية؟ » فقال دالى فؤاد باشا - من شجعان قواد الأتراك : « كم يقتضى لرضا باشا ، ليجمع جيشه ؟ لنفرض مدة شهر ، فإذا جمع الجيش فى تلك المدة ليس لديه بنادق لرديفه أو جياذ لجر مدافعه ، بل أين أسطول حسن باشا ؟ وأين قواربه التوربيدية ؟

بل أين زكى باشا وبنادقه السريعة الطلقات ؟ وأين معدّات الدفاع عن الدردنيل والبوسفور؟ أين الحرس القوي؟ وأين هي المدافع التي ينتظر أن تحمي دائر الأستانة؟ كلاً يا صاحبي الدولة، تعلمان أنني رجل حرب وأشهى إلى الطعن والضرب ، ولكنني أعلم كيف يجب أن تكون؟ ومتى يجب أن تُشهر أننا لسنا على أهبة الحرب والكفاح؟ وما علينا إلا أن نتدبر طريقة أخرى ، للتخلص من هذه الورطة » ، قال المكاتب : « ويلوح لي أن سعيد باشا الصدر الأعظم ميال إلى إصلاح الحال ، لتعيش الدولة براحة ، ولكن أتى له ذلك بوجود أمثال حسن باشا ناظر البحرية ، وتوفيق باشا ناظر النافعة ، ونظيف باشا ناظر

مكاتبها في الأستانة قال : خشي القوم ان نفعل انكارا ما تقول ففقدوا مجلساً فصرح الغازي عثمان باشا ودرويش باشا بوجود تفضيل الحرب على الخضوع للمراقبة الاوربية فاجابهما راغب بك ثاني باوران السلطان بقوله « محققاً لهؤلاء الانكياز ابن يذهب نفوذ السراي اذا قبلنا بالمراقبة الاوربية » فقال ذالي فؤاد باشا من شجعان قواد الاتراك « كم يقضي لرضا باشا ليجمع جيشه - لتفرض مدة شهر فاذا جمع الجيش في تلك المدة ليس لديه بنادق لرديفه او جياذ لجر مدافعه بل اين اسطول حسن باشا واين قواربه التوريدية ؟ بل اين زكي باشا وبنادقه السريعة الطلقات واين معدّات الدفاع عن الدردنيل والبوسفور . اين الحرس القوي واين هي المدافع التي ينتظر ان تحمي دائر الأستانة - كلاً يا صاحبي الدولة تعلمان اني رجل حرب واشهى الي الطعن والضرب ولكنني اعلم كيف يجب ان تكون ومتى يجب ان تُشهر - اننا لسنا على اهبة الحرب والكفاح وما علينا الا ان نتدبر طريقة اخرى للتخلص من هذه الورطة » قال المكاتب

المالية ، ورضوان باشا وما وراءهم من الياوران والأعوان الذين يستحيل حصول الإصلاح المالي بوجودهم؟ والجاهل من يزعم أن السلطان يجهل هذه الأمور ، فهو يعرفها حق المعرفة . ويقول كبار المأمورين إن أكثر المال الذي يحصل عليه الياور راغب بك ينتهي في الحقيقة إلى جيب السلطان الخاص ، وأن الأملاك الواسعة الكائنة باسم

راغب بك الذى لا يزيد راتبه « ويلوح لي ان سعيد باشا الصدر الاعظم ميال الى اصلاح
 الأصل على ٣٠ ليرا شهرياً الحال تعيش الدولة براحة ولكن انى له ذلك بوجود امثال
 كلها خاصة بالسلطان ، وعبثاً تسعى الدول وراء الإصلاح ما
 حسن باشا ناظر البحرية وتوفيق باشا ناظر النافعة ونظيف باشا ناظر المالية ورضوان باشا وما وراءهم من الياوران
 دام الخلل فى السراي . والأولى بالدول أن تُصرح للسلطان أنه
 يستحيل تحسين الحكومة ما يستحيل حصول الاصلاح المالى بوجودهم
 والجاهل من يزعم ان السلطان يجمل هذه الامور فهو يعرفها حتى المعرفة . ويقول كبار المأمورين ان أكثر المال
 الذى يحصل عليه الياور راغب بك ينتهي فى الحقيقة الى جيب السلطان الخاص وان الاملاك الواسعة الكائنة باسم
 راغب بك الذى لا يزيد راتبه الاصل على ٣٠ ليرا كثيراً من منظر السلطان ، وهو
 عائد من السلامك ، فتمكن شهرياً كلها خاصة بالسلطان . وعبثاً تسعى الدول وراء
 من الدخول عليه والاجتماع به ، الاصلاح ما دام الخلل فى السراي . والأولى بالدول ان
 ثم خرج وهو مقتنع تمام تصرح للسلطان انه يستحيل تحسين الحكومة ما دامت
 الاقتناع . أنه لا يبقى فى حالته الحاضرة أكثر من سنة واحدة ، الرشوة سائدة والجاسوسية اساس كل عمل »

ثم تكلم مكاتب الببال مال عن الخلع ووجوبه إلى أن قال : « أحسن ما نفعله هو أن نعزز
 أسطولنا فى البحر المتوسط ، ونوطد قدمنا فى مصر ، ثم نحتل البصرة فى بغداد إذا لزم
 الأمر ، ونضمن الخليج العجمى ، ثم يكون لنا ولهم شأن» انتهى ملخصاً . والسلطان
 يرى كثرة الأعداء فى الداخل والخارج ويشعر بوفرة عدد أخصامه ، ولا ينجو من سوء
 الحال . ولكن قيل دخل زياد على عمر بن عبد العزيز ، فقال له أمير المؤمنين : كيف حال
 رجل له خصم ألد ؟ قال : سئ الحالة . قال : فإن كان له خصمان ألدان . قال : أسوأ

حالة . قال : فإن كانوا ثلاثة .
قال : لا يهنيه عيش ، قال :
زياد فوالله ما من أحد من أمة
محمد إلا وهو خصمك .
كذلك السلطان عبد الحميد ما
من أحد من المسلمين إلا وهو
خصمه ، لأنه أنزل مكانة
الخلافة وحط من مقام الدولة
الإسلامية ، وما من أحد من
المسيحيين وسائر الرعية إلا وهو
خصمه ، لأنه لا يؤمنهم على
حياتهم وأعراضهم وأموالهم ،
فكيف يهنا له عيش ؟ .

ثم ذكر المرسل ان احد مشاهير اطباء الفرنسيين
تأثر كثيراً من منظر السلطان وهو عائد من السلامك
فتمكن من الدخول عليه والاجتماع به ثم خرج وهو مقتنع
تمام الاقتناع انه لا يبقى في حالته الحاضرة اكثر من سنة
واحدة ثم تكلم مكاتب الببال مال عن الخلع ووجوبه الى
ان قال « احسن ما نفعله هو ان نعزز اسطولنا في البحر
المتوسط ونوطد قدمنا في مصر ثم نجعل البصرة في بغداد
اذا لزم الامر ونضمن الخليج العجمي ثم يكون لنا ولم
شأن » انتهى ملخصاً . والسلطان يرى كثرة الاعداء في
الداخل والخارج ويشعر بوفرة عدد اخصامه ولا ينجو من
سوء الحال . ولكن قيل دخل زياد على عمر بن عبد العزيز
فقال له يا امير المؤمنين كيف حال رجل له خصم الد
قال سيء الحالة قال فان كان له خصمان الدان قال اسوأ
حالة قال فان كانوا ثلاثة قال لا يهنيه عيش قال زياد فوالله
ما من احد من امة محمد الا وهو خصمك . كذلك السلطان
عبد الحميد ما من احد من المسلمين الا وهو خصمه لانه انزل
مكانة الخلافة وحط من مقام الدولة الاسلامية وما من احد
من المسيحيين وسائر الرعية الا وهو خصمه لانه لا يؤمنهم
على حياتهم واعراضهم واموالهم فكيف يهنا له عيش

﴿ المسئلة الأرمينية ﴾

﴿ الباب العالى والدول الثلاث ﴾

(بعض تفاصيل الحوادث الأرمينية الآخيرة)

يتساءل القراء عما يكون من أمر المسئلة الأرمينية ، وقد وصلت إلى هذا الحد . ولقد رأينا الذين يكبرون الوهم ويتأثرون ببوادر الحوادث ، قد اندهشوا في الأيام الآخيرة من أخبار حوادث الثورة الأرمينية في الأستانة العلية ، وتوقعوا شر العاقبة وسوء المصير ، وأكثروا من حساب تداخل الدول في أحوال المملكة ، كأنهم يحسبون أن الحركات الثورية الأرمينية لم تدبر إلا لتمهد الطريق للتدخل الأجنبي . ولكنهم لو تغلبوا قليلاً على عواطف الانفعالات الوقتية ، وتفكروا في أن للسياسة الدولية حدوداً لا تتخطاها وللدول بين بعضها والبعض حقوقاً لا بد من احترامها ، ولو بلغ التحامل من إحداها على الأخرى غايته ، أو ولو تناهت واحدة في الضعف وأخرى في القوة لما أخذتهم الحيرة ،

﴿ المسئلة الأرمينية ﴾

﴿ الباب العالى والدول الثلاث ﴾

(بعض تفاصيل الحوادث الأرمينية الآخيرة)

يتساءل القراء عما يكون من أمر المسئلة الأرمينية وقد وصلت إلى هذا الحد . ولقد رأينا الذين يكبرون الوهم ويتأثرون ببوادر الحوادث قد اندهشوا في الأيام الآخيرة من أخبار حوادث الثورة الأرمينية في الأستانة العلية وتوقعوا شر العاقبة وسوء المصير وأكثروا من حساب تداخل الدول في أحوال المملكة كأنهم يحسبون أن الحركات الثورية الأرمينية لم تدبر إلا لتمهد الطريق للتدخل الأجنبي . ولكنهم لو تغلبوا قليلاً على عواطف الانفعالات الوقتية وتفكروا في أن للسياسة الدولية حدوداً لا تتخطاها وللدول بين بعضها والبعض حقوقاً لا بد من احترامها ولو بلغ التحامل من إحداها على الأخرى غايته أو ولو تناهت واحدة في الضعف وأخرى في القوة لما أخذتهم الحيرة واستهوت بهم انفعالات الحوادث بمثل ما شاهدناه عند الكثيرين الذين

حكم بمصهم الحكم البات بأنه لا سبيل
الى خروج الدولة العلية من الورطة التي
سقطت فيها الا بتضحية الكثير من
حقوقها والاعضاء عن جزء عظيم من حقوق
الدول الشرعية

على أن الذين غلب عندهم حكم
النقل على فعل النفس والحس رأوا أن في
شدة الأزمة انفراجها ومن توتر حبل
الحوادث ارتخاءه ولذلك حكموا بأن
الأزمة انفسرت من انفسهم ولم يفعلوا
شيء لمطلبهم ويضعف من احتجاج
العلية أمام الدول بل الأمر ينعكس

على أن الذين غلب عندهم حكم العقل
على فعل النفس والحس ، رأوا أن في شدة
الأزمة انفراجها ، ومن توتر حبل الحوادث
ارتخاءه ، ولذلك حكموا بأن الأرمن لم
يحسنوا صنعا لأنفسهم ، ولم يفعلوا شيئا
يقوى مطالبهم ، ويضعف من احتجاج الدولة
العلية أمام الدول ، بل الأمر بعكس ذلك على
الخط المستقيم .

ولقد ذكرنا أمس شيئا من تفاصيل الحوادث
الأرمنية التي جرت يومى الاثنين والثلاثاء
الماضيين فى الأستانة العلية ———— مطلوبة
أتينا فيها على ملخص روايات روتر وهافاس
التلغرافية ، ثم أردفنا تلك التفاصيل .

«ونحن إذا اعتمدنا عليها ، أو اعتمدنا
على أخبار شركات روتر وهافاس التلغرافية ،
نحكم حكما صحيحا بأن الأرمن قد أساؤا
بهذه الحراكة الى انفسهم وقصروا من ججج
الدول الأوروبية فى الانتصار لهم لانهم

واستهوت بهم انفعالات الحوادث بمثل ما
شاهدناه عند الكثيرين الذين حكم بعضهم
الحكم البات ، بأنه لا سبيل إلى خروج الدولة
العلية من الورطة التي سقطت فيها إلا بتضحية
الكثير من حقوقها والإغضاء عن جزء عظيم
من حقوق الدول الشرعية .

على أن الذين غلب عندهم حكم العقل
على فعل النفس والحس ، رأوا أن فى شدة
الأزمة انفراجها ، ومن توتر حبل الحوادث
ارتخاءه ، ولذلك حكموا بأن الأرمن لم
يحسنوا صنعا لأنفسهم ، ولم يفعلوا شيئا
يقوى مطالبهم ، ويضعف من احتجاج الدولة
العلية أمام الدول ، بل الأمر بعكس ذلك على
الخط المستقيم .

ولقد ذكرنا أمس شيئا من تفاصيل الحوادث
الأرمنية التى جرت يومى الاثنين والثلاثاء
الماضيين فى الأستانة العلية ———— مطلوبة
أتينا فيها على ملخص روايات روتر وهافاس
التلغرافية ، ثم أردفنا تلك التفاصيل .

«ونحن إذا اعتمدنا عليها ، أو اعتمدنا
على أخبار شركات روتر وهافاس التلغرافية ،
نحكم حكما صحيحا بأن الأرمن قد أساؤا

بهذه الحركة إلى أنفسهم ، وقصروا من حجج الدول الأوروبية في الانتصار لهم ، لأنهم أثبتوا أنهم النازعون إلى الفتنة والشر حتى في عاصمة السلطنة السنية ، وعلى مشهد من جميع سفراء الدول والعناصر الأوروبية ، فلا تحتاج تعدياتهم الجديدة إلى تحقيق لجنة دولية ولا تفتقر إلى أخذ ورد بين الدول الأوروبية والباب العالي ، لأن الحوادث نفسها ناطقة بالمسؤولية على من تكون حاكمة بالعدل على المجرمين « اهـ .

هذا ما نشرناه بالحرف الواحد في عدد أمس ، وقد قلناه اعتماداً على أنه لا توجد دولة عادلة في الأرض ، تُبرر فعل فئة شور في عاصمة مملكة كبيرة كمملكة آل عثمان لمقصد الإخلال بالنظام وإيجاد الاضطراب والفتن كما فعلت جماعة الأرمن في الأستانة العلية حيث انتشرت الألوف من هذه الطائفة شاكية السلاح ، تقتل أو تهدد كل من قابلها من المسلمين . فكان من المفهوم عقلاً ، وطبعاً أن الدول الثلاث الأوروبية المنتصرة للأرمن والطلبة منح امتيازات جديدة لهم ، لا بد وأن ترغب عن تعضيدهم وتبراً من أعمالهم ، وإلا كانت هي المسؤولة عن فظائع الأرمن أمام

أثبتوا أنهم النازعون إلى الفتنة والشر حتى في عاصمة السلطنة السنية وعلى مشهد من جميع سفراء الدول والعناصر الأوروبية فلا تحتاج تعدياتهم الجديدة إلى تحقيق لجنة دولية ولا تفتقر إلى أخذ ورد بين الدول الأوروبية والباب العالي لأن الحوادث نفسها ناطقة بالمسؤولية على من تكون حاكمة بالعدل على المجرمين . اهـ

هذا ما نشرناه بالحرف الواحد في عدد أمس وقد قلناه اعتماداً على أنه لا توجد دولة عادلة في الأرض تبرر فعل فئة شور في عاصمة مملكة كبيرة كمملكة آل عثمان لمقصد الإخلال بالنظام وإيجاد الاضطراب والفتن كما فعلت جماعة الأرمن في الأستانة العلية حيث انتشرت الألوف من هذه الطائفة شاكية السلاح تقتل أو تهدد كل من قابلها من المسلمين . فكان من المفهوم عقلاً وطبعاً أن الدول الثلاث الأوروبية المنتصرة للأرمن والطلبة منح امتيازات جديدة لهم لا بد وأن ترغب عن تعضيدهم وتبراً من أعمالهم والآن كانت هي المسؤولة عن فظائع الأرمن أمام العدل والتاريخ . ولقد جاءت الأخبار

التلغرافية اليوم مؤيدة لما استنتجناه
وصرحنا به في صباح أمس حيث لم ينقض
اليوم حتى جاءنا شركة روتر بتلغراف
هذا تعريبه

لوندرة في ١٥ أكتوبر سنة ٩٥

الرأي العام هنا مجمع على أن الأرمنيين
قد ثبطوا كثيرا عن عزائم الدول بما
حولوه عنهم من أميال أوروبا على الرغم
من الفظائع التي استعملها بوليس الأستانة
لمنع تورمهم

وقد ثبت من مصدر ثقة أن المندوبين
الأجانب في لجنة تحقيق حوادث ساسون
جمعوا أن أخبار المذابح والفظائع قد بولغ
فيها مبالغة عظيمة اهـ

هذه رواية شركة روتر التي وردت
من لندرة مساء أمس ونشرت في العاصمة
صباح اليوم ويؤخذ منها صراحة عين
ماقاتناه في العدد الماضي من الجريدة
قد أساؤا إلى أنفسهم وقصروا من حجج
الدول الأوربية في الانتصار لهم

وفضلاً عما تقدم فإن الفقرة الثانية
من هذه الرواية التي جاءت تكرر المعنى
سبق في إحدى روايات هذه الشركة أمس

العدل والتاريخ . ولقد جاءت الأخبار
التلغرافية اليوم مؤيدة لما استنتجناه وصرحنا به
في صباح أمس ، حيث لم ينقض اليوم حتى
جاءتنا شركة روتر بتلغراف هذا تعريبه .

لوندرة في ١٥ أكتوبر سنة ٩٥

الرأي العام هنا مجمع على أن الأرمنيين قد
ثبطوا كثيرا عن عزائم الدول بما حولوه عنهم
من أميال أوروبا ، على الرغم من الفظائع
التي استعملها بوليس الأستانة لقمع ثورتهم .

وقد ثبت من مصدر ثقة أن المندوبين
الأجانب في لجنة تحقيق حوادث ساسون
حققوا أن أخبار المذابح والفظائع ، قد بولغ
فيها مبالغة عظيمة اهـ .

هذه رواية شركة روتر التي وردت من
لندرة مساء أمس ، ونشرت في العاصمة
صباح اليوم ، ويؤخذ منها صراحة عين ما
قلناه في العدد الماضي ، من أن الأرمن قد
أساؤا إلى أنفسهم وقصروا من حجج الدول
الأوربية في الانتصار لهم .

وفضلاً عما تقدم ، فإن الفقرة الثانية من
هذه الرواية التي جاءت تكرر المعنى سبق في
إحدى روايات هذه الشركة أمس ، ومؤيدة لما

قلناه ، منذ قامت ثورة الإنكليز بالمسئلة الأرمنية ونقلناه عن أحد الثقات من حديثه مع أحد مندوبي الدول الأجنبية في لجنة التحقيق الدولية ، تشعر بأن إنكلترا أخذت تحول مجرى سياستها في المسئلة الأرمنية عما كانت عليه وجهتها . بل أنها تدل على انقلاب عظيم في سياسة بريطانيا التي كانت في أخرج المواقف قبل ظهور حوادث الأستانة الأخيرة ، تنتظر أي فرجة للتخلص من الورطة التي انسقت إليها بيد وزارة اللورد روزبري الماضية من جهة والسفير الإنكليزي الحالي لدى الباب العالي من جهة أخرى .

وعلى هذا المثال يمكن أن يُقال أن ساعة انفراج الأزمة الدولية الأرمنية قد دنت أو جاءت ، وإن الدولة العلية ستخرج من هذه الأزمة غير مضيعة حقاً ولا فاقدة كرامة سلطتها الشرعية ، وإن التاريخ لا بد وأن يؤاخذ الذين كانوا السبب في إحداث كل هذه القلاقل التي كان يخشى منها أن تجر البلاء العظيم على السلام العام في العالم .

ومؤيدة لما قلناه منذ قامت ثورة أفكار الإنكليز بالمسئلة الأرمنية ونقلناه عن أحد الثقات من حديثه مع أحد مندوبي الدول الأجنبية في لجنة التحقيق الدولية تُشعر بأن إنكلترا أخذت تحول مجرى سياستها في المسئلة الأرمنية عما كانت عليه وجهتها . بل أنها تدل على انقلاب عظيم في سياسة بريطانيا التي كانت في أخرج المواقف قبل ظهور حوادث الأستانة الأخيرة تنتظر أي فرجة للتخلص من الورطة التي انسقت إليها بيد وزارة اللورد روزبري الماضية من جهة والسفير الإنكليزي الحالي لدى الباب العالي من جهة أخرى . وعلى هذا المثال يمكن أن يقال أن ساعة انفراج الأزمة الدولية الأرمنية قد دنت أو جاءت وإن الدولة العلية ستخرج من هذه الأزمة غير مضيعة حقاً ولا فاقدة كرامه سلطتها الشرعية وإن التاريخ لا بد وأن يؤاخذ الذين كانوا السبب في إحداث كل هذه القلاقل التي كان يخشى منها أن تجر البلاء العظيم على السلام العام في العالم .

(بقية تفصيلات الحوادث الأرمنية)

هذا وقد وعدنا حضرات القراء أمس أن نوافيهم بخلاصة الكتاب الذى بعثه أحد الذوات فى الأستانة العلية لعظيم من عظماء القاهرة ، يذكر فيه مشاهداته وبعض معلوماته من الحوادث الأرمنية التى جرت هناك يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين ، فنأتى الآن على تلك الخلاصة :

تضمن هذا الكتاب الذى نحن بصدد الكلام على كيفية تشكيل الفرق الثورية التى أقامت الهياج فى جهات السلطان أحمد ، وآت ميدان والسركجى وباب على جاده سى إلخ . وهم شاكو السلاح النارى والأبيض بمثل ما جاء أمس فى رسالة مكاتبنا ، ويؤخذ من الروايتين أن الثوار كانوا متفرقين فى جهات كثيرة من المدينة ، كما أنهما أجمعتا على أن مركز الحركة ومحور الثورة كانا فى جهة . «قوم قبو» حيث توجد البطريقخانه الأرمنية .

وقد زاد الكاتب الإطراء على تيقظ البوليس وعظيم إقدامه اللذين تكفلا بإطفاء

(بقية تفصيلات الحوادث الأرمنية)

هذا وقد وعدنا حضرات القراء أمعن أن نوافيهم بخلاصة الكتاب الذى بعثه أحد الذوات فى الأستانة العلية لعظيم من عظماء القاهرة ، يذكر فيه مشاهداته وبعض معلوماته من الحوادث الأرمنية التى جرت هناك يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين فنأتى الآن على تلك الخلاصة :
تضمن هذا الكتاب الذى نحن بصدد الكلام على كيفية تشكيل الفرق الثورية التى أقامت الهياج فى جهات السلطان أحمد وآت ميدان والسركجى

وباب على جاده سى إلخ وهم شاكو السلاح النارى والأبيض بمثل ما جاء أمس فى رسالة مكاتبنا ويؤخذ من الروايتين أن الثوار كانوا متفرقين فى جهات كثيرة من المدينة كما أنهما أجمعتا على أن مركز الحركة ومحور الثورة كانا فى جهة . قوم قبو حيث توجد البطريقخانه الأرمنية وقد زاد الكاتب الإطراء على تيقظ البوليس وعظيم إقدامه اللذين تكفلا بإطفاء نيران الثورة فى أقرب وقت وذكروا

نيران الثورة في أقرب وقت ، وذكر أنه لم يقتل من رجال البوليس عدا البكباشى ثروت بك إلا ثلاثة أنفار .

وذكر أن الضابطة كانت أشعرت بتدبير الفتنة من صباح يوم الاثنين ، وعلمت من مصادر مختلفة أن الثوار يريدون أن يحدثوا حدثاً عظيماً في الباب العالى حيث تأمروا على قتل كل من رأوه فيه من الوزراء ورجال الدولة والموظفين ، ولذلك اجتمع نحو ٨٠٠ نفس مسلحين ، وانقسموا فرقتين واتفقوا على أن يكون الباب العالى ملتقاهم . وعلى هذه المعلومات التى حققتها الحوادث بعد اتخذت إدارة الضابطة الاحتياطات الكافية ، وأقامت حول دائرة الباب العالى الحرس العسكرى والجندرمة السوارى وفى داخله البوليس ، وصدرت الأوامر بأن لا يدخل ذلك اليوم غير موظفى الدواوين التى فى هذه الدائرة .

وبعد أن شرح الوقائع بما لا عما جاء فى رسالة مكاتبنا أمس ذكر المشاهدة الآتية حيث قال :

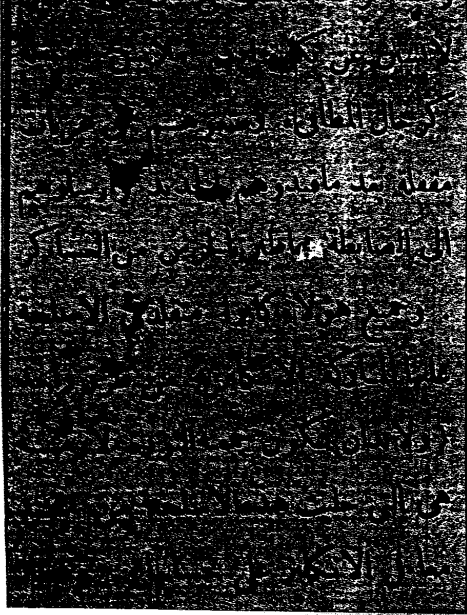
ولقد شاهدت على الكوبرى من جهة إستانبول بعد ظهور يوم الاثنين خلقاً كثيراً

أنه لم يقتل من رجال البوليس عدا البكباشى ثروت بك إلا ثلاثة أنفار

وذكر أن الضابطة كانت أشعرت بتدبير الفتنة من صباح يوم الاثنين وعلمت من مصادر مختلفة أن الثوار يريدون أن يحدثوا حدثاً عظيماً في الباب العالى حيث تأمروا على قتل كل من رأوه فيه من الوزراء ورجال الدولة والموظفين ولذلك اجتمع نحو ٨٠٠ نفس مسلحين وانقسموا فرقتين واتفقوا على أن يكون الباب العالى ملتقاهم . وعلى هذه المعلومات التى حققتها الحوادث بعد

أخذت إدارة الضابطة الاحتياطات الكافية وأقامت حول دائرة الباب العالى الحرس العسكرى والجندرمة السوارى وفى داخله البوليس وصدرت الأوامر بأن لا يدخل ذلك اليوم غير موظفى الدواوين التى فى هذه الدائرة .

وبعد أن شرح الوقائع بما لا عما جاء فى رسالة مكاتبنا أمس ذكر المشاهدة الآتية حيث قال : ولقد شاهدت على الكوبرى من جهة إستانبول بعد ظهور يوم الاثنين خلقاً كثيراً



عن ذلك فقد كان كل واحد من الارمن
يحمل مع الذخيرة من الرصاص خمس
ايرات عثمانية ولما سئلوا عن حمل هذه
النقود بكمية متساوية اجابوا بأنهم
اعدوا نقته دفعهم اذا استشهدوا في

سبيل نوال امانتهم

وقد ختم الكاتب خطابه بأن الهدوء
اصبح عاما في يوم الاربعاء ولكن الذي
يخشى منه الآن ان تقوم الصفتا العلماء
والطلبة للاخذ بثار قتيهم من الارمن
اذ هم الآن يطوفون بعصيتهم في انحاء
المدينة كمن ينشد ضالته ولكن الحكومة
قبضت على كثير منهم ورجال البوليس
منبثون الآن حتى لا يدعوا في يد أحد
منهم عصا أو أى آلة ضاربة اهـ

وعساكر ، قد قبضوا على مئتين من الأرمن
لابسين عن بكرة أبيهم ملابس الفعلة كرجال
المطافئ . وضعوهم في عربات مقفلة بعد ما
قيدوهم بالحديد ، وأرسلوهم إلى الضابطة
محاطين بالحرس من العساكر . وجميع هؤلاء
كانوا متقلدى الأسلحة عليها المباركة
الإنكليزية من طرف واحد (ولا يدان تكون
جمعية الثورة الأرمنية هي التي جلبت هذه
الأسلحة من أحد معامل الإنكليز على
حسابها) . وفضلاً عن ذلك ، فقد كان كل
واحد من الأرمن يحمل مع الذخيرة من
الرصاص خمس ليرات عثمانية . ولما سئلوا
عن حمل هذه النقود بكمية متساوية ، اجابوا
بأنهم اعدوها نفقة دفنهم إذا استشهدوا في
سبيل نوال امانتهم .

وقد ختم الكاتب خطابه بأن الهدوء أصبح
عاماً في يوم الأربعاء ، ولكن الذي يُخشى منه
الآن أن تقوم الصفتا (العلماء والطلبة) للأخذ
بثار قتيهم من الأرمن ؛ إذ هم الآن يطوفون
بعصيتهم في أنحاء المدينة كمن ينشد ضالته ،
ولكن الحكومة قبضت على كثير منهم ورجال
البوليس منبثون الآن حتى لا يدعوا في يد أحد
منهم عصا أو أى آلة ضاربة اهـ .

هذه خلاصة التفصيلات التي
جاءت في ذلك الكتاب ونحن نعد القراء
باننا كلما عثرنا على ذكر شئ من هذا
القبيل لم نذكره قبل أن نأتى به إفادة لهم

هذه خلاصة التفصيلات التي جاءت في ذلك الكتاب ، ونحن نعد القراء بأننا كلما عثرنا على ذكر شئ من هذا القبيل لم نذكره قبل أن نأتى به إفادة لهم .

أخبارنا عدد ١٦٨٨ ، الأحد ٦ أكتوبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

أخبار الاستانة العلية
(نقل عن جرائدها)
نقل دولتلور رؤف باشا والى معمورة العزيز
أن ولاية أرضم (ولعله يكون في هذا التعيين
بعض الحاجة من وسائل إقناع المطالبين
بالإصلاحات الأرمنية ، لأن دولتلور رؤف
باشا من الرجال الأكفاء المشهورين بالاستقامة
والحزم) .
يصل مسيو باشا الذى عين سفيراً لإيطاليا
لدى الباب العالى إلى مقر وظيفته فى ٢٠
الجارى .
نقلت الجرائد التركية عن جريدة البوست
الإنكليزية خبراً مؤداه أنه لم كان السير كرى

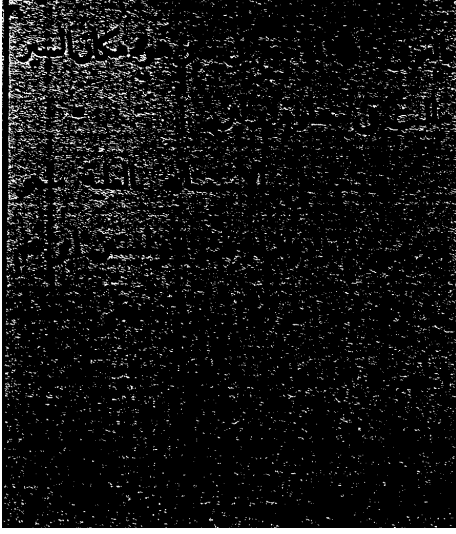
﴿ أخبار الاستانة العلية ﴾

(نقلاً عن جرائدها)

نقل دولتلور رؤف باشا والى معمورة العزيز أن ولاية أرضم (ولعله يكون في هذا التعيين بعض الحاجة من وسائل إقناع المطالبين بالإصلاحات الأرمنية ، لأن دولتلور رؤف باشا من الرجال الأكفاء المشهورين بالاستقامة والحزم) .

يصل مسيو باشا الذى عين سفيراً لإيطاليا لدى الباب العالى إلى مقر وظيفته فى ٢٠ الجارى .

نقلت الجرائد التركية عن جريدة البوست الإنكليزية خبراً مؤداه أنه لم كان السير كرى



جيتاب الكونت دي جيورمه ابن أخى
البارون دي جيورمه سفير ألمانيا لدى
الباب العالي وبالنشان المجيدى من الدرجتين
الرابعة والخامسة على بعض الرجال الذين
كانوا فى حاشية الكونت دي فلاندر عند
زيارته دار الخلافة

تشرف يوم الجمعة الماضى حضرة
المونسنيور بونتى سفير الحضرة البابوية فى دار
السعادة بالمثل لدى جلالة السلطان الأعظم
بصفة رسمية على أثر حضوره حلقة
حقة السلامك

صدرت الإرادة السنية بتنفيذ
الاتفاق الذى عهد بين الدولة العلية
وحكومة الصرب بمقتضى التسهيلات
بنت المكاتب الإعدادية والرشدية
من الأمانة العامة بمقتضى لوائح التدريس

سفير إنكلترا فى دار السعادة أحق سفراء
الإنكليز الحاضرين بالترقى ، كان المرجح أن
يُعين هو مكان السير ماليت فى سفارة برلين .

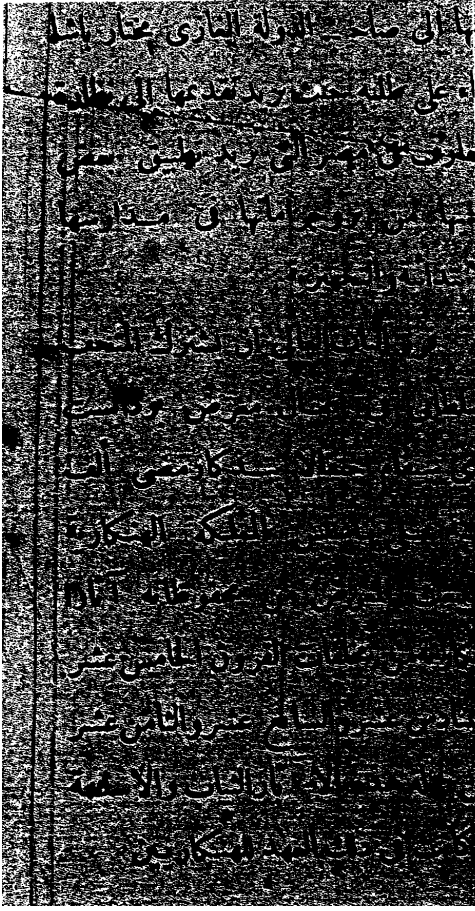
قدم على الأستانة العلية سمو البرنس
ألبردولم ليزبيك هولسين ابن عم جلالة
إمبراطورة ألمانيا وحظى بمقابلة الحضرة
السلطانية العلية التى أهدته النشان العثماني
المرصع ، وأهدته أيضاً بالنشان المجيدى
على جناب الكونت دي

جيورمه ابن أخى البارون دي جيورمه سفير
ألمانيا لدى الباب العالي وبالنشان المجيدى من
الدرجتين الرابعة والخامسة على بعض الرجال
الذين كانوا فى حاشية الكونت دي فلاندر
عند زيارته دار الخلافة .

تشرف يوم الجمعة الماضى حضرة
المونسنيور بونتى سفير الحضرة البابوية فى دار
السعادة بالمثل لدى جلالة السلطان الأعظم
بصفة رسمية على أثر حضوره حلقة
السلامك .

صدرت الإرادة السنية بتنفيذ الاتفاق الذى
عقد بين الدولة العلية وحكومة الصرب مما
يتعلق بالقنصليات .

بعثت المكاتب الإعدادية والرشدية فى



الأستانة العلية نسخاً من لوائح التدريس فيها إلى صاحب الدولة الغازى مختار باشا بناء على طلبه ، حيث يريد تقديمها إلى نظارة المعارف فى مصر التى تريد تطبيق بعض ما فيها من بروجراماتها فى مدارسها الابتدائية والتجهيزية .

قرر الباب العالى أن يشترك المتحف السلطانى فى أعمال معرض بودابست الذى سيقام احتفالاً بتذكار مُضى ألف سنة على تأسيس المملكة الهنكارية ، وسيبعث المعرض من محفوظاته آثاراً هنكارية من مخلفات القرون الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر ، ومن جملة هذه الآثار الثياب والأسلحة التى كانت فى ذلك العهد للهنكاريين .

﴿ الدولة العلية وإنكلترا ﴾

(مسائل أرمينيا ومقدونية)

جاء في جريدة « وطن » التي تُطبع باللغة التركية في بوسنه سراى ما تعريبه :

إننا إذا نظرنا بإمعان إلى الأحوال العمومية وجدنا أن مسألتى الأرمن ومقدونيا التي كادت الدنيا تزلزل بجوادثهما ، قد قلت أهميتها كثيراً منذ سافر دولتلو شاكر باشا المشير ، لتفقد أحوال الولايات والتدقيق في واجب الإصلاحات مما أرضى روسيا وفرنسا وسائر الدول العظيمة ما عدا إنكلترا ، وما كان من الدولة العلية لإيقاف تيار الثورة في البلاد المقدونية .

ولقد أرادت إنكلترا بمظاهراتها البحرية في مؤانى بيروت وجده أن تكره الدولة العلية بالتنازل لها عن حقوقها في مصر ، ولما لم تفز بذلك أرادت أن تقيم سيطرة أجنبية لتنفيذ الإصلاحات الأرمينية ، ولما كان من مقتضى هذه السيطرة هضم حقوق جلاله السلطان الأعظم لأنها عبارة عن تداخل عظيم في أحوال الدولة الداخلية الصرفة أبقى جلالته

﴿ الدولة العلية وإنكلترا ﴾

(مسائل أرمينيا ومقدونية)

جاء في جريدة « وطن » التي تُطبع باللغة التركية في بوسنه سراى ما تعريبه :

إننا إذا نظرنا بإمعان إلى الأحوال العمومية وجدنا أن مسألتى الأرمن ومقدونيا التي كادت الدنيا تزلزل بجوادثهما ، قد قلت أهميتها كثيراً منذ سافر دولتلو شاكر باشا المشير لتفقد أحوال الولايات والتدقيق في واجب الإصلاحات مما أرضى روسيا وفرنسا وسائر الدول العظيمة ما عدا إنكلترا ، وما كان من الدولة العلية لإيقاف تيار الثورة في البلاد المقدونية .

ولقد أرادت إنكلترا بمظاهراتها البحرية في مؤانى بيروت وجده أن تكره الدولة العلية بالتنازل لها عن حقوقها في مصر ولما لم تفز بذلك أرادت أن تقيم سيطرة أجنبية لتنفيذ الإصلاحات الأرمينية ، ولما كان من مقتضى هذه السيطرة هضم حقوق جلاله السلطان الأعظم لأنها عبارة عن تداخل عظيم في أحوال الدولة الداخلية الصرفة أبقى جلالته

المواقفة عليها وكان من فرنسا وروسيا

ابتعدتا عن هذا الميدان فبقيت انكلا ترا فيه منفردة .

فيؤخذ من هذه الحالة ان انكلترا قد ركبت سفينة سياستها هذه وسارت بها في لجنة سخيقة لا هادى لها فيها ، ولذلك وقفت الآن مترددة بين الإقدام وليس فى استطاعتها أن تبدى حراكاً . ذلك لأن إنكلترا لما سألت باسم الإنسانية إصلاحات لأرمينيا ومقدونيا ، أجابها الباب العالى أنه عزم على تعميم هذه الإصلاحات فى جميع الممالك المحروسة ، فلم يبق لها ما تقوله فى هذا الشأن .

على أن إنكلترا إذا ظلت متشبثة برأيها الخاص ، فلا تكون ثم نتيجة إلا وقوف حركة الإصلاحات العمومة المنوية . أما الحقيقة فهى أن إنكلترا لا تطلب من عملها هذا اصلاح ارمينيا أو مقدونيا ولكن لتتخذ المسئلتين ذريعة موضة الى نتيجة تأمن ~~بها على مقامها فى مصر~~ التى هى بمثابة كنز غنى لا يفنى وتكون منها قوة جديدة لها تقوى بها على سلسلة أملاكها فى الهند .

ولما كان الإنكليز يعدون مصر وقنال

والباب العالى الموافقة عليها وكان من فرنسا وروسيا أن ابتعدتا عن هذا الميدان ، فبقيت إنكلترا فيه منفردة .

فيؤخذ من هذه الحالة أن إنكلترا ، اقد ركبت سفينة سياستها هذه وسارت بها فى لجنة سخيقة لا هادى لها فيها ، ولذلك وقفت الآن مترددة بين الإقدام والإحجام وليس فى استطاعتها أن تبدى حراكاً . ذلك لأن إنكلترا لما سألت باسم الإنسانية إصلاحات لأرمينيا ومقدونيا ، أجابها الباب العالى أنه عزم على تعميم هذه الإصلاحات فى جميع الممالك المحروسة ، فلم يبق لها ما تقوله فى هذا الشأن .

على أن إنكلترا إذا ظلت متشبثة برأيها الخاص ، فلا تكون ثم نتيجة إلا وقوف حركة الإصلاحات العمومة المنوية . أما الحقيقة فهى أن إنكلترا لا تطلب من عملها هذا اصلاح ارمينيا أو مقدونيا ، ولكن لتتخذ المسئلتين ذريعة موضة الى نتيجة تأمن بها على مقامها فى مصر التى هى بمثابة كنز غنى لا يفنى وتكون منها قوة جديدة لها تقوى بها على سلسلة أملاكها فى الهند .

وقتل السويس مفتاح الهند ، فهم يعتقدون أن الهند
 ان الهند تصبح على خطر مستمر اذا انجلوا
 عن مصر ، أصبحت مسألة مصر لهم
 بمثابة الروح من الجسد وفي هذه الحالة
 كان ينبغي على انكلترا التي ستر الاحكام
 الحقيقي في مقدمة الدول من حيث كثرة
 عدد المسلمين من رعاياها ان تكون على
 ان تكون على صلب مع الحكومات
 الاسلاميه ولا يستطيع ان يكون
 العظمى لتكون مصر واصل الى
 طرفين مفتوحين لبال الاستقبال
 ومفتوحان لها في الحال .
 وان انكلترا تزعم انها الدولة الصديقة
 المحيية للمسلمين فاذ صحت دعوى
 انكلترا بهذه الصداقة كان من الواجب عليها
 ان تحافظ على حقوق المسلمين في الهند
 وعددهم ستون مليوناً ، فلا تضرب المسلمين
 في شترال لتستولى على سائر الإمارات
 الإسلامية المتفرقة ولا توقع المشاكل على
 رؤس العثمانيين بل كان من ضروريات تلك
 الدعوى أن تعضدهم وتريهم لين الجانب في
 المعاملة .

تلك الدعوى ان تعضدهم وتريهم لين
 الجانب في المعاملة

نعم اننا نقول ان انكلترا عدوة
 المسلمين لاختلاف دينهم معها بل لانها

السويس مفتاح الهند ، فهم يعتقدون أن الهند
 تصبح على خطر مستمر إذا انجلوا عن مصر ،
 فأصبحت مسألة مصر لديهم بمثابة الروح من
 الجسد ، وفي هذه الحالة كان ينبغي على
 إنكلترا التي تعتبر بالإحصاء الحقيقي في
 مقدمة الدول من حيث كثرة عدد المسلمين من
 رعايتها في مستعمراتها أن تكون على صفاء
 مع الحكومات الإسلامية ، ولا سيما مع
 حكومة الخلافة العظمى ، لتكون مصر وقاتل
 السويس طريقين مفتوحين لها في الاستقبال
 كما هما مفتوحان لها في الحال .

وإن إنكلترا تزعم أنها الدولة الصديقة
 الحقيقية للمسلمين ، فإذا صحت دعوى
 إنكلترا بهذه الصداقة كان من الواجب عليها
 أن تحافظ على حقوق المسلمين في الهند
 وعددهم ستون مليوناً ، فلا تضرب المسلمين
 في شترال لتستولى على سائر الإمارات
 الإسلامية المتفرقة ولا توقع المشاكل على
 رؤس العثمانيين بل كان من ضروريات تلك
 الدعوى أن تعضدهم وتريهم لين الجانب في
 المعاملة .

نعم ، إننا لا نقول إن إنكلترا عدوة
 المسلمين لاختلاف دينهم معها ، بل لأنها

شديدة المحبة لذاتها مبالغة في الانهماك على استحصال المنافع ، وهى عندما تكون آمنة على الهند متخذة لذلك كل التدابير الواقية لا تلتفت إلا قليلاً إلى الرعاية الواجبة بين الأمم بعضها مع بعض ، وتتجاهل بالكلية ما معنى المداخلة من إحدى الحكومات فى الشؤون الداخلية عند أخرى وما معنى تجاوز الصديق لصديقه عن زلة .

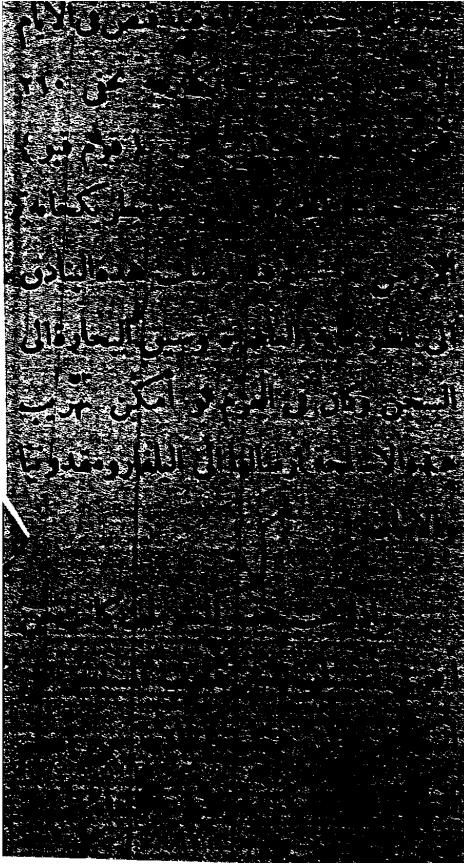
ولكن الدولة مهما بلغت من العظمة وقوة الجانب ، فهى لا توفق فى مستقبلها إذا أفرطت فى التظاهر بمظاهر العدا لسواها كما فعلت إنكلترا فى خلال هذه المسئلة الأرمينية مع الدولة العلية . ولا ينكر علينا أحد إذا قلنا أن إنكلترا ابتدأت فى جنى ثمرات أعمالها ، فإن أولئك المسلمين فى الهند قد عادوا إلى شكاياتهم منها ، وهؤلاء السودانىون قد رجعوا يبدون رغباتهم فى الانضمام إلى مصر ، لو لم يكن الإنكليز فيها . وإن إنكلترا هى التى سلخت السودان وهو مورد حياة التجارة المصرية عن ذلك القطر ، وبذلك فرقت بين أمتين من أمم الإسلام ، فكدرت بذلك عواطف المسلمين فى الأرض .

وفضلاً عن كل ما تقدم ، فقد جاءتنا

شديدة المحبة لذاتها متبالغة فى الانهماك على استحصال المنافع وهى عند ما تكون آمنة على الهند متخذة لذلك كل التدابير الواقية لا تلتفت إلا قليلاً إلى الرعاية الواجبة بين الأمم بعضها مع بعض وتتجاهل بالكلية ما معنى المداخلة من إحدى الحكومات فى الشؤون الداخلية عند أخرى وما معنى تجاوز الصديق لصديقه عن زلة .

ولكن الدولة مهما بلغت من العظمة وقوة الجانب فهى لا توفق فى مستقبلها إذا أفرطت فى التظاهر بمظاهر العدا لسواها كما فعلت إنكلترا فى خلال هذه المسئلة الأرمينية مع الدولة العلية . ولا ينكر علينا أحد إذا قلنا أن إنكلترا ابتدأت فى جنى ثمرات أعمالها فإن أولئك المسلمين

فى الهند قد عادوا إلى شكاياتهم منها وهؤلاء السودانىون قد رجعوا يبدون رغباتهم فى الانضمام إلى مصر لو لم يكن الإنكليز فيها . وإن إنكلترا هى التى سلخت السودان وهو مورد حياة التجارة المصرية عن ذلك القطر وبذلك فرقت بين أمتين من أمم الإسلام ، فكدرت بذلك عواطف المسلمين فى الأرض .



معلومات خصوصية بأنه قد قبض في الأيام الأخيرة على سفينة إنكليزية ، تخفى ٢٦٠ ألف بندقية عند شاطئ (قوم قبو) ، فهذه الجهة هي التي فيها بطريـكـخـانة الأرمن ، وقد أرسلت هذه البنادق إلى الطوبخانة العامرة وسيق البحارة إلى السجن ، وكان في العزم لو أمكن تهريب هذه الأسلحة إرسالها إلى البلغار ومقدونيا والأناضول .

وإذا صحت هذه المعلومات ، كانت من أقوى أسباب تغير قلوب المسلمين على إنكلترا وكانت هذه الحادثة من أعظم _____ الحكومة العثمانية لبقاء _____ .

والخلاصة ان الإنكليز لما لم يستطيعوا أن يخرجوا ما يريدون من الإصلاحات المطلوبة لآرمينيا ومقدونيا من دائرة القوة الى دائرة الفعل لجأوا الى جميع أنواع الوسائل التهويلية المهيجة للتوصل الى غاياتهم وان كانوا لم يستطيعوا الا الرضوخ للروسين حين خالف هؤلاء عهدة باريس المعقودة سنة ١٨٥٦ وقرروا أن يحول ميناء سبستبول الى ميناء حربي ، مع أن المعاهدة المذكورة تقضى بأن يبقى ذلك الميناء للتجارة ، وأن لا

والخلاصة ان الإنكليز لما لم يستطيعوا أن يخرجوا ما يريدون من الإصلاحات المطلوبة لآرمينيا ومقدونيا من دائرة القوة الى دائرة الفعل لجأوا الى جميع أنواع الوسائل التهويلية المهيجة للتوصل الى غاياتهم وان كانوا لم يستطيعوا الا الرضوخ للروسين حين خالف هؤلاء عهدة باريس المعقودة سنة ١٨٥٦ . وقرروا أن يحول ميناء سبستبول الى ميناء حربي ، مع أن المعاهدة المذكورة تقضى بأن يبقى ذلك الميناء للتجارة ، وأن لا

البناء للتجارة وأن لا تدخل فيه من أكب
حربية على الإطلاق. فإين كانت حماسة
انكلترا وغيرها على المعاهدات يوم
وضعت الروسا هذا القرار اه

تدخل فيه مراكب حربية على الإطلاق . فأين
كانت حماسة إنكلترا وغيرها على المعاهدات
يوم وضعت الروسيا هذا القرار ؟ اه .

عدد ٥٦٦ ، الثلاثاء ٨ أكتوبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية

المحرور

الدسائس الإنكليزية والتعصبات الأرمنية

في الأستانة العلية

✽ الدسائس الإنكليزية والتعصبات الأرمنية ✽
في الأستانة العلية
من نظر إلى ظاهر أخبار الأستانة التي تنقلها إلينا
التلغرافات في هذه الأثناء بخصوص هياج الأرمن
ومقترباتهم وإقلاقهم الراحة العمومية وما استعملته
الحكومة السنية السلطانية لردعهم كما سيأتي
بيانه في محله ظن أن الدنيا قامت وقعدت وأنه
يترتب على ذلك ما يترتب من تداخل الدول
بصفة رسمية على ما لا يجب وكبر عليه الأمر ودار
دوار الفكر في رأسه حتى يتخطه في معترك الحيرة
من جهة إلى أخرى وهو لا يرتاح له سر ولا يهدأ له
بال . ولكن إذا بحث البواطن زال ذلك الوهم
وتلاشى ذلك الخوف واضمححل هذا التصور
وانحل تركيب ذلك الخيال وتبدد المذود وصفر
في عينه الأمر واستدل أن ما آتته الأرمن من
المربقات واحداث الاضطرابات في الأستانة
هو حجة لدولتنا العلية على مقتربات الأرمن وباعث
على حسم المشكلة الأرمينية على سائر حكمة
الحضرة العلية السلطانية

من نظر إلى ظاهر أخبار الأستانة التي
تنقلها إلينا التلغرافات في هذه الأثناء
بخصوص هياج الأرمن ومقترباتهم وإقلاقهم
الراحة العمومية ، وما استعملته الحكومة
السنية السلطانية لردعهم كما سيأتي بيانه في
محله . ظن أن الدنيا قامت وقعدت وأنه
يترتب على ذلك ما يترتب من تداخل الدول
بصفة رسمية على ما لا يجب وكبر عليه
الأمر ، ودار دوار الفكر في رأسه حتى يتخطه
في معترك الحيرة من جهة إلى أخرى وهو لا
يرتاح له سر ولا يهدأ له بال . ولكن إذا بحث
بالبواطن زال ذلك الوهم وتلاشى ذلك
الخوف ، واضمححل هذا التصور ، وانحل

تركيب ذلك الحيال وتبدد المحذور وصغر في عينيه الأمر واستدل أن ما أته الأرمن من الموبقات وإحداث الاضطرابات في الأستانة هو حجة لدولتنا العلية على مفتريات الأرمن وباعث على حسم المشكلة الأرمنية على ما توده حكومة الحضرة العلية السلطانية * .

هذه مقدمة لأقوال ما كنا نود أن نخوض في عباها من أول وهلة ظهورها . إظهاراً لعدم الاهتمام بشأنها والاكتراث بأهميتها لعلمنا أن غض النظر عن البحث في تفصيلاتها وتجنب الكلام في أسبابها أجدر من الاهتمام بشأنها وخوفاً من أن زيادة الكلام بهذا الصدد الذي ليس فيه إلا ما تنقبض من سمعه النفوس وتتكدر لأجله خواطر العثمانيين كافة وعموم المسلمين المنتشرين في مشارق الأرض ومغاربها يحرك في أفتدة العثمانيين ضد الثائرين نار العداة ، ويزيد في هياج غضبها وسخطها على الأرمن ، لنكرانهم جميل الدولة العلية وكفرانهم بنعمها وعدالتها ، فإنها ناظرة إليهم بعين المساواة ومرقية منهم الكثير مناصب عالية ومعتمدة عليهم في أعمالها المهمة . ومن زار الأستانة ، وعرف ذلك علم إننا لم نخطء المرمى ولم نلم الأرمن عن عيب على ما اتوه عن طياشة وجهل بالحقائق هذا حين أن سائر التبعة العثمانية احوج إلى المصافاة مع بعضها والطاعة لدولتنا العلية واصلاح ذات بيننا ولكن حيث انت الدسائس الانكازية والتمصبات الارمنية في الاستانة العلية اندلع نار اوارها وملاً الكون شرار اخبارها فصار لامندوحة لنا من الدخول في مجالها خوفاً من ان الرم الذي يكبره البعض يغلب تأثيره على اذهان البسطاء الذين لا يفكرون ان ما بدأ من ثوران الارمن في الاستانة العلية على النمط الآتي بيانه هو حجة لنا وداع لحسم هذه المشككة بالنبي احسن وخر وجنا من هذه الورطة اسلام آمنين لان للدول احوالا لا يمكن ان تتجاوزها

هذه مقدمة لأقوال ما كنا نود أن نخوض في عباها من أول وهلة ظهورها . إظهاراً لعدم الاهتمام بشأنها والاكتراث بأهميتها لعلمنا أن غض النظر عن البحث في تفصيلاتها وتجنب الكلام في أسبابها أجدر من الاهتمام بشأنها وخوفاً من أن زيادة الكلام بهذا الصدد الذي ليس فيه إلا ما تنقبض من سمعه النفوس وتتكدر لأجله خواطر العثمانيين كافة وعموم المسلمين المنتشرين في مشارق الأرض ومغاربها يحرك في أفتدة العثمانيين ضد الثائرين نار العداة ، ويزيد في هياج غضبها وسخطها على الأرمن ، لنكرانهم جميل الدولة العلية وكفرانهم بنعمها وعدالتها ، فإنها ناظرة إليهم بعين المساواة ومرقية منهم الكثير مناصب عالية ومعتمدة عليهم في أعمالها المهمة . ومن زار الأستانة ، وعرف ذلك علم إننا لم نخطء المرمى ولم نلم الأرمن عن عيب على ما اتوه عن طياشة وجهل بالحقائق هذا حين أن سائر التبعة العثمانية احوج إلى المصافاة مع بعضها والطاعة لدولتنا العلية واصلاح ذات بيننا ولكن حيث انت الدسائس الانكازية والتمصبات الارمنية في الاستانة العلية اندلع نار اوارها وملاً الكون شرار اخبارها فصار لامندوحة لنا من الدخول في مجالها خوفاً من ان الرم الذي يكبره البعض يغلب تأثيره على اذهان البسطاء الذين لا يفكرون ان ما بدأ من ثوران الارمن في الاستانة العلية على النمط الآتي بيانه هو حجة لنا وداع لحسم هذه المشككة بالنبي احسن وخر وجنا من هذه الورطة اسلام آمنين لان للدول احوالا لا يمكن ان تتجاوزها

* المقصود هنا : اتخاذ «المذابح نهجاً رسمياً لحل القضية الأرمنية .

العثمانية أحوج إلى المصافاة مع بعضها والطاعة لدولتنا العلية وإصلاح ذات بيننا .

ولكن حيث أن الدسائس الإنكليزية والتعصبات الأرمنية فى الأستانة العلية اندلع نار أوارها وملاً الكون شرار أخبارها ، فصار لامندوحة لنا من الدخول فى مجالها خوفاً من أن الوهم الذى يكبره البعض يتغلب تأثيره على أذهان البسطاء الذين لا يتفكرون أن ما بدأ من ثوران الأرمن فى الأستانة العلية على النمط الآتى بيانه هو حجة لنا وداع لحسم هذه المشكلة بالتى هى أحسن وخروجنا من هذه الورطة بسلام آمنين ، لأن الدول أحوالاً لا يمكن أن تتجاوزها وحقوقاً لا بد من احترامها ، وقد أصبحت لا تجهل بواسطة وجود سفرائها ووكلائها بالأستانة العلية عاصمة الدولة العثمانية . أن الأرمن هم النازعون إلى الشر المعتدون على حكومتهم إلى غير ذلك مما يؤخذ دليلاً على مفترياتهم فى ادعائهم بالحوادث الأرمينية ، وتسقط بذلك حجتهم وتتحول المسئولية عليهم ، وحينئذ فتأيد حجة الدولة العلية وتقوم لها الأنصار من كل ناحية وتنحسم هذه المشكله على وفق ما تريد من حفظ حقها وتعزيز سلطتها المشروعة ، وحينئذ تعود إنكلترا فى هذه الصفقة مغبونة خاسرة ما كانت تبغيه من ترويج مصالحها

وحقوقاً لا بد من احترامها وقد أصبحت لا تجهل بواسطة وجود سفرائها ووكلائها بالأستانة العلية عاصمة الدولة العثمانية أن الأرمن هم النازعون إلى الشر المعتدون على حكومتهم إلى غير ذلك مما يؤخذ دليلاً على مفترياتهم فى ادعائهم بالحوادث الأرمينية وتسقط بذلك حجتهم وتتحول المسئولية عليهم وحينئذ فتأيد حجة الدولة العلية وتقوم لها الأنصار من كل ناحية وتنحسم هذه المشكله على وفق ما تريد من حفظ حقها وتعزيز سلطتها المشروعة وحينئذ تعود إنكلترا فى هذه الصفقة مغبونة خاسرة ما كانت تبغيه من ترويج مصالحها وفوز سياستها

ومن المعلوم ان إنكلترا كانت تدعى من قديم العهد انها هى الحليف الوحيد الى دولتنا العلية وانها توالى من بوالها وتعادى من يعادها صوتاً لحقوفها وحفظاً لمالكها من ان يسطر عليها . إن سنجى ارخصم سداجى وكاتت ملازم هذا التظاهر وتغرب الى دولتنا العلية بالولاء حتى رشح هذا الاعتقاد فى قلوب العثمانيين عموماً وأولياء الامر منهم خصوصاً واصبحت دولتنا العلية من باب الجمالة تحسن معها المعاملة وتنفذ لها مقاصدها وتضد مطالبها وتسمع مشوراتها وتصفي لا قولها بمنقده حسن فينتها وجليل طوبيتها وإخلاصها فى معاملتها ولم تفكر ان فى الزوايا خبايا وان ذلك تمهيد للانقلاب عليها وإبتلاع ما يمكن من املاكها حتى ان الدولة العلية صانها رب البرية كانت تحمل النتائج السيئة من الاعمال والحروب التى كانت تجر بها بحجارة للآراء الانكليزية بعد ان تفتح لنا ابوابها وتهد لنا طرقها

وفوز سياستها .

ومن المعلوم أن إنكلترا كانت تدعى من قديم العهد إنها هي الخليف الوحيد إلى دولتنا العلية وأنها تُوالى من يواليها وتُعادى من يعاديهـا صوناً لحقوقها وحفظاً لممالكها من أن يسطو عليها عدو سياسى أو خصم ————— وكانت تُلازم هذا التظاهر وتتقرب إلى دولتنا العلية بالولاء حتى رسخ هذا الاعتقاد فى قلوب العثمانيين عموماً وأولياء الأمر منهم خصوصاً ، وأصبحت دولتنا العلية من باب المجاملة تُحسن معها المعاملة وتُنفذ لها مقاصدها وتعضد مطالبها وتسمع مشوراتها وتصغى لأقوالها معتقدة حسن نيتها وجميل طويتها وإخلاصها فى معاملتها ، ولم تُفكر أن فى الزوايا خبايا وأن ذلك تمهيد للانقلاب عليها وابتلاع ما يمكن من أملاكها حتى أن الدولة العلية صانها رب البرية كانت تحمل النتائج السيئة من الأعمال أو الحروب التى كانت تجريها مجارة للآراء الإنكليزية بعد أن تفتح لنا أبوابها وتُمهّد لنا طرقها وتؤمننا من عاقبة خطرها وتخلف معنا مواعيدها ووعودها على المحامل الحسنة ارتكاناً على زعم إخلاصها وتصرف لها أغلاطها معنا على محمل التقادير والظروف التى لم تُساعدنا أو لم تُساعدنا لبذل قوتها

وتؤمننا من عاقبة خطرها وتخلف معنا مواعيدها ووعودها على المحامل الحسنة ارتكاناً على زعم إخلاصها وتصرف لها أغلاطها معنا على محمل التقادير والظروف التى لم تُساعدنا أو لم تُساعدنا لبذل قوتها لبذل قوتها فى سبيل الانتصار لنا وبذلك اغتمت فرائد كثيرة وحصلت على غايات وهطالب مهمة ولا تطيل على القارئ شرح أعمال هذه الخليفة التى كنا نزرع الآمال فى أرض مانوهمنا به من الصداقة والإخلاص حتى ثبت لنا ثمارا جيدة تقتطف من خيرها مالمذ وطاب لاشوا كأمدية واعشابأسمية مقاتلة كما حصل ولكن أكل جواد كبيرة ولكل عالم هفوة وقد قيل ان الحر ينفش ونحن لو اردنا ان نبين تفصيلات ما استفادته من ادعائها بمخالفتنا الزمن الطويل لضاق دون ذلك نطاق الجريدة ولكن غاية ما نقول ان وجودها فى الحسابان بين الدول المعظمة هو من فضل دولتنا العلية ان لم تقل غير ذلك فانها بتظاهرها بمخالفتنا كل هذه المدة قدورطتنا بحروب ومشاكل عادت علينا بالضرر فضلا عن استحكام العداة بينا وبين الدولة الروسية ثم انها قد تمكنت من احتلال ضفة جبل طارق ثم تمكنت من احتلال جزيرة بالظه ثم تمكنت من احتلال جزيرة قبرص بدعوى جعلها مركزا قريبا من بلاد الدولة العلية ومستودعا للمهمات والذخائر الحربية لرد هجمات من يتظاهر بالعداء لنا وصدده بالقوة عن بلادنا وما كنا نظن انها اتخذت هذه الاستحكات ليكائنا بها بل لمساعدتنا ضد من يبادبنا فصدق فينا قول الشاعر

فى سبيل الانتصار لنا ، وبذلك اغتتمت فوائد كثيرة وحصلت على غايات ومطالب مهمة . ولا نطيل على القارىء شرح أعمال هذه الحليفة التى كنا نزرع الآمال فى أرض ما توهمنا به من الصداقة والإخلاص حتى تُثبت لنا ثماراً جيدة نقتطف من خيرها ما لذ وطاب لا أشواكاً مدمية وأعشاباً سمية مقتلة كما حصل ، ولكن لكل جواد كبوة ولكل عالم هفوة وقد قيل أن الحرينفش ، ونحن لو أردنا أن نُبين تفصيلات ما استفادته من ادعائها بمحالفتنا الزمن الطويل لضاق دون ذلك نطاق الجريدة ، ولكن غاية ما نقول أن وجودها فى الحسبان بين الدول المعظمة هو من فضل دولتنا العلية إن لم تقل غير ذلك فإنها بتظاهرها بمحالفتنا كل هذه المدة قد ورطتنا بحروب ومشاكل عادت علينا بالضرر . فضلاً عن استحكام العداء بيننا وبين الدولة الروسية ثم أنها قد تمكنت من احتلال ضفة جبل طارق ، ثم تمكنت من احتلال جزيرة مالطة ، ثم تمكنت من احتلال جزيرة قبرص بدعوى جعلها مركزاً قريباً من بلاد الدولة العلية ومستودعاً للمهمات والذخائر الحربية لرد هجمات من يتظاهر بالعداء لنا وصدده بالقوة عن بلادنا ، وما كنا نظن أنها اتخذت هذه المستحزمات لنكايتنا بها ، بل لمساعدتنا ضد من يُعادينا فصدق فينا قول الشاعر :

أقله الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني
وقول الآخر
احذر مدوك مرة * واحذر صدقك الف مرة
فلربما انقلب الصديق * فكان اعرف بالمخبره
ومن عرف أهمية هذه المراكز سياسياً
ومنافها عند الشدائد عرف ان للدولة العلية
فضلاً عظيماً على انكنا يجب ان لا ننساها فانها
بمثل هذه المراكز قد أصبحت صاحبة السيادة
فى البحر الابيض والسيطرة على غيره هذا فضلاً
عن ان الدولة العلية حفظ الله عظيمها وزاد فى
قوتها وشوكتها قد بحت الانجليز من وبال
واضعلال يجب ان لا ننساها مدى الازمان
والاجيال فانه لا يخفى على احد عظمة اعتبار الحليفة
عند كل مسلم على وجه الارض وان وجوب
الطاعة اليه من امة واحد الذنية المصوص عليها
فى القرآن الكريم التى لا يسامح المسلم بمخالفتها
وان هذه الطاعة عامة مطلقة بمعنى انه واجب
على كل مسلم ان يطيع الحليفة ويتفانى فى سبيل
تتبعه ارادته فاذا عرفنا ذلك وعرفنا ان ما يذوق
عن الحسين مليوناً من المسلمين فى الهند كلها
تذكر على منابرها سلطان البرين وخاقان
البحرين وخادم الحرمين الشريفين سلطان
المسلمين وخليفة رسول رب العالمين السلطان ابن
السلطان السلطان النازى * عبد الحميد خان *
وتدعوه بالنصر والظفر كما كانت تدعوه
لاسلافه من سلاطين بني عثمان وانها لأول
اشارة تلبى ارادته وتتصاع بعينه فنقوم لقباه
وتعبد لقموده وعرفنا ان المبد روح حياة الانجليز

أعلمه الرماية كل يوم

فلما اشتد ساعده رمانى

وقول الآخر :

احذر عدوك مرة * واحذر صديقك ألف مرة .

فلربما انقلب الصديق * فكان أعرف بالمضرة .

ومن عرف أهمية هذه المراكز سياسياً ومنافعها عند الشدائد، عرف أن للدولة العلية فضلاً عظيماً على إنكلترا يجب أن لا ننساه فإنها بمثل هذه المراكز قد أصبحت صاحبة السيادة فى البحر الأبيض والسيطرة على غيره . هذا فضلاً ، عن أن الدولة العلية حفظ الله عظمتها وزاد فى قوتها وشوكتها قد تجت الإنجليز من وبال واضمحلال يجب أن لا ننساه مدى الأزمان والأجيال ، فإنه لا يخفى على أحد عظمة اعتبار الخليفة عند كل مسلم على وجه الأرض وأن وجوب الطاعة إليه من القواعد الدينية المنصوص عليها فى القرآن الكريم التى لا يُسامح المسلم بمخالفتها ، وأن هذه الطاعة عامة مطلقة ؛ بمعنى أنه واجب على كل مسلم أن يُطيع الخليفة ويتفانى فى سبيل تنفيذ إرادته ، فإذا عرفنا ذلك وعرفنا أن ما ينوف عن الخمسين مليوناً من المسلمين فى

وسبب غناها ومؤثر زرونها وبمروج بحارها وعرفنا
انها هى الهند اذا خرجت من يدها ضاع عليها برجة
ملكها وانحطت ملكتها الى الدرجة الثانية ان لم
تقل غير ذلك وعرفنا انه من مدة كانت المنود
ثارت ضد الانجليز وشتمت عليها عما الطاعة
وتظاهرت لها بالعداء وعملت فيها بالسلاح حتى
كادت تظفر بها وتخرجها من تلك البلاد مقهورة
مدحورة وعند ذلك التفت الدولة الانجليزية
الى الدولة العلية فاصدرت الحضرة السلطانية
باسم الخلافة المهدية مرسومها الشريف ليتلى
على مسلي الهند فى الجوامع وعلى المنابر بموجب
الكف عن الفتنة والعدول عن معاداة الدولة
الانجليزية والاصباح الى اوامرها ونواهيها فانها
من محال فى الدولة العلية وناصرى كلمتها الى غير ذلك
مما استوجب اطلاق نار الفتنة وغلبة الانجليز بهد
ان غلبوا وكان فى ذلك فوز ونصر للدولة
الانجليزية عرف انه كان من الواجب على هذه
الدولة ان تكون دواماً مادامت السماء سماء
والارض ارضاً خليفة الدولة العلية ومخلص لها
المعاملة توالى من يواليها وتعاذى من يباذها الا ان
تقابلها نظير هذه المآثر والاى اذى البضا مجراء
سناها وتكافؤها مكافؤة من يميل المعروف مع غير
الهادى منسرة - الملبس منسرة - الودى ومجازيتها
عوض الخبز شرا وتبخذ السلاح (الذى سلمناها اياه
لتدافع به عنا من مجاصمتنا) لتستعمله ضدنا فانها
بعد ان تمكنت من جزيرة قبرص طمعت نفسها
للاستيلاء على القطر المصري فبثت السائس
وشربت جزائيم القن حتى كان ما كان من امر
الثورة العرابية واختلال الحزب الانكليزية بمالا

الهند كلها تذكر على منابرها سلطان البرين
 وخاقان البحرين وخادم الحرمين الشريفين
 سلطان المسلمين وخليفة رسول رب العالمين
 السلطان ابن السلطان، السلطان الغازي «عبد
 الحميد خان» وتدعو له بالنصر والظفر كما
 كانت تدعو لأسلافه من سلاطين بنى عثمان،
 وأنها لأول إشارة تُلبي إرادته وتنصاع لبغيته
 فتقوم لقيامه وتقعده لعوده، وعرفنا أن الهند
 روح حياة الإنجليز وسبب غناها ومورد ثروتها
 ومروج تجارتها وعرفنا أنها أي الهند إذا
 خرجت من يدها ضاع عليها بهجة ملكها
 وانحطت مملكتها إلى الدرجة الثانية إن لم تقل
 غير ذلك، وعرفنا أنه من مدة كانت الهنود
 ثارت ضد الإنجليز وشقت عليها عصا الطاعة
 وتظاهرت لها بالعداء وعملت فيها بالسلح
 حتى كادت تظفر بها وتخرجها من تلك البلاد
 مقهورة مدحورة، وعند ذلك التجأت الدولة
 الإنجليزية إلى الدولة العلية، فأصدرت
 الحضرة السلطانية باسم الخلافة الحميدية
 مرسومها الشريف ليُتلى على مسلمي الهند
 في الجوامع وعلى المنابر بوجوب الكف عن
 الفتنة والعدول عن معاداة الدولة الإنجليزية
 والانصياع إلى أوامرها ونواهيها فإنها من
 محالفي الدولة العلية وناصرى كلمتها إلى
 غير ذلك مما استوجب إطفاء نار الفتنة وغلبة

حاجة إلى تفصيله لقرب عهده وغاية ما يلزم به أنه هنا
 أن الدول لم تسمح باختلافها لمصر إلا بعد أن تمهدت
 ووقعت بأن اجتنالها يكون مؤقتاً ريثما تطفئ

نار الفتنة وتؤبد الحكومة الخديوية وتميد مياه
 الراحة والأمنية إلى مجراها وبعدها ظهر للدول
 أنها غير نارية على الرضا، اتهدت به وإن من
 نيتها تمكين وطأها وإن في ذلك اجحافاً بحقهم
 أخذن يطالبنها بالانجلاء وفقاً لأوضاعها وفي
 مقدمتهن دولتنا العلية صاحبة السيادة على الأقطار
 المصرية فكبر ذلك على الدولة الانكليزية فأخذت
 تتحمل الأسباب وتمهل أمور الأبطال تحتها تبنى
 عليها الماطلة والمساوفة والمحاولة في الانجلاء وصارت
 تتربص وتخرج حوادث سياسة ومشكلات دولية
 لاجل أن ترتك فيها الدول ويقول نظرها عن
 مصر يخلو لها الحرف تبيض وتصفر وتعمل ما تريد
 وتنادي بضم هذا القطر استعمراتها وتخرج من
 ملبها هذا الدور ظفره بغير ضمانة بمغتها ولما كان
 حوز السياسة صافياً عملت على تكديره فأوجدت
 الفتنة في بقايا طمعاً بأن ذلك يستوجب
 المناظرة بين الدول أصحاب المصالح مثل دولتنا
 العلية وروسيا والنمسا وتنتقل المسألة من المناظرة
 إلى المباشرة ثم المقاتلة فتتمصر كل منهن على النظر
 في شأنها الحصري وترتك سياستهن عموماً
 فيتم لأنكنا من وراء ذلك ما تريد ولكن
 لم يخف ذلك على حكمة هاته الدول فنجبت
 التداخل الفعلي وكان من مقدمتها خلع أميرها
 اسكندر بانبرغ وما زال الاضطراب مستوياً
 على تلك الولاية والحكومة غير قانونية والحاكم

الإنجليز بعد أن غلبوا ، وكان فى ذلك فوز ونصر الدولة الإنجليزية عرف أنه كان من الواجب على هذه الدولة أن تكون دواماً مادامت السماء سماء والأرض أرضاً حليفة الدولة العلية ومخلصة لها المعاملة توالى من يواليها وتُعادى من يُعادىها لا أن تقابلها نظير هذه المآثر والأيدى البيضاء بحزاء سنمار وتكافئها مكافأة من يعمل المعروف مع غير أهله مظهرة لها الشر تغمرها الأذى وتُجاريها عوض الخير شراً وتتخذ السلاح (الذى سلمناها إياه لتُدافع به عنا من يُخاصمنا) لتستعمله ضدنا ، فإنها بعد أن تمكنت من جزيرة قبرص طمحت نفسها للاستلاء على القطر المصرى ، فبثت الدسائس ونشرت جرائم الفتن حتى كان ما كان من أمر الثورة العرابية واحتلال الجنود الإنكليزية مما لا حاجة إلى تفصيله لقرب عهده ، وغاية ما يلزم بيانه هنا أن الدول لم تسمح باحتلالها مصر إلا بعد أن تعهدت ووعدت بأن احتلالها يكون مؤقتاً ريثما تُطفىء نار الفتنة وتؤيد الحكومة الخديوية وتعيد مياه الراحة والأمنية إلى مجراها ، وبعد أن ظهر للدول أنها غير ناوية على الوفاء بما تعهدت به وأن من نيتها تمكين وطأتها وأن فى ذلك إجحافاً بحقوقهن أخذن يطالبنها بالإنجلاء وفقاً لأوعادها ، وفى مقدمتهن

غير شرعي ومع ذلك فهاته الدول التى فى إمكان أى منهن ان تحقق هاته الولاية وتدمر معالمها فى بضع ساعات تركوها وشأنها واقتصروا على المداخلة البسيطة السطحية حذرا من ان المداخلة الرسمية تجرهم الى ما عدته لم انكثرا بغياب املاها وفسد عملها وما زالت الدول تلح عليها بالإنجلاء فالنتجأت الى اسباب اخرى فلم تجدها نفعاً واخيرا عمدت الى صنع الثورة الارمينية فى موش وسانون فبثت الدسائس وهيات اسباب الفتن وعضدت الجمعية الارمينية الموجودة باصاصة الدولة الانكليزية وانضم اليها بعض رجال الانكليز واتخذوها عدة لم وآلة لمقاصدم فلم يمض زمن الا والفتنة ظهرت نارها وحى اوارها فقامت الانجليز وقعدت لها وتصدرت وزراؤها وجرائدها للتحويل بها والملاذاة على الدولة العلية بالثبوت وعظامم الامور وكان من امرها ما كان بما لم ينب عن الاذهان وتداخلت دولتا روسيا وفرنسا فى هذه المسألة فانضدت انكلترا ولم يعد فى امكانها الا الجمعية التى لا ترى طخاً رظهر لما اخيرا ان قصد هاتين الدولتين ملافاة هذه المشكلة بالتي هي احسن بحيث لا تستفيد انكلترا من وراء هذه الفتنة شيئاً فكبر ذلك على انكلترا ليس لانها فقط لم تستند شيئاً من وراء ذلك بل لان فى عدم نفوذ مطالبها انخدلا لسياستها واحتماراً لسانها وتصغيراً لمقامها وبخساً لشرفها فلبت فيها ناز الكدر فام تجرد ما تطهتها به الا التحويل بانها ستعمل وتترك واباحت لاسطوفا ان ينسب فى البحار من قفلة الى جهة لا مستقره وكما قبل

دولتنا العلية صاحبة السيادة على الأقطار المصرية ، فكبر ذلك على الدولة الإنكليزية . فأخذت تنتحل الأسباب وتتمحل أموراً لا طائل تحتها تبني عليها المماثلة والمساوفة والمحاولة في الانجلاء ، وصارت تتربص أو تخترع حوادث سياسة ومشكلات دولية لأجل أن ترتبك فيها الدول ويتحول نظرها عن مصر فيخلو لها الجو فتبيض وتصفر وتفعل ما تريد وتنادى بضم هذا القطر لمستعمراتها وتخرج من ملعبها هذا الدور ظافرة بغرضها فائزة بمغنمها . ولما كان جو السياسة صافياً عملت على تكديره ، فأوجدت الفتنة في بلغاريا طمعاً بأن ذلك يستوجب المناظرة بين الدول أصحاب المصالح

على بعض موافق دولتنا العلية بالفت الجرمد المؤجرة لها في النهويل وقالت ان لذلك سرا وان في تعريها من المواي قصدا والعرض هو التموه على الاذهان ومغالطة الافهام لتوهم ان في امكانها ارباب الدولة العلية وتكليفها بالاذهان الي ماتريد ولها في ذلك آرب اخرى منها تمضيد ذوى الحركات ونشيط ارباب الدسائس وتهيبج اصحاب القين فاذا اضفنا هذا الى ما ادخلوه في عقول الاروين من انهم اذا هاجوا وماجوا ونظاهروا بالعداء الى الدولة والنظم من ساجتها عليهم يسير لدولة انكنا نصيرة المظلم ومعيبة الضميف ان تهرمهم وتعملهم اماره مستغلة فيصيح منهم الحاكم والمحكوم الي ماشاكل ذلك مما اسكرهم خرفته وذهب بعقولهم بزخرفته وأضاع منهم ادراكهم بطلاوته وهم لا يشمرون ان في الدسل عنقما وفي

مثل دولتنا العلية وروسيا والنمسا وتنتقل المسألة من المناظرة إلى المهاترة ثم المقاتلة فتقتصر كل منهن على النظر في شأنها الخصوصي وترتبك سياستهن عموماً . فيتم لإنكلترا من وراء ذلك ما تريد ، ولكن لم يخف ذلك على حكمة هاته الدول فتجنبت التداخل الفعلي ، وكان من مقدماتها خلع أميرها إسكندر باتنبرغ ومازال الاضطراب مستولياً على تلك الولاية ، والحكومة غير قانونية والحاكم غير شرعي ، ومع ذلك فهاته الدول التي في إمكان أي منهن أن تمحق هاته الولاية وتُدمر معالمها في بضع ساعات تركوها وشأنها واقتصروا على المداخلة البسيطة السطحية حذراً من أن المداخلة الرسمية تجرهم إلى ما أعدته لهم إنكلترا . فخاب أملها وفسد عملها ومازالت الدول تلح عليها بالإنجلاء فالتجأت إلى أسباب أخرى فلم تجدها نفعاً وأخيراً عمدت إلى صنع الثورة الأرمينية في موش وساسون ، فبثت الدسائس وهيأت أسباب الفتن وعضدت الجمعية الأرمينية الموجودة بعاصمة الدولة الإنكليزية ، وانضم إليها بعض رجال الإنكليز واتخذوها عدة لهم ، وآلة لمقاصدهم فلم يمض زمن إلا والفتنة ظهرت

يدسم سما فطاشت منهم العقول وتصوروا ان في
 الثورات والقلاقل الوصول الى المأمول فلما
 سمعوا بان الاسطول الانجليزي وصل الى
 بورس قرت الدرديبل ولم يدركوا انه لا يقدر
 ان يدخل الابان الدولة العلية وان دون
 ما يستتونه حرط القناد توهموا انه ات نصرتهم
 وقادم لخدمتهم فعمت حمرة الغرور في رؤسهم
 وراوا ان ايجاد القلاقل والفن يعينهم على الوصول
 الى غايتهم وينفع بالاندخال الحكومة الانكليزية
 بالقوة في شأنهم ولا بد من امور اخرى
 بسفت الرماد عن مبيض النصارى فاستمر
 اعتمادوا الى التظاهر بالشرف فكان من بوادر ثورتهم
 لادينية في الاستانة العلية مركز الخلافة
 الاسلامية على ما نابا تبا به التفرانات في هذا
 الاسبوع ان اجتمع الالوف من الارمن

نارها وحمى أوارها فقامت الإنجليز وقعدت
 لها وتصدرت وزراؤها وجرائدها للتهويل
 بها، والمناداة على الدولة العلية بالشبور
 وعظائم الأمور، وكان من أمرها ما كان مما
 لم يغب عن الأذهان وتداخلت دولتا روسيا
 وفرنسا في هذه المسألة فانصدعت إنكلترا ولم
 يعد في إمكانها إلا الجعجعة التي لا ترى
 طحناً، وظهر لها أخيراً أن قصد هاتين
 الدولتين ملافاة هذه المشكلة بالتى هى
 أحسن، بحيث لا تستفيد إنكلترا من وراء هذه
 الفتنة شيئاً فكبر ذلك على إنكلترا ليس لأنها
 فقط لم تستفيد شيئاً من وراء ذلك، بل لأن
 فى عدم نفوذ مطالبها انخدلاً* لسياستها
 واحتقاراً لشأنها وتصغيراً لمقامها وبخساً

لشرفها فلعبت فيها نار الكدر، فلم تجد ما تطفئها به إلا التهويل بأنها ستعمل وتترك
 وأباحت لأسطولها أن ينساب فى البحار متنقلاً من جهة إلى جهة لا مستقر له وكلما
 أقبل على بعض مؤانى دولتنا العلية بالغت الجرئدة المؤجرة لها فى التهويل. وقالت: إن
 لذلك سرّاً وأن فى تقربها من المؤانى قصداً والغرض هو التمويه على الأذهان ومغالطة
 الأفهام لتوهم أن فى إمكانها إرهاب الدولة العلية وتكليفها بالإذعان إلى ما تريد ولها فى
 ذلك مآرب أخرى منها تعضيد ذوى الحركات وتنشيط أرباب الدسائس وتهيج أصحاب
 الفتنة. فإذا أضفنا هذا إلى ما أدخلوه فى عقول الأرمن من أنهم إذا هاجوا وماجوا
 وتظاهروا بالعداء إلى الدولة والتظلم من سلطتها عليهم، تيسر لدولة إنكلترا نصيرة
 المظلوم ومعينة الضعيف أن تحررهم وتجعلهم إمارة مستقلة فيصبح منهم الحاكم والمحكوم
 إلى ما شاكل ذلك؛ مما أسكرهم خمرة وذهب بعقولهم بزخرفته وأضاع منهم إدراكهم
 بطلاوته وهم لا يشعرون أن فى العسل علقماً وفى الدسم سما فطاشت منهم العقول

* الصحيح: انخدلاً.

شاكية السلاح في جهات السلطان أحمد
والسكرجي والباب العالي والكثير منهم كان
على جهة قوم قبو بجوار البطرخانة الأرمينية
واتفقوا على أن يجعلوا الباب العالي مطمح غرضهم
فأله أنهم يريدون تقديم عريضة شاملة مطالبهم
وتريد ما قرره الدول الأجنبية ، وبذلك يتسنى
لهم أحداث شغب عظيم فيقتلون به من صادفوه
من الوزراء وكبار رجال الدولة ، ولكن لم يكن
ذلك خافياً على رجال الحكومة بل أنها أشعرت
به من قبل فبثت العيون والأرصاد في كل جهة
لتدارك ما يحدث ، وأقامت حول الباب العالي
فرقة من الجند المسمى والجاندزमे النوارى
ولما أرادوا الهجوم على الباب العالي بالقوة أراد
البوليس صدهم وتفريق جمعهم فقابلوه بإطلاق
السلاح النارية وقتلوا أحد رجال الشرطة ورموا
أحد ضباط الجاندزمة بعيان نارى فلم يجد بداً

وتصوروا أن فى الثورات والقتال الوصول
إلى المأمول . فلما سمعوا بأن الأسطول
الإنجليزى وصل إلى ليمنوس بقرب
الدردييل ، ولم يدركوا أنه لا يقدر أن يدخل
إلا بإذن الدولة العلية وأن دون ما يبتغونه
خطر القتاد توهموا أنه أت لنصرتهم وقادهم
لنجدتهم فلعبت خمرة الغرور فى رؤسهم
ورأوا أن إيجاد القلاقل والفتن يعينهم على
الوصول إلى غايتهم ، ويفتح باباً لتداخل
الحكومة الإنكليزية بالقوة فى شأنهم ولا بد من
أمر أخرى نسفت الرماد عن وميض النار ،
فاستعر فعمدوا إلى التظاهر بالشر . فكان من
بوادر ثورتهم الأرمينية فى الأستانة العلية
مركز الخلافة الإسلامية على ما أنبأنا به

التلغرافات فى هذا الأسبوع ، أن اجتمع الأئوف من الأرمن شاكية السلاح فى جهات
السلطان أحمد والسكرجي والباب العالي والكثير منهم كان فى جهة قوم قبو بجوار
البطركخانة الأرمينية ، واتفقوا على أن يجعلوا الباب العالي مطمح غرضهم بعله أنهم
يريدون تقديم عريضة شاملة مطالبهم وتنفيذ ما قرره الدول الأجنبية ، وبذلك يتسنى
لهم أحداث شغب عظيم فيقتلون به من صادفوه من الوزراء وكبار رجال الدولة ، ولكن
لم يكن ذلك خافياً على رجال الحكومة بل أنها أشعرت به من قبل فبثت العيون
والأرصاد فى كل جهة لتدارك ما يحدث ، وأقامت حول الباب العالي فرقة من الجند
العسكرى والجاندزمة السوارى ، ولما أرادوا الهجوم على الباب العالي بالقوة أراد
البوليس صدهم وتفريق جمعهم فقابلوه بإطلاق الأسلحة النارية وقتلوا أحد رجال
الشرطة ورموا أحد ضباط الجاندزمة بعيان نارى ، فلم يجد بداً من أن يستعمل القوة
فأستل سيفه وقتل بعضهم وقبض على الكثير منهم . ويحق لنا هنا أن نقول أن رفع
العرائض إذا فرضنا صحته لا يستوجب مثل هذا التجمهر وكلهم مدججون بالسلاح

النارى والأبيض ، ولا يجب مقاومتهم لرجال الشرطة وإطلاق الرصاص عليهم وإغلاق الراحة العمومية وإيجاد الفتنة والمظاهرات العصيانية وياليتهم يقفون عند هذا الحد بل ، أنهم قد جددوا الاضطرابات أكثر من مرة . ولما أرادت الحكومة أن تُحاكم بعض الذين قبضت عليهم وتحقق أسباب هاته الفتنة التي قاموا بها . تجمهر جماعة كبيرة منهم وهجموا على دار القضاء عنوة وأطلقوا النار على القضاة فقتلوا اثنين افتراء ، ولا يخفى ما فى ذلك من الجناية العظمى والدلائل الكبرى على افتراءهم وعدوانهم على الدولة ، والشواهد الكلية على أن دعواهم التي كانوا يدعونها من ظلامتهم فى بلادهم لا محل لها من الصدق ، لأن هذه الفظائع شاهدة على أنهم هم المقترون .

وحسبنا شاهداً على ما قلناه ما ورد بتلغرافات أول أمس عن لوندرة من أن الرأى العام مُجمع على أن تظاهر الأرمينين فى الأستانة العلية على الشكل السالف الذكر موجب لاحتياط مساعى الدول فى مساعدة الأرمين . وقد ثبت من مصدر ثقة أن المندوبين فى لجنة تحقيق حوادث ساسون تحقوا أن أخبار الأرمين عما ينسبونه إلى الترك من المذابح والفظائع لم تكن فى محلها .

من ان يستعمل القوة فامثل سينه وقتل بعضهم وقبض على الكثير منهم ويحرق لهاها ان يقول ان رضع العرائض اذا فرضنا صحة لا يستوجب مثل هذا التجمهر وكلهم يدحجون بالسلاح النارى والابيض ولا يجب تعاقبهم رجال الشرطة وإطلاق الرصاص عليهم وإغلاق الراحة العمومية وإيجاد الفتنة والمظاهرات العصيانية وياليتهم يقفون عند هذا الحد بل أنهم قد جددوا الاضطرابات أكثر من مرة ولما أرادت الحكومة ان تحاكم بعض الذين قبضت عليهم وتحقق أسباب هاته الفتنة التي قاموا بها تجمهر جماعة كبيرة منهم وهجموا على دار القضاء عنوة وأطلقوا النار على القضاة فقتلوا اثنين افتراء ولا يخفى ما فى ذلك من الجناية العظمى والدلائل الكبرى على افتراءهم وعدوانهم على الدولة والشواهد الكلية على أن دعواهم التي كانوا يدعونها من ظلامتهم فى بلادهم لا محل لها من الصدق لان هذه الفظائع شاهدة على أنهم هم المقترون

وحسبنا شاهداً على ما قلناه ماورد بتلغرافات اول امس عن لوندرة من ان الرأى العام يجمع على ان تظاهر الارمينين فى الأستانة العلية على الشكل السالف الذكر موجب لاحتياط مساعى الدول فى مساعدة الارمن وقد ثبت من مصدر ثقة ان المندوبين فى لجنة تحقيق حوادث ساسون تحقوا ان اخبار الارمن عما ينسبونه الى الترك من المذابح والفظائع لم تكن فى محلها وخاء الصبا من الامانة انه يظن ان لجنة

أوردتة أرمنية قد هيأت هذه الاضطرابات اد
وجدت مع الثائر بن ميثات من الخناجر وكلها على
طرز واحد

وجاء أيضاً من الأستانة أنه يُظن أن لجنة
ثوروية أرمنية قد هيأت هذه الاضطرابات؛ إذ
وجد مع الثائرين ميثات من الخناجر وكلها
على طرز واحد .

عدد ١٦٩٠، الثلاثاء ٨ أكتوبر ١٨٩٥، ص ١، القاهرة

الموسم

الحوادث الارمنية الاخيرة
(في الاستانة العلية)

الحوادث الأرمنية الأخيرة
(في الأستانة العلية)

سبقنا جميع الجرائد المحلية في نشر
تفصيلات حوادث الارمن التي وقعت
أخيراً في الاستانة العلية حيث كان حضرة
الفاضل مكاتبنا فيها أسرع بها من كل
مكاتب جريدة أخرى وقد نشرناها كما
وردت واعدن حضرات القراء أن نوافيهم
بكل ما نلق عليه مما لم يأتنا به مكاتبنا من
تفصيلات هذه الحوادث

سبقنا جميع الجرائد المحلية في نشر
تفصيلات حوادث الأرمن التي وقعت أخيراً
في الأستانة العلية ، حيث كان حضرة
الفاضل مكاتبنا فيها أسرع بها من كل مكاتب
جريدة أخرى ، وقد نشرناها كما وردت
واعدين حضرات القراء أن نوافيهم بكل ما
نلق عليه ، مما لم يأتنا به مكاتبنا من
تفصيلات هذه الحوادث .

وحيث إننا في صباح هذا اليوم
وقفنا على خطاب خصوصي وارد من
الأستانة العلية لأحد فضلاء مصر الذين
نهم كبير ارتباطهم بجمال الباب العالي
وفيه زيادة في التفصيل تطابق ما سمعناه من

وحيث إننا في صباح هذا اليوم ، وقفنا
على خطاب خصوصي وارد من الأستانة
العلية لأحد فضلاء مصر الذين لهم كبير

ارتباط ببعض رجال الباب العالى . وفيه زيادة
فى التفصيل تطابق ما سمعناه من أفواه الثقات
الذين كانوا فى دار الخلافة ، وقدموا على
البخرة الحديدية التى بارحت مياه البوسفور
بعد ظهر يوم الأربعاء الماضى ؛ أى عقب
وقوع تلك الحوادث المشؤومة فإننا نوافى
القراء بما وقفنا عليه الآن .

وخلاصة هذه التفصيلات الزائدة عما
نشرناه ، إن جماعة الثورة الأرمينية فى
الأستانة العلية كانوا قد أجمعوا أمرهم
وأسروا النجوى على إثارة غارة شعواء فى
المدينة لا بقصد المظاهرة لعرض مطالب ،
ولكن لأجل إحداث اضطراب عام والإخلال
بالنظام فى مدينة القسطنطينية التى يقطنها أكثر
من مائة ألف أوربى من جميع العناصر ، حتى
إذا عم الخطب وزلزلت الطمأنينة من قلوب
جميع سكانها على السواء وعز على بوليس
المدينة إخماد نيران الثورة اشترك الجيش معه
فى العمل ، فتضطر الدول الأوربية رغم أنها
وقتئذ بالتداخل الفعلى ويقضى الله بذلك أمراً
كان مفعولاً .

هذه كانت مطامح أنظار الثائرين ، وهذه
كانت الغاية التى يرمون إليها ، وهم كثيراً ما

أفواه الثقات الذين كانوا فى دار الخلافة
وقدموا على البخرة الحديدية التى بارحت
مياه البوسفور بمدظير يوم الأربعاء الماضى
أى عقب وقوع تلك الحوادث المشؤومة
فإننا نوافى القراء بما وقفنا عليه الآن
وخلاصة هذه التفصيلات الزائدة

عما نشرناه ان جماعة الثورة الأرمينية فى
الأستانة العلية كانوا قد أجمعوا أمرهم
بينهم وأسروا النجوى على إثارة غارة شعواء
فى المدينة لا بقصد المظاهرة لعرض مطالب
ولكن لأجل إحداث اضطراب عام
والإخلال بالنظام فى مدينة القسطنطينية
التي يقطنها أكثر من مائة ألف أوربى من
جميع العناصر حتى إذا عم الخطب وزلزلت
الطمأنينة من قلوب جميع سكانها على السواء
وعز على بوليس المدينة إخماد نيران
الثورة اشترك الجيش معه فى العمل فتضطر
الدول الأوربية رغم أنها وقتئذ بالتداخل
الفعلى ويقضى الله بذلك أمراً كان مفعولاً
هذه كانت مطامح أنظار الثائرين
وكانت الغاية التى يرمون إليها وهم كثيراً ما
يقولون إن الحكومة وقعت

مما أخذت حذرهما

ينكصون على الإعقاب . وفي أثناء اجتماعهم السرية في الكنائس لهذا الغرض كان الباب العالي يبعث لجناب بطريقتهم أن ينصح الذين يوالون الاجتماعات كي يرجعوا عن غيهم فيجيب هذا بأنه لم تبق له السلطة الكافية على شعبه

على أنه لما تكررت المواقف المضروبة للمظاهرات الثورية ولم يأت الأرمينيون عملاً ظن الباب العالي أنهم عدلوا عن تنفيذ مقاصدهم وكان من ذلك أن صدرت التنبيهات من دولة وزير الداخلية بتقليل الاحتياطات العسكرية التي كانت متخذة في جميع النقط المظنون تظاهرهم فيها فاتخذ الثائرون هذه الفرصة للقيام بحركتهم وطاف على جميع المسخرين من فقراء هذه الطائفة وأجوريتها سعاة جمعية الثورة فلم يأت الصباح حتى تم اجتماعهم في الأماكن التي نبه عليهم بالاجتماع فيها

ووصلت الأنباء إلى حضرات الوزراء في الساعة الأولى من النهار على الحساب العربي فبادروا إلى الباب العالي قبل المواعيد المقررة ولم تتم الساعة الثالثة حتى كانوا جميعاً في دواوينهم وأبلغ المايين الهماونى

ضربوا المواقف لإظهار هذه الحركة الشريرة ، ولكنهم عند ما يحين المبعثات ، ويشعرون بأن الحكومة وقفت على خبيثة أمرهم ، فأخذت حذرهما ينكصون على الأعقاب . وفي أثناء اجتماعاتهم السرية في الكنائس لهذا الغرض كان الباب العالي يبعث لجناب بطريقتهم أن ينصح الذين يوالون الاجتماعات ، كي يرجعوا عن غيهم ، فيجيب هذا بأنه لم تبق له السلطة الكافية على شعبه .

على أنه لما تكررت المواقف المضروبة للمظاهرات الثورية ، ولم يأت الأرمينيون عملاً ظن الباب العالي أنهم عدلوا عن تنفيذ مقاصدهم ، وكان من ذلك أن صدرت التنبيهات من دولة وزير الداخلية بتقليل الاحتياطات العسكرية التي كانت متخذة في جميع النقط المظنون تظاهرهم فيها ، فاتخذ الثائرون هذه الفرصة للقيام بحركتهم وطاف على جميع المسخرين من فقراء هذه الطائفة وأجوريتها سعاة جمعية الثورة ، فلم يأت الصباح حتى تم اجتماعهم في الأماكن التي نبه عليهم بالاجتماع فيها .

ووصلت الأنباء إلى حضرات الوزراء في الساعة الأولى من النهار على الحساب

كل هذه الأنباء حيث استصدر الباب العالي من الحضرة الشاهانية التعليمات اللازمة لتدارك الخطب قبل استفحاله ولكن الى وقت حدوث المظاهرات في عدة جهات لم تصدر هذه التعليمات . وقد هال الامر وزير الداخلية إذ علم أن الثائرين يطلقون الرصاص على الاهالي والبوايس وهو لم يصدر حتى الآن تعليماته وسأل الصدر الاعظم ماذا يفعل اذا لم تصدر الإرادة السنية في وقت قريب فأجابه الصدر اذا كان الثائرون متسلحين ويتدنون بأطلاق النيران على البوايس أو الاهالي فقد وجبت مقابلتهم بالقوة ولو لم تصدر بذلك ارادة سنية وبعد بضع دقائق من صدور هذا الامر العالي تحقق فخامة الصدر أن دولتلو وزير الداخلية متردد في تنفيذ أمره وينتظر صدور ارادة سنية فغضب غضباً شديداً وأمره أن ينفذ أمره بلا تأخير قائلاً ها أنا أصدر لك أمراً حالياً بأن لا تنتظر ارادة سنية للبدء في العمل ولعل ذلك

كان من أسباب قبول استقالة فخامته بعد يومين من هذه الحادثة ،

والمحقق أن الارمن قتلوا بضعة أشخاص من الاهالي ونفرا من البوايس

العربي ، فبادروا إلى الباب العالي قبل المواعيد المقررة ولم تتم الساعة الثالثة ، حتى كانوا جميعاً في دواوينهم وأبلغ المابين الهمايوني كل هذه الأنباء حيث استصدر الباب العالي من الحضرة الشاهانية التعليمات اللازمة لتدارك الخطب قبل استفحاله ، ولكن إلى وقت حدوث المظاهرات في عدة جهات ، لم تصدر هذه التعليمات . وقد هال الأمر وزير الداخلية إذ علم أن الثائرين يطلقون الرصاص على الأهالي والبوايس ، وهو لم يصدر حتى الآن تعليماته ، وسأل الصدر الأعظم ماذا يفعل إذا لم تصدر الإرادة السنية في وقت قريب ؟ فأجابه الصدر ، إذا كان الثائرون متسلحين ويتدنون بإطلاق النيران على البوايس أو الأهالي ، فقد وجبت مقابلتهم بالقوة ، ولو لم تصدر بذلك إرادة سنية وبعد بضع دقائق من صدور هذا الأمر العالي ، تحقق فخامة الصدر أن دولتلو وزير الداخلية متردد في تنفيذ أمره وينتظر صدور إرادة سنية ، فغضب غضباً شديداً ، وأمره أن ينفذ أمره بلا تأخير قائلاً : ها أنا أصدر لك أمراً عالياً بأن لا تنتظر إرادة سنية للبدء في العمل «ولعل ذلك كان من أسباب قبول استقالة فخامته بعد يومين من هذه الحادثة» .

والمحقق أن الأرمن قتلوا بضعة أشخاص من الأهالي ونقرأ من البوليس وأطلق أحدهم الرصاص على البكباشى ثروت بك قبل أن تصدر الأوامر للبوليس بمقابلتهم . ويقال إنه لو أمهلت الثورة قليلاً ، لتطير شررها وعجزت الحكومة عن مقاومتها إلا بسفك دماء الألوف من الثائرين والأهالي . أما الآن ، فلم يزد عدد القتلى من الأرمن عن مائة كما يرويه الثقات ومن البوليس بضعة أنفار لا يتجاوزون عدد أصابع اليد ومن الأهالي المسلمين نحو الأربعين في اليومين ، وقد يكون عدد الجرحى من الفريقين مثل عدد القتلى منهما أو أكثر بقليل .

وكاد الأرمن يفتكون بالصدر الأعظم سعيد باشا ، لأنهم يكرهونه أشد الكره ، وكان من أول مقاصدهم الثورية الفتك به ، ولذلك أطلقوا عليه الرصاص عدة مرات في عودته من الباب العالي قاصداً المابين الهمايوني عصر يوم الاثنين ، ولكنه نجا برعاية من الله ولطفه وقد قتل البوليس ثلاثة من الذين أطلقوا الرصاص على عربة الصدر الأعظم في الحال ، وقبض على خمسة كانوا يتعقبونها بإطلاق الرصاص أيضاً .

وأطلق أحدهم الرصاص على البكباشى ثروت بك قبل أن تصدر الأوامر للبوليس بمقابلتهم . ويقال إنه لو أمهلت الثورة قليلاً لتطير شررها وعجزت الحكومة عن مقاومتها إلا بسفك دماء الألوف من الثائرين والأهالي . أما الآن فلم يزد عدد القتلى من الأرمن عن مائة كما يرويه الثقات ومن البوليس بضعة أنفار لا يتجاوزون عدد أصابع اليد ومن الأهالي المسلمين نحو الأربعين في اليومين وقد يكون عدد الجرحى من الفريقين مثل عدد القتلى منهما أو أكثر بقليل .

وكاد الأرمن يفتكون بالصدر الأعظم سعيد باشا لأنهم يكرهونه أشد الكره وكان من أول مقاصدهم الثورية الفتك به ولذلك أطلقوا عليه الرصاص عدة مرات في عودته من الباب العالي قاصداً المابين الهمايوني عصر يوم الاثنين ولكنه نجا برعاية من الله ولطفه وقد قتل البوليس ثلاثة من الذين أطلقوا الرصاص على عربة الصدر الأعظم في الحال وقبض على خمسة كانوا يتعقبونها بإطلاق الرصاص أيضاً

ومن المشاهدات الغريبة التي رواها

لنا الثقات أن أحد الأرمن ضرب جاويشا
من البوليس بمدية شق بها جنبه الأيسر
فخرجت امعاؤه فكان من هذا الجاويش
أن رد امعاه وقبض على جنبه قبضاً عنيفاً
بأحدى يديه وتناول المدية من الضارب
فجرحه وساقه امامه الى القره قول حتى
أوصله اليه وهناك قبض على الجاني وسقط
المصاب قتيلاً

ومما يذكر أيضاً أنه في كل هذه المظاهرات
لم يصب أوروبي قط أى إصابه ولم يتعرض
واحد من الأهالي لجميع المسيحيين من غير
الأرمن بأقل أذى فكانوا يتجولون في
الشوارع لمشاهدة حركات الأرمن ومقاومة
البوليس لهم في كل وقت

ومن المشاهدات الغريبة التي رواها لنا
الثقات ، إن أحد الأرمن ضرب جاويشاً من
البوليس بمدية شق بها جنبه الأيسر ، فخرجت
أمعاه ، فكان من هذا الجاويش أن رد
أمعاه ، وقبض على جنبه قبضاً عنيفاً بأحدى
يديه ، وتناول المدية من الضارب ، فجرحه
وساقه أمامه إلى القره قول حتى أوصله إليه ،
وهناك قبض على الجاني وسقط المصاب
قتيلاً .

ومما يذكر أيضاً أنه في كل هذه المظاهرات ،
لم يصب أوروبي قط أى إصابه ، ولم
يتعرض واحد من الأهالي لجميع المسيحيين
من غير الأرمن بأقل أذى ، فكانوا يتجولون
في الشوارع لمشاهدة حركات الأرمن ومقاومة
البوليس لهم في كل وقت .

وفيه من الأستانة - دخل بعض الأرمن الى محكمة استامبول وقتلوا قاضيين فألقى القبض عليهم .
في ٣ من الأستانة - تجددت المخاصات الدموية في مساء يوم الثلاثاء وكان طلبة العلم والأهالي يطاردون الأرمن ويقتلونهم ويؤكدون أن قد قتل ٧٠ شخصاً والمظنون ان لجنة ثورية أرمنية قد أعدت هذه الاضطرابات اذ قد وجد مع الثائرين مئات سكاكين من طرز واحد

وفيه من الأستانة - دخل بعض الأرمن إلى محكمة استامبول وقتلوا قاضيين فألقى القبض عليهم .
في ٣ من الأستانة - تجددت المخاصات الدموية في مساء يوم الثلاثاء وكان طلبة العلم والأهالي يطاردون الأرمن ويقتلونهم ، ويؤكدون أن قد قُتل ٧٠ شخصاً والمظنون أن لجنة ثورية أرمنية قد أعدت هذه الاضطرابات ؛ إذ قد وُجد مع الثائرين مئات سكاكين من طُرز واحد .

﴿ رأى فؤاد باشا المصرى ﴾

﴿ رأى فؤاد باشا المصرى ﴾

﴿ فى المسئلة الارمنية ﴾

﴿ فى المسئلة الأرمنية ﴾

علمنا انه لما ظهرت المسئلة الارمنية الوجود ورفعت الدول الثلاث مذكرتها بالمطالب التى عرفها جمهور القراء ، بدأ لصاحب الدولة المشير فؤاد باشا المصرى الياور الأكرم لجلالة السلطان الأعظم أن يرفع تقريراً إلى الحضرة السلطانية الشاهانية يضمنه رأيه فى هذه المسئلة ، ونحن نذكره هنا ملخصاً كما علمنا انه لما ظهرت المسئلة الارمنية الوجود ورفعت الدول الثلاث مذكرتها بالمطالب التى عرفها جمهور القراء ، بدأ لصاحب الدولة المشير فؤاد باشا المصرى الياور الأكرم لجلالة السلطان الأعظم أن يرفع تقريراً الى الحضرة السلطانية

علمنا أنه لما ظهرت المسئلة الأرمنية إلى الوجود ورفعت الدول الثلاث مذكرتها بالمطالب التي عرفها جمهور القراء ، بدأ لصاحب الدولة المشير فؤاد باشا المصرى الياور الأكرم لجلالة السلطان الأعظم أن يرفع تقريراً إلى الحضرة السلطانية الشاهانية يضمنه رأيه في هذه المسئلة ، ونحن نذكره هنا ملخصاً كما

تلقيناه من الثقات الذين حضروا من دار
السعادة فى الأيام الأخيرة . وهو :

رأى دولة المشير المشهور بالصدق والأمانة
والإخلاص فى خدمة الدولة والملة ، أن جلالة
مولانا السلطان الأعظم يُصدر إرادة سنوية
بتأليف مجلس عثمانى تحكىمى يُعطيه حق
الفصل فى هذه المسئلة حيث يكون حكمه بعد
ذلك كقاعدة لأعمال السلطنة السنوية
ومخابراتها مع الدول الثلاث ، وقد اقترح أن
يكون هذا المجلس مؤلفاً من الوزراء الفخام
والصدور والوزراء السابقين ، ونُخبة من أكابر
العلماء الأعلام ، وبضعة أشخاص من أعاظم
أهل الأستانة العلية ، وغبطة بطريرك الأرمن ،
وجميع رؤساء الطوائف الدينية فيها وكبار
الموظفين فى الباب العالى من هذه الطائفة ، ثم
يُدعى جميع أعيان الأرمن فى الأستانة ، وإن
احتيط أكثر يُدعى بعض أعيان هذه الطائفة فى
الولايات التى يسكنها الأرمن بكثرة لانتخاب
عدد معلوم منهم ، يكون لسان حال الطائفة
كلها أمام ذلك المجلس العالى فى عرض
مطالبها وشرح كل ما يختلج فى صدور
العقلاء منها ، وما يحكم به المجلس بعد ذلك
يصير محترماً عند الباب العالى ، بحيث لا
يجوز له أن يخرج عن دائرته فى كل مخابراته

الشاهانية يضمنه رأيه فى هذه المسئلة
ونحن نذكره هنا ملخصاً كما تلقيناه من
الثقات الذين حضروا من دار السعادة فى
الأيام الأخيرة . وهو

رأى دولة المشير المشهور بالصدق
والأمانة والإخلاص فى خدمة الدولة
والملة أن جلالة مولانا السلطان الأعظم
يصدر إرادة سنوية بتأليف مجلس عثمانى
تحكىمى يعطيه حق الفصل فى هذه المسئلة
حيث يكون حكمه بعد ذلك كقاعدة لأعمال
السلطنة السنوية ومخابراتها مع الدول الثلاث
وقد اقترح أن يكون هذا المجلس مؤلفاً
من الوزراء الفخام والصدور والوزراء
السابقين ونخبة من أكابر العلماء الأعلام
وبضعة أشخاص من أعاظم أهل الأستانة
العلية وغبطة بطريرك الأرمن وجميع
رؤساء الطوائف الدينية فيها وكبار
الموظفين فى الباب العالى من هذه الطائفة
ثم يدعى جميع أعيان الأرمن فى الأستانة
وإن احتيط أكثر يدعى بعض أعيان هذه
الطائفة فى الولايات التى يسكنها الأرمن
بكثرة لانتخاب عدد معلوم منهم يكون
لسان حال الطائفة كلها أمام ذلك المجلس
العالى فى عرض مطالبها وشرح كل ما يختلج

في دستور القلاء منها وما يحكم به المجلس
 ذلك الأمر عترياً عند الباب العالي
 لا يجوز أن يخرج عن دائرة في
 الأمر الذي إذا أرغم سياسياً
 ذلك من حيث مراجعة هذا المجلس
 المادة مادامت المسئلة الأرمنية
 أنحل عقده اهـ

هذا الرأي على انظار الحضرة الشاهانية
 لم توافق عليه لأنها لاحظت عليه عدة
 ملاحظات ويقولون أيضاً ان بعض
 مستشاري الحضرة الشاهانية قال عن
 هذا الرأي انه أضر على السلطنة السنية
 من مذكرة الدول لما رآه فيه من أنه
 سالب سلطة الباب العالي والمباين مما
 ومانح إياها لهذا المجلس الذي يكون بمثابة
 حكومة جمهورية في قلب سلطنة مملكة
 وإذا نجح في وظيفته مرة وجب أن يتخذ
 المدة التي ترمي إليه الآمال عند حدوث
 كل مشكل

ونحن مع احترامنا للملاحظات جلالة
 مولانا السلطان التي رآها بنظره العالي
 ورفض من أجلها هذا الرأي الذي ينسب
 لحادم أمين من أحد المقربين لسدته السنية

مع الدول ، وإذا أرغم سياسياً على الخروج
 منه ، وجبت مراجعة هذا المجلس الذي تبقى له
 السلطة مادامت المسئلة الأرمنية —————
 أمرها انحل عقده اهـ .

ولكن ، يقول الثقات إنه لما عرض هذا
 الرأي على أنظار الحضرة الشاهانية لم توافق
 عليه ، لأنها لاحظت عليه عدة ملاحظات ،
 ويقولون أيضاً : إن بعض مستشاري الحضرة
 الشاهانية قال عن هذا الرأي إنه أضر على
 السلطنة السنية من مذكرة الدول لما رآه فيه ،
 من أنه سالب سلطة الباب العالي والمباين معاً
 ومانح إياها لهذا المجلس الذي يكون بمثابة
 حكومة جمهورية في قلب سلطنة مطلقة وإذا
 نجح في وظيفته مرة وجب أن يتخذ العمدة التي
 ترمي إليه الآمال عند حدوث كل مشكل .

ونحن مع احترامنا للملاحظات جلالة مولانا
 السلطان التي رآها بنظره العالي ، ورفض من
 أجلها هذا الرأي الذي يُنسب لحادم أمين من
 أحد المقربين لسدته السنية ، وخصوصاً لأننا لم
 نقف على شيء من معنى تلك الملاحظات
 الشريفة ، إلا أننا من جهة أخرى نرى الذين
 حكموا بعدم صالحية هذا الرأي للعلل التي
 أبدوها وأشاروا إليها قد بالغوا في تجسيم
 العاقبة ؛ إذ أن تشكيل مجلس عال يُفوض إليه

فصل الخطاب فى معضلة من المعضلات التى تحتك فيها الدولة العلية مع ثلاث من الدول العظام لم يكن فيه معنى من معانى سلب السلطة الشرعية من جلاله السلطان الأعظم وما بينه ووزارته ، بل هو يُصبح قوة جديدة أحدثتها الدولة فى وقت الحرج من نفس عناصرها ، لتعظم بها كلمتها أمام الدول الأجنبية . لأن فى تشكيل هذا المجلس المؤقت من رجال الحكومة وجماعة من كبار الأمة ورؤساء عناصرها استعانة بقوة الشعب الحقيقية أمام دول هى فى مقدمة حكومات الأرض احتراماً لآراء الشعوب .

نعم ، إنه قد يكون فى اقتراح تشكيل مجلس التحكيم العثمانى على هذا الأسلوب ملاحظات كثيرة مقبولة ، ولكن ذلك لا يُخرج وجهة الاقتراح عن مرمى الصواب ؛ إذ كان يمكن تعديل الشكل بما يكون معه جوهر الرأى أثنى قيمة وأعظم فائدة ، ولكن قدر فكان وألقى هذا الرأى بكثرة الحسبان فى زوايا النسيان .

وخصوصاً لأننا لم نقف على شىء من معنى تلك الملاحظات الشريفة إلا أننا من جهة أخرى نرى الذين حكموا بعدم صلاحية هذا الرأى للامل الذى أبدوها وأشاروا إليها قد بالغوا فى تجسيم العقبة إذ أن تشكيل مجلس حال يقوض إليه فصل الخطاب فى معضلة من المعضلات التى تحتك فيها الدولة العلية مع ثلاث من الدول العظام لم يكن فيه معنى من معانى سلب السلطة الشرعية من جلاله السلطان الأعظم وما بينه ووزارته بل هو يصبح قوة جديدة أحدثتها الدولة فى وقت الحرج من نفس عناصرها لتعظم بها كلمتها أمام الدول الأجنبية . لأن فى تشكيل هذا المجلس المؤقت من رجال الحكومة وجماعة من كبار الأمة ورؤساء عناصرها استعانة بقوة الشعب الحقيقية أمام دول هى فى مقدمة حكومات الأرض احتراماً لآراء الشعوب

نعم انه قد يكون فى اقتراح تشكيل مجلس التحكيم العثمانى على هذا الأسلوب ملاحظات كثيرة مقبولة ولكن ذلك لا يخرج وجهة الاقتراح عن مرمى الصواب إذ كان يمكن تعديل الشكل بما يكون معه جوهر الرأى أثنى قيمة وأعظم فائدة ولكن قدر فكان وألقى هذا الرأى بكثرة الحسبان فى زوايا النسيان

﴿ ثورة الأرمن ﴾

﴿ فى الأستانة العلية ﴾

يلخص من جميع ما نشرناه ونشرته الجرائد المحلية وأتت به التلغرافات العمومية ، أن طائفة الأرمن فى الأستانة العلية قد تظاهرت بحركة عدوانية فى عاصمة المملكة العثمانية ، وأنها لم ترد بهذه المظاهرة إعلان مطالبها من الباب العالى ولا الشكوى من ظلم واقع عليها ، ولكن لتحدث اختلالاً واضطراباً فى المدينة ، ولو أفضى ذلك إلى سفك الدماء ونزع الطمأنينة من القلوب .

وقد ثبتت هذه القضية من دلائل كثيرة لا يختلف فيها اثنان . وهى :

أولاً : إن الأرمن أجمعوا أمرهم بينهم على القيام بحركة ثوروية وضربوا لها جملة مواقيت ، ولما كانوا يشعرون بتنبه الحكومة لهم يرجئون تنفيذ مقاصدهم .

ثانياً : إنه قد ثبت عليهم أن جماعة منهم قد ذهبوا إلى مكتب تلغراف فى أحد ضواحي

﴿ ثورة الارمن ﴾

﴿ فى الاستانة العلية ﴾

يلخص من جميع ما نشرناه ونشرته الجرائد المحلية وأتت به التلغرافات العمومية ان طائفة الارمن فى الاستانة العلية قد تظاهرت بحركة عدوانية فى عاصمة المملكة العثمانية وانما لم ترد بهذه المظاهرة اعلان مطالبها من الباب العالى ولا الشكوى من ظلم واقع عليها ولكن لتحدث اختلالا واضطرابا فى المدينة ولو أفضى ذلك الى سفك الدماء ونزع الطمأنينة من القلوب

وقد ثبتت هذه القضية من دلائل كثيرة لا يختلف فيها اثنان . وهى -
أولاً . ان الارمن أجمعوا أمرهم بينهم على القيام بحركة ثوروية وضربوا لها جملة مواقيت ولما كانوا يشعرون بتنبه الحكومة لهم يرجئون تنفيذ مقاصدهم

ثانياً . أنه قد ثبت عليهم أن جماعة منهم قد ذهبوا إلى مكتب تلغراف فى أحد ضواحي المدينة وهددوا عامله بأنواع

المدينة وهددوا عامله بأنواع التهديد أن لا ينطق
ببنت شفة عنهم بعد ما أوثقوه رباطاً وفتحوا
الخط إلى المابين الهمايوني ، وأعدوه بالشر
والفتك والنسف بالديناميت .

ثالثاً : إنهم لما تظاهروا يومى الإثنين
والثلاثاء ، كان تظاهرهم بالتجمهر مئات
وألفاً فى عدة نقط من المدينة وفى وقت واحد
دليلاً على أنهم كانوا مجمعين الأمر بهذا
التظاهر .

رابعاً : إن جميع المتظاهرين كانوا متقلّدين
الأسلحة النارية والبيضاء من طراز واحد ،
دليلاً على أنهم كانوا يعدون أنفسهم إلى
إحداث حركة دموية من أيام طويلة ، وأن
هناك يداً مُدبرة تجلب كل ما يحتاجه
المتظاهرون من آلات العدوان والفتك .

خامساً : إنه وجدت أوراق سرية _____
البوليس العثمانى من بعض منازل _____
فيها أسماء زعماء الثورة ومدبريها ، وأن من
بنودها الواجب تنفيذها السعى بكل الوسائل ،
لإحداث اختلال عام فى جميع أنحاء المدينة
وفى وقت واحد ، وذلك بعد التصريح من
جانب (جمعية الثورة والاختلال الأرمينية)

التهديد أن لا ينطق ببنت شفة عنهم بعد
ما أوثقوه رباطاً وفتحوا الخط إلى المابين
الهمايوني وأعدوه بالشر والفتك والنسف
بالديناميت .

ثالثاً : إنهم لما تظاهروا يومى الإثنين
والثلاثاء ، كان تظاهرهم بالتجمهر مئات
وألفاً فى عدة نقط من المدينة وفى وقت
واحد دليلاً على أنهم كانوا مجمعين الأمر
بهذا التظاهر .

رابعاً : إن جميع المتظاهرين كانوا
متقلّدين الأسلحة النارية والبيضاء من
طراز واحد ، دليلاً على أنهم كانوا يعدون
إحداث حركة دموية من أيام
طويلة ، وأن هناك يداً مُدبرة تجلب كل
ما يحتاجه المتظاهرون من آلات العدوان

والفتك .
خامساً : إنه وجدت أوراق سرية _____
البوليس العثمانى من بعض منازل _____
فيها أسماء زعماء الثورة ومدبريها ، وأن من
بنودها الواجب تنفيذها السعى بكل الوسائل ،
لإحداث اختلال عام فى جميع أنحاء المدينة
وفى وقت واحد ، وذلك بعد التصريح من
جانب (جمعية الثورة والاختلال الأرمينية)

وأن من بنودها الواجب تنفيذها السعى
بكل الوسائل لإحداث اختلال عام
فى جميع أنحاء المدينة وفى وقت واحد
وذلك بعد التصريح من جانب (جمعية
الثورة والاختلال الأرمينية) بإجراء العمل

بإجراء العمل (وسندنا في ذلك وثيق جداً) .

سادساً : إن المتظاهرين لم ينتصحو عندما نصحهم البوليس أن يتفرقوا ، وأنهم إن كانوا يريدون أن يرفعوا شكوى أو ظلامة ، فلينبوا بضعة أشخاص منهم ، بل قابلوا هذه النصيحة بإطلاق الرصاص على أحد ضباط البوليس وهو البكباشى ثروت بك .

سابعاً : إنهم كانوا حال مرورهم في الطرقات بهذا التجمهر ، يُنادون « لتسقط تركيا الظالمة » .

ثامناً : إنهم كانوا يقصدون إطلاق النيران على وزراء الباب العالى ، ولما مُنعوا من ذلك تربص بعضهم إلى الصدر الأعظم حال مروره وأطلقوا عليه عدة رصاصات ، وكذلك فعلوا حال مرور رفعت باشا وزير الداخلية .

تاسعاً : إن إطلاق النيران في جهات متفرقة ابتدئ به في ساعة واحدة ، وكانت التعديت في جميعها موجهة إلى البوليس والأهالى المسلمين فقط ، وهذا يدل على أن العمل كان مدبراً من قبل بكيفية واضحة في التعليمات التى أُلقيت على المدفوعين للثورة .

{ وسندنا في ذلك وثيق جداً }

سادساً . إن المتظاهرين لم ينتصحو عند ما نصحهم البوليس أن يتفرقوا وإنهم إن كانوا يريدون أن يرفعوا شكوى أو ظلامة فلينبوا بضعة أشخاص منهم بل قابلوا هذه النصيحة بإطلاق الرصاص على أحد ضباط البوليس وهو البكباشى ثروت بك .

سابعاً . إنهم كانوا حال مرورهم في الطرقات بهذا التجمهر ينادون « لتسقط تركيا الظالمة » ،

ثامناً . إنهم كانوا يقصدون إطلاق النيران على وزراء الباب العالى ولما مُنعوا من ذلك تربص بعضهم إلى الصدر الأعظم حال مروره وأطلقوا عليه عدة رصاصات . وكذلك فعلوا حال مرور رفعت باشا وزير الداخلية

تاسعاً . إن إطلاق النيران في جهات متفرقة ابتدئ به في ساعة واحدة وكانت التعديت في جميعها موجهة إلى البوليس والأهالى المسلمين فقط وهذا يدل على أن العمل كان مدبراً من قبل بكيفية واضحة في التعليمات التى أُلقيت على المدفوعين للثورة

عاشراً : إنه وجد في ذخيرة كل واحد منهم مبلغ خمسة ليرات ، ولما سُئلوا عن سبب حملهم هذه النقود ، قالوا أعدناها ليجوز بها كل من استشهد في هذه الحركة .

حاد عشر ، ثبوت تزيي الكثير منهم بأزياء مشايخ المسلمين تارة والنساء تارة أخرى ليتمكنوا من قتل من يريدون قتله لمقاصدهم ، كما فعل أحدهم عند ما قتل أحد علماء المسلمين في جوار جامع السلطان محمد الفاتح ، وكما فعل الآخر عند ما أزد التتك بضابط المدينة وإن لم يتمكن الثاني من تنفيذ مقصده حيث فضح البوليس أمره .

ثاني عشر : إنهم يأتوا** على الشر والفتنة ، ولو كانوا لا يقصدون الاضطراب من أول وهلة لما اجترؤا*** على إعادة الكرة يوم الثلاثاء بعد الذي شاهدوه من حزم البوليس وإلقائه القبض على كل متظاهر بالعدوان يوم الإثنين .

ثببت من كل ما تقدم أن طائفة الأرمن في الأستانة العلية قد جنت جناية عظمى على الأمن العام وقصدت أحداث الفظائع والشروع في قلب دار السلطنة فالقول بمد هذا كله أنهم كانوا

ثاني عشر : إنهم يأتوا** على الشر والفتنة ، ولو كانوا لا يقصدون الاضطراب من أول وهلة لما اجترؤا*** على إعادة الكرة يوم الثلاثاء بعد الذي شاهدوه من حزم البوليس وإلقائه القبض على كل متظاهر بالعدوان يوم الإثنين .

ثببت من كل ما تقدم أن طائفة الأرمن في الأستانة العلية قد جنت جناية عظمى على الأمن العام وقصدت أحداث الفظائع والشروع في قلب دار السلطنة فالقول بمد هذا كله أنهم كانوا

ثببت من كل ما تقدم أن طائفة الأرمن في الأستانة العلية قد جنت جناية عظمى على الأمن العام وقصدت أحداث الفظائع والشروع في قلب دار السلطنة فالقول بمد هذا كله أنهم كانوا

ثببت من كل ما تقدم أن طائفة الأرمن في الأستانة العلية قد جنت جناية عظمى على الأمن العام وقصدت أحداث الفظائع والشروع في قلب دار السلطنة فالقول بمد هذا كله أنهم كانوا

* الصحيح : خمس ليرات .

** الصحيح : يأتون .

*** الصحيح : احتروا .

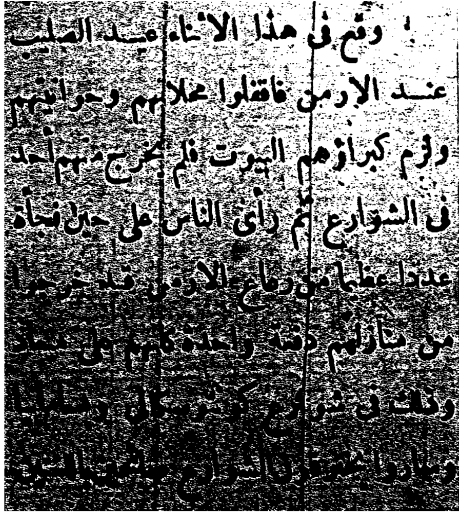
الأمن العام ، وقصدت إحداث الفظائع والشروع في قلب دار السلطنة ، فالقول بعد هذا كله إنهم كانوا يريدون رفع عرائض الشكوى للباب العالي ليس إلا ، وإن الدولة العلية مسئولة أمام العدالة والإنسانية بما فعلته مع هذه الطائفة المظلومة ، مما لا يجترئ عليه أحد غير الذين وطئوا حرية الضمير والشرف تحت أقدم الغاية الذاتية والتحيز المقوت .

على أننا لا نكتفى في بيان إثبات جرائم الثائرين في الأستانة العلية بما نشرناه عن مكاتبنا في تلك العاصمة ، وما نقلناه عن الكتب الخصوصية الواردة إلى بعض الذوات وعن التلغرافات العمومية ، فرمما قال البعض إنه جميعه من قبل أحد الفريقين ، ومن الإنصاف أن نسمع ما يقوله الفريق الآخر ، فها نحن ننقل عن جريدة الأهرام الخصته عن جرائد أثينا عاصمة البلاد اليونانية التي لا يمكن أن ينسب لها التحيز إلى جانب الحكومة العثمانية أو المسلمين ، بل إن كان لها ميل إلى فريق فلا بد أن يكون ذلك فريق الأرمن ، وحينئذ يكون نشر كلام جرائد أثينا في هذا الباب من قبيل سماع كلام الفريق الآخر . وهذا ما جاء فيها أمس بالحرف الواحد :

يريدون دفع عرائض الشكوى للباب العالي ليس الا وان الدولة العلية مسئولة امام العدالة والانسانية بما فعلته مع هذه الطائفة المظلومة مما لا يجترئ عليه أحد غير الذين وطئوا حرية الضمير والشرف تحت أقدم الغاية الذاتية والتحيز المقوت

على اننا لا نكتفى في بيان اثبات جرائم الثائرين في الاستانة العلية بما نشرناه عن مكاتبنا في تلك العاصمة وما نقلناه عن الكتب الخصوصية الواردة الى بعض الذوات وعن التلغرافات العمومية فرمما قال البعض انه جميعه من قبل أحد الفريقين ومن الانصاف أن نسمع ما يقوله الفريق الآخر . فها نحن ننقل عن جريدة الاهرام الغراء مخلصته عن جرائد أثينا عاصمة البلاد اليونانية التي لا يمكن أن ينسب لها التحيز الى جانب الحكومة العثمانية أو المسلمين بل ان كان لها ميل الى فريق فلا بد أن يكون ذلك فريق الأرمن وحينئذ يكون نشر كلام جرائد أثينا في هذا الباب من قبيل سماع كلام الفريق الآخر . وهذا ما جاء فيها أمس بالحرف الواحد :

ورد يريد أثينا مشحونا بالتمللات من حوادث الاستانة الاخيرة وكيفية منشأها فرأينا أن نلخصها اعجابا بالفائدة وهي



الارمنية والتركية لتحى الحرية وليسقط
الظلم

فلما نعى الخبر الى مصالحة البوليس
أرسلت فرقا من رجالها لتشتيت شمل
المتظاهرين ولكن مظاهرة أخرى كانت
قد بدأت في الوقت نفسه بالقرب من
محطة السكك الحديدية وفي حارة أيكرفيو
حيث قتل الارمن أحد ضباط البوليس
أما المظاهرة المهمة فكانت ممددة في
الباب العالي أمام العدارة المظلمة اذ كان
فريق من الارمن كثير المدد يسير الى
تلك الناحية فاسرع البوليس للاوقوف في
وجه السائرين وأمرهم بالتفرق وتعيين
مندوبين منهم ليرفعوا الى الصدر الاعظم
المريضة التي يزعمون انهم يريدون رفعها
اليه فاصم الارمن على عزيمتهم واحتدم

الآخر، وهذا ما جاء فيها أمس بالحرف
الواحد:

ورد بريد أئينا مشحوناً بالمقالات عن
حوادث الأستانة الأخيرة وكيفية منشئها ،
فأينا أن نلخصها إتماماً للفائدة وهي :

وقع في هذا الأثناء عيد الصليب عند
الأرمن ، فأقبلوا محلاتهم وحوانيتهم ولزم
كبرائهم البيوت ، فلم يخرج منهم أحد في
الشوارع ، ثم رأى الناس على حين فجأة
عدداً عظيماً من رعايا الأرمن قد خرجوا من
منازلهم دفعة واحدة كأنهم على ميعاد ،
وذلك في شوارع كونتوسكالي وبسامانيا ،
وساروا يخترقون الشوارع صائحين باللغتين
الأرمنية والتركية لتحى الحرية وليسقط الظلم .

فلما نعى * الخبر إلى مصالحة البوليس ،
أرسلت فرقا من رجالها لتشتيت شمل
المتظاهرين ، ولكن مظاهرة أخرى كانت قد
بدأت في الوقت نفسه بالقرب من محطة
السكك الحديدية وفي حارة أيكرفيو حيث قتل
الأرمن أحد ضباط البوليس .

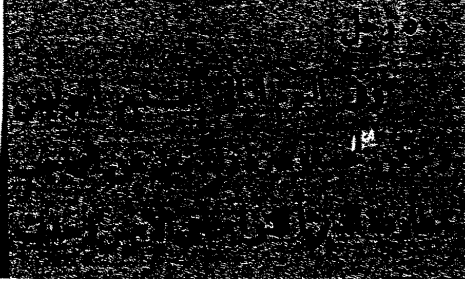
أما المظاهرة المهمة ، فكانت ممددة في الباب

* الصحيح : نما .

الجدال فرجع الجند حراهم لترهيب
المتجمين فلم يكن من أحد الأرمن الا
انه أطلق غدارته دون ترو على قائد الفرقة
قتله وكان ذلك سبباً في بدء الاضطراب
فان عساكر البوليس صوبوا بنادقهم
وأطلقوا نيرانهم وكان الأرمن مسلحين
بالتعدادات المسدسة ويقال ان قد كان
أكثرهم يحملون منها اثنتين لا واحدة فقط
فاجابوا على شاق المماكر برصاص
المسدسات واحتدم القتال بين الفريقين
كأنهما في ساحة الحرب على جرح من
الأرمن ٢٧ شخصاً وكان الاضطراب
الذي لم يترددوا النظر الى ساحة
الحادث وقد بالتميز البندقي في الساحة
على حد ما صوبوا نيرانهم الى
ولقد ثبت لنا ان العساكر الشاهانية
وقفت في كلا الفريقين الأرمن والفرقة
الطابع زاهي لم يكن البنادق والاطلاق
الناري من الأرمن إلى الأرمن أو العكس
الاستاءة من الجند الذين لا يستطيعون القتال
مأول من أحد من قائد الفرقة من الأرمن
والذين لا يستطيعون القتال فكانت
الذين التي التفت عليهم من الأرمن

العالي أمام الصدارة العظمى ؛ إذ كان فريق
من الأرمن كثير العدد يسير إلى تلك الناحية ،
فأسرع البوليس للوقوف في وجه السائرين ،
وأمرهم بالتفرق وبتعيين مندوبين منهم ليرفعوا
إلى الصدر الأعظم العريضة التي يزعمون
أنهم يريدون رفعها إليه ، فأصر الأرمن على
عزمهم ، واحتدم الجدال فرجع الجند حراهم
لترهيب المتجمين ، فلم يكن من أحد الأرمن
إلا أنه أطلق غدارته دون ترو على قائد الفرقة
قتله ، وكان ذلك سبباً في بدء الاضطراب ،
فإن عساكر البوليس صوبوا بنادقهم وأطلقوا
نيرانهم ، وكان الأرمن مسلحين بالتعدادات
المسدسة . ويُقال : إن قد كان أكثرهم
يحملون منها اثنتين لا واحدة فقط ، فأجابوا
على بنادق العساكر برصاص المسدسات
واحتدم القتال بين الفريقين ، كأنهما في ساحة
الحرب فقتل وجرح من الأرمن ٢٧ شخصاً ،
ولكن سكان الأستانة الذين لم يتعودوا النظر
إلى مثل هذه الحوادث ، قد بالغوا في العدد
مبالغاً عظيمة على حد ما صورو لهم الوهم
والرعب .

ولقد ثبت لنا أن العساكر الشاهانية وقفت



ان بعض رجال الشرطة كانوا يجرون وراء
ثلاثة من الارمن هاربين من وجههم
فلما بلغوا شارع غلطة أطلقوا بنادقهم
عليهم فأصابوهم وقتلوا أحدهم فأحدث
ذلك تأثيراً عظيماً على خواطر سكان ذلك
الشارع المشهور بهدنة وسكيتته

وقد أصدرت الحكومة أوامرها
بإقتال حوانيت بيع الأسلحة وأمرت
مصلحة الضبط والربط بعدم التعرض
لأحد من المسيحيين الغير الارمن فذلك
يؤكدون ان رجال الشرطة لم يتعرضوا
لأحد منهم البتة الا لالباني شهر خنجره
على أحد رجال البوليس فألقى القبض
عليه ، على ان النظام لم يلبث ان عاد الى
الاستانة دون ابطاء ولولا الخوف التي
استولت على القلوب لا تكن القول بأنه
لم يحدث في دار السمادة حادث غير
هادي

هذا وقد اتى القمصان في حرم الباب

في كلا اليومين الأولين في موقف الدفاع ،
وأنها لم تكن البادئة في إطلاق البنادق على
الأرمن ، أما الأتراك من أهالي الأستانة فلم
يشتركوا في الاضطرابات إلا فيما ولى ، ثم
أخذ في إلقاء القبض على الثائرين واستمر
الأمر الليل بطوله ، فكان عدد الذين ألقى
القبض عليهم من الأرمن نحو ٥٠٠ رجل .

وفي اليوم التالي استتبع البوليس ، ولكن
بحماية وغيره زائدتين عن الواجب مطاردة
الذين أفلتوا منه في الأمس ، وحدث أن بعض
رجال الشرطة كانوا يجرون وراء ثلاثة من
الأرمن هاربين من وجههم ، فلما بلغوا شارع
غلطة أطلقوا بنادقهم عليهم فأصابوهم وقتلوا
أحدهم ، فأحدث ذلك تأثيراً عظيماً على
خواطر سكان ذلك الشارع المشهور بهدنة
وسكيتته .

وقد أصدرت الحكومة أوامرها بإقتال
حوانيت بيع الأسلحة ، وأمرت مصلحة
الضبط والربط بعدم التعرض لأحد من
المسيحيين الغير * الأرمن ، فلذلك يؤكدون أن
رجال الشرطة لم يتعرضوا لأحد منهم البتة إلا

* الصحيح : غير .

العالي امام أحد مكاتب وزارة الدفاع
على أرميني شاكي السلاح متزى بزى
مشايخ الإسلام وكان في عزمه أن يطعن
ورفت بانثار دبر الداخلة خنجره وهو

منصة ورواية وهذا الرجل هو أحد أعضاء
اللجنة الأرمينية الثورية التي لم يبد
الإنكار في حينه بل في الأستانة

في الأستانة وكان في عزمه أن يطعن
وزير الدفاع وكان في عزمه أن يطعن
وزير الدفاع وكان في عزمه أن يطعن

وهو في عزمه أن يطعن وزير الدفاع
وهو في عزمه أن يطعن وزير الدفاع
وهو في عزمه أن يطعن وزير الدفاع

وهو في عزمه أن يطعن وزير الدفاع
وهو في عزمه أن يطعن وزير الدفاع
وهو في عزمه أن يطعن وزير الدفاع

وهو في عزمه أن يطعن وزير الدفاع
وهو في عزمه أن يطعن وزير الدفاع
وهو في عزمه أن يطعن وزير الدفاع

وهو في عزمه أن يطعن وزير الدفاع
وهو في عزمه أن يطعن وزير الدفاع
وهو في عزمه أن يطعن وزير الدفاع

وهو في عزمه أن يطعن وزير الدفاع
وهو في عزمه أن يطعن وزير الدفاع
وهو في عزمه أن يطعن وزير الدفاع

لألباني شهر خنجره على أحد رجال البوليس
فألقي القبض عليه ، على أن النظام لم يلبث
أن عاد إلى الأستانة دون إبطاء . ولولا
المخاوف التي استولت على القلوب لأمكن
القول بأنه لم يحدث في دار السعادة حادث
غير عادي .

هذا ، وقد ألقى القبض في ممر الباب العالي
أمام أحد مكاتب وزارة الداخلية على أرميني
شاكي السلاح متزى بزى مشايخ الإسلام ،
وكان في عزمه أن يطعن رفعت باشا وزير
الداخلية بخنجره وهو في منصة وزارته ،
وهذا الرجل هو أحد أعضاء اللجنة الأرمينية
الثورية التي لم يعد في الإمكان إنكار وجودها
في الأستانة .

وقد وصل من الأستانة إلى أثينا في اليوم
التالي لحدوث هذه الاضطرابات فرنسويان ،
فأثبتتا لجريدة أكرو بوليس كل ما تقدم لنا
إيراده ، وصرحا بأن الأرمن هم البادئون في
الهجوم على رجال الشرطة بسلاحهم ، وأن
الحركة الثورية التي قاموا بها مُعدة من زمن .

ثم إن جرائد أثينا مجمعة على القول : بأن
قد اكتشف في الأستانة على مؤامرة أرمينية

بشأن هذه الحوادث ولا شك عندنا في
صحتها لأن الجرائد اليونانية لا يمكن اتهامها
بالميل إلى تركيا وموالاة حكومة الباب
العالي اه
ومن هذه التفصيلات التي تطابق
تفصيلاتنا السابقة من أكثر الوجوه
يثبت لجميع القراء مقدار المسؤولية التي
ألقيت على عاتق طائفة الأرمن بما أتوه
من المظاهرات العدوانية من جهة
أخرى أن الحكومة العثمانية لم تفعل إلا
الواجب عليها تلقاء هذه الحوادث
المكدره

ذات اتفاق مع لجنة مقدونيا البلغارية لاستعمال
الديناميت توصلاً إلى إجبار جلالة السلطان
على الرضى بالإصلاحات الأرمنية ،
ويؤكدون أن اكتشاف هذه المؤامرة قد حل
بحدوث الاضطرابات ، لأن الأرمن كانوا
عازمين على عدم القيام بها إلا بعد انفجار
قنابلهم .

ذلك خلاصة ما جاء في جرائد أثينا بشأن
هذه الحوادث ، ولا شك عندنا في صحتها لأن
الجرائد اليونانية لا يمكن اتهامها بالميل إلى
تركيا وموالاة حكومة الباب العالي اه .

ومن هذه التفصيلات التي تطابق تفصيلاتنا
السابقة من أكثر الوجوه ، يثبت لجميع القراء
مقدار المسؤولية التي ألقيت على عاتق طائفة
الأرمن بما أتوه من المظاهرات العدوانية ،
ويثبت من جهة أخرى أن الحكومة العثمانية لم
تفعل إلا الواجب عليها تلقاء هذه الحوادث
المكدره .



(الدولة العلية وانكلترا)

✽ الدولة العلية وانكلترا ✽

من تصفح تاريخ إنكلترا منذ أربعماية عام للآن ، رأى عام لان رأى انها هي الدولة الفريدة من بين دول اوربا المخلصه للدولة العلية الحافظة حقوق الولاء ، الثابتة العهد ، المقيمة على الرد بل هي الدولة المسالمة التي طالما تضدت للدفاع عن حقوق الدولة العثمانية وانهزت لمحاربة كل دولة حاولت اهتضام حقوقها وحسبك الهمة التي اظهرتها سيفت حرب القرم سنة ١٨٥٤ اذ هجم الروس بخيلهم ورجالهم على الممالك المحروسة وحاولوا افتتاحها فان انكلترا اذ ذاك قد حشدت ذهاه الماية وخمسين الفا من نخبة جنودها الي الحدود العثمانية لضد هجمات الروس ثم ارسلت اسطولها الى البحر الاسود لضرب الثغور الروسية وصرفت من الذهب الرنان ما يزيد عن الاربعين مليون جنية هذا ولم تكثف بما اجرته من المساعدات للدولة العلية بل سولت للفرنساويين بالدخول معها في تلك الحرب وما زالت حكومتها تسعى لدى حكومة نابليون الثالث بنجاح هذا المشروع حتي اقنعتة بالانضمام إليها فأمر بإرسال الجيوش الإفريقية إلى القريم ، وكان عددها أضعاف عدد الجيش الانكليزي وقد اهلك في هذا السبيل من المال والرجال ما تقصر عن حصره الأرقام ، وما زالت انكلترا تهيج الدول على الروس حتي اتيج النصر للأتراك وفاضت الدولة

من تصفح تاريخ إنكلترا منذ أربعماية عام للآن ، رأى أنها هي الدولة الفريدة من بين دول أوربا المخلصه للدولة العلية ، الحافظة حقوق الولاء ، الثابتة العهد ، المقيمة على الود ، بل هي الدولة المسالمة التي طالما تصدت للدفاع عن حقوق الدولة العثمانية ، وانهزت لمحاربة كل دولة حاولت اهتضام حقوقها . وحسبك الهمة التي أظهرتها في حرب القريم سنة ١٨٥٤ ، إذ هجم الروس بخيلهم ورجالهم على الممالك المحروسة وحاولوا افتتاحها ، فإن إنكلترا إذ ذاك قد حشدت ذهاه الماية وخمسين ألفاً من نخبة جنودها إلى الحدود العثمانية لضد هجمات الروس ، ثم أرسلت أسطولها إلى البحر الأسود لضرب الثغور الروسية ، وصرفت من الذهب الرنان ما يزيد عن الأربعين مليون جنية . هذا ، ولم تكثف بما أجرته من المساعدات للدولة العلية ، بل سولت للفرنساويين بالدخول معها في تلك الحرب ، وما زالت حكومتها تسعى لدى حكومة نابليون الثالث بنجاح هذا المشروع حتى أقنعتة بالانضمام إليها ، فأمر بإرسال الجيوش الإفريقية إلى القريم ، وكان عددها أضعاف عدد الجيش الإنكليزي وقد أهلك في هذا السبيل من المال والرجال ما تقصر عن حصره الأرقام ، وما زالت إنكلترا تهيج الدول على الروس حتى أتيح النصر للأتراك

العلمية بحروبها ورجع الروس عنها القهقري هذا ولم يظهر من إنكلترا بعد كل هذه المساعدات ما يشم منه رائحة الطمع حتى يقال ان ما أجرته من المساعدات إنما كان من قبيل الشهامة غير ان الأيام قد أبانت لنا خلاف ما ظنناه فان الحرب التي تجددت بين العثمانيين والروس في سنة ١٨٧٧ قد كشفت لنا المغطى عن أحوال إنكلترا وأظهرت لنا سوء نواياها ووفرة مطامعها ، فإنها اغتنمت تلك الفرصة وانقضت على جزيرة قبرص فابتلعتها ، ثم ساعدتها التقادير على الاحتلال في وادي النيل . فراقبت لعينها ، وأبت إلا القيام فيها إلى ما شاء الله ، لكن لما كانت مصر ولاية من الولايات العثمانية وكان استقلالها إدارياً ولم تخرج عن كونها عضواً رئيسياً من جسم الدولة رأت إنكلترا أن ابتلاعها لا يصح إلا برضى الدولة العلية ، فأخذت منذ حين بالتزلف إلى رجال الدولة حتى أفرغت جهدها . باقناعهم للأعضاء عن مصر ولكن كسل مساعيها قد ذهبت أدراج الرياح لان الدولة العلية تعلم العلم اليقين ان خروج مصر من يدها يعتبر مقدمة لخروج غيرها من الممالك الإسلامية . ومن المعلوم المقرر لدى كل عارف حقيقة الأحوال ان مصر هي اليد اليمنى للدولة العلية . وهي الطريق الموصل الى الولايات العثمانية في افريقية بل هي طريق بيت الحرام الذي يبيح اليه في كل عام مئات الوف من الاسلام . ولما ضاقت في إنكلترا الحيل

وفازت الدولة العلية بحروبها ، ورجع الروس عنها القهقري . هذا ، ولم يظهر من إنكلترا بعد كل هذه المساعدات ما يشم منه رائحة* الطمع حتى يُقال : إن ما أجرته من المساعدات إنما كان من قبيل الشهامة . غير أن الأيام قد أبانت لنا خلاف ما ظنناه ، فإن الحرب التي تجددت بين العثمانيين والروس في سنة ١٨٧٧ ، قد كشفت لنا المغطى عن أحوال إنكلترا وأظهرت لنا سوء نواياها ووفرة مطامعها ، فإنها اغتنمت تلك الفرصة وانقضت على جزيرة قبرص فابتلعتها ، ثم ساعدتها التقادير على الاحتلال في وادي النيل . فراقبت لعينها ، وأبت إلا القيام فيها إلى ما شاء الله ، لكن لما كانت مصر ولاية من الولايات العثمانية وكان استقلالها إدارياً ، ولم تخرج عن كونها عضواً رئيسياً من جسم الدولة رأت إنكلترا أن ابتلاعها لا يصح إلا برضى الدولة العلية ، فأخذت منذ حين بالتزلف إلى رجال الدولة حتى أفرغت جهدها بإقناعهم للإغضاء عن مصر ، ولكن كل مساعيها قد ذهبت أدراج الرياح ، لأن الدولة العلية تعلم العلم اليقين* أن خروج مصر من يدها ، يعتبر مقدمة لخروج غيرها من الممالك الإسلامية . ومن المعلوم المقرر لدى كل عارف حقيقة الأحوال أن مصر هي اليد اليمنى للدولة العلية ، وهي الطريق الموصل إلى الولايات العثمانية في أفريقية ، بل هي طريق بيت الحرام الذي

* الصحيح : رائحة .

** الصحيح : علم اليقين .

ورات، أن لا سبيل لإقناع الدولة العلية
بنوال متمناها تركت طريق المسألة وضرت
على طريق المنافرة وشرعت في اختلاق
الاسباب التي تضر في صوالح الدولة فلم
تر سبباً يتوّلها من الولوج في هذا الباب
إلا المسألة الارمنية التي قد قلبتها على أوجه
مختلفة فاستخلصت منها ما تمكنت من الوصول
اليه، حتى خيل للسامع ان الولايات
الارمنية في حالة تعيسة مع اننا لو قابلناها
بايرلاندا الرابنا الارمن اسعد من الايرلانديين
حالا وأوفر مالا واهناء بالاً وهم على الأقل
حائزون على حريتهم الدينية ومتمتعون براحتهم
الدينية بخلاف الايرلاندين المقيدون
بسلاسل الاسر والهوان والجور والخزلان
فان الايرلاندي لا يكاد يرفع رأسه حتى
ترى عصاه الانكليزي فوق دماغه ولما
كانت الروسية ميالة بالطبع لمعاكسة الدولة
العلية قد عارت كلام إنكلترا جانب الاصغاء
واقفت فرانساً آثارها فنجحت إنكلترا
بزغائها وصارت تارة تتظاهر بالوعد
وطورا بالوعيد الى ان غيل صبر
الدولة فقلبت لها ظهر المجنى والت على نفسها
رفض تلك الاقتراحات المجحفة بجمه وقها
وما زالت هذه الرواية تتقلب على أوجه
مختلفة حتى ال الحال الى المظاهرات البحرية
التي ظهرت اضرباً فان إنكلترا قد امرت
اسطولها الماخر في البحر المتوسط بالذهاب
الى جهات الدردنيل لتهديد الدولة بالدخول
في بوغاط الاستانة غير ان كل هذا لم يؤثر
في افئدة رجال الدولة الذين يعلمون ان

يحق إليه في كل عام ميات ألوف من الإسلام . ولما
ضاقت في إنكلترا الحيل ، ورأت أن لا سبيل لإقناع
الدولة العلية بنوال متمناها تركت طريق المسألة ، وسرت
على طريق المنافرة وشرعت في اختلاق الأسباب التي
تضر في صوالح الدولة ، فلم تر سبباً يخولها من الولوج
في هذا الباب إلا المسألة الأرمنية التي قد قلبتها على
أوجه مختلفة ، فاستخلصت منها ما تمكنت من
الوصول إليه ، حتى خيل للسامع أن الولايات الأرمنية
في حالة تعيسة مع أننا لو قابلناها بايرلاندا لرأينا الأرمن
أسعد من الإيرلانديين حالاً وأوفر مالا وأهنا بالاً ، وهم
على الأقل حائزون على حريتهم الدينية ومتمتعون
براحتهم الديوية بخلاف الإيرلاندين المقيدون بسلاسل
الأسر والهوان والجور والخزلان ، فإن الإيرلاندي لا
يكاد يرفع رأسه حتى ترى عصاة الإنكليزي فوق دماغه .

ولما كانت الروسية ميالة بالطبع لمعاكسة الدولة العلية قد
أعارت كلام إنكلترا جانب الإصغاء واقفت فرانساً
آثارها ، فنجحت إنكلترا بزغائها وصارت تارة تتظاهر
بالوعد وطوراً بالوعيد إلى أن عيّل صبر الدولة ، فقلبت
لها ظهر المجنى * وآلت على نفسها رفض تلك
الاقتراحات المجحفة بحقوقها ، وما زالت هذه الرواية
تتقلب على أوجه مختلفة حتى آل الحال إلى المظاهرات
البحرية التي ظهرت أخيراً ، فإن إنكلترا قد أمرت
أسطولها الماخر في البحر المتوسط بالذهاب إلى جهات

* الصحيح : المجن .

دون الدخول في البوغاظ المذكور أهوالاً لا تقوى الدوارح الانكليزية على تعاونها الا انه مع اتكالم على القوات العظيمة الكائنة في بوغاظ الاستانة قد صدرت اوامر سرية باجراء حركات عسكرية في ضواحي الاستانة فتجمعت الفرق المفرقة في جهات مختلفة من جنود الفرسان والطوبجية حتى باتت تلك الضواحي عبارة عن معسكر فجار الانكليز في امرهم وتيقنوا انهم يولاهم لا ترزع الدولة وان قوة اسطولهم لا تؤثر في اقتدنا الضعيفة فعدلوا عن هذه الخطة وارضاه الدول النارية لاجتماعها كالموسيا وفرنسا وغيرها من الدول المتوجهة على املاكنا هذا هو السلاح الاخير الذي يهددنا به الانكليز فليتنا الان ان نتروى قليلاً ونمد الى احد الطرفين وبما التسليم باقتراحات الدول واما الرفض وعندي ان الثاني افضل ولو كان مخوفاً بالاضطرار لان قبولنا تلك الاقتراحات انما هو عبارة عن سلب حريتنا ووقوعنا تحت اثقال السيطرة

الاجنبية ولا يخفى ما بهذا من الذلة والمسكنة اللتين ليستا من شت ما الذي نخشاه يا ترى اذا ما كثرنا للدولة التي بهجاهرتنا عن ناب المنافرة واثبتنا للملائك الشهامة التي ورثناها عن اجدادنا الميامين لدينا من القوات الجندية ما يمولنا على الاقل من القيام للدفاع عن حقوقنا ان لم نقل للهيوم على اعدائنا كيف لا وعدد رجالنا

الدردييل لتهديد الدولة بالدخول في بوغاظ * الاستانة . غير ان كل هذا لم يؤثر في أفئدة رجال الدولة الذين يعلمون ان دون الدخول في البوغاظ المذكور أهوالاً لا تقوى الدوارح الإنكليزية على تعاونها ، إلا أنه مع اتكالمهم على القوات العظيمة الكائنة في بوغاظ الاستانة ، قد صدرت أوامر سريعة بإجراء حركات عسكرية في ضواحي الاستانة فتجمعت الفرق المفرقة في جهات مختلفة من جنود الفرسان والطوبجية حتى باتت تلك الضواحي عبارة عن معسكر ، فجار الإنكليز في أمرهم وتيقنوا أن تهويلاتهم لا ترزع الدولة . وأن قوة أسطولهم لا تؤثر في أفئدتنا الضعيفة ، فعدلوا عن هذه الخطة وأخذوا يتهددوننا بفتح المسألة الشرقية ، وبعبارة أخرى ، تقسيم الممالك المحروسة وإرضاء الدول النارية لاجتماعها كالروسيا وفرنسا وغيرها من الدول المتوجهة على أملاكنا . هذا هو السلاح الأخير الذي يتهددنا به الإنكليز ، فليتنا الآن أن نتروى قليلاً ، ونعتمد إلى أحد الطرفين . وهما : إما التسليم باقتراحات الدول . وإما الرفض ، وعندي أن الثاني أفضل ، ولو كان مخوفاً بالأخطار ، لأن قبولنا تلك الاقتراحات إنما هو عبارة عن سلب حريتنا ووقوعنا تحت أثقال السيطرة الأجنبية ، ولا يخفى ما بهذا من الذلة والمسكنة اللتين ليستا من شت ما الذي نخشاه يا ترى ، إذا ما كثرنا للدولة الفتية بمجاهرتنا عن ناب المنافرة وأثبتنا للملائك الشهامة التي ورثناها عن أجدادنا . ألم يكن لدينا من القوات الجندية ما يخولنا * الصحيح : بوغاز .

متوفر وعدونا بكلمة فالبدار البدار ايها
العثمانيون للانضمام ورفع كل دله ورفع
هذه الأثقال عن عاتقنا والالتكال على الله
سبحانه وتعالى فهو حسبنا ونعم الوكيل

على الأقل من القيام للدفاع عن حقوقنا ؟ إن لم نقل
للهجوم على أعدائنا كيف لا ؟ وعدد رجالنا متوفر
وعددنا مكتملة ، فالبدار البدار أيها العثمانيون
للانضمام ، ورفع كل ملمة ورفع هذه الأثقال عن
عاتقنا ، والالتكال على الله سبحانه وتعالى ، فهو حسبنا
ونعم الوكيل .

عدد ٢٢ ، الخميس ١٠ أكتوبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة



كيف ظهرت الحقيقة

الحمد لله على ان اوربا عرفت الحقيقة واذعنت
بحق الظاهر وتبينت جليلة الامر فاعترفت بعداء
الارمن واعتدائهم واحجمت قليلاً الى الوراء ،
فان اقدمت على التشديد والضغط في
الاستانة العلية واذا اراد الله اظهار حق محجوب
بالحق المعتدي الى مثل ما فعله الارمن في
عاصمة الدولة فقد ابى الله الا ان يتقيد جانب
الحق وينتفي الباطل ومن يضل الله فليس له
من هاد

ولا نقص على القراء حكاية الواقعة من
الاول الى الاخر فقد تقدمنا زميلاتنا الصحف
اليومية الى ايراد تفاصيلها وفي مقدمتها جريدة
الارمن الغراء وزيدتها ان الارمن القوا في
الاستانة جمعية ثوروية للقيام بما عادت عواقبه
على رؤوسهم وكانت باكورة اعمال هذه الجمعية
بالوفود الى الباب العالي نحو ستائة رجل
مجهين بالسلاح لانفاذ مقاصد سيئة بجملة
تدم عريضة يتسوسن بها اجراء الاصلاحات
في بلادهم ورفع المظالم (المزعومة) عن اخوانهم
فمنهم الشرطة وصدتهم عن السير فقابلوها

كيف ظهرت الحقيقة ؟

الحمد لله على أن أوربا عرفت الحقيقة ، وأذعنت
بحق الظاهر وتبينت جليلة الأمر ، فاعترفت بعداء الأرمن
واعتدائهم ، وأحجمت قليلاً إلى الوراء بعد أن أقدمت
على التشديد والضغط في الأستانة العلية ، وإذا أراد الله
إظهار حق محجوب ساق المعتدي إلى مثل ما فعله
الأرمن في عاصمة الدولة ، فقد أبى الله إلا أن يتقيد
جانب الحق ، وينتفي الباطل ، ومن يضل الله فليس له
من هاد .

ولا نقص على القراء حكاية الواقعة من الأول إلى
الآخر ، فقد تقدمنا زميلاتنا الصحف اليومية إلى إيراد
تفاصيلها ، وفي مقدمتها المؤيد الغراء ، وزيدتها أن
الأرمن ألقوا في الأستانة جمعية ثوروية للقيام بما عادت
عواقبه على رؤوسهم ، وكانت باكورة أعمال هذه

بمثل الخناجر وإطلاق الرصاص ولكن الجنود
الطائفة لم تكن انصباً بمثل أولئك الاغرار
فقتلهم بالمثل وكان ما كان من تأديب تلك
الفئة الباغية قتلاً وجرحاً وقبضاً عليها وقد انفرد
عن القوم الثائرين بعض رجال فدخلوا المحكمة
وقتلوا قاضيين من قضاتها ولا تزال المسامر
الطائفة آخذة في القبض على رؤساء تلك
الفئة ورجالها وذلك مما تأمر به المنظمات
القوانين في كل مملكة ثار بها نفر من الأشقياء
لإطلاق الراحة وتكدير كأس الصفاء والاعتداء
على سلطة الحكومة المقدسة

وكأنى بالأرمن قد طعموا في وجود العماره
الإنكليزية قربة من مياه الأستانة فظنوا ان
الوقت قد اذف للقيام بعدوانهم وان تلك فرصة
حسنة لانفاذ ما ربه فمالهم ما تجرعوه طمأ يزيد
النصه في حناجرهم ولم يكفهم ما ذاقوه حتى

رأوا الدول الاوربية الاخذة بناصرهم منصرفة
عنهم وشاهدنا على ذلك ان الانكليز انفسهم
قاموا بقولون ان افعال الارمن الاخيرة قد

عرقلت مساعي الدول واوقفت تيار المطالب
واعظم من ذلك ان السنة التلغرافات لم
يسعها الا ان تجبر بحقيقة طالما كتمتها فقد اعانت
بمناسبة الحوادث الاخيرة ان تقارير المستعدين
الاجانب في بلاد الارمن قد اثبتت ان الاخبار
البايعة عن الحوادث الارمنية كانت مبنية على
مبالغات عظيمة فهل يشك بعد ذلك عاقل في ان
الدولة العلية بريئة من كل ما نسبه الاعضاء اليها
وهل يشك احد من ذوي البصائر في ان هذه
الاحوال كلها ناشئة عن الدسائس التركية التي
فضحتها الجرائد الروسية اذ قالت انها دسائس
الانكليز يريد المماندون على ذلك برهاناً اعظم

من هذا البرهان

الجمعية أنها أوفدت إلى الباب العالي نحو ستمائة رجل
مدججين بالسلاح لإنفاذ مقاصد سيئة بحجة تقديم
عريضة يلتمسون بها إجراء الإصلاحات في بلادهم ،
ورفع المظالم (المزعومة) عن إخوانهم ، فلقيتهم الشرطة
وصدتهم عن المسير ، فقابلوها بسل الخناجر وإطلاق
الرصاص ، ولكن الجنود الشاهانية لم تكن لتعباً بمثل
أولئك الأغرار ، فقابلتهم بالمثل وكان ما كان من تأديب
تلك الفئة الباغية قتلاً وجرحاً وقبضاً عليها ، وقد انفرد
عن القوم الثائرين بعض رجال ، فدخلوا المحكمة وقتلوا
قاضيين من قضاتها ، ولا تزال العساكر السلطانية آخذة
في القبض على رؤساء تلك العصابة ورجالها ، وذلك مما
تأمر به المنظمات والقوانين في كل مملكة ثار بها نفر من
الأشقياء ، لإفلاق الراحة وتكدير كأس الصفاء
والاعتداء على سلطة الحكومة المقدسة .

وكأنى بالأرمن قد طعموا في وجود العماره
الإنكليزية قربة من مياه الأستانة ، فظنوا أن الوقت قد
أزف للقيام بعدوانهم ، وإن تلك فرصة حسنة لإنفاذ
ما ربههم فمالهم ما تجرعوه علقماً يزيد الغصة في
حناجرهم ، ولم يكفهم ما ذاقوه ، حتى رأوا الدول
الأوربية الآخذة بناصرهم منصرفة عنهم ، وشاهدنا على
ذلك أن الإنكليز أنفسهم قاموا يقولون : إن أفعال
الأرمن الأخيرة قد عرقلت مساعي الدول وأوقفت تيار
المطالب .

وأعظم من ذلك أن السنة التلغرافات لم يسعها إلا أن

تجهر بحقيقة طالما كتمتها ، فقد أعلنت بمناسبة الحوادث الأخيرة أن تقارير المعتمدين الأجانب في بلاد الأرمن قد أثبتت أن الأخبار السابقة عن الحوادث الأرمنية كانت مبنية على مبالغاة عظيمة ، فهل يشك بعد ذلك عاقل في أن الدولة العلية بريئة من كل ما نسبته الأعداء إليها ؟ وهل يشك أحدٌ من ذوى البصائر في أن هذه الأحوال كلها ناشئة عن الدسائس الغربية التي فضحتها الجرائد الروسية ؛ إذ قالت : إنها دسائس الإنكليز أيريد المعاندون على ذلك برهاناً أعظم من هذا البرهان ؟ .

ولا نظن أن الإنكليز يصرون بعد هذا الذي ظهر على هذا التظاهر الذي أخذوا بأسبابه في هذه الأيام ، بل يقيننا أنهم يخفضون من وطأته ويرجعون إلى الحق الذي اعترفت به جرائدها ، وإلا فإن الدول التي يهمها أن تبقى الأستانة على الحياد لا تسمح بتمادي الدولة الإنكليزية فيما لا يُحمد عقباهُ .

ومادامت التلغرافات قد ابتدأت بإعلان الحقيقة من حيث نقلت لنا أن الأخبار السابقة عن حوادث أرمنية ، كانت فيها مبالغاة جسيمة ، فلا يبعد أن تنقل لنا قريباً إقراراً واعترافاً بأن الذي أوجب الحكومة في أرمنيا للقسوة على الأرمن هو قيامهم للثورة واعتداؤهم على السلطة ، فإن الذي يشن الغارة على رجال الحكومة في قلب العاصمة مقر الإمامة العظمى لا يستصعب الاعتداء على سلطتها في الولايات .

ولا نظن أن الإنكليز يصرون بعد هذا الذي ظهر على هذا التظاهر الذي أخذوا بأسبابه في هذه الأيام بل يقيننا أنهم يخفضون من وطأته ويرجعون إلى الحق الذي اعترفت به جرائدها وإلا فإن الدول التي يهمها أن تبقى الأستانة على الحياد لا تسمح بتمادي الدولة الإنكليزية فيما لا يُحمد عقباهُ

ومادامت التلغرافات قد ابتدأت بإعلان الحقيقة من حيث نقلت لنا أن الأخبار السابقة عن حوادث أرمنية كانت فيها مبالغاة جسيمة فلا يبعد أن تنقل لنا قريباً إقراراً واعترافاً بأن الذي أوجب الحكومة في أرمنيا للقسوة على الأرمن هو قيامهم للثورة واعتداؤهم على السلطة ، فإن الذي يشن الغارة على رجال الحكومة في قلب العاصمة مقر الإمامة العظمى لا يستصعب الاعتداء على سلطتها في الولايات

المسألة الأرمنية

المسألة الأرمنية

مصى على هذه المسألة ربح من الزمن وهي
تنقل من دور الى دور ومن حالة الى حالة حتى
وصلت اليوم الى أسوأ الحالات وأحط الدرجات
لا من حيثية ظاهراً حتى للأرمن أو بيان صحة لما
نسب الى بعض مأموري الدولة العلية من الاستبداد
والظلم كلابل من حيثية نظائرها الأرمن
وتصرفاتهم الاخيرة التي علم منها للخاص والعام
انهم قوم متطرفون لا ينفون إلا الهياج والاضطراب
والانقلاب

وقد لعبت بعقولهم خمرة الطيش تخيلت
لهم انهم قادرون على سلب بلادهم من جسم المملكة
العثمانية وعلى استقلالهم في شؤونهم الداخلية
والخارجية فقاموا اليوم يهيجون في داخلية بلاد
الدولة العلية وعاصمتها هاجاً يدل على تطاولهم
وجهمهم ويكشف الغطاء عن تطرف المرجفين
الذين زعموا ان الارمن مبالون للسلم وان الأتراك
قد ظلموهم وفتكوا بهم ولكن من هو التعمد للشر ومن
هو البادى، به ياترى فان كان الارمن هم مبدأ
للشر وقد فعلوا ما فعلوا وعم في وسط البلاد فماذا
نقول عنهم وعم في بلادهم حيث يكون الجو
صافياً والمكان خالياً لهم لا تقدر ان تحكم الا
بانهم كانوا مبدأ للفتنة في ساسون وموش كما
كانوا مبدأ لها في الاستانة العلية في هذه الاثناء
اذ قاموا البوليس والجاندرمه وشقوا عصا الطائفة
ودخلوا ابواب المحاكم وقتلوا بعض القضاة
واهانوا شرف القانون والنظام

مضى على هذه المسألة ربح من الزمن ، وهي تنتقل
من دور إلى دور ومن حالة إلى حالة حتى وصلت اليوم
أسوأ الحالات وأحط الدرجات لا من حيثية ظهور حق
للأرمن أو بيان صحة لما نسب رلى بعض مأموري الدولة
العية من الاستبداد والظلم . كلا ، بل حيثية تظاهرات
الأرمن وتصرفاتهم الأخيرة التي علم منها للخاص
والعام إنهم قوم متطرفون لا ينفون إلا الهياج
والاضطراب والانقلاب* .

وقد لعبت بعقولهم خمرة الطيش ، فخيلت لهم أنهم
قادرين على سلب بلادهم من جسم المملكة العثمانية
وعلى استقلالهم في شؤونهم الداخلية والخارجية ،
فقاموا اليوم يهيجون في داخلية بلاد الدولة العلية
وعاصمتها هياجاً ، يدل على تطاولهم وجهمهم
ويكشف الغطاء عن تطرف المرجفين الذين زعموا أن
الأرمن مبالون للسلم وأن الأتراك قد ظلموهم وفتكوا
بهم ، ولكن من هو المتعمد للشر ومن هو البادى به
ياترى ؟ فإن كان الأرمن هم مبدأ للشر ، وقد فعلوا ما
فعلوا وهم في وسط البلاد فماذا نقول عنهم وهم في
بلادهم حيث يكون الجو صافياً والمكان خالياً لهم ؟ لا

* انحصرت مطالب الأرمن المشروعة في تنفيذ الإصلاحات الإدارية في الولايات الأرمنية الست
بالأناضول الشرقى وفقاً لما ورد في المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ .

نقدر أن نحكم إلا بأنهم كانوا مبدأ للفتنة في ساسون وموش ، كما كانوا مبدأ لها في الأستانة العلية في هذه الأثناء ؛ إذ قاوموا البوليس والچاندرمة وشقوا عصا الطاعة ودخلوا أبواب المحاكم وقتلوا بعض القضاة وأهانوا شرف القانون والنظام .

وقد يتساءل الناس لماذا أقدم الأرمن على هذا الهياج الشديد ، هل ضغط عليهم في الأستانة كما ضغط عليهم في ساسون أو دفعوا إلى هذا الإقدام بدسياسة أجنبية . ولكن لا حاجة إلى الاستفهام في هذا المقام لأن كل خبير لا يسعه إلا أن يستنتج من هذه المقدمات أن الأرمن مدفوعون ، ولاشك بدسياسة حسنت لهم هذه الجناية الكبرى ، فارتكبوها عن طيش وجهالة طمعاً بآمال باطلة وأماني فارغة ، لا يتحصلون عليها حتى ولا في عالم الأحلام .

وقد قيل إن السبب في هياجهم الآن في الأستانة العلية تقدم الأسطول الإنكليزي إلى قرب من باب البوغاز ، لأنهم ظنوا أنه يغيبهم إذا استغاثوا به ، ولكن يا للخبيل وبالأسف . قد خاب ظنهم من جهة ، وخسروا بمظاهراتهم هذه نصيرتهم الكبرى وصدقتهم العزيزة إنكلترة حيث انتقدت فعلهم انتقاداً صريحاً طنطن به البرق في أرجاء المسكونة الأربع .

وقد يتساءل الناس لماذا أقدم الأرمن على هذا الهياج الشديد هل ضغط عليهم في الأستانة كما ضغط عليهم في ساسون أو دفعوا إلى هذا الإقدام بدسياسة أجنبية ولكن لا حاجة إلى الاستفهام في هذا المقام لأن كل خبير لا يسعه إلا أن يستنتج من هذه المقدمات أن الأرمن مدفوعون ولاشك بدسياسة حسنت لهم هذه الجناية الكبرى فارتكبوها عن طيش وجهالة طمعاً بآمال باطلة وأماني فارغة لا يتحصلون عليها حتى ولا في عالم الأحلام

وقد قيل إن السبب في هياجهم الآن في الأستانة العلية تقدم الأسطول الإنكليزي إلى قرب من باب البوغاز لأنهم ظنوا أنه يغيبهم إذا استغاثوا به ولكن يا للخبيل وبالأسف . قد خاب ظنهم من جهة وخسروا بمظاهراتهم هذه نصيرتهم الكبرى وصدقتهم العزيزة إنكلترة حيث انتقدت فعلهم انتقاداً صريحاً طنطن به البرق في أرجاء المسكونة الأربع ونحن لا ندري لم لم ينجل الأسطول عن مرساه المذكور إلا تعلم إنكلترة أن وجوده راسياً

على مقربة من الدردنيل يولد الآفات والمصائب والشور والنواب فيالله ونشر احد ضابط البحرية الفرنسية المتقاعدين رسالة في جريدة السجانور قال فيها انني لانكر ما حدث في ارمينيا من الحوادث المكدره بل انكر ما اتعبها من القتل والمباينة كما انني انكر ايضاً تلك القسوة التي نسبت للاتراك في خلال هذه الحوادث لكني خبيراً باطوارهم وقد

ونحن لا ندري لم لم ينجل الأسطول عن مرساه المذكور ألا تعلم إنكلترة أن وجوده راسياً على مقربة من الدردنيل ، يولد الآفات والمصائب والشور والنواب ، فيالله .

ونشر أحد ضابط البحرية الإفرنسية المتقاعد رسالة
فى جريدة السيمافور قال فيها :

إننى لا أنكر ما حدث فى أرمينيا من الحوادث
المكدره ، بل أنكر ما أعقبها من الغلو والمبالغة ، كما أننى
أنكر أيضاً تلك القسوة التى نُسبت للأتراك فى خلال هذه
الحوادث لكونى خبيراً بأطوارهم ، وقد عرفتهم (حينما
كنت مقيماً بينهم) أناساً كراماً لا يعاملون غيرهم إلا
بالحسنى والمساهلة ؛ وخصوصاً فى حرية الأديان وعليه
فلا أصدق كل ما قيل عنهم ، بل أعتقد أن الأرمن هم
البادئون بالشر والبادئ بالشر أظلم ومن رام الاستقصاء
عن السبب الذى حمل الأرمن على افتتاح الشر ،
فلنبحث عنه جيداً فيراه فى لوندن لا محالة لأن الإنكليز
قد أرسلوا إلى أرمينية جواسيسهم ليضرموا النار فيها
على أمل أن يشغلوا الدولة العلية ودول أوروبا بهذه المسألة
عن المسألة المصرية .

وقد اتصل بى أن الإنكليز قد تمكنوا بدهائهم من
إقناع الدولة العلية بأن البلاد المصرية ما برحت محتاجة
إلى جيش الاحتلال ، وإذا انجلى عنها ثارت البلاد ثورة
عظيمة تحمل الباب العالى على إرسال الجنود العثمانية
الى وادى النيل لإخماد الثورة ، وحينئذ ينقض النسر

عرفتهم (حينما كنت مقيماً بينهم) أناساً كراماً لا
يعاملون غيرهم إلا بالحسنى والمساهلة وخصوصاً فى
حرية الأديان وعابيه فلا اصدق كل ما قيل عنهم
بل أعتقد أن الأرمن هم البادئون بالشر والبادئ
بالشر أظلم ومن رام الاستقصاء عن السبب الذى
حمل الأرمن على افتتاح الشر فلنبحث عنه
جيداً فيراه فى لوندن لا محالة لأن الإنكليز قد
أرسلوا إلى أرمينية جواسيسهم ليضرموا النار فيها
على أمل أن يشغلوا الدولة العلية ودول أوروبا بهذه
المسألة عن المسألة المصرية

وقد اتصل بى أن الإنكليز قد تمكنوا
بدهائهم من إقناع الدولة العلية بأن البلاد
المصرية ما برحت محتاجة إلى جيش الاحتلال
وإذا انجلى عنها ثارت البلاد ثورة عظيمة تحمل
الباب العالى على إرسال الجنود العثمانية إلى وادى
النيل لإخماد الثورة وحينئذ ينقض النسر الروسى

ويفرش جناحيه فوق الأستانة مع أن الروسى
فى أيام قيصرها الحالى لا تود إلا مسألة الدول
عموماً تأييداً لسلم العام فحبذا لو التفتت الحكومة
العثمانية إلى إبعاد المرسلين الإنكليز عن بلادها
حسماً لكل دسياسة وسياسة تقصد منها إنكلترا
إيقار الصدور بين الطوائف الإسلامية والسيمية
فى البلاد العثمانية توصلاً لغاياتها ومآربها
ولو طلب جلالة السلطان الاعظم انجلاء
الجنود الإنكليزية عن مصر إيفاء للوعد وانجازاً
للعهد لوجد جميع الدول نصيرة لجلالته فى هذا
الطلب العادل فتحتمل انكلترا ان تيجز وعدها

الروسى ويفرش جناحيه فوق الأستانة مع أن الروسى فى أيام قيصرها الحالى لا تود إلا
مسألة الدول ، عموماً تأييداً لسلم العام ، فحبذا لو التفتت الحكومة العثمانية إلى إبعاد
المرسلين الإنكليز عن بلادها حسماً لكل دسياسة وسياسة تقصد منها إنكلترا إيغار

وتجلى عن البلاد المصرية والسلام هذا ما قاله الضابط الافرنسى الحر الذي لا ناقة له في المسألة الارمنية ولا جعل له في الدولة العلية حتى ينطق عن الهوى ويبدى مثل هذه الاقوال التي يستفاد منها ان الحوادث الارمنية قد بولغ فيها كثيراً وقد جاءت التلغرافات الاخيرة مصداقاً لقوله وايدتها الافادات المنبئة بقيام الارمن في الاستانة العلية على حين فجأة وهم مدججون بأسلحة واحدة وعاملون على غاية واحدة ومرسلون من مصدر واحد مركزه العام على ضفاف نهر التمس وله فروع كثيرة متشعبة في بلاد الدولة العلية وعاصمتها لاسباب وغايات سياسية انكليزية

وقد طلب جلالة السلطان الاعظم بالاسرار الاخبار الصحيحة عن حوادث موش وساسون فورد الى المايين الهمايوني تقرير رسمي مطول يقول فيه ان عدد القتلى الحقيقي قليل جداً بالنسبة لما زعموه وان لجنة التحقيق قد فرغت من اعمالها منذ مدة غير بعيدة ولكن المندوب الانكليزي فيها هو الذي كان سبباً لتأخيرها حتى الآن حيث يفتح لها كل يوم باباً جديداً واعتراضاً مختلفاً وإشكالات مختلفة بقية منه في اطالة المدة اباناً تتمكن بها انكثرا من زيادة الضغط على الدولة العلية ارهاباً وتهديداً اه

اما الباب العالي فلا يعبأ بهذه المظاهر وهو لم يزل مصرّاً على ما جارب به الدول بتاريخ ٧ سبتمبر الماضي وقد عين بعض الولاة والحكام في البلاد الارمنية تأييداً للامن العام فيها وحسباً للقبيل والغال واما انكثرا فلما انقردت وحدها في سياسة الضغط والشدة تحيرت بين الامر واصبحت بين عاملين قوين وهما الاقدام على انفاذ ما ربهما بالقوة والاحجام عنه ولم تبرح على هذه الحالة حتى قام الارمن في الاستانة

الصدور بين الطوائف الإسلامية والمسيحية في البلاد العثمانية توصلت لغاياتها ومآربها ، ولو طلب جلالة السلطان الأعظم انجلاء الجنود الإنكليزية عن مصر إيفاء للوعد وإنجازاً للعهد لوجد جميع الدول نصيرة لجلالته في هذا الطلب العادل ، فتحتاج إنكلترا أن تنجز وعدها وتتجلى عن البلاد المصرية بسلام . هذا ما قاله الضابط الإفرنسى الحر الذي لا ناقة له في المسألة الأرمنية ولا جعل له في الدولة العلية ، حتى يُنطق عن الهوى ويبدى مثل هذه الأقوال التي يُستفاد منها أن الحوادث الأرمنية قد بولغ فيها كثيراً وقد جاءت التلغرافات الأخيرة مصداقاً لقوله ، وايدتها الإفادات المنبئة بقيام الأرمن في الأستانة العلية على حين فجأة ، وهم مدججون بأسلحة واحدة وعاملون على غاية واحدة ومرسلون من مصدر واحد مركزه العام على ضفاف نهر التمس ، وله فروع كثيرة متشعبة في بلاد الدولة العلية وعاصمتها لأسباب وغايات سياسية إنكليزية ، وقد طلب جلالة السلطان الأعظم ————— الأخبار الصحيحة عن حوادث موش وساسون فورد إلى المايين الهمايوني تقرير رسمي مطول ، يقول فيه إن عدد القتلى الحقيقي قليل جداً بالنسبة لما زعموه ، وإن لجنة التحقيق قد فرغت من أعمالها منذ مدة غير بعيدة ، ولكن المندوب الإنكليزي فيها هو الذي كان سبباً لتأخيرها حتى الآن ، حيث يفتح لها كل يوم باباً جديداً واعتراضاً مختلفاً وإشكالات

مختلفة بُغية منه في إطالة المدة أياماً تتمكن بها إنكلترا من زيادة الضغط على الدولة العلية إرهاباً وتهديداً .

أما الباب العالي فلا يعبأ بهذه المظاهر ، وهو لم يزل مُصراً على ما جاوب به الدول بتاريخ ٧ سبتمبر الماضي ، وقد عين بعض الولاة والحكام في البلاد الأرمينية تأييداً للأمن العام فيها وحسماً للقليل والقال . وأما إنكلترا فلما انفردت وحدها في سياسة الضغط والشدة تحيرت في الأمر وأصبحت بين عاملين قويين ، وهما الإقدام على إنفاذ مآربها بالقوة والإحجام عنه ، ولم تبرح على هذه الحالة حتى قام الأرمن في الأستانة وسقطت الصدارة السعيدية وخلفتها الصدارة الكاملة ، فاغتنت هذه الفرصة لتتملص من ورطتها فأوعزت إلى شركة روتر بأن تنشر ما نشرته من أن الحوادث الأرمينية بولغ فيها كثيراً ، وأذاعت بأنها أي إنكلترا ستساهل بالأمر لعلمها أولاً : إن فخامة الصدر الأعظم رجل نشيط مخلص في

خدمة الصدارة السعيدية وخلفتها الصدارة الكاملة فاغتنت هذه الفرصة لتتملص من ورطتها فأوعزت إلى شركة روتر بأن تنشر ما نشرته من أن الحوادث الأرمينية بولغ فيها كثيراً ، وأذاعت بأنها أي إنكلترا ستساهل بالأمر لعلمها أولاً أن فخامة الصدر الأعظم رجل نشيط مخلص في خدمة المصالح العمومية العثمانية وقادر على إدخال الإصلاحات المطلوبة من تلقاء نفسه وثانياً إن تعدى الأرمن في الأستانة على النظام العام بما أخرها عن مساعدتهم في حوادث موش وساسون حيث تأكد لديها أنهم مجرمون

أما الأسطول الإنكليزي الموحود الآن في لمنوس تجاه بوزغاز الدردنيل مثله كمثل زميله الذي ذهب يوماً ما ليهدد حكومة البرتغال بلزوم انجلائها عن جزيرة زعمت انكائره انها من مستعمراتها ولما لم ير من هذا التهديد فائدة عاد إلى المياه الإنكليزية بخفي حنين وهاندنزي الآن ان الدولة العلية قد كلفت إنكلترا بان تبعد بأسطولها عن ميناء المنوس

خدمة المصالح العمومية العثمانية وقادر على إدخال الإصلاحات المطلوبة من تلقاء نفسه . وثانياً : إن تعدى الأرمن في الأستانة على النظام العام مما أخرها عن مساعدتهم في حوادث موش وساسون حيث تأكد لديها أنهم مجرمون .

أما الأسطول الإنكليزي الموجود الآن في لمنوس تجاه بوزغاز الدردنيل ، فمثله كمثل زميله الذي ذهب يوماً ما ليهدد حكومة البرتغال بلزوم انجلائها عن جزيرة زعمت إنكلتره أنها من مستعمراتها ، ولما لم ير من هذا التهديد فائدة عاد إلى المياه الإنكليزية بخفي حنين ، وها قد نرى الآن أن الدولة العلية قد كلفت إنكلترا بأن تبعد بأسطولها عن ميناء المنوس .

هذا ما عن لنا إرادته في هذا الموضوع إبداءه
نقوم يفقهون فعسى أن يدرك المغرورون نتيجة
المغرور ويبدؤوا عنها لأن ذلك خير لهم وأبقى
والسلام على من أتبع الهدى

هذا ما عن لنا إرادته في هذا الموضوع إبداءه لقوم
يفقهون فعسى أن يدرك المغرورون نتيجة الغرور ويعدلوا
عنها ، لأن ذلك خير لهم وأبقى والسلام على من اتبع
الهدى .

عدد ١٨٩ ، الخميس ١١ أكتوبر ١٨٩٥ ، ص ٢ ، الإسكندرية



(المسألة الأرمنية)

﴿ المسألة الارمنية ﴾

لا يظن العقلاء ان المسألة الارمنية
تصل أكثر مما وصلت اليه الان ولا سرائرهم
تخضع لضعفها اليكما الى خوض معامع الثورة
والهياج بدار الخلافة العظمى .

نعم ان الذي كان يدور في خلدكم
ان ما أجروه من الإقدام وإثارة القلاقل
والمشاغب يستفيدون منه احد الامرين
اما بلوغ الأمانى بحمل الدولة العلية الشاهانية
على الخوف والرغبة فتتيلهم أكثر من
مخاضهم . او يسهلوا للدولة بريطانيا العظمى
مخافة اليد الطولى في هاته الدسائس
على الرضى عنهم وشدة النكير ضد دولتهم
الامر الذي يوسع خرق السياسة الأوربية
مرجحين أيضاً . إعادة أوربا لها في مطالبها
البارة بهم

ويعلم الله أن كل فرد منا حسب
حساب اندفاع الارمن في تيار هذه الجهالة
وقدر لهم اناس أقدموا عليها شر منقلب
وأوخم حال . ولذلك كنا نفتكر فيما كان

لا يظن العقلاء أن المسألة الأرمنية تصل أكثر ما
وصلت إليه الآن ، ولإمرائهم تخضع لضعفها اليكما
خوض معامع الثورة والهياج بدار الخلافة العظمى .

نعم ، إن الذى كان يدور فى خلدكم أن ما أجروه من
الإقدام وإثارة القلاقل والمشاغب يستفيدون منه أحد
الأمرين ، إما بلوغ الأمانى بحمل الدولة العلية الشاهانية
على الخوف والرغبة ، فتتيلهم أكثر من مطعمهم أو
يسهلوا للدولة بريطانيا العظمى صاحبة اليد الطولى فى
هاته الدسائس على الرضى عنهم ، وشدة النكير ضد
دولتهم . الأمر الذى يوسع خرق السياسة الأوربية
مرجحين أيضاً مساعدة أوربا لها فى مطالبها البارّة بهم .

ويعلم الله أن كل فرد منا حسب حساب اندفاع
الأرمن فى تيار هذه الجهالة ، وقدر لهم أناس أقدموا
عليها شر منقلب وأوخم حال . ولذلك كنا نفتكر فيما

وما جرى ونحن موقنين ان هذه الازمة ولو بلغت أشدها لا بد من انفراجها ان رجال دولتنا العلية الفخام لم أكبر منها واقدر وما عسى تسأله إنكلترا او بالأحرى او ربا (مثلاً) من دولتنا العلية عقب هذا الحادث المكر الذي اقدم عليه الارمن في الاستيلاء العلية الاحفظ النظام فقط وحماية الاجانب لما أنبأنا لسان البرق به وهو الامر الذي تفعله دولتنا العلية بلا شك قبل هذا السؤال بواسطة تلك المذكرة التي رفعت اليها بواسطة سفراء الدول الاجنبية العظام . وهنا يقف القلم مسروراً بين قولين عمل إنكلترا تقف عند حد من دسائسها أو تنظر إلى جهة أخرى مثل تحريك أهالي كريت ومكدونيا إلى النزاع للشورة كما قالت تلغرافات اليوم .

وقد طير إلينا هافاس أخيراً مقال جرائد روسيا التي نشرت محزرة ** أوروبا من دسائس إنكلترا وصدقت ؛ إذ بشرتنا الأخبار الأخيرة حقائق ذلك وعندها لم يعد بد من اتخاذ الوسائل الفعالة لقلع جذور الثورة التي بذرتها وستروى بذارها دولة الإنسانية

ومن ذا الذي يلم دولتنا الشاهانية - أعزها الله - إذا شددت بساعدها نفوذها الواجب الاحترام على شعب يطلب المروق عن حكم العادل ويسأل حرية موهومة وهو أحرى بالاستعباد والنكايه ، لأنه بعيد عن المدنية بعده عن حسب نفسه ومعرفة صالحها الحقيقي . وكذلك مهما بعثت إنكلترا للارمن بالأسلحة والمال ، فإن قوة الحاكم

* الصحيح : موقنون .

** الصحيح : محزرة .

للارمن بالاسلحة والمال فان قوة الحاكم
الداخلي والمتسيد صاحب السلطنة لمو
اقدر من المترك الخارجي والعدو المكدر
فالأجدر بنا ان نقول ان ان السلطنة
الارمنية ستسوى ولو بعد حين ؛ يوافق
رغائب جلالة الساطن صاحب الكلمة
والسلطان ولنا بمحكمة دولتلو فقامتلو
الصدر الاعظم كامل باشا ودولتلو سعيد
باشا وزير الخارجية ما يضمن الامن واللام
العام باذن الله

الداخلي والمتسيد صاحب السلطنة لهو أقدر من المحرك
الخارجي والعدو المكدر ، فالأجدر بنا أن نقول إذ أن
المسألة الأرمنية ستسوى ولو بعد حين ؟ يوافق رغائب
جلالة السلطان صاحب الكلمة والسلطان . ولنا بحكمة
دولتلو فقامتلو الصدر الأعظم كامل باشا ودولتلو سعيد
باشا وزير الخارجية ما يضمن الأمن والسلام العام - باذن
الله .

ألمونيكاً عدد ١٦٩٣ ، السبت ١٢ أكتوبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

الاسماء العلية

في ٢٠ ربيع الثاني لمكاتبتنا الفاضل
{ حوادث الارمن ونتائجها }

الأستانة العلية

في ٢٠ ربيع الثاني لمكاتبتنا الفاضل
(حوادث الأرمن ونتائجها)

لابد ، وأن يكون قد وصلكم نبأ تبدل
الصدر الأعظم ، حيث استقال دولتلو أبهتلو
سعيد باشا من مسند الصدارة العظمى ، وخلفه
فقامتلو دولتلو كامل باشا الصدر الأسبق في
هذه الوظيفة السامية . وبديهي أنه وإن لم يعلم
أحد ما دار بين جلالة مولانا الخليفة الأعظم
ودولة الصدر السابق يوم الاستقالة حتى تعرف
لابد وان يكون قد وصلكم نبأ تبدل
الصدر الاعظم حيث استقال دولتلو
ابتهتلو سعيد باشا من مسند الصدارة
العظمى وخلفه فقامتلو دولتلو كامل باشا
الصدر الاسبق في هذه الوظيفة السامية
وبديهي انه وان لم يعلم أحد ما دار بين جلالة
مولانا الخليفة الاعظم ودولة الصدر السابق

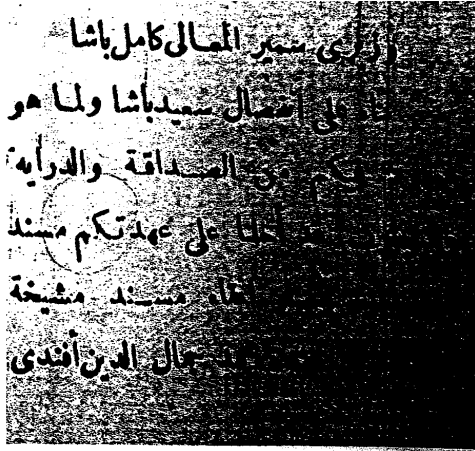
وبديهي انه وزن لم يعلم أحد مدار بين جلالة
 مولانا الخليفة الاعظم ودولة الصدر السابق
 يوم الاستقالة حتى تعرف حقيقة السبب
 الدافع لدولة الصدر على انفاذ عزمه ذلك
 اليوم لكن الحوادث الارمنية الاخيرة كانت
 المحرك العام لتلك البواعث الخصوصية
 والدافع لاصرار سميد باشا على الاستقالة
 بتاتا في يوم الاربعاء ١٣ ربيع الثاني
 وفي هذا اليوم بعث جلالة الخليفة الاعظم
 لدولة كامل باشا فحضر الى المابين الهمايوني
 وحظى بالمشول بين يدي جلالة مدة
 ساعة وبعد عودته الى منزله شاع خبر
 وفي الساعة التاسعة عربياً من يوم الجمعة ١٥
 ربيع الثاني حصلت حفلة تنصيب دولة الصدر
 الاعظم الجديد فتوجه مطوفتو تحسبن بك
 أفندي باشكاتب المابين الهمايوني من يلديز
 العاصرة في الموكب الرسمي حاملاً فرمان
 التولية الى الباب العالي حيث استقر هناك
 فخامة الصدر الاعظم الجديد وجميع الوكلاء
 وكبار رجال الدولة عسكريين وملكين
 وكانت جوقة موسيقى تؤدى التحية الرسمية
 الرسمية اعلاناً بالتولية
 وهذا هو تعريب نص فرمان
 العالي المذكور

حقيقة السبب الدافع لدولة الصدر على انفاذ
 عزمه ذلك اليوم ، لكن الحوادث الأرمنية
 الأخيرة كانت المحرك العام لتلك البواعث
 الخصوصية والدافع لإصرار سعيد باشا على
 الاستقالة بتاتا في يوم الأربعاء ١٣ ربيع الثاني
 ، وفي هذا اليوم بعث جلالة الخليفة الأعظم
 لدولة كامل باشا فحضر إلى المابين الهمايوني ،
 وحظى بالمشول بين يدي جلالاته مدة ساعة ،
 وبعد عودته إلى منزله شاع خبر قبول استقالة
 الصدر السابق وتعيين الخلف .

وفي الساعة التاسعة عربياً من يوم الجمعة
 ١٥ ربيع الثاني حصلت حفلة تنصيب دولة
 الصدر الأعظم الجديد ، فتوجه عطوفتو
 تحسبن بك أفندي باشكاتب المابين الهمايوني
 من يلديز العاصرة في الموكب الرسمي حاملاً
 فرمان التولية إلى الباب العالي ، حيث استقر
 هناك فخامة الصدر الأعظم الجديد وجميع
 الوكلاء وكبار رجال الدولة عسكريين وملكين
 وكانت جوقة موسيقى تؤدى التحية الرسمية
 إعلاناً بالتولية .

وهذا هو تعريب نص فرمان العالي
 المذكور:

وزيرى سمير المعالى كامل باشا



بناء على انفصال سعيد باشا ، ولما هو معهود فيكم من الصداقة والدراية والتجاوب ، قد أحلنا على عهدتكم مسند الصدارة وصار إبقاء مسند مشيخة الإسلام في عهدة محمد جمال الدين أفندي ، ونسأله تعالى أن يجعلنا مظهرًا لتوفيقاته الصمدانية .

حرر في ١٣ ربيع الآخر سنة ١٣١٣

ونسأله تعالى أن يجمعنا جميعًا مظهرًا

لتوفيقاته الصمدانية

حرر في ١٣ ربيع الآخر سنة ١٣١٣

وقد تلى هذا فرمان في قاعة العرض

بالباب العالي على مسمع من جميع من ذكرنا ثم ختم الاحتفال بالدعاء للحضرة الشاهانية .

وفي ثاني يوم تولية فخامة الصدر الجديد أعلن انفصال دوللو طرخان باشا من وظيفته وتعيين دوللو سميد باشا ناظر الخارجية السابق بدله .

ونحن نقول إن فخامتو دوللو كامل باشا ، وإن يكن مشهوراً هنا بالحزم واستقلال الرأي وحرية الضمير والاستقامة الذاتية ، إلا أن جميع أهالي الأستانة تأسفوا أشد الأسف على انفصال الصدر السابق ، وتأسفوا كذلك على انفصال دوللو طرخان باشا ، لأنه كان أعظم واستقلال الرأي وحرية الضمير والاستقامة كفاءً لتولي وظيفته الخطيرة وخصوصاً في مثل هذه الأوقات الحرجة .

ونسأله تعالى أن يجمعنا جميعًا مظهرًا لتوفيقاته الصمدانية

ونسأله تعالى أن يجمعنا جميعًا مظهرًا لتوفيقاته الصمدانية

باشا لانه كان اعظم كفؤ لتولى وظيفته
الخطيرة وخصوصا في مثل هذه الاوقات
الحرجة

أما الحالة العمومية في هذه العاصمة
فهي على وجه العموم لا تزال موجبة للقلق
نعم ان المظاهرات الكبيرة قد انقطعت
لان الاحتياطات التي اتخذتها الحكومة
لردع المنسدين جاءت حائلة دون حدوث
اضطرابات من قبيل ما حدث ولكن
الشراذم القليلة والافراد من الارمن لم
ينقطعوا عن اتمديات على المسلمين كلما
انتهزوا فرصة

ولقد شرحت لكم بعض ما حدث
بومى الاثنين والثلاثاء اللذين يعتبران هنا
زمن ثورة عصبانية من الارمن وآتى لكم
الآن بشيء من الحوادث التي اكتشفت
حقيقتها والتي حصلت بعد ذلك

فمنها ، أنه حدثت وقائع دموية في جهات
إسكدار وفي جهة « قره كمرک » ، ولكنها لم
تكن ذات بال بحيث لم يقتل في الحادثتين إلا
بضعة أشخاص وقد تدارك البوليس الأمر
وضبط الثوار من الأرمن في الجهتين .

وفي يوم الثلاثاء اكتشف على بعض الأرمن
متزيين بزى العلماء ، حيث كانوا قتلوا وهم
على هذه الحالة قواسماً تابعاً للسفارة الروسية ،
ومن حسن الحظ أن الذين اكتشفوا هذه الخدعة
الجهنمية هم من طائفة الأروام ، فقبضوا على

ولقد شرحت لكم بعض ما حدث يومى
الاثنين والثلاثاء اللذين يعتبران هنا زمن ثورة
عصيانية من الأرمن ، وآتى لكم الآن بشئ من
الحوادث التي اكتشفت حقيقتها والتي حصلت
بعد ذلك .

فمنها ، أنه حدثت وقائع دموية في جهات
إسكدار وفي جهة « قره كمرک » ، ولكنها لم
تكن ذات بال بحيث لم يقتل في الحادثتين إلا
بضعة أشخاص وقد تدارك البوليس الأمر
وضبط الثوار من الأرمن في الجهتين .

وفي يوم الثلاثاء اكتشف على بعض الأرمن
متزيين بزى العلماء ، حيث كانوا قتلوا وهم
على هذه الحالة قواسماً تابعاً للسفارة الروسية ،
ومن حسن الحظ أن الذين اكتشفوا هذه الخدعة
الجهنمية هم من طائفة الأروام ، فقبضوا على

الأرمن متزيين بزى العلماء حيث كانوا
قتلوا وهم على هذه الحالة قراسا نايما
استدارة الروسية ومن حسن الحظ أن

لذين اكتشفوا هذه الخدعة الجهنمية هم من
طائفة الأرواحم فقبضوا على الجناء وتداركهم
البوايس فأخذهم إلى الضابطة على مشهد
العموم بأزيائهم وهناك أجرى التحقيق
ضدهم

وبديهي أن قصد الأرمن من تزويجهم
بأزياء علماء المسلمين وقتلهم أحد قواسة
سفارة لروسيا هو تهيج خواطر هذه
السفارة من جهة وإشاعة السوء والفظائع
عن علماء المسلمين من جهة أخرى ولكن هذا
المكر السيء لم يكد يفارق ضمائر مدبريه
حتى صار شجى في حلائهم ورد الله سهم
الباغى قبل أن يرسل من يده إلى نحره

ومن قيل هذه الخدعة أنه عثر على
جملة نسخ إعلانات ثوروية قد نشرت في
بعض الجوامع فدل المسلمون عليها الحكومة
وقد جمعها وتبين من حروفها أنها مطبوعة
في مطابع أوروبا والحكومة تبحث الآن
عن كيفية نشرها ومن نشرها

وفي مساء يوم الأربعاء ثانى أكتوبر
وصل إلى الضابطة أن ستحصل واقعة

الجناء وتداركهم البوليس ، فأخذهم إلى
الضابطة على مشهد العموم بأزيائهم وهناك
أجرى التحقيق ضدهم .

وبديهي أن قصد الأرمن من تزويجهم بأزياء
علماء المسلمين وقتلهم أحد قواسة سفارة
الروسيا ، هو تهيج خواطر هذه السفارة من
جهة وإشاعة السوء والفظائع عن علماء
المسلمين من جهة أخرى ، ولكن هذا المكر
السيء لم يكد يفارق ضمائر مدبريه ، حتى صار
شجى في حلائهم ورد الله سهم الباغى قبل
أن يرسل من يده إلى نحره .

ومن قبيل هذه الخدعة أنه عثر على جملة
نسخ إعلانات ثوروية قد نشرت في بعض
الجوامع فدل المسلمون عليها الحكومة ، وقد
جمعتها وتبين من حروفها أنها مطبوعة في
مطابع أوروبا والحكومة تبحث الآن عن كيفية
نشرها ومن نشرها .

وفي مساء يوم الأربعاء ، ثانى أكتوبر ،
وصل إلى الضابطة أن ستحصل واقعة دموية
في جهات قاسم باشا فتداركت الأمر باتخاذ
التدابير الواقية ولم يحصل شئ ما يكدر الراحة
هناك .

وفي يوم الأحد ، خامس أكتوبر ، حصلت

دموية في جهات قائم باشا فتداركت الامر
باتخاذ التدابير الواقية ولم يحصل شئ،
ما يكدر الراحة هناك

وفي يوم الاحد خامس اكتوبر حصلت
مناوشات بين العساكر والارمن في
بيوغلي حيث كان الارمن يطلقون الرصاص
من داخل الكنيسة تحريشاً للبوليس على
مهاجمتها حتى يشاع ان الحكومة لم تحترم
المعابد من جهة وحتى يتمكن الارمن من
قتل كل من يدخلها كذلك لان الاوامر قد
صدرت مشددة بان لا يدخل احد من
البوليس الكنيسة ولكن يتربصون حولها
لضبط كل من يخرج منها متسلحاً

وفي وقت هذه الحادثة كانت المطاعم
والحوانيت والحانات مقفلة لدخول الرعب
في قلوب الاهالي ، على انه لو لم تكن
الدوريات من العساكر والبوليس والجنود
ركباناً ومشاة طوافه الا وانهم اراقى الشوارع
لم انخوف السكان ولم يستطع احد الخروج
لان الارمن يخنفون تحت ازياء كثيرة
ويكثرون من التعدادات بها حتى يدوم
روع القلوب وتعظيم الوهم في النفوس

مناوشات بين العساكر والارمن في بيوغلي ،
حيث كان الارمن يطلقون الرصاص من داخل
الكنيسة تحريشاً للبوليس على مهاجمتها ، حتى
يشاع ان الحكومة لم تحترم المعابد من جهة ،
وحتى يتمكن الارمن من قتل كل من
يدخلها ، كذلك لان الاوامر قد صدرت مشددة
بان لا يدخل احد من البوليس الكنيسة ، ولكن
يتربصون حولها لضبط كل من يخرج منها
متسلحاً .

وفي وقت هذه الحادثة كانت المطاعم
والحوانيت والحانات مقفلة لدخول الرعب في
قلوب الاهالي ، على انه لو لم تكن الدوريات
من العساكر والبوليس والجنود ركباناً ومشاة
طوافه ليلاً ونهاراً في الشوارع لعم الخوف
السكان ، ولم يستطع احد الخروج لان الارمن
يخنفون تحت ازياء كثيرة ويكثرون من
التعدادات فيها حتى يدوم روع القلوب وتعظيم
الوهم في النفوس .

وقد شاهدنا دولتو ناظم باشا ضابط المدينة
يتجول في الشوارع ومعه مدير البوليس تسكيناً
للخواطر وإزالة للروع .

ومن أفضع الجرائم التي حاول الارمن
ارتكابها ، أن جماعة منهم نحو الثلاثين تأمروا

على تسميم ينبوع الماء الذي فى جهة (چقور چشمه) قريباً من (آف سراى) ، وقد قبض يوم الإثنين (أول ظهور الحوادث المشؤومة) * على شخص أرمنى يُلقى مادة سائلة فى ذلك ينبوع حيث ارتاب الذين شاهدوه يفعل هذا الفعل فى أمره .

وعلى أثر ذلك ، هجم جماعة من الأرمن على الأشخاص الذين قبضوا على رفيقهم المريق للسم ، وأطلقوا عليهم الرصاص فأصابوا واحداً من المسلمين إصابة خطيرة ، ثم فروا هاربين والتجؤا ** إلى منازلهم القريبة من هذه الجهة ، وصاروا يطلقون الرصاص من منافذها على كل مار ، ولم يستتب الأمن حتى حضرت إلى تلك الجهة فرقة من عساكر البوليس مكونة من ثلاثين شخصاً ، فمنعت التعدى ، وتمكن البوليس من القبض على ١٥ شخصاً من الذين كانوا منوطين بتسميم الينابيع . وقد ثبت بالتحليل فى المكتب الطبى أن ذلك السائل الذى ألقى فى الينبوع هو سم قاتل .

هذا ، ولاتزال الحكومة مجدة فى اتخاذ التدابير الواقية من حدوث اضطرابات يخشى

* الصحيح : المشؤومة .

** الصحيح : التجؤا .

وقد شاهدنا دولنا ناظم باشا ضابط
أمدينة يتجول فى الشوارع ومعه مدير
البوليس، تسكينا للمخاطر وإزالة لاروع
ومن أفظع الجرائم التى حاول الأرمن
ارتكابها أن جماعة منهم نحو الثلاثين
تأمرىوا على تسميم ينبوع الماء الذى فى
جهة (چقور چشمه) قريباً من (آف
سراى) وقد قبض يوم الإثنين (أول
ظهور الحوادث المشؤومة) على شخص
أرمنى يلقى مادة سائلة فى ذلك الينبوع
حيث ارتاب الذين شاهدوه يفعل هذا
الفعل فى أمره .

وعلى أثر ذلك هجم جماعة من الأرمن
على الأشخاص الذين قبضوا على رفيقهم
المريق للسم وأطلقوا عليهم الرصاص فأصابوا
واحداً من المسلمين إصابة خطيرة
ثم فروا هاربين والتجؤا إلى منازلهم
القريبة من هذه الجهة وصاروا يطلقون
الرصاص من منافذها على كل مار ولم
يستتب الأمن حتى حضرت إلى تلك
الجهة فرقة من عساكر البوليس مكونة
من ثلاثين شخصاً فمنعت التعدى وتمكن
البوليس من القبض على ١٥ شخصاً من

منها ، ولكن الدسائس الأجنبية تزداد يوماً
فيوماً لتعظيم الوهم وإدخال الريب على
النفوس .

وقد نشرت الحكومة إعلاناً رسمياً في يوم
السبت ١٦ ربيع الثاني قالت فيها :

بناء على الحوادث التي وقعت من بعض
الأرمن في يوم الإثنين الماضي ، قد اتخذت
الحكومة التدابير اللازمة لتوطيد النظام وإعادة
الراحة والطمأنينة ، وقد حصلت الراحة بالفعل
ولكن لا يزال البعض من الأهالي يظهر التشبث
بزيادة الاحتراس على نفسه ، مع أنه من الآن
لا يتوقع أن أحداً من الأهالي يأتي بأمر عند
أبناء وطنه يوجب تقبيح العموم له ، وإذا وجد
من لا يعرف قيمة الأمن والراحة العمومية
وارتكب جرماً ؛ فإنه يُعاقب أشد العقوبة
فالواجب أن كل أحد من الناس يشتغل بأموره
الخاصة ويجتنب كل ما يوجب مخالفة القانون
أهـ .

وفي يوم الأربعاء ٢٠ منه ، نشرت هذا
الإعلان الثاني الذي تعريبه :

إنه بسبب حدوث بعض الوقائع في الأسبوع
الماضي ، سُمع أنه لا يزال يوجد ارتياب وحذر
بين أصناف الأهالي ، مع أنه في ظل الحضرة

الذين كانوا منوطين بتسليم اليباع ، وقد
ثبت بتحليل في المكتب الطبي ان ذلك
السايل الذي اتى في اليبوع هو سم قاتل
هـذا ولا تزال الحكومة مجدة في
اتخاذ التدابير الواقية من حدوث اضطرابات
يخشى منها ولكن الدسائس الأجنبية
تزداد يوماً فيوماً لتعظيم الوهم وإدخال
الريب على النفوس

وقد نشرت الحكومة إعلاناً رسمياً
في يوم السبت ١٦ ربيع الثاني قالت فيها
بناء على الحوادث التي وقعت من بعض
الأرمن في يوم الإثنين الماضي ، قد
اتخذت الحكومة التدابير اللازمة لتوطيد
النظام وإعادة الراحة والطمأنينة ، وقد
حصلت الراحة بالفعل ولكن لا يزال البعض
من الأهالي يظهر التشبث بزيادة الاحتراس
على نفسه مع أنه من الآن لا يتوقع أن
أحداً من الأهالي يأتي بأمر عند
أبناء وطنه يوجب تقبيح العموم له ، وإذا
وجد من لا يعرف قيمة الأمن والراحة العمومية
وارتكب جرماً فإنه يُعاقب أشد العقوبة
فالواجب أن كل أحد من الناس يشتغل بأموره
الخاصة ويجتنب كل ما يوجب مخالفة القانون
أهـ .

وارتكب جرماً فإنه يعاقب أشد العقوبة
فالواجب أن كل أحد من الناس يشتغل بأموره
الخاصة ويجتنب كل ما يوجب مخالفة
القانون اهـ

وفي يوم الأربعاء ٢٠ منه نشرت

الشاهانية أُجريت الوسائل الفعالة لإعادة الأمن والنظام والدوريات من العساكر النظامية والبوليس والجندرمة تطوف ليلاً ونهاراً ، لأجل توطيد الراحة في كل مكان . وكما سبق الإعلان ، يجب أن يعلم العموم بأن كل من يُجاسر على ارتكاب ما يخل بالأمن العام والراحة ، يُعاقب العقاب الصارم وبناء على ما ذكر ، ينبغي أن يعلموا أنه لا يوجد باعث على الخوف ويلزم أن كل إنسان يشتغل بأموره الخاصة اهـ .

والذي يُقال هنا ، إن الذي يزيد الخوف في قلوب الأهالي هو بقاء حالة الأرمن على ما هم فيه من التحفز للوثوب . يتظاهرون كلما وجدوا فرصة ومن لا يُريد التظاهر قد التجأ إلى الكنائس تظاهراً بأنهم خائفون من المسلمين ، وكأنهم لما فشلوا في مظاهراتهم العدائية لجأوا إلى هذه المظاهرات التحذيرية حتى تتحرش أوروبا مع طول الأيام لنصرتهم والضغط على الباب العالي بإجابة مطالبهم . ولا ندري بعد ذلك ما يكون ، والله العليم بعاقبة ما يخفون وما يعلنون .

هذا الاعلان الثاني الذي تمريه انه بسبب حدوث بعض الوقائع في الاسبوع الماضي سمع انه لا يزال يوجد ارتياب وحذرين أصناف: الاهالي مع انه في ظل الحضرة الشاهانية أُجريت الوسائل الفعالة لاعادة الامن والنظام والدوريات من المساكر النظامية والبوليس والجندرمة تطوف ليلا ونهارا لاجل توطيد الراحة في كل مكان . وكما سبق الاعلان يجب ان يعلم العموم بأن كل من تجاسر على ارتكاب ما يخل بالامن العام والراحة يعاقب العقاب الصارم وبناء على ما ذكر ينبغي ان يعلموا أنه لا يوجد باعث على الخوف ويلزم أن كل إنسان يشتغل بأموره الخاصة اهـ .

والذي يقال هنا ان الذي يزيد الخوف في قلوب الاهالي هو بقاء حالة الارمن على ما هم فيه من التحفز للوثوب يتظاهرون كلما وجدوا فرصة ومن لا يريد التظاهر قد التجأ الى الكنائس تظاهراً بأنهم خائفون من المسلمين وكأنهم لما فشلوا في مظاهراتهم العدائية لجأوا الى هذه المظاهرات التحذيرية حتى تتحرش أوروبا مع طول الأيام لنصرتهم والضغط على الباب العالي بإجابة مطالبهم . ولا ندري بعد ذلك ما يكون ، والله العليم بعاقبة ما يخفون وما يعلنون .



IN TURKEY - who stole the people's money ?
who is the opperssor ?
who ordered the Armenian Atrocities

في تركيا - من سرق أموال الأمة .

من هو الأمر بالفظائع في أرمينيا ؟ ومن هو الظالم ؟ كل واحد يشير إلى رفيقه ويقول
(لهو الفاعل) .

والدائرة تبتدي من راغب بك ياور السلطان الثاني ، وتنتهي عنده وقد قال مكاتب
البال مال غازيت إن راغب بك يد السلطان اليمينى ولسان حاله وموضع ثقته .

الصدر الجديد

صارت وزارات تركيا نظير ورق الشجر في فصل الخريف تتساقط إحداها بعد الأخرى ، فلا تثبت على حال ولا يقر لها قرار ، وهوذا قد فصل اليوم سعيد باشا وتولى الصدارة كامل باشا الصدر الأسبق وجعل سعيد باشا (غير الصدر المعزول) ناظراً للخارجية وكل هذه الانقلابات سببها المسئلة الأرمنية . وكأني بالسلطان في حيرة عظيمة لا يعرف كيف يخلص منها ، فهو يستعين بالوزراء ولا يطلق لهم حرية العمل ثم يفصل الواحد بعد الآخر كأنه ينتقم منهم لأنه لا يستطيع الانتقام من سواهم . مساكين هؤلاء الوزراء ومسكين سعيد باشا وكامل باشا لأن حال كل واحد منهم مع السلطان حال من قال فيه الشاعر

الصدر الجديد

صارت وزارات تركيا نظير ورق الشجر في فصل الخريف تتساقط إحداها بعد الأخرى فلا تثبت على حال ولا يقر لها قرار وهوذا قد فصل اليوم سعيد باشا وتولى الصدارة كامل باشا الصدر الأسبق وجعل سعيد باشا (غير الصدر المعزول) ناظراً للخارجية وكل هذه الانقلابات سببها المسئلة الأرمنية . وكأني بالسلطان في حيرة عظيمة لا يعرف كيف يخلص منها فهو يستعين بالوزراء ولا يطلق لهم حرية العمل ثم يفصل الواحد بعد الآخر كأنه ينتقم منهم لأنه لا يستطيع الانتقام من سواهم . مساكين هؤلاء الوزراء ومسكين سعيد باشا وكامل باشا لأن حال كل واحد منهم مع السلطان حال من قال فيه الشاعر

ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له إياك إياك أن تبتل بالماء

ولكن تغيير الصدور والوزراء لا يصلح الأحوال ، ولا يكفي أوروبا ، ولا يضعف قوة الذين يطالبون بالإصلاح . وإنى أخاف أن يتلو كثرة تغيير الوزارات وسقوطها تغيير السلطان وسقوطه ، وإذ ذاك لا ندرى إلى أى حال تصير ، هل يكون السلطان الجديد بالنسبة إلى السلطان المخلع نظير الصدر الجديد بالنسبة إلى الصدر المعزول ؟ وأية فائدة للأمة وللدولة من تغيير السلاطين والوزراء ، فإن الجهة الوحيدة التي يرجى منها النفع هي المحافظة على المعاهدات التي يرجى منها النفع هي المحافظة على المعاهدات ، ومن لنا بمن يحافظ عليها . لعمرى ، لو حافظ السلطان على عهوده ما وصل إلى حالته الحاضرة التي أصبح معها أشقى حالة من أصغر الناس وأكثرهم حطةً ويأساً وكتب إلى من الأستانة أن جلالته استولى عليه قلق عظيم إلى حد أن رجال البلاط والحريم السلطاني بوجه خاص آنسوا منه الميل إلى الانتحار فأبعدوا من أمامه كل آلة جارحة حرصاً على حياته . ومن يلومه إذا حاول التخلص من هذه الحياة وقد أحدثت به المخاطر والمصاعب وهو يعرف

ولكن تغيير الصدور والوزراء لا يصلح الأحوال ولا يكفي أوروبا ولا يضعف قوة الذين يطالبون بالإصلاح . وإنى أخاف أن يتلو كثرة تغيير الوزارات وسقوطها تغيير السلطان وسقوطه وإذ ذاك لا ندرى إلى أي حال تصير هل يكون السلطان الجديد بالنسبة إلى السلطان المخلع نظير الصدر الجديد بالنسبة إلى الصدر المعزول ؟ وأية فائدة للأمة وللدولة من تغيير السلاطين والوزراء فإن الجهة الوحيدة التي يرجى منها النفع هي المحافظة على المعاهدات ومن لنا بمن يحافظ عليها لعمرى لو حافظ السلطان على عهوده ما وصل إلى حالته الحاضرة التي أصبح معها أشقى حالة من أصغر الناس وأكثرهم حطةً ويأساً وكتب إلى من الأستانة أن جلالته استولى عليه قلق عظيم إلى حد أن رجال البلاط والحريم السلطاني بوجه خاص آنسوا منه الميل إلى الانتحار فأبعدوا من أمامه كل آلة جارحة حرصاً على حياته . ومن يلومه إذا حاول التخلص من هذه الحياة وقد أحدثت به المخاطر والمصاعب وهو يعرف

تلقاء نفسه ما يتجاهله بعض الناس أن جميع المضائب الحاضرة نشأت عن عدم إنجاز تعهداته ولأنه أهتم بذاته أكثر من اهتمامه بالدولة فصارت إلى حالها الحاضرة . وإن شئت برهاناً على ذلك فأعلم أنه في فرمان ١٤٠٤ ديسمبر سنة ١٨٧٤ اعترف « أن أهم

ويأساً ، وكتب إلى من الأستانة أن جلالته استولى عليه قلق عظيم إلى حد أن رجال البلاط والحريم السلطاني بوجه خاص آنسوا منه الميل إلى الانتحار ، فأبعدوا من أمامه كل آلة جارحة حرصاً على حياته . ومن يلومه إذا حاول التخلص من هذه الحياة ، وقد

أحدثت به المخاطر والمصاعب ، وهو يعرف تلقاء نفسه ما يتجاهله بعض الناس أن جميع المصائب الحاضرة نشأت عن عدم إنجازه تعهداته ، ولأنه اهتم بذاته أكثر من اهتمامه بالدولة ، فصارت إلى حالتها الحاضرة . وإن شئت برهاناً على ذلك ، فاعلم أنه في فرمان ١٤ ديسمبر* سنة ١٨٧٤ ، اعترف « أن أهم الأمور لدى كل دولة متمدنة ، إنما هو قضية تأمين حقوق العامة » ، ثم هو لم يؤمنها . وتعهد « بعدم إبقاء أحد في السجن بلا محاكمة والكف عن معاملات الجور والأذى » ، ولم يفعل شيئاً من ذلك بل أهمل البلاد والرعية وأطلق أيدي كل مأمور ظالم في الأمة ، ولم يصنع لمشورات الدول . وفي الخط الشريف الذي وجهه إلى مدحت باشا سنة ١٢٩٣ أمر السلطان (بمنع الحركات غير المشروعة أعني بها منع ومحو الخطيئات وسوء الاستعمالات المتولدة من الحكم الاستبدادي الفردي) وهو مع ذلك لا يزال يحكم بالاستبداد . وفي نطقة الذي نلي في سراي بشكطاش سنة ١٨٧٧ أمام الأعيان والمبعوثان قال « أمر محقق أن تأخرنا عن حقوق الترقيات الحاضرة في عالم المدينة كان لإهمالنا المداومة على الإصلاحات المحتاج ملكنا إليها ولعدم المثابرة على القوانين والنظامات المتعلقة بها ومنشأ ذلك ليس إلا صدور هذه الأشياء من يد الحكومة الاستبدادية » . بقي إذ أن السلطان يعلم كل ذلك وهو لا يزال يجري على الغلط الذي اعترف أنه السبب

البلاد والرعية وأطلق أيدي كل مأمور ظالم في الأمة ، ولم يصنع لمشورات الدول وفي الخط الشريف الذي وجهه إلى مدحت باشا سنة ١٢٩٣ أمر السلطان (بمنع الحركات غير المشروعة ؛ أعني بها منع ومحو الخطيئات ، وسوء الاستعمالات المتولدة من الحكم الاستبدادي الفردي) ، وهو مع ذلك لا يزال يحكم بالاستبداد . وفي نطقة الذي تلى في سراي بشكطاش سنة ١٨٧٧ ، أما الأعيان والمبعوثان قال « أمر محقق أن تأخرنا عن حقوق الترقيات الحاضرة في عالم المدينة كان لإهمالنا المداومة على الإصلاحات المحتاج

* الصحيح : ديسمبر .

الوحيد لهدم اركان دولته . فمن كان لا يدري عذرناه ولكن
ما عذر من يدري انه يدري ولا يفعل . ما عذر سلطان يعرف
واسطة انقاذ الامة ولا يستعمل تلك الوسطة . ان سلوك السلطان
حتى الآن جلب علينا العار حتى صار اطفال الاجانب
اشد غيرة منا على حالنا بدليل ان الجرائد الانكليزية فتحت
اعمدتها لجمع الاموال سداً لحاجة الارمن المساكين فارسل
غلام انكليزي الرسالة الآتية الى جريدة الدايلي نيوز وهذا
« يا سيدي المستر دايلي نيوز . انا اجمع الدرهمات التي
يفطيني اياها والداي لكي اشترى بها هدايا في عيد ميلادي
وقد عرفت اليوم من مربيتي انه يوجد اولاد كثر من سني
في بلاد الارمن وليس عندهم ما يأكلون وانك تجمع الصدقات
لترسلها اليهم فكسرت صندوقي الصغير واخرجت الدراهم التي
اجتمعت فيه وها انا مرسلها اليك لترسلها الى الاولاد والذين
يحتاجون اليها » . فكل كلمة في كتاب هذا الغلام الصغير هي

ملكنا إليها ولعدم المثابرة على
القوانين والنظامات المتعلقة بها ،
ومنشأ ذلك ليس إلا صدور هذه
الأشياء من يد الحكومة
الاستبدادية » . بقي إذاً أن
السلطان يعلم كل ذلك ، وهو
لا يزال يجري على الغلط الذي
اعترف أنه السبب الوحيد لهدم
أركان دولته . فمن كان لا يدري
عذرناه ، ولكن ما عذر من
يدري أنه يدري ولا يفعل ؟ ما
عذر سلطان يعرف واسطة إنقاذ
الامة ، ولا يستعمل تلك
الواسطة . إن سلوك السلطان
حتى الآن جلب علينا العار ،
حتى صار أطفال الأجانب أشد
غيرةً منا على حالنا بدليل أن

الجرائد الإنكليزية فتحت أعمدتها لجمع الأموال سداً لحاجة الأرمن المساكين ، فأرسل
غلام إنكليزي الرسالة الآتية إلى جريدة الدايلي نيوز وهذا :

« يا سيدي المستر دايلي نيوز . أنا أجمع الدرهمات التي يعطيني إياها والداي ، لكي
أشترى بها هدايا في عيد ميلادي ، وقد عرفت اليوم من مربيتي أنه يوجد أولاد كثر من
سني في بلاد الأرمن ، وليس عندهم ما يأكلون وانك تجمع الصدقات ، لترسلها إليهم ،
فكسرت صندوقي الصغير وأخرجت الدراهم التي اجتمعت فيه ، وها أنا مرسلها إليك

أشبهه شيء بجمرة نار تحرق قلوب الأمة العثمانية إذ نرى أطفال
 الأجانب أشد غيرة علينا من سلطان الدولة وليس هذا فقط
 بل إن ذلك المال المجموع من أكارم الإنكليز قد أصبح من
 أعسر الأمور توزيعه على المحتاجين إليه حتى اضطر
 سفير إنكلترا إلى تكدير الباب العالي وإكراهه على إصدار
 أوامر قاطمة لمنع كل مقاومة يبديها الحكام في أرمينيا

لترسلها إلى الأولاد والذين
 يحتاجون إليها . فكل كلمة
 في كتاب هذا الغلام الصغير هي
 أشبه شيء بجمرة نار تحرق قلوب
 الأمة العثمانية ، إذ نرى أطفال
 الأجانب أشد غيرة علينا من
 سلطان الدولة ، وليس هذا فقط
 بل إن ذلك المال المجموع من
 أكارم الإنكليز قد أصبح من
 أعسر الأمور توزيعه على
 المحتاجين إليه ، حتى اضطر سفير
 إنكلترا إلى تكدير الباب العالي
 وإكراهه على إصدار أوامر
 قاطمة لمنع كل مقاومة يبديها
 الحكام في أرمينيا .

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المثير
 واشتراكاته يجب ان ترسل
 الى مصر القاهرة بانتم
 سليم سركيس
 الدفع سلفاً

المثبتي

قيمة الاشتراك

عمرش صاغ
 ٦٠ في عموم القطر المصري
 في الولايات العثمانية
 ٤٠ فرنكا
 في أوربا وأمريكا وغيرها لبرا
 انكليزية
 صاحب الجريدة ومدير سياستها
 المسئول
 (فروكيا)

لماذا تتداخل أوروبا

سمعت بعض الناس يتسألون لماذا تتداخل أوروبا ، وخصوصاً إنكلترا فى سياسة تركيا الداخلية . والسبب فى ذلك أن تركيا دولة ظالمة ، ولا يليق أن تبقى الأمة الشرقية تحت أحكامها ، ولكن قدر لها المركز السياسى الحالى وهو أساس المسئلة الشرقية ، وعليه اختلاف الدول ، فاقتضى ذلك الاختلاف بقاء تركيا ، وبالتالي بقاء الشعب المسكين تحت نيرها أشد حنواً على أولاده من هذه الدولة على رعيته ، لأن كل حيوان يعرض نفسه للقتل فدى لأولاده ، والدولة التركية تعرض حياة رعيته وأموالهم فدى لسلطانها ولحكامها فمنذ رأت أوروبا أن تركيا نزلت إلى درجة أخط من درجة الحيوان وجدت من الحكمة وجوب التداخل لحماية هذه الأمة وصار لها الحق أن تفعل بموجب معاهدات رسمية وهى التى تمنح أوروبا حق التداخل فأذكر للقراء بعض موادها من قبيل الفائدة التاريخية

لماذا تتداخل أوروبا

سمعت بعض الناس يتسألون لماذا تتداخل أوروبا ، وخصوصاً إنكلترا فى سياسة تركيا الداخلية . والسبب فى ذلك أن تركيا دولة ظالمة ، ولا يليق أن تبقى الأمة الشرقية تحت أحكامها ، ولكن قدر لها المركز السياسى الحالى وهو أساس المسئلة الشرقية ، وعليه اختلاف الدول ، فاقتضى ذلك الاختلاف بقاء تركيا ، وبالتالي بقاء الشعب المسكين تحت نيرها ثم رأت أوروبا أن الحيوان أشد حنواً على أولاده من هذه الدولة على رعيته ، لأن كل حيوان يعرض نفسه للقتل فدى لأولاده ، والدولة التركية تعرض حياة رعيته وأموالهم فدى لسلطانها ولحكامها فمنذ رأت أوروبا أن تركيا نزلت إلى درجة أخط من درجة الحيوان وجدت من الحكمة وجوب التداخل لحماية هذه الأمة وصار لها الحق أن تفعل بموجب معاهدات رسمية وهى التى تمنح أوروبا حق التداخل فأذكر للقراء بعض موادها من قبيل الفائدة التاريخية

المادة الثامنة من معاهدة باريس - إذا حدث بين الباب العالى وأحدى الدول المتعاهدة خلاف خيف منه على اختلال ألفتهم وقطع صلتهن فمن قبل ن بعد الباب العالى وتلك الدول

يعرض نفسه للقتل فدى لأولاده ، والدولة التركية تعرض حياة رعيته وأموالهم فدى لسلطانها ولحكامها . فمنذ رأت أوروبا أن تركيا نزلت إلى درجة أخط من درجة الحيوان وجدت من الحكمة وجوب التداخل لحماية هذه الأمة ، وصار لها الحق أن تفعل بموجب معاهدات رسمية ، وهى التى تمنح أوروبا حق التداخل ، فأذكر للقراء بعض موادها من قبيل الفائدة التاريخية .

المادة الثامنة من معاهدة باريس : إذا حدث بين الباب العالى وأحدى الدول المتعاهدة

خلاف خيف منه على اختلال ألفتهم وقطع صلتهم ، فمن قبل أن يعمد الباب العالي وتلك الدول المنازعة له إلى استعمال القوة والجبر يقيمان الدول الأخرى الداخلة في المعاهدة وسطاء بينهما منعاً لما يتأتى عن ذلك الخلاف من الضرر .

المادة التاسعة : سلطان الدولة العثمانية لعنايته بخير رعاياه جميعاً ، قد تفضل بإصدار فرمان غايته إصلاح ذات بينهم وتحسين أحوالهم بقطع النظر عن اختلافهم في الأديان والأجناس ، وأخذ في ذمته

المنازعة له الى استعمال القوة والجبر بقيان الدول الاخرى الداخلة في المعاهدة وسطاء بينهما منعاً لما يتأتى عن ذلك الخلاف من الضرر

المادة التاسعة . سلطان الدولة العثمانية لعنايته بخير رعاياه جميعاً قد تفضل بإصدار فرمان غايته اصلاح ذات بينهم وتحسين احوالهم بقطع النظر عن اختلافهم في الاديان والاجناس واخذ في ذمته مقصده الخيري نحو النصارى القاطنين في بلاده

بروتوكول لندن سنة ١٨٧٧ « ان من لوازم دوام الاتفاق بين الدول لاجراء الصلح في الشرق هو تحقيق المنفعة التي قصدوها لتحسين احوال النصارى سكان تركيا » « فاذا خابت آمال الدول مرة اخرى ولم تحسن حال رعية السلطان على وجه يمنع من اعادة الارتباكات التي تتعاقب في الشرق وتكدر امور السلم فيه ترى من الصواب ان تعلن ان مثل هذه الامور لا يناسب مصلحتها ومصالحة اوربا عموماً . ففي مثل هذه الحال تستبقى لنفسها ان تنظر بالاتفاق في اتخاذ الوسائل التي تراها الاصلح لتأمين خير النصارى ولابقاء السلم عموماً »

مقصده الخيري نحو النصارى القاطنين في بلاده .

بروتوكول لندن سنة ١٨٧٧ : « إن من لوازم دوام الاتفاق بين الدول لإجراء الصلح في الشرق هو تحقيق المنفعة التي قصدوها لتحسين أحوال النصارى سكان تركيا » « فإذا خابت آمال الدول مرة أخرى ، ولم تُحسن حال رعية السلطان على وجه يمنع من إعادة الارتباكات التي تتعاقب في الشرق ، وتكدر أمور السلم فيه ترى من الصواب أن تُعلن أن مثل هذه الأمور لا يُناسب مصلحتها ومصالحة أوروبا عموماً . ففي مثل هذه الحال تستبقى لنفسها أن تنظر بالاتفاق في اتخاذ الوسائل التي تراها الأصلح لتأمين خير النصارى ولابقاء السلم عموماً » .

مادة ١٦ من معاهدة سان استفانوس التي لم تعد لها معاهدة برلين : « تعهد الباب

مادة ١٦ من معاهدة سان استيفانوس التي لم تعد لها معاهدة
برلين - « تعهد الباب العالي حالاً باجراء الإصلاحات على
حسب الاحتياجات المحلية في الولايات التي سكانها أرمن وتأمين
المسيحيين من تعدي الأكراد والجراكسة » وفي اتفاق إنكلترا
وروسيا فيما يتعلق بالمسئلة الشرقية قبل المؤتمر في ٣٠ مايو سنة
١٨٧٨

المادة السابعة - « المواعيد المتعلقة بأرمينية (بالأناضول) التي
تقررت في المعاهدة الابتدائية التي جرت في أيا استيفانوس لا
تختص بالروسية فقط بل تشمل إنكلترا أيضاً »
وفي المعاهدة الدفاعية بين إنكلترا وتركيا في ٤ جون سنة
١٨٧٨

المادة الأولى - « إذا كانت روسيا تستولي على باطوم أو
أردهان أو قارص أو أحدها وأرادت بعد ذلك أن تستولي على
بعض الأراضي الكائنة في آسيا التابعة للسلطان كما تقرر أمرها
في المعاهدة الصلحية الباتة فإن إنكلترا تتعهد بأن تتحد مع تركيا
لحماية تلك الأراضي بقوة السلاح وفي مقابلة ذلك يعد السلطان
إنكلترا بأن يجري في ممالكة الإصلاحات اللازمة التي سيحصل

العالي حالاً بإجراء الإصلاحات
على حسب الاحتياجات المحلية
في الولايات التي سكانها أرمن
وتأمين المسيحيين من تعدي
الأكراد والجراكسة » وفي اتفاق
إنكلترا وروسيا فيما يتعلق
بالمسئلة الشرقية قبل المؤتمر في
٣٠ مايو سنة ١٨٧٨ .

المادة السابعة : « المواعيد
المتعلقة بأرمينية (بالأناضول)
التي تقررت في المعاهدة
الابتدائية التي جرت في أيا
استيفانوس لا تختص بالروسية
فقط بل تشمل إنكلترا أيضاً .

وفي المعاهدة الدفاعية بين
إنكلترا وتركيا في ٤ جون سنة
١٨٧٨ :

المادة الأولى : « إذا كانت روسيا تستولى على باطوم أو أردهان أو قارص أو أحدها ،
وأرادت بعد ذلك أن تستولى على بعض الأراضي الكائنة في آسيا التابعة للسلطان . كما
تقرر أمرها في المعاهدة الصلحية الباتة ، فإن إنكلترا تتعهد بأن تتحد مع تركيا لحماية تلك
الأراضي بقوة السلاح ، وفي مقابلة ذلك يعد السلطان إنكلترا بأن يجري في مملكه
الإصلاحات اللازمة التي سيحصل الاتفاق بعد هذا بينهما على كيفية إجرائها ، وأن
تحمي المسيحيين وغيرهم من رعاياها القاطنين في بلادها ولغاية تمكين إنكلترا من اتخاذ
الوسائل والتدابير اللازمة لإجراء ما تعهد به السلطان رضى بأن تستولى إنكلترا على

جزيرة قبرص وتُقدِّر أمورها» .
لهذه الأسباب وغيرها يحق
لأوروبا أن تتداخل ، وهي منحة
ربانية ؛ إذ أن السلطان يفتك
برعاياه إلى الدرجة التي ملأت
الأسماع اليوم وهو تحت عهود
مع أوروبا ، فكيف لو كان حراً
يفعل ما يشاء - والعياذ بالله - من
حرية تعطى لدولة ظالمة متوحشة
نفس وجودها على الأرض من
براهين غضبه تعالى على
الإنسان .

الاتفاق بعد هذا بينهما على كيفية اجرائها وان تحمي المسيحيين
وغيرهم من رعاياها الفاطنين في بلادها ولغاية تمكن انكلترا من
اتخاذ الوسائط والتدابير اللازمة لاجراء ما تعهد به السلطان رضي
ان تستولى انكلترا على جزيرة قبرص وتدير امورها «
لهذه الاسباب وغيرها يحق لاوروبا ان تتداخل وهي منحة
ربانية . اذ ان السلطان يفتك برعاياه الى الدرجة التي ملأت
الاسماع اليوم وهو تحت عهود مع اوربا فكيف لو كان حراً يفعل
ما يشاء والعياذ بالله من حرية تعطى لدولة ظالمة متوحشة نفس
وجودها على الارض من براهين غضبه تعالى على الانسان

عدد ٥٤ ، السبت ١٢ أكتوبر ١٨٩٥ ، الإسكندرية

المبشيرة

المسألة الأرمنية

أصبحت المسألة الأرمنية
شغل أوروبا الشاغل ، حتى لقد
وصل إلى ميناء منوس على أبواب
الدردينيل أسطول البحر المتوسط
الإنكليزي المؤلف من ١٧ دارعة ،
وقد قالت الدايلي نيوز : إن
اللورد سالسبوري أرسل البلاغ

المسألة الأرمنية

أصبحت المسألة الأرمنية شغل أوروبا الشاغل حتى لقد وصل
إلى ميناء منوس على أبواب الدردنيل أسطول البحر المتوسط
الإنكليزي المؤلف من ١٧ دارعة وقد قالت الدايلي نيوز
أن اللورد سالسبوري أرسل البلاغ النهائي إلى الصين على
أثر المذابح التي حصلت فيها فليحذر السلطان عبد الحميد

من أن يكون البلاغ النهائي الثاني الذي يصدره حضرة اللورد موجهاً إليه وفي باب الدردنيل ١٧ دارعة من أسطولنا لتأييد ذلك البلاغ . الى مثل هذه الحالة صارت الدولة العثمانية حتى صارت تتهددها الصحف الأجنبية وقد أفادت الاخبار الاخيرة ان الجيش العثماني هاج هياجاً عظيماً على اثر وصول الاسطول وبالغت الدولة في حراسة يلديز والباب العالي (من قبيل تسمية الشيء بضده) وذلك على اثر اكتشاف دسيسة وذلك ان خمسة من الارمن (او من المكيدونيين) غيروا ازياءهم وقصدوا قرية مقرى كوى في ضواحي

النهائي إلى الصين على إثر المذابح التي حصلت فيها ، فليحذر السلطان عبد الحميد من أن يكون البلاغ النهائي الثاني الذي يصدره حضرة اللورد موجهاً إليه ، وفي باب الدردنيل ١٧ دارعة من أسطولنا لتأييد ذلك البلاغ . الى مثل هذه الحالة صارت الدولة العثمانية ، حتى صارت تتهددها الصحف الأجنبية ، وقد أفادت الأخبار الأخيرة أن الجيش العثماني هاج هياجاً عظيماً على إثر وصول الأسطول ، وبالغت الدولة في حراسة يلديز والباب العالي (من قبيل تسمية الشيء بضده) ، وذلك على إثر اكتشاف دسيسة ، وذلك أن خمسة من الأرمن (أو من المكيدونيين) غيروا أزياءهم وقصدوا قرية مقرى كوى في ضواحي

الأستانة ، وهناك مكتب التلغراف ، فتربصوا حتى خلا المكتب من الناس ، فهاجموا على المأمور وأوثقوه وخاطب أحدهم سراى يلديز بكل ما يمكنه صدره وما يخطر على بال قومه ، ثم تهددهم بنسف السراى والباب بالديناميت ، وفي أول يوم من الشهر

لجنة تحملها ولا تذهبوا كلكم فأبوا فأمر اليوزباشى العساكر أن
يصدوهم عن المسير بوضع حراب البنادق في طريقهم فحسب
الأرمن أنه أمر العساكر بطعنهم بالحراب فأطلق أحدهم عليه
رصاصه فقتله فأطلق العساكر الرصاص عليهم وقابلهم الأرمن
بالمثل فانجلى المعركة وقد قتل وجرح فيها نحو ٦٠ من الأرمن
ونحو ٢٠ من الأتراك وخرج الأرمن من منازلهم في بسامنيا
بإستامبول وهم يصرخون بالأرمنية والتركية لتحي الحرية
وليمت الظلم فاعترضهم البوليس وجرت هناك معركة قتل
فيها بكباشى بوليس وخرج موكب ثالث من الأرمن من سرکه جي
إسكله سي ولم يحصل بينهم وبين العسكر نزاع وقد قبض على ٥٠٠
أرمني وفي رواية أخرى أنهم سجنوا ٢٠٠٠ منهم وقد خرج
الصفطاء الذين هم لعنة على تركيا وعار لاصق بجبهتها فاقتفوا آثار
الأرمن وفتكوا بهم فتكاً ذريعاً بمعونة العسكر والبوليس

الحالى حدث حدث عظيم فى
الأستانة ، خلاصته أن جمهوراً
من الأرمن كانوا ذاهبين من قوم
قبو مركز بطيركيتهم إلى الباب
العالى ، فاعترضهم البوليس
قائلاً : إن كان قصدكم رفع
عريضة كما تزعمون ، فعينوا
لجنة تحملها ، ولا تذهبوا كلكم
فأبوا ، فأمر اليوزباشى العساكر
أن يصدوهم عن المسير بوضع
حراب البنادق فى طريقهم
فحسب الأرمن أنه أمر العساكر
بطعنهم بالحراب ، فأطلق
أحدهم عليه رصاصه فقتله ،
فأطلق العساكر الرصاص
عليهم ، وقابلهم الأرمن بالمثل

فانجلى المعركة ، وقد قتل وجرح فيها نحو ٦٠ من الأرمن ونحو ٢٠ من الأتراك ،
وخرج الأرمن من منازلهم فى بسامنيا بإستامبول وهم يصرخون بالأرمنية والتركية ،
لتحي الحرية وليمت الظلم ، فاعترضهم البوليس وجرت هناك معركة قتل فيها بكباشى
بوليس ، وخرج موكب ثالث من الأرمن من سرکه جي ، إسكله سي ولم يحصل بينهم
وبين العسكر نزاع ، وقد قبض على ٥٠٠ أرمني ، وفى رواية أخرى أنهم سجنوا ٢٠٠٠
منهم ، وقد خرج الصفطاء الذين هم لعنة على تركيا وعار لاصق بجبهتها ، فاقتفوا آثار
الأرمن وفتكوا بهم فتكاً ذريعاً بمعونة العسكر والبوليس .

(إنكلترا والمسئلة الأرمنية)

جاء في جريدة الكوريه دي فرانس ما يأتي :

أقرت جريدة الستندرد لسان حال اللورد سلسبورى إقراراً نقله عنها وهو . إن الحقيقة الواقعية التي وضحت كالشمس فلم يسعها التردد فيها . ذلك هو تصريحها بأن كل شئ يدل على أن اضطرابات الأستانة قد أحدثها الأرمنيون بعد ترو ومؤامرات ثم زادت هذه الجريدة على المعنى السابق قولها .

وإن هذه الخطة التي جرى الأرمن عليها لا تفهم وخصوصاً تجاه المساعي التي بذلتها إنكلترا في سبيلهم ، وكانت على وشك أن تأتي بالثمرة المطلوبة .

ولقد صدقنا إذن حسين ذكرنا منذ أول يوم أن اللجان الأرمنية هي التي أعدت تلك الحركة الثورية التي آلت إلى مناقشات سُفكت فيها الدماء .

وورد في هذه الجريدة أيضاً تحت عنوان تهديدات للسلطان ، أن الجرائد الإنكليزية التي تكثرت من طلب الإنذارات للحكومات التي لا تسير على ما تريد السياسة الإنكليزية صوب مقاصدها من هذه الأقوال

{ إنكلترا والمسئلة الأرمنية }
جاء في جريدة الكوريه دي فرانس ما يأتي :
أقرت جريدة الستندرد لسان حال اللورد سلسبورى إقراراً نقله عنها وهو . إن الحقيقة الواقعية التي وضحت كالشمس فلم يسعها التردد فيها . ذلك هو تصريحها بأن كل شئ يدل على أن اضطرابات الأستانة قد أحدثها الأرمنيون بعد ترو ومؤامرات ثم زادت هذه الجريدة على المعنى السابق قولها . وإن هذه الخطة التي جرى الأرمن عليها لا تفهم وخصوصاً تجاه المساعي التي بذلتها إنكلترا في سبيلهم ، وكانت على وشك أن تأتي بالثمرة المطلوبة .

وورد في هذه الجريدة أيضاً تحت عنوان تهديدات للسلطان أن الجرائد الإنكليزية التي تكثرت من طلب الإنذارات للحكومات التي لا تسير على ما تريد السياسة الإنكليزية صوب مقاصدها من هذه الأقوال

مصرنا إلى جلاله السلطان . وإن العالي
مرايتك الشهيرة بشدة لهجتها تقول ان
الاحطول الانكليزي على أبواب الدردنيل
ليس الا ليتمد سلمى ولكن المقصد
من ان سلمى اذا لم يمنح السلطان
المطلوبة لأرمينيا .
عذائي ، إذا لم يمنح السلطان الإصلاحات
المطلوبة لأرمينيا .

التي لا تسير على ما تُريد السياسة الإنكليزية
تُصوب مقاصدها من هذه الأقوال خصوصاً
إلى جلاله السلطان ، وأن الدالي غرانيك
الشهيرة بشدة لهجتها تقول : إن الأسطول
الإنكليزي على أبواب الدردنيل ليس له إلا
مقصد سلمى ، ولكن المقصد يتحول إلى
عذائي ، إذا لم يمنح السلطان الإصلاحات
المطلوبة لأرمينيا .

أبهذا الخطاب تُخاطب دولة مستقلة أو ليس
بمعلوم أن جلاله السلطان ، إذا يعلم لدى
تهديدات كهذه ، يثير غضب رعاياه
ويستهدف لأعظم الأخطار .

ألا يكتفى الجرائد الإنكليزية من
حرج مركزا جلالته أن تكون مصر على
الحالة التي هي فيها الآن ، أهي تروم أن تثير
ثورة في داخلية البلاد العثمانية . أنها لو
توت ذلك حقيقة لما فعلت لادراكه أكثر
مما تفعله . وقد كان الاجل بتلك الجرائد
أن تدع السياسة تنهى هذه المشكلة عوضاً
عن أن تتعرض لها وتثير الحواطر في
تركيا اه

ألا يكتفى الجرائد الإنكليزية من حرج مركز
جلالته أن تكون مصر على الحالة التي هي فيها
الآن ، أهي تروم أن تثير ثورة في داخلية البلاد
العثمانية ؟ إنها لو نوت ذلك حقيقة لما فعلت
لإدراكه أكثر مما تفعله . وقد كان الأجمل
بتلك الجرائد أن تدع السياسة تنهى هذه
المشكلة عوضاً عن أن تتعرض لها ، وتثير
الحواطر في تركيا اه .

{ الدول الثلاث والدولة العلية }

(تجاه المسئلة الارمنية)

لحضرة الفاضل الاديب صاحب الامضاء

ماذا تلد الليالى بمد هذا التمحض
بالمشا كل وعلى آية حالة جديدة تطلع شمس
الدولة العلية غدا . ذلك ما يتساءله العالم العثماني
الناظر الى المسئلة الارمنية . بطرف ساهر
وقلب واجف

ويقول القائلون كانت انكلترا بالامس
تمن على المسلمين بانها صديقة للدولة العلية
وانها متقدتها وضامنة سلامتها من مطامع
الطامعين فيها وغدرات الزمان بها فما بالها
اليوم تحوات عن مبدتها واصبحت هي
الحصم اللدود وانقلب الحصم الاول رفيقا
معينا ، ذلك لان انكلترا لا تفهم من الصداقة
الا الانتفاع فحيثما كانت مودة الدولة العلية
تفيدها تارة جزيرة كقبرص واخرى
اغضاء عن احتلالها لمصر كانت محبتها
المخلصة ولكن عند ملحق للدولة ان تطالبها
بالانجلاء ، عن هذا القطر وقد طالبتها
بناء على عهدها وعودها أصبحت عدوتها
الناقصة عليها واقامت في سبيلها المسئلة

(الدول الثلاث والدولة العلية)

(تجاه المسئلة الأرمنية)

لحضرة الفاضل الأديب صاحب الإمضاء

ماذا تلد الليالى بعد هذا التمحض
بالمشا كل . وعلى آية حال جديدة تطلع شمس
الدولة العلية غدا ؟ ذلك ما يتساءله العالم
العثماني الناظر إلى المسئلة الأرمنية بطرف
ساهر وقلب واجف .

ويقول القائلون : كانت إنكلترا بالأمس
تمن على المسلمين بأنها صديقة للدولة العلية ،
وأنها منقذتها وضامنة سلامتها من مطامع
الطامعين فيها وغدرات الزمان بها ، فما بالها
اليوم تحولت عن مبدتها وأصبحت هي الحصم
اللدود وانقلب الحصم الأول رفيقاً معيناً ،
ذلك لأن إنكلترا لا تفهم من الصداقة إلا
الانتفاع ، فحيثما كانت مودة الدولة العلية
تفيدها تارة جزيرة كقبرص وأخرى إغضاء
عن احتلالها لمصر ، كانت محبتها المخلصة ،
ولكن عندما حق للدولة أن تطالبها بالانجلاء
عن هذا القطر ، وقد طالبتها به بناءً على

عهودها ووعودها أصبحت عدوتها الناقمة عليها ، وأقامت في سبيلها المسئلة الأرمنية لتفزبها من أمام المسئلة المصرية .

ولا يحتاج حضرات القراء إلى برهان جديد لتداخل إنكلترا في مسئلة الأرمن بعدما وقفوا عليه من سير الحوادث ، ولا سيما من شكوى الباب العالي نفسه ؛ إذ أجاب سفراء الدول في مذكرته راجياً منهم أن يبذلوا جهدهم في منع الدسائس التي من شأنها أن تحدث اضطرابات أكثر خطراً مما حدث .

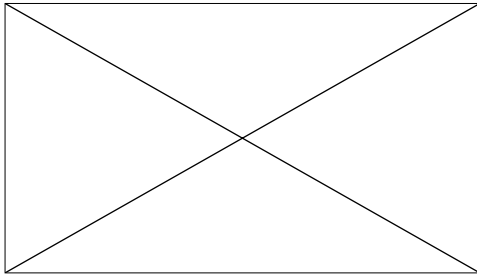
ولقد وردت جرائد البريد الأخير تثبت ما رأيناه في مقالتنا السابقة من أن مشكلة مصر هي التي ولدت المشكلة الأرمنية ، ولكن تلغرافات اليوم جاءت تُفيدنا أن الصحف الروسية تُنذر إنكلترا بفتح المسئلة المصرية ، إذا تجاوزت حدود التعقل في خطتها في المسئلة الأرمنية ، وكثيراً ما تقدمت من الجرائد إنذارات بمثل هذا المعنى ، ونظن أنه إذا طال المطال على هذا الفكر ، رأت إنكلترا أنها عادت فووقت فيما تجنبت به بسبب ما اتخذته من الوسيلة لتجنبه فتساهلت قليلاً وانتهى الإشكال الضخم المستوقف أنفاس العالم عند حلاقمها .

الأرمنية اتفزبها من أمام المسئلة المصرية ولا يحتاج حضرات القراء إلى برهان جديد لتداخل إنكلترا في مسئلة الأرمن بعدما وقفوا عليه من سير الحوادث ولا سيما من شكوى الباب العالي نفسه إذ أجاب سفراء الدول في مذكرته راجياً منهم أن يبذلوا جهدهم في منع الدسائس التي من شأنها أن تحدث اضطرابات أكثر خطراً مما حدث

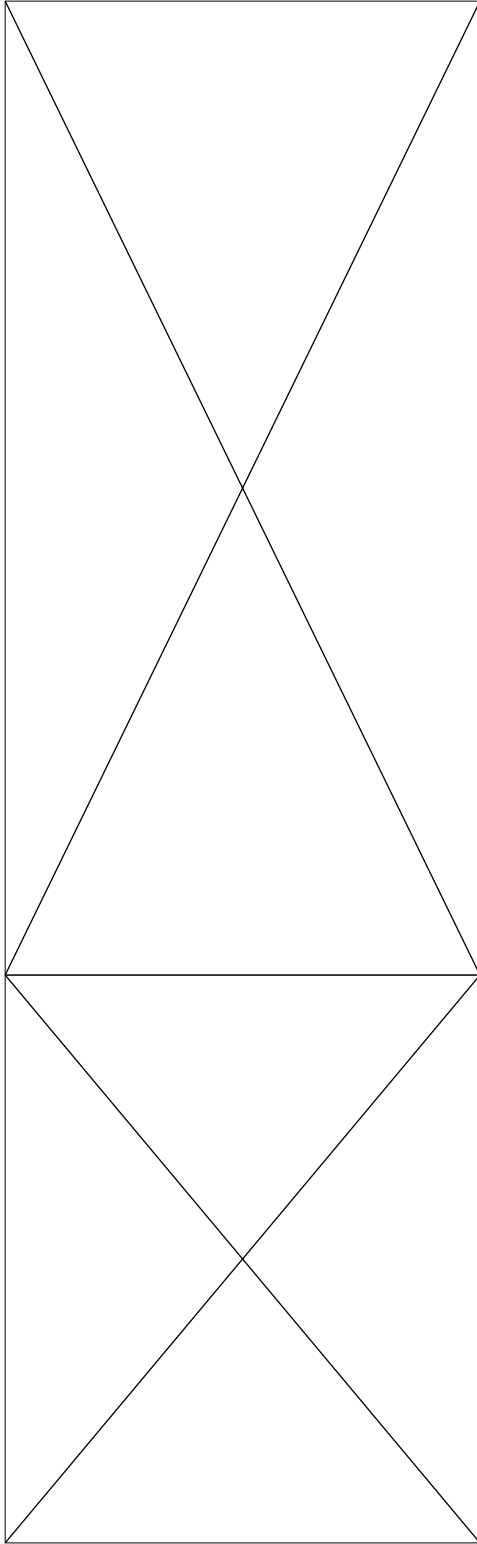
ولقد وردت جرائد البريد الأخير تثبت ما رأيناه في مقالتنا السابقة من أن مشكلة مصر هي التي ولدت المشكلة الأرمنية ، ولكن تلغرافات اليوم جاءت تُفيدنا أن الصحف الروسية تُنذر إنكلترا بفتح المسئلة المصرية ، إذا تجاوزت حدود التعقل في خطتها في المسئلة الأرمنية ، وكثيراً ما تقدمت من الجرائد إنذارات بمثل هذا المعنى ، ونظن أنه إذا طال المطال على هذا الفكر ، رأت إنكلترا أنها عادت فووقت فيما تجنبت به بسبب ما اتخذته من الوسيلة لتجنبه فتساهلت قليلاً وانتهى الإشكال الضخم المستوقف أنفاس العالم عند حلاقمها .

ما اتخذته من الوسيلة لتجنبه فتساهلت قليلاً وانتهى الإشكال الضخم المستوقف أنفاس العالم عند حلاقمها .
على ان انكلترا الفيورة كل هذه

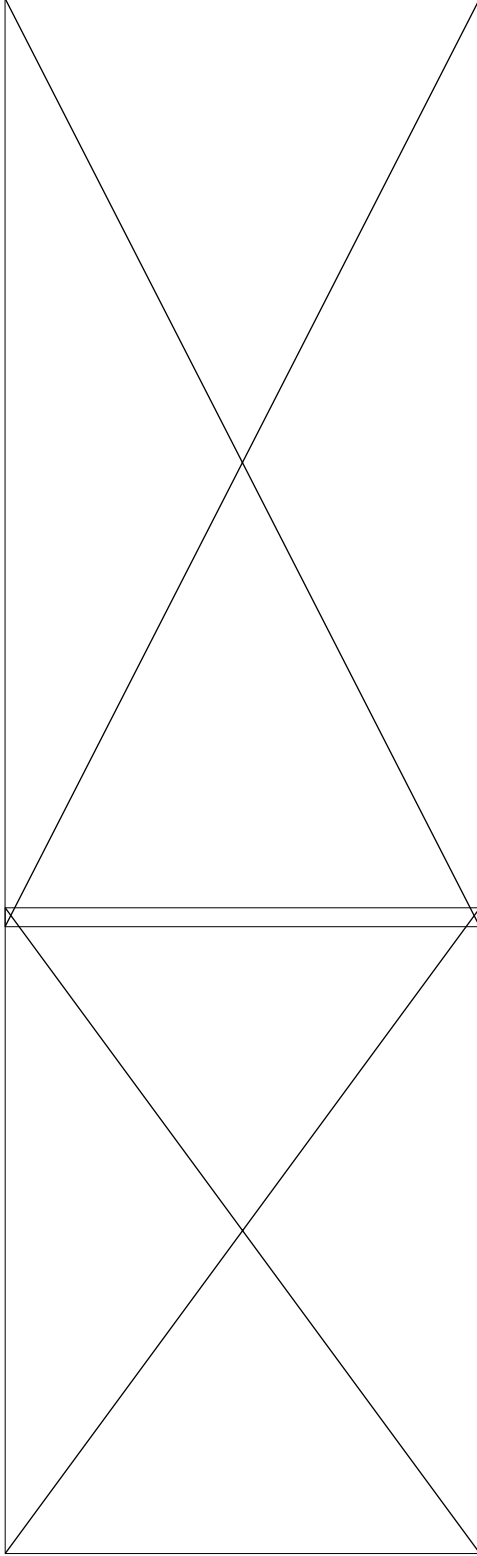
الغيرة على تنفيذ معاهدات تمدها بيد
للدولة العلية وتمزقها باليد الأخرى من حيث
ما يختص بها لا تود أن يفضى الأمر بها إلى
انسداد مؤتمر وذلك لأن المؤتمر لا يمكن
أن يقصر البحث فيه على مشكلة الأرمن
إذ ليست وحدها المشكلة التي يخشى منها
على السلام بل لابد أن ينظر في المشاكل
الأخرى الجمة وفي مقدمتها مسألة مصر .
ولذلك نحن نتمنى في سبيل مصلحتنا ومصلحة
الدولة العلية أن يعقد مؤتمر عام وأن كانت
انكارتا تكره ذلك ، ولكن مهما يكن من
وعند هذه الدولة ومن حشدها البوارج
في لمنوس فلا نغان أن من وراء غوغائها
الحرب لأن في الحرب فتح المسئلة الشرقية
وهذه لا يمكن لأوروبا اليوم الاتفاق
عليها بوجه من الوجوه إذ لا توجد دولة حتى
إيطاليا تريد حقيقة أن تستمر انكارتا في مصر .
ولماذا . لأن طريق إيطاليا إلى مستعمراتها
الأفريقية من القنال ولا يدور في خلدنا
أنها تكون أبد الدهر حليفة انكارتا فلو



على أن إنكلترا الغيرة كل هذه الغيرة على
تنفيذ معاهدات تمدها بيد للدولة العلية ،
وتمزقها باليد الأخرى من حيث ما يختص
بها ، لا تود أن يفضى الأمر بها إلى انعقاد
مؤتمر ، وذلك لأن المؤتمر لا يمكن أن يقصر
البحث فيه على مشكلة الأرمن ؛ إذ ليست
وحدها المشكلة التي يخشى منها على السلام ،
بل لابد أن ينظر في المشاكل الأخرى الجمة
وفي مقدمتها مسألة مصر . ولذلك نحن
نتمنى في سبيل مصلحتنا ومصلحة الدولة
العلية أن يعقد مؤتمر عام ، وإن كانت إنكلترا
تكره ذلك . ولكن مهما يكن من وعيد هذه
الدولة ومن حشدها البوارج في لمنوس ، فلا
نظن أن من وراء غوغائها الحرب لأن في
الحرب فتح المسئلة الشرقية ، وهذه لا يمكن
لأوروبا اليوم الاتفاق عليها بوجه من
الوجوه ؛ إذ لا توجد دولة حتى إيطاليا تريد
حقيقة أن تستمر إنكلترا في مصر . ولماذا ؟
لأن طريق إيطاليا إلى مستعمراتها الأفريقية من
الاقنال ولا يدور في خلدنا أنها تكون أبد
الدهر حليفة إنكلترا ، فلو انتقض العهد بينهما
يوماً وكانت إنكلترا مالكة القنال كان أسهل
شيء عليها أن تسترد في لحظة وبدون ضربة



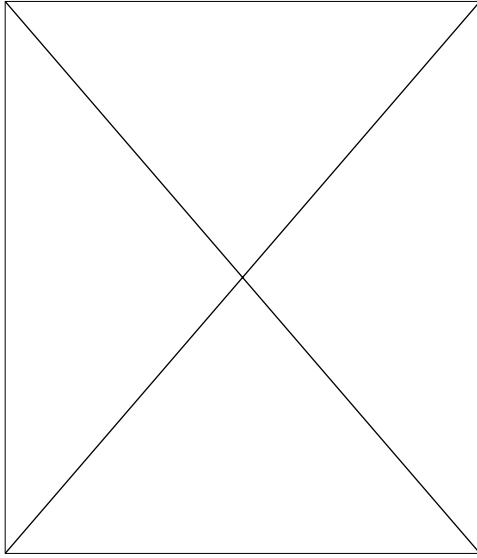
سيف ما أنفقت عليه إيطاليا دماء رجالها ومهجة مالها ، ووقعت من أجله في ضيق أشبه بالإفلاس . وأما من حيث الدول الأخرى فالحالة تكون أشد وأدهى . هذه فرنسا قد فرغت من الاستيلاء على مدغسقر ، ولها سيام والهند الصينية والتونكين ، والأبواب الجديدة التي فتحتها للتجارة مع الصين على أمل أن تجتنى منها أعظم الفوائد التجارية ، فكيف تصبر على ضياع كل هذا أو على تقيدها فيه ؛ إذا كانت إنكلترا مالكة القنال . إنه إذا كان ودام في فرنسا رجل عاقل ، فلن تكون أبداً دولة مستبدة بمصر وقنالها ، وهذه ألمانيا لها قسم عظيم في إفريقية ، فهل ترضى أن تمر إليه أبداً تحت رحمة القنابل الإنكليزية ؟ وكذلك سائر الدول الأوربية كلها ذات مصالح عظيمة في حرية القنال ؟ فلو فُتحت المسئلة الشرقية كان القنال العقدة التي لا تُحل إلا بالعزلة المطلقة ، وهو ما لا تُحبه إنكلترا ، ولذلك تفر منه وتُضحى لأجله صداقة تركيا وتحتمل زيادة النفقات الفاحشة في ميزانيتها والفسل الجم في أمور كثيرة ، لم تعتد أن تصبر عليها . وإنما هي ترجو من كل مطاولتها أن تشتبك الدول



العظمى يوماً فى حرب ، فيخلو لها الجو
وتستبد غير مسؤولة * بأمر القنال .

ثبت مما تقدم ، أن إنكلترا لولا مصر لما
أظهرت كل ما أظهرته من عواطف الإشفاق
والحنان على الأرمن ، ولما كان لها أقل هم
بجميع نصارى الشرق وشاهدنا على ذلك أنها
تارة تساعدهم وتارة تساعد خصومهم فى
الولايات العثمانية المختلفة ، وفى كلتا الحالتين
تقع المصيبة على رؤسهم ** لأنهم القسم
الضعيف ، فهل هذه هى عواطف الإنسانية
التي تباهى إنكلترا بها فى هذا الأوان ؟ .

وثبت مما تقدم أيضاً أن المسئلة الشرقية لا
يمكن أن تُفتح الآن ، وأن الحرب بعيدة جداً
عن تصور كل عاقل بصير بالأمر ، وأن
النهاية لابد أن تكون سلمية باحدى ثلاث من
الطرائق . إما التسليم التام من الدولة ، وهذا
ما نراها تتحاشاه ، لأنها تعتبره مصيبة عظيمة
على استقلالها ، وتخاف معه من ثورة داخلية
تكون مصيبتها أعظم عليها ، وإما بتساهل
إنكلترا وإزالتها اقتراح المراقبة الأوربية وهذا
أسهل حل فى ذاته إلا أنه يصعب عليها ،
لأنها علقته عليه قدر نفوذها فى الشرق ،
ولذلك لا تلجأ إليه إلا عند اليأس من فائدة



تستفيدها بسواه ، وإما انعقاد مؤتمر عام ، وهذا الحل الأفضل على ما نظن لما قدمناه من الرأي فيه .

وإننا نحن معاصر العثمانيين ، لنسأل الله بنيات خالصة وقلوب يكبر الرجاء فيها بقدر ما يكبر المصاب عليها أن يُقدر السلامة لدولتنا العلية ، ويهدى رجالها الذين يديرون شؤونها* إلى الخطة المثلى والسياسة القُضلى إنه هو السميع المجيب .

(عثمان مصرى)

عدد ٥٦٨ ، الثلاثاء ١٥ أكتوبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية

الطبعة الأولى
جميع الحقوق محفوظة
مطبعة دار الفكر العربي
١٩٩٥

✽ انكثره والدولة العلية ✽

لما كانت الشرائع والقوانين الدولية تقضى
على دولة ان تلتفت الى داخليتها بعين الحكمة
التي الواحدة وتأيد شوكتها وسطوتها من
التي الثانية لانها مطالبه شرعاً وسياسة باستئصال
ظلم واستبداد من الهيئة الحاكمة تسهلاً لراحة
أهل المستظلمين بظل حمايتها وسلطانها وكان
لا لوم عليها ولا تثرير اذا عاملت بالقسوة بعض
رعاياها الذين يستفهم عامل الجهل والطيش والنزق
الى اثاره الحواطر واحداث القلاقل والاضطرابات
في مملكتها لانها مضطرة الى اتخاذ الوسائل الفعالة
والقوة الاجرائية لردع كل فريق يعبت في
ارضها فسادا وبدون ذلك لا يتسنى لها حفظ

(انكثره والدولة العلية)

لما كانت الشرائع والقوانين الدولية تقضى لكل دولة
أن تلتفت إلى داخليتها بعين الحكمة لجهة الواحدة
وتأيد شوكتها وسطوتها من الثانية ، لأنها مطالبة
شرعاً وسياسة باستئصال ظلم واستبداد من الهيئة
الحاكمة تسهلاً لراحة رعاياها المستظلمين بظل حمايتها
وسلطانها ، وكان لا لوم عليها ولا تثرير ، إذا عاملت
بالقسوة بعض رعاياها الذين يستفهم عامل الجهل
* الصحيح : شئونها .

والطيش والنزق إلى إثارة الخواطر وإحداث القلاقل والاضطرابات في مملكتها ، لأنها مضطرة إلى اتخاذ الوسائل الفعالة والقوة الإجرائية لردع كل فريق يعيث في أرضها فساداً ، وبدون ذلك لا يتسنى لها حفظ النظام وتأييد الأمن العام في بلادها وبين شعوبها .

فإذا علمنا ذلك ، وعلمنا أن الأرمن العثمانيين قد تحفزوا لإصلاء نار الاضطرابات في الأستانة العلية توصلوا إلى إنفاذ الدسائس التي دفعتهم بها إحدى الدول لتوسيع خرق المسألة الأرمنية على الواقع علمنا أن معاملة دولتنا العلية للأرمن الثائرين تلك المعاملة التي طيرها البرق في الأنحاء ، هي أقل خطة يخطتها الحاكم لإطفاء نار العصيان وتشتيت شمل العُصاة * .

هذا ، ومن المعلوم أن إنكلتره هي تلك الدولة التي هيجت هذه الأمة وحملتها على المظاهرات الثورية في عاصمة الممالك العثمانية قياماً بما ترومه ، وتبغيه من المآرب والغايات السياسية المؤسسة على دعائم تلك النتيجة التي تسعى وراءها منذ ١٣ عاماً ، ألا وهي ارتباك الدولة العلية وإلهاء الدول الأوربية عن المسألة المصرية التي هي أم المسائل ومولدة المشاكل .

وقد ارتكبت إنكلتره بسياستها هذه عين الغلط وركبت باندفاعها نحو معاداة الدولة العلية متن الشطط ، لأن ذلك لا يُجديها نفعاً ، ولا يمنع الدول من

النظام وتأييد الأمن العام بين بلادها وبين شعوبها

فإذا علمنا ذلك وعلمنا أن الأرمن العثمانيين قد تحفزوا لإصلاء نار الاضطرابات في الأستانة العلية توصلوا إلى إنفاذ الدسائس التي دفعتهم بها إحدى الدول لتوسيع خرق المسألة الأرمنية على الواقع علمنا أن معاملة دولتنا العلية للأرمن الثائرين تلك المعاملة التي طيرها البرق في الأنحاء هي أقل خطة يخطتها الحاكم لإطفاء نار العصيان وتشتيت شمل العُصاة . هذا ومن المعلوم أن إنكلتره هي تلك الدولة التي هيجت هذه الأمة وحملتها على المظاهرات الثورية في عاصمة الممالك العثمانية قياماً بما ترومه وتبغيه من المآرب والغايات السياسية المؤسسة على دعائم تلك النتيجة التي تسعى وراءها منذ ١٣ عاماً ألا وهي ارتباك الدولة العلية وإلهاء الدول الأوربية عن المسألة المصرية التي هي أم المسائل ومولدة المشاكل

وقد ارتكبت إنكلتره بسياستها هذه عين الغلط وركبت باندفاعها نحو معاداة الدولة العلية متن الشطط لأن ذلك لا يجديها نفعاً ولا يمنع الدول من مطالبها بالانجلاء عن مصر إبقاء لمهدها ومواقفها التي أيدتها أقوال خطبائها وأعظم رجال سياستها أكثر من ألف مرة حيث كانوا يعترفون علناً بفرق منابر الخطابة بأن الانجلاء أمر لا بد منه عاجلاً أو آجلاً وإن الاحتلال ذو نتيجة مفيدة لمصر وللمصريين وعاية حميدة للجانب والوطنيين

ولما ابت الحقيقة الارتفاع السار عن مروح الأيام والأغراء والإباطل التي كانت إنكلتره تمثل ادوارها فيسه تنهت الدول إلى المقاصد الإنكليزية الموجبة إلى غاية واحدة وهي ضم

* المقصود هنا : انتهاج استراتيجية «المذابح» كآلية لمجابهة الإصلاحات الأرمنية وفقاً للمادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ .

مطالبتها بالانجلاء عن مصر إيفاء لعهودها ومواثيقها التي أيدتها أقوال خطبائها وأعاظم رجال سياستها أكثر من ألف مرة ، حيث كانوا يعترفون علناً فوق منابر الخطابة بأن الانجلاء أمر لا بد منه عاجلاً أو آجلاً ، وأن الاحتلال ذو نتيجة مفيدة لمصر وللمصريين وغاية حميدة للأجانب والوطنيين .

ولما أبت الحقيقة إلا رفع الستار عن مسرح الإيهام والإغراء والأباطيل التي كانت إنكلتره تُمثل أدوارها فيه تنبّهت الدول إلى المقاصد الإنكليزية الموجهة إلى غاية واحدة ، وهى ضم البلاد المصرية إلى المستعمرات البريطانية ، ووقفت لها بالمرصاد طالبة منها إنجاز العهد وإنفاذ الوعد بالانجلاء عن وادي النيل حسماً للقال والقييل .

وكان أكثر الدول تعاضداً فى معاكسة إنكلتره ومناظرتها فى هذه السياسة روسيا وفرنسا اللتين دفعتا جرائدهما للبحث فى المسألة المصرية ، فأخذت هذه الجرائد تُناقش الجرائد الإنكليزية الحساب ، وتسلق إنكلتره بالسنة حداد حتى تعاضمت بينهما حرب الأقالام التي كانت أحر من حرب السهام وأظهرت الجرائد الروسية والإنكليزية للدول عموماً ما يترتب على إنفاذ أمانى إنكلتره فى مصر من الأخطار على المصالح العمومية والإضرار بالصالح المصرية الوطنية .

البلاد المصرية الى المستعمرات البريطانية ووقفت لها بالمرصاد طالبة منها إنجاز العهد وإنفاذ الوعد بالانجلاء عن وادي النيل حسماً للقال والقييل

وكان أكثر الدول تعاضداً فى معاكسة إنكلتره ومناظرتها فى هذه السياسة روسيا وفرنسا اللتين دفعتا جرائدهما للبحث فى المسألة المصرية فأخذت هذه الجرائد تُناقش الجرائد الإنكليزية الحساب وتسلق إنكلتره بالسنة حداد حتى

تعاضمت بينهما حرب الأقالام التي كانت أحر من حرب السهام وأظهرت الجرائد الروسية والإنكليزية للدول عموماً ما يترتب على إنفاذ أمانى إنكلتره فى مصر من الأخطار على المصالح العمومية والإضرار بالصالح المصرية الوطنية

جرى كل ذلك بين هاتين الجرائد وإنكلتره ضاربة عن سماعة أذناً صماء وسائرة على سياستها التقليدية العوجاء بدون مبالاة ولا خجل لا تبحث إلا فى جعبة الدسائس والاحتيال وكثافة المكر والدهاء لتتمكن من تأخير الدول عموماً والدولة العلية خصوصاً عن مفاخمتها بالمسألة المصرية .

وقد لعبت فى هذا المسرح ادواراً شهدت لها بطول الباع فى اساليب اختراعات الدسائس والفتن وكان الدور الاول منها ممثلاً فى النمى والحجاز ممثلاً لم يزل صدها يرن فى اوربا ويهوى بقرّة انعكاس الصوت الى الباب العالي مطالباً اياه بالتعويض وعقاب المجرمين فى جاذنة جده الاخيره

والدور الثاني فى نفس عاصمتها حيث هيمت الجمعية الارمنية وقادته الى اضرار نار الفتن والاضطرابات فى موش وسامسون حتى كان ما

جرى كل ذلك بين هاته الجرائد وإنكلتره ضاربة عن سماعه أذنأ صماء وسائرة على سياستها التقليدية العوجاء بدون مبالاة ولا خجل ، لا تبحث إلا في جعبة الدسائس والاحتيال وكنانة المكر والدهاء ، لتتمكن من تأخير الدول عموماً والدولة العلية خصوصاً عن مفتحتها بالمسألة المصرية .

وقد لعبت في هذا المسرح أدواراً شهدت لها بطول الباع في أساليب اختراعات الدسائس والفتن ، وكان الدور الأول منها ممثلاً في اليمن والحجاز تمثيلاً لم يزل صدها يرن في أوروبا ، ويعود بقوة انعكاس الصوت إلى الباب العالي مطالباً إياه بالتعويض وعقاب المجرمين في حادثة جده الأخيرة .

والدور الثاني في نفس عاصمتها ، حيث هيجت الجمعية الأرمنية وقادتها إلى إضرام نار الفتن والاضطرابات في موش وساسون حتى كان ما كان من نتائجه ، وقام ذلك الشيخ المسن كبير خطباء إنكلتره وهو المستر غلادستون يُنادى فوق المنابر وفي كل ناد من نوادي لوندن الخطيرة بالويل والثبور وعظائم الأمور تهيبجا للعواطف الدولية ضد الدولة العلية .

والدور الثالث في مقدونية الذي كان ولسوء حظها قصيراً ، حيث انتهى بحكمة الباب العالي على ما لا

كان من نتائجها وفام ذلك الشيخ المسن كبير خطباء إنكلتره وهو المستر غلادستون يُنادى فوق المنابر وفي كل نادٍ من نوادي لوندن الخطيرة بالويل والثبور وعظائم الأمور تهيبجا للمواطنين الدولية ضد الدولة العلية

والدور الثالث في مقدونية الذي كان ولسوء حظها قصيراً حيث انتهى بحكمة الباب العالي على ما لا تزوه السياسة الإنكليزية التي كان جل مرادها أن يتسع نطاقه حتى يتصل بصوفيا وأثينا عاصمتي البلغار واليونان ويكون لها من ورائه ما تتمناه من الاضطرابات الهائلة

والدور الرابع إرسال اسطولها أولاً إلى مياه سوربه حيث زرع بذور الفتن بين الدروز والشركس وغيرهم من الطوائف العثمانية في حوران وجهات مرجعون حتى كان ما كان في هاتيك الارحاء من الحوادث المكدره التي لم تزل آثارها حتى الآن ولولا عناية الحكومة وهمه حضرات دوللو عثمان باشا والي ولاية سوربه وعطوفتو نصوحي بك افندي والي ولاية بيروت لاستفحل الخطب وازداد الشر ثقافاً وثأبناً إلى المنوس الواقعة على باب الدردنيل وهذا مما هاج المواطنين وحرك بعض جهلاء الارمن الي احداث الحوادث الاخيرة في دارالسعادة فآخذوا بما لديهم من الارشادات والدسائس بظاهرون المظاهرات التي ادت الي ثورة دموية لولم تُنداركها الدولة بالحكمة والقوة لاتسع نطاقها

ترومه السياسة الإنكليزية التي كان جل مرادها يتسع نطاقه ، حتى يتصل بصوفيا وأثينا عاصمتي البلغار واليونان ، ويكون لها من ورائه ما تتمناه من الاضطرابات الهائلة .

والدور الرابع ، إرسال أسطولها أولاً إلى مياه سورية ، حيث زرع بذور الفتن بين الدروز والشركس وغيرهما من الطوائف العثمانية في حوران وجهات مرجعيون حتى كان ما كان في هاتيك الأرجاء من الحوادث المكدره التي لم تزل آثارها حتى الآن ، ولولا عناية الحكومة وهمة حضرات دولتو عثمان باشا والى ولاية سورية وعطوفتلو نصوحى بك أفندى والى ولاية بيروت ، لاستفحل الخطب وازداد الشر تفاقماً ثانياً إلى لمنوس الواقعة على باب الدردنيل ، وهذا مما هاج الخواطر وحرك بعض جهلاء الأرمن إلى إحداث الحوادث الأخيرة فى دار السعادة ، فأخذوا بما لديهم من الارشادات والدسائس يتظاهرون المظاهرات التى أدت إلى ثورة دموية ، لو لم تتداركها الدولة بالحكمة والقوة لاتسع نطاقها وعم بلاؤها واستفحل شرها إلى ما لا يجب ولا يرام .

وقد رامت إنكلترة أن تضغط بهذه الأدوار الأربعة على الدولة العلية ، لتجبرها على قبول اقتراحات الدول الثلاث (روسيا وفرنسا وإنكلترة) فيما يتعلق

وعم بلاؤها واستفحل شرها إلى ما لا يجب ولا يرام وقد رامت إنكلترة أن تضغط بهذه الأدوار الأربعة على الدولة العلية لتجبرها على قبول اقتراحات الدول الثلاث (روسيا وفرنسا وإنكلترة) فيما يتعلق بإدخال الإصلاحات فى الولايات الارمينية العثمانية وقبول المراقبة الدولية التى تمس باستقلال السلطنة المحروسة العثمانية مساساً لا ينطبق على نظام الشرائع الدولية ولا يوافق امتيازات الحضرة العلية السلطانية المقدسة

نعم إن إنكلترة ليست بجاهلة هذه الامتيازات المقدسة وتلك الشرائع المرعية حتى تقدم على مساسها فعلاً ولكن قضت عليها سياستها بأن تجهل معرفتها لتجهل لها سيلاً جوهراً بالأزناك الدولة العلية من جهة والمخالف الدول الأوربية بمنزلة هذه المسائل الخطيرة عن المسألة المصرية من الجهة الثانية. ولكن معها فلت إنكلترة ومعها سمعت وراء انبار الصدور وبث الفتن وتوسيع دائرة التلاقل فلا تقدر أن نتخلص من المسألة المصرية ونتملص من الانجلاء الذي حان وقته ولم يبق للتسوية والتحال الاعذار موجب يمكنها من اطالة مدته

بإدخال الإصلاحات فى الولايات العثمانية وقبول المراقبة الدولية التى تمس باستقلال السلطنة المحروسة العثمانية مساساً لا ينطبق على نظام الشرائع الدولية ، ولا يوافق امتيازات الحضرة العلية السلطانية المقدسة .

نعم ، إن إنكلترة ليست بجاهلة هذه الامتيازات المقدسة وتلك الشرائع المرعية حتى تقدم على مساسها فعلاً ، ولكن قضت عليها سياستها بأن تتجاهل معرفتها ، لتجعل

لها سبيلاً جوهرياً لإرباك الدولة العلية من جهة وإلهاء الدول الأوروبية بمثل هذه المسائل الخطيرة عن المسألة المصرية من الجهة الثانية ، ولكن مهما فعلت إنكلترة ، ومهما سعت وراء إيغار الصدور وبث الفتن وتوسيع دائرة القلاقل ، فلا تقدر أن تتخلص من المسألة المصرية وتتملص من الانجلاء الذى حان وقته ، ولم يبق للتسويف وانتحال الأعذار موجب يمكنها من إطالة مدته أكثر من ذلك ، فإذا كانت لا تنجلى عن وادى النيل بسلام ، وتستمر على المحاولة واختلاق البواعث والموانع والأسباب المؤدية إلى تطويل الأجل ، فما على الدول إلا أن تعقد مؤتمراً فى الأستانه العلية تحت حماية الحضرة السلطانية ، يقضى إما بإكراهها على إنفاذ وعدها وإنجاز عهدها عاجلاً ، وإما بحسم المسألة المصرية على وجه من الوجوه حسماً للنزاع والمشاكل ومنعاً للخصام والقلاقل ، والله الموفق .

أكثر من ذلك فإذا كانت لا تنجلى عن وادى النيل بسلام وتستمر على المحاولة واختلاق البواعث والموانع والأسباب المؤدية إلى تطويل الأجل فما على الدول إلا أن تعقد مؤتمراً فى الأستانه العلية تحت حماية الحضرة السلطانية يقضى إما بإكراهها على إنفاذ وعدها وإنجاز عهدها عاجلاً وإما بحسم المسألة المصرية على وجه من الوجوه حسماً للنزاع والمشاكل ومنعاً للخصام والقلاقل والله الموفق

{ المشاكل الحاضرة }

بين الدولة العلية وإنكلترا

إذا كانت قيامة المسئلة الأرمنية لم تقم ، ولم تملأ غوغاؤها جو أوروبا إلا بإنكلترا وجرائدها وخطب رجال سياستها . وإذا كانت الجمعية الأرمنية الثورية لم تجد لها حمى حنان ورحمة إلا إنكلترا التي يشجع أبناءها الأرمنيين على مساعيهم دائماً . وإذا كانت الدعوة الأولى للدول بمطالبة العلية بتعديل شكل حكومتها في أرمينيا ، قامت من إنكلترا فلبتها روسيا وفرنسا اللتان قالت جرائدها : إنهما لم يشتركا مع الدولة البريطانية إلا لكيلا تنفرد هي بالعمل ضد الدولة العلية .

وإذا كان الأسطول الذي يتموج على سواحل الممالك العثمانية والذي ألقى مراسيه الآن عند أبواب الدردنيل هو أسطول إنكلترا .

وإذا كانت الجرائد التي تهدد الدولة العلية بتقسيم ممالكها وتمزيق سلطنتها شذر مذر ، إن هي لم تجب مطالب الدول الثلاث هي

(المشاكل الحاضرة)

بين الدولة العلية وإنكلترا

وإذا كانت قيامة المسئلة الأرمنية لم تقم ، ولم تملأ غوغاؤها جو أوروبا إلا بإنكلترا وجرائدها وخطب رجال سياستها . وإذا كانت الجمعية الأرمنية الثورية لم تجد لها حمى حنان ورحمة إلا إنكلترا التي يشجع أبناءها الأرمنيين على مساعيهم دائماً . وإذا كانت الدعوة الأولى للدول بمطالبة الدولة العلية بتعديل شكل حكومتها في أرمينيا ، قامت من إنكلترا فلبتها روسيا وفرنسا اللتان قالت جرائدها : إنهما لم يشتركا مع الدولة البريطانية إلا لكيلا تنفرد هي بالعمل ضد الدولة العلية .

وإذا كان الأسطول الذي يتموج على سواحل الممالك العثمانية والذي ألقى مراسيه الآن عند أبواب الدردنيل هو أسطول إنكلترا .

وإذا كانت الجرائد التي تهدد الدولة العلية بتقسيم ممالكها وتمزيق سلطنتها شذر مذر ، إن هي لم تجب مطالب الدول الثلاث هي

* الصحيح : المتشائمة .

مذران هي لم تجب مطالب الدول الثلاث
هي الجرائد الانكليزية دون جرائد بقية
العالم

وإذا كان الارمنيون الذين ثاروا في
الاستانة العلية وأراقوا فيها دماء الارباء
ظلموا وعدوانا كانوا متقلدين الاسلحة
الانكليزية وعلى رواية بعض الجرائد
الاروية كانوا يرفعون أمامهم الراية
الانكليزية منادين في الطرقات «لتمش
دولة الحرية ولتسقط دولة الظلم ، ينعون
بذلك في الاولى انكلترا وفي الثانية الدولة
العليه

إذا كان كل ذلك مما لاخلاف فيه
فقد وحب أن يعرف العالم القارىء من
هو الخصم القوي الذي يريد السوء بالدولة
العليه وإذا كان كذلك فقد حق لنا أن نسمى
الخصم الحاصل في الاستانة العلية الآن
الخصم القوي الذي يريد السوء بالدولة
العليه من انكلترا كما
نسمى من انكلترا

وإذا سئلنا ما هو الممكن الآن لحل
عقدة هذه المشاكل . قلنا انه لا يصح أن
تقبل الدولة العلية مطالب الدول الثلاث
نشكها المعلوم لان تقرير المراقبة الاجنبية

الجرائد الإنكليزية دون جرائد بقية العالم .

وإذا كان الأرمنيون الذين ثاروا في الأستانة
العليه ، وأراقوا فيها دماء الأبرياء ظلماً
وعدواناً كانوا متقلدين الأسلحة الإنكليزية ،
وعلى رواية بعض الجرائد الأروبية كانوا
يرفعون أمامهم الراية الإنكليزية منادين في
الطرقات «لتمش دولة الحرية ولتسقط دولة
الظلم» ؛ يعنون بذلك في الأولى إنكلترا وفي
الثانية الدولة العلية .

إذا كان كل ذلك مما لا خلاف فيه ، فقد
وجب أن يعرف العالم القارئ من هو الخصم
القوى الذى يريد السوء بالدولة العلية ؟ وإذا
كان كذلك ، فقد حق لنا أن نسمى الحوادث
الحاصلة في الأستانة العلية الآن بالمشاكل بين
الدولة العلية وإنكلترا كما جعلناه عنوان
مقالنا .

وإذا سئلنا ما هو الممكن الآن لحل عقدة
هذه المشاكل ، قلنا إنه لا يصح أن تقبل الدولة
العليه مطالب الدول الثلاث بشكلها المعلوم
لأن تقرير المراقبة الأجنبية على جزء من ممالك
الدولة العلية بحجة حماية النصارى فيها مما
يُفضى إلى سريان هذا الداء بعينه فى كل
الممالك التى يقطنها المسيحيون ، لأن الإنسان

من طبعه ميال لحب الامتياز ، فإذا علم كل عنصر مسيحي في بلاد الدولة العلية أن هناك قوة تُجبر حكومته على منحه امتيازاً مخصوصاً ، إذا ثار طالباً له أسوة بالأرمن لم تبق فئة نصرانية في أي مملكة عثمانية مهما كان لها من رغد العيش والراحة ، إلا وتطمح نفسها للتأسي بمن فازوا قبلها ، وتكون النتيجة بعد ذلك تمكين الشقاق والتفريق بين العناصر المكونة لجسم الجامعة العثمانية ، ويتبع ذلك اختلال الأحوال وظهور سوء السمعة للحكام العثمانيين مهما بولغ في انتخابهم ، ومهما بلغوا من الأهلية ، وهذا هو طريق الاضمحلال والتلاشي للممالك والأمم .

هذا من جهة الدولة العلية ، ونرى من جهة أخرى أن إنكلترا قد اندفعت في سياستها إلى الحد الذي لا يمكن رجوعها عنه ، ولا يبعد أنه إذا طالت الأيام على ذلك بحثت عن مخارج كثيرة بمثل الحوادث الخطيرة التي حدثت في الأستانة العلية هذه الأيام الأخيرة ، لأن وجود دولة عظيمة كأنكلترا متحفزة للوثوب ، يوجد القلق عند جميع عناصر العثمانية والطمع وانتفاخ الأوداج بالأمال عند بعضها ،

على جزء من ممالك الدولة العلية بحجة حماية النصارى فيها مما يفضى الى سرعان هذا الداء بعينه في كل الممالك التي يقطنها المسيحيون لان الانسان من طبعه ميال لحب الامتياز فاذا علم كل عنصر مسيحي في بلاد الدولة العلية ان هناك قوة تجبر حكومته على منحه امتيازاً مخصوصاً اذا ثار طالباً له أسوة بالأرمن لم تبق فئة نصرانية في أي مملكة عثمانية مهما كان لها من رغد العيش والراحة الا وتطمح نفسها للتأسي بمن فازوا قبلها وتكون النتيجة بعد ذلك تمكين الشقاق والتفريق بين العناصر المكونة لجسم الجامعة العثمانية ويتبع ذلك اختلال الاحوال وظهور سوء السمعة للحكام العثمانيين مهما بولغ في انتخابهم ومهما بلغوا من الاهلية وهذا هو طريق الاضمحلال والتلاشي للممالك والأمم

هذا من جهة الدولة العلية ونرى من جهة أخرى أن إنكلترا قد اندفعت في سياستها إلى الحد الذي لا يمكن رجوعها عنه ولا يبعد أنه إذا طالت الأيام على ذلك بحثت عن مخارج كثيرة بمثل الحوادث الخطيرة التي حدثت في الأستانة العلية هذه

مكتبات الويد
جميع الرسائل يجب أن تكون خاتمة أسرة البريد باسم
مدير (الويد) وخمسه ﴿ على يوسف ﴾
ولا يشتت إلى الرسائل ما لم تكن مضمومة باسم صاحبها
وقبها أيضا اسمه . بمزوف واضحة .
والرسائل لا ترد ثانية أدرجت أول مرار
الرسائل التفرافية يكتب فيها اسم (الويد)

عمل ادارة البريد بسراى الكنجيا نمره (١٠٦)
شارع محمد على بالقرب من محكمة الادارة تناف الاعلى
﴿ نمره التليفون ٣٥٥ ﴾

الموید

جريدة يومية سياسية تجارية
AL-MOAYAD

سـ قبة الاشتراك في المويد
١٥٠ مرسنة داخل القطر و ٩٠ من تصفحة
ليران صايتان في المالك المرسنة
خسون فرنكا في المالك الاجنية
﴿ التبة تدف سلفا ﴾
لاعنه وسولات الاذناك ما تكن مسودة من ادارة البريد
عنونه بتم البريد ومسته من المست
﴿ اجرة نشر الاملات ﴾

١٥ السطر في الصفحة الاولى
١٠ في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة
﴿ واذا تكرر الاملان تجار الا حارقه شأن الاجره ﴾

الايام الاخيرة لان وجود دولة عظيمة
ذنكرا متحفزة للوثوب يوجد القلق
عند جميع عناصر الممانية والطمع وانتفاخ
الاوراج بالامال عند بعضها ويشولده من
الامهين سوء الظن والارتياب
فالاضطراب

اذا فالخاص الوحيد من حرج الازمة
الحالية الصعبة الكثيرة الاخطار على السلام
المام هو عقد مؤتمر دولى يقضى بحسم
الخصومة الحاضرة بين الدولتين
وهذا ما سألناه بل هذا ما نرجوه بلسان
المصريين الذين يؤملون أن يكون بالمؤتمر
المنتظر انصافهم وانصاف دولتهم المليية
التي يلحق المساس بها اعظم ضرر على العالم
كله ، والله الموفق للصواب

ويتولد من الأمرين سوء الظن والارتياب
فالاضطراب .

إذا ، فالمخلص الوحيد من حرج الأزمة
الحالية الصعبة الكثيرة الأخطار على السلام
العام هو عقد مؤتمر دولى يقضى بحسم
الخصومة الحاضرة بين الدولتين .

وهذا ما سألناه ، بل هذا ما نرجوه بلسان
المصريين الذين يؤملون أن يكون بالمؤتمر
المنتظر انصافهم وانصاف دولتهم العلية التي
يلحق المساس بها أعظم ضرر على العالم
كله ، والله الموفق للصواب .

الفتنة الأرمنية

كتب الموسيو كورسون رسالة تحت عنوان الأرمنية اتهم فيها الإنكليز بأنهم دُعاة هذه الفتنة ومصدر الهياج الذي أريق له دم الأغرار الغيورين الأرمن الذين حاولوا ما دونه من أعناق الفحول في شوارع الأستانة . قال في مقدمة رسالته : إن ما حملته على نشرها ما قرأه وما يزال يقرأه منذ ثمانى سنوات فى الصحف الإنكليزية الجارية على غلوائها المتشامة * يكون شراره مستطيراً فى البلاد الأرمنية . ادخر الكاتب وسعاً فى التنقيب والبحث حتى فى كلامه بالحجج الشبهاء مبيناً أن الفتنة الأثينية هى بنت الحرب العوان التى أسعرت ناراً طارت شرارها الصحف الإنكليزية وفتلت عضدها وقوت جرثومها الجمعية الإنكليزية ، فى إنجلترا التى تتذرع بالنسبة الأرمنية لإلقاء السمع بها والسير على أثرها . وهى وأيم الحق إنكليزية ولغتها أرمنية . وأفاض الكاتب فى صدر الكلام ، وأجاد بما يضيق نطاق الجريدة عن وسعه ، لا ينال كله لا يُترك جله فمما قال الكاتب . إننا عام ١٨٨٨ نرى الجرائد الإنكليزية تُنذر بفتنة عظيمة فى البلاد التى يسكنها الأرمن . هبط الوحى منذ ذلك الحين على كتبة الإنكليز حتى نبذوا تسمية البلاد باسم الأكراد الذين يبلغون مليوناً ونصف مليون ، وأعطوها اسم الأرمن

* الصحيح : المتشائمة .

الفتنة الأرمنية

كتب الموسيو كورسون رسالة تحت عنوان الأرمنية اتهم فيها الإنكليز بأنهم دُعاة هذه الفتنة ومصدر الهياج الذي أريق له دم الأغرار الذين حاولوا ما دونه من أعناق الفحول فى شوارع الأستانة . قال فى مقدمة رسالته : إن ما حملته على نشرها ما قرأه وما يزال يقرأه منذ ثمانى سنوات فى الصحف الإنكليزية الجارية على غلوائها المتشامة * يكون شراره مستطيراً فى البلاد الأرمنية . ادخر الكاتب وسعاً فى التنقيب والبحث حتى فى كلامه بالحجج الشبهاء مبيناً أن الفتنة الأثينية هى بنت الحرب العوان التى أسعرت ناراً طارت شرارها الصحف الإنكليزية وفتلت عضدها وقوت جرثومها الجمعية الإنكليزية ، فى إنجلترا التى تتذرع بالنسبة الأرمنية لإلقاء السمع بها والسير على أثرها . وهى وأيم الحق إنكليزية ولغتها أرمنية . وأفاض الكاتب فى صدر الكلام ، وأجاد بما يضيق نطاق الجريدة عن وسعه ، لا ينال كله لا يُترك جله فمما قال الكاتب . إننا عام ١٨٨٨ نرى الجرائد الإنكليزية تُنذر بفتنة عظيمة فى البلاد التى يسكنها الأرمن . هبط الوحى منذ ذلك الحين على كتبة الإنكليز حتى نبذوا تسمية البلاد باسم الأكراد الذين يبلغون مليوناً ونصف مليون ، وأعطوها اسم الأرمن

قبل جرائد لندرا على شط المزار وبعد الدار
ليربها قبل حدوثها بتفصيل مبدأها وسيرها
ذكر الزمان والمكان كأنهم رأوها رأي العين
«نالورى» شاهد عدل على ما قدمنا
رأه نظر الجرائد الانكليزية من حيث تفصيل
الحدث قبل وقوعها تدعو اصحاب البحث
بكرة الصائبة الى تأويلها تأويلات تدل كل
الاشياء على ان الفتن الارمنية تصدر من بعض
بلاد لوندرا وتصوب الى وجهتها في بلاد

ثم انقل الكاتب الى بيان حال الارمن
كيفية معيشتهم وسكونهم الى الدعة واخلاقهم
الى الراحة والسكينة حتى عرفوا بالشعب المسلم
الشيطن الى ان قال: لقد كنت أناجي نفسي
بما يعلق من الالهية ويحتمل تصديقه من تلك
الفصول التي كانت تنشرها الصحف الانكليزية
تحت عنوان (الفضائح الارمنية) في خلال
السنوات الثماني الغابرة . فهي والحق يقال كانت
اقوالاً بالغة حد التهور والمبالغة تمهيداً وتوطئة
تحريرك عواطف الحنان والرأفة . ومن المقالات
التي جمعها تباعاً ما يدل منطوقها على الغلو الفاحش
والانكشاف الظاهر والمناقضات البينة والاختلافات
السخرية مع الخلة التي تعرف بها جرائد الانكليز
من حيث رفع العفيرة والاستغاثة والحث
والتحريض بكلام جزل العبارة نغم المباني .
وكانت بعض الجرائد تدبغ اقوالاً تندب بها حالة
الديانة المسيحية وتشر من طي النسيان الاشارة
الحاسية المخرجة التي كان يألف نشيدها اليونان
ابان حرب الاستقلال وتلبسها حالة جديدة كأنها
من مرويات البرم لظن بشقاء مسيحي الشرق

الذين لا يزيدون على ثمانماية ألف ، هذا أول شئ
يستوقف نظر المحقق المدقق في المسألة الأرمنية . وأقل
حركة كانت تبدو تهمل جرائد لندرا على شط المزار وبعد
الدار تتنبؤها قبل حدوثها بتفصيل مبدأها وسيرها مع ذكر
الزمان والمكان كأنهم رأوها رأي العين هذه حادثة
«نالورى» شاهد عدل على ما قدمنا إصابة نظر الجرائد
الإنكليزية من حيث تفصيل الحوادث قبل وقوعها ،
تدعو أصحاب البحث الفكرة الصائبة الى تأويلها
تأويلات تدل كل الدلالة على أن الفتن الأرمنية تصدر
من بعض منتديات لوندرا وتُصوَّب إلى وجهتها في بلاد
الدولة .

ثم انتقل الكاتب إلى بيان حال الأرمن وكيفية
معيشتهم وسكونهم إلى الدعة وإخلاقهم إلى الراحة
والسكينة ، حتى عرفوا بالشعب المسلم النشيط إلى أن
قال : لقد كنت أناجي نفسي بما يعلق من الأهمية
ويحتمل تصديقه من تلك الفصول التي كانت تنشرها
الصحف الإنكليزية تحت عنوان (الفضائح الأرمنية) في
خلال السنوات الثماني الغابرة . فهي والحق يُقال كانت
أقوالاً بالغة حد التهور والمبالغة تمهيداً وتوطئة تحريك
عواطف الحنان والرأفة . ومن المقالات التي جمعتها
تباعاً ما يدل منطوقها على الغلو الفاحش والإفك الظاهر
والمناقضات البينة والاختلافات السخرية مع الخلة التي
تعرف بها جرائد الإنكليز ، من حيث رفع العفيرة
والاستغاثة والحث والتحريض بكلام جزل العبارة فخيم

المباني . وكانت بعض الجرائد تذيع أقوالاً تندب بها حالة
الديانة المسيحية ، وتنشر من طى النسيان الأشعار
الحماسية المحزنة التي كان يألف نشيدها اليونان إبان حرب
الاستقلال ، وتلبسها حلة جديدة كأنها من مرويَّات
اليوم ، تنطق بشقاء مسيحي الشرق وسوء حالتهم .
وقولنا هذا لا يقطع بأن جميع جرائد لندرا كانت مجمعة
على بسط هذه المفتريات ، فإن جريدة الكلوب قالت في
غرة يناير سنة ٩٥ : إن الإدعاء بالفظائع الأرمنية للأمر
الذي لم يسبقه أمر من حيث خدع الشعب الإنكليزي» .
ولا يغرب عن القراء أن الموسيو كورسون كتب رسالته
هذه قبل حوادث الأستانة بأيام فكلامه ، عن فتنة عظيمة
أخذ بالقياس على ماضى الحوادث الآخر . أما ختام
مقدمة الرسالة فهو قوله . إن وراء هذه الألعاب التي
تُمثل إشغالاً لدول أوروبا لا بد من حاملٍ عليها وقائم
بتزويق أدوارها ، وهو ينظر من خلال سحف
الملعب الذي يجره والريح الذي يحتاط به ، وإذا ما سار

الأمر على ما نرى ونسمع ، فإن هائجي الأرمن سيعلمون أنهم منقلبون شر منقلب ،
وأ أنهم قد خدعوا واغترروا بلعلة الآل فأراقوا ما فى سقائهم وطوحت بهم تلك الدولة
الأوربية إلى مهاوى البوار والمهانة بدسائسها وخداعها . ويعلمون وقتئذ أنا عليهم
مشفقون وأرفق بهم من دُخل أقوام استاقوهم بترهاتهم إلى تشتيت شملهم وإلى الشقاء
والاضطراب بل إلى ضياعهم ودمارهم . ولا نخالهم إلا قاذفين الهجر وأقوال السخط
على مضليهم ونافسى سم التفرقة فى جامعهم ، إذ أن وعودهم انقلبت وعيداً وبشراهم
إنذاراً للبور و تهديداً . لا ضد دولتهم التي تصمد إلى الإصلاح وتهم بكل قواها إلى

صاحب الجريدة المسئول روثايل زند

اشترك المحرسة عن سنة

عروض صاغ

١٢٠ في القطر المصري
١٥٠ في سورية وحبش وبلدان البحار وبلاد الاستانة وأوروبا
وأهم بلاد المغرب ومراكش وتونس والجزيرة وغيرها

قيمة الاشتراك تزدى سلفاً

اجرة السطر في الإعلانات

عروض صاغ

٢٠ في الصفحة الأولى

١٦ في الثانية

١٢ في الثالثة

٨ في الرابعة

وإذا تكررت نشر الإعلان فكلما زاد في شأن اجرة

المحرسة

جريدة سياسية أدبية

المراسلات

كل مراسلة ترد البتة يعني ان تكون خالصة
اجرة البريد مضمونة باسم

عزير زند

مدير ادارة جريدة المحرسة في مصر

وهي تباع بالانعام مكددا

جريدة المحرسة بمصر

إذ لا يشر في المحرسة ما عدا ان يرسل اليها سؤالا نقدية
على الوسيلة او على احد البنوك في مصر او الاسكندرية او في
البحار او طابع بوسطه مصرية او ان يودها الى وكلائنا
بمختلف ايصالات مطبوعة

وعلى اتم الادارة

لا ترد الرسائل لرسايلها سواء نشرت أو لم تنشر

الموافق ١٦ جاد الثاني سنة ١٣١٣

JOURNAL AL-MAHROUSSA-CAIRE ١٨٩٥

يوم الثلاثاء في ٣ ديسمبر - تشرين الثاني سنة ١٨٩٥

الخط على مضلهم ونافسي بم التفرقة في جامعتهم
اذ ان وعودهم انقلبت وبعدا وبشراجم انذارا
للوار وتهديدا . لا ضد دولتهم التي تصمد
الى الاصلاح وتهم بكل قواها الى تقوية الجامعة
وتقويم الاود . اما الفتن فانها تدعو الى العقاب
وكل عقاب يدعو الى الوقوف عن النهج في سبل
التقدم .

واذا ما ظل ارميني في ربية مما قدمنا
فرويداً ونحن هاتكون سبب الضلال والتضليل
ليس للعالم ما جرى بمصر نذير . من مواعيد
الانكيز العرقوية ومن نعمتهم التي لا تكون الا
نقمة ثم ان الطمع الذي يرقص قلوبهم للابتلاع
وازدراء الحقوق واحدي ماهيته فهم لا يكفون من
فريسة يدا ولا يجسسون عن التعدي رجلاً .
وقد ابان احتلالهم وادي النيل ان سياستهم
تمت في مصر اولاً كما تمتشى الآن في ارمينيا .
اما اذا اختلفت النتائج من اتفاق المقدمات
فلأن الحالة في مصر غيرها ببلاد الارمن فهنا
النصح الصدوق والوطني الحر وهناك لاقت نارهم
هشياً فاستعرت وسوف يطفؤها ربك وهو
للحق نصار .

تقوية الجامعة وتقويم الأود . أما الفتن فإنها تدعو إلى
العقاب ، وكل عقاب يدعو إلى الوقوف عن النهج في
سبل التقدم .

وإذا ما ظل أرميني في ربية مما قدمنا فرويداً ، ونحن
هاتكون سبب الضلال والتضليل ، أليس للعالم مما
جرى بمصر نذير من مواعيد الإنكيز العرقوية ومن
نعمتهم التي لا تكون إلا نقمة ، ثم إن الطمع الذي
يرقص قلوبهم للابتلاع وازدراء الحقوق واحد في
ماهيته ، فهم لا يكفون من فريسة . يداً ولا يجسسون عن
التعدي رجلاً . وقد أبان احتلالهم وادي النيل أن
سياستهم تمتشى في مصر أولاً كما تتمشى الآن في
أرمينيا ، أما إذا اختلفت النتائج من اتفاق المقدمات ،
فلأن الحالة في مصر غيرها ببلاد الأرمن فهنا الناصح
الصدوق والوطني الحر وهناك لاقت نارهم هشياً ،
فاستعرت وسوف يطفؤها ربك وهو للحق نصار .

* الأستانة العلية *

ذكرنا في بعض أجزاء الهلال الماضية ما حدث في أرمينيا من المذابح وقد مر علينا سنة أو حواليها لم نتعرض لذكرها لأننا لا نذكر من الأخبار إلا ما تقرر قطعياً أو وقع فعلاً ولم يتم للأرمن حتى الآن شيء قطعي ما خلا المحادثات الجارية بين الدولة العلية والدول الأخرى بشأن الإصلاحات المراد إدخالها ولم يتقرر شيء بعد والظاهر أن الأرمن ملوا الانتظار أو عجلوا في طلب الإقرار فكان من عواقب ذلك ما أنبأنا به البرق عن الفتنة التي وقعت بينهم وبين بوليس الأستانة والمتواتر على الألسنة أن الأرمن في الأستانة العلية تجمهر جماعة كبيرة وساروا قاصدين الباب العالي يرفعون إليه عريضة يحثونه بها على رفع المظالم عن إخوانهم وتقرير الإصلاحات بشأنهم فمنعهم الشرطة لتجمهرهم وأرادت تفريقهم فأطلقوا الرصاص على ضباط الجندمة فقتلوه فحملت الضابطة عليهم وساعدتهم في ذلك الصنفاء وبعض الأهالي فقتل من الأرمن بضعة عشرات وجرح كثيرون ثم تداركت الحكومة الأمر وأخذت في تلافيه

الأستانة العلية

ذكرنا في بعض أجزاء الهلال الماضية ما حدث في أرمينيا من المذابح ، وقد مر علينا سنة أو حواليها لم نتعرض لذكرها لأننا لا نذكر من الأخبار إلا ما تقرر قطعياً أو وقع فعلاً . ولم يتم للأرمن حتى الآن شيء قطعي ما خلا المحادثات الجارية بين الدولة العلية والدول الأخرى بشأن الإصلاحات المراد إدخالها ، ولم يتقرر بشيء بعد . والظاهر أن الأرمن ملوا الانتظار أو عجلوا في طلب الإقرار ، فكان من عواقب ذلك ما أنبأنا به البرق عن الفتنة التي وقعت بينهم وبين بوليس الأستانة ، والمتواتر على الألسنة أن الأرمن في الأستانة العلية تجمهر جماعة كبيرة منهم ، وساروا قاصدين الباب العالي يرفعون إليه عريضة يحثونه بها على رفع المظالم عن إخوانهم وتقرير الإصلاحات بشأنهم ، فمنعهم الشرطة لتجمهرهم ، وأرادت تفريقهم فأطلقوا الرصاص على ضباط الجندمة فقتلوه ،

فحملت الضابطة عليهم ، وساعدهم في ذلك الصفقاء وبعض الأهالى ، فقتل من الأرمن بضع عشرات وجرح كثيرون ، ثم تداركت الحكومة الأمر وأخذت في تلافيه .

جمعت ٩٥ جثة من جثث الأرمن لتدفن والمظنون ان كثيراً من الجثث التي سبى البحر . ولا تزال الكنائس مملوءة بالأرمن وهم يرفضون الخروج منها رست سفن الدول (وهى السفن الحربية التابعة للقنصليات) في غلطة لحماية الأجانب الاستانة في ٩ منه - أقفل الباب العالى الكنائس الارمنية في العاصمة اما الدين كما في اليها فمخبرون في الخروج منها ولكن لا يسمح لاحد بالدخول اليها كما انه قد منع احضار الزاد اليها وقد بدء بالإفراج عن المسجونين الأبرياء

وفيه منها - هجم بعض الأتراك المسلحين ومن جماعهم المساكر على الأرمن في طرابيزون فقتل كثيرون وفيه من أثينا - دعت الحكومة اليونانية فواصلها في كنديا للإشارة على الكر بينين بالمحافظة على جانب السكنية لانها لا تريد ان تكون ذات ضلع في الاضطرابات الشرقية

وفيه من بطرسبرج - بلغ جريدة نونوفريميا من فلاديفوستوك ان ثلاث فرق من الهندسة العسكرية سافرت الى مندشوري لمرافقة انشاء السكة الحديدية وفيه من الاتانة - حدثت امس فتنة في طرابيزون وقد سأل جلالة السلطان السير فيليب كرى (سفير انكلترا) ابعاد الاسطول الانكليزي عن ليمنوس في ١٠ من باريز - جاء في تلفراف رسمي ان الفرنسيون احتلوا تناناريف في ٣٠ - سبتمبر بدأت مغابرات الصلح في غزة اكتوبر وانتهت في ذلك اليوم وقد عين الجنرال ميتزنجر حاكماً عاماً على تناناريف

جمعت ٩٥ جثة من جثث الأرمن لتدفن ، والمظنون أن كثيراً من الجثث ألقى في البحر . ولا تزال الكنائس مملوءة بالأرمن ، وهم يرفضون الخروج منها .

رست سفن الدول (وهى السفن الحربية التابعة للقنصليات) في غلطة لحماية الأجانب .

الاستانة في ٩ منه - أقفل الباب العالى الكنائس الأرمنية في العاصمة ، أما الذين لجأوا إليها فمخبرون في الخروج منها ، ولكن لا يسمح لأحد بالدخول إليها كما أنه قد منع إحضار الزاد إليها ، وقد بدء بالإفراج عن المسجونين الأبرياء .

وفيه منها - هجم بعض الأتراك المسلحين ومن جملتهم المساكر على الأرمن في طرابيزون ، فقتل كثيرون وفيه من أثينا - دعت الحكومة اليونانية فواصلها في كنديا للإشارة على الكريتيين بالمحافظة على جانب السكنية ، لأنها لا تريد أن تكون ذات ضلع في الاضطرابات الشرقية .

المراسلات

كل مراسلة ترد البتة ينبغي ان تكون خالصة
اجرة البريد مضمونة باسم

عزيز زند

مدير ادارة جريدة «المحروسة» في مصر

وهي ابانها بالاعتراف مكثدا

جريدة المحروسة بمصر

الاذ لا يترك في «المحروسة» معلوم ان يرسل اليها سؤالا فانه
على الوسيلة ان يرسل اليها في مصر او الاسكندرية او في
البحر او طرابلس او غيرها من ان يرسلها الي وكالاتنا
بمقتضى اتصالات مطبوعة
وعلى اعتم الادارة

لا ترد الرسائل لرسائلها سواء نشرت او لم تنشر

المحروسة

جريدة سياسية أدبية

صاحب الجريدة المسئول روفائيل زند

اشترك المحروسة عن سنة

عروض صالح

١٢٠ في القطر المصري

١٥٠ في سورية وحبش ولبان وجمهورية وبلاد الاستانة واوربا

والبحر وبلاد المغرب وراكش تونس والجزيرة وغيرها

قيمة الاشتراك تزدى سلفاً

اجرة السطر في الاعلانات

عروض صالح

٢٠ في الصفحة الاولى

١٦ في الثانية

١٢ في الثالثة

٨ في الرابعة

واذا تكررت نشر الاعلان فكلما الادارة في شأن اجرتها

الموافق ١٦ جاد الثاني سنة ١٣١٣

JOURNAL AL-MAHROUSSA-CAIRE ١٨٩٥

٣ تشرين الثاني سنة ١٨٩٥

وارسلت الحكومة الفرنسية رسالة برفقية تهنيء بها
الجنرال دوشزن والجنود تهنتئة عظيمة ومنح الجنرال
دوشزن وسام اللجيون دنور من رتبة كران اوفيسيه

وفيه من بطرسبرج - بلغ جريدة نوفوقريميا من
فلاديفوستوك أن ثلاث فرق من الهندسة
العسكرية سافرت الى مندشورى لمراقبة إنشاء
السكة الحديدية ، وفيه من الأستانة - حدثت أمس
فتنة فى طرابيزون ، وقد سأل جلالة السلطان
السير فيليب كرى (سفير إنكلترا) إبعاد الأسطول
الإنكليزى عن ليمنوس فى ١٠ من باريز - جاء فى
تلغراف رسمى ، أن الفرنسيين احتلوا تناناريف
فى ٣٠ سبتمبر ، فبدأت مخابرات الصلح فى
غرة أكتوبر وانتهت فى ذلك اليوم ، وقد عين
الجنرال ميتزنجر حاكماً عاماً على تناناريف ،
وأرسلت الحكومة الفرنسية رسالة برفقية تهنىء
بها الجنرال دوشزن والجنود تهنتئة عظيمة ، ومنح
الجنرال دوشزن وسام اللجيون دنور من رتبة
كران اوفيسيه .

(هل إنكلترا مسؤولة)

عن الفضائع الأخيرة في الأستانة

كتبت جريدة « لسان العرب » التي تُطبع في
ثغر الإسكندرية ، وهي من الجرائد التي
تخص نفسها بلقب الحرية ، وتفتخر بأنها
تنشر تحت راية بريطانيا الحرية ، لأن صاحبها
رجل إنكليزي اسمه (هوريس) في عدد أمس
فصلاً ألفت فيه صراحة مسؤلية الفضائع التي
ارتكبتها طائفة الأرمن في الأستانة العلية أخيراً
على عاتق الدولة الإنكليزية التي وصفتها
بالدولة الجسورة المغرورة بعزها والبالغة من
المجد والقوة مبلغاً ، لم تعد تحسب معه للدول
حساباً ، وأسندت إليها من الجشع والطمع ما
صارت تعتبر معه كل أرض قدرت على
احتلالها ملكاً وموطناً لرجالها ومطلباً لحقوقها
، وإن سبيل الاحتلال عليها هيّن هو سئوح
الفرصة وإمكان الرمية لأرض الدول ولا
مراعاة المالك الأصيل ولا صيانة الحقوق إلخ
 . ولزيادة الإيضاح ، نأتى على نص هذا
الفصل من عدد هذه الجريدة الصادر بتاريخ
أمس وهو بحروفه :

{ هل إنكلترا مسؤولة }

عن الفضائع الأخيرة في الأستانة

كتبت جريدة « لسان العرب » التي تُطبع
في ثغر الإسكندرية وهي من الجرائد التي
تخص نفسها بلقب الحرية وتفتخر بأنها
تنشر تحت راية بريطانيا الحرية لأن
صاحبها رجل إنكليزي اسمه { هوريس }
في عدد أمس فصلاً ألفت فيه صراحة
مسؤلية الفضائع التي ارتكبتها طائفة
الأرمن في الأستانة العلية أخيراً على عاتق
الدولة الإنكليزية التي وصفتها بالدولة
الجسورة المغرورة بعزها والبالغة من المجد
والقوة مبلغاً لم تعد تحسب معه للدول
حساباً ، وأسندت إليها من الجشع والطمع
ما صارت تعتبر معه كل أرض قدرت
على احتلالها ملكاً وموطناً لرجالها ومطلباً
لحقوقها وإن سبيل الاحتلال عليها هيّن
هو سئوح الفرصة وإمكان الرمية لأرض
الدول ولا مراعاة المالك الأصيل ولا
صيانة الحقوق إلخ . ولزيادة الإيضاح
نأتى على نص هذا الفصل من عدد هذه
الجريدة الصادر بتاريخ أمس وهو بحروفه
المتبادر من آنية الزمن أن

لرسالة فرنسا تتهمان الدولة الإنكليزية على تصرفاتها بعض الانتكاز من أفعالها

سبب الاضطرابات في الأستانة والداعية
الى حدوثها وان هاتين الدولتين تصحان
الباب العالي بقبول المطالب الإصلاحية
بالاقرب العاجل والا وجدت انتكازاً
من رفضه سيلا يوصلها الى أن تشمل في
ربوع الأستانة نار ثورة دموية كالتى
حدثت في الإسكندرية عام ٨٢ ، واضطرت
الدولتان الى متها عن هذا الشأن مما
يدل دلالة صريحة على اعتقاد الدولتين في
انتكازاً كل عناد وثبات وانها لا تحول
عن عزمها في طلب الإصلاحات ومناها
ولو ألبأها ذلك في إثارة الثورات وسفك
الدماء واقامة أجساد القتلى جسراً تجوز
عليه الى بلوغ غايتها واحتلال البلاد .

وما ننكر أن الناطق بهذه الأقوال
هى جريدة النوفستى الروسية لرجال
القيصر ولا وزراءه وان أقوالها قل
أن يعتمد عليها أو يركن منها الى حقيقة
وصواب ولكننا من جهة أخرى لا يسعنا
أن ننفي جميع أقوالها ولا نستبعد معها على
الدولة الإنكليزية أن تكون مقاصدها في
ثورة الأستانة كما كانت في ثورة
الإسكندرية وهى الدولة الجسورة التى غرّها

يُستفاد من أنباء البرق أمس أن روسيا
وفرنسا تتهمان الدولة الإنكليزية بما انصرفت
إليه بعض الأفكار من أنها سبب الاضطرابات
في الأستانة والداعية الى حدوثها ، وأن هاتين
الدولتين تصحان الباب العالي بقبول المطالب
الإصلاحية بالأقرب العاجل ، وإلا وجدت
إنكلترا من رفضه سبيلاً يوصلها الى أن تُشعل
في ربوع الأستانة نار ثورة دموية كالتى حدثت
في الإسكندرية عام ٨٢ ، واضطرت الدولتان
إلى منعها عن هذا الشأن ، مما يدل دلالة
صريحة على اعتقاد الدولتين في إنكلترا كل
عناد وثبات ، وأنها لا تحول عن عزمها في
طلب الإصلاحات ومناها ، ولو ألبأها ذلك
إلى إثارة الثورات وسفك الدماء واقامة أجساد
القتلى جسراً تجوز عليه الى بلوغ غايتها
واحتلال البلاد .

وما ننكر أن الناطق بهذه الأقوال هى
جريدة النوفستى الروسية لرجال القيصر ولا
وزراءه ، وأن أقوالها قل أن يُعتمد عليها أو
يُركن منها الى حقيقة وصواب ، ولكننا من
جهة أخرى لا يسعنا أن ننفي جميع أقوالها ولا
نستبعد معها على الدولة الإنكليزية أن تكون
مقاصدها في ثورة الأستانة كما كانت في ثورة
الإسكندرية ، وهى الدولة الجسورة التى غرّها

عزَّها ، وبلغت من ذروة المجد والقوة غايتها فلم تعد تحسب للدول حساباً وصارت تعتبر كل أرض قدرت على احتلالها ملكاً لها وموطناً لرجالها ومطلباً لحقوقها ، وأن سبيل الاحتلال عليها هين هو سنوح الفرصة وإمكان الرمية لا رضى الدول ولا مراعاة المالك الأصيل ولا صيانة الحقوق ، ولنا فى احتلال مصر وغيرها عبرة واضحة وما أشبه الليلة بالبارحة . وما نقصد بذلك أن الدولة الإنكليزية تطمع فى احتلال الأستانة أو تروم افتتاحها بحجة إخماد الثورة كما فعلت فى الإسكندرية ، ولكن لا يبعد عليها أن تقدم على شئ من ذلك إذا سنحت لها الفرصة وأمكنتها أحوال الزمان ، ولا سيما وهى ترى المغنم للسابق لا لذى الحق والصيد لمن صاده لا لمن أثاره اه .

(المؤيد) هذه أقوال جريده حرة كما تُسمى نفسها وهى تُنشر تحت مسئولية رجل إنكليزى تسند كل فظائع الأستانة الأخيرة إلى حركات إنكلترا الجسورة التى لا تحسب للدول حساباً ، بل لم تكتف باتهامها بالفظائع المذكورة فإنها ألقت عليها كما يلقي قاضى التاريخ الحر مسئولية حوادث الإسكندرية التى انبنى عليها احتلال بريطانيا العظمى لوادى النيل .

غرها عنها وبلغت من ذروة المجد والقوة غايتها فلم تعد تحسب للدول حساباً وصارت تعتبر كل أرض قدرت على احتلالها ملكاً لها وموطناً لرجالها ومطلباً لحقوقها ، وأن سبيل الاحتلال عليها هين هو سنوح الفرصة وإمكان الرمية لا رضى الدول ولا مراعاة المالك الأصيل ولا صيانة الحقوق ولنا فى احتلال مصر وغيرها عبرة واضحة وما أشبه الليلة بالبارحة . وما نقصد بذلك أن الدولة الإنكليزية تطمع فى احتلال الأستانة أو تروم افتتاحها بحجة إخماد الثورة كما فعلت فى الإسكندرية ، ولكن لا يبعد عليها أن تقدم على شئ من ذلك إذا سنحت لها الفرصة وأمكنتها أحوال الزمان ، ولا سيما وهى ترى المغنم للسابق لا لذى الحق والصيد لمن صاده لا لمن أثاره اه .

(المؤيد) هذه أقوال جريده حرة كما تُسمى نفسها وهى تُنشر تحت مسئولية رجل إنكليزى تسند كل فظائع الأستانة الأخيرة إلى حركات إنكلترا الجسورة التى لا تحسب للدول حساباً ، بل لم تكتف باتهامها بالفظائع المذكورة فإنها ألقت عليها كما يلقي قاضى التاريخ الحر مسئولية حوادث الإسكندرية التى انبنى عليها احتلال بريطانيا العظمى لوادى النيل .

الاخيرة الى حركات انكلترا الجسورة التى لا تحسب للدول حساباً بل لم تكتف باتهامها بالفظائع المذكورة فإنها ألقت عليها كما يلقي قاضى التاريخ الحر مسئولية حوادث الإسكندرية التى انبنى عليها

مكتابات المؤيد
 جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أجرة البريد باسم
 مدير (المؤيد) وغرضه ﴿ على وصف ﴾
 ولا يفتأ إلى الرسائل ما لم تكن عمدة باسم مرسلها
 وفيها أيضا اسمه . بحروف واضحة .
 والرسائل لا ترد ثانية أدرجت أو لم تدرج
 الرسائل التفرافية يكتفي فيها اسم (المؤيد)
 على ادارة البريد بمرأى الكيتيا نمرة (١٠٦)
 شارع محمد على بالقرب من محكمة الال . كتاليف الامله
 ﴿ نمرة التليفون ٣٥٥ ﴾

المؤيد

جريدة يومية سياسية تجارية
 AL-MOAYYAD

حسب قسمة الاشتراك في المؤيد
 ١٥٠ من ستة داخل القطر و ٩٠ من نصف سنة
 ليرتأ أن عباتان في المالك المحروسة
 حسون فرنكا في المالك الاجنبية
 ﴿ القيمة تدفع سلفا ﴾
 لا تعمد وصولان الاشتراك ما لم تكن صادرة من ادارة البريد
 محومة بتم المدير وعمدة من السطر
 ﴿ اجرة نشر الاعلانات ﴾
 ١٥ السطر في الصفحة الاولى
 ١٠ في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة
 ﴿ واذا تكرر الاعلان تخبر الادارة في شأن الاجره ﴾

احتلال بريطانيا لمعظمى لوادى النيل
 أما المؤيد فلا يمكنه أن يتجاسر على اتهام
 انكسرتا بمثل هذه التهم الشديدة لانه لم
 يحرز من الحرية ما أحرزته الجرائد الإنكليزية
 وإن كان في استطاعته نقل ما تكتبه على
 عهدتها .
 عهدتها

أما المؤيد فلا يمكنه أن يتجاسر على اتهام
 إنكلترا بمثل هذه التهم الشديدة ، لأنه لم
 يحرز من الحرية ما أحرزته الجرائد الإنكليزية ،
 وإن كان في استطاعته نقل ما تكتبه على
 عهدتها .

﴿ المسئلة الأرمنية ﴾

(ومطالب الدول الثلاث)

اشتدت الأزمة السياسية بين الدولة العلية وإنكلترا فى الأيام الأخيرة ، وتوالى تهديد الجرائد الإنكليزية التى تنطق بلسان حكومتها للباب العالى ، حتى صرحت الستندر لسان حال اللورد سالسبرى ، بأنه لا خلاص من هذه الورطة ، إلا بأحد أمرين . إمارضى جلالة السلطان بتلك المطالب التى تلح بها إنكلترا وتكاد تستخدم لها آلات القهر والإكراه ، وإما أن تُمزق بين الدولة العلية تمزيقاً حيث تُقسّم على الدول الأوربية . وهو غاية ما يمكن أن يصل إليه حد الكاتب أو حد السياسة من الجرأة والوقاحة ؛ إذ أن إحدى النتيجتين التى تُهدد بهما جريدة الستندر الباب العالى ليست فى مقدور الدول الأوربية ، إلا أن أراقت كأس السلام وعرضت العالم أجمع إلى أخطار حرب ، تستعر نارها من حدود الصين إلى أعماق إفريقيا الغربية . لأن تقسيم الدولة العلية التى هى عبارة عن دولة الخلافة الإسلامية معناه محو هذه الخلافة المقدسة من الوجود ، وترك المسلمين فى كل أنحاء

﴿ المسئلة الارمنية ﴾

(ومطالب الدول الثلاث)

اشتدت الازمة السياسية بين الدولة العلية وانكلترا فى الايام الاخيرة وتوالى تهديد الجرائد الانكليزية التى تنطق بلسان حكومتها للباب العالى حتى صرحت الستندر لسان حال اللورد سالسبرى بأنه لا خلاص من هذه الورطة الا بأحد أمرين اما رضى جلالة السلطان بتلك المطالب التى تلح بها انكلترا وتكاد تستخدم لها آلات القهر والاكراه واما أن تمزق بين الدولة العلية تمزيقاً حيث تقسم على الدول الاوربية وهو غاية ما يمكن أن يصل اليه حد الكاتب أو حد السياسة من الجرأة والوقاحة اذ أن احدى النتيجتين التى تهدد بهما جريدة الستندر الباب العالى ليست فى مقدور الدول الاوربية الا أن اراقت كأس السلام وعرضت العالم اجمع الى اخطار حرب تستمر نارها من حدود الصين الى اعماق افريقية الغربية . لان تقسيم الدولة العلية التى هى عبارة عن دولة الخلافة الاسلامية معناه

المسكونة بلا سلطنة عالية يتخذونها قبلة
اطمئنانهم وكعبة آمالهم ، كما هو شأن
سلطنة آل عثمان منذ مئات من السنين .

وإنه ليسهل على جريدة الستندرد أن تتفوه
بكلمة تمزيق الدولة العلية ، بل يسهل على
إنكلترا أن توجه عزميتها القوية إلى تنفيذ
مشروع مثل هذا ، ولكن يصعب على العالم
أجمع أن يتحمل مسؤولية عمل هائل كهذا .

ولو فرضنا أنه يوجد في ناحية من نواحي
الأرض بحر من زيت البترول تسبح فيه
السفن ، وتلقى فيه المواد الكثيرة ، قد لا يكون
على من فيه خطر مادام على حاله ، ولكن
شرارة النار التي يستطيع كل فرد من الناس أن
يلقيها فيه بسهولة إذا وصلت إليه أحدثت
فرقة لأحد لأخطارها ولا نهاية لأضرارها ،
ولكن إن دوى فرقتها ينفجر عند أول التهاب
البترول ليصعق حياة السلام بين البشر ، بل
ليحدث انقلاباً - الله أعلم - ماذا تكون
عقباه؟ .

ولاريب في أن ذلك الذي ألقى شرارة النار
في ذلك البحر البترولى على نية أن يلهو
بمشاهدة منظر فظيع أمامه يكون أول هباء يُنثر
في الجو من هول ذلك الحادث المريع .

ولعل جناب اللورد سالسبرى وزير

عمر هذه الخلافة المقدسة من الوجود
وترك المسلمين في كل أنحاء المسكونة بلا
سلطنة عالية يتخذونها قبلة اطمئنانهم وكعبة
آمالهم كما هو شأن سلطنة آل عثمان منذ
مئات من السنين

وإنه ليسهل على جريدة الستندرد أن
تفوه بكلمة تمزيق الدولة العلية بل يسهل
على إنكلترا أن توجه عزميتها القوية إلى
تنفيذ مشروع مثل هذا ولكن يصعب على
العالم أجمع أن يتحمل مسؤولية عمل هائل
كهذا

ولو فرضنا أنه يوجد في ناحية من
الأرض بحر من زيت البترول تسبح
السفن ، وتلقى فيه المواد الكثيرة قد لا
يكون على من فيه خطر مادام على حاله ولكن
شرارة النار التي يستطيع كل فرد من الناس أن
يلقيها فيه بسهولة إذا وصلت إليه أحدثت
فرقة لأحد لأخطارها ولا نهاية لأضرارها ،
ولكن إن دوى فرقتها ينفجر عند أول التهاب
البترول ليصعق حياة السلام بين البشر ، بل
ليحدث انقلاباً - الله أعلم - ماذا تكون
عقباه؟ .

التهاب البترول ليصعق حياة السلام بين
البشر بل يحدث انقلاباً الله أعلم ماذا
تكون عقباه

ولاريب في أن ذلك الذي ألقى

خارجية إنكلترا لم يغيب عن فكره العالى أن العامل لتمزيق الدولة العلية وجميع المسلمين فى أنحاء المسكونة مرتبطون بها ارتباط حجاج البيوت المقدسة بمناسكها ، قد يكون مثله فى مشروع التقسيم مثل ذلك الذى يلقى شرارة مهما تناهت فى الصغر على بحر من البترول وإنكلترا أكبر مقاماً وأجل قدراً وأعلى حكمة من أن تُحدث نفسها بأنها تلهو بمشاهدة منظر فظيع وحادث خطر على العالم أجمع ، مثل ما تُهدد به جريدة الستندرد الباب العالى .

ولذلك ، كنا ننتظر من أول اشتداد الأزمة الحالية ، إما أن يحدث تساهل من أحد الطرفين أو ينتهى الأمر إلى مؤتمر دولى ، يكون قوله فصل الخطاب فيما أشكل حله من المسئلة الأرمنية ، وكنا على الدوام نرجح الثانى ، ونؤمل تحقيقه لاعتقادنا أن جلالة مولانا السلطان الأعظم لا يقبل أبداً تقرير مراقبة دولية على حكومته فى جزء من أجزاء ممالكه المحروسة لما يجر هذا العمل من الأخطار على الدولة ، ولما يُفضى إليه من تفريق العناصر وتمكين الشقاق بين أجزائها المكوّنة لجسمها . هذا من جهة ومن الجهة الأخرى لاعتقادنا أن الحكومة الإنكليزية لا تنكص على عقبها بعدما وصلت إلى الموقف الذى وصلت إليه ؛ إذ يكون تفهقها أعظم فشلاً مما

شرارة النار فى ذلك البحر البترول على نية أن يلهو بمشاهدة منظر فظيع أمامه يكون أول هباء ينثر فى الجو من هول ذلك الحادث المريع

ولعل جناب اللورد بالسبرى وزير خارجية إنكلترا لم ينب عن فكره العالى أن العامل لتمزيق الدولة العلية وجميع المسامين فى أنحاء المسكونة مرتبطون بها ارتباط حجاج البيوت المقدسة بمناسكها قد يكون مثله فى مشروع التقسيم مثل ذلك الذى يلقى شرارة مهماتنا فى الصغر على بحر من البترول وإنكلترا أكبر مقاماً وأجل قدراً وأعلى حكمة من أن تحدث نفسها بأنها تلهو بمشاهدة منظر فظيع وحادث خطر على العالم أجمع مثل ما تُهدد به جريدة الستندرد الباب العالى

ولذلك كنا ننتظر من أول اشتداد الازمة الحالية امان يحدث تساهل من أحد الطرفين أو ينتهى الامر الى مؤتمر دولى يكون قوله فصل الخطاب فيما أشكل حله من المسئلة الارمنية وكنا على الدوام نرجح الثانى ونؤمل تحقيقه لاعتقادنا أن جلالة مولانا السلطان الاعظم لا يقبل ابداتقرير مراقبة دولية على حكومته فى جزء من أجزاء ممالكه المحروسة لما يجر هذا العمل من

نالها في الشرق الأقصى حتى صار أبناؤها يُعَيَّرُونَهَا من أجله .

وكنا نرجو أن تصل المسئلة إلى نقطة تشكيل المؤتمر الدولي بأسرع الأوقات ، لأنه يكفل حل المسئلة الأرمنية من جهة ، ويؤمل أن يتطرق إلى حل المسئلة المصرية من جهة أخرى . وإن كنا على يقين من أنه إذا لم تُحل المسئلة المصرية اليوم فغداً ؛ على أنه يظهر الآن أن إنكلترا مهما اشتدت حملتها ، وأرغت جرائدها وأزبدت بالتهديد والوعيد ، فليس من مصلحتها أن تصل مع الدولة العلية إلى حد الخطر الأخير مخافة أن لا تحمد غب سراها ، أو حذراً من أن يعترضها في سبيلها عقد مؤتمر دولي يقضى كما تشاء في مسئلة الأرمن وعلى غير ما تشاء فيما سواها .

وقد أخذت علامات الرجعى في المخبرات تتوالى منذ يومين على لسان شركة روتر التي قالت في ١٥ الجارى عن التيمس ، إن السلطان المعظم يقبل مبدئياً الإصلاح ، ولكنه يرفض نشرها في الحال حتى لا يُظن أنه سلّم للضغط عليه . ثم قالت في ١٦ منه بسندها عن وكالتها في الأستانة العلية ، إنه قد زاد الأمل في قبول جلالة السلطان للإصلاحات الأرمنية . ثم جاءتنا بعد ساعات قلائل بتاريخ اليوم ذاته بأن وكالة هذه الشركة في الأستانة

الاطار على الدولة ولما يفضى إليه من تقريق العناصر وتمكين الشقاق بين اجزائها المكونة لجسمها . هذا من جهة ومن الجهة الأخرى لا اعتقاد أن الحكومة الانكليزية لا تنكص على عقبها بعد ما وصلت إلى الموقف الذى وصلت إليه إذ يكون قهقريها أعظم فشلاً مما نالها في الشرق الأقصى حتى صار أبناؤها يسيرونها من أجله .

وكنا نرجو أن تصل المسئلة إلى نقطة تشكيل المؤتمر الدولي بأسرع الأوقات لأنه يكفل حل المسئلة الأرمنية من جهة ويؤمل أن يتطرق إلى حل المسئلة المصرية من جهة أخرى وإن كنا على يقين من أنه

إذا لم تحل المسئلة المصرية اليوم فغداً على أنه يظهر الآن أن إنكلترا مهما اشتدت حملتها وأرغت جرائدها وأزبدت بالتهديد والوعيد فليس من مصلحتها أن تصل مع الدولة العلية إلى حد الخطر الأخير مخافة أن لا تحمد غب سراها أو حذراً من أن يعترضها في سبيلها عقد مؤتمر دولي يقضى كما تشاء في مسئلة الأرمن وعلى غير ما تشاء فيما سواها .

وقد أخذت علامات الرجعى في المخبرات تتوالى منذ يومين على لسان شركة

العلية قد علمت أن سعيد باشا وزير خارجية الدولة العلية وسفراء الدول قد وصلوا إلى الاتفاق على إدخال تعديل في الإصلاحات الأرمنية ، وبناءً على هذا التعديل سيكون المكلف بتنفيذ المشروع الجديد مندوباً مسيحياً ، وأنه ينتظر أن يُصدّق جلالته السلطان على ما اتفقوا عليه قريباً هـ .

هذه هي الروايات الثلاث التي جاءتنا بها شركة روتر في يومين متواليين ، وهي بقطع النظر عما فيها من الحشو والإبهام والتمويه تدل دلالة صريحة على أن المشروع الأصلي المعروض على الباب العالي لم يُقبل ولم تُنفذ إنكلترا تهديداتها المتكررة من أجله ، بل رضيت بإدخال التعديل فيه ثم يفهم منها أيضاً أن السفراء ووزير خارجية الدولة اتفقوا على أن لا مراقبة دولية وهو أهم ما في المشروع ، وإن هذه المراقبة أُبدلت بإقامة مندوب مسيحي يُراقب تنفيذ المطالب ؛ إذ لو كانت المراقبة الأجنبية باقية في التعديل الجديد لكانت أهم في الذكر من المندوب المسيحي .

وعلى هذا المنحنى تكون إنكلترا قد تساهلت في الأمر أكثر من الدولة العلية ، ولا عبرة بقول التيمس الأول ، إن جلالته السلطان قد رضى بقبول مطالب الدول ، ولكنه يقترح عدم نشرها في الحال حتى لا يشيع إخلالها

روتر التي قالت في ١٥ الجاري عن التيمس أن السلطان المقام يقبل مبدئياً الإصلاح ولكنه يرفض نشرها في الحال حتى لا يظن أنه سلم للضغط عليه . ثم قالت في ١٦ منه بسندها عن وكالة في الاستانة العلية أنه قد زاد الأمل في قبول جلالته السلطان للإصلاحات الأرمنية . ثم جاءتنا بعد ساعات قلائل بتاريخ اليوم ذاته بأن وكالة هذه الشركة في الاستانة العلية قد علمت أن سعيد باشا وزير خارجية الدولة العلية وسفراء الدول قد وصلوا إلى الاتفاق على إدخال تعديل

ولا عبرة بقول التيمس الأول أن جلالته السلطان قد رضى بقبول مطالب الدول ولكنه يقترح عدم نشرها في الحال حتى لا يشيع إخلالها بالضغط والإكراه خصوصاً وإنما علة باردة في دماغها لا تجوز على أحلام الصغار والأطفال فضلاً عن استنادها إلى سلطان عظيم القدر مشهور بالحكمة العلية مثل جلالته السلطان الثاني . إن عبد الحميد خان الثاني . إذ فرضت مسحة مقال التيمس فمن هو ذلك المزاج الغبي الذي لا يمتدح بمد كل هذا السوء وتلاطم الحوادث وظهور الفتن الجسام فيهم أجل المسئلة الأرمنية بسبب اشتداد الدول في وطأة

بالضغط والإكراه ، خصوصاً وأنها علة باردة
فى ذاتها لا تجوز على أحلام الصغار
والأطفال . فضلاً عن ، إسنادها إلى سلطان
عظيم القدر مشهور بالحكمة العالية مثل جلالة
مولانا السلطان عبد الحميد خان الثانى . إذا
ما فرضت صحة ما قال التيمس ، فمن هو
ذلك الساذج الغبى الذى لا يعتقد بعد كل هذه
الغوغاء وتلاطم الحوادث وظهور الفتن الجسام
ومد أجل المسئلة الأرمينية ، بسبب اشتداد
الدول فى وطأة مطالبها وعلى الخصوص
إنكلترا يتوهم لو أبطأ نشر المطالب مهما أبطأ
أن ذلك القبول لم يكن ناشئاً عن قوة ضغط
الدول الأجنبية على الباب العالى .

وعليه ، فلا يكون من المتوهم صدق ما
قالته التيمس ، ونقلته عنها شركة روتر إينا .

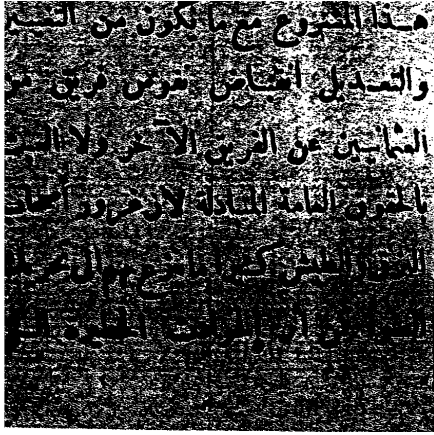
وفضلاً عن استحالة ذلك عقلاً ، فإن
تلغرافات روتر الأخيرة التى تُنبئ بأن السفراء
ووزير خارجية الدولة ، قد اتفقوا على تعديل
جديد للمشروع ، يظن أن جلالة السلطان
يقبله تُنبئ العقلاء بأنه إذا كان قبول جلالته
لمشروع مطالب الدول الثلاث فإنه
حصل تعديل فيها وعدول إنكلترا عن
إصرارها الأول ، لا لأن جلالته يُعلق القبول
على إرجاء نشر اللائحة إلى وقت آخر .

مطالبها وعلى الخصوص إنكلترا يتوهم لو
أبطأ نشر المطالب مهما أبطأ أن ذلك القبول
لم يكن ناشئاً عن قوة ضغط الدول الأجنبية
على الباب العالى

وعليه فلا يكون من المتوهم صدق ما
قالته التيمس ونقلته عنها شركة روتر
إينا

وفضلاً عن استحالة ذلك عقلاً فإن
تلغرافات روتر الأخيرة التى تُنبئ بأن السفراء
ووزير خارجية الدولة قد اتفقوا على تعديل
جديد للمشروع يظن أن جلالة السلطان
يقبله تُنبئ العقلاء بأنه إذا كان قبول
جلالته لمشروع مطالب الدول الثلاث
فذلك لأنه حصل تعديل فيها وعدول
إنكلترا عن إصرارها الأول لأن جلالته
يعلق القبول على إرجاء نشر اللائحة
إلى وقت آخر

ولعل الفتن التى أثارها أمل المسئلة
الأرمينية فى الأستانة وغيره لم يبق يوم
منتهى هذه المسئلة بالمخارات الدوائية عند
المدادى وصلت إلى حتى مورد الطوائف
والسلام بين سكان الولايات العثمانية التى
شوشت أفكارها من ادخار الأستانة
بالإحيرة كما أنها توشح أن لا تمت نزل



تكون قد أثرت في النفوس تأثيراً
مخصوصاً ترك الناس على استعداد لإحداث
بعض الانقلابات المحسوسة بالأهوال
والأخطار فإن الحالة الحاضرة في دار
السعادة صارت إلى درجة إن لم تتغلب فيها
الأناة والصبر وحكمة التبصر على
الإحساسات المنفعلة ساءت العاقبة وكانت
الآخرة أشد من الأولى والله المرشد للمقول
والمدير بحكمته إلى سواء السبيل

ولعل الفتن التي أثارتها عوامل المسئلة
الأرمنية في الأستانة وغيرها ، تقف يوم تنتهي
هذه المسئلة بالمخابرات الدولية عند الحد الذي
وصلت إليه حتى تعود الطمأنينة والسلام بين
سكان الولايات العثمانية التي شوشت
أفكارها حوادث الأستانة الأخيرة ، كما أننا
نؤمل أن لا يعقب قبول هذا المشروع مع ما
يكون من التغيير والتعديل انقباض نفوس
فريق من العثمانيين عن الفريق الآخر ولا
العبث بالحقوق العامة المتبادلة ، لأن غرور
أصحاب النزق والطيش كثيراً ما ينزع بهم إلى
تحريك السواكن إثر الحوادث الخطيرة التي
تكون قد أثرت في النفوس تأثيراً مخصوصاً
ترك الناس على استعداد لإحداث بعض
الانقلابات المحسوسة بالأهوال والأخطار ، فإن
الحالة الحاضرة في دار السعادة صارت إلى
درجة إن لم تتغلب فيها الأناة والصبر وحكمة
التبصر على الإحساسات المنفعلة ، ساءت
العاقبة وكانت الآخرة أشد من الأولى ، والله
المرشد للعقول والمدير بحكمته إلى سواء
السبيل .



(الفتنة الأرمنية في الأستانة العلية)

لقد تمادى رعاى الأرمن* فى القحة والفجور حتى سوّلت لهم أنفسهم اشتعال نيران الثورة فى دار السعادة، فانبرى منهم فى الأسبوع الغابر ذمرة، وأخذت بالمظاهرات العدوانية أمام الباب العالى، فبعثت الحكومة بفرقة من جماعة البوليس لأجل تفريق تلك الجموع، فلم يكن منهم إلا إشهار السلاح على العساكر وقتل أحد الضباط. ومع هذا كله، فلم يظهر من جماعة البوليس إلا كل رزاة وهدو حتى تعجبت الناس من تهاملهم عن الدفاع عن أنفسهم. ولكن، لما زاد أولايك الرعاى بالمطاوله على رجال البوليس أوجبت الحالة ردعهم بقوة السلاح، فأطلقوا عليهم بعض طلقات لأجل تفريقهم فقابلوا الجنود بالمثل. هذا، وأهل الأستانة وفى مقدمتهم الصفهاء** واقفون وقفه المتفرج، ولم يظهر منهم أقل حركة لكنه لما تجراء أحد كبار الثائرين على ياور الصدر الأعظم وأطلق

اعنه الأرمنية فى الأستانة العلية*
لقد تمادى رعاى الأرمن فى القحة والفجور حتى سولت لهم أنفسهم اشتعال نيران الثورة فى دار السعادة، فانبرى منهم فى الأسبوع الغابر ذمرة وأخذت بالمظاهرات العدوانية أمام الباب العالى فبعثت الحكومة بفرقة من جماعة البوليس لأجل تفريق تلك الجموع فلم يكن منهم إلا إشهار السلاح على العساكر وقتل أحد الضباط ومع هذا كله فلم يظهر من جماعة البوليس إلا كل رزاة وهدو حتى تعجبت الناس من تهاملهم عن الدفاع عن أنفسهم ولكن لما زاد أولايك الرعاى بالمطاوله على رجال البوليس أوجبت الحالة ردعهم بقوة السلاح فأطلقوا عليهم بعض طلقات لأجل تفريقهم فقابلوا الجنود بالمثل هذا، وأهل الأستانة وفى مقدمتهم الصفهاء واقفون وقفه المتفرج ولم يظهر منهم أقل حركة لكنه لما تجراء أحد كبار الثائرين على ياور الصدر الأعظم وأطلق

* رعاى الأرمن : ثوار الأرمن الذين يُطالبون الإدارة العثمانية بتنفيذ الإصلاحات الإدارية فى الولايات الأرمنية العثمانية الست التى نصت عليها المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ .
** الصفهاء = طلبة العلوم الدينية .

عليه غدارة فوق علي الحضيض يخبط في
دماه ، فهاج الصفهاء وماجوا وهجموا على
أولايك الرعاع ، وأعملوا فيهم السيوف حتى
كانوا يقتلون كل من وقع منهم بين أيديهم .
وقد اجتهدت الجنود التي حضرت لإطفاء هذه
الثورة في إرجاع الصفهاء ، ولكن بدون فائدة
لأن أهالي الأستانة عن بكرة أبيهم ، قاموا
يطلبون الانتقام من الأرمن الذين جنوا على
أنفسهم بأعمالهم المغايرة للإنسانية المطابقة
للأفعال الهمجية ، وكأني بهولاي الرعاع
يُحاولون إرهاب الحكومة العثمانية وتهديدها
بقبول اقتراحات الدول غير عالمين أن ما
أجروه من المظاهرات العدوانية قد أضعاف
كان يتصوره بعضهم من الحقوق الأدبية ،
وحول أنظار جلالة السلطان الأعظم عنهم ،
حتى باتوا غير مستحقين شفقة عظمتها وحنوها
لنحوهم ، لأن سيدنا ومولانا الخليفة - أيده الله
قد تكدر من تصرفات الأرمن الثائرين كدراً لا
يُوصف ، ولولا حنوه الأبوي لأمر بإهلاكهم
عن بكرة أبيهم . لكنه لما كان - نصره الله -
مجبولاً من طينة الشفقة والحلم ، أمر بإطفاء
هذه الثورة وإرجاع الصفهاء ورددتهم عن
الأرمن ، ولم تقو الجنود على الوصول إلى

على الحضيض يخبط في دماه فهاج الصفهاء
وماجوا وهجموا على أولايك الرعاع وأعملوا
فيهم السيوف حتى كانوا يقتلون كل
من وقع منهم بين أيديهم وقد اجتهدت
الجنود التي حضرت لإطفاء هذه الثورة
في إرجاع الصفهاء ولكن بدون فائدة لأن
أهالي الأستانة عن بكرة أبيهم قاموا يطلبون
الانتقام من الأرمن الذين جنوا على
أنفسهم بأعمالهم المغايرة للإنسانية المطابقة
للأفعال الهمجية وكأني بهولاي الرعاع
يُحاولون إرهاب الحكومة العثمانية وتهديدها
بقبول اقتراحات الدول غير عالمين أن ما
أجروه من المظاهرات العدوانية قد
أضعاف ما كان يتصوره بعضهم من الحقوق
الأدبية وحول أنظار جلالة السلطان الأعظم
عنهم حتى باتوا غير مستحقين شفقة عظمتها
وحنوها لنحوهم لأن سيدنا ومولانا الخليفة
أيده الله قد تكدر من تصرفات الأرمن
الثائرين كدراً لا يوصف ولولا حنوه
الأبوي لأمر بإهلاكهم عن بكرة أبيهم لكنه
لما كان نصره الله مجبولاً من طينة الشفقة
والحلم أمر بإطفاء هذه الثورة وإرجاع
الصفهاء ورددتهم عن الأرمن ولم تقو الجنود

هذه الخطه إلا بشق الأنفس ، لأن الغيظ كان قد أخذ حده من الصفتا وصاروا معتقدين أن ما أجراه الأرمن إنما كان بإشارة من بعض الدول التي تُحاول إيقاد نيران الثورة في الأستانة .

أما عدد القتلى والجرحى من الأرمن ، فقد بلغ ذها المأتين* ، ومن البوليس والصفتا لم يتجاوز العشرة . ولاشك أن كل من تصفح هذه الحادثة حكم على الفور بقلة أدب أولائك الثائرين الذين لم يتقلدو بالإفراج إلا بالمظاهرات غير عالمين أن المظاهرات في أوروبا إنما تكون مبنية على قواعد راسخة غير متعدية حدود الواجبات ؛ إذ يخرج ميات ألوف من العُملة حاملين أعلامهم ، وهم يلغطون ويلجبون ويطلبون من الحكومة ما لا يمكن قبوله ، ولكن عند وصولهم لهم كتيبة من البوليس فتُفرق جموعهم ، ومن الجائز أن يتصل الحال إلى وقوع بعض الجرحى من الذين يتجاوزون الحدود . ولكن ما أجراه رعاع الأرمن لم يكن إلا مقدمة لانتشار ثورة أرمنية في شوارع الأستانة العلية ، وناهيك ما بهذا من الجسارة المقرونة بالخفة ، لأن مسلمي الأستانة مهما كانوا حايزين من الرزانة والصبر

* الصحيح : زهاء المأتين .

الثائرين كدرا لا يوصف ولولا جنوه الابوي لامر باملاكهم عن بكرة ايهم ليكنه لما كان نصره الله محبوبا من طينة الشفة والحلم امر اطفا هذه الثورة وارجاع الصفتا وردعهم عن الارمن ولم تقو الجنود

على الوصول الى هذه الخطه الا بشق الانفس لان الغيظ كان قد اخذ حده من الصفتا وصاروا معتقدين ان ما اجراه الارمن انما كان باشارة من بعض الدول التي تحاول ايقاد نيران الثورة في الامتانة اما عدد القتلى والجرحى من الارمن فقد بلغ ذها الماتين ومن البوليس والصفتا لم يتجاوز العشرة ولاشك ان كل من تصفح هذه الحادثة حكم على الفور بقلة ادب اولائك الثائرين الذين لم يتقلدو بالافراج الا بالمظاهرات غير عالمين ان المظاهرات في اوروبا انما تكون مبنية على قواعد راسخة غير متعدية حدود الواجبات اذ يخرج ميات الالف من العمله حاملين اعلامهم وهم يلغطون ويلجبون ويطلبون من الحكومة ما لا يمكن قبوله ولكن عند وصولهم الى استانة المقرونة بالخفة ، لأن مسلمي الأستانة مهما كانوا حايزين من الرزانة والصبر

العدد ١٦٠

العدد الرابع

ABONNEMENT INSERTION

	un an	six mois
Pour l'Égypte	P. T. 40	25
Pour l'Étranger	" 50	30

Les correspondances reçues doivent être affranchies
l'adresse du Directeur Propriétaire
Nicolas Abdelmessih
Alexandrie (Égypte)

adresse Télégraphique (L-SOUROUR)

Page : 1 ^{re}	la ligne	8 P. T.
2	—	6
3	—	4
4	—	2

Les abonnements seront payés aux représentants du journal dans les villages contre reçus signés par le Directeur remis par mandat postal à la direction

الموافق ٥ شبان سنة ١٣١٢

السورور

L. Sourour & Co.

الإشتراكات والشغال الأمازيغية

من سنة عن سنة الشهر
فروش ٣٥ ٤٠
في داخل القطر ٣٠ ٥٠
في خارج

البريد البريدي لا يرسل إلا بالبريد أو بالتلغراف أو بالتلغراف
إن تكون خاتمة الإبريد مضمونة بأمر صاحب الإبريد ومضمونة
« لا عهد البيع »
موانع التلغراف « جريدة السورور »
إبريد سطر الإعلان في الصحيفة الأولى ٨ فروش ساعة ولي
الثانية ٥ فوش الثالثة ٤ فوش الرابعة ٣ فوش تكرار نشر الإعلان تخاف
لادارة في شأن الإبريد

فيسد الإشتراكات ليرسل إليها بالبريد أو بالتلغراف أو بالتلغراف
في الجهات بموجب وصولات صادرة من الأمانة بأمر مدير الإبريد

JOURNAL AL-SOUROUR ٩٥ يناير سنة ١٣١٢ (الخميس) ٣١

يتفهل الحال الي وقوع بعض الجرحي من
الذين بنجواوزون الحدود ولكن ما اجراه
رعاع الارمن لم يكن الامقدمة لا يتشار
ثوره ازميه في شوارع الاستانه العليه
وتنهيك ما يهذ من الجساره المقرونه بالخفه
لان مساهم الاستانه مها كانوا حايزين من
الرزانه والصبه لا يمكن لم اجتمال هذه
المظاهرات العدواني في نفس الاستانه ولذا
نرى ان الصفتا معذرون على ما ابدوه من
الشهامة لو لم يتفهلها بعض القسوة لانه قد
كان من الممكن تخفيف سفك الدماء طالما
الارمن لم يثبتوا امالمهم بل كل منهم عندما
احس بقيام الصفة طالب الهزيمة والفرار
ولكن هي الخفة تفهل بالذي ما لا تفعله
الصهباء والله يهدي من يشاء.

لا يمكن لهم احتمال هذه المظاهرات العدوانية
في نفس الأستانة ، ولذا نرى أن الصفتا
معذرون على ما أبدوهم من الشهامة ، لو لم
يتخللها بعض القسوة لأنه قد كان من الممكن
تخفيف سفك الدماء ، طالما الأرمن لم يثبتوا
آمالهم ، بل كل منهم عندما أحس بقيام
الصفتا طلب الهزيمة والفرار ، ولكن هي الخفة
تفعل بالنهي ما لا تفعله الصهباء ، والله
يهدى من يشاء .



(الدول الأوروبية والدولة العلية)

الدول الأوروبية والدولة العلية

تبيين من التلغرافات الواردة في
أسبوع الماضي عن طريق لوندرة ان
بعض جمعيات اجمعت على وجوب الاسلحات
في الممالك المحروسة وانها قد اشعرت الباب
الذي يوجهه المسألة بسرعة الاجراء
فمن كل هذه التهويلات لم ترع الدولة
العليه وذلك لعلها ان ما تقترحه الدول
التي هي من قبيل الفضول وليس من قبيل
الحق لان الدولة العلية لها الحق باجراء
كل ما تراه موافقا في ممالكها وما جرى في
اروپيا من الجور والتعدي لم يكن عن

تبيين من التلغرافات الواردة في الأسبوع الماضي عن
طريق لوندرة . أن الدول جميعها أجمعت على وجوب
الإصلاحات في الممالك المحروسة . وأنها قد أشعرت
الباب العالی بوجه المسألة بسرعة الإجراء ، غير أن كل
هذه التهويلات لم ترع الدولة العلية ، وذلك لعلها أن
ما تقترحه الدول هو من قبيل الفضول ، وليس من قبيل
الحق ؛ لأن الدولة العلية لها الحق بإجراء كلما تراه موافقاً
في ممالكها ، وما جرى في أرمينيا من الجور والتعدى لم
يكن عن قصد منها ، بل إنما كان وقوعه من سوء
تصرفات الحكام الذين صار عزلهم وتنصيب خلافهم .
والهمة التي أجرتها الدولة في هذا الشأن عظيمة لا
ينكرها إلا المكابرون الذين ختم الله على قلوبهم .



التدبير خير من الجزع

التدبير خير من الجزع

ما زالت الحوادث تنبض ستاراً بعد ستار ، حتى
صارت الآن أمام أعيننا بلباس المتفضل لا تُبالي من
انكشاف ما لا ينبغي أن يُرى منها في مهنتها ، فضلاً عن
موقفها أمام رجال الدول ، وهي تنظر إليها بعين
المتبجح ، وهم العقلاء الذين لا يستميل عقولهم التستر
بلباس المداهنة والدهاء .

كانت البريطانية في سوائف الأزمان تلقى المظاهرة
أمام صديقتها (تركيا) لضعف وريهان الحب أو خوف
الانحياز عنها ، وهي ؛ أى الثانية لو قالت إذ ذاك لفعلت
أو نادت لأجيب من كل دولة تعلم عظمته ، وتتقى
سطوتها ، وهي الأولى في أن يعلم أنهم كارهون .

تشكّلت صاحبة الدسائس الحاضرة ، فظهرت لها في
ثياب صديق ، حتى تمكنت من استمالتها ، فكانت

ما زالت الحوادث تنبض ستاراً بعد
صارت الآن أمام أعيننا بلباس
انكشاف ما لا ينبغي أن يُرى منها في مهنتها فضلاً عن موقفها أمام رجال
الدول وهي تنظر إليها بعين المتبجح وهم العقلاء الذين
يستميل عقولهم التستر بلباس المداهنة والدهاء
كانت البريطانية في سوائف الأزمان
تلقى المظاهرة أمام صديقتها (تركيا) لضعف
ريهان الحب أو خوف الانحياز عنها وهي اي
لو قالت إذ ذاك لفعلت أو نادت لأجيب
كردية تعلم عظمته وتتقى سطوتها وهي الأولى
علم أنهم كارهون
تشكّلت صاحبة الدسائس الحاضرة فظهرت
في ثياب صديق حتى تمكنت من استمالتها
من أحدى من حرك طرف قلى عن شجن
ة نحو من يده مشتاه كل ذلك والثمانية
على تلك وسواها حتى رأينا وما نرى كالיום
ست في نهاية ما بنفسها من المطامع متوشحة
في نضدها وهي الفضل أمام الناظرين لا

أعدى من حرك طرف قلى عن شجن وحرقة نحو من يده مشتاه . كل ذلك والعثمانية
ترد على تلك وسواها ، حتى رأينا وما نرى كالיום وسعت في نهاية ما بنفسها من المطامع
متوشحة بدول تعضدها ، وهي الفضل أمام الناظرين لا تعنى برجال ، ولا تدارى
معائب ولا تقول لإحقاً فمن ذلك أن تداخلت في شؤون * أرمينيا معرضة حقوق
سيدتها بدعوى الإصلاح بين عالم وملاك الأمور ، وما رأيناها ولا أية دولة سعت
بنفسها في ما يماثل هذا بين غريبة تابعها حتى كان لا يخطر بنا هذا ، ونحن العالمون الآن
في حوزتها ، وغيرها من المشاركين لنا في الجنسية ، بل وفي المعتقد نقول تدرجاً ، بل

* الصحيح : شؤون .

على رجال ولا تداري معائب ولا تقول الا
 من ذلك ان تداخلت في شؤون ارمينيا
 من حقوق سيدتها بدعوى الاصلاح بين
 وملك الامور وما رأيناها ولا اية دولة
 بنفسها في ما يماثل هذا بين غربية
 ميا حتى كان لا يخطر بنا هذا ونحن العالمون
 في حوزتها وغيرها من المشاركين لنا في
 قضية بل وفي المنعقد تقول تدرجاً بل ربما
 من التابعين العثمانية وبهم من الاجحاف
 ادى به الظلوم ونحن السامعون صدى هؤلاء
 اننا الظلومين في هذا التهاخت على اسباب
 هذا وليست بها لتلك المسببات
 رأيناها وقد موهت على من موهت عليه
 اورطه الى ما علمت وكان الطلب
 ارجح ارمينية فصنعت العثمانية ما سئلت
 القائله بعوائد البلاد واخلاق اهلها وما يليق
 الا لا ينبغي ان يكون

فما رأينا الا توارد السفراء وتنازع المتهاختين
 وترسل الكلمات وقذف الجمل بما لا يجمل من
 المقترحات حتى انصدعت لذلك اسماعنا وانبلي
 الحوض تمننا وعناداً والدولة صاحبة الشأن
 مكتسبة حلال الوداعة وحسن الاخلاق لتتمهل
 في طريق سلكته يكفل لها الوصول الى غايتها
 وحسن نهايتها فسمت ربة المطامع من طول هذا
 الطريق واحست بانها الراجعة بخفي خريف
 المنكشفة الستر امام قرائنها عن سوء النوايا
 فرأت من حزم العثمانية فوات غرضها المقصود ،
 المفصود فتركت الدول لتكلم في هذا الشأن ووجهت
 عزيمة استمالتها رجال ارمينيا ممددة لهم بالمال
 والسلاح فكان الحادث الذي كانت تظن به
 الوصول الى سلخ ارمينيا عن سيدتها بعد ان هدووا
 بوصاية جلاله قيصر روسيا كما انبأ عنها غير سرية
 بريد الشركات التلغرافية صارفة ما تحتاجه
 الثورة من لدنها فكان ما تأثر به على رجال

ربما كان من التابعين للعثمانية وبهم من الإجحاف
 وتنادى به الظلوم ، ونحن السامعون صدى هؤلاء
 إخواننا المظلومين ، فما هذا التهاخت على أسباب
 _____ ، وليست بها لتلك المسببات .

رأيناها ، وقد موهت على من موهت عليه أخيراً ،
 فورطته الى ما علمت ، وكان الطلب إصلاحات
 أرمينية ، فصنعت العثمانية ما سئلت ، هي العالمة بعوائد
 البلاد وأخلاق أهلها وما يليق بهم وما لا ينبغي أن
 يكون .

فما رأينا إلا توارد السفراء ، وتتابع المتهاختين وترسل
 الكلمات وقذف الجمل ، بما لا يجمل من المقترحات
 حتى انصدعت لذلك اسماعنا وامتلئ * الحوض تعنتاً
 وعناداً والدولة صاحبة الشأن مكتسبة حلال الوداعة
 وحسن الأخلاق ، لتتمهل في طريق سلكته يكفل لها
 الوصول إلى غايتها وحسن نهايتها ، فسمت ربة المطامع
 من طول هذا الطريق ، وأحست بأنها الراجعة بخفي
 حين المنكشفة الستر أمام قرائنها عن سوء النوايا .

فرأت من حزم العثمانية فوات غرضها المقصود ،
 فتركت الدول لتتكلّم في هذا الشأن ووجهت عزيمة
 استمالتها رجال أرمينيا ممددة لهم بالمال والسلاح ، فكان
 الحادث الذي كانت تظن به الوصول إلى سلخ أرمينيا عن
 سيدتها بعد أن هدووا ** بوصاية جلاله قيصر روسيا ،
 كما أنبأ عنها غير مرة بريد الشركات التلغرافية صارفة ما

* الصحيح : وامتلأ .

** الصحيح : هدأوا .

تحتاجه الثورة من لدنها ، فكان ما تتأثر به على رجال
أرمينيا الذين حبيناهم في المواضي وربيناهم ؛ ليكونوا لنا
عوناً لا علينا فهم أبناء تركيا على كل حال ، ولكن
ولكن للقدر أحكام وللفتن احوال
فلما ظهر الامر وانكشفت الحقائق ورأت

انها المثلومة امام دول ترعى الدمام وتتبع القوانين
الطبيعية وتحافظ على النواميس تسربلت في هذا
العهد بعد مذبحتين تشيب لهما التواصي وتترجح
بهما قدمها الاحتلالية . فوضت للعثمانية وراء
تفويض الدول امر عقاب الثور وبين الى سيدة
البلاد ومالكة امرها ظناً منها ان هذا يكسبها
التبري من هذه الفتنة .

يا لله لدولة قد أنجزت سؤال دول
بإصلاحات اقترحت عليها وليست بذات الخلو
من عدم فكيف لا تسعى تلك الدول في احوال
قرار دولي يشهد لها بالانصاف والمحافظة على
العدل ينطق بعدم الجواز للتعرض للعثمانية بينها
وبين متبوع لما كما عليه الحكم الطبيعي والعمل
للدول الاخر ومتبوعاتها وسنرى ذلك قريباً
ينادي به حفظها لشرف الممالك اذ ما جاز على
احد المثلين جاز على الاخر

فلما ظهر الأمر ، وانكشفت الحقائق ورأت أنها
المثلومة أمام دول ترعى الدمام ، وتتبع القوانين الطبيعية ،
وتحافظ على النواميس تسربلت في هذا العهد بعد
مذبحتين تشيب لهما النواصي ، وتترجح بهما قدمها
الاحتلالية . فوضت للعثمانية وراء تفويض الدول أمر
عقاب الثور وبين إلى سيدة البلاد ومالكة أمرها ظناً منها
أن هذا يكسبها التبري من هذه الفتنة .

يا لله ، لدولة قد أنجزت سؤال دول بإصلاحات
اقترحت عليها ، وليست بذات الخلو من عدم فكيف لا
تسعى تلك الدول في أعمال قرار دولي يشهد لها
بالانصاف والمحافظة على العدل ينطق بعدم الجواز
للتعرض للعثمانية بينها وبين متبوع لها ، كما عليه الحكم
الطبيعي والعمل للدول الأخر ومتبوعاتها ، وسنرى
ذلك قريباً ينادي به حفظها لشرف الممالك ، إذ ما جاز
على أحد المثلين جاز على الآخر .

(المسألة الأرمنية)

✽ المسألة الأرمنية ✽

استفاد من أخبار بريد أوروبا المتعلقة
الأرمنية ان الأرمن هم الذين افترقوا في
الأستانة ولوندين وعمدوا على إيجاد الثورة
على القلاقل والفتن وأن الحق عليهم لا على
أرمنهم أو كما تزعم إنكلترة وحسبنا
أعطاء الآن مما يزيد ذلك باجلى بيان

وهو ان اعظم رجال السياسة في المانيا التي لا تافه
لها في هذه المسألة ولا جعل قد صرحوا بأفكارهم
وأرائهم في هذا الموضوع قائلين ان المسألة
الأرمنية لا يمكن ان يتولد منها اضطرابات دولية
لان الدول ليس من اختصاصاتها التداخل
والتمرض في امر يتعلق بأهداب حوادث داخلية
عثمانية هي من اختصاصات الباب العالي
ليس الا

وقد قال وزير خارجية المانيا لسفير الدولة
العلية في برلين ان يكتب لدولته بان المانيا
ورجال سياستها لا يرون في المسألة موجبا لتكدير
الباب العالي وجملة السلطان الاعظم فاخذ
حضرة السفير هذا البلاغ وطيره الي الاستانة
على اجتمحة البرق لتسكين الحواطر واطهار الانفكار
الامانية العالمة في هذا الصدد الذي ألبسه
المغرضون ثوب التهويل إيهاماً وتغريراً.

وقد بعث مكاتب الستندارد في برلين رسالة إلى
رسالة الي جريدته قال فيها ان الرأي العام
الاماني يوجه الى انكلترة تهمة يزعمون ههنا انها
أكيدة وهي ان انكلترة قد ساعدت الأرمن
على الهياج واللجاج بالدسائس والمال والآراء ومن
الجرائد الامانية عموماً قد استهجننت ما تظاهر به

يُستفاد من أخبار بريد أوروبا المتعلقة بالأرمنية أن
الأرمن هم الذين افترقوا في الأستانة ولوندين وعمدوا
على إيجاد الثورة - القلاقل والفتن وأن الحق عليهم لا
على كما يزعمون أو كما تزعم إنكلترة وحسبنا ما علمناه
الآن مما يؤكد ذلك بأجلى بيان وهو أن أعظم رجال
السياسة في ألمانيا التي لا ناقة لها في المسألة ولا جمل قد
صرحوا بأفكارهم وآرائهم في هذا الموضوع قائلين إن
المسألة الأرمنية لا يمكن أن يتولد منها اضطرابات دولية؛
لأن الدول ليس من اختصاصاتها التداخل والتعرض في
أمر يتعلق بأهداب حوادث داخلية عثمانية هي من
اختصاصات الباب العالي ليس إلا .

وقد قال وزير خارجية ألمانيا لسفير الدولة العلية في
برلين أن يكتب لدولته بأن ألمانيا ورجال سياستها لا يرون
في المسألة موجبا لتكدير الباب العالي وجملة السلطان
الأعظم، فأخذ حضرة السفير هذا البلاغ وطيره إلى
الأستانة على أجنحة البرق لتسكين الحواطر وإظهار
الأفكار الألمانية العالية في هذا الصدد الذي ألبسه
المغرضون ثوب التهويل إيهاماً وتغريراً.

وقد بعث مكاتب الستندارد في برلين رسالة إلى
جريدته قال فيها إن الرأي العام الألماني يوجه إلى إنكلترة
تهمة يزعمون هنا أنها أكيدة وهي أن إنكلترة قد ساعدت
الأرمن على الهياج واللجاج بالدسائس والمال والآراء
وأن الجرائد الألمانية عموماً قد استهجننت ما تظاهر به

به الارمنيون أخيراً في دار السعادة وقالت باجماع الآراء ان عملهم هذا كان حجر عثرة في سبيل سرعة الاصلاحات المطلوبة لبلادهم وشؤونهم وقد انفردت احدي هاته الجرائد عن زميلاتها بقولها ان تصرف انكلترة وحدها في هذه المسألة قد كان سبباً لإيقاد نار هذه الثورة ، وليس لتأخر الباب العالي عن قبول اقتراحات الدول الثلاث علاقة في هذا السبب مطلقاً ، فينتج من قولها هذا أن الحق على إنكلترة وعلى جرائدها التي اتخذت خطة التهيج ديدناً لها ، حتى كان ما كان من الاضطرابات في موش وساسون والأستانة وأزمير وطرابزون .

وقال المكاتب المومأ إليه إن كبار رجال الألمانين يرون أن الإجراءات التي أجراها الباب العالي في عقاب المجرمين واقعة في محلها التي تستوجب أشد من هذه الإجراءات صرامة . أما إجراءات إنكلترة وإرسال إسطولها إلى أبواب الدردنيل فقد وقعت في غير محلها ، ولكن يظهر من قرائن الأحوال أن إنكلترة قد نسيت ما سببته على عملها هذا من وخيم العواقب ، لأن الروسية وإن تكن حليفها في طلب الإصلاحات لا ترضى أن تتعدى إنكلترة خطة الاعتدال وتأخذ المسألة بالعنف والقوة ولا تسمح لها أن تتخطى بعمارتها البحرية حدود لمنوس الراسية فيها الآن ، وإذا فعلت غير ذلك عرضت نفسها لخطر حرب مهولة ليس في أوروبا فقط ، بل في آسيا حيث ترى النسرة الروسية محلقاً بجناحيه فوق حدود البامير وطائراً بقوته وعزمه إلى الهند الإنكليزية بعد أن يقفل على إنكلترة باب البحر الأسود بالمفاتيح التوربيلية .

وبما يزيدنا دلالة على طيشة الارمن في

* الصحيح : شئونهم .

هذه المسألة ما علمناه عن لسان شركة روتر من ان رجال السياسة في الدوائر العليا الانكليزية في لندن قد اعلنوا على رؤس الاشهاد آراءهم فيما يتعلق بتعدى الارمن في الاستانة السلبه وهي ان مظاهرات الارمن الاخيرة قد دلت على تهافتهم نحو اثاره الفتن والقتل في الممالك العثمانية وأربكت الدول الثلاث (انكلترة وروسية وفرنسا) وجعلتهم مسئولين شرعاً ونظاماً لدى الدولة العلية ودول اوربا وعموماً لان هذه الحوادث التي ارتكبوها عمداً قد غيرت افكار اوربا من جهتهم واخرتها عن اعمالها التي كانت تسعى وراءها طلباً لاصلاح احوالهم في الولايات الارمنية العثمانية

وقال مكاتب الاستندارد في الاستانة العلية ان الجمعية الثورية الارمنية قد تأسست في تفليس سنة ١٨٨٧ وسميت هنجك مؤلفة من ثلاثة اعضاء عاملين وهم رويين كامبور وفشان ماجافوريان وحمايان روشبازيان بقصد احداث ثورة فاول عمل عملوه هو انهم نشروا جريدة في لندن وبعثوا باعدادها الى تفليس وجنوا وأثينا لبث مبادئ الفوضوية في آسيا الصغرى لإنشاء حكومة أرمنية مستقلة ، وقد سنت حينذاك لها لائحة ذات مواد كثيرة وأهمها ما جاء

ومما يزيدنا دلالة على طياشة الأرمن في هذه المسألة ما علمناه عن لسان شركة روتر من أن رجال السياسة في الدوائر العليا الإنكليزية في لندن قد أعلنوا على رؤس الأشهاد آراءهم فيما يتعلق بتعدى الأرمن في الأستانة العلية ، وهي أن مظاهرات الأرمن الأخيرة قد دلت على تهافتهم نحو إثارة الفتن والقتل في الممالك العثمانية وأربكت الدول الثلاث (إنكلترة وروسية وفرنسا) وجعلتهم مسئولين شرعاً ونظاماً لدى الدولة العلية ودول أوربا عموماً ، لأن هذه الحوادث التي ارتكبوها عمداً قد غيرت أفكار أوربا من جهتهم وأخرتها عن أعمالها التي كانت تسعى وراءها طلباً لإصلاح أحوالهم في الولايات الأرمنية العثمانية * .

وقال مكاتب الاستندارد في الأستانة العلية إن الجمعية الثورية الأرمنية قد تأسست في تفليس سنة ١٨٨٧ * وسميت هنجك مؤلفة من ثلاثة أعضاء عاملين وهم رويين كامبور وفشان ماجافوريان وحمايان روشبازيان بقصد إحداث ثورة ، فأول عمل عملوه هو أنهم نشروا جريدة في لندن ، وبعثوا بأعدادها إلى تفليس وجنوا وأثينا لبث مبادئ الفوضوية في آسيا الصغرى توصلوا لإنشاء حكومة أرمنية مستقلة ، وقد سنت حينذاك لها لائحة ذات مواد كثيرة وأهمها ما جاء في المادة السادسة

* الولايات الأرمنية العثمانية : في مطلع القرن السادس عشر الميلادي احتل العثمانيون ست ولايات أرمنية صارت تسمى «أرمنية العثمانية أو الغربية» وهي : بيتليس (بدليس) ، جارين (أرضروم) ، فان (وان) ، خربوط (معمورة العزيز) ، سيفاس (سيواس) ، جزء من ديار بكر .

* خلطت جريدة «الفلاح» القاهرية بين حزبي «الهنشاك» و «الطاشناق» ؛ إذ تأسس حزب الهنشاك (الناقوس) الاشتراكي الديمقراطي الأرمني في چنيف عام ١٨٨٧ . أما حزب «الاتحاد الثوري الأرمني» (الطاشناق) ، فقد تأسس عام ١٨٩٠ في تفليس عاصمة إقليم القوقاز الروسي ، وهو الحزب الاشتراكي الوطني الأرمني .

في المادة السادسة منها القاضي بأن يكون احد
اعضائها المهيمن رئيساً للجاسوسية في الدوائر
العثمانية وذا علاقات سرية مع كبار موظفي الباب
العالي الأرمنيين وان يكون تحت امره عشرة
من اشدهاء الرجاى واشجعهم وامكرهم وادهاهم
ليبلغوا مركز الجمعية بجميع الحوادث ويجذروها
من كل خطر يره انه امامها ولم ان يلبسوا لكل
حالة لبوسها في كل مكان يدخلونه وبتزبوا بكل
زى برونه لازماً لانفاذ غاياتهم ومآريهم
ويطوفوا البلاد الاناطولية ويراقبوا الحركات
والسككيات ويبلغوا ذويهم مايلزم لاثارة الحواطر
وتعميم مبادئ الجمعية وان يكون لهم وكلاء في
جميع الجهات امينون على كتمان الاسرار ونشيطون
في توصيل الاخبار واحداث القلاقل والفتن وان
من يخالف هذا القانون من الاعضاء والمرتبطين
معهم في جميع الارجاى يعاقب اما بالتأديب او
بالضرب والتعنيف او بالاعدام حسب عظم المخالفة
واهميتها

اما اسباب حوادث طرابزون فهى من
الارمن لاجل ان نشئت فقل من عمال تلك
الجمعية الفوضوية الارمنية والبرهان على ذلك
كما علم من ثقات الاخباريين ان اثنين من
رجال الارمن قد تدبأ على النظام حيث اطلقا
الرصاص على قومندان الجنود العثمانية المظفرة
في طرابزون بدون سبب الاثارة الحواطر لاجاد
القلاقل ولم يكنفيا بهذه الجريمة بل انهما تدبأ
على والى وان سابقاً حيث اطلقا عليه الرصاص
عمداً وهو متوجه الى الاستانة وجرحاه كما جرحا
القومندان الموماً اليه تحاملاً واقترأ
هذه هى اسباب المسألة الارمنية اوضحناها
للقراء ليعلم اولئك المرجحون ان الدولة العلية

منها القاضي بأن يكون أحد أعضائها المهيمن رئيساً
للجاسوسية في الدوائر العثمانية وذا علاقات سرية مع
كبار موظفي الباب العالي الأرمنيين ، وأن يكون تحت
أمره عشرة من أشدهاء الرجال وأشجعهم وأمكرهم
وأدهاهم ليبلغوا مركز الجمعية بجميع الحوادث
ويحذروها من كل خطر يرونها أمامها ، ولهم أن يلبسوا
لكل حالة لبوسها في كل مكان يدخلونه ويتزبوا بكل زى
يرونها لازماً لإنفاذ غاياتهم ومآريهم ، ويطوفوا البلاد
الأناطولية ويراقبوا الحركات والسكنات ، ويبلغوا ذويهم
ما يلزم لإثارة الحواطر وتعميم مبادئ الجمعية وأن يكون
لهم وكلاء في جميع الجهات أمينون على كتمان الأسرار
ونشيطون في توصيل الأخبار وإحداث القلاقل والفتن .
وإن من يخالف هذا القانون من الأعضاء والمرتبطین
معهم في جميع الأرجاء يُعاقب ، إما بالتأديب أو
بالضرب والتعنيف أو بالإعدام حسب عظم المخالفة
وأهميتها .

أما أسباب حوادث طرابزون ، فهى من الأرمن ل
محالة وإن نشئت فقل من عمال تلك الجمعية الفوضوية
الأرمنية ، والبرهان على ذلك كما علم من ثقات
الإخباريين أن اثنين من رجال الأرمن قد تعدياً على
النظام حيث أطلقا الرصاص على قومندان الجنود
العثمانية المظفرة في طرابزون بدون سبب إلا إثارة
الحواطر لإيجاد القلاقل ولم يكتفيا بهذه الجريمة بل إنهما
تعديا على والى وان سابقاً حيث أطلقا عليه الرصاص
عمداً وهو متوجه إلى الأستانة وجرحاه ، كما جرحا
القومندان الموماً إليه تحاملاً واقترأ .
هذه هى أسباب المسألة الأرمنية أوضحناها للقراء ؛

﴿ قيمة الاشتراك ﴾

٢٠

٤٠ من سنة كماله في النظر المصري وسائر الجهات
٢٥ من سنة اشهر

﴿ دفع قيم الاشتراك ﴾

يسلّم بالادارة نفسها و بإرسال حوالة على الوسطة او على إحدى المكات التجارية
إرسال طوابع بوسطة مصرفية ولا يمتد الدفع إلا بموجب وصولات صادرة من
هذه الادارة وموقع عليها بخطها وحرر بانها مدير الجريدةومن اراد الاشتراك في هذه الجريدة فليكرم بكتابتنا
بطلبها من وكلائنا في سائر الجهات

(مصري يوم الجمعة ٢٦ محرم سنة ١٣١٣)

الفلاح

JOURNAL ELFALAH

(قررت عماداً الاحدية جريدة للفلاح لشر الاعلانات القضاية)

مراسلات الجريدة

جميع المكاتبات التي ترسل الى جريدة «الفلاح» ينبغي ان تكون
خالصة اجرة البريد معتمة باسم (اسم حموي)
ساحب جريدة الفلاح وحررها «لو» مدير جريدة الفلاح ولدينا
الباس اتندي حموياما عمل ادارتها فكان في شارع محمد علي بالقرب من محكمة
الاستئناف الا لم يبق الا ١٠١

الاعلانات

اجرة سطر الاعلان في الصفحة الاولى ١٥

فروض سطر في الثانية والثالثة ١٠

وفي الرابعة ٨ فروض سطر

(الموافق ١٩ يوليو سنة ١٨٩٥)

الابدية القرار غير ظالمة كما يزعمون ولا متعمدة
الايقاع بالارمن كما بدعوت بل هي سائرة
باجرائها معهم على مجور الانصاف لان العصاة
والثوار يستوجبون كل سائرهم تأديباً لهم وعبرة
لغيرهم ممن يعيشون في البلاد فساداً وما ربك
بغافل عما يفعلون

ليعلم أولئك المرجفون أن الدولة العلية الأبدية القرار غير
ظالمة كما يزعمون ولا متعمدة الايقاع بالأرمن كما
يدعون، بل هي سائرة بإجرائها معهم على محور
الإنصاف؛ لأن العصاة والثوار يستوجبون كل صرامة
تأديباً لهم وعبرة لغيرهم ممن يعيشون في البلاد فساداً وما
ربك بغافل عما يفعلون.

(حوادث الأستانة العلية)

وجرائد النمسا

من فينا بتاريخ ٦ أكتوبر لمكاتبتنا

الفاضل

لعلكم بأخبار حوادث الأستانة العلية ، وأنتم فى مصر أدرى بحقيقتها منا ونحن فى أوروبا ، فلم تك من حاجة لأن أسرد لكم تفاصيل هذه الحوادث نقلاً عن جرائد فينا ، ولكن أرى من الواجب على أن أنقل لكم أقوال الجرائد المعول عليها هنا فيما تبيده رأياً منها وحكماً على هاته الحوادث ، حتى يقف قراء المؤيد على أفكار الرأى العام النمساوى فيما يختص بهذه الحوادث الأخيرة .

ولا يخفى أن النمسا من الدول العظام التى لها الشأن الأول فى الحكم على الحوادث المتعلقة بالدولة العلية ، لأنها جارتها وعلاقتها معها جوهرية مثل علاقة روسيا معها ، ولما كانت جريدة (الناي فريه پريسه) أهم جرائد النمسا ، وهى عند الأمة النمساوية بمثابة التيمس فى إنكلترا وتزيد عنها احترام

{ حوادث الأستانة العلية }

وجرائد النمسا

من فينا بتاريخ ٦ أكتوبر لمكاتبتنا الفاضل

لعلكم بأخبار حوادث الأستانة العلية وأنتم فى مصر أدرى بحقيقتها منا ونحن فى أوروبا فلم تك من حاجة لأن أسرد لكم تفاصيل هذه الحوادث نقلاً عن جرائد فينا ولكن أرى من الواجب على أن أنقل لكم أقوال الجرائد المعول عليها هنا فيما تبيده رأياً منها وحكماً على هاته الحوادث حتى يقف قراء المؤيد على أفكار الرأى العام النمساوى فيما يختص بهذه الحوادث الأخيرة ولا يخفى أن النمسا من الدول العظام التى لها الشأن الأول فى الحكم على الحوادث المتعلقة بالدولة العلية لأنها جارتها وعلاقتها معها جوهرية مثل علاقة روسيا معها ، ولما كانت جريدة (الناي فريه پريسه) أهم جرائد النمسا وهى عند الأمة النمساوية بمثابة التيمس فى إنكلترا وتزيد عنها احترام الشعب لها واعتبار

جميع الدول الاوربية اياها ذات صوت قوي في سياسة أوروبا أعضاء اللتيمس المعتبرة عند رجال السياسة الرسميين في الدول بانها جريدة تجارية تُقدس صالح إنكلترا وتقول به طابق قولها المصالح العامة الدولية أو خالفها وسواء طابق الحق أو خالفه ، فها نحن نأتى على ما كتبه جريدة (فريه برس) المذكورة في عددها الصادر بتاريخ ٤ أكتوبر فصلاً تحت عنوان (الاضطرابات في الأستانة العلية) حيث قالت ما ترجمته :

كلما ورد علينا تفصيل الاضطرابات التي كانت القسطنطينية ميدان وقوعها يوم الإثنين الماضى ازداد تحققنا من خطر هذا الحادث ، فإن ما عبر عنه فى بادئ الأمر بمشاجرة بسيطة ظهر أنه فى الحقيقة مذبحه من كل نبأ يأتى عنها بكثرة عدد القتلى فيها عما قبله .

وقد ظهر الآن جلياً أن مظاهرات الأرمن لعلم الباب العالى لم تكن سامية ، ولم يُقصد منها رفع عريضة شكوى بصفة مقبولة إلى مقر الصدارة العظمى ، بل كانت مظاهره يُقصد منها إراقة الدماء وإحداث الاضطراب* .

جميع الدول الاوربية اياها ذات صوت قوي في سياسة أوروبا أعضاء اللتيمس المعتبرة عند رجال السياسة الرسميين في الدول بانها جريدة تجارية تُقدس صالح إنكلترا وتقول به طابق قولها المصالح العامة الدولية أو خالفها وسواء طابق الحق أو خالفه ، فها نحن نأتى على ما كتبه جريدة (فريه برس) المذكورة في عددها الصادر بتاريخ ٤ أكتوبر فصلاً تحت عنوان (الاضطرابات في الأستانة العلية) حيث قالت ما ترجمته :

مقبولة الى مقر الصدارة العظمى بل كانت مظاهره يقصد منها اراقة الدماء واحداث الاضطراب

* انحصرت مطالب الأرمن دوماً فى المطالبة بتنفيذ المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ الناصه على ضرورة إحداث إصلاحات فى الولايات الأرمنية العثمانية الست بالأناضول الشرقى .

وقد اختلف الناس في أمر المسؤولية عن تلك الدماء التي أريقت ، هل هم الأرمن أو البوليس ؟ أما نحن ، فلا نبرئ الأرمن من إلقاء المسؤولية ، إذا كانوا حقيقة خرجوا جماعات متسلحة ، وإن كنا من جهة أخرى لا نبرئ البوليس بالكلية من غبار المسؤولية . أما من جهة مساعدة الأهالي للبوليس والجنדרمة ضد الأرمن . فهذا أمر طبعى ولا يقع لدينا موقع الاستغراب قبول البوليس هذه المساعدة . وعدم تعرضه بالسوء للذين ساعدوه ، لعلمنا أن أحسن بوليس أوربا انتظاماً وأكثرهم تدريباً واستعداداً لا يفعل خلاف ذلك في مثل هذه الأحوال ، وإنما الذى نأسف منه ، ونخشى عاقبته ، هو أن مشاركة الأهالي للبوليس ربما تسبب اشتعال نيران الأحقاد الدينية والجنسية بين الفريقين .

ولقد يأخذ العجب منا كل مأخذ ، متى تفكرنا في جسارة الأرمن هذه التى انبنى عليها تهيج خواطر المسلمين فى عاصمة المملكة العثمانية ؛ إذ كان حمل الأرمن للأسلحة وتجمهرهم بهذه المظاهرات علناً من أكبر دواعى تحريك الإحساسات التركية

وقد اختلف الناس فى أمر المسؤولية عن تلك الدماء التى أريقت ، هل هم الأرمن أو البوليس . أما نحن فلا نبرئ الأرمن من إلقاء المسؤولية إذا كانوا حقيقة خرجوا جماعات متسلحة . وإن كنا من جهة أخرى لا نبرئ البوليس بالكلية من غبار المسؤولية أما من جهة مساعدة الأهالي للبوليس والجنדרمة ضد الأرمن فهذا أمر طبعى ولا يقع لدينا موقع الاستغراب قبول البوليس هذه المساعدة وعدم تعرضه بالسوء للذين ساعدوه لعلمنا أن أحسن بوليس أوربا انتظاماً وأكثرهم تدريباً واستعداداً لا يفعل خلاف ذلك فى مثل هذه الأحوال وإنما الذى نأسف منه ونخشى عاقبته هو أن مشاركة الأهالي للبوليس ربما تسبب اشتعال نيران الأحقاد الدينية والجنسية بين الفريقين

ولقد يأخذ العجب منا كل مأخذ متى تفكرنا فى جسارة الأرمن هذه التى انبنى عليها تهيج خواطر المسلمين فى عاصمة المملكة العثمانية إذ كان حمل الأرمن للأسلحة وتجمهرهم بهذه المظاهرات علناً من أكبر دواعى تحريك الإحساسات التركية الوطنية والغيرة الدينية

الوطنية والغيرة الدينية .

وكأننا نسمع القراء يتساءلون . من هو الذى جراً الأرمن وشجعهم على هذه المظاهرة؟ لاشك أن تحامل إنكلترا السياسى على التركية بسبب المسئلة الأرمنية ، هو الموجب الوحيد لهذا التظاهر ، لا كما يزعم الإنكليز من أن السبب المثير للأرمن هو الانقطاع الفجائى للمخابرات بين التركية والدول المقترحة للإصلاحات . إذ الحقيقة أن المعطل لهذه المخابرات ، بل المعطل لتنفيذ مشروع الإصلاحات هى إنكلترا لا الدولة العلية لأن جلالة السلطان عبد الحميد قد قبل جميع الاقتراحات التى رفعت إلى الباب العالى بعد أن أدخل عليها بعض تعديلات وفرنسا وروسيا صادقنا على هذه التعديلات . وأما إنكلترا فإنها صمتت صمتاً تاماً ، فإن كان الأرمن قد هاجوا وماجوا لانقطاع المخابرات فإنما يكون السبب له دولة بريطانيا العظمى بسكوتها مع قلق الأرمن وتعلق آمالهم بها .

هذه هى فى الحقيقة البواعث المهمة التى نشأت عنها حوادث يوم الإثنين الشنيعة . ونحن لا نريد أن نفرض بأن الأرمن قد

وكأننا نسمع القراء يتساءلون . من هو الذى جراً الأرمن وشجعهم على هذه المظاهرة؟ لاشك أن تحامل إنكلترا السياسى على التركية بسبب المسئلة الأرمنية ، هو الموجب الوحيد لهذا التظاهر ، لا كما يزعم الإنكليز من أن السبب المثير للأرمن هو الانقطاع الفجائى للمخابرات بين التركية والدول المقترحة للإصلاحات . إذ الحقيقة أن المعطل لهذه المخابرات ، بل المعطل لتنفيذ مشروع الإصلاحات هى إنكلترا لا الدولة العلية لأن جلالة السلطان عبد الحميد قد قبل جميع الاقتراحات التى رفعت إلى الباب العالى بعد أن أدخل عليها بعض تعديلات وفرنسا وروسيا صادقنا على هذه التعديلات . وأما إنكلترا فإنها صمتت صمتاً تاماً ، فإن كان الأرمن قد هاجوا وماجوا لانقطاع المخابرات فإنما يكون السبب له دولة بريطانيا العظمى بسكوتها مع قلق الأرمن وتعلق آمالهم بها .

كان الأرمن قد هاجوا وماجوا لانقطاع المخابرات فإنما يكون السبب له دولة بريطانيا العظمى بسكوتها مع قلق الأرمن وتعلق آمالهم بها .

هذه هى فى الحقيقة البواعث المهمة التى نشأت عنها حوادث يوم الإثنين الشنيعة . ونحن لا نريد أن نفرض بأن

الارمن قد حرضوا باغراء من دولة
أجنبية على هذا العمل كما أننا لا نسير
الأخبار القائلة بأن جميع الاسلحة التي
ضبطت من أيدي المتظاهرين الارمنيين
هي من صنع معمل واحد إنكليزي به من
الاهمية. ولكننا نصرح علانية وغير خاشين
الملام ان قتلى وجرحى يوم الاثنين في
الاستانة العلية هم شهداء تدخل الدول
في المسئلة الارمنية وايست فظائع ساسون
التي كثرت المبالغة في أمرها والاختلاف
في حقيقتها الى الآن هي التي أثار
الارمن وجعلتهم يشقون عصا الطاعة على
الحكومة العثمانية بل التوسط الاجنبي
لا غيره هو الذي أنتج هذه الحركة وسبب
سفك الدماء اه

ثم كتبت الجريدة المذكورة فصلاً آخر
بتاريخ ٦ أكتوبر قالت فيه ؛ بعد أن ذكرت

حرضوا باغراء من دولة أجنبية على هذا
العمل ، كما أننا لا نغير الأخبار القائلة بأن
جميع الأسلحة التي ضبطت من أيدي
المتظاهرين الأرمنيين هي من صنع معمل واحد
إنكليزي بعض الأهمية ، ولكننا نصرح علانية
وغير خاشين الملام أن قتلى وجرحى يوم
الاثنين في الأستانة العلية هم شهداء تداخل
الدول في المسئلة الأرمنية ، وليست فظائع
ساسون التي كثرت المبالغة في أمرها
والاختلاف في حقيقتها إلى الآن هي التي
أثارت الأرمن وجعلتهم يشقون عصا الطاعة
على الحكومة العثمانية ، بل التوسط الأجنبي
لا غيره هو الذي أنتج هذه الحركة وسبب
سفك الدماء اه .

* في عام ١٨٩٤ ، تزايدت الضرائب الفادحة على الأرمن الجبليين في ساسون بولاية بيتليس فضلاً
عن تعطيل الخدمات المرتبطة بالإقليم . ولذا ، شجّع حزب الهنشاك أرمن ساسون على العصيان
المسلح . ورغم صمود ساسون لمدة شهر ، فإن وعود العفو العام قد أدت إلى استسلامهم . بيد أن
الاتفاق كان مجرد خدعة فقط . وبدلاً من العفو ، العام تعرّضت ساسون منذ ١٥ أغسطس وحتى
١٥ سبتمبر ١٨٩٤ إلى النهب وإعدام كثير من الأرمن دون مراعاة السن أو الجنس . وأسفر تقرير لجنة
التحقيق عن نتيجة مؤداها : إن أرمن ساسون قد اضطروا إلى حمل السلاح دفاعاً عن أنفسهم ،
ولكن أعمال القسوة والتخريب الجماعية التي اقترفتها القوات العثمانية تُعدّ أمراً يستحق التأييد .
ومنذ أكتوبر ١٨٩٤ وحتى نهاية عام ١٨٩٥ ، لم تنقطع المذابح ضد أرمن الولايات .

ذُكرت قراءها بحوادث سنة ١٨٩٠
وأشارت الى كونها تشابه حادثة هذه
السنة من حيث خطة العمل المتبعة لدى
الأرمن مانصة دوان الذي يميز حادثة
هذه السنة عن حادثة سنة ١٨٩٠ إنما
هو تداخل بعض الدول في شؤون الدولة
العثمانية الداخلية الذي ربما انبى عليه
اتساع الحرق وتولد الارتباك الدولي
التي يخشى من عواقبها على السلام العام ،
لان من تفكر في حادثة سنة ١٨٩٠ ، وتذكر
أن الدولة العثمانية قويت بدون تداخل الدول
على إخماد نيران ثورة الأرمن ؛ إذ ذاك
يندهش اليوم من أقوال الإنكليز بلزوم
التداخل لإطفاء نيران هذه المظاهرات التي لم
تكن لولا التداخل ويحكم بأن للأتراك العذر
إذا ثارت فيهم عواطف الوطنية والغيرة
الدينية ، وانساقوا بانفعالاتهم للإيقاع بالأرمن
وغيرهم .

ولكن ما العمل وإنكلترا التي تغاضت عن
نظر عواقب هذه الحركة الثورية على أوروبا
تريد زيادة الارتباك وتعقيد المسائل في دار
السعادة أكثر مما هي في ذاتها ، لكي تنتهز
بذلك الفرصة للضغط على الباب العالي بشأن
وغيرهم .

عن نظر عواقب هذه الحركة الثورية
على أوروبا تريد زيادة الارتباك وتعقيد
المسائل في دار السعادة أكثر مما هي في
ذاتها لكي تنتهز بذلك الفرصة للضغط

المطالب الأرمنية ؟ .

فعمل إنكلترا هذا ، لا يخرج عن الخطة السياسية التي جاهر بها اللورد سالسبرى في خطابه على مسمع من أعضاء البرلمان الإنكليزي ، حيث كان المبدأ الأساسى الذى بنى عليه سياسته كالاتى : « لحفظ قوام تركيا يجب إغصابها على إدخال الإصلاحات ولو أدى ذلك إلى استعمال القوة القاهرة ، وقد فات اللورد أنه بهذه الوسيلة يُدمر معالم الدولة التركية ، لا أنه يحفظ قوامها إلخ .

وقد استطردت فى هذا القول منتقدة السياسة الإنكليزية إلى أن قالت :

« فأولاً ييثون عوامل الهياج بين المسيحيين من رعايا الدولة العلية حتى يلجئوهم إلى مطالبة حكومتهم بإصلاح شؤونهم * رافعين فى وجهها الخناجر والمسدسات ، وإذا غضب المسلمون من ذلك ، وانقضوا على الثائرين أخذوا يصيحون ، الويل الويل لتركيا المتعصبة كما كان يفعل غلادستون . فليتق الله المجحفون ، ولينصفوا تركيا وليعدلوا فى خطتهم ، ولا يقيسوا حوادث يوم ٣٠ سبتمبر الماضى بمقياس خصوصى من حيث يجب أن

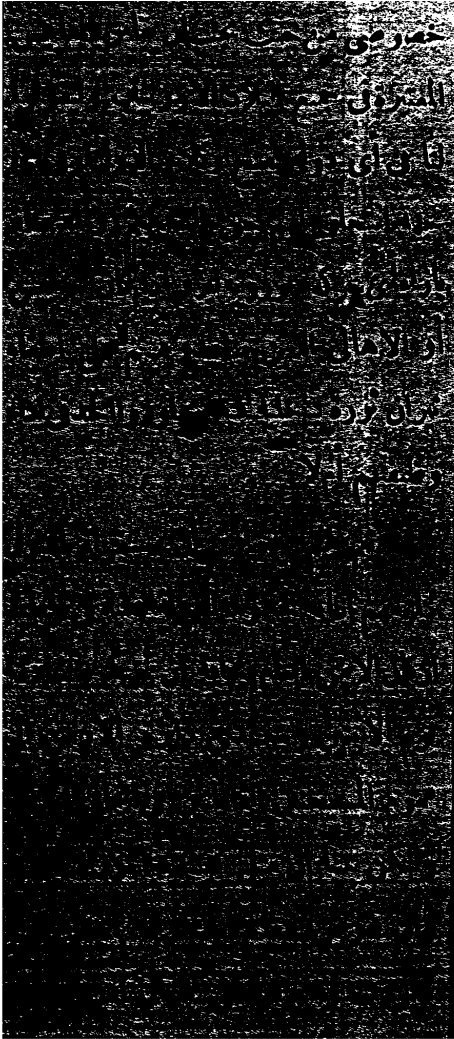
* الصحيح : شئونهم .

على الباب العالى بشأن المطالب الارمنية فعمل انكلترا هذا لا يخرج عن الخطة السياسية التي جاهر بها اللورد سالسبرى في خطابه على مسمع من أعضاء البرلمان الانكليزي حيث كان المبدأ الاساسى الذى بنى عليه سياسته كالاتى . لحفظ قوام تركيا يجب اغصابها على ادخال الاصلاحات ولو أدى ذلك الى استعمال القوة القاهرة ، وقد فات اللورد انه بهذه الوسيلة يدمر معالم الدولة التركية لأنه يحفظ قوامها إلخ .

وقد استطردت فى هذا القول منتقدة السياسة الانكليزية الى أن قالت :

« فأولاً ييثون عوامل الهياج بين المسيحيين من رعايا الدولة العلية حتى يلجئوهم إلى مطالبة حكومتهم بإصلاح شؤونهم رافعين فى وجهها الخناجر والمسدسات وإذا غضب المسلمون من ذلك ، وانقضوا

على الثائرين أخذوا يصيحون ، الويل الويل . لتركيا المتعصبة كما كان يفعل غلادستون . فليتق الله المجحفون وليعدلوا فى خطتهم ، ولا يقيسوا حوادث يوم ٣٠ سبتمبر الماضى بمقياس خصوصى من حيث يجب أن



يُقاس بالمقاييس المعتبرة فى جميع البلاد الأوربية ، وليقولوا لنا فى أى دولة منح وكلاء الدول ، أو فى أى جهة أنت حلوا لهم حتى التحكيم والمقاضاة بإزاء أى حركة ثورية ليروا إذا كان البوليس أو الأهالى الذين ساعدوهم على إطفاء نيران ثورة داخلية قد تجاوز الحد فى أداء وظيفتهم أم لا .

نعم ، هم يقولون إن سفراء الدول تلزمهم إعانة حكومة الدولة العلية فى توطيد أركان الأمن العام مخافة أن تتكرر حادثة يوم الإثنين وتتعدى دائرة الأرمن إلى عموم المسيحيين القاطنين فى أنحاء المملكة ، ولكن بما أن مثل هذه الثورات لا بد وأن تقرض دعائم الحكومة العثمانية إذا تكررت ، وهم والحق يُقال أدرى بذلك وأحرص على صوالحهم منا . إذن فما هو الداعى للتداخل الذى يخشى أن يكون هو وحده المسبب لهذه الأخطار وزيادة اضطراب نيرانها . فالأجدر بالدول أن تتباعد عن كل ما من شأنه زيادة القلق والاضطراب بين رعايا جلالة السلطان ، لأن تداخلها لا يجلب غير المصائب والدواهي .

وقد شاهدنا الآن أنه لولا حملة إنكلترا

وأحرص على صوالحهم منا . إذن فما هو الداعى للتداخل الذى يخشى أن يكون هو وحده المسبب لهذه الاخطار وزيادة اضطراب نيرانها ، فالأجدر بالدول أن تتباعد عن كل ما من شأنه زيادة القلق والاضطراب بين رعايا جلالة السلطان لان تداخلها لا يجلب غير المصائب والدواهي

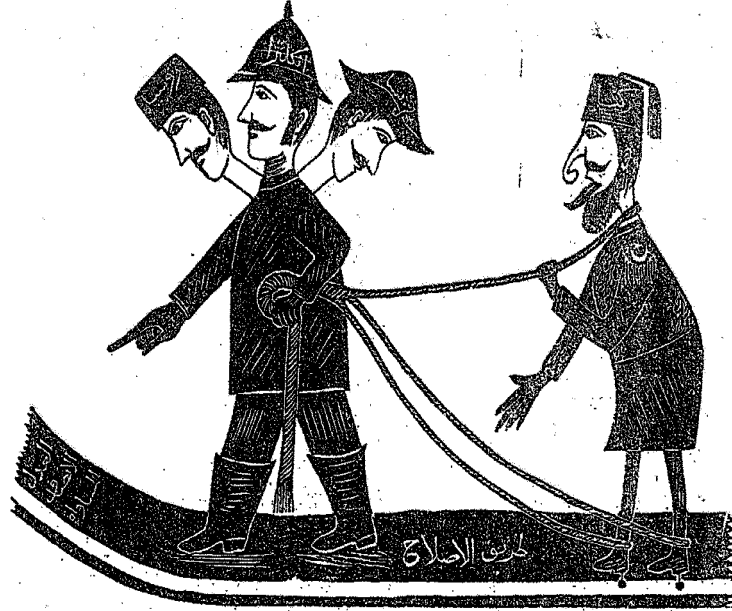
وقد شاع معنا الآن أنه لولا حملة إنكارترا
المنكرة ومساعدة فرنسا وروسيا لها على
التركية بسبب الأرمين الذين لم ينالوا حتى
اليوم أقل فائدة لما سفكت الدماء في ٣٠
سبتمبر الماضي ومهما كانت خطيئة الأتراك في
هذه المقتلة جسيمة فإننا على يقين من أنه
لولا توسط الدول واشتداد وطأة إنكلترا لما
سالت قطرة دم واحدة .
وعليه ، فحوادث يوم الإثنين في الأستانة
الاستانة العلية خير واعظ يرشدنا ، بل أعظم نذير
ينذرنا بأن التداخل في شؤون المملكة التركية
يجلب الأخطار على السلام اه .
هذه أقوال جريدة (الناي فريه پريسه) ،
وقد حذت حذوها الجرائد الشهيرة الأخرى بما
لا يختلف إلا في اللهجة عن هذه شدة ولينا ،
ولذلك رأيت في ترجمة ما قدمته كفاية في
إطلاع قراء المؤيد على أفكار الرأي العام
النمساوي * .

المنكرة ومساعدة فرنسا وروسيا لها على
التركية بسبب الأرمين الذين لم ينالوا حتى
اليوم أقل فائدة لما سفكت الدماء في ٣٠
سبتمبر الماضي ، ومهما كانت خطيئة الأتراك
في هذه المقتلة جسيمة ، فإننا على يقين من أنه
لولا توسط الدول واشتداد وطأة إنكلترا لما
سالت قطرة دم واحدة .

وعليه ، فحوادث يوم الإثنين في الأستانة
العليية خير واعظ يرشدنا ، بل أعظم نذير
ينذرنا بأن التداخل في شؤون المملكة التركية
يجلب الأخطار على السلام اه .

هذه أقوال جريدة (الناي فريه پريسه) ،
وقد حذت حذوها الجرائد الشهيرة الأخرى بما
لا يختلف إلا في اللهجة عن هذه شدة ولينا ،
ولذلك رأيت في ترجمة ما قدمته كفاية في
إطلاع قراء المؤيد على أفكار الرأي العام
النمساوي * .

* تجدر الإشارة إلى أن إمبراطورية النمسا - المجر كانت تخشى بشدة من تصاعد حركة القوميات في
الإمبراطورية العثمانية ؛ إذ أن بنيتها السكانية شبيهة جداً ببنية الدولة العثمانية . ولما كانت حركة
التاريخ آنذاك تتجه صوب الدولة الوطنية ، فقد حاربت النمسا نمو الفكر القومي الوطني لدى
عناصرها . لهذا السبب ، صوّرت المذابح الأرمنية بصورة سلبية لدى الرأي العام النمساوي .



في ١٨ الجاري اصدر السلطان ارادة سنية بقبول الاصلاحات الارمنية التي وضعها الدول الثلاث وهم في هذا الرسم قد قيدوا تركيا برجلها وعنقها وساقوها في طريق الاصلاح على عجالاتهم وعجل الى نقطة العدل والانصاف والمساواة

طريق الإصلاح

في ١٨ الجاري ، أصدر السلطان إرادة سنية بقبول الإصلاحات الأرمنية التي وضعتها الدول الثلاث ، وهم في هذا الرسم قد قيدوا تركيا برجلها وعنقها ، وساقوها في طريق الإصلاح على عجالات ، وعجل إلى نقطة العدل والإنصاف والمساواة .

إلى جلالة السلطان

اسمع مقالى ولا تغضب علىّ فمأ
أبغى بذلك لا بدلاً ولا عوضاً
فى هذه الدار فى هذا الرواق على
هذا السرير رأيت الملك فانقرضا
أجل ، رأيت الأمة من كان
قبلك على العرش ، فقضى
ومضى واندر ذكره والأمة باقية
تنظر إلى ما يكون ، ولو دام
الملك لغيرك ما وصل إليك ،
فهلأ حرصت على اسم حسن
تُخلفه للذرية وسمعة جيدة
تُبقئها للتاريخ غير ضعف
أصابت ويلات الأمة وسياسة
لطخت الأرض بالدماء . هلأ
اقتديت يا مولاي بمن تقدمك من
خلفاء العرب ، فإن كنت لا
تعلم ما فعلوه ، فاعلم أنه ورد
كتاب من صاحب أرمينيا (التي
تسمح أنت اليوم بذبح سكانها)

إلى جلالة السلطان

اسمع مقالى ولا تغضب علىّ فمأ
أبغى بذلك لا بدلاً ولا عوضاً
فى هذه الدار فى هذا الرواق على
هذا السرير رأيت الملك فانقرضا

أجل رأيت الأمة من كان قبلك على العرش فقضى
ومضى واندر ذكره والأمة باقية تنظر الى ما يكون ولو دام
الملك لغيرك ما وصل اليك فهلأ حرصت على اسم حسن
تخلفه للذرية وسمعة جيدة نبقئها للتاريخ غير ضعف اصابت
وبلانه الأمة وسياسة لطخت الارض بالدماء . هلأ اقتديت
يا مولاي بمن تقدمك من خلفاء العرب فإن كنت لا تعلم
ما فعلوه فاعلم انه ورد كتاب من صاحب ارمينيا (التي تسمح
ان اليوم بذبح سكانها) على السفاح بان الجنود قد شغبوا
ونهبوا فكتب اليه اعزل امرنا فلو عدلت لم يشغبوا ولو
قريت لم ينهبوا وهوذا اوربا بأسرها تقول لك عما جرى
من المدايح في ارمينيا وانت تتجاهل ثم لما ضغطت الدول
ا في طلب الاصلاح تأخرت الى ان حاولوا اجبارك واجدقت
لدوارع باصمة بلادك واصبح عرشك في خطر وتاجك
على وشك الانتقال

على السفاح بأن الجند قد شغبوا ونهبوا ، فكتب إليه اعتزل أمرنا ، فلو عدلت لم يشغبوا ولو قريت لم ينهبوا . وهوذا أوربا بأسرها تقول لك عما جرى من المذابح فى أرمينيا وأنت تتجاهل ، ثم لما ضغطت الدول أفى طلب الإصلاح تأخرت إلى أن حاولوا إجبارك ، وأحدقت

أجل قد فعل السلطان كل ذلك حتى هاج نصراء الحرية من الأتراك أنفسهم وهم الحزب المعروف باسم « تركيا الفتاة » فألقى القبض على كثيرين لأنهم صرّحوا أن تسويق الباب العالى وسياسته الخرقاء مضرّة بالدولة أكثر من المذابح نفسها . ويحق لأحرار الأتراك أن ينهضوا من غفلتهم فقد أصبحت سياسة الدولة اليوم على حد قول الشاعر

ان الامور اذا اضحت يدبرها
أمٌ وطفل وسكران ومجنون

الدواع بعاصمة بلادك ، وأصبح عرشك فى خطر وتاجك على وشك الانتقال .

أجل ، قد فعل السلطان كل ذلك ، حتى هاج نصراء الحرية من الأتراك أنفسهم ، وهم الحزب المعروف باسم « تركيا الفتاة » ، فألقى القبض على كثيرين لأنهم صرّحوا أن تسويق الباب العالى وسياسته الخرقاء مضرّة بالدولة أكثر من المذابح نفسها . ويحق لأحرار الأتراك أن ينهضوا من غفلتهم ، فقد أصبحت سياسة الدولة اليوم على حد قول الشاعر :

إن الأمور إذا أضحت يدبرها أمٌ وطفل وسكران ومجنون

كمنذ رأت الورى أن لا فلاح لمن يرجو النجاح وإن الملك مغبون

وقد أمل الناس خيراً من تولى كامل باشا الصدارة ، ومن أغرب الأنباء أن الوزارة الماضية تغيرت إلاّ شيخ الإسلام محمد جمال الدين أفندى ، فإنه بقى فى منصبه اليوم كما بقى عند سقوط وزارة جواد ، وكما بقى عند سقوط وزارة كامل الأولى بمعنى أنه صدق مراسلى فى الأستانة الذى نشرت رسالته فى عدد ٢٨ من المشير ، حيث قال : إن السلطان لا يجسر على إسقاط شيخ الإسلام ، لأن لديه الفتوى الشهيرة القاضية بالخلع

وهو سلاح قوى فى يده لا يجسر السلطان على مقاومته . وهكذا، نجد السلطان خائفاً من رجاله ، فكيف نأمنهم نحن ؟ ولا غرابة إذا صارت أحوال تركيا فوضى ، فإن جميع الأحوال الحاضرة تُردد إلى خاطرى ما قرأته فى كتب العرب (إن المنصور استعمل رجلاً على خراسان ، فأتته امرأة فى حاجة ، فلم ترَ عنده غنى فقالت : أتدرى لم ولأك أمير المؤمنين قال : لا قالت : لينظر هل يستقيم أمر خراسان بلا وال) - بمعنى إن الوالى كان شبحاً لا نفوذ له . وهذه حالة حكام تركيا . أما الحوادث فى تركيا ، فهى أن الأرمن بعد أن لجأوا إلى كنائسهم خرجوا منها تحت حماية تراجمة السفراء ، وأن السلطان قد ازداد خوفه ، فلما ذهب إلى صلاة الجمعة فى ٤ الجارى ، كان حرسه من الزواف*

كثبات الورى ان لافلاح لم

يرجو النجاح وان الملك مغبون

وقد أمل الناس خيراً من تولي كامل باشا الصدارة ومن اغرب الانباء ان الوزارة الماضية تعيرت الا شيخ الاسلام محمد جمال الدين افندي فانه بقي في منصبه اليوم كما بقي عند سقوط وزارة جراد وكما بقي عند سقوط وزارة كامل الاولى بمعنى انه صدق مراسلي في الاستانة الذي نشرته رسالته في عدد ٢٨ من الشهر حيث قال ان السلطان لا يجسر على اسقاط شيخ الاسلام لان لديه الفتوى الشهيرة القاضية بالخلع وهو سلاح قوى في يده لا يجسر السلطان على مقاومته . وهكذا نجد السلطان خائفاً من رجاله فكيف نأمنهم نحن ولا غرابة اذا صارت احوال تركيا فوضى فان جميع الاحوال الحاضرة نردد الى خاطري ما قرأته فى كتب العرب (ان المنصور استعمل رجلاً على خراسان فأتته امرأة فى حاجة فلم ترَ عنده غنى فقالت : أتدرى لم ولأك امير المؤمنين قال : لا قالت : لينظر هل يستقيم امر خراسان بلا وال) - بمعنى ان الوالى كان شبحاً لا نفوذ له . وهذه حالة حكام تركيا . أما الحوادث فى تركيا فهى أن الأرمن بعد أن لجأوا إلى كنائسهم خرجوا منها تحت حماية تراجمة السفراء ، وأن السلطان قد ازداد خوفه ، فلما ذهب إلى صلاة الجمعة فى ٤ الجارى كان حرسه من الزواف

* زواف = قبيلة أمازيغية (سوداء) من أفريقيا .

والألبان زائداً عن المعتاد ، وأمر بإخراج كل خدامه الأرمن من سراي يلديز ، وقد وردت تعليمات جديدة إلى الجنود الروسية على التخوم الأرمنية تُبيح لها الزحف على بعض النقاط العسكرية في أرمينيا عند الحاجة .

وإن بين المسلمين الأحرار تهيج متزايد ضد نظام حكومة السلطان ؛ إذ هو نظام يورث الباب العالي هموماً ولا هموم الحركة الأرمنية ، وقد قبض على كثيرين من هؤلاء العثمانيين الأحرار ، ويُقدرون عدد الذين فُقدوا منذ بدء الاضطرابات في الأستانة سبعمائة شخص بين قتيل وجريح وفقيد .

والألبان زائداً عن المعتاد وأمر بإخراج كل خدامه الأرمن من سراي يلديز وقد وردت تعليمات جديدة إلى الجنود الروسية على التخوم الأرمنية تُبيح لها الزحف على بعض النقاط العسكرية في أرمينيا عند الحاجة

وإن بين المسلمين الأحرار تهيج متزايد ضد نظام حكومة السلطان إذ هو نظام يورث الباب العالي هموماً ولا هموم الحركة الأرمنية وقد قبض على كثيرين من هؤلاء العثمانيين الأحرار ويقدرون عدد الذين فُقدوا منذ بدء الاضطرابات في الأستانة سبعمائة شخص بين قتيل وجريح وفقيد وعززت الحامية في طرابزون واستتب النظام وشرع الباب العالي في تحصين خليج بسيكا (جنوبي مدخل الدردنيل حيث استقر الأسطول الإنكليزي في حرب القرم سنة ١٨٥٢ و ١٨٥٤ وحرب روسيا وتركيا سنة ١٨٢٧ و ١٨٧٨) وحصلت اضطرابات في محلات مختلفة من ولاية أزميد ولم يعلم عدد القتلى

وعززت الحامية في طرابزون ، واستتب النظام ، وشرع الباب العالي في تحصين خليج بسيكا (جنوبي مدخل الدردنيل حيث استقر الأسطول الإنكليزي في حرب القرم سنة ١٨٥٢ و ١٨٥٤ وحرب روسيا وتركيا سنة ١٨٧٧ و ١٨٧٨) ، وحصلت اضطرابات في محلات مختلفة من ولاية أزميد ، ولم يُعلم عدد القتلى .

وقالت جريدة النفوستى الروسية إن بريطانيا العظمى جاوزت حدود الاعتدال . فإن المسألة الأرمنية يُخشى منها إحياء المسألة المصرية . ثم أملت أن الباب العالى يقبل لائحة الدول الثلاث فى الإصلاح ، وإلا فإن فرنسا وروسيا تتخذ التدابير التى تمنع إنكلترا من أن تُعيد فى الأستانة حوادث الإسكندرية سنة ١٨٨٢ .

وروت شركة روتر أن سعيد باشا ناظر الخارجية وسفراء الدول اتفقوا على تعديل الإصلاحات الأرمنية . ومن مقتضى هذا التعديل أنه يُفوض إلى مندوب مسيحي إجراء الإصلاحات . وفى تلغراف هاغاس : إن السلطان أمضى إرادة سنية يمنح فيها لأرمينيا

وقالت جريدة النفوستى الروسية ان بريطانيا العظمى جاوزت حدود الاعتدال فإن المسألة الأرمنية يُخشى منها احياء المسألة المصرية . ثم أملت ان الباب العالى يقبل لائحة الدول الثلاث فى الإصلاح والأ فأن فرنسا وروسيا تتخذ التدابير التى تمنع انكلترا من ان تعيد فى الأستانة حوادث الإسكندرية سنة ١٨٨٢

وروت شركة روتر ان سعيد باشا ناظر الخارجية وسفراء الدول اتفقوا على تعديل الإصلاحات الأرمنية ومن مقتضى هذا التعديل انه يفوض الى مندوب مسيحي اجراء الإصلاحات وفى تلغراف هاغاس ان السلطان امضى ارادة سنية يمنح فيها لأرمينيا الإصلاحات التى طلبتها الدول منه ولكن لا اتق بصحة الخبر لان السلطان كثير التقلب بما يطرأ عليه من نفوذ أعوانه الأشرار وبعض المشايخ الفجار :

وقد ازدادت الشكوى فى جزيرة كريت من مماطلات تركيا فيها وقام اعيانها يطلبون اعادة الوفاق الكريتي اما الاسطول الانكليزي فلا يزال فى مياه الدردنيل مع مزيد الحاج السلطان باعادة حتى لقد ارسل ثلاثاً بتوسل

الإصلاحات التى طلبتها الدول منه ، ولكن لا أتق بصحة الخبر ، لأن السلطان كثير التقلب بما يطرأ عليه من نفوذ أعوانه الأشرار وبعض المشايخ الفجار .

وقد ازدادت الشكوى فى جزيرة كريت من مماطلات تركيا فيها ، وقام أعيانها يطلبون

الى سفير انكلترا ان يبعد الاسطول والسفير قاضي القلب
وحقه ان لا يشفق على من لم يشفق على رعيته

إعادة الوفاق الكريتي . أما
الأسطول الإنكليزي ، فلا يزال
في مياه الدردنيل مع مزيد إلحاح
السلطان بإبعاده حتى لقد أرسل
ثلاثاً يتوسل إلى سفير إنكلترا أن
يبعد الأسطول ، والسفير قاسى
القلب ، وحقه أن لا يشفق على
من لم يشفق على رعيته .

المشيرة عدد ٥٥ ، السبت ١٩ أكتوبر ١٨٩٥ ، ص ٤٤٨ ، الإسكندرية

نداء الأرمن لرشفور

أرسلت طائفة من ارمن الأستانة كتابا الى المسيو
هنري رشفور كاتب فرنسا الشهير يستجدونه لينصرهم بقلمه
وبيانه وقالوا له في كتابهم
أيها المولى - اننا نكتب اليك ونحن في حال دونها
حال النزع وسكرات الموت مما ترمينا به قوس الظلم ويشتبك
بأفئدتنا من سهام الجور ويقع على اشناقنا من سيوف الاغتيال
التي يتقلدها هؤلاء الوجوش الضواري - وابن سواك نرفع
امرنا وانت الذي سخرت حياتك لنصرة الضعفاء المظلومين

نداء الأرمن لرشفور

أرسلت طائفة من أرمن
الأستانة كتاباً إلى المسيو هنرى
رشفور كاتب فرنسا الشهير
يستجدونه ، لينصرهم بقلمه
وبيانه وقالوا له فى كتابهم :
أيها المولى - إننا نكتب إليك ،
ونحن فى حال دونها حال النزع
وسكرات الموت مما ترمينا به
قوس الظلم ، ويشتبك بأفئدتنا

من سهام الجور ، ويقع على أعناقنا من سيوف الاغتيال التي يتقلدها هؤلاء الوحوش الضواري . ولمن سواك نرفع أمرنا ، وأنت الذي سخرت حياتك لنصرة الضعفاء المظلومين ومقاومة الظلمة الطاغين ، فيجب عليك إذاً أن ترفع عقيرتك ، وتُصيح بأهل بلادك لتُخرجهم من الجمود والفتور الذي ينظرون إلى الآمنا من خلاله ، وحاشاك أيها الفاضل الكريم أن تكون مشاركاً في هذا الفتور والذهول الذي أصاب

ومقاومة الظلمة الطاغين فيجب عليك إذا ان نرفع عقيرتك وتصيح بأهل بلادك لتُخرجهم من الجمود والفتور الذي ينظرون إلى الآمنا من خلاله وحاشاك أيها الفاضل الكريم ان تكون مشاركاً في هذا الفتور والذهول الذي أصاب فرنسا بعد ان كان يضرب بها المثل في كرم السجيا وقوة الشهامة وكنا على ذلك نحبها ونجلها فانفض أيها المولى الاخذ بيدنا وهلم قلمك فخرّض به نفوس من كان قادراً على مساعدتنا وايقظ بني وطنك من رقدتهم فانت اهل لذلك وهو واجب عليك - نسألك هذا بالنيابة عن امة تتألم ارواحها وتسفك دماؤها -

وقد اجاب رشفور سؤالهم وابتداء النزاع لئلا يجدتهم بهذه المقالة تحت هذا العنوان

فرنسا بعد أن كان يُضرب بها المثل في كرم السجيا وقوة الشّهامة ، وكنا على ذلك نحبها ونجلها ، فانفض أيها المولى ، للأخذ بيدنا ، وهلم قلمك فخرّض به نفوس من كان قادراً على مساعدتنا ، وأيقظ بني وطنك من رقدتهم فانت أهل لذلك ، وهو واجب عليك . نسألك هذا بالنيابة عن أمة تتألم أرواحها وتسفك دماؤها .

وقد أجاب رشفور سؤالهم وابتداء النزاع ، لنجدتهم بهذه المقالة تحت هذا العنوان .

استئصال

تتضافر الدول العظمى التي ينبغي أن تُسميها الدول العاجزة الصغرى ، وفرنسا في مقدمتها وتتعاون على ذبح أمة بأسرها بلا أسف ولا جزع ولا تردد ولا ندم . فقام اليوم نصف أهالي تركيا يقتلون النصف الآخر ، وقد مضت القرون والأمة الأرمنية تحت حكم سلاطين إستنبول يُعاملونها لا معاملة الظالم الجبار لرعيته ولا المولى لعبده ، بل معاملة السيّاف لمن يقع في يده ، فيتفنن له كل برهة وأن في أساليب تعذيبه بين القطع والسيف والتمثيل والتنكيل ، وأقامت هذه الأمة تحت يد الأتراك في مذبحه مستديمة يسومونها سوء العذاب ، يذبحون أبناءها ويستحيون نساءها أعواماً لا تُحصى ، وسنين لا تُعد حتى إذا جاء وقت خيل لنا فيه ابن القاتلين ملوا من القتل وشموا من الفئك تجدد الذبح واستؤنف القتل بما لا يوصف من القسوة والفظاعة ونحن نعلم الساعة رغماً عن مواربة الجبرائذ التي يرسل السلطان لاربابها النياشين مطروقة في اوراق النقود ان عبد الحميد امر المتعصبين من المسلمين باستئصال الارمن فقاموا عليهم يذبحونهم وسالت الدماء بجوراً بما لم يسمع بمثله وقد ورد عليّ من ارمن الاستانة ومن نزلهم في باريس تفصيل عن تلك الوقائع الفظيعة فكانت العساكر

استئصال

تتضافر الدول العظمى التي ينبغي ان نسميها الدول العاجزة الصغرى وفرنسا في مقدمتها وتتعاون على ذبح امة بأسرها بلا اسف ولا جزع ولا تردد ولا ندم . فقام اليوم نصف اهالي تركيا يقتلون النصف الآخر وقد مضت القرون والامة والارمنية تحت حكم سلاطين استنبول يعاملونها لا معاملة الظالم الجبار لرعيته ولا المولى لعبده بل معاملة السياف لمن يقع في يده فيتفنن له كل برهة وان في اساليب تعذيبه بين النطح والسيف والتمثيل والتنكيل واقامت هذه الامة تحت يد الاتراك في مذبحه مستديمة يسومونها سوء العذاب يذبحون ابناءها ويستحيون نساءها اعواماً لا تحصى وسنين لا تعد حتى اذا جاء وقت خيل لنا فيه ابن القاتلين ملوا من القتل وشموا من الفئك تجدد الذبح واستؤنف القتل بما لا يوصف من القسوة والفظاعة ونحن نعلم الساعة رغماً عن مواربة الجبرائذ التي يرسل السلطان لاربابها النياشين مطروقة في اوراق النقود ان عبد الحميد امر المتعصبين من المسلمين باستئصال الارمن فقاموا عليهم يذبحونهم وسالت الدماء بجوراً بما لم يسمع بمثله وقد ورد عليّ من ارمن الاستانة ومن نزلهم في باريس تفصيل عن تلك الوقائع الفظيعة فكانت العساكر

التركية تسحب اللاجئين الى الكنائس وتذبجهم على اعتبارها
بعد ان يفجر أولئك الجبابرة العتاة بالفتيات قبل ان يشقوا
بطونهن و يربطون الأمهات في الاساطين وأولادهن على
صدورهن ثم يرسلون عليهن حراب البنادق فتنفذ الطعنة من
بطن الرضيع الى ثدي أمه ولا حصر ولا عد للأولاد الذين
يضر بهم الحائط فتتمزق اعضاءهم وتتفرق أشلاءهم ولا للرجال
الذين يصلبونهم ورؤسهم الى علو مثل المسيح او الى أسفل
مثل القديس سيفوريون فمن شاء من مؤمنات عمائرنا ان يترك
بمسبح مصلوب فعلمين بالاستانة فقد قامت لذلك فيها سوق

وأفزع ما في الامر ان الارمن يمدون ايدي الاستفانة
والدماء تشخب من اوداجهم والمساكر العثمانية تطاردهم في
الشوارع والطرق الى دول اوربا اللئيمة التي تدعي التمدن
كذباً وزوراً فيسد ارباب السياسة آذانهم ويعاذرهم الصم
وتتأجلج الستهم فيقولون « ان اوربا ليس لها ان تتداخل

جاء وقت خيل لنا فيه أن القاتلين
ملوا من القتل وسئموا من
الفتك ، تجدد الذبح واستؤنف
القتل بما لا يُوصف من القسوة
والفضاعة ، ونحن نعلم الساعة
رغمًا عن موارد الجرائد التي
يُرسل السلطان لأربابها النياشين
مظروفة في أوراق النقود . إن
عبد الحميد أمر المتعصبين من
المسلمين باستئصال الأرمن ،
فقاموا عليهم يذبجونهم وسالت
الدماء بحوراً ، بما لم يسمع
بمثله . وقد ورد على من أرمن
الأستانة ومن نزلائهم في باريس
تفصيل عن تلك الوقائع
الفظيعة ، فكانت العساكر
التركية تسحب اللاجئين إلى

الكنائس ، وتذبجهم على اعتبارها بعد أن يفجر أولئك الجبابرة العتاة بالفتيات قبل أن
يشقوا بطونهن ، ويربطون الأمهات في الأساطين وأولادهن على صدورهن ، ثم
يرسلون عليهن حراب البنادق ، فتنفذ الطعنة من بطن الرضيع إلى ثدي أمه ، ولا حصر
ولا عد للأولاد الذين يضر بهم الحائط ، فتتمزق أعضاءهم * وتتفرق أشلاءهم ** ،
ولا للرجال الذين يصلبونهم ورؤسهم الى علو مثل المسيح ، أو إلى أسفل مثل القديس

* الصحيح : أعضاءهم .

** الصحيح : أشلاؤهم .

سيمفوريون ، فمن شاء من
مؤمنات عجائزنا أن يتبرك بمسيح
مصلوب ، فعليهن بالأستانة فقد
قامت لذلك فيها سوق .

وأفزع ما فى الأمر ، أن
الأرمن يمدون أيدي الاستغاثة
والدماء تشخب من أوداجهم
والعساكر العثمانية تطاردهم فى
الشوارع والطرقات إلى دول
أوربا اللئيمة التى تدعى التمدن
كذباً وزوراً ، فيسد أرباب
السياسة آذانهم ، ويعتريهم
الصمم ، وتتلجلج ألسنتهم
فيقولون : «إن أوربا ليس لها أن
تتداخل فى أحوال تركيا
الداخلية» . وقد ورث هانوتو
هذه الكلمات عن فريسينه لما

فى احوال تركيا الداخلية « وقد ورث هانوتو هذه الكلمات
عن فريسينه لما كان ناظراً للخارجية فأجاب بها الأرمن
الذين نضروا إليه لطلب مساعدته . وقد ارتكب هذان
الوزيران أفزع الكذب وخيانة العهد أمام عالم التمدن الذى
يزعمان بنقصهما وانحطاطهما انهما من رجاله . وبيان ذلك أن
المادة ٦١ من معاهدة برلين الموقعة عليها الدول العظمى
وتركيا معها أوجبت على السلطان وجوباً قطعياً أن ينشر
الإصلاح فى أرمينية ويحسن الحال الرديئة التى عليها الأرمن
وأن يحفظ حياتهم وأموالهم من تعدي الأكراد والجرأكسة
وأن يساوى بين رعاياه من المسلمين والنصارى وعينت عليه
أن يحيط أوربا علماً بجرى هذه الإصلاحات التى يدعو
إليها شرف الإنسانية وعلى الدول أن تراقب تنفيذها . واعتمدت
أوربا على فرنسا اعتماداً - خدعت فيه - فكافتها أن
تراقب التنفيذ وأن تقبض يدها على زمام الأمر حتى
لا تكون المادة المذكورة حبراً على ورق

كان ناظراً للخارجية ، فأجاب بها الأرمن الذين تضرعوا إليه لطلب مساعدته . وقد
ارتكب هذان الوزيران أفزع الكذب وخيانة العهد أمام عالم التمدن الذى يزعمان
بنقصهما وانحطاطهما أنهما من رجاله . وبيان ذلك أن المادة ٦١ من معاهدة برلين الموقعة
عليها الدول العظمى وتركيا معها أوجبت على السلطان وجوباً قطعياً أن ينشر الإصلاح
فى أرمينية ، ويحسن الحال الرديئة التى عليها الأرمن ، وأن يحفظ حياتهم وأموالهم من
تعدي الأكراد والجرأكسة ، وأن يساوى بين رعاياه من المسلمين والنصارى ، وعينت
عليه أن يحيط أوربا علماً بجرى هذه الإصلاحات التى يدعو إليها شرف الإنسانية ،

وعلى الدول أن تُراقب تنفيذها .
واعتمدت أوروبا على فرنسا
اعتماداً - خدعت فيه - فكلفتها
أن تُراقب التنفيذ وأن تقبض
بيدها على زمام الأمر ، حتى لا
تكون المادة المذكورة حبراً على
ورق .

ولكن كيف تقبض فرنسا
يدها على الزمام ؟ وقد أصبحت
لا تعرف غير مدها ليضع فيها
المابئين ليراته المجيدية ووشاحاته
الملونة ونياشينه المرصعة ،
فيعطى له وزراؤنا فى مقابل ذلك
تفويضاً عاماً ليستمر على السير
فى طريق المذابح والفظائع .

ولكن كيف تقبض فرنسا يدها على الزمام وقد أصبحت
لا تعرف غير مدها ليضع فيها المابئين ليراته المجيدية ووشاحاته
الملونة ونياشينه المرصعة فيعطى له وزراؤنا فى مقابل ذلك
تفويضاً عاماً ليستمر على السير فى طريق المذابح والفظائع
وقد كنا نظن ان زيارة الظلمة الطغاة من ملوك
الشرق لفرنسا واستنشاقهم ما نسميه نسيم الحرية واطلاعهم
على نظام الحكومة الدستورية يخفف من ظلمهم وجورهم فيرجعون
الى بلادهم مستنيرين بضياء الحرية مقتدين بحسن المثال
ولكن اخطأ الظن فقد اعتاد وزراؤنا ورجال سياستنا
الاصلال فى انفسهم ان من السفه ان نقيد سلطتنا بأيدينا
وان نراقب العدل والاصلاح فى احكامنا مع ان الذين
اخذوا على انفسهم مطالبتنا بتنفيذه لايطالبوننا به ثم يعودون

وقد كنا نظن أن زيارة الظلمة الطغاة من ملوك الشرق لفرنسا واستنشاقهم ما نسميه
نسيم الحرية واطلاعهم على نظام الحكومة الدستورية يخفف من ظلمهم وجورهم ،
فيرجعون إلى بلادهم مستنيرين بضياء الحرية مقتدين بحسن المثال ، ولكن أخطأ الظن
فقد اعتاد وزراؤنا ورجال سياستنا ورؤساء جمهوريتنا أنفسهم على طأطأة رؤسهم أمام
أولئك البرابرة المتوحشين وإطرائهم ومدحهم وتهنئتهم على ما رزقوه من السلطة المطلقة
والحكم الاستبدادى ، حتى قال أولئك الأضلال فى أنفسهم إن من السفه أن نقيد سلطتنا
بأيدينا ، وأن تُراقب العدل والإصلاح فى أحكامنا مع أن الذين أخذوا على أنفسهم
مطالبتنا بتنفيذه لا يُطالبوننا به ، ثم يعودون إلى بلادهم أشد توحشاً فى الظلم وأقوى

ساعداً في الجور وأحد سنناً في الفتك والسفك .
الى بلادهم اشد توحشاً في الظلم واقوى ساعدا في الجور
واحد سنناً في الفتك والسفك

وأصبحت فرنسا التي كانت تنشر على العالم رداء المكارم والفضائل تسعى اليوم في معاونة الظالمين وتُشجّع عساكر السلطان على المذابح .
واصبحت فرنسا التي كانت تنشر على العالم رداء المكارم والفضائل تسعى اليوم في معاونة الظالمين وتُشجّع عساكر السلطان على المذابح .

ونحن نُشهر اليوم للناس عموماً خيانة وزرائنا وغدرهم الذي ركنوا اليه وهم المكلفون بمعاهدة برلين ان يضعوا حداً بين الأتراك القاتلين والأرمن المقتولين فلم يلتفتوا ادنى التفاتة نحو الذين يستغيثون بهم ويستنصرون ولو كان في مجلس النواب ومجلس الشيوخ رجال غير هؤلاء الجهلاء الأغبياء لألقوا الأسئلة على رجال الحكومة ولدسوا آناهم في قذارة جنائهم وليس (مانيه) المغبر السالب وحده من رجال فرنسا بل هانوتو معه ايضاً انتهى
ونحن نُشهر اليوم للناس عموماً خيانة وزرائنا وغدرهم الذي ركنوا اليه ، وهم المكلفون بمعاهدة برلين أن يضعوا حداً بين الأتراك القاتلين والأرمن المقتولين ، فلم يلتفتوا أدنى التفاتة نحو الذين يستغيثون بهم ويستنصرون ، ولو كان في

مجلس النواب ومجلس الشيوخ رجال غير هؤلاء الجهلاء الأغبياء لألقوا الأسئلة على رجال الحكومة ولدسوا آناهم في قذارة جنائهم ، وليس (مانيه) المغبر السالب وحده من رجال فرنسا ، بل هانوتو معه ايضاً انتهى* .

* انتهجت فرنسا الرسمية سياسة سلبية إزاء المذابح الحميدية ضد الأرمن ١٨٩٤ - ١٨٩٦ لأنها صاحبة أكبر استثمارات أجنبية في الدولة العثمانية علاوة على أن الأستانة قد استدانّت من باريس الرصيد الأكبر من ديونها .

خضوع السلطان

ورد في تلغراف روتر تاريخ
أمس، أن جلالة السلطان أصدر
إرادة سنوية بالمصادقة على
الإصلاحات الأرمنية، والحمد
لله أنه فعل، فأنقذ الدولة من
الهلاك وأبقى لنفسه سائر
الولايات ما عدا أرمينيا، ولكن
لا نشكره على هذه الإرادة، بل
هي ليست إرادة، ولكنها
خضوع لمطالب الدول ولا فضل
له فيها، فإنما اضطره إلى
إصدارها ١٧ دارعة يراها صباح
مساء من كل نوافذ قصره .
فعلمنا من هذا أن سلطان تركيا
لا يقبل الإصلاح إلا مكرهاً .
والأمل أن لا يكون قد طرأ على
مشروع الإصلاح تغيير، وأن لا
تكتفى أوروبا بوعد السلطان لأنه
وعدها قبلاً، ولم ينجز .

وإذا فرضنا أن أرمينيا

خضوع السلطان

ورد في تلغراف روتر تاريخ أمس ان جلالة السلطان
اصدر ارادة سنوية بالمصادقة على الاصلاحات الارمنية والحمد
لله انه فعل فانقذ الدولة من الهلاك وابقى لنفسه سائر الولايات
ما عدا ارمينيا ولكن لا نشكره على هذه الارادة بل هي ليست
ارادة ولكنها خضوع لمطالب الدول ولا فضل له فيها فانما
اضطره الى اصدارها ١٧ دارعة يراها صباح مساء من كل
نوافذ قصره . فعلمنا من هذا ان سلطان تركيا لا يقبل
الاصلاح الا مكرهاً والامل ان لا يكون قد طرأ على مشروع
الاصلاح تغيير وان لا تكتفى اوروبا بوعد السلطان لانه وعدها
قبلاً ولم ينجز

وإذا فرضنا ان ارمينيا ارشكت ان تنال الحرية وحيية
النعم فقد وصل الدور الى سوريا وحق لي ان اناذي بما ناديت
به في العدد الرابع من جريدتي (ارمينيا اليوم وسوريا غدا)
وقد بدأت القلاقل في لبنان وسوريا كما انبأنا تلغراف امس
والظاهر ان اوروبا لا تساعدنا على ادراك الراحة الا بعد ان
تسفك الدولة التركية دماء الالوف منا . فان كنا لا ننال
الحرية الا بموت عدد منا فليمت الالوف ليتحرر الملايين
عجل الله ذلك الوقت السعيد الذي نكون فيه امة امية على

أوشكت أن تنال الحرية و حياة
النعيم ، فقد وصل الدور إلى
سوريا ، وحق لى أن أنادى بما
ناديتُ به فى العدد الرابع من
جريدتى (أرمينيا اليوم وسوريا
غدا) ، وقد بدأت القلاقل فى
لبنان وسوريا ، كما أنبأنا
تلغراف أمس ، والظاهر أن
أوريا لا تُساعدنا على إدراك
الراحة إلا بعد أن تسفك الدولة
التركية دماء الألو ف منا ، فإن
كنا لا ننال الحرية إلا بموت عدد

حريتها وسعادتها و بليق بالأرمن الذين نالوا حريتهم اليوم
وحرى بالذين يؤملون احراز تلك الحرية من أهالي سائر
الولايات المنحوسة ان يشكروا الله تعالى والدولة الانكليزية
والشعب الانكليزي والصحف الانكليزية التي امتازت وحدها
فى نصرة الحق الى ان كمال الله مساعيا باكاليل النجاح
فلتحى الحرية ولتحى حاميتها العظمى بريطانيا الكبرى
والامل ان لا ينتهى ملك جلالة الملكة فكتوريا الامبراطورة
الا بانتهاء مظالم الأتراك عن سائر الولايات فيكون لهذه
الملكة الجليلة ولحكومتها الحرة والمحافظة اسم خالد الى ابد
الدهر . اللهم خلد ملكها وايد دولتها

منا ، فليمت الألو ف ليتحرر الملايين ، عجل الله ذلك الوقت السعيد الذى نكون فيه أمة
أمنية على حريتها وسعادتها ، و بليق بالأرمن الذين نالوا حريتهم اليوم ، وحرى بالذين
يؤملون أحرار تلك الحرية من أهالي سائر الولايات المنحوسة أن يشكروا الله تعالى
والدولة الإنكليزية والشعب الإنكليزي والصحف الإنكليزية التى امتازت وحدها فى
نصرة الحق إلى أن كلل الله مساعيا بأكاليل النجاح .

فلتحى الحرية ، ولتحى حاميتها العظمى بريطانيا الكبرى ، والامل أن لا ينتهى ملك
جلالة الملكة فكتوريا الإمبراطورة إلا بانتهاء مظالم الأتراك عن سائر الولايات ، فيكون
لهذه الملكة الجليلة ولحكومتها الحرة والمحافظة اسم خالد إلى أبد الدهر . اللهم خلد
ملكها وأبد دولتها .

(إنكلترة وإيطاليا والمسألة الأرمنية)

قلنا أكثر من مرة إنه لا بد من وجود اتفاق سرى بين إنكلترة وإيطاليا ، وأن الأخيرة لو لم تكن واثقة بمساعدة الأولى لما أقدمت على الأعمال الخطيرة التي عملتها في إفريقيا بكل جراءة وإقدام .

وقد كنا كلما ذكرنا هذه الحقيقة وأقمنا عليها الدليل ، والبرهان يُنكرها علينا خادمو المصالح الإنكليزية ترويجاً للسياسة البريطانية ، بقولهم إنه لا يوجد وفاق أو اتحاد سرى بين الدولتين الموماً إليهما ، فصرنا عليهم حتى حان الحين الذي أيد آراءنا بشهادة الإيطاليين وجرائدهم ، حيث قالت جريدة إيطاليا الشبيهة بالرسمية فيما يختص بالمسألة الأرمنية ما ترجمته :

لا شك أن كل حر غيور لا يسعه إلا أن يثنى على ما تبذله ، إنكلترة نحو الأرمن المساكين من المساعدة أخذاً بناصرهم وقت الشدة ، فهكذا تكون الشهامة وعزة النفس وهكذا تحكم الإنسانية على كل فرد من ذويها وإلا فلا ثم قالت ما مفاده :

لا يخفى أن إنكلترة لا تستعمل الشدة مع الباب العالي قصد الإهانة والتحقير ، كما يزعم بعض الذين لا يفقهون السياسة ويستسمنون ذا ورم ، بل

﴿ انكلترة وإيطاليا والمسألة الارمنية ﴾

قلنا أكثر من مرة انه لا بد من وجود اتفاق سرى بين انكلترة وإيطاليا وان الاخيرة لا تكن واثقة بمساعدة الاولى لما أقدمت على الاعمال الخطيرة التي عملتها في افريقية بكل جراءة وإقدام

وقد كنا كلما ذكرنا هذه الحقيقة واقمنا عليها الدليل والبرهان ينكرها علينا خادمو المصالح الانكليزية ترويجاً للسياسة البريطانية بقولهم انه لا يوجد وفاق او اتحاد سرى بين الدولتين الموما اليهما فصرنا عليهم حتى حان الحين الذي أيد آراءنا بشهادة الايطاليين وجرائدهم حيث قالت جريدة ايطاليا الشبيهة بالرسمية فيما يختص بالمسألة الارمنية ما ترجمته

لا شك ان كل حر غيور لا يسعه الا ان يثنى على ما تبذله انكلترة نحو الارمن المساكين من المساعدة اخذا بناصرهم وقت الشدة فهكذا تكون الشهامة وعزة النفس وهكذا تحكم الانسانية على كل فرد من ذويها والا فلا ثم قالت ما مفاده لا يخفى ان انكلترة لا تستعمل الشدة مع الباب العالي قصد الالهانة والتحقير كما يزعم بعض الذين لا يفقهون السياسة ويستسمنون ذا ورم بل تستعملها لعلها ان ذلك واجب وضروري مع حكومة كالحكومة التركية

ولا يظن الناس ان انكلترة عاجزة عن ادراك مقاصدها وانفاذ مآربها واعمالها فيما يختص بهذه المسألة اذا تخلت عنها روسيا وفرنسا

تستعملها لعلمها أن ذلك واجب وضرورى مع حكومة كالحكومة التركية :

ولا يظن الناس أن إنكلترة عاجزة عن إدراك مقاصدها وإنفاذ مآربها وأعمالها فيما يختص بهذه المسألة . إذا تخلت عنها روسيا وفرنسا وتركناها وحدها . كلا ، لأنها ليست بأول مرة عرفنا فيها همة الإنكليز وجسارتهم فى مثل هذا المقام لأن المسألة المصرية لا تختلف عن المسألة الأرمنية من هذا القبيل ، فتداخلت بها إنكلترة وأخمدت ثورتها العرابية على شكل أمكنها بواسطته أن تخمد الحوادث الأرمنية ، سواء كان ذلك برضاء الدول واتفاقها معها أو بدون رضائها . إذ أن الإنكليز لما أرادوا إخماد الثورة فى مصر ، كان ذلك أولاً باتفاقهم مع فرنسا وإيطاليا ولكن لما جاء وقت العمل وتركهم هاتان الدولتان * تداخلوا وحدهم فى الأمر ، واحتلوا البلاد المصرية قوة واقتدار حتى غلظتها هذه ، وعليه فإن الذى فعله الإنكليز فى مصر يمكنهم أن يفعلوه الآن فى الأستانة بدون شك وهناك تدمر وفرنسا كما ندمت فرنسا وإيطاليا من ذى قبل فالحكيم من قاس الحاضر على الماضى ليعلم ما يصادفه فى المستقبل (اهـ) .

هذا ما قالته هذه الجريدة ، أثبتناه هنا لا بالنظر

* الصحيح : هاتين الدولتين .

وتركتاها وحدها كلا لأنها ليست بأول مرة عرفنا فيها همة الإنكليز وجسارتهم فى مثل هذا المقام لأن المسألة المصرية لا تختلف عن المسألة الأرمنية من هذا القبيل فتداخلت بها إنكلترة وأخمدت ثورتها العرابية على شكل أمكنها بواسطته أن تخمد الحوادث الأرمنية سواء كان ذلك برضاء الدول واتفاقها معها أو بدون رضائها واتفاقها إذ أن الإنكليز لما أرادوا إخماد الثورة فى مصر كان ذلك أولاً باتفاقهم مع فرنسا وإيطاليا ولكن لما جاء وقت العمل وتركهم هاتان الدولتان تداخلوا وحدهم فى الأمر واحتلوا البلاد المصرية قوة واقتدار حتى ندمت فرنسا وإيطاليا حينذاك على غلظتها هذه وعليه فإن الذى فعله الإنكليز فى مصر يمكنهم أن يفعلوه الآن فى الأستانة بدون شك وهناك تدمر وفرنسا كما ندمت فرنسا وإيطاليا من ذى قبل فالحكيم من قاس الحاضر على الماضى ليعلم ما يصادفه فى المستقبل (اهـ)

هذا ما قالته هذه الجريدة أثبتناه هنا لا بالنظر لاهميتها أو فائدته لأنه عار منهما كما نتقدهم ولكننا أثبتناه لنؤيد به تلك الحقائق التى قدمناها فى استهلال عمالتنا هذه وهى إن إيطاليا وإنكلترة متفتتان على هضم أملاك الحكومة المصرية فى جهات خط الاستواء وخصوصاً السودان المصرى الذى هو من أملاك الدولة العلية صاحبة السيادة العلية على هذه الاقطار والامصار

ومن العجيب ان الجرائد الإنكليزية مع ما كتبه من الأقوال الشديدة الهجة ضد دولتنا

لأهميته أو فائدته ، لأنه عار منهما كما نعتقد ، ولكننا أثبتناه لنؤيد به تلك الحقائق التي قدمناها في استهلال عُجالتنا هذه ، وهي أن إيطاليا وإنكلترا متفقتان على هضم أملاك الحكومة المصرية في جهات خط الاستواء ، وخصوصاً السودان المصرى الذى هو من أملاك الدولة العلية صاحبة السيادة العليا على هذه الأقطار والأمصار .

ومن العجيب أن الجرائد الإنكليزية مع ما كتبتة من الأقوال الشديدة اللهجة ضد دولتنا العلية ، لم نرَ فيها من الأقوال ما يُضارع فى الوقاحة وشدة اللهجة التى تظاهرت بها الجريدة الإيطالية المذكورة آنفاً التى لا حاجة لنا فى أن نُفند أقوالها أو نُدحض مزاعمها ، لأنها ساقطة من طبيعتها ، إذ أن إنكلترا نفسها لا يُمكنها أن تُجاهر بمثل هذه المجاهرة لكونها تعلم يقيناً أن مصر غير الأستانة وحادثه الأرمن غير حادثه عرابى ، فإن الحادثه العرابية كان موضوعها الجوهري قيام أمة ضد الأجانب ، وأما الحادثه الأرمنية فهى على غير هذه الصفة ، وغاية ما هنالك أن فريقاً من الأهالى يشكون من ظلم وقع عليهم من فريق آخر ، فهاج واضطرب بدون أن يتخلل هذا الاضطراب خطر على حكومته أو على الأجانب نزلاء عاصمتها ، ولا سبب واحد من أسباب حادثه الإسكندرية ، فكيف بالحالة هذه لإنكلترا أن تفعل اليوم ما فعلته بالأمس

العلية لم نرَ فيها من الأقوال ما يضارع فى الوقاحة وشدة اللهجة التى تظاهرت بها الجريدة الإيطالية المذكورة آنفاً التى لا حاجة لنا فى أن نُفند أقوالها أو نُدحض مزاعمها ، لأنها ساقطة من طبيعتها ، إذ أن إنكلترا نفسها لا يُمكنها أن تُجاهر بمثل هذه المجاهرة لكونها تعلم يقيناً أن مصر غير الأستانة وحادثه الأرمن غير حادثه عرابى فإن الحادثه العرابية كان موضوعها الجوهري قيام أمة ضد الأجانب وأما الحادثه الأرمنية فهى على غير هذه الصفة وغاية ما هنالك أن فريقاً من الأهالى يشكون من ظلم وقع عليهم من فريق آخر فهاج واضطرب بدون أن يتخلل هذا الاضطراب خطر على حكومته أو على الأجانب نزلاء عاصمتها ولا سبب واحد من أسباب حادثه الإسكندرية فكيف بالحالة هذه لإنكلترا أن تفعل اليوم ما فعلته بالأمس

خزونه على جميع بنيتها وان انكلتره لم ترسل اساطيلها الى لدوس الا لتظهر غيرتها وشهامتها ونفدها على كل الدول العظام والحال ان تداخل انكلترا وحدها هو الذى جسم المسألة الارمنية واورصلها الى هذه الدرجة ولولاها لما ثارت في قلوب الارمن عوامل الضغائن والكراهه لحكامهم العثمانيين بل كان جسم المسألة متيسراً وقريباً للغاية

ولنلم هذه الجريدة الإيطالية أن الإنكليز لم يفعلوا ما فعلوه بجسارة إلا لزعمهم بأن دول أوروبا معضدة لرأيهم ولكن قد ظهر اليوم الحق بإظهار جرائد فرنسا وروسيا مكنونات سياسة حكومتها حيث قالت النوفوستي التي هي لسان حال الحكومة الروسية أن ما فعلته إنكلترا أخيراً في المسألة الأرمنية من المظاهرات العدائية يدل فعلاً على سوء نواياها وعابها فلا تنتظر منا تعضداً بل بالعكس إذ لا يسعنا إلا إنذارها بالخطر من عواقب هذه السياسة العوجاء وإنما إذا ادمت السير على هذه الحطة يفضى الأمر ولا شك إلى فتح باب المسألة المصرية لأن البغي وخيم العواقب وعلى الباغي تدور الدوائر (اه)

هذا كلام لم تقه به نوفوستي من تلقاء نفسها بل هو صادر عن آراء أمة عظيمة يعضدها أمة أخرى فخيمة الأرواح الروسية وفرنسا ويتبعها دول أوروبا عموماً ما عدا دولة إيطاليا التي لا تقدر أن تخالف إنكلترا لما بينها من التحالف الأفريقي ولا تدري ماذا تقصد إنكلترا أن تفعل بعد عملها هذا كله فإذا كانت تفكر بأن الدولة العلية أضعف منها قوة وبطشاً يلزم أن تفكر بأن كلا من روسيا وفرنسا هو أعظم منها قوة واقتداراً ومن المستحيل أن يتركاها سائرة على حطة إهوانها ضد الدولة العلية أما إذا كانت تظن بهما الضعفت أيضاً فلي الدنيا السلام ولكن إذا تحقق اليوم أن الدول جمعاً لا توافق إنكلترا على هذه الأعمال المتظاهرة بها فبأي حق يجوز لها أن تطالب الباب العالي فيما يتعلق بإدخالها بلادها حالة كونه غير ملزم بأجابة أي طلب كان مالم

ومع ذلك ، فإنكلترا إنما دخلت مصر بعد أن وصلت دوارعها ودوارع فرنسا إلى مياها ووافقتها الدول . وأما اليوم ، فأين مراكب الدول التي أتت معها إلى الدردانيل حتى تقيس هذه الجماهرات على تلك ، وشتان بين المسألتين ، فلتخجل إذاً جريدة إيطاليا من هذه القياسات التي قاستها بمقياس الغرض والتزلف لتظهر للعالم بأسره أن الإنسانية لم تقم إلا إنكلترا نصيرة للضعفاء ، لأنها حنونة على جميع بنيتها وأن إنكلترا لم تُرسل أساطيلها إلى لمنوس إلا لتظهر غيرتها وشهامتها وتقدمها على كل الدول العظام . والحال أن تداخل إنكلترا وحدها هو الذي جسم المسألة الأرمنية وأوصلها إلى هذه الدرجة ، ولولاه لما ثارت في قلوب الأرمن عوامل الضغائن والكره لحكامهم العثمانيين ، بل كان جسم المسألة متيسراً وقريباً للغاية .

ولتعلم هذه الجريدة الإيطالية أن الإنكليز لم يفعلوا ما فعلوه بجسارة إلا لزعمهم بأن دول أوروبا معضدة لرأيهم ، ولكن قد ظهر اليوم الحق بإظهار جرائد فرنسا وروسيا مكنونات سياسة حكومتها ، حيث قالت النوفوستي التي هي لسان حال الحكومة الروسية أن ما فعلته إنكلترا أخيراً في المسألة الأرمنية من المظاهرات العدائية ، يدل فعلاً على سوء نواياها . وعليه ، فلا تنتظر منا تعضيداً ، بل بالعكس ؛ إذ لا يسعنا إلا إنذارها بالخطر من عواقب

هذه السياسة العوجاء ، وأنها إذا أدامت السير على هذه الخطة يُفضى الأمر ولاشك إلى فتح باب المسألة المصرية ، لأن البغى وخيم العواقب وعلى الباغي تدور الدوائر (اهـ) .

هذا كلام لم تفه به نوقوستى من تلقاء نفسها ، بل هو صادر عن آراء أمة عظيمة يُعضدها أمة أخرى فخيمة ، ألا وهما الروسية وفرنسا ، ويتبعها دول أوروبا عموماً ما عدا دولة إيطاليا التى لا تقدر أن تُخالف إنكلترة لما بينهما من التحالف الأفريقي .

ولا ندرى ماذا تقصد إنكلترة أن تفعل بعد عملها هذا كله ، فإذا كانت تُفكر بأن الدولة العلية أضعف منها قوة وبطشاً يلزم أن تُفكر بأن كلا من روسيا وفرنسا هو أعظم منها قوة واقتدار ، ومن المستحيل أن يتركها سائرة على خطة أهوائها ضد الدولة العلية . أما إذا كانت تظن بهما الضعف أيضاً فعلى الدنيا السلام ، ولكن إذا تحقق اليوم أن الدول جمعاء لا توافق إنكلترة على هذه الأعمال المتظاهرة

برلين التى تمسك بها إنكلترة وتطلب تنفيذها بكل إلحاح مع أن ذلك ليس من خصائص إنكلترة وحدها بل من خصائص الدول أجمع فيتضح مما تقدم أن إنكلترة هى أصل الثورة الأرمنية وينايعها وإنما لم تقصد بها إلا إلهاء الدول وفى مقدمتهن الدولة العلية عن فتح المسألة المصرية وأن الدول كانت مغشوشة فى حقيقة نواياها وقد علمت اليوم ما ربهما الدائبه فرفضت مساعدتها وإنما لما اعينها الخيل ووجدت نفسها قد تورطت أبت الألكابرة والناد بدلا من الأذعان لصوت العدل والحق هذه هي جلية الامر ونحن نؤكد لجريدة ايطاليا ان الانكلتر قد ادركوا حقيقة الامر وعرفوا حراجة الركون لكن شرفهم البريطاني يمنعهم عن ان ينسحبوا ويخطبوا انفسهم بانفسهم غير ان هذا ليس من الحكمة في شيء فالعاقل الحكيم من اذا وقع بين شرين اخار اهونهما واصغرهما وعليه فليعلم محررو جريدة ايطاليا ان العالم بأسره لم ير ما كتبوه في صحيفتهم الاذنان صماء لانه صادر عن ميل انحادي لا عن ميل غيريزي وبرهان حقيقي وهذا الاتحاد الذى صور له هذه الخيالات الوهمية يتصرف مدته ويأتى

بها ، فبأى حق يجوز لها أن تُطالب الباب العالى فيما يتعلق بداخلية بلادها حالة كونه غير ملزم بإجابة أى طلب كان ما لم يكن

معاهدة برلين التى تتمسك بها إنكلترة وتطلب تنفيذها بكل إلحاح مع أن ذلك ليس من خصائص إنكلترة وحدها بل من خصائص الدول أجمع ، فيتضح مما تقدم أن إنكلترة هى أصل الثورة الأرمنية وينايعها وأنها لم تقصد بها إلا إلهاء الدول وفى مقدمتهن الدولة العلية عن فتح المسألة المصرية وأن الدول كانت مغشوشة فى حقيقة نواياها ، وقد

علمت اليوم مآربها الذاتية فرفضت مساعدتها ،
وإنها لما أعيتهما الحيل ووجدت نفسها قد تورطت
أبت إلا المكابرة والعناد ، بدلاً من الإذعان لصوت
العدل والحق .

هذه هي جلية الأمر ، ونحن نُؤكد لجريدة إيطاليا
أن الإنكليز قد أدركوا حقيقة الأمر وعرفوا حراجة
المركز ، ولكن شرفهم البريطاني يمنعهم عن أن
ينسحبوا ويُخطئوا أنفسهم بأنفسهم . غير أن هذا
ليس من الحكمة فى شئ ، فالعاقل الحكيم من إذا
وقع بين شرين اختار أهونهما وأصغرهما . وعليه
فليعلم محررو جريدة إيطاليا أن العالم بأسره لم يعر
ما كتبه فى صحيفتهم إلا أذناً صماء ، لأنه صادر
عن ميل اتحادى لا عن ميل غريزى وبرهان حقيقى
وهذا الاتحاد الذى صور لهم هذه الخيالات الوهمية
ستنصرف مدته ويأتى الغد الذى نرى فيه أقلام
هؤلاء المحررين الإيطاليين غير أقلامهم الحاضرة
ونقرأ مقالاتهم المستقبلية مخالفة لمقالاتهم الماضية .

الغد الذى نرى فيه أقلام هؤلاء المحررين
الإيطاليين غير أقلامهم الحاضرة ونقرأ مقالاتهم
المستقبلية مخالفة لمقالاتهم الماضية .

وقد وقفنا فى صحيفة السيمافور فى إحدى
الجرائد الفرنسية المتبصرة على مقالة فى الغرض
المذكور من قلم أحد قدماء ضباط البحرية
الفرنسية وبما أنها صادقة بالحق ومؤيدة لما
كتبناه سابقاً فى هذا الموضوع رأينا أن نضع
ترجمتها نصب أعين القراء وهذا نصها

حيث إن لجنة البحث فى المسألة الأرمينية
أثبتت فى تقريرها حصول بعض المظالم فلا

بد من الاعتراف بأنه وقع بتلك الولاية من
الحيف ما لا تخلو عنه مملكة من الممالك على وجه
الأرض لكن اعتقادى القاطن هو أن المشيعين لتلك
الروايات ابرزوها على غير الحقيقة ونفقوا فيها
بابواق المبالغ والاختلاق

وانى أفت بالشرق زمناً طويلاً ومارست
لاتراك واستطلعت عوائدهم فوجدتهم من أكرم
الناس فمأواحسهم خالفاً بعداء عن الشرودواعى
الشقاق ولم أر منهم اثناء اقامتى المديدة بين
أظهروا الا الخير وحسن المعاملة والا كرام

وقد وقفنا فى صحيفة السيمافور ، وهى إحدى الجرائد الفرنسية المتبصرة على مقالة
فى الغرض المذكور من قلم أحد قدماء ضباط البحرية الفرنسية ، وبما أنها صادقة بالحق
ومؤيدة لما كتبناه سابقاً فى هذا الموضوع ، رأينا أن نضع ترجمتها نصب أعين القراء وهذا
نصها :

حيث إن لجنة البحث فى المسألة الأرمينية أثبتت فى تقريرها حصول بعض المظالم ،
فلا بد من الاعتراف بأنه وقع بتلك الولاية من الحيف ما لا تخلو عنه مملكة من الممالك

أما في المسائل الدينية فليس على وجه
البسيطة قوم أكثر من الأتراك تساهلاً في
احترام الأديان والمذاهب وحرية الضمير وأعظم
دليلاً على ذلك حسن معاملتنا الدينية للمسيحيين
المحرزين في الممالك العثمانية على حرية وامتيازات
لا يجدونها في سواها من الممالك .

وإذا فرضنا صحة ما زعموا من صرامة
الأتراك مع الأرمن فلا شيء يدل على أن
الأتراك هم البادئون بالشر بل المرجح أن الأرمن
نزعوا إلى الفساد أولاً فقامت العساكر النظامية
بما يجب عليها من الدفاع عن حقوق الدولة
وكبح جماح المفسدين .

وعلى كل حال فكونوا على يقين من أن
تلك الفتن إنما نارت بدسائس أجنبية وإن
لا يصدر لك الدسائس إلا بلاد الإنكليز .
ومن شاء دليلاً على ذلك فليتذكر انه قبل وقوع
تلك الحوادث بأسابيع قامت جرائد اوربا على
قدم وساق مطالبة أكثرنا بالانحلاء عن البلاد
المصرية فللخلص من هذه الورطة الخفية دست
حكومة بريطانيا بلا ريب بعض أدوان السوء
إلى بلاد فيها الأرمن لاثارة الفتن بين السكان
المختلفين في الجنسية والاعتقاد وكان من سوء
الحظ ان قرنت دسائسهم هذه بالجاح حيث انهم
باحداث مسألة الأرمن اسكتوا الجرائد الفرنسية
عن في الحوض المسألة المصرية .

وكونوا أيضاً على يقين من ان أكثر دسائسك
هذا الشبح كلما احست بتجريك المسألة الروما
البياتوانهم لا يتأخرون عند الحاجة عن اثارة
فتنة بالقاهرة والاسكندرية أيضاً كي لا يباحوا
بلاداً هي الآن في قبضتهم منذ خمسة عشر عاماً .

على وجه الأرض ، لكن اعتقادي القطعي هو أن
المشييعين لتلك الروايات أبرزها على غير الحقيقة ،
ونفخوا فيها بأبواق المبالغة والاختلاق .

وإنى أقمتُ بالمشرق زمناً طويلاً ومارستُ
الأتراك ، واستطلعتُ عوائدهم . فوجدتهم من
أكرم الناس نفعاً وأحسنهم خلقاً بعداء عن الشر
ودواعي الشقاق ، ولم أرَ منهم أثناء إقامتي المديدة
بين أظهرهم إلا الخير وحسن المعاملة والإكرام .

أما في المسائل الدينية ، فليس على وجه البسيطة
قوم أكثر من الأتراك تساهلاً في احترام الأديان
والمذاهب وحرية الضمير ، وأعظم دليل على ذلك
حسن معاملتهم للغير حتى اللذين المحرزين في
الممالك العثمانية على حرية وامتيازات لا يجدونها
في سواها من الممالك .

وإذا فرضنا صحة ما زعموا من صرامة الأتراك
مع الأرمن فلا شيء يدل على أن الأتراك هم
البادئون بالشر ، بل المرجح أن الأرمن نزعوا إلى
الفساد أولاً ، فقامت العساكر النظامية بما يجب
عليها من الدفاع عن حقوق الدولة وكبح جماح
المفسدين .

وعلى كل حال ، فكونوا على يقين من أن تلك
الفتن إنما نارت بدسائس أجنبية وإن لا مصدر لتلك
الدسائس إلا بلاد الإنكليز . ومن شاء دليلاً على

ويتبرهنون ملكاً من أملاكهم بالرغم من كافة
العهود وجميع الحقوق الدولية

ولا غرو أن نرى جلالة السلطان المعظم
الذي لا يم له إلا سعادة رعاياه يتردد في مطالبة
الانكليز بالوفاء بالعهد والانجلاء عن وادي
النيل لأن حكومة الملكة توهم الباب العالي أن
خروج عساكرها من مصر ينشأ عنه من الاحتلال
ما يستوجب تداخل العساكر العثمانية بالبلاد
المصرية فإذا انشغلت الدولة في أمور مصر تيسر
حينئذ لحكومة روسيا المعصوم على الاستانة

مع ان المصريين لو حاولوا الثورة فتما
تكونت ضد الوطأة الانكليزية بدليل تلك
المطالب التي وجهوها اخبرنا الي باريز امادعوى
هجوم الروس على عاصمة السلطنة العثمانية فضلاً
عن ان سياسة جلالة الناصر السليمة اعظم حجة على
انها من تلك الاكاذيب القذيفة التي اعتادت
عليها الحكومة الانكليزية فان الدول المجاورة
البلغان لا تسلم بذلك والدولة الروسية تعلم ان
دون ذلك خرط القناد وان الدولة العلية غير
غافلة عن الحرص على ما يدفع مثل هذه التوائد
القصد منها الا التهويل والايهام وتعمل الاسباب
لعدم الانجلاء.

وبناء على ما تقدم فلر سلكت الضابطة
العثمانية طريق الحزم وطردت جميع المرسلين
من قسوس البروتستانت الذين يشيرون نيران
الفتنة بين المسلمين والنصارى الخاضعين لسلطان
المعظم لاصبحت الدولة العثمانية في امن يحسده
عليها كثير من الدول وفي مقدمتها حكومة
انكلترا التي لم يتمكن حتى الآن من اقرار الراحة

ذلك ، فليتذكر إنه قبل وقوع تلك الحوادث بأسابيع
قامت جرائد أوروبا على قدم وساق مطالبة إنكلترا
بالانجلاء عن البلاد المصرية ، فللتخلص من هذه
الورطة الخفيفة ، دست حكومة بريطانيا بلاريب
بعض أعوان السوء إلى بلاد فيها الأرمن لإثارة
الفتن بين السكان المختلفين في الجنسية والاعتقاد ،
وكان من سوء الحظ أن قرنت دسائسهم هذه
بالنجاح ، حيث إنهم بأحداث مسألة الأرمن أسكتوا
الجرائد الفرنسية عن في الخوض المسألة المصرية .

وكونوا أيضاً على يقين من أن إنكلترا ستسلك
هذا المنهج ، كلما أحست بتحريك المسألة المومأ
إليها وأنهم لا يتأخرون عند الحاجة عن إثارة فتنة
بالقاهرة والإسكندرية أيضاً كي لا يباحوا بلاداً هي
الآن في قبضتهم منذ خمسة عشر عاماً ويعتبرونها
ملكاً من أملاكهم بالرغم من كافة العهود وجميع
الحقوق الدولية .

ولا غرو أن نرى جلالة السلطان المعظم الذي لا
هم له إلا سعادة رعاياه يتردد في مطالبة الإنكليز
بالوفاء بالعهد والانجلاء عن وادي النيل ، لأن
حكومة الملكة تُوهم الباب العالي أن خروج
عساكرها من مصر ينشأ عنه من الاختلال ما
يستوجب تداخل العساكر العثمانية بالبلاد المصرية ،
فإذا انشغلت الدولة في أمور مصر تيسر حينئذ

لحكومة روسيا الهجوم على الأستانة .

بارلانده بالرغم من جميع الوسائل القاسية التي تستعملها مع سكان تلك الجزيرة . ولاريب ايضاً في ان الحضرة السلطانية لو استندت على حقوقها المقدسة وطالبت انكثرة بالانجلاء عن وادى النيل لعاضدها على ذلك فرنسا وكافة الدول اللهم إلا ما عسى ان يكون من ايطاليا التي وان زعمت انها من الدول العظام فهي لا تخجل من الركض برا وراء السلطنة الألمانية والسعى بحراً وراء الحكومة الانكليزية الحاضرة

مع أن المصريين لو حاولوا الثورة فإنما تكون ضد الوطأة الإنكليزية بدليل تلك المطالب التي وجهوها أخيراً إلى باريز ، أما دعوى هجوم الروس على عاصمة السلطنة العثمانية . فضلاً عن أن سياسة جلالة القيصر السلمية أعظم حجة على أنها من تلك الأكاذيب الفظيعة التي اعتادت عليها الحكومة

الإنكليزية ، فإن الدول المجاورة البلقان لا تسلم بذلك والدولة الروسية تعلم أن دون ذلك خرط القتاد وأن الدولة العلية غير غافلة عن الحرص على ما يدفع مثل هذه الفوائد _____ القصور وليس القصد منها إلا التهويل والإيهام وتمحل الأسباب

لعدم الإنجلاء .

وبناءً على ما تقدم ، فلو سلكت الضابطة العثمانية طريق الحزم وطردت جميع المرسلين من قسوس البروتستانت الذين يُثيرون نيران الفتنة بين المسلمين والنصارى الخاضعين للسلطان المعظم ، لأصبحت الدولة العثمانية في أمن يحسده عليها كثير من الدول وفي مقدمتها حكومة إنكلترا التي لم تتمكن حتى الآن من إقرار الراحة بارلانده بالرغم من جميع الوسائل القاسية التي تستعملها مع سكان تلك الجزيرة . ولاريب ايضاً في أن الحضرة السلطانية لو استندت على حقوقها المقدسة ، وطالبت إنكلترا بالإنجلاء عن وادى النيل لعاضدها على ذلك فرنسا وكافة الدول ، اللهم إلا ما عسى أن يكون من إيطاليا التي وإن زعمت أنها من الدول العظام ، فهي لا تخجل من الركض براً وراء السلطنة الألمانية والسعى بحراً وراء الحكومة الإنكليزية الحاضرة .

الاستاذة العليّة

في ١٧ أكتوبر لمكاتبتنا الفاضل

أخبرتكم في رسالتي السابقة ان شركة هافاس قد نشرت في أوروبا ، أن العلماء وطلبة العلم كانوا يخطبون على قوارع الطرق لحض الأهالي على قتل المسيحيين ، وخصوصاً الأرمن . وقد قلت لكم انه خبر كاذب لأن الأرمن وقد قات لكم انه خبر كاذب لأن انصفطاء كانوا يحذرون عقب حوادث الأرمن المرور في الطرق خوفاً من البوليس الذي كان يقبض على كل من يلقى عليه شبهة التغيظ أو يجد في يده عصا كما يلقى القبض على الأرمني الشاكي السلاح ، فكيف يمكن طلبه العلم أو أحداً أما من المسلمين أن يُحرّض جهاراً على ارتكاب الفظائع ؟ ذلك لعمرى غاية ما يمكن من الافتراء والجرأة على الأكاذيب .

ولما نشرت هافاس هذه الرواية صدر أمر أجرة الباب العالي الى سفراء الدولة في عواصم أوروبا أن ينشروا تكذيباً لهذه الرواية ، وقد كان ذلك

الأستاذة العلية

في ١٧ أكتوبر لمكاتبتنا الفاضل

أخبرتكم في رسالتي السابقة أن شركة هافاس قد نشرت في أوروبا ، أن العلماء وطلبة العلم كانوا يخطبون على قوارع الطرق لحض الأهالي على قتل المسيحيين ، وخصوصاً الأرمن . وقد قلت لكم انه خبر كاذب ، لأن الصنفطاء كانوا يحذرون عقب حوادث الأرمن المرور في الطرق خوفاً من البوليس الذي كان يقبض على كل من يلقى عليه شبهة التغيظ أو يجد في يده عصا ، كما يلقى القبض على الأرمني الشاكي السلاح ، فكيف يمكن طلبه العلم أو أحداً أما من المسلمين أن يُحرّض جهاراً على ارتكاب الفظائع ؟ ذلك لعمرى غاية ما يمكن من الافتراء والجرأة على الأكاذيب .

ولما نشرت هافاس هذه الرواية ، صدر أمر الباب العالي إلى سفراء الدولة في عواصم أوروبا أن ينشروا تكذيباً لهذه الرواية ، وقد كان ذلك

ولكن أوروبا لا تُريد أن تُصدّق الحوادث التي تحصل بين المسلمين والمسيحيين على حقيقتها كمن يتجرد عن الغرض ، بل إن الجرائد الأوروبية مع اعترافها بأن الأرمن هم الذين ثاروا بأسلحتهم النارية والبيضاء واجتمعوا مئين وألوفاً* وهم الذين بدؤوا بالشر والعدوان على البوليس والأهالي لم تكذب تسمع أن بعض الصفطاء تحرشوا للانتقام من بعض الأرمن الذين زبوا بأزياء الصفطاء وقتلوا بعضاً منهم حتى هبت فيها عواطف الحنان على الأرمن وأخذت تُنادى بوجوب حياتهم من أن يفتك بهم التعصب الديني الجرائد ، يوم قام الأرمن واجتمعوا ألوفاً لينقضوا على المسلمين كأن ذلك لم يكن تعصباً . أليس هذا تعصباً ؟ .

ثم إننا أول من يُنكر أن يحصل الشقاق بين طائفتين مختلفي الدين على الخصوص ؛ لأن ذلك يُثير فيهم الأحقاد المذهبية ، ولكن الإنصاف يقضى أن يُحكم على البادئ بالشر قبل أن يُحكم على الذي ينتقم ممن تعدى عليه وتالله ، لو كان المسلمون البادئين بالشر

* الصحيح : بدأوا .

الخصم لأن ذلك يبرر فيهم الاحقاد المذهبية ولكن الانصاف يقضى أن يحكم على البادئ بالشر قبل أن يحكم على الذي ينتقم ممن تعدى عليه وتالله لو كان

والسابقين إلى التجمع بالأسلحة النارية والبيضاء لإراقة دماء المسيحيين الأبرياء ، لما أبقى سيف البوليس على أوداج المعتدين ، ولا يكون إلا مؤدياً الواجب عليه وقتئذ . على أننا نسأل الجرائد الإنكليزية . ماذا كانت تقول على المسلمين إذا كانوا هم البادئين بالشر ؟ .

والخلاصة ، إن بوليسنا التركي قد أدى الواجب عليه ، وأن الذين دافعوا عن أنفسهم بلا سلاح ولا آلة كفاح كانوا معذورين في هذا الدفاع .

على أن الذين قُتلوا من المسلمين بأيدي الأرمن كانوا أضعاف من قتلوا من الأرمن بأيدي السكان من المسلمين ، فقد أثبت الإحصاء الرسمي أن المفقودين من المسلمين سواء الذين تحقق قتلهم أو الذين لم يتحقق موتهم لا يقلون عن ثلاثمائة شخص ، مع أنه لم يُقتل من الأرمن غير مائة وعشرين شخصاً ، أكثرهم قتلوا محاربين يطلقون الرصاص على البوليس أو الأهالي ، فترد الرمية إليهم فيقتلون ويقتلون .

وها هي الفتنة قد سكنت ، والتحقيقات لاتزال جارية مجراها بغاية الدقة ، ويظن

المسلمون البادئين بالشر والسابقين الى التجمع بالاسلحة النارية والبيضاء لاراقة دماء المسيحيين الابرياء لما أبقى سيف البوليس على أوداج المعتدين ولا يكون الا مؤديا الواجب عليه وقتئذ . على اننا نسأل الجرائد الانكليزية . ماذا كانت تقول على المسلمين اذا كانوا هم البادئين بالشر والخلاصة أن بوليسنا التركي قد ادى الواجب عليه وأن الذين دافعوا عن انفسهم بلا سلاح ولا آلة كفاح كانوا معذورين في هذا الدفاع .

على أن الذين قتلوا من المسلمين بأيدي الارمن كانوا اضعاف من قتلوا من الارمن بأيدي السكان من المسلمين فقد أثبت الاحصاء الرسمي ان المفقودين من المسلمين سواء الذين تحقق قتلهم أو الذين لم يتحقق موتهم لا يقلون عن ثلاثمائة

شخص مع أنه لم يقتل من الارمن غير مائة وعشرين شخصا اكثرهم قتلوا محاربين يطلقون الرصاص على البوايس أو الاهالي فترد الرمية اليهم فيقتلون ويقتلون

وها هي الفتنة قد سكنت والتحقيقات لاتزال جارية مجراها بغاية الدقة ويظن

الكثيرون أن الحكومة ستصل إلى معرفة
المحرّض الأصلي والمدبر لهذه الفتنة من غير
الأرمن ، كما أنها قبضت على الكثير من
زعماء الثورة وضبطت جملة من أوراقهم
السرية التي اهتمت منها إلى أشياء ذات بال .

وقد بطلت الحركات الدموية في هذا
الأسبوع بالكلية ، وخرج الأرمن من الكنائس
حيث أخذ الكثير منهم يشتغلون في متاجرهم
وحرفهم ، ولكن المئات من الخدم الذين
طردهم الذوات والأعيان من بيوتهم مخافة أن
يكونوا قد أوعز إليهم بشر أصبحوا من الهمل
المشردين لا مأوى لهم ولا صناعة ، وقد لجأ
أكثرهم إلى الكنائس ، وهم إلى الآن
يُحاولون أن لا يخرجوا منها لعلمهم أن
وجودهم على هذه الصفة كمستأمنين يُحرك
عليهم عواطف الأغنياء من طائفتهم ، ولكن
هيهات هيهات . وإنما يُؤخذ من ذلك أن طائفة
الأرمن قد ألحقت بها ضرراً ، لا تجد سلوته
في جمعية أرمن لوندرة ، ولا في رسو سفن
الإنكليز بالقرب من الدردنيل ، ولا في
المطالب الأرمنية لو صدّق عليها .

هذا ، وقد علمت أن السفراء ودولتو

الكثيرون أن الحكومة ستصل إلى معرفة
المحرّض الأصلي والمدبر لهذه الفتنة من
غير الأرمن كما أنها قبضت على الكثير
من زعماء الثورة وضبطت جملة من أوراقهم
السرية التي اهتمت منها إلى أشياء ذات بال
وقد بطلت الحركات الدموية في هذا

الاسبوع بالكلية وخرج الأرمن من
الكنائس حيث أخذ الكثير منهم يشتغلون
في متاجرهم وحرفهم ولكن المئات من
الخدم الذين طردهم الذوات والأعيان
من بيوتهم مخافة أن يكونوا قد أوعز إليهم
بشر أصبحوا من الهمل المشردين لا مأوى
لهم ولا صناعة وقد لجأ أكثرهم إلى
الكنائس وهم إلى الآن يحاولون أن
لا يخرجوا منها بلعلمهم أن وجودهم على
هذه الصفة كمستأمنين يُحرك عليهم

عواطف الاغنياء من طائفتهم ولكن
هيهات هيهات . وإنما يُؤخذ من ذلك أن
طائفة الارمن قد ألحقت بها ضرراً لا تجد
سلوته في جمعية أرمن لوندرة ولا في رسو
سفن الانكليز بالقرب من الدردنيل ولا في
المطالب الارمنية لو صدق عليها

هذا وقد علمت أن السفراء ودولتو
سميد باشا يوالون الاجتماع في نظارة

سعيد باشا يُوالون الاجتماع فى نظارة
الخارجية تارة ولدى السفير الفرنساوى
أخرى .

ويُنظر أن يتم الاتفاق قريباً على نتيجة
تتساهل فيها الدول الثلاث كثيراً ، لأن
السفراء قد أقرّوا جميعاً على مبدأ التعديل ،
بعد أن كان سفير إنكلترا ملحاً بقبول المذكرة
الدولية برمتها . والفضل فى الأنة عريكة
الدولة الإنكليزية للحادثة الأرمينية التى جرت
فى دار السعادة ، فإنها كانت كمفتاح لباب
الإشكال المغلق الذى كان بيننا وبين الإنكليز ،
ويرجع الواقفون على الحقائق هنا ، أن الباب
العالى لا يغبن فى الاتفاقية الجديدة ، حيث لا
نمس بوجه من الوجوه سلطة مولانا الخليفة
الأعظم الشرعية ، ولا تختلف كثيراً عن
المشروع الذى عرضه دولتو سعيد باشا وزير
الخارجية على السفراء فى عهد وزارة دولتو
جواد باشا .

الخارجية تارة ولدى السفير الفرنساوى أخرى
وينظر أن يتم الاتفاق قريباً على نتيجة
تتساهل فيها الدول الثلاث كثيراً لأن
السفراء قد أقرّوا جميعاً على مبدأ التعديل
بعد أن كان سفير إنكلترا ملحاً بقبول
المذكرة الدولية برمتها والفضل فى الأنة
عريكة الدولة الإنكليزية للحادثة الأرمينية
التي جرت فى دار السعادة فانها كانت كمفتاح
لباب الإشكال المغلق الذى كان بيننا وبين
الإنكليز ويرجع الواقفون على الحقائق
هنا أن الباب العالى لا يغبن فى الاتفاقية
الجديدة حيث لا نمس بوجه من الوجوه
سلطة مولانا الخليفة الأعظم الشرعية
ولا تختلف كثيراً عن المشروع الذى
عرضه دولتو سعيد باشا وزير الخارجية على
السفراء فى عهد وزارة دولتو جواد باشا

﴿ حوادث الشرق ﴾

نشرت جريدة لاييه (السلام) الفرنسية الشهيرة فصلاً تحت عنوان « حوادث الشرق » قد أحببنا تعريبه إفادة للقراء وهو :

حدثت منذ أيام في عاصمة تركيا حوادث عظيمة الخطر للغاية ، فقد تحرك فيها شعب كان ملازماً للسكون ، فأخطرت الشرطة إلى التداخل ، وجرى الدم غزيراً وامتلات شوارع الأستانة بأشلاء القتلى واستيقظ روح التعصب الذى كان نائماً منذ أجيال وذبح الأرمنيون والأتراك بعضهم بعضاً بشدة لم يُسمع بنظيرها ، وتلا القتل بشراسة هائلة من الفريقين ، أما اليوم ، فقد عاد الأمن مؤقتاً ، لكنه وإن يكن قد امتنع إطلاق البنادق فى الشوارع ، فالخواطر لاتزال متهيجة وستبقى كذلك طويلاً ، وقد ارتفع بعده جئير المذبوحين أحوال الأرامل والأيتام .

أما الآن ، فهل انتهى كل شئ ؟ . لا . ثم لا . فإن الموتى دُفِنوا والجرحى سيشفون ، أو يموتون ، ولكن نتائج هذا العمل سيسعر بها إلى زمان بعيد ، وذلك لأن الذين حُبسوا

﴿ حوادث الشرق ﴾

نشرت جريدة لاييه {السلام} الفرنسية الشهيرة فصلاً تحت عنوان « حوادث الشرق » قد أحببنا تعريبه إفادة للقراء وهو

حدثت منذ أيام في عاصمة تركيا حوادث عظيمة الخطر للغاية فقد تحرك فيها شعب كان ملازماً للسكون فأخطرت الشرطة إلى التداخل وجرى الدم غزيراً وامتلات شوارع الأستانة بأشلاء القتلى واستيقظ روح التعصب الذى كان نائماً منذ أجيال وذبح الارمنيون والأتراك بعضهم بعضاً بشدة لم يسمع بنظيرها وتلا القتل بشراسة هائلة من الفريقين ، أما اليوم فقد عاد الأمن مؤقتاً لكنه وإن يكن قد امتنع إطلاق البنادق فى الشوارع ، فالخواطر لاتزال متهيجة وستبقى كذلك طويلاً ، وقد ارتفع بعده جئير المذبوحين أحوال الأرامل والأيتام .

أما الآن فهل انتهى كل شئ . لا . ثم لا . فإن الموتى دُفِنوا والجرحى سيشفون ، أو يموتون ، ولكن نتائج هذا العمل سيسعر

احتياطياً يبلغون الألفين عدداً ، وربما أفرج عن نصفهم ممن ثبتت براءتهم ، وأما الباقون فسيذهبون إلى أقصى السجون يُفكرون في قدر ما تجب الثقة بمواعد الحكومة الإنكليزية .

على أنه لا يُوجد الآن ظل ريب في أن إنكلترا هي السبب الأصلي الوحيد في الهياج الذي حدث يوم الإثنين الماضي . وهي التي منذ ثلاث سنين تُؤثر على أفكار أرمن الولايات وتحضهم على الثورة بواسطة جمعياتها الدينية . وهي التي هيأت مظاهرة ٣٠ سبتمبر . وهي التي أوردت الأسلحة للثائرين . وهي التي أرسلت رجالها إلى محل الواقعة ، لينظروا كيف يكون إنفاذ تعليماتها . وهي أيضاً التي وعدت الأرمن الواهنى العزائم باستقدام أسطولها وإدخاله البوغاز يوم الإثنين لتمدهم بإطلاق مدافعها الأرمستونية .

ومن الأسف أن الشيالين المساكين من الأرمن صدقوا مواعيد ملكة ومواعيد كبير وزراء ، وقف في البرلمان أمام الدنيا بأسرها ، وكأنه كان يقول لهم تقدموا فنحن ننصركم . وها هم ، قد تقدموا ببسالة وضحوا أرواحهم والأسطول الإنكليزي بقي في بزیکا أو غيرها

بها إلى زمان بعيد . وذلك لان الذين حبسوا احتياطياً يبلغون الالفين عددا وربما أفرج عن نصفهم ممن ثبتت براءتهم وأما الباقون فسيذهبون إلى أقصى السجون يفكرون في قدر ما تجب الثقة بمواعد الحكومة الانكليزية

على أنه لا يوجد الآن ظل ريب في أن إنكلترا هي السبب الأصلي الوحيد في الهياج الذي حدث يوم الإثنين الماضي . وهي التي منذ ثلاث سنين تُؤثر على أفكار أرمن الولايات وتحضهم على الثورة بواسطة جمعياتها الدينية . وهي التي هيأت مظاهرة ٣٠ سبتمبر . وهي التي أوردت الاسلحة للثائرين وهي التي أرسلت رجالها إلى محل الواقعة لينظروا كيف يكون انفاذ تعليماتها . وهي أيضا التي وعدت الارمن الواهنى العزائم باستقدام أسطولها وادخاله البوغاز يوم الاثنين لتمدهم بإطلاق مدافعها الارمستونية

ومن الاسف أن الشيالين المساكين من الارمن صدقوا مواعيد ملكة ومواعيد كبير وزراء وقف في البرلمان امام الدنيا بأسرها وكأنه كان يقول لهم تقدموا فنحن ننصركم وها هم قد تقدموا ببسالة

وضحوا أرواحهم والأسطول الإنكليزي
 بقي في نيكازوه وها راسان أمان سدا
 عن المدافع الكروية والتريبيلات
 العثمانية
 عافاك الله يا قره بت من أول رجب
 استحسن إنكليزي بالجهام أحسن
 يا وهانس يا أبطال الشياطين في الأستانة
 فانكم عملتم عملاً عظيماً وإنكلترا مسرورة
 منكم
 لا حرم أن دنكم بهتت الأخران
 بلا فائدة إذ أن هذا اليوم ليس اليوم الذي
 تستطيعون فيه أن تستعيدوا إمارتكم
 الأرمنية التي عملتم بها بطريقكم
 إنكلترا أن تستعيدوا إمارتكم
 حدود روسيا وإنكلترا إنكلترا
 حانوا ونوروا في سبيل جلاله الملك

فكتوريا ان لم تكونوا راضين بهذه
 النتيجة فلا شك انكم تقوم يستحيل
 ارضاؤكم
 وهما يكن من الامر فانكلترا مسرورة
 وان السير فيليب كرى سفيرها الشريف
 في الأستانة يهضم بكل راحة بيفتيكه
 لشريف وبما انه خاف من أصواتكم أن
 تبلغ اليه فترجع هضمه :لشريف أمر بأن

راسياً في أمان بعيداً عن المدافع الكروية .
 والتريبيلات العثمانية .

عافاك الله ، يا قره بت « أول رايت »
 استحسن إنكليزي يا نيشان أحسن يا
 أو هانس يا أبطال الشياطين في الأستانة ،
 فإنكم عملتم عملاً عظيماً وإنكلترا مسرورة
 منكم .

لا جرم أن دمكم قد خضب والأسواق بلا
 فائدة ؛ إذ أن هذا اليوم ليس اليوم الذي
 تستطيعون فيه أن تستعيدوا إمارتكم الأرمنية
 التي يحلم بها بطريقكم ، وتريد إنكلترا أن
 تستخدمها كحاجز حصين على حدود
 روسيا ، ولكن أما كفاكم فخراً بأن تُقاتلوا
 وتموتوا في سبيل جلالة الملكة فكتوريا إن لم
 تكونوا راضين بهذه النتيجة ، فلا شك إنكم
 تقوم يستحيل إرضاؤكم .

ومهما يكن من الأمر ، فإنكلترا مسرورة
 وأن السير فيليب كرى سفيرها الشريف في
 الأستانة يهضم بكل راحة بيفتيكه الشريف
 وبما أنه خاف من أصواتكم أن تبلغ إليه ،
 فترجع هضمه الشريف أمر بأن تقفل أبوابه في
 وجوه إخوانكم الذين طاردهم البوليس ،
 فظنوا أن الضيافة الإنكليزية إن لم تنلهم الظفر

أنالتهم السلامة .

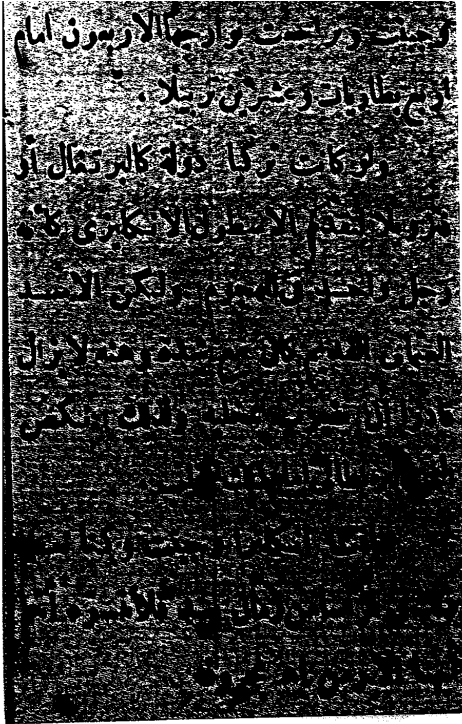
يا عجباً ، أكان ذلك جزاء ما ابتدأتم
تتعلمون اللغة الإنكليزية ، لتسلفوا بذلك
شكركم للمنقذة العظمى التي ظننتموها
تُنقذكم في المستقبل ؟ ، فيا للأسف ، كيف
تلاعبت بكم وكيف استخدمتكم لتزعج بكم
الحكومة العثمانية لا لأكثر ؟

وعبثاً ، ناداكم أصدقاؤكم « احذروا ولا
تصدقوا ما يقال لكم ، فإن إنكلترا في حياتها
لم تنصر أحداً » . فصمتم آذانكم ، ولم
تريدوا أن تسمعوا . وفضلاً عن ذلك أن
أمامكم تاريخ القرنين الأخيرين ، لتبصروا به
فلم تريدوا أن تبصروا ، فلم تدركوا أن
الشعب الإنكليزي شعب جشع ضار تجارى
هو تمثيل القرطجيين الذين لم يكن لهم عهد
ولا ذمة في سبيل مطمع أو مغنم .

على أن إنكلترا الوضيعة أمام القوى
والمتكبرة إزاء الضعيف رمت بكم في سبيل
مصالحها على الغول العثماني ، فلما وجدت
أنفسكم واحداً أمام عشرين ترددت ، فقالت
لكم اذهبوا بلا خوف ، فأنا وراءكم آتية ،
ولكنها لم تأت وخافت ، نعم ، خافت
وجبت وتراجعت بوارجها الأربعون أمام

تسفل أبوابه في وجوه اخوانكم الذين
طاردهم البرليس فظنوا أن الضيافة
الانكليزية ان لم تنهم الظفراً فالتهم السلامة
يا عجباً أكان ذلك جزاء ما ابتدأتم
تتعلمون اللغة الانكليزية لتسلفوا بذلك
شكركم للمنقذة العظمى التي ظننتموها
تُنقذكم في المستقبل . فيالاسف كيف
تلاعبت بكم وكيف استخدمتكم لتزعج
بكم الحكومة العثمانية لا لأكثر
وعبثاً ناداكم أصدقاؤكم « احذروا
ولا تصدقوا ما يقال لكم فان إنكلترا في
حياتها لم تنصر أحداً ، فصمتم آذانكم ولم
تريدوا أن تسمعوا . وفضلاً عن ذلك أن
أمامكم تاريخ القرنين الأخيرين لتبصروا

به فلم تريدوا أن تبصروا فلم تدركوا أن
الشعب الإنكليزي شعب جشع ضار
تجارى هو تمثيل القرطجيين الذين لم يكن
لهم عهد ولا ذمة في سبيل مطمع أو مغنم .
على أن إنكلترا الوضيعة أمام القوى
والمتكبرة إزاء الضعيف رمت بكم في سبيل
مصالحها على الغول العثماني ، فلما وجدت
أنفسكم واحداً أمام عشرين ترددت ، فقالت
لكم اذهبوا بلا خوف ، فأنا وراءكم آتية ،
ولكنها لم تأت وخافت ، نعم ، خافت
وجبت وتراجعت بوارجها الأربعون أمام



أربع بطاريات وعشرين تريبلاً .

ولو كانت تركيا دولة كالبرتغال أو فنزويلا ، لتقدم الأسطول الإنكليزي كأنه رجل واحد في الهجوم . ولكن الأسد العثماني القديم كان مع شدة وهنه ، لايزال قادراً أن يضرب بمخلبه ولذلك نكص النمر البريطاني أمام ذلك الكلب .

حادث إنكلترا وجينت ، وكنا نعلم ذلك في فرنسا من زمان بعيد ، فلا تنسوه أنتم أيها الأرمن اهد بحروفه

مكاتبات الموياد
جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أميرة البريد باسم مدير { الموياد } وعمره { على يوسف } ولا يفتش إلى الرسائل ما لم تكن مضمونة باسم مرسلها وفيها أيضا اسمه ، بحروف واضحة .
والرسائل لا ترد ثانية أدرجت أول تودج الرسائل التفرافية يكن فيها اسم { الموياد }
عمل ادارة البريد بسراى الكيخا نمره (١٠٦)
شارع محمد علي بالقرب من محكمة الادارة شارع الاحمد
{ نمره التليفون ٤٣٥٥ }

الموياد
جريدة يومية سياسية تجارية
AL-MOAYAD

س فية الاشتراك في الموياد
١٥٠ مائة داخل القطر و ٩٠ من نصفه
ليرمان مائتان في المالك المحروسة
خمسون فرنكا في المالك الاجنبية
- التسمية تدفع سنفا -
لا تعدم وصولات الاشتراك ما لم تكن صادرة من ادارة البريد
محمودة بجم المدير ومضعة من السن
-
{ أميرة نشر الاعلانات }
١٥ السطر في الصفحة الأولى
٩٠ في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة
{ وإذا تكررا الاعلان تخاير الادارة في شأن الاجره }

أهم الأخبار التلغرافية

لوندرا في ١٤ منه - كتب من الأستانة إلى جريدة التمس أن الحضرة السلطانية قبلت مبدئياً بالإصلاحات .

وفيه من الأستانة - زاد الأمل بقبول جلالة السلطان بالإصلاحات الأرمنية .

وفيه من لوندرا - ألقى السير تشارلس ديلاك خطاباً وافق فيه على الجلاء عن مصر .

وفيه من بطرسبرج - صرحت جريدة النوفوريميا أنه يستحيل أن تسمح فرنسا وروسيا لإنكلترا بتحويل المسألة الأرمنية إلى حادث عسكري .

الأستانة في ١٦ منه - ورد على شركة روتر من الأستانة أن سعيد باشا ناظر الخارجية وسفراء الدول اتفقوا على تعديل الإصلاحات الأرمنية ومن مقتضى هذا التعديل أنه يُفوض إلى مندوب مسيحي إجراء الإصلاحات ، وينتظر أن يُصادق جلالة السلطان على ذلك قريباً .

تزداد الشكوى في كريت من مُماطلات الحكومة فيها ، وقد قام أعيانها يطلبون إعادة الوفاق الكريتي .

بطرسبورج فيه - أن الجرائد الروسية تُظهر لإنكلترا العداوة الشديدة في المسألة الأرمنية .

أهم الأخبار التلغرافية

لوندرا في ١٤ منه - كتب من الأستانة إلى جريدة التمس أن الحضرة السلطانية قبلت مبدئياً بالإصلاحات

وفيه من الأستانة - زاد الأمل بقبول جلالة السلطان بالإصلاحات الأرمنية

وفيه من لوندرا - ألقى السير تشارلس ديلاك خطاباً وافق فيه على الجلاء عن مصر

وفيه من بطرسبرج - صرحت جريدة النوفوريميا أنه يستحيل أن تسمح فرنسا وروسيا لإنكلترا بتحويل المسألة الأرمنية إلى حادث عسكري

الأستانة في ١٦ منه - ورد على شركة روتر من الأستانة أن سعيد باشا ناظر الخارجية وسفراء الدول اتفقوا على تعديل الإصلاحات الأرمنية ومن مقتضى

هذا التعديل أنه يفوض إلى مندوب مسيحي إجراء الإصلاحات وينتظر أن يُصادق جلالة السلطان على ذلك قريباً

تزداد الشكوى في كريت من مُماطلات الحكومة فيها وقد قام أعيانها يطلبون إعادة الوفاق الكريتي بطرسبورج فيه - أن الجرائد الروسية تُظهر لإنكلترا العداوة الشديدة في المسألة الأرمنية

﴿ إنكلترا والإسلام ﴾

نشرت جريدة (النوفل رفيو) لصاحبها الكاتبة السياسية الطائرة الصيت مدام جوليت آدم مقالة تحت هذا العنوان ، بقلم حضرة وطنينا الأديب مصطفى أفندي كامل هذا تعريبها :

لا يوجد أمر سياسي أو اجتماعي ، ولا أي حادث يستلقت أنظار أوروبا أكثر من حركة الأفكار الإسلامية في الساعة الحاضرة ، فأصحاب الإيمان كافة متحدو الفكر ، لا يتحدثون في المجتمعات العامة والخاصة إلا عن إنكلترا والإسلام وجرائدنا الإفريقية والأسبوعية موافقة للرأى العام ، لا تمل من إظهار دلائل عداة بريطانيا العظمى للدولة العلية والخلافة . وكل هذه الأمة العظيمة التي لا يقل عدد مجموعها في كافة الأقطار عن ثلاثمائة مليون من الأنفس أصبحت معتقدة كمال الاعتقاد أن إنكلترا هي الخصم الوحيد الأبدى خصم الأمس واليوم وغداً .

﴿ إنكلترا والإسلام ﴾

نشرت جريدة { النوفل رفيو } لصاحبها الكاتبة السياسية الطائرة الصيت مدام جوليت آدم مقالة تحت هذا العنوان بقلم حضرة وطنينا الأديب مصطفى أفندي كامل هذا تعريبها

لا يوجد أمر سياسي أو اجتماعي ولا أي حادث يستلقت أنظار أوروبا أكثر من حركة الأفكار الإسلامية في الساعة الحاضرة فأصحاب الإيمان كافة متحدو الفكر لا يتحدثون في المجتمعات العامة والخاصة إلا عن إنكلترا والإسلام وجرائدنا الإفريقية والأسبوعية موافقة للرأى العام لا تمل من إظهار دلائل عداة بريطانيا العظمى للدولة العلية والخلافة . وكل هذه الأمة العظيمة التي لا يقل عدد مجموعها في كافة الأقطار عن ثلاثمائة مليون من الأنفس أصبحت معتقدة كمال الاعتقاد أن إنكلترا هي الخصم الوحيد الأبدى خصم الأمس واليوم وغداً

وإن إنكلترا لم يكشف عنها القناع ، ولا عن مقاصدها وأغراضها كشفاً تاماً قبل حوادث أرمينيا ، ولكن منذ عاملت حكومة جلالة الملكة وجرائد الإنكليز الدولة العثمانية هذه المعاملة العنيفة بسبب أرمينيا أخذ العالم الإسلامي يتيقظ ويدرك .

وترى حركة خواطر المسلمين في الهند نفسها وهي البقعة الإنكليزية ليست بأقل منها في غيرها .

ولقد اتفق لي أن قابلت منذ شهرين إنكليزياً « متبصراً معتدلاً » عالماً بكل ماجريات الأمور في الهند ، ترجم لي مقالة ظهرت بتاريخ ٢٥ يونيو الماضي في جريدة مدارس الأهلوية (شمس الأخبار) ، تظهر بأجلى برهان كنه حركة الخواطر الإسلامية المنهجية ضد إنكلترا في الهند كلها .

فلقد قالت هذه الجريدة بعد أن شرحت دسائس إنكلترا في أرمينيا ما معناه « إن الإنكليز يحرضون الأرمن في هذه الأيام ضد تركيا ، ويوجدون لخليفة المسلمين كل أنواع الصعوبات والمشاكل غير مفكرين في نتائج

وان إنكلترا لم يكشف عنها القناع ولا عن مقاصدها وأغراضها كشفاً تاماً قبل حوادث أرمينيا ولكن منذ عاملت حكومة جلالة الملكة وجرائد الإنكليز الدولة العثمانية هذه المعاملة العنيفة بسبب أرمينيا أخذ العالم الإسلامي يتيقظ ويدرك

وترى حركة خواطر المسلمين في الهند نفسها وهي البقعة الإنكليزية ليست بأقل منها في غيرها .

واتممت اتفاق لي أن قابلت منذ شهرين إنكليزياً « متبصراً معتدلاً » عالماً بكل ماجريات الأمور في الهند ترجم لي مقالة ظهرت بتاريخ ٢٥ يونيو الماضي في جريدة مدارس الأهلوية (شمس الأخبار) ، تظهر بأجلى برهان كنه حركة الخواطر الإسلامية المنهجية ضد إنكلترا في الهند

فلقد قالت هذه الجريدة بعد أن شرحت دسائس إنكلترا في أرمينيا ما معناه « إن الإنكليز يحرضون الأرمن في هذه

الأيام ضد تركيا ويوجدون لخليفة المسلمين كل أنواع الصعوبات والمشاكل غير مفكرين في نتائج أعمالهم فماذا يتبنون ؟ ، أحراباً

أعمالهم ، فماذا يبتغون ؟ أحرِباً دينية ؟ .
فليعلنوها لنا حتى تسيل دماؤهم ودمائنا ،
لأننا نفضل رؤية الموت الأحمر دون رؤية
تقويض أركان الخلافة » اهـ . فليحكم القراء
على مثل هذا الخلق ، وهذه اللهجة الشديدة
من أناس محكومين بالسطوة الإنكليزية* .

وليس بالغريب إذا كان مسلمو الأرض
جميعاً متهيجين ضد إنكلترا ساخطين عليها ،
فإننا لسنا متعصبين ولا كارهين لأوروبا . إننا
نقدر فوائد المدنية حق قدرها ، ونريد أن
نستفيد منها ، ولكن لا نستطيع أحد أن ينكر
علينا أن إنكلترا تدعونا للهيجان كل يوم وإلى
الخروج من دائرة هدونا** وسكينتنا إلى الحدة
حتى احتجنا إلى كنوز من الصبر والجلد كيلا
تظهرنا بمظهر العدوان .

إلا أن سياسة إنكلترا لخطرة عليها ومن
الصعب تصور أنها لا ترى ذلك الخطر . فهلا
يحسب رجال السياسة الإنكليزية حساباً
للفوز الأدبي الذي لأمر المؤمنين في العالم
الإسلامي .

دينية ؟ . فليملئوها لنا حتى تسيل دماؤهم
ودمائنا لأننا نفضل رؤية الموت الأحمر
دون رؤية تقويض أركان الخلافة ، اهـ
فليحكم القراء على مثل هذا الخلق وهذه
اللهجة الشديدة من أناس محكومين
بالسطوة الإنكليزية

وليس بالغريب إذا كان مسلمو
الأرض جميعاً متهيجين ضد إنكلترا ساخطين
عليها فإننا لسنا متعصبين ولا كارهين لأوروبا
إننا نقدر فوائد المدنية حق قدرها ونريد
أن نستفيد منها ، ولكن لا نستطيع أحد
أن ينكر علينا أن إنكلترا تدعونا للهيجان
كل يوم وإلى الخروج من دائرة هدونا
وسكينتنا إلى الحدة حتى احتجنا إلى كنوز
من الصبر والجلد كيلا تظهرنا بمظهر
العدوان

إلا أن سياسة إنكلترا لخطرة عليها
ومن الصعب تصور أنها لا ترى ذلك الخطر .
فهل يحسب رجال السياسة الإنكليزية
حساباً للفوز الأدبي الذي لأمر المؤمنين
في العالم الإسلامي

* الصحيح : الإنكليزية .

** الصحيح : هدوتنا .

هل جهلوا أن في استطاعة السلطان عبد الحميد أن يقيم كل المسلمين على بريطانيا في مستعمراتها نفسها ؟ إننا لسنا نُقدم للقراء برهاناً أكثر من سلطة السلطان العظيمة في حوادث ثورة (سيباي) الشهيرة التي لم تخمد نارها إلا بأمر أصدره المرحوم السلطان عبد الحميد لمسلمي الهند ، يأمرهم فيه بكف كل مقاومة ضد حكومة جلالة الملكة فيكتوريا حليفته في القرم .

ولنذكر القراء أيضاً بأن أعظم فشل (ناله عرابي) هو من إعلان جلالة السلطان عبد الحميد عصيانه ، حيث كان صدور ذلك الإعلان في خامس شهر سبتمبر سنة ١٨٨٢ ؛ أي قبل حدوث واقعة التل الكبير بثمانية أيام . وفي هذا الإعلان الذي صدر بعصيان عرابي سمي جلالة السلطان إنكلترا « بالصديقة الدائمة للحكومة العثمانية » ، فكان ذلك من أكبر أسباب تشييط همم كل الجنود الثائرة .

هل جهلوا ان في استطاعة السلطان عبد الحميد أن يقيم كل المسلمين على بريطانيا في مستعمراتها نفسها . اننا لسنا نُقدم للقراء برهاناً أكثر من سلطة السلطان العظيمة في حوادث ثورة (سيباي) الشهيرة التي لم تخمد نارها إلا بأمر أصدره المرحوم السلطان عبد الحميد لمسلمي الهند يأمرهم فيه بكف كل مقاومة ضد حكومة جلالة الملكة فيكتوريا حليفته في القرم .

وانذ كر القراء أيضاً بأن أعظم فشل (ناله عرابي) هو من اعلان جلالة السلطان عبد الحميد عصيانه حيث كان صدور ذلك الاعلان في خامس شهر سبتمبر سنة ١٨٨٢ أي قبل حدوث واقعة التل الكبير بثمانية أيام وفي هذا الاعلان الذي صدر بعصيان عرابي سمي جلالة السلطان انكلترا بالصديقة الدائمة للحكومة العثمانية ، فكان ذلك من أكبر أسباب تشييط همم كل الجنود الثائرة

وها قد زال اليوم عن السياسة الانكليزية غشاؤها فأصبحت بريطانيا لاتملك الدولة العلية ولا تدعى بالصديقة السلطان تلك الدعوى العتيقة . بل أخذت تجاهر بالمداء ضده ورجال سياستها

محرضون الارمن ويشجعونهم على العصيان
علنا ومحرشون المساهين ويهيجونهم ثم
ينادون بالتمصب

والمستر غلادستون الذى لا يعنيه
الآن أن يدافع عن حزبه ولا يكلف نفسه
كلمة واحدة فى هذا الشأن نراه يدافع عن
الارمن بنيرة نادرة المثال وهو مع ذلك
يتجاسر على الادعاء بأنه لا يقصد غير
الدفاع عن الانسانية وان ليس لديه تحزب
يدفعه ضد الأتراك ولكي يفتش على
الابصار يقول انه لو تعدى المسيحيون
على المسلمين لدافع عن هؤلاء ضد
المتدين عليهم

ليت شعرى لما ذالمز هذا الرجل
الخطيب صاحب الشعار والإحساس
بحقوق أقواله الجميلة . فهامم البلغاريون
بذبحون المسلمين على الحدود التركية بفظائع
أثبتها التيمس نفسه ثم بالاك يا غلادستون
لاندافع عن المسلمين كما دافعت عن
الارمن

وانى أتساءل ماذا يفكر الآن
المستر غلادستون وأجابوه فى أمر المذابح
التي اقترفت أيدى الارمن فى عاصمة

العلية ، ولا تدعى بأنها صديقة السلطان تلك
الدعوى العتيقة . بل أخذت تُجاهر بالعداء
ضده ورجال سياستها ، يحرضون الأرمن
ويشجعونهم على العصيان علناً ، ويحرضون
المسلمين ويهيجونهم ، ثم يُنادون بالتمصب .

والمستر غلادستون الذى لا يعنيه الآن أن
يُدافع عن حزبه ولا يكلف نفسه كلمة واحدة
فى هذا الشأن ، نراه يُدافع عن الأرمن بغيره
نادرة المثال ، وهو مع ذلك يتجاسر على
الادعاء ، بأنه لا يقصد غير الدفاع عن
الإنسانية ، وأن ليس لديه تحزب يدفعه ضد
الأتراك ، ولكي يغشى على الأبصار يقول إنه
لو تعدى المسيحيون على المسلمين لدافع عن
هؤلاء ضد المعتدين عليهم .

ليت شعرى ، لماذا لم نر هذا الرجل الحر
والخطيب صاحب الشعائر والإحساس يُحقق
أقواله الجميلة ؟ فهامم البلغاريون يذبحون
المسلمين على الحدود التركية بفظائع أثبتتها
التيمس نفسه ، فما بالك يا غلادستون لا
تُدافع عن المسلمين كما دافعت عن الأرمن .

وانى أتساءل ، ماذا يفكر الآن المستر

السلطنة العثمانية نفسها . أفى استطاعتهم
أن يدعوا بأن الصدفة « لا شئ غير الصدفة »
هى التى أهدت الأرمن راية وأسلحة
انكليزية ؟

إلا أن تحزب الانكليز وتعصبهم ضد
المسلمين أمر لا يستطيع أحد إنكاره وقد
أثبتته حوادث عديدة وليس العناء فيها
يقف عند حد تشجيع الأرمن ضد الباب
الذى فقط بل أيضا هو حاصل فى تهيج
وتحريض المسلمين أنفسهم

وان للانكليز فى مصر كالمسلم فى
غيرها جرائد ينقدونها أجرة على مطاعنها
فى السلطان والمسلمين بأشد لهجة وهى
مع ذلك تسمى المسلمين بالمتعصبين

دائما وأى عمل يأتيه المسلمون وإن كان
دعوة للواجبات والآداب يعتبره الانكليز
عنوانا على التعصب الخ... واتقد أحدثوا
فى جدة معركة جرح فيها قناصل انكلترا
والروسيا وفرنسا

ولا يجهل أحد فى الشرق ان هذه
المعركة دبرها الانكليز ليثيروا فى روسيا
وفرنسا واطف السخط على تركيا و يحملوا
هاتين الدولتين على زيادة التداخل فى

غلاستون وأحباؤه فى أمر المذابح التى
اقترفتها أيدي الأرمن فى عاصمة السلطنة
العثمانية نفسها ؟ أفى استطاعتهم أن يدعوا
بأن الصدفة « لا شئ غير الصدفة » هى التى
أهدت الأرمن راية وأسلحة إنكليزية ؟ .

إلا أن تحزب الإنكليز وتعصبهم ضد
المسلمين أمر لا يستطيع أحد إنكاره ، وقد
أثبتته حوادث عديدة ، وليس العناء فيها يقف
عند حد تشجيع الأرمن ضد الباب العالى
فقط ، بل أيضا هو حاصل فى تهيج وتحريض
المسلمين أنفسهم .

وإن للإنكليز فى مصر كما لهم فى غيرها
جرائد ينقدونها أجرة على مطاعنها فى
السلطان والمسلمين بأشد لهجة ، وهى مع
ذلك تُسمى المسلمين « بالمتعصبين » دائما ،
وأى عمل يأتيه المسلمون وإن كان دعوة
للواجبات والآداب يعتبره الإنكليز عنواناً على
التعصب الخ... ولقد أحدثوا فى جدة
معركة جرح فيها قناصل إنكلترا والروسيا
وفرنسا .

ولا يجهل أحد فى الشرق أن هذه المعركة

دبرها الإنكليز ، ليشيروا فى روسيا وفرنسا
عواطف السخط على تركيا ، وليحملوا هاتين
الدولتين على زيادة التداخل فى المسئلة
الأرمنية ، لأنه يلزم أن يكون بليداً جداً حتى
يظن أن التوافق بين معركة جده وتداخل
الدول الثلاث فى مسئلة أرمينيا من بنات
الصدفة .

وإن كل حركات الإنكليز ضد الدولة العلية
علمها اليوم المسلمون جميعاً فى أنحاء
الأرض ، وأصبح الحنق من هذه الأمة عليهم
شديداً ، ولكن هلا يجب أن نتساءل تلقاء هذه
الحالة . أى خطة تختارها روسيا وفرنسا
أيتبعان مثل إنكلترا ويعلنان الحرب على
الإسلام ؟ كلا إن هذا المستحيل .

وإن الشرقيين عموماً يوافقوننى على ظنى
بأن دولتين كروسيا وفرنسا يدل ماضيهما
وحاضرهما على عدم تحزبهما ضدنا وعلى
ميلهما لنا ، لا تغيران سياستهما التقليدية ،
حيث تخدمان بالثبات عليها صالحهما وصالح
السلام العام .

فيجب عليهما إذن أن لا تحذوا حذو

المسئلة الارمنية لانه يلزم أن يكون بليداً
جدداً حتى يظن أن التوافق بين معركة
جده وتداخل الدول الثلاث فى مسئلة
أرمينيا من بنات الصدفة

وإن كل حركات الإنكليز ضد الدولة
العلية علمها اليوم المسلمون جميعاً فى أنحاء
الأرض وأصبح الحنق من هذه الأمة
عليهم شديداً ولكن هلا يجب أن نتساءل
تلقاء هذه الحالة . أى خطة تختارها
روسيا وفرنسا؟ أيتبعان مثل إنكلترا
ويعلنان الحرب على الإسلام؟ كلا إن هذا
لمستحيل

وإن الشرقيين عموماً يوافقوننى على
ظنى بأن دولتين كروسيا وفرنسا يدل
ماضيهما وحاضرهما على عدم تحزبهما ضدنا
وعلى ميلهما لنا لا تغيران سياستهما التقليدية
حيث تخدمان بالثبات عليها صالحهما وصالح
السلام العام

فيجب عليهما إذن أن لا تحذوا حذو
إنكلترا ، وأن يبراهننا بانهما
ولوباتوف لا يمكنهما ابدان ذلك هذه الفرضية
تضع دون أن تقربا احترام بلادنا من دونها
فى الشرق وأنه يمكن العمل ضد روسيا
إنكلترا لتسكن خراطم المسلمين وحيل

مكتبات الموبد
جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أميرة البريد باسم
مدير (المؤيد) وعمره ﴿ علي يوسف ﴾
ولا يفتأ إلى الرسائل ما لم تكن مضمومة باسم مرسلها
وفيها أيضا اسمه . بحروف واضحة .
والرسائل لا ترد ثانية أدرجت أو لم تدرج
الرسائل التفرقة يكتفي فيها اسم (المؤيد)

عمل ادارة الجريدة براسي الكيخا نمرة (١٠٦)
شارع محمد علي بالقرب من محكمة الالهة
﴿ نمرة التليفون ٣٥٥ ﴾

المؤيد

١٣٠٧
جريدة يومية سياسية تجارية
AL-MOAYYAD

حصه الاشتراك في الموبد
١٥٠ من سنة داخل القطر و ٩٠ من نصف سنة
يرتأن جابان في المالك الحروسه
خسون فرنكا في المالك الاجنبيه
﴿ القيمة تدفع سلفا ﴾
لا تعمد وصولات الاذراك ما لم تكن مسدوده من ادارة مطبعة
مخومه . يتم الدرر ومعه من السنه
﴿ أميرة نشر الاعلانات ﴾
١٥ السطر في الصعيه الاولى
١٠ في الثانية والثالثة وخمسة في الرابعة
﴿ وإذا تكررا الاعلان تخافر الا دارق شأنا الاجره ﴾

فتهم
فعلى الروسية اذن اجراء الإصلاحات
بالسلم والوداد مع التركية والسعى لتحرير
مصر التي لا يغفر المسلمون أبداً أمر
احتلالها وترك إنكلترا تلاقى وحدها نتائج
سياستها العدائية للإسلام . إلا أن الفرصة
جميلة لا تصبح أعمالها حيث أنها
ليتحقق السلام العام إلا لإنكلترا
بحروفه بعد حذف يسير .

إنكلترا، وإن سياسيين ماهرين كهانوتو
ولوبانوف لا يمكنهما أبداً ترك هذه الفرصة
تضيع دون أن تقويا احترام بلادهما ونفوذهما
فى الشرق ، وأنه يكفى العمل ضد رغبة
إنكلترا لتسكين خواطر المسلمين ونيل ثقتهم .

فعلى الروسية إذن إجراء الإصلاحات
بالسلم والوداد مع التركية والسعى لتحرير
مصر التي لا يغفر المسلمون أبداً أمر احتلالها،
وترك إنكلترا تلاقى وحدها نتائج سياستها
العدائية للإسلام ، إلا أن الفرصة جميلة لا
يصح إغفالها حيث انتهازها يجب ليتحقق
السلام العام إلا لإنكلترا أه . بحروفه بعد
حذف يسير .



(المسألة الأرمنية)

بشرتنا الأخبار البرقية بحسم المسألة الأرمنية على وجه موافق لصولح الدولة العلية وغير مجحف بحقوق الإنسانية وبقبول الذات الشأهانية - صانها رب البرية - ببعض اقتراحات الدول الموافقة للنظامات الحكمية ، فسّر من هذا الوفاق كل وطني مُحِب للدولة . كما تكدر كل مماذق منافق يُحاول وقوع الخلاف بين الدولة والرعية .

أما أهم شروط اللائحة الأرمنية المنظمة أخيراً إنما هو تعيين مندوب مسيحي من قبل الدولة لأجل ملاحظة الأحكام ومراقبة الحكام ونشر راية الأمن والنظام والمساواة بين الأمم . وكل هذا ، لعمرى من رغائب جلاله مولانا الخليفة الذى لم يكن من همه إلا بث هذا الروح بين التبعة العثمانية المؤلفة من شعوب وملل مختلفة ومن ثم فإن تعيين مندوب مسيحي للقيام بهذه المهمة لم يكن من المبتكرات . بل من الأمور التى سبق إجرائها ، لأن عدداً عظيماً بين أركان الدولة وكبار رجالها من المسيحيين الأتقاء المخلصين للملّة والوطن .

(المسألة الارمنية)

بشرتنا الاخبار البرقية بحسم المسألة الارمنية على وجه موافق لصولح الدولة العلية وغير مجحف بحقوق الانسانية وبقبول الذات الشاهانية صانها رب البرية ببعض اقتراحات الدول الموافقة للنظامات الحكمية فسّر من هذا الوفاق كل وطني محب للدولة كما تكدر كل مماذق منافق يحاول وقوع الخلاف بين الدولة والرعية

اما اهم شروط اللائحة الارمنية المنظمة اخيراً إنما هو تعيين مندوب مسيحي من قبل الدولة لاجل ملاحظة الاحكام ومراقبة الحكام ونشر راية الامن والنظام والمساواة بين الانام وكل هذا لعمرى من رغائب جلاله مولانا الخليفة الذي لم يكن من همه الا بث هذا الروح بين التبعة العثمانية المولفة من شعوب وملل مختلفة ومن ثم فإن تعيين مندوب مسيحي للقيام بهذه المهمة لم يكن من المبتكرات بل من الامور التي سبق اجرائها لان عدداً عظيماً بين اركان الدولة وكبار رجالها من المسيحيين الاتقاء المتفانين للملّة والوطن وليس لدى الدولة من فرق بين الرجال

وليس لدى الدولة من فرق بين الرجال إلا بالعقل والتدبير ، وليس بالمذهب والجنسية . وإليك شاهداً وجود لفيف من الأرمن في دوائر الباب العالي واستلامهم أهم أشغال الدولة ، وهذا العمر الحق ، لأعظم برهان على حب الدولة للمساواة بين الرعية بغير تمييز ولا تفضيل ، وإذا ألقيت نظرة على دوائر نظارة الخارجية رأيت مئآت * من نُخبة الكتاب والمأمورين قائمين بأعمالها وكلهم من المسيحيين ، ثم إذا فتشت في دوائر السفارات العثمانية وجدتها مؤلفة من المسيحيين ، بل إذا نقتب في دوائر المالية رأيت أن القابضين على زمامها من المسيحيين . فماذا يريد النصارى أكثر من هذه ؟ وفي يدهم أهم مهام الدولة ، وهم القابضون على أهم المراكز من حقوقية وملكية ومالية ما عدا العسكرية فإنها من المسلمين ، وما ذلك إلا لكون الجيش العثماني لم يتكوّن إلا من المسلمين وليس لسائر الملل من مدخل في دوائره .

أما عدم انخراط المسيحيين في فرق الجيش العثماني ، فلم يكن إلا من قبيل الامتياز وليس من قبيل إحرامهم من الحقوق ، لأن القيام في الخدمة الجنديّة إنما هو من واجبات كل عثماني ، غير أن الذات الشاهانية قد استحسنت إعفاء

* مئآت .

الإل بالعقل والتدبير وليس بالمذهب والجنسية وإليك شاهداً وجود لفيف من الأرمن في دوائر الباب العالي واستلامهم أهم أشغال الدولة وهذا العمر الحق لأعظم برهان على حب الدولة للمساواة بين الرعية بغير تمييز ولا تفضيل وإذا ألقيت نظرة على دوائر نظارة الخارجية رأيت مئآت من نخبة الكتاب والمأمورين قائمين بأعمالها وكلهم من المسيحيين ثم إذا فتشت في دوائر السفارات العثمانية وجدتها مؤلفة من المسيحيين بل إذا نقتب في دوائر المالية رأيت أن القابضين على زمامها من المسيحيين فماذا يريد النصارى أكثر من هذه وفي يدهم أهم مهام الدولة وهم القابضون على أهم المراكز من حقوقية وملكية ومالية ما عدا العسكرية فإنها من المسلمين وما ذلك إلا لكون الجيش العثماني لم يتكوّن إلا من المسلمين وليس لسائر الملل من مدخل في دوائره

أما عدم انخراط المسيحيين في فرق الجيش العثماني فلم يكن إلا من قبيل الامتياز وليس من قبيل إحرامهم من الحقوق لأن القيام في الخدمة الجنديّة إنما هو من واجبات كل عثماني غير أن الذات الشاهانية قد استحسنت إعفاء النصارى من هذه الخدمة وكلفتهم بدفع بدل عسكري يقوم مقامها وعلى

النصارى من هذه الخدمة ، وكلفتهم بدفع بدل
عسكري يقوم مقامها . وعلى هذا باتت حقوق
المسلم والمسيحي في الجندية واحدة ، لأن
المسيحي وإن يكن غير مكلف لحمل السلاح إلا
أنه مجبور بدفع الأموال العظيمة للقيام بنفقة
الجيش على أنه يوجد في الممالك المحروسة جملة
ولايات ممتازة في إدارتها الداخلية ، فينخرط في
سلك جنديتها كل الأهليين بقطع النظر عن
جنسيتهم ومذاهبهم ، وهي كالبلغار ومصر
ولبنان وغيرها من الولايات في البلقان . ولما
كانت أرمينيا مؤلفة من شعوب مختلفة كحجر
عثره في وجه الدولة ، فوقع فيها من القلاقل
والفتن ما يجعل الدولة أن تهتم بتنظيم أحكامها
على نسق مرتب ، فاستخلصت من نظاماتها
فذلكة ، وعرضتها على سبيل الإخلاص على
الدول . فظنت تلك الدول أن ذلك من ضعفها ،
فأخذت تقترح على الدولة أموراً ما أنزل الله بها
من سلطان ، فنفرت الدولة من هذا الفضول ،
واعتبرته ضرباً من السيطرة فاغتنتم إنكلترا هذه
الفرصة وأخذت في إلقاء سموم الفساد بين
الدولة والرعية ، حتى كاد أن يتكوّن من هذه
المفاسد ثورة أهلية غير أن حكمة جلالة مولانا
الخليفة قد جعلت للمفاسد الإنكليزية حداً ،
فأمرت بتحويل لائحة الدول وتطبيقها على وجه

هذا باتت حقوق المسلم والمسيحي في الجندية
واحدة لأن المسيحي وإن يكن غير مكلف
لحمل السلاح إلا أنه مجبور بدفع الأموال
العظيمة للقيام بنفقة الجيش على أنه يوجد في
الممالك المحروسة جملة ولايات ممتازة في إدارتها
الداخلية فينخرط سبيل سلك جنديتها كل
الإسبان بقطع النظر عن جنسيتهم ومذاهبهم
وهي كالبلغار ومصر ولبنان وغيرها من الولايات
في البلقان ولما كانت أرمينيا مؤلفة من شعوب
مختلفة كانت كحجر عثره في وجه الدولة فوقع
فيها من القلاقل والفتن ما يجعل الدولة أن
تهتم بتنظيم أحكامها على نسق مرتب فاستخلصت
من نظاماتها فذلكة وعرضتها على سبيل
الإخلاص على الدول فظنت تلك الدول
أن ذلك من ضعفها فأخذت تقترح على
الدولة أموراً ما أنزل الله بها من سلطان
فنفرت الدولة من هذا الفضول واعتبرته
ضرباً من السيطرة فاغتنتم إنكلترا هذه
الفرصة وأخذت في إلقاء سموم الفساد بين
الدولة والرعية حتى كاد أن يتكوّن من هذه
المفاسد ثورة أهلية غير أن حكمة جلالة
مولانا الخليفة قد جعلت للمفاسد الإنكليزية
حداً فأمرت بتحويل لائحة الدول وتطبيقها
على وجهه ، ووافق له داله والنظامات والقوانين

موافق للعدالة والنظامات والقوانين الأساسية ، فتم ذلك بأسرع آن ، وعُرضت على الدول فاستحسنتها وعدت هذه المنة من جملة الإحسانات الخاقانية التي طار صيتها في الخافقين . وعمت منافعها الثقلين ، وفرح الأرمن لهذا الإنعام الغير منتظر* وندموا على ما أظهوره من العقوق المقرون بالقحة ، وقدموا عريضة العبودية لجلالة الخليفة عن يد غبطة بطيريكهم مُعربة عن شدة تعلقهم بالعرش الحميدي العظيم وإظهار الأسف عما ظهر من بعض الرعاع من المظاهرات المتطرفة وطلب العفو عما فرط ، فأمرت -أيدها الله- بإشعار غبطة البطيريك رئيس الملة الأرمنية عن رضى الذات الشاهانية عن الأرمن وسماحها عما فرط . وعلى هذا ، انحسرت المسألة الأرمنية على وجه مطابق للعدالة ، وضح أهل الأستانة بالدعاء لجلالة مولانا الخليفة من في عهده صارت الرعية في أرغد النعم وibat الذئب راتعاً مع الغنم . احفظ اللهم تلك الذات الكريمة ورجالها الكرام إلى منتهى الدوران .

* الصحيح : غير المنتظر .

(النمسا)

﴿ النمسا ﴾

هاجت الجرائد النمساوية الآن وسنت أقلامها وفوق
سهامها زجراً وتعنيفاً وتبكيماً وتوبيخاً للحكومة البريطانية
على أفعالها السيئة القبيحة ، حتى أفضى حالها الشاذ الغير اللائق ان تتداخل
في شؤون الدولة العلية المؤيدة في ظل ملكها
العادل الذي له الاباري البيضاء على هؤلاء
الانكليز الذين لا يراعون لبلاد حقوقاً ولا
يتذكرون ما صنعتهم معهم الدولة العلية من الإحسانات
التي عمدتهم والآن يتعامون عن هذا كله ، قاتل الله
اللوم

هات جرائد النمسا الانوجه لومنا الى الدولة
الانكليزية فانها وجدت غنيمة سائغة ولا تنازع لها
ولا مشارك فيها فتمادت في غيها وقالت ساغ لنا
الشراب وكنا قبلاً نغص بالماء الفرات ولا تبصر
ان عليها مراقبين ينظرون افعالها الشنعاء
فيأخذونها في وقت من الاوقات الناعمة البال
فيها اخذ عزيز مقتدر على لومها

بل اللوم كل اللوم على دول اوربا التي
نامت في اول الزمن وامهات الانكليز ترعى ولا
ترعوى عن بهتانها وزورها الذي اداها لان
تتداخل في اعمال الملوك والسلاطين مع عيها
اليقين ان هذا ازدرء بحق اوربا واهلها

السياسيين الذين شهد لهم الكمال بحسن التدبير ولكن
شموخ دولة الاحتمال وغطرستها ادياها الى ان
فيزت نفسها بمخوق من بين الدول ولا ينالي
بما تفعل وظنت ان الجور خلاها فباضت وفقت
فانزل الله اللوم

هاجت الجرائد النمساوية الآن وسنت أقلامها وفوق
سهامها زجراً وتعنيفاً وتبكيماً وتوبيخاً للحكومة البريطانية
على أفعالها السيئة القبيحة ، حتى أفضى حالها الشاذ
الغير* اللائق أن تتداخل في شؤون** الدولة العلية
المؤيدة في ظل ملكها العادل الذي له الأيادي البيضاء
على هؤلاء الإنكليز الذين لا يراعون للبلاد حقوقاً ، ولا
يتذكرون ما صنعتهم معهم الدولة العلية من الإحسانات
التي عمدتهم والآن يتعامون عن هذا كله ، قاتل الله
اللوم .

قالت جرائد النمسا لا نُوجه لومنا إلى الدولة
الإنكليزية ، فإنها وجدت غنيمة سائغة ولا مُنازع لها ولا
مُشارك فيها ، فتمادت في غيها ، وقالت ساغ لنا الشراب
وكنا قبلاً ، نغص بالماء الفرات ، ولا تبصر أن عليها
مراقبين ينظرون أفعالها الشنعاء ، فيأخذونها في وقت من
الأوقات الناعمة البال فيها ، أخذ عزيز مقتدر على
لومها .

بل اللوم كل اللوم على دول أوربا التي نامت في أول
الزمن ، وأمهلت الإنكليز ترعى ولا ترعوى عن بُهتانها

* الصحيح : غير .

** الصحيح : شئون .

وإذا قالت الدولة المعتلة إنا أشعلنا نار الأرمن وأيقظنا خامد الفتن وطلبنا الإصلاح للأرمن وانتصرنا لهم لأنهم مثلنا مسيحيون فوجب الأخذ بساعدكم فنقول لها عذرك هذا نفع من الذنب الذى ارتكبته بسببهم فإن دول أوروبا جميعها مسيحيون فلماذا لم يفعلوا مثل ما فعلت ما هذا الإلحس أخلاقهم وعدم تجرئهم على ما لا يليق كما فعلت وانت النادمة على ما جنت يدك

ونخص من دول أوروبا دولة روسيا التى أخذت على عاتقها حماية المسيحيين فكانت هى أولى بأن تساعد الأرمن على أفعالهم القبيحة العائدة بالويل والثبور عليهم وعلى من حرضهم ولكن روسيا دولة لا ينكر أحد حسن مساعيها وشهرة فضلها فلو علمت أن لهؤلاء الثورويين حقاً قامت بناصرهم من أول الأمر ولكن قاتل الله الأزم

فثبت من هذه الأدلة إقامة البرهان على أن الإنكليز لا يريدون إلا فساداً في الأرض وعتوا

كثيراً منكم الذين تروا العواقب ولم ينظروا لأفعالهم الشاذة نظراً مستغداً على نفسه ليرجعها عن غضبها وضلت وأخطأت في سيرها وبطل العاقل بضمان عن ذلك كله فينتج القبايس انهم مجردون من العقل لا كما يزعمون
رتوجه الهم ثانية على دول أوروبا التى لم تر حجاجهم من أول زهالة البشعظا ولم يعلموا أن عليهم رفاة ولم يرفأ بل سكنت عنهم وتركتهم كالرعيه بلا راع يرحون حيث يشاؤون لا لاجر منهم ولا رادع ولا عقل يميزون به القمع من الضرر لحلق الله
مع ان الدول لو سلكت معها سبيل القسوة لاضمت انكلترا انما على غير مسمى وعرفت

وزورها الذى أداها لأن تتداخل فى أعمال الملوك والسلاطين مع علمها اليقين أن هذا ازدراء بحق أوروبا وأهلها السياسيين الذين شهد لهم الكل بحسن التدبير، ولكن شموخ دولة الاحتلال وغطرستها أديها إلى أن ميزت نفسها بحقوق من بين الدول، ولا تُبالى بما تفعل، وظنت أن الجو خلالها، فباضت وفقست، قاتل الله اللؤم .

وإذا قالت الدولة المعتلة إنا أشعلنا نار الأرمن وأيقظنا خامد الفتن وطلبنا الإصلاح للأرمن، وانتصرنا لهم لأنهم مثلنا مسيحيون، فوجب الأخذ بساعدهم فنقول لها عذرك هذا أقبح من الذنب الذى ارتكبته بسببهم، فإن دول أوروبا جميعها مسيحيون، فلماذا لم يفعلوا مثل ما فعلت، ما هذا إلا إلحس أخلاقهم وعدم تجرئهم على ما لا يليق كما فعلت، وأنت النادمة على ما جنت يدك .

ونخص من دول أوروبا دولة روسيا التى أخذت على عاتقها حماية المسيحيين، فكانت هى أولى بأن تساعد الأرمن على أفعالهم القبيحة العائدة بالويل والثبور عليهم وعلى من حرضهم، ولكن روسيا دولة لا ينكر أحد حسن مساعيها وشهرة فضلها، فلو علمت أن لهؤلاء الثورويين حقاً، لقامت بناصرهم من أول الأمر، ولكن قاتل الله اللؤم .

فثبت من هذه الأدلة إقامة البرهان على أن الإنكليز لا

كالقصة بلا راع يرحون حيث يساؤون ولا جرح
 منهم ولا رادع ولا عقل يميزون به النفع من
 الضرر خلق الله
 مع إن الدول لو سلكت معها سبيل القسوة
 لا صحت إنك تراها على غير مسمى وعرفت
 حدودها وقدر نفسها وقدر باقي الدول العظام
 كما فعلوا مع مسألة الصين واليابان فلما رأوا هذه
 الأفعال ونظر الدول لما بعين السوء والمؤاخذة
 ولما تحولت عن الكبر والتيه والضلال إلى
 ربي الحق القويم ولكن هكذا قدر فكان ولا
 رادع لما قضاه الله إلا بأمره ومن لم يكن له زاجر
 من نفسه زجرته الأيام وأوقعته في مهاوى
 الملاك فأصبح يندم ولأن ساعة مندم وعاقبة
 الظلم الوخامة والله الموفق لما يرضيه

يُريدون إلا فساداً في الأرض وعتواً كبيراً ، ولكنهم ولم
 يدروا العواقب ولم ينظروا لأفعالهم الشاذة نظر منتقد
 على نفسه ليرجعها عن غيها ، فضلت وأخطأت في
 سيرها وفعل العاقل يصان عن ذلك كله ، فينتج القياس
 إنهم مجردون من العقل لا كما يزعمون .

ونوجّه اللوم ثانية على دول أوروبا التي لم ترد
 جماحهم من أول وهلة ، ليتيقظوا وليعلموا أن عليهم
 رُقباء ولهم قُرناء ، بل سكنت عنهم وتركتم بلا راع ،
 يرحون حيث يشاؤون* لا زاجر يمنعهم ولا رادع ولا عقل
 يميزون به النفع من الضرر لخلق الله .

مع إن الدول لو سلكت معها سبيل القسوة لأصبحت
 إنك لترا اسماً على غير مسمى ، وعرفت حدودها وقدر
 نفسها ، وقدر باقي الدول العظام كما فعلوا معها في
 مسألة الصين واليابان ، فإنها لولا هذه الأفعال ونظر
 الدول لها بعين السوء والمؤاخذة ، ولما تحولت عن الكبر
 والتيه والضلال إلى طريق الحق القويم ، ولكن هكذا ،
 قدر فكان ولا رادع لما قضاه الله إلا بأمره ، ومن لم يكن له
 زاجر من نفسه زجرته الأيام وأوقعته في مهاوى الهلاك
 فأصبح يندم ولأن ساعة مندم وعاقبة الظلم الوخامة ،
 والله الموفق لما يرضيه .

* الصحيح : يشاءون .

إنكلترا وغيرها

ورد في جريدة السياسة الاستعمارية
الفرنسوية ما يأتي :

يسهل على البصير إذا ألقى نظرة عامة أن
يتبين الغاية التي تسعى إليها إنكلترا بإحداثها
الحوادث في تركيا بسبب المسئلة الأرمنية ،
وإنما هي تقصد بذلك أن تُنشئ عند الناس
اعتقاداً بأنه لا يُمكن لتركيا أن تُؤمن نزلاءها
الأجانب ، مع أنهم عاشوا فيها إلى الآن بأمان
وسلام قبل أن يُوجد عمال الإنكليز
الاضطرابات الأخيرة ، على أن إنكلترا تظن
أن ذلك الاعتقاد إذا تعمم على نحو ما أرادته
ساعدها على ابتلاع وادي النيل ، ولاريب أن
مصر كانت مولد المسئلة الأرمنية .

ولسنا ممن يقولون إن تركيا لم تكن على
الأرمنية أقل جناية ، ولكن الذي يهمنا تبيانه
أن المقاومة العامة في مصر للسياسة الإنكليزية
الهاضمة لحقوق تلك الأمة هي التي جعلت
إنكلترا تُفكر في تعزيز الحركة الأرمنية
والاستفادة منها ، ولو لم توجد هذه المسئلة
لخلقتها بكل سهولة ، وأن الخبير قد لا يملك

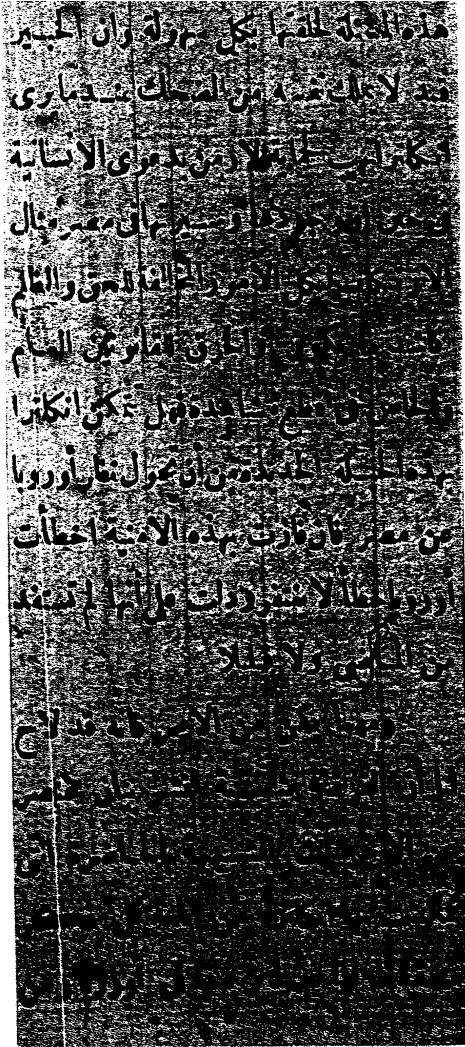
{ إنكلترا وغيرها }

ورد في جريدة السياسة الاستعمارية
الفرنسوية ما يأتي

يسهل على البصير إذا ألقى نظرة عامة
أن يتبين الغاية التي تسعى إليها إنكلترا
بإحداثها الحوادث في تركيا بسبب المسئلة
لأرمنية ، وإنما هي تقصد بذلك أن تُنشئ
عند الناس اعتقاداً بأنه لا يُمكن لتركيا أن
تؤمن نزلاءها الأجانب مع أنهم عاشوا
فيها إلى الآن بأمان وسلام قبل أن يُوجد
عمال الإنكليز الاضطرابات الأخيرة . على
أن إنكلترا تظن أن ذلك الاعتقاد إذا تعمم
على نحو ما أرادته ساعدها على ابتلاع وادي
النيل ولاريب أن مصر كانت مولد المسئلة
الأرمنية .

ولسنا ممن يقولون إن تركيا لم تكن على
الأرمنية أقل جناية . ولكن الذي يهمنا

تبيانه أن المقاومة العامة في مصر للسياسة
الإنكليزية الهاضمة لحقوق تلك الأمة
هي التي جعلت إنكلترا تُفكر في تعزيز
الحركة الأرمنية والاستفادة منها ولو لم توجد



احتلال مصر عام ١٨٨٢ على أن طرائق
انكلترا افتتح البلاد لا تتغير فأولها الإشفاق
والحنان وثانيها الدسيمة وخاتمتها الدم
وجاء في جريدة (نيويست ناخر يختن
دى مونيخ) وهي ذات علاقة ظاهرة
بمصر بعض دوائر الحكومة الألمانية أن
الحوادث الجارية في الشرق الأقصى تنساق
مسافا يخشى أن يفرض على نزاع بين روسيا

نفسه من الضحك عندما يرى إنكلترا تهب
لحماية الأرمن بدعوى الإنسانية ، في حين أن
وجودها وسيرتها في مصر مثال لارتكاب كل
الأمور المخالفة للحق والظلم كأشد ما يكون
والخرق للقانونين العام والخاص في أفظع
مشاهدة . فهل تتمكن إنكلترا بهذه الحيلة
الجديدة من أن تحوّل نظر أوروبا عن مصر ؟
فإن فازت بهذه الأمنية أخطأت أوروبا خطأ لا
يُغتفر ودلت على أنها لم تستفد من الماضي
ولا قليلاً .

ومهما يكن من الأمر ، فإنه قد لاح لنا أن
الفرصة مناسبة لنشر بيان مختصر عن
الإجراءات الشبيهة بالحاضرة التي تمكنت بها
إنكلترا من إنامة كل فكر مستيقظاً لها ،
_____ منها في أوروبا ومن احتلال مصر
عام ١٨٨٢ على أن طرائق إنكلترا لفتح البلاد
لا تتغير . فأولها : الإشفاق والحنان .
وثانيها : الدسيمة وخاتمتها الدم .

وجاء في جريدة (نيويست ناخر يختن دى
مونيخ) وهي ذات علاقة ظاهرة مع بعض
دوائر الحكومة الألمانية ، أن الحوادث الجارية
في الشرق الأقصى تنساق مساقاً يخشى أن
يُفضى إلى نزاع بين روسيا واليابان الدولة
العظيمة الجديدة ، وقد كانت هذه الدولة تجد

لها حليفة من إنكلترا ، لو كان لا يزال في
وسع إنكلترا أن تقوم بسياسة طويلة الأمد .
أما الطريقة التي جرى عليها جميع رجال
سياسة الإنكليز إلى الآن من أنهم يكلفون
سواهم أن يعمل لهم كل ما يُفيد بلادهم ،
فهي طريقة قد مضى زمانها ، لأن روسيا لا
تخاف من حدوث نزاع بينهما وبين إنكلترا ،
وربما تمنته لتعزيز سياستها الآسيوية ، ولذلك
مست روسيا إنكلترا هذه الأيام في موضع من
القلب كثير الإحساس ، بل هو المقتل
وستضار إنكلترا عندما يفتح عليها باب المسئلة
المصرية ، إما أن تتنازل عن مركزها الأعلى بين
الدول . وإما أن تدخل في حرب تكون
شديدة الأهوال ، ولا نرى إنكلترا تعول على
الحرب إلا بعد استنفاد كل الحيل وعندما
تضطر إليها للدفاع عن نفس الجزيرة
البريطانية .

أما الآن ، فهي كعادتها تبحث عن آلة لرد
الصاعقة عنها واتقائها بها ، ولذلك تُفكر في
الانضمام إلى المحالفة الثلاثية وتكثر الملاطفة
والمجاملة لحفيد جلالة الملكة التي هي جدته
العاقلة من حين تولى اللورد سلسبورى زمام
الحكومة .

ولكنه قد مضى الزمان الذي كانت فيه

واليابان لدولة العظيمة الجديدة. وقد كانت
هذه الدولة تجد لها حليفة من إنكلترا لو كان
لا يزال في وسع إنكلترا أن تقوم بسياسة
طويلة الأمد أما الطريقة التي جرى عليها
جميع رجال سياسة الإنكليز إلى الآن من
أنهم يكلفون سواهم أن يعمل لهم كل
ما يُفيد بلادهم فهي طريقة قد مضى زمانها
لأن روسيا لا تخاف من حدوث نزاع
بينها وبين إنكلترا وربما تمنته لتعزيز
سياستها الآسيوية ولذلك مست روسيا إنكلترا
هذه الأيام في موضع من القلب كثير
الإحساس بل هو المقتل وستضار إنكلترا
عندما يفتح عليها باب المسئلة المصرية
إما أن تتنازل عن مركزها الأعلى بين الدول
وإما أن تدخل في حرب تكون شديدة
الأهوال ولا نرى إنكلترا تعول على
الحرب إلا بعد استنفاد كل الحيل وعندما
تضطر إليها للدفاع عن نفس الجزيرة
البريطانية .

أما الآن فهي كعادتها تبحث عن
آلة لرد الصاعقة عنها واتقائها بها ولذلك
تفكر في الانضمام إلى المحالفة الثلاثية وتكثر
الملاطفة والمجاملة لحفيد جلالة الملكة التي
هي جدته العاقلة من حين تولى اللورد

سليبيدي زمام الحكومة .
ولكنه قد مضى الزمان الذي كانت
فيه المحالفة الثلاثية تود انضمام انكلترا اليها
وباء اليوم الذي صارت انكلترا فيه تسمى
الى التقرب من تلك المحالفة بمقدار ما يسمح
لها ان تستمر ما عبر ان الوقت فات وليس
من آنية السبلت الثلاثي الا ان تكون
العملية تدخل من آبلها في مشاكل من
تحت الاشكال بل السياسة التي تسمى بها
التي تحتاج السياسة الدولية الا ان يكون
العملية تدخل من آبلها في مشاكل من

المحالفة الثلاثية تود انضمام إنكلترا إليها ،
وجاء اليوم الذي صارت إنكلترا فيه تسعى إلى
التقرب من تلك المحالفة بمقدار ما يسمح لها به
دستورها ، غير أن الوقت فات وليس من أمنية
التحالف الثلاثي الآن أن تكون له حليفة
يدخل من أجلها في مشاكل من جميع
الأشكال ، بل السياسة التي يقتضى بها اليوم
جماع المصالح الدولية الأوربية هي أن تكون
عاكسة لإنكلترا وأن المصالح الألمانية المختلفة
كل الاختلاف عن مصالح بريطانيا سواء في
الشرق الأقصى أو في وادي النيل . اهـ
بحروفه .

عدد ١٧٠٦ ، الأحد ٢٧ أكتوبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

ألمونيك

{ البلاغ الرسمي }
بإصلاحات الأرمينية

(البلاغ الرسمي)

بإصلاحات الأرمينية

زاحمنا الوقت بعد ظهر أمس فلم نتتمكن
الامن نشر ملخص هذا البلاغ مترجم عن
الجرائد التركية ، وقد وعدنا حضرات
القراء أن نوافيهم اليوم بنشر صورة البلاغ
كما جاءت في الجرائد التركية وحيث وقع
تحريف بعض الكلمات في ذكر ملخص

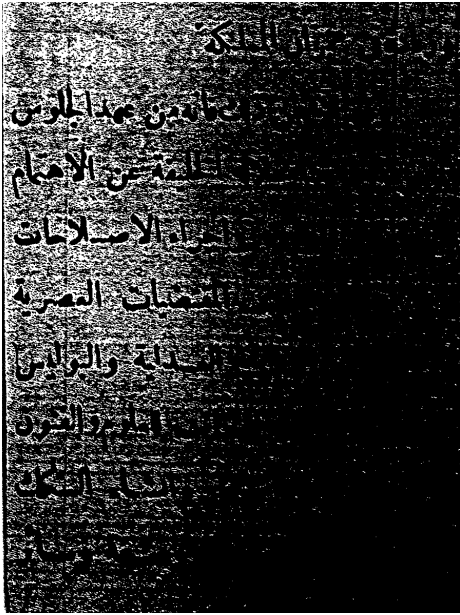
زاحمنا الوقت بعد ظهر أمس ، فلم نتتمكن
إلا من نشر ملخص هذا البلاغ مترجماً عن
الجرائد التركية ، وقد وعدنا حضرات القراء ،
أن نوافيهم اليوم بنشر صورة البلاغ كما جاءت
في الجرائد التركية ، وحيث وقع تحريف بعض

الكلمات في ذكر ملخص أمس ، فسيتنبه القارئ الخبير لتصحيحها بما يراه من المقابلة بين ما نشرناه أمس وما نشره اليوم ، ووفاء بالوعد تأتي على صورة البلاغ اليوم كما هو :

« غنى عن البيان أنه بناء على الخط الهمايوني الصادر بتاريخ ٢٦ شعبان من سنة ١٢٥٥ هجرية في عهد ساكن الجنان السلطان عبد المجيد خان والد جلالة مولانا السلطان الأعظم الحالى ، وبناءً على فرمان الإصلاحات العالى الصادر فى أوائل جمادى الآخرة من سنة ١٢٧٢ ، وتطبيقاً للقوانين الجارى العمل بها لايزال انتخاب الموظفين والمأمورين فى السلطنة السنية جارياً على حسب القواعد الواردة فى النصوص المشار إليها ، كما لايزال جميع رعايا الدولة على اختلاف مللهم يُعاملون بحسب القواعد المرعية الإجراء المخولة لهم ، وبالتطبيق على نصوص تلك الخطوط والفرمانات المشار إليها ، صار جميع الشبان التابعين للسلطنة السنية ، يُعاملون فى قبولهم بالمدارس الشاهانية وامتحانهم للدخول فيها بلا تمييز ولا فرق بين بعضهم والبعض الآخر ، ولم تزل النظمات الجديدة توضع والتدابير تؤخذ لإجراء الإصلاحات اللازمة لترقية لمدنية البلاد

أمس فسيتنبه القارئ الخبير لتصحيحها بما يراه من المقابلة بين ما نشرناه أمس وما نشره اليوم ، ووفاء بالوعد تأتي على صورة البلاغ اليوم كما هو

• غنى عن البيان أنه بناء على الخط الهمايوني الصادر بتاريخ ٢٦ شعبان من سنة ١٢٥٥ هجرية فى عهد ساكن الجنان السلطان عبد المجيد خان والد جلالة مولانا السلطان الأعظم الحالى ، وبناءً على فرمان الإصلاحات العالى الصادر فى أوائل جمادى الآخرة من سنة ١٢٧٢ وتطبيقاً للقوانين الجارى العمل بها لايزال انتخاب الموظفين والمأمورين فى السلطنة السنية جارياً على حسب القواعد الواردة فى النصوص المشار إليها كما لايزال جميع رعايا الدولة على اختلاف مللهم يُعاملون بحسب القواعد المرعية الإجراء المخولة لهم ، وبالتطبيق على نصوص تلك الخطوط والفرمانات المشار إليها ، صار جميع الشبان التابعين للسلطنة السنية ، يُعاملون فى قبولهم بالمدارس الشاهانية وامتحانهم للدخول فيها بلا تمييز ولا فرق بين بعضهم والبعض الآخر ، ولم تزل النظمات الجديدة توضع والتدابير تؤخذ لإجراء الإصلاحات اللازمة لترقية لمدنية البلاد



وزيادة في عمران المملكة .

وفضلاً عن ذلك ، فإنه من عهد الجلوس
المأنوس لم يفتأ جلاله الخليفة عن الاهتمام
باحتياجات المملكة وإجراء الإصلاحات التي
نشرها بحسب المقتضيات العصرية —
من ذلك تأسيس العدلية والبوليس —
إنشاء المكاتب للعلوم والفنون — في
كل مكان وإنشاء السكك الحديدية —
والأرصفة وسائر ما ماثل هذه الأعمال مما لا
يقع تحت حصر ، ويدل الدلالة الساطعة على
حسن مقاصد الحضرة السلطانية السنية .

مماثل هذه الاعمال مما لا يقع تحت
حصر ويدل الدلالة الساطعة على حسن
مقاصد الحضرة السلطانية السنية
هذا وكما أنها قد أجريت إلى الآن
الإصلاحات الكثيرة في الممالك المحروسة
شياً فشيئاً * على ما اقتضته الضرورات الاجتماعية
والأمزجة المختلفة ، فقد صدرت الإرادة السنية
بأن يُمنح بعض ولايات الأناضول جميع
الإصلاحات المقضى بها في الدستور والقوانين
وخط (الكلكخانه) الهمايوني وفرمان
الإصلاحات العالي ، والعمل بتفصيل
مشمولات تلك الإصلاحات من نظامنامه
الولايات الصادرة في ٢٩ شوال سنة ١٢٧٨
ونظامنامه إدارة النواحي الصادرة في ٢٥
مارس سنة ١٢٩٢ إلى المادة السادسة
والعشرين منها .

* الصحيح : شيئاً فشيئاً .

وأن يكون للمجالس التي تُشكّل للانتخاب
فى كل ناحية جميع الاختصاصات المصرح بها
فى القوانين العدلية ، فتتنظر فى التسوية
والصلح بين الأخصام .

وأن يُعين ستة من مفتشى العدلية ، ليراقبوا
أحوال السجون بالدقة وليُعجلوا إنجاز القضايا
التي يتأخر فصلها .

وأن يوضح عدد البوليس والجنדרمة من
صنوف الرعية فى كل ولاية بنسبة عدد
النفوس ، كما هو المقرر الآن وما ينبغى أن
يكون بالنظر إلى النظام المخصوص الموضوع
للجنדרمة والبوليس فى الممالك المحروسة وفى
دائرة الجنדרمة .

وأن تصدر السر عسكرية قراراً بالعدد
اللازم استخدامه من الرجال لحفارة القرى
المقررة فى الدستور وبكمية الأسلحة التي
ينبغى أن يُقلدوها .

وأن يجرى العمل بالنظام الذى نشر سابقاً
فيما يختص بالحبوس الاحتياطية والنهائية ،
وبالمادتين الحادية عشر والثانية عشر من
تعليمات إدارة عموم الولايات المصرح فيهما
بكيفية إتمام التحقيقات الابتدائية بصورة
منتظمة . وبالقرار الصادر سابقاً مختصاً

الصادرة فى ٢٥ مارس سنة ١٢٩٢ الى
المادة السادسة والعشرين منها
وأن يكون للمجالس التي تُشكّل
للانتخاب فى كل ناحية جميع الاختصاصات
المصرح بها فى القوانين العدلية فتتنظر فى
التسوية والصالح بين الأخصام

وأن يعين ستة من مفتشى العدلية
يراقبوا أحوال السجون بالدقة وابعجلوا
إنجاز القضايا التي يتأخر فصلها
وأن يوضح عدد البوليس والجنדרمة
من صنوف الرعية فى كل ولاية بنسبة
عدد النفوس كما هو المقرر الآن وما ينبغى
أن يكون بالنظر الى النظام المخصوص
الموضوع للجنדרمة والبوليس فى الممالك
المحروسة وفى دائرة الجندرمة

وأن تصدر السر عسكرية قراراً
بالعدد اللازم استخدامه من الرجال لحفارة
القرى المقررة فى الدستور وبكمية الأسلحة
التي ينبغى أن يُقلدوها

وأن يجرى العمل بالنظام الذى نشر
سابقاً فيما يختص بالحبوس الاحتياطية
والنهائية ، وبالمادتين الحادية عشر
والثانية عشر من تعليمات إدارة عموم الولايات
المصرح فيهما بكيفية إتمام التحقيقات
الابتدائية بصورة منتظمة . وبالقرار

الصادر سابقاً من قبل السلطات التي يجب
على الولايات إصدارها في حال ذهاب
الأفراد من القشلاقات والمعسكرات
وغيرهم إلى أماكن لا يمكن أخذهم إليها

التواحي ضرر منهم عند ما يرون عليهم وأن
تسير العساكر والجنود في مرافقتهم وأن
يلزموا بأن تكون معهم رخص جواز وأن
يجرى عليهم تطبيق نظام حمل السلاح
وأن تعطى العشار الموجودة في حالة
المهاجرة أراضى من جانب الحكومة
لترغيبهم في سكناها وأن يخص حمل الأسلحة
بسوارى الولايات الحميدية وبيادتها في
أوقات التعليم حيث يلبسون الملابس
المسكربة

ويتفرع عن هاتين القاعدتين قرار
ستصدره السرعسكرية

وان لشكل قومسيونان كل منهما
يواف من أربعة أعضاء تحت رئاسة مدير
الدقترالخاقانى لمراجعة سندات الاملاك
في كل ولاية ولواء ومركز ، وان يرسل
كل سنة من الاستانة العلية مأمورون الى
الولايات الشاهانية لتصحيح ما يمكن أن
يقع من الخطأ في الأشغال المختصة بالاملاك

بالتعليمات التي يجب على الولايات إصدارها
في حال ذهاب الأفراد من القشلاقات
والمعسكرات ومردهم إليها ، حتى لا يلحق
أحداً من أهالى النواحي ضرر منهم عندما
يمرون عليها ، وأن تسير العساكر والجنود
في مرافقتهم ، وأن يلزموا بأن تكون معهم
رخص جواز وأن يجرى عليهم تطبيق نظام
حمل السلاح .

وأن تُعطى العشائر الموجودة في حالة
المهاجرة أراضى من جانب الحكومة لترغيبهم
في سكناها ، وأن يخص حمل الأسلحة
بسوارى الولايات الحميدية وبيادتها في أوقات
التعليم حيث يلبسون الملابس العسكرية .

ويتفرع عن هاتين القاعدتين قرار ستصدره
السر عسكرية .

وأن يُشكّل قومسيونان ، كل منهما يُؤلف
من أربعة أعضاء تحت رئاسة مدير الدقتر
الخاقانى لمراجعة سندات الأملاك في كل ولاية
ولواء ومركز ، وأن يُرسل كل سنة من
الأستانة العلية مأمورون إلى الولايات
الشاهانية لتصحيح ما يُمكن أن يقع من الخطأ
في الأشغال المختصة بالأملاك .

وأن يُنتخب مختار من الأهالى لتحصيل

مكتبات الموبد
جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أميرة البريد باسم
مدير (المؤيد) وغوره (على وصف) (على وصف) (على وصف)
ولا يفتش إلى الرسائل ما لم تكن بمغزة باسم مرسلها
وفيها أيضا اسمه ، بحروف واضحة ،
والرسائل لا تزد تابة أدرجت أولم تدرج
الرسائل التفرافية يكن فيها اسم (المؤيد)

عمل ادارة البريد بمرابي الكبخا نمرة (١٠٦)
شارع محمد علي بالقرب من محكمة الادارة تاليف الاهله
(نمرة التيليفون ٣٥٥)

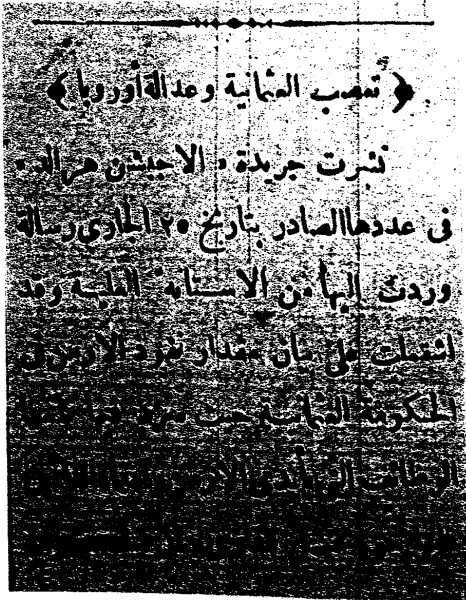
المؤيد

جريدة يومية سياسية تجارية
AL-MOAYYAD

س فبهة الاشتراك في الموبد
١٥٠ مونة داخل القطر و ٩٠ من نصفه
ليران مجايجان في المالك الحروسه
خسون فرنكا في المالك الاجنبية
حجيرة القبة تدفع سلفا
لا تعتمد وصولات الاذكار عالم تكن صادرة من ادارة البريد
مخومة: يتم التدبر ومغزة من السطر
﴿ أميرة نشر الاعلانات ﴾
١٥ السطر في الصعيحة الاولى
١٠ في الثانية والثالثة ونمائية في الرابعة
﴿ واذا تكررا الاعلان تخاير الادارة في شأن الاجره ﴾

وان يذخرب مختار من الاهالي لتحصيل
ضريبة الموائد الشخصية واذلتها بواسطة
جباة الاموال لخزائن الحكومة المحلية
وان يكون التزام الاعشار بالمزايدة
على القرى قرية قرية ، وان يستمر الغناء
السخرة الا في بعض الامور الجاري عليها
نظام النافمة حيث يرخص فيها باستخدام
المكاتب بتلك الاعمال فياشررونها بأنفسهم
وان يستمر كما كان بيع مساكن المدنيين
لوفاء الديون الاميرية أو الشخصية وكذلك
يجمع بيع اراضيهم وآلاتهم الزراعيه وراشهم
وبذورهم اه ،
هذه هي المواد التي تضمنها مشروع
الاصلاحات المنوخة كما وردت في جرائد
الاستانة

ضريبة العوائد الشخصية وأدائها بواسطة جباة
الأموال لخزائن الحكومة المحلية .
« وأن يكون التزام الأعشار بالمزايدة على
القرى قرية قرية ، وأن يستمر إلغاء السخرة إلا
في بعض الأمور الجاري عليها نظام النافعة ،
حيث يُرخص فيها باستخدام المكلفين بتلك
الأعمال ، فيأشرونها بأنفسهم .
وأن يستمر كما كان بيع مساكن المدنيين
لوفاء الديون الأميرية أو الشخصية ، وكذلك
يُمنع بيع أراضيهم وآلاتهم الزراعية
ومواشيهم وبذورهم اه » .
هذه هي المواد التي تضمنها مشروع
الإصلاحات المنوخة ، كما وردت في جرائد
الأستانة .



العثمانية هي في الحقيقة عبارة عن حكومة
ارمنية لا غير { ولعل الارمن مضطهدون
لهذه اللة !

ثم تكلم صاحب الرسالة على ما يسمى
بالاصلاحات الارمنية وبين الاخطار التي
تهدد مشروع الدول المقصود منه تقوية
منعصر الارمن على بقية العناصر القاطنة في
انقمار المسى خطأ { ارمنستان } مع كون
تلك العناصر أهم واقوى واكثر عددا
واعظم شجاعة وهمة من الارمن انفسهم
وبعد أن نشرت { الهerald } الرسالة
ذيلت باحصائية لكل من مسيو { فيتل

﴿ تعصب العثمانية وعدالة أوروبا ﴾

نشرت جريدة « الإيجشن هرالد » في
عددتها الصادر بتاريخ ٢٥ الجارى رسالة
وردت إليها من الأستانة العلية . وقد اشتملت
على بيان مقدار نفوذ الأرمن في الحكومة
العثمانية ، حيث سرد فيها كاتبها الوظائف
التي بأيدي الأرمن وأسماء القائمين عليها
حتى يُخيل للقارئ أن الحكومة العثمانية هي
في الحقيقة عبارة عن حكومة أرمنية لا
غير (ولعل الأرمن مضطهدون لهذه العلة) .

ثم تكلم صاحب الرسالة على ما يُسمى
بالإصلاحات الأرمنية ، وبين الأخطار التي
تهدد مشروع الدول المقصود منه تقوية عنصر
الأرمن على بقية العناصر القاطنة في القطر
المسمى خطأ (أرمنستان) مع كون تلك
العناصر أهم وأقوى وأكثر عدداً وأعظم
شجاعة وهمة من الأرمن أنفسهم .

وبعد أن نشرت (الهerald) الرسالة ذيلتها
بإحصائية لكل من مسيو (فيتل كوينى ،
ومسيو هييمينس) نقلاً عن جريدة (صدى
الشرق) التي تُطبع في القاهرة باللغتين العربية

كويى . ومسيو هيمينس {نقلا عن جريدة
 {صدى الشرق} التى تطبع فى القاهرة
 باللغتين العربية والفرنساوية . وصاحبها
 هذه الاحصائية من أشهر سياح الافرنج
 الذين جابوا بلاد الارمن وعلموا احوالها
 بالدقة .

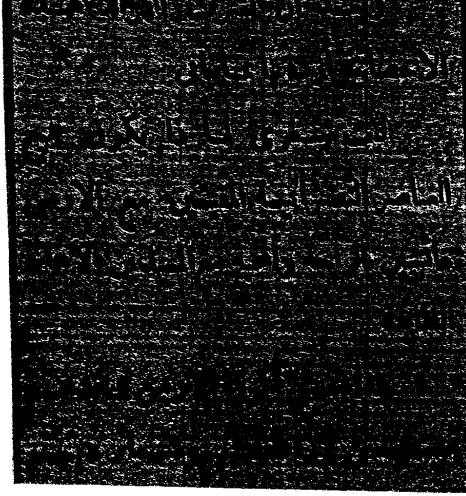
وقد وضحت هذه الاحصائية عدد
 المسلمين والارمن والطوائف الاخرى
 القاطنة فى البلاد المسماة {بدون حق}
 بلاد الارمن فترى منه تقسيم الطوائف
 كما يأتى

مسلمون	٣ ٧٣٣ ٧٥٩
ارمن أرثوذكس	٨٤٧ ٧١٥
ارمن بروتستانت	٦٠ ٧٢٤
ارمن كاثوليك	٥٨ ٤٧١
ارمن أرثوذكس	٢٥٢ ٨٩٦
الكلدان	٩٢ ٠٠٠
اليعاقبة	٤١ ٠٠٠
البيرونيون	٥١ ٢٩٨
السوريان	٩١ ٩٨٠
اليزيديون	٩٤ ٦٢
أقباط	٣٧ ٢٥
المجموع	
مسلمون	٣٧٣٣٧٧٥٩
جميع الطوائف الأخرى	١٤٩٧٣٥٩

والفرنساوية . وصاحبها هذه الإحصائية من
 أشهر سياح الإفرنج الذين جابوا بلاد الأرمن
 وعلموا أحوالها بالدقة .

وقد وضحت هذه الإحصائية عدد المسلمين
 والأرمن والطوائف الأخرى القاطنة فى البلاد
 المسماة (بدون حق) ببلاد الأرمن ، فترى منه
 تقسيم الطوائف كما يأتى :

- ٣٧٣٣٧٥٩ مسلمون
- ٨٤٧٧١٥ أرمن أرثوذكس
- ٦٠٧٢٤ أرمن بروتستانت
- ٥٨٤٧١ أرمن كاثوليك
- ٣٥٢٨٩١ أروام أرثوذكس
- ٩٢٠٠٠ نستوريون
- ٤١٤٠٠ كلدانيون
- ٥١٢٩٨ يعقوبيون
- ٩١٩٨٠ سوريان
- ٩٤٦٢ يزيديون
- ٣٧٢٥ أقباط
- المجموع
- ٣٧٣٣٧٧٥٩ مسلمون
- ١٤٩٧٣٥٩ جميع الطوائف الأخرى



فيظهر من هذه الإحصائيات أن المسلمين في البلاد المسماة أرمينية أكثر من ثلثي المجموع كله .

وبعد أن نشرت الهرالده هذه الإحصائية أردفتها بما يأتي :

ليت شعري ، لماذا يكون جميع العناصر النصرانية المقيمين مع الأرمن عائشين بالراحة والمحبة مع المسلمين إلا هاته الطائفة ؟

وما معنى كون الأرمن وحدهم مضطهدين في اعتقاداتهم وشعائر دينهم ؟ حيث تكون بقية الطوائف الأخرى سالمة من الاضطهاد وإلا ، فلماذا لم تشترك الطوائف المسيحية الأخرى مع الأرمن في إحداث الاضطرابات والقتال ؟ .

أليس ذلك كله لكون الأرمن تحركهم أيدي الدسائس الأجنبية والألاعيب السياسية ؟ اهـ .

حيث تكون بقية الطوائف الأخرى سالمة من الاضطهاد والقتال ، فلماذا لم تشترك الطوائف المسيحية الأخرى مع الأرمن في إحداث الاضطرابات والقتال ؟ . أليس ذلك كله لكون الأرمن تحركهم أيدي الدسائس الأجنبية والألاعيب السياسية اهـ



متفرقات

يؤخذ من الأنباء البرقية قبول جلالة مولانا السلطان المعظم لمطالب الدول بشأن الأرمن وغاية ما وصل إلى علم الناس من هذا القبيل ان سبعين موظف مسيحي مع الموظف السامى العثماني الذي يستند لتنفيذ هذه الإصلاحات

متفرقات

يؤخذ من الأنباء البرقية قبول جلالة مولانا السلطان المعظم لمطالب الدول بشأن الأرمن ، وغاية ما وصل إلى علم الناس من هذا القبيل أن سيعين موظف مسيحي مع الموظف السامى العثماني الذي يتندب لتنفيذ هذه الإصلاحات .



البلاغ الرسمي

بالاتفاقية الدولية عن مسألة الأرمن
نشرت الجرائد التركية بتاريخ ١٧ أكتوبر الجارى صورة البلاغ الرسمي الصادر من الباب العالي عن الاتفاقية الجديدة للمطالب الدولية في مسألة الأرمن تلخص البلاغ الآن وبعدئذ نأتى على نص الاتفاقية
بناء على فرمان الصادر في عهد ساكن اللجنة المغفور له السلطان عبد المجيد والد جلالة السلطان الحالى في ١٦ شعبان سنة ١٢٥٥ و صار نشره في أوائل شهر جمادى الآخرة من سنة ١٢٧٢ ولما كانت رغبات مولانا الخليفة الحاضر دائماً موجهة الى اصلاح شؤون الرعية وتعميم العدل والمساواة الذى القانون بين جميع صنوف الرعية أية كانت ذلك سواء في تقلد

البلاغ الرسمي

بالاتفاقية الدولية عن مسألة الأرمن

نشرت الجرائد التركية بتاريخ ١٧ أكتوبر الجارى صورة البلاغ الرسمي الصادر من الباب العالي عن الاتفاقية الجديدة للمطالب الدولية في مسألة الأرمن تلخص البلاغ الآن ، وبعدئذ نأتى على نص الاتفاقية :

بناء على فرمان الصادر في عهد ساكن اللجنة المغفور له السلطان عبد المجيد والد جلالة السلطان الحالى في ١٦ شعبان سنة ١٢٥٥ ، و صار نشره في أوائل شهر جمادى الآخرة من سنة ١٢٧٢ .

ولما كانت رغبات مولانا الخليفة الحاضر دائماً موجهة إلى إصلاح شؤون * الرعية ، وتعميم العدل والمساواة لدى القانون بين جميع صنوف الرعية أية كانت مللهم ، وذلك سواء في تقلد الوظائف أو في دخول المدارس الشاهانية طبقاً للفرمانات المشار إليه * ، وبما أن الإصلاحات من يوم الجلوس المأنوس قد بوشر بإجرائها ، فتقدمت شيئاً شيئاً ، فأنشئت المكاتب والسكك الحديدية والموانى والأرصفة وما مائلها من وسائل ترقية العمران ، وتحسين الشؤون ** ، وتوالت المآثر السلطانية على الولايات ، بما لا يتناول حصر ، وكما أن تلك الإصلاحات قد أجريت لكل جهة بما يوافق أمزجة أهلها وحاجاتها المحلية ، فقد صدرت الإرادة السنية بلزوم منح بعض ولايات الأناضول جميع المنظمات والقوانين المندرجة فى الدستور ، وفى فرمان الإصلاحات وأن تُطبق جميع أحكامها وموادها المفيدة ، وذلك بأن تُنفذ أحكام نظامنامه ٢٩ شوال من عام ١٢٨٧ المختص بإدارة عموم الولايات ، ونظامنامه ٢٥ مارس من عام ١٢٩٣ المختص بإدارة النواحي إلى المادة ٢١ منه .

وأن يُجرى انتخاب مجلس فى كل ناحية ، ويكون من اختصاصه أن ينظر فى كل خلاف تصرح له القوانين العدلية بفصله ، وأن يتعجل

* الصحيح : إليها .

** الصحيح : شئون .

الوظائف أو فى دخول المدارس الشاهانية طبقاً للفرمانات المشار إليه وبما أن الإصلاحات من يوم الجلوس المأنوس قد بوشر بإجرائها فتقدمت شيئاً شيئاً فأنشئت المكاتب والسكك الحديدية والموانى والأرصفة وما مائلها من

وسائل ترقية العمران وتحسين الشؤون وتوالت المآثر السلطانية على الولايات بما لا يتناول حصر وكما أن تلك الإصلاحات قد أجريت لكل جهة بما يوافق أمزجة أهلها وحاجاتها المحلية فقد صدرت الإرادة السنية بلزوم منح بعض ولايات الأناضول جميع المنظمات والقوانين المندرجة فى الدستور وفى فرمان الإصلاحات وأن تطبق جميع أحكامها وموادها المفيدة وذلك بأن تُنفذ أحكام نظامنامه ٢٩ شوال من عام ١٢٨٧ المختص بإدارة عموم الولايات ونظامنامه ٢٥ مارس من عام ١٢٩٣ المختص بإدارة النواحي إلى المادة ٢١ منه وأن يُجرى انتخاب مجلس فى كل ناحية ويكون من اختصاصه أن ينظر فى كل خلاف تصرح له القوانين العدلية بفصله وأن يتعجل إنجاز التعاوى إذا تأخرت وأن تراقب أحوال الجلوس بالدفعة

وأن يكون تأليف تلك المجالس من سبب نفرأ من مفشى العدلية وتكون نسبة عندد كل صنف منهم بحسب الملل المختلفة فى وقت الانتخاب وأن تنظم أحوال الجندرية والبوليس بحسب ما ستقرره فى ذلك العمر عسكرية وأن يذهب فى كل سنة قومسيون مركب من أربعة أعضاء من الاستانة إلى تلك الولايات الشاهانية

قبة الاشتراك تدفع سلفاً

فروش سباع

١٠٠ عن السنة الواحدة (في القنطر)
٦٠ عن ستة شهور (المصري)
١٢٠ في البلاد الخارجيه

المراسلات

يجب ان تكون الرسائل
مطابقة باسما صاحبها السامى
مختصر جلي واضح
قررت محكمة الاستئناف الاملية جريدتنا
والحكاه رسمياً لنشر الاعلانات القضائية

مكتابات المحاكم

جميع الرسائل يجب ان تكون خالصة الاجرة
ومعونة باسم صاحب امتيازها
يوسف آصاف

اجرة سطر الاعلان في الصفحة الاولى
١٠ قرناً وفي الثانية ١١ قرناً وفي الثالثة ١٢
وفي الرابعة ٨ قروش

قررت محكمة الاستنواء الاعلية جريدة
المحاكم رسمياً لنشر الاعلانات القضائية

طبع في مصر القاهرة يوم الاحد ٢٨ جمادى الثاني سنة ١٣٠٨ الموافق ٨ فبراير سنة ١٨٩١

لمراقبة سير أحوالها وأن يتعجب الأهالي حياة
الأموال وتسلم الأموال المقبوضة إلى صناديق
المال المحلية وان يجرى التحصيل بواسطة
التزام الاعشار بالمزايدة وان المدينين للحكومة
بالأموال الاميرية لا يجوز بيع مساكنهم
واراضيهم ولوازمها الزراعية التي يتعيشون
منها كما كان يجرى ذلك سابقاً اهـ

إنجاز الدعاوى إذا تأخرت ، وأن تُراقب أحوال
الحبوس بالدقة .

وأن يكون تأليف تلك المجالس من ستين نفرًا من
مفتشى العدلية ، وتكون نسبة عدد كل صنف
منهم بحسب الملل المختلفة في وقت الانتخاب ،
وأن تُنظم أحوال الجندرية والبوليس بحسب ما
ستقره في ذلك السر عسكرية ، وأن يذهب في
كل سنة قومسيون مركب من أربعة أعضاء من
الأستانة إلى تلك الولايات الشاهانية لمراقبة سير
أحوالها ، وأن ينتخب الأهالي جباة الأموال
وتسلم الأموال المقبوضة إلى صناديق المال المحلية ،
وأن يُجرى التحصيل بواسطة التزام الأعشار
بالمزايدة ، وأن المدينين للحكومة بالأموال الأميرية
لا يجوز بيع مساكنهم وأراضيهم ولوازمها
الزراعية التي يتعيشون منها كما كان يجرى ذلك
سابقاً . اهـ .

(قاعدة لا يختلف فيها اثنان)

﴿ قاعدة لا يختلف فيها اثنان ﴾

من المعلوم أن العدو لا يفعل مع خصمه إلا ما يعود عليه بالضرر وعلى مصلحته بالحسran وعلى شرفه بالانحطاط ، بحيث لا يترك باباً من النكاية إلا ويُقرعه ، ولا سبيلاً من الإغظة إلا ويسلكه خصوصاً إذا كان قوياً ومقتدراً على انتحال الأوهام واختراع الأسباب وتمهيد الذرائع وإيجاد المسببات ، وهذه قاعدة لا يختلف فيها اثنان

من المعلوم أن العدو لا يفعل مع خصمه إلا ما يعود عليه بالضرر وعلى مصلحته بالحسran وعلى شرفه بالانحطاط ، بحيث لا يترك باباً من النكاية إلا ويُقرعه ، ولا سبيلاً من الإغظة إلا ويسلكه خصوصاً إذا كان قوياً ومقتدراً على انتحال الأوهام واختراع الأسباب وتمهيد الذرائع وإيجاد المسببات ، وهذه قاعدة لا يختلف فيها اثنان .

وقد يلزم الجميع أن إنكلترا كانت من قبل تدعى محالفة الدولة العلية وتظاهرها بمحبتها وولائها وصدقتها وما كان ذلك منها عن حسن نية وطيب سريرة بل ظهر أنه كان تمهيداً لمقاصد وغايات تسمى لنوالها وتبغى الوصول إليها فانها كانت مع هذه المظاهر تفتح عليها ابواب المشا كل وتأتيها في زهاد المخاطر وتسمى بها إلى الدول لتوسع بينهم وبينها دائرة الفت والاحن وكما رأيتها ارتبكت في امر تقدمت إليها بما لا يزيد عليه من الدهاء والتحل أسباباً وتمحلت امورا كثيرة حتى تغم فائدة أو تستوى على عرش مقاطعة أو او حتى أصبح ذلك ديدناً لها وقاعدة لا يختلف فيها اثنان

وقد يعلم الجميع أن إنكلترا كانت من قبل تدعى محالفة الدولة العلية ، وتظاهرها بمحبتها وولائها وصدقتها ، وما كان ذلك منها عن حسن نية وطيب سريرة ، بل ظهر أنه كان تمهيداً لمقاصد وغايات تسعى لنوالها ، وتبغى الوصول إليها فإنها كانت مع هذه المظاهر تفتح عليها أبواب المشاكل وتلقيها في زهاد المخاطر وتسمى بها إلى الدول لتوسع بينهم وبينها دائرة الفت والإحن وكما رأيتها ارتبكت في أمر تقدمت إليها بما لا يزيد عليه من الدهاء ، وانتحلت أسباباً وتمحلت أموراً كثيرة حتى تغنم فائدة أو تستوى على عرش مقاطعة أو أو حتى أصبح ذلك ديدناً لها ، وقاعدة لا يختلف فيها اثنان .

فهي التي يمثل هذا الدهاء وما تلقىه من المفاسد وتبته من الفتن تنال ما تنال وفي كل ذلك تتظاهر بمخالفة دولة العلية وتغالط وتموه على الحفائق حتى

فهي التي يمثل هذا الدهاء ، وما تلقىه من المفاسد وتبته من الفتن ، تنال ما تنال وفي كل ذلك تتظاهر

بمخالفة دولتنا العلية ، وتغالط وتُموه على الحقائق حتى تمكنت بمثل هذه المساعي والاحتيالات أن تُغرر بالدولة العلية من جهة ، وتغرس الاعتقاد في عقول الكثير من الأتراك بأنها هي الدولة الصادقة المحالفة إلى دولتنا العلية ، وهي الدولة الوحيدة النافع وجودها لدولة بنى عثمان ، حتى توهموا أن صداقتها لهم قاعدة لا يختلف فيها اثنان .

تمكنت بمثل هذه المساعي والاحتيالات أن تُغرر بالدولة العلية من جهة وتغرس الاعتقاد في عقول الكثير من الأتراك بأنها هي الدولة الصادقة الخالفة إلى دولتنا العلية . وهي الدولة الوحيدة النافع وجودها لدولة بنى عثمان حتى توهموا أن صداقتها لهم قاعدة لا يختلف فيها اثنان

وعلى ذلك ، يزعمون أن الحروب التي تورطت بها دولتنا العلية ، وأوقعتها في المشاكل الجسيمة سواء كانت مع الروسية أو مع سواها مما عاد علينا بالخسران ، خالفت ما كان في حسابنا إنكلترا وأن الظروف هي التي لم تُساعدنا على ما كانت تبتغيه لنا من الفوز والظفر ، وأنه بالرغم عنها انتهت تلك الحروب بعكس ما كانت توده لنا من الغلبة ، وأنه بناء على هذا التصور لا يجب أن يُلام المحب إذا أراد لحبيبه خيراً والتقدير لم تُساعد على حصوله ، وانتجت العكس وأنه يجب أن نبقى متمسكين بأذيالها (أى بأذيال إنكلترا) إلى غير ذلك من المزاعم الصادرة عن حسن النوايا وجيل الطوايا ، كما هو شأن المحب مع حبيبه ، وذلك قاعدة لا يختلف فيها اثنان .

وعلى ذلك يزعمون أن الحروب التي تورطت بها دولتنا العلية وأوقعتها في المشاكل الجسيمة سواء كانت مع الروسية أو مع سواها مما عاد علينا بالخسران خالفت ما كان في حسابنا إنكلترا وأن الظروف هي التي لم تُساعدنا على ما كانت تبتغيه لنا من الفوز والظفر وأنه بالرغم عنها انتهت تلك الحروب بعكس ما كانت توده لنا من الغلبة وأنه بناء على هذا التصور لا يجب أن يُلام المحب إذا أراد لحبيبه خيراً والتقدير لم تُساعد على حصوله وانتجت العكس وأنه يجب أن نبقى متمسكين بأذيالها (أى بأذيال إنكلترا) إلى غير ذلك من المزاعم الصادرة عن حسن النوايا وجيل الطوايا كما هو شأن المحب مع حبيبه وذلك قاعدة لا يختلف فيها اثنان

ولكن لاخفى إلا وسيظهر ولا مكتوم إلا وسيعلم فإن هذه الدولة التي كانت تجلب علينا المصائب وتوقعنا في شرك النوائب وتتفاضنا عند كل مشكلة تستوجب الارتباك بما يعود علينا بالضرر وعليها بالظفر فإنها استولت على ضفة جبل طارق وعلى جزيرة مالطا وعلى جزيرة قبرص غنيمة بارده ثم لم يكفها ذلك حتى وجدت

ولكن لاخفى إلا وسيظهر ولا مكتوم إلا وسيعلم فإن هذه الدولة التي كانت تجلب علينا المصائب وتوقعنا في شرك النوائب وتتفاضنا عند كل مشكلة ، وتستوجب الارتباك بما يعود علينا بالضرر ، وعليها بالظفر ، فإنها استولت على ضفة جبل طارق وعلى

في مصر فتنة وبقيت تنفخ على نارها حتى أصبحت
ضراماً وحالت لما فرصة الاختلال من خلال
ذلك الاختلال فلم تغفل عنها ولكن بعد ان
تمددت للدول ان ذلك ريثما تنطفئ نار الفتنة
وتعود المياه لمجاريها ومن ثم تنبلي عن القطر عن
طيب خاطر الا انها كانت قهر غير ما تظاهرت
به ولكن لما كانت مصر ليست كدواها من
الاماكن التي احتلتها وعمقت الدولة العلية نفاقها
فيما كانت تدعيه وانها في العدو الاله الذي كان
يلبس ثياب الصديق احتيالا وانها تريد ان تزرد
مصر وقت الدولة العلية في سبيل ازديادها عقبة
وساعدتها الدول التي لا يوافق صواحبها تمكن الانجليز
من مصر على ذلك فلما لم تقدر الانكليز ان تهضمها
والحالة هذه نصبت الفخاخ واقت الاشرار
ورضعت بها حب الدسائس وبذور الفتن حتى
ان اصحاب الصالح من الدول والامارات
اذا قبلن لالتقاط تلك الحبوب وقعن في تلك
المسائل وانطبقت عليهن الفخاخ وحصل
التنازع بينهن ثم الحرب فبرتبكن وحينئذ يخلو
الجو الى انكثرا فتبيض وتصفر وتال ما تمت
ولكن الدول اخذت حذرهما من انكثرا
ولم تنطل عليهن تلك الملاعب فوقفن بين
حذر منها وما زالت تنتقل من ملعوب الى ملعوب
ومن دور الى دور والدول تزيف لها اعمالها وتفسد
عليها امداعها حتى ضاقت الدنيا في عيونها فالجأت
اخيرا الى بث جرائم الفتنة الارمنية وكان ما
كان من امرها مما ثبت رسماً ان انكثرا هي
التي اوجدت تلك الاضطرابات والذن واغرقت

جزيرة مالطا وعلى جزيرة قبرص غنيمه باردة ، ثم لم
يكفها ذلك حتى اوجدت في مصر فتنة ، وبقيت تنفخ
على نارها حتى أصبحت ضراماً وحانت لها فرصة
الاختلال من خلال ذلك الاختلال ، فلم تغفل عنها
ولكن بعد أن تعهدت للدول أن ذلك ريثما تنطفئ نار
الفتنة وتعود المياه لمجاريها ، ومن ثم تنجلي عن القطر
عن طيب خاطر إلا أنها كانت تضممر غير ما تظاهرت
به ، ولكن لما كانت مصر ليست كسواها من الأماكن
التي احتلتها وتحققت الدولة العلية نفاقها فيما كانت
تدعيه ، وأنها هي العدو الألد الذي كان يلبس ثياب
الصديق احتيالا ، وأنها تريد أن تزرد مصر وقت
الدولة العلية في سبيل ازديادها* عقبة ، وساعدتها
الدول التي لا يوافق صواحبها تمكن الإنجليز من مصر
على ذلك ، فلما لم تُقدر الإنكليز أن تهضمها ،
والحالة هذه نصبت الفخاخ وألقت الأشرار ،
ووضعت بها حب الدسائس وبذور الفتن حتى أن
أصحاب الصالح من الدول والامارات إذا أقبلن
لالتقاط تلك الحبوب ، وقعن في تلك الحبال ،
وانطبقت عليهن الفخاخ وحصل التنازع بينهن ، ثم
الحرب ، فبرتبكن وحينئذ يخلو الجو إلى إنكلترا
فتبيض وتصفر وتنال ما تمت ولكن الدول اخذت
حذرهما من إنكلترا ، ولم تنطل عليهن تلك الملاعب
فوقفن في حذر منها ، وما زالت تنتقل من ملعوب إلى
ملعوب ومن دور إلى دور والدول تزيف لها أعمالها ،

* الصحيح : ازدهارها .

الأرمن إلى أحداثها وأضمنهم في نتائجها ومدتهم
بسلحتها وأموالها وقامت هي بالمظاهرة على
مساعدهم ومعاندهم سواء سببنا أو
الاستانة العلية مقر الخلافة الاسلامية وبعثت
باسطولها الى انزوين واتخذت الارمن عدة لها
وآلة لمصالحها وهم يزعمون كما يتظاهر بانها تسمى
لمصلحتهم والحال ان فرضها من ذلك ارباك الدولة
العلية حتى تدعن للتنازل لها عن مصر ولكن
حكمة الحضرة السلطانية حفظها باري البرية

ورجال دولتها العلية لم يفهم ما تضمنته هذه
الحوادث من الأسرار فاعلموا الحكمة لاجل
تلافى تلك الفظائع التي اوجدتها انكادته
وامكنهم حسمها بالتى هي احسن بعد ان كان
يتخيل للباحث فيها انها صارت حادثة من أكبر
المعضلات التي يتذكر أو يتعسر حلها على صورة
مرضية ولكن شكراً لحكمة سيدنا مولانا السلطان
المعظم فان الاقتدار الذي أظهره في تدبير
وسائل حسم هذه النازلة وحل تلك المعضلة
لمن العجائب واقل ما يقال فيها ان العناية الالهية
المخوف بها مولانا السلطان هي التي ساعدت
على صرف هذه المشكلة قبل أن تتسع دائرتها
الى الحد الذي يتبعه انكادته ولا ننكر أيضاً
حكمة وهمة رجال الحضرة السلطانية الذين
صرفوا جل اهتمامهم في الطرق النافعة وفقاً
للرضا العالي السلطاني حتى رجعت المياه الى
سماويتها وتبادت السكينة والطمانينة الى ربوعها
وصار الاطمئنان عندهم قاعدة لا يختلف فيها اثنان
ومن البديهي ان حسم هذه المشكلة على

وتفسد عليها ملاعبها حتى ضاقت الدنيا في عيونها ،
فالتجأت أخيراً إلى بث جرائم الفتنة الأرمنية ، وكان
ما كان من أمرها مما ثبت رسمياً أن إنكلترا هي التي
أوجدت تلك الاضطرابات والفتن وأغرقت الأرمن إلى
إحداثها ، وأطمعتهم في نتائجها وأمدتهم بسلحتها
وأموالها وقامت هي بالمظاهرة على مساعدتهم
ومعادنتهم سواء في أرمينيا أو الأستانة العلية مقر
الخلافة الإسلامية ، وبعثت بأسطولها إلى المنوس
واتخذت الأرمن عدة لها وآلة لمصالحها وهم يزعمون
كما يتظاهر بأنها تسعى لمصلحتهم . والحال أن
غرضها من ذلك إرباك الدولة العلية حتى تدعن
للتنازل لها عن مصر ، ولكن حكمة الحضرة السلطانية
حفظها باري البرية ورجال دولتها العلية ، لم يفهم ما
تضمنته هذه الحوادث من الأسرار فاعلموا الحكمة
لأجل تلافى تلك الفظائع التي أوجدتها إنكلترا
وامكنهم حسمها بالتى هي أحسن بعد أن كان يتخيل
للباحث فيها أنها صارت حادثة من أكبر المعضلات
التي يتعذر أو يتعسر حلها على صورة مرضية ، ولكن
شكراً لحكمة سيدنا ومولانا السلطان المعظم فإن
الاقتدار الذي أظهره في تدبير وسائل حسم هذه
النازلة وحل تلك المعضلة لمن العجائب وأقل ما يقال
فيها أن العناية الإلهية المخوف بها مولانا السلطان هي
التي ساعدت على صرف هذه المشكلة قبل أن تتسع
دائرتها إلى الحد الذي يتبعه إنكلترا ولا ننكر أيضاً
حكمة وهمة رجال الحضرة السلطانية الذين صرفوا

جل اهتمامهم فى الطرق النافعة وفقاً للرضا العالى
السلطانى حتى رجعت المياه إلى مجاريها وعادت
السكينة والطمأنينة إلى ربوعها ، وصار الاطمئنان
عندهم قاعدة لا يختلف فيها اثنان .

ومن البديهى أن حسم هذه المشكلة على النمط
الموضح بيانه لا فائدة فيه إلى إنكلترا التى قامت
وقعدت لأجله بل فيه خيبة لتظاهرها بنصرتهم
وانخذل لعظمتها وانحطاط لشرفها ، فإنه قد طال
المطال على هذه الحادثة ، وهى موضوع التهويل
والتعظيم من رجال المملكة البريطانية العظمى .

وكانت الجرائد أيضاً تتكلم عنها على صور مختلفة
وأشكال متعددة وأما جرائد إنكلترا والمتبناة لها فكانت
لهجتها تُخالف المعقول والمنقول وخطباء الإنجليز وفى
مقدمتهم غلا دستونهم يُنادون على المناير بالويل
والشبور وعظائم الأمور والناس يسمعون كل ما يُقال
من هذا القبيل وهم بين مصدق ومكذب ومحقق
ومرتاب .

ولا حاجة لنا الآن بعد أن انتهت هذه المسألة بالتى
هى أحسن أن نتصدى إلى تزييف أولئك الجرائد
المنافقة ، فإن ذلك لا يجدى نفعاً ولا يُفيد شيئاً ولكن
الذى يجدر بيانه هنا أن ما أذاعته بعض الجرائد بياناً لما
جاء به لسان البرق الروترى من الشطط والخلط
تضليلاً للأفهام ومغالطة لحسن الختام ونحن نُجل
قلمنا من التصريح به لأنه يُخالف العقول والمنقول ،

النمط الموضح بيانه لا فائدة فيه إلى إنكلترا
التى قامت وقعدت لأجله بل فيه خيبة لتظاهرها
بنصرتهم وانخذل لعظمتها وانحطاط لشرفها فإنه
قد طال المطال على هذه الحادثة وهى موضوع
التهويل والتعظيم من رجال المملكة البريطانية
العظمى
وكانت الجرائد أيضاً تتكلم عنها على صور
مختلفة وأشكال متعددة وأما جرائد إنكلترا
والمتبناة لها فكانت لهجتها تُخالف المعقول والمنقول
وخطباء الإنجليز وفى مقدمتهم غلا دستونهم
يُنادون على المناير بالويل والشبور وعظائم الأمور
والناس يسمعون كل ما يُقال من هذا القبيل
وهم بين مصدق ومكذب ومحقق ومرتاب
ولا حاجة لنا الآن بعد أن انتهت هذه
المسألة بالتى هى أحسن أن نتصدى إلى تزييف
أولئك الجرائد المنافقة فإن ذلك لا يجدى نفعاً ولا
يُفيد شيئاً ولكن الذى يجدر بيانه هنا أن ما
أذاعته بعض الجرائد بياناً لما جاء به لسان
البرق الروترى من الشطط والخلط تضليلاً
للأفهام ومغالطة لحسن الختام ونحن نُجل
قلمنا من التصريح به لأنه يُخالف العقول والمنقول
وإن كان لا يجدى نفعاً ولا يُفيد شيئاً ولكن
الذى يجدر بيانه هنا أن ما أذاعته بعض الجرائد
بياناً لما جاء به لسان البرق الروترى من الشطط
والخلط تضليلاً للأفهام ومغالطة لحسن الختام
ونحن نُجل قلمنا من التصريح به لأنه يُخالف
العقول والمنقول ،

ولكن لا نرى بدأً من أن نقول إن تلك الإذاعات التي توهم أن حكومة الحضرة السلطانية تهلك أحداً من العباد دون تحقيق أو محاكمة أو أنها تأخذ الطائع بجريرة العاصي . هذا كلام لا محل له من الصحة ولا ينطبق على الحقيقة وليس هو إلا إذاعة عدو يريد أن يوقع المفسد والنفور بين المصريين والأتراك إلى غير ذلك مما نتحاشى عن ذكره .

وتحرير الخبر على ما يُستنتج من تلك التلغرافات التي لم تتعزز بدليل أو تتزكى بشهادة أن بعض الناس من ذوى المقامات أغواهم أصحاب الأغراض واستهواهم ذوو الغايات ، وجعلوهم صنيعة للفتن والمفسد وبث جرائم الأحن واتخذوهم عصا يتوكؤن* عليها يستعملونها لمأرب أخرى ، فحكمة الدولة العلية سعياً وراء اطفاء تلك الفتن قد أبعدت أولئك المغرورين عن الأستانة تلافياً لما يترتب على وجودهم من الضرر فغاظ ذلك ذوى المصلحة فأذاعوا بأنهم أنزلوا في قارب إلى البحر ليكونوا طعاماً للأسماك قاتل الله الغرض فإنه يُعمى ويصم .

والذى حدا بنا إلى الخوض في هذا الموضوع هو ما عثرنا عليه في بعض الجرائد التركية التي تُطبع في الأستانة العلية من المقالات الضافية والشروح الوافية على أثر حل هذه المسألة على الصورة الآتية ، فنُلخص منها شيئاً عن جريدتى الإقدام والسياح ، وكلاهما من الجرائد التركية الخطيرة لأننا نعتقد صحته .

* الصحيح : يتوكأون .

وتحرير الخبر على ما يُستنتج من تلك التلغرافات التي لم تتعزز بدليل أو تتزكى بشهادة أن بعض الناس من ذوى المقامات اغواهم أصحاب الأغراض واستهواهم ذوو الغايات وجعلوهم صنيعة للفتن والمفسد وبث جرائم الأحن واتخذوهم عصا يتوكؤن عليها ويستعملونها لمأرب أخرى فحكمة الدولة العلية سعياً وراء اطفاء تلك الفتن قد أبعدت أولئك المغرورين عن الأستانة تلافياً لما يترتب على وجودهم من الضرر فغاظ ذلك ذوى المصلحة فأذاعوا بأنهم أنزلوا في قارب إلى البحر ليكونوا طعاماً للأسماك قاتل الله الغرض فإنه يُعمى ويصم .

والذى حدا بنا إلى الخوض في هذا الموضوع هو ما عثرنا عليه في بعض الجرائد التركية التي تُطبع في الأستانة العلية من المقالات الضافية والشروح الوافية على أثر حل هذه المسألة على الصورة الآتية فنُلخص منها شيئاً عن جريدتى الإقدام والسياح وكلاهما من الجرائد التركية الخطيرة لأننا نعتقد صحته .

قالت جريده «إقدام» بالملخصه

ان الحادثة الارمنية التي قام بها بعض المرجعين وقعدوا زهوراً فيها ثم رلا شد بنا لا ينجح في حد ذاتها كل برعمون والذي يراجع اقوال هؤلاء المرجعين يراهم قد استندوا في اقوالهم على ان قولتين الحكومة الثمانية غير عادلة وان المساواة بين افراد العثمانيون غير موجوده وان هذه علة المصائب والنواب التي حاقت وتحيق بهذه الامة وهذا كما لا يخفى كلام لا اثر له من الصحة ولا نصيب من الحقيقة بل ان شواهد الحال

قالت جريدة « إقدام » ما ملخصه :

إن الحادثة الأرمنية التي قام بها بعض المرجفين وقعدوا وهولو فيها تهويلاً شديداً ليست في حد ذاتها كما يزعمون والذي يراجع أقوال هؤلاء المرجفين يراهم قد استندوا في أقوالهم على أن قوانين الحكومة العثمانية غير عادلة ، وأن المساواة بين أفراد العثمانيون* غير موجودة ، وأن هذه علة المصائب والنوائب التي حاقت وتحيق بهذه الأمة ، وهذا كما لا يخفى كلام لا أثر له من الصحة ولا نصيب من الحقيقة . بل أن شواهد الحال تثبت كذبه وتؤيد بطلانه .

أليست هي الدولة العلية التي اشتهرت بين الملأ بعدالة قانونها وسداد أحكامها وأكبر رجال العرب وكبار السياسيين الأحرار في جميع أنحاء أوربا قد شهدوا لها بذلك سراً وجهراً ، ونادوا بهذه الشهادة على رؤس الأشهاد .

ولو لم تكن قاعدة المساواة مرعية الجانب في جميع الولايات العثمانية ، لما كانت هذه الحكومة الإسلامية تستطيع الحكم على ألوف وملايين من البشر المختلفي المذاهب والأديان ولما كان ينتظر أن حكمها يثبت غير متزعزع إلى اليوم .

ادخل أي ولاية عثمانية تجد من كبار مستخدميها والقابضين على زمام الأحكام فيها قوماً من المسيحيين والمسلمين على حد سواء ، بل والأرمن أنفسهم الذين

* الصحيح : العثمانيين .

ثبت كذبه وتؤيد بطلانه

المست هي الدولة العلية التي اشتهرت بين الملأ بعدالة قانونها وسداد أحكامها وأكبر رجال العرب وكبار السياسيين الأحرار في جميع أنحاء أوربا قد شهدوا لها بذلك سراً وجهراً ونادوا بهذه الشهادة على رؤس الأشهاد . ولو لم تكن قاعدة المساواة مرعية الجانب في جميع الولايات العثمانية لما كانت هذه الحكومة الإسلامية تستطيع الحكم على ألوف وملايين من البشر المختلفي المذاهب والأديان ولما كان ينتظر أن حكمها يثبت غير متزعزع إلى

اليوم

ادخل أي ولاية عثمانية تجد من كبار مستخدميها والقابضين على زمام الأحكام فيها قوماً من المسيحيين والمسلمين على حد سواء ، بل والأرمن أنفسهم الذين قاموا بتظلم من ظلمها وجورها اليوم من أكبر المتوظفين في أعظم دوائر الحكومة العثمانية حتى في الاستانة نفسها فكيف يفعل بعد ذلك كله إن روح المساواة غير موجودة على زعمهم .

هذا كلام لا نقوله اليوم بعد أن انتهت المسألة الأرمنية إلا لئلا نبين أن كل ما نبني على هذه المسألة من الغلالي والقصور وما نجم عنها من النتائج والعواقب كله كان على أساس فاسد لا يستدعي ما حصل ولكن الدسائس والمكائد التي لا ما إرادت بخسبته وعظمته وأوصلته إلى هذه الدرجة فأثقل الله الثابتة ما أشد فعلها في فلرب دبرها (١٥)

وهذا بعض ما قالته جريدة « الصباح
الارمنية »

نادت اعداء الدولة العلية في كل مكان
بان احوالها مختلفة وسنة وان الحاجة الى
اصلاحها شديدة وباليتهم كانوا يقولون ذلك
حبا في الدولة وسعياً وراء نفعها وخيرها حتى
كان يمكن التعويل عليهم وتصديق اقوالهم ولكن
الصادق المخلص لا يتخذ هذه اللهجة في كلامه
ولا ينهج تلك الخطأ ومع ذلك فهل لا يدري
هؤلاء المرجفون ان جلالة السلطان الاعظم
أدري الناس بأوجه الخلل وأحرصهم على انتشار
الاصلاح متى وجد له محلاً

اوليس هو الذي جاهر قبل حدوث
الحوادث الارمنية بميله الى تعميم الاصلاح في
كل ولاياته وقد شرع فعلاً في اتمام هذا العمل
الخليل ولكن جاءت هذه الوقائع المكذبة وموقفة
لدولاب الاصلاح فاذا كان هؤلاء المرجفون
يعلمون ذلك فما بالهم يتذرون على حكومة جلالة
حزباً عواناً

أليس ذلك اكبر شاهد على حب الشر
منهم بسوء النية انا لله وانا اليه راجعون « ٥١ »
وما قالته هذه الجرائد بشأن الاصلاحات
الارمنية المنوحة فدونك هو بناء على البلاغ
الرسمي

من العنى عن البيان انه بناء على الخط المايوتى
الصادر بتاريخ ٢٦ شعبان سنة ١٢٥٥ هجرية في
مجلس سياتر الخان مولانا السلطان عبدالحميد
خان والجلالة مولانا وشيدنا السلطان الحالي

قاموا يتظلمون من ظلمها وجورها اليوم من أكبر
المتوظفين فى أعظم دوائر الحكومة العثمانية حتى فى
الأستانة نفسها ، فكيف يُعقل بعد ذلك كله أن روح
المساواة غير موجودة على زعمهم .

هذا كلام لا نقوله اليوم بعد أن انتهت المسألة
الأرمنية إلا لكى تُبين أن كل ما بنى على هذه المسألة
من العلالى والقصور ، وما نجم عنها من النتائج
والعواقب كله كان على أساس فاسد لا يستدعى ما
حصل ، ولكن الدسائس والمكايد أبت إلا ما أرادت
فجسمته وعظمته وأوصلته إلى هذه الدرجة قاتل الله
الغاية ما أشد فعلها فى قلوب ذويها (اهـ) .

وهذا بعض ما قالته جريدة « الصباح الأرمنية » :

نادت أعداء الدولة العلية فى كل مكان بأن احوالها
مختلفة ومعتلة أن الحاجة إلى إصلاحها شديدة
وباليتهم كانوا يقولون ذلك حبا في الدولة وسعياً وراء
نفعها وخيرها حتى كان يمكن التعويل عليهم وتصديق
أقوالهم ، ولكن الصادق المخلص لا يتخذ هذه اللهجة
فى كلامه ولا ينهج تلك الخطأ ، ومع ذلك فهل لا
يدري هؤلاء المرجفون أن جلالة السلطان الأعظم
أدري الناس بأوجه الخلل وأحرصهم على انتشار
الإصلاح متى يوجد له محلاً* ؟ .

أو ليس هو الذى جاهر قبل حدوث الحوادث
الأرمنية بميله إلى تعميم الإصلاح فى كل ولاياته وقد

* الصحيح : محل .

شرع فعلاً في إتمام هذا العمل الجليل ، ولكن جاءت هذه الوقائع المكدرة موقفه لدولاب الإصلاح ، فإذا كان هؤلاء المرجفون يعلمون ذلك فما بالهم يثيرون على حكومة جلالته حرباً عواناً .

أليس ذلك أكبر شاهد على حب الشر منهم بسوء النية إنا لله وإنا إليه راجعون « اهـ » .

وما قالته هذه الجرائد بشأن الإصلاحات الأرمينية الممنوحة فدونك هو بناءً على البلاغ الرسمي .

من الغنى عن البيان إنه بناءً على الخط الهمايوني الصادر بتاريخ ٢٦ شعبان سنة ١٢٥٥ هجرية في عهد ساكن الجنان مولانا السلطان عبد المجيد خان والد جلالته مولانا وسيدنا السلطان الحالى الأعظم ، وبناءً على فرمان الإصلاحات العالى الصادر فى أوائل جمادى الأخيرة من سنة ٢٧٢ ، وطبقاً للقوانين الجارى العمل بها لا يزال انتخاب الموظفين والمأمورين فى السلطنة السنوية جارياً على حسب القواعد الواردة فى النصوص المتقدمة ، ولا يزال كل رعايا الدولة على اختلافهم فى الأجناس والمعتقدات يُعاملون على حسب القواعد المرعية الإجراء المخولة لهم . وبالتطبيق على مقتضى النصوص من الخطوط والفرمانات المشار إليها صار مُعاملة عموم الشبان التابعين للسلطنة السنوية فى قبولهم للانتظام فى سلك المدارس الشاهانية وامتحانهم للدخول بها بدون تمييز لا فرق بين ملة وملة أخرى مهما كانت الحالة ، ولم يزل الجديد من النظام يوضع والتدابير تؤخذ مراعاة لإجراء اللازم من الإصلاح وحسن السيرجاً فى ترقية المدنية لإبناء البلاد وزيادة اتساع نطاق العمران فى المملكة وفضلاً عما ذكرناه من عهد الجلوس المائوس لجلالة مولانا وسيدنا (أمير المؤمنين) وحامى حى الدين لمأل حفظه الله جهداً عن الاهتمام بما تحتاجه مملكته المحفوظة بفضاية الله وإجراء الإصلاحات التى وافقتم بها بحسب الظروف من الأحوال الدولية وما جرى فى عهد (عظمته) تأسيس المدلية والجندزبه والبوليس وإثراء المكاتب لتعليم الفنون المتنوعة من العلوم النافذة فى كل مكان وإيجاد السكك الحديدية والأرضية والمرافىء مرساً ثرماً يماثل هذا مما تدور عليه رضى العمران وينفع بسببه الخاص والعالم مما لا يقع تحت حصر فهذا كله أدلة ساطعة وبراهين

الأعظم وبناءً على فرمانات الإصلاحات العالى الصادر فى أوائل جمادى الأخيرة من سنة ٢٧٢ وطبقاً للقوانين الجارى العمل بها لا يزال انتخاب الموظفين والمأمورين فى السلطنة السنوية جارياً على حسب القواعد الواردة فى النصوص المتقدمة ولا يزال كل رعايا الدولة على اختلافهم فى الأجناس والمعتقدات يُعاملون على حسب القواعد المرعية الإجراء المخولة لهم . وبالتطبيق على مقتضى النصوص من الخطوط والفرمانات المشار إليها صار مُعاملة عموم الشبان التابعين للسلطنة السنوية فى قبولهم للانتظام فى سلك المدارس الشاهانية وامتحانهم للدخول بها بدون تمييز لا فرق بين ملة وملة أخرى مهما كانت الحالة ولم يزل الجديد من النظام يوضع والتدابير تؤخذ مراعاة لإجراء اللازم من الإصلاح وحسن السيرجاً فى ترقية المدنية لإبناء البلاد وزيادة اتساع نطاق العمران فى المملكة وفضلاً عما ذكرناه من عهد الجلوس المائوس لجلالة مولانا وسيدنا (أمير المؤمنين) وحامى حى الدين لمأل حفظه الله جهداً عن الاهتمام بما تحتاجه مملكته المحفوظة بفضاية الله وإجراء الإصلاحات التى وافقتم بها بحسب الظروف من الأحوال الدولية وما جرى فى عهد (عظمته) تأسيس المدلية والجندزبه والبوليس وإثراء المكاتب لتعليم الفنون المتنوعة من العلوم النافذة فى كل مكان وإيجاد السكك الحديدية والأرضية والمرافىء مرساً ثرماً يماثل هذا مما تدور عليه رضى العمران وينفع بسببه الخاص والعالم مما لا يقع تحت حصر فهذا كله أدلة ساطعة وبراهين

للخصم قامه على حسن مساعي ومقاصد جلالة
مولانا السلطان الاعظم
هذا وكما انه قد نفذ الي الآن الإصلاحات
المتعدده في مملكه المحروسه شيئاً فشيئاً على
ما اقتضته الضروريات الاجتماعية والامزجه
المختلفة فقد صدرت ارادته الملوكانية بمنح بعض
ولايات الأناضول جميع الإصلاحات المقضى
بها في الدستور والقوانين وخط الكليخانه الهاميون
و فرمان الإصلاحات العالي والعمل بما اشتملت
عليه تلك الإصلاحات من نظامنامه الولايات
الصادرة في ٢٩ شوال سنة ١٢٧٨ ونظام
نامه ادارة النواحي الصادرة في ٢٥ مارس سنة
١٢٩٢ الى المادة السادسة والعشرين منها
وان يكون للجان التي تشكل للانتخاب
في كل جهة من جهات الاختصاصات المصرح
بها في القوانين المدنية ان تنظر في الصلح والتسوية
بان الاختصاص

وان يمان سنة من مفتشى المدنية ليراقبوا
احوال السجون بكل دقة ويعملوا بتجيز القضايا
التي تأخر فصلها

وان يشكل عدد البوليس والجندرمه من
صوب الرعية على اختلاف المذاهب في كل
ولاية بالنسبة لتعداد النفوس كما هو المقرر الآن
وما ينبغي ان يكون بالنظر الى النظام المخصوص
الموضوع للبوليس والجندرمه في سائر الممالك

المحروسه وفي دوائر الجندرمه

وان تصدر البس عسكريه قراراً بالعدد
اللازم استخدامه من الرجال لحفاة القرى

الإصلاح وحُسن السير حياً في ترقى المدنية لأبناء
البلاد وزيادة اتساع نطاق العمران في المملكة وفضلاً
عما ذكر ، فإنه من عهد الجلوس المأنوس لجلالة مولانا
وسيدنا (أمير المؤمنين) وحامى حمى الدين لم يأل
حفظه الله جهداً عن الاهتمام فيما تحتاجه مملكته
المحفوظة بعناية الله وإجراء الإصلاحات التي وافقتها
بحسب الظروف من الأحوال الدولية وما أجرى في
عهد (عظمته) تأسيس العدالة والجندرمه والبوليس
وإنشاء المكاتب لتعليم الفنون المتنوعة من العلوم
النافعة في كل مكان وإيجاد السكك الحديدية
والأرصفة والمرافئ وسائر ما يماثل هذا مما تدور عليه
رحى العمران وينتفع بسببه الخاص والعام مما لا يقع
تحت حصر ، فهذا كله أدلة ساطعه وبراهين للخصم
قامعة على حُسن مساعي ومقاصد جلالة مولانا
السلطان الأعظم .

هذا ، وكما أنه قد نفذ إلى الآن الإصلاحات
المتعدده في مملكه المحروسه شيئاً فشيئاً على ما اقتضته
الضروريات الاجتماعية والأمزجة المختلفة فقد صدرت
إرادته الملوكانية بمنح بعض ولايات الأناضول جميع
الإصلاحات المقضى بها في الدستور والقوانين وخط
الكليخانه الهمايونى و فرمان الإصلاحات العالي
والعمل بما اشتملت عليه تلك الإصلاحات من
نظامنامه الولايات الصادرة في ٢٩ شوال سنة ١٢٧٨
ونظامنامه إدارة النواحي الصادرة في ٢٥ مارس سنة
١٢٩٢ إلى المادة السادسة والعشرين منها .

وأن يكون للمجالس التي تُشكّل للانتخاب في كل جهة من جهات الاختصاصات المصرح بها في القوانين العدلية أن تنظر في الصلح والتسوية بين الأخصام .

وأن يُعين ستة من مفتشى العدلية ، ليراقبوا أحوال السجون بكل دقة ، وليُعجلوا بتنجيز القضايا التي يتأخر فصلها .

وأن يُشكّل عدد البوليس والچندرمة من صنوف الرعية على اختلاف المذاهب في كل ولاية بنسبة تعداد النفوس كما هو المقرر الآن ، وما ينبغي أن يكون بالنظر إلى النظام المخصوص الموضوع للبوليس والچندرمة في سائر الممالك المحروسة وفي دوائر الچندرمة .

وأن تصدر السر عسكرية قراراً بالعدد اللازم استخدامه من الرجال لخفارة القرى المقررة في الدستور بمقدار الأسلحة التي يلزم أن يقلدوها .

وأن يسرى العمل على مقتضى النظام الذي نشر سابقاً فيما هو مختص بالحبوس الاحتياطية والنهائية . المدون بالمادتين الحادية عشرة والثانية عشرة من تعليمات إدارة عموم الولايات المصرح فيهما بكيفية إتمام التحقيقات الابتدائية بصورة منتظمة . وبالقرار السابق إصداره مختصاً بالتعليمات الواجب على الولايات إصدارها في وقت ذهاب الأكراد ومن القشلاقات والمعسكرات ، وحين عودتهم إليها حتى لا يمس أحداً من أهل النواحي ضرر عند ذهابهم وإيابهم بالمرور عليها وأن تسير الچندرمة والعساكر

وأن تصدر السر عسكرية قراراً بالعدد اللازم استخدامه من الرجال لخفارة القرى المقررة في الدستور وبمقدار الأسلحة التي يلزم أن يقلدوها

وأن يسرى العمل على مقتضى النظام الذي نشر سابقاً فيما هو مختص بالحبوس الاحتياطية والنهائية المدون بالمادتين الحادية عشرة والثانية عشرة من تعليمات إدارة عموم الولايات المصرح فيهما بكيفية إتمام التحقيقات الابتدائية بصورة منتظمة . وبالقرار السابق إصداره مختصاً بالتعليمات الواجب على الولايات إصدارها في وقت ذهاب الأكراد ومن القشلاقات والمعسكرات وحين عودتهم إليها حتى لا يمس أحداً من أهل النواحي ضرر عند ذهابهم وإيابهم بالمرور عليها وأن تسير الچندرمة والعساكر مرافقة لهم وأن يلزموا بأن تكون بأيديهم رخص جواز ويجرى عليهم تطبيق نظام حمل السلاح

وأن تمنح الشائر الموجودة في حال المهجرة اراضى من جانب الحكومة لاجل ترغيبهم وتزودهم سكانها وأن يخص حمل الاسلحة بالجواري والبيادة من الولايات الحميدية في ساعات التعليم حيث يلبسون الملابس العسكرية ويتفرغ عن هاتين القاعدتين قراراً مستصده السر عسكرية

وأن يشكّل لـ ... من منها يؤلف من اربعة اعضاء تحت رئاسة مدير الدفتر الخافائي اراجعة سندات الاملاك من كل مركز وولاية ولواء

هذه الحقائق ونحن ننقل الآن تعريب صورة
منها نقلاً عن بعض الجرائد العثمانية التي أثبتتها
بصورة رسمية ليعلم الكل جليل نوايا الحضرة
السلطانية نحو كافة الرعية وهذا تعريبها

بلغنا ان الأرمن أخذوا يشيعون خلافاً
للوائح امور تعلق بالإصلاحات التي تقرر
إجراؤها في بعض الولايات ولما كانت التدابير
المتخذة بشأن الإصلاحات غير مختصة بالأرمن
فقط بل هي لأجل تطبيق احكام القوانين

والنظامات المندرجة في الدستور والاحكام والمواد
المقيدة المسطورة في امر (كلخانه) السلطاني
وفرمان الإصلاحات العالي وذلك داخل ولاية
وان معمورة العزيز وأرضروم وبتليس وديار
بكر وسيواس وهي اى هذه التدابير تشمل عموم
الشاهانية مسلمين وغير مسلمين وسيؤخذ
بتعميم إجراؤها أيضاً في سائر الولايات الشاهانية
بالنظر للإيجابيات المحلية فلذلك يادرننا لإعلامكم
بحقيقة الحال

مرافقة لهم وأن يلزموا بأن تكون بأيديهم رخص جواز
ويجرى عليهم تطبيق نظام حمل السلاح .

وأن تمنح العشائر الموجودة في حال المهاجرة
أراضى من جانب الحكومة لأجل ترغيبهم وتوددهم
سكنائها وأن يخص حمل الأسلحة بالسوارى والبيادة
من الولايات الحميدية فى ساعات التعليم ، حيث
يلبسون الملابس العسكرية ويتفرغ عن هاتين القاعدتين
قرار ستصدره السر عسكرية .

وأن يشكل قومسيونان كل منهما يؤلف من أربعة
أعضاء تحت رئاسة مدير الدفتر الخاقاتى لمراجعة
سندات الأملاك من كل مركز وولاية ولواء .

هذه الحقائق ونحن ننقل الآن تعريب صورة منها
نقلاً عن بعض الجرائد العثمانية التى أثبتتها بصورة
رسمية ليعلم الكل جليل نوايا الحضرة السلطانية نحو
كافة الرعية وهذا تعريبها :

بلغنا أن الأرمن أخذوا يشيعون خلافاً للوائح أمور

تتعلق بالإصلاحات التى تقرر إجراؤها فى بعض الولايات ولما كانت التدابير المتخذة
بشأن الإصلاحات غير مختصة بالأرمن فقط بل هى لأجل تطبيق أحكام القوانين
والنظامات المندرجة فى الدستور والأحكام والمواد المقيدة المسطورة فى أمر (كلخانه)
السلطانى وفرمان الإصلاحات العالى ، وذلك داخل ولاية وان معمورة العزيز
وأرضروم وبتليس وديار بكر وسيواس وهى أى هذه التدابير تشمل عموم التبعة
الشاهانية مسلمين وغير مسلمين وسيؤخذ بتعميم إجراؤها أيضاً فى سائر الولايات
الشاهانية بالنظر للإيجابيات المحلية فلذلك يادرننا لإعلامكم بحقيقة الحال .

﴿ الاتفاق الدولي ﴾

(عن الإصلاحات الأرمنية)

علم قراء المؤيد من تلاوة صورة البلاغ الرسمي المنشور في صدر عدد يوم الأحد الماضي نقلاً عن الجرائد التركية ، أن الإرادة السنية الشاهانية قد صدرت نهائياً قبل يوم ١٧ أكتوبر على نصوص ذلك الاتفاق التي لخصت في عبارة هذا البلاغ .

ومع علم الجمهور بأن ما منحته بعض ولايات الأناضول من الإصلاحات في هذه الإرادة ، كان مبنياً على مخبرات الدول الثلاث مع الدولة العلية ، وأنه نتيجة تلك الحوادث التي بالغت في تعظيمها إنكلترا واتخذت لها جرائدها خطة التهييج على الدولة العلية إلا أن هذه قد استخرجت لها أصولاً من نظاماتها السابقة وفرماناتها الشاهانية الإصلاحية .

ولذلك ، جاء في عبارة البلاغ الرسمي الآنف الذكر ما نصه :

« هذا وكما أنها قد أجريت إلى الآن

﴿ الاتفاق الدولي ﴾

(عن الإصلاحات الأرمنية)

علم قراء المؤيد من تلاوة صورة البلاغ الرسمي المنشور في صدر عدد يوم الأحد الماضي نقلاً عن الجرائد التركية ان الارادة السنية الشاهانية قد صدرت نهائياً قبل يوم ١٧ أكتوبر على نصوص ذلك الاتفاق التي لخصت في عبارة هذا البلاغ ومع علم الجمهور بان ما منحته بعض ولايات الاناضول من الإصلاحات في هذه الارادة كان مبنياً على مخبرات الدول الثلاث مع الدولة العلية وانه نتيجة تلك الحوادث التي بالغت في تعظيمها انكلترا واتخذت لها جرائدها خطة التهييج على الدولة العلية الا ان هذه قد استخرجت لها أصولاً من نظاماتها السابقة وفرماناتها الشاهانية الإصلاحية

ولذلك جاء في عبارة البلاغ الرسمي
الآتية الذكر مانصه

« هذا وكما أنها قد أجريت إلى الآن

الإصلاحات الكثيرة في الممالك المحروسة

شياً فشيأ على ما اقتضته الضرورات

الاجتماعية والامزجة المختلفة فقد صدرت

الارادة السنية بأن يمنح بعض ولايات

الاناضول جميع الإصلاحات المقضى بها

في الدستور والقوانين وخط { الكلكخانه }

الهيايوني وفرمان الإصلاحات المالي

والعمل بتفصيل مشتملات تلك

الإصلاحات من نظامانية الولايات

الصادرة في ٢٩ شوال سنة ١٢٧٨

ونظامانية إدارة النواحي الصادرة في ٢٥

مارس سنة ١٨٩٢ إلى المادة السادسة

والعشرين منها .

بقي علينا أن نُفيد القراء بما تضمنته هذه

النظامات الثلاث المذكورة في البلاغ ، وهي

أولاً : خط الكلكخانه . ثانياً : فرمان

الإصلاحات الصادر في ٢٩ شوال سنة

١٢٧٨ . ثالثاً : نظامانية إدارة النواحي

الصادرة في ٢٥ مارس سنة ١٨٩٢ اعتباراً من

أولها إلى المادة السادسة والعشرين منها ،

فإفادة للقراء تأتي على مضمون هاته النظامات

الإصلاحات الكثيرة في الممالك المحروسة شيئاً

فشيأ على ما اقتضته الضرورات الاجتماعية

والأمزجة المختلفة ، فقد صدرت الإرادة السنية

بأن يُمنح بعض ولايات الأناضول جميع

الإصلاحات المقضى بها في الدستور والقوانين

وخط (الكلكخانه) الهمايوني وفرمان

الإصلاحات العالي ، والعمل بتفصيل

مشمات تلك الإصلاحات من نظامانية

الولايات الصادرة في ٢٩ شوال سنة ١٢٧٨ .

ونظامانية إدارة النواحي الصادرة في ٢٥

مارس سنة ١٨٩٢ إلى المادة السادسة

والعشرين منها .

ثم استطرده البلاغ في ذكر الإصلاحات

الجديدة التي لم تكن مذكورة في نظامات

سابقة .

بقي علينا أن نُفيد القراء بما تضمنته هذه

النظامات الثلاث المذكورة في البلاغ ، وهي

أولاً : خط الكلكخانه . ثانياً : فرمان

الإصلاحات الصادر في ٢٩ شوال سنة

١٢٧٨ . ثالثاً : نظامانية إدارة النواحي

الصادرة في ٢٥ مارس سنة ١٨٩٢ اعتباراً من

أولها إلى المادة السادسة والعشرين منها ،

فإفادة للقراء تأتي على مضمون هاته النظامات

التي اعتبرت جزءاً من الإصلاحات الأرمنية الجديدة .

خط شريف الكاخانة

أصدر المغفور له السلطان عبد المجيد خان عقب جلوسه على كرسى السلطنة السنية بقليل فرماناً عالياً قرئ علناً على مسمع من جميع وزراء الدولة العلية وجمهور من أمرائها وأعيانها في يوم ٢٦ شعبان سنة ١٢٥٥ (٣ نوفمبر سنة ١٨٣٩) ، وهذا نصه مترجماً من كتاب أحمد مدحت أفندي المسمى أس الانقلاب ، ومنقولاً عن تاريخ الدولة العلية لحضرة الفاضل محمد فريد بك وكيل النائب العمومي في محكمة الاستئناف الأهلية وهو :

لا يخفى على عموم الناس أن دولتنا العلية من مبدأ ظهورها وهي جارية على رعاية الأحكام القرآنية الجليلة والقوانين الشرعية المنيفة بتمامها ؛ ولذا كانت قوة ومكانة سلطنتنا السنية ورفاهية وعمارية أهلها وصلت حد الغاية ، وقد انعكس الأمر منذ مائة وخمسين سنة بسبب عدم الانقياد والامتثال للشرع الشريف ولا للقوانين المنيفة بناءً على طرو الكوارث المتعاقبة والأسباب المتنوعة فتبدلت قوتها بالضعف وثروتها بالفقر . وبما

هاته المنظمات التي اعتبرت جزءاً من الإصلاحات الأرمنية الجديدة

خط شريف الكاخانة

أصدر المغفور له السلطان عبد المجيد خان عقب جلوسه على كرسى السلطنة السنية بقليل فرماناً عالياً قرئ علناً على مسمع من جميع وزراء الدولة العلية وجمهور من أمرائها وأعيانها في يوم ٢٦ شعبان سنة ١٢٥٥ (٣ نوفمبر سنة ١٨٣٩) وهذا نصه مترجماً من كتاب أحمد مدحت أفندي المسمى أس الانقلاب ومنقولاً عن تاريخ الدولة العلية لحضرة الفاضل محمد فريد بك وكيل النائب العمومي في محكمة الاستئناف الأهلية وهو

لا يخفى على عموم الناس أن دولتنا العلية من مبدأ ظهورها وهي جارية على رعاية الأحكام القرآنية الجليلة والقوانين الشرعية المنيفة بتمامها ؛ ولذا كانت قوة ومكانة سلطنتنا السنية ورفاهية وعمارية أهلها وصلت حد الغاية وقد انعكس الأمر منذ مائة وخمسين سنة بسبب عدم الانقياد والامتثال للشرع الشريف ولا للقوانين المنيفة بناءً على طرو الكوارث المتعاقبة والأسباب المتنوعة فتبدلت قوتها

بالضئف وثروتها بالفقير . وبما أن الممالك التي لا تكون إدارتها بحسب القوانين الشرعية لا يمكن أن تكون ثابتة كانت أفكارنا الخيرية الملوكية منحصرة في إعمار الممالك واتحاد ورفاهية الأهالي والفقراء من يوم جلوسنا السعيد وصار التشبث في الأسباب اللازمة بالنظر إلى مواقع ممالك دولتنا العلية الجغرافية ولأراضيها المثبتة ولا استعداد وقابلية أهاليها لتحصل بمشيئة الله تعالى الفائدة المقصودة في ظرف خمس أو عشر سنين ، واعتماداً على المعونة الإلهية واستناداً على الإمدادات الروحانية النبوية ، قد رؤى من الآن فصاعداً أهمية لزوم وضع وتأسيس قوانين جديدة ، تتحسن بها إدارة ممالك دولتنا العلية المحروسة والمواد الأساسية لهذه القوانين ، هي عبارة عن الأمن على الأرواح وحفظ العرض والناموس والمال ،

الأمن على الأرواح وحفظ العرض والناموس والمال وتعيين الخراج وهيئة طلب العساكر للخدمة ومدة استخدامهم لأنه لا يوجد في الدنيا أمن من الروح والمرض والناموس والمال فلورأى انسان ان هاته مهددة وكانت خلقته الذاتية وفطرته الأصلية لا تميل لارتكاب الخيانة فوقيته لفظ روحه وناموسه ، لا بد أن يتشبث في بعض إجراءات منها ، وهذا الأمر لا

أن الممالك التي لا تكون إدارتها بحسب القوانين الشرعية لا يمكن أن تكون ثابتة كانت أفكارنا الخيرية الملوكية منحصرة في إعمار الممالك واتحاد ورفاهية الأهالي والفقراء من يوم جلوسنا السعيد ، وصار التشبث في الأسباب اللازمة بالنظر إلى مواقع ممالك دولتنا العلية الجغرافية ولأراضيها المثبتة ولا استعداد وقابلية أهاليها ، لتحصل بمشيئة الله تعالى الفائدة المقصودة في ظرف خمس أو عشر سنين ، واعتماداً على المعونة الإلهية واستناداً على الإمدادات الروحانية النبوية ، قد رؤى من الآن فصاعداً أهمية لزوم وضع وتأسيس قوانين جديدة ، تتحسن بها إدارة ممالك دولتنا العلية المحروسة والمواد الأساسية لهذه القوانين ، هي عبارة عن الأمن على الأرواح وحفظ العرض والناموس والمال ، وتعيين الخراج وهيئة طلب العساكر للخدمة ومدة استخدامهم ، لأنه لا يوجد في الدنيا أعز من الروح والمرض والناموس والمال ، فلورأى إنسان أن هاته مهددة وكانت خلقته الذاتية وفطرته الأصلية لا تميل لارتكاب الخيانة فوقيته لفظ روحه وناموسه ، لا بد أن يتشبث في بعض إجراءات منها ، وهذا الأمر لا

يخفى أنه مضر بالدولة والملة ، كما أنه إذا كان أميناً على ماله وناموسه لا يحدد عن طريق الاستقامة ، وتنحصر أفكاره وأشغاله في القيام بواجب الخدمة لدولته وملته ، وكما أنه في حال إفقاد الأمن على المال لا يميل الشخص إلى دولته وملته ولا ينظر للانتفاع بأملكه ، بل كما أنه لا يخلو دائماً من الفكر والاضطراب . فلو قدر العكس ؛ أعنى لو كان الإنسان آمناً على ماله وأملكه ، فلا شك أنه يشتغل بأموره وتوسيع دائرة عيشه وتولد يوماً فيوماً عنده الغيرة على الدولة والمملكة وتزداد محبته للوطن ، وبهذا يجتهد في تحسين حاله .

وأما مادة تعيين الخراج ، فكل دولة لا بد أن تكون محتاجة إلى العساكر وسائر المصاريف المقتضية للمحافظة على ممالكها ، وهذا لا تيسر إدارته إلا بالنقود والنقود لا تحصل إلا من الخراج ، فلا غرو أن النظر إلى تحسين هذه المادة من أهم الأمور .

هذا ، ولو أن أهالي ممالكنا المحروسة تخلصوا ولله الحمد قبل الآن من بلوى اليد الواحدة التي كانت متسلطة على الإيرادات الوهمية ، لكن أصول الالتزامات المضرة

وناموسه لا بد أن يتثبت في بعض اجراءات منها وهذا الامر لا يخفى انه مضر بالدولة والملة كما انه اذا كان أميناً على ماله وناموسه لا يحدد عن طريق الاستقامة وتنحصر أفكاره وأشغاله في القيام بواجب الخدمة لدولته وملته وكما انه في حال افقاد الامن على المال لا يميل الشخص الى دولته وملته ولا ينظر للانتفاع بأملكه بل كما انه لا يخلو دائماً من الفكر والاضطراب . فلو قدر العكس أعنى لو كان الانسان آمناً على ماله وأملكه فلا شك انه يشتغل بأموره وتوسيع دائرة عيشه وتولد يوماً فيوماً عنده الغيرة على الدولة والمملكة وتزداد محبته للوطن وبهذا يجتهد في تحسين حاله

وأما مادة تعيين الخراج فكل دولة لا بد أن تكون محتاجة إلى العساكر وسائر المصاريف المقتضية للمحافظة على ممالكها وهذا لا تيسر إدارته إلا بالنقود والنقود لا تحصل إلا من الخراج فلا غرو أن النظر إلى تحسين هذه المادة من أهم الأمور . هذا ولو أن أهالي ممالكنا المحروسة تخلصوا ولله الحمد قبل الآن من بلوى

اليد الواحدة التي كانت مسيطرة على
الارادات الوهمية لكن أصول الالتزامات
المضرة المعتبرة من ضمن أسباب الخراب التي
لم يظهر منها ثمرة نافعة في أى حال لمزل
جارية الآن وهذا يعد كتسليم مصالح
المملكة السياسية وإدارتها المالتية ليد
رجل وبالأحرى أن نقول بولطهما تحت
قهره وجبره فإنه ان لم يكن رجلاً أميناً
لاشك أنه ينظر إلى فائدته الشخصية
وتكون كل حركته وسلكه مطلقاً على
عنه وظلمه ولزم بعد الآن بغير حرج

مناسب على قدر اقتدار واملاك كل فرد
من افراد أهالى المملكة ولا يؤخذ شئ
زيادة عن المقرر من احداً وتحدد وبيان
سائر مصروف عساكر دولتنا العلية البرية
والبحرية وكل لوازماتهم بموجب قوانين
إيجابية والاجراء بمقتضاها

وأما مسألة الجنديّة فلكونها من المواد
المهمة حسب ما ذكر ومع كونه مفروضاً
على ذمة الاهالى تقديم المساكين اللازمة
للمحافظة على الوطن لكن الجارى الآن
هو عدم النظر والالتفات الى عدد النفوس
الموجودة بالبلدة بل يطالب من بعض البلدان

المعتبرة من ضمن أسباب الخراب التي لم يظهر
منها ثمرة نافعة فى أى حال لم تزل جارية
لآن ، وهذا يُعد كتسليم مصالح المملكة
السياسية وإدارتها المالية ليد رجل ، وبالأحرى
أن نقول بوضعها تحت قهره وجبره ، فإنه إن
لم يكن رجلاً أميناً لاشك أنه ينظر إلى فائدته
الشخصية ، وتكون كل حركاته وسكناته
عبارة عن غدر وظلم فيلزم بعد الآن تعيين
خراج مناسب على قدر اقتدار وأملاك كل فرد
من أفراد أهالى المملكة ، ولا يُؤخذ شئ زيادة
عن المقرر من أحد ما وتحديد وبيان سائر
مصروف عساكر دولتنا العلية البرية والبحرية
وكل لوازماتهم بموجب قوانين إيجابية
والإجراء بمقتضاها .

وأما مسألة الجنديّة ، فلكونها من المواد
المهمة حسب ما ذكر ومع كونه مفروضاً على
ذمة الأهالى تقديم العساكر اللازمة للمحافظة
على الوطن ، لكن الجارى لآن هو عدم النظر
والالتفات إلى عدد النفوس الموجودة بالبلدة ،
بل يُطلب من بعض البلدان زيادة عن تحملها
ومن البعض الآخر انقص مما تتحمل ، وهذا
فضلاً عما فيه من عدم النظام فإنه موجب
لاختلال موارد منافع الزراعة والتجارة .

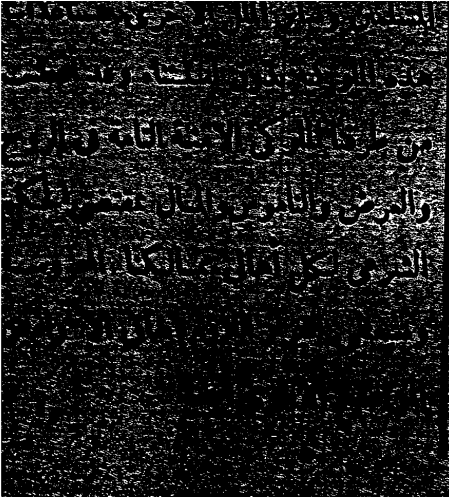
زيادة عن تحملها ومن البعض الآخر انقص
مما تتحمل وهذا فضلا عما فيه من عدم
النظام فانه موجب لاختلال موارد منافع
الزراعة والتجارة

واستخدام العساكر الى نهاية العمر
امر مستلزم لقطع التناسل فعلى تقدير
طلب انفار عسكرية من كل بلد يلزم
وضع وتأسيس اصول مستحسنة لاستخدام
العساكر أربع أو خمس سنوات بطريق
المنابذة . والحاصل انه بدون تدوين هذه
القوانين النظامية لا يمكن حصول القوة

والعمار والراحة فان أساس جميع ذلك هو
عبارة عن المواد المشروحة
ولا يجوز بعد الآن اعدام وتدمير
أرباب الجرح جهارا أو خفيا بدون ان
تنظر دعاويهم على شكل دقة بمقتضى
القوانين الشرعية ولا يجوز لغيره ان
يتمتع بمهر من رايه من امواله ولا
يكون له الكفاية في ملكه ولا يجوز
كذلك المنابذة الى غير ذلك من
الامر ومن اجل ذلك لا يمكن ان يتولى
على اقله كانت ورثة من اهل البيت
مصادرة امواله لا يحرم ورثته من امواله
الشرعية وان كان من غير اهل البيت

واستخدام العساكر الى نهاية العمر أمر
مستلزم لقطع التناسل ، فعلى تقدير طلب
أنفار عسكرية من كل بلد يلزم وضع وتأسيس
أصول مستحسنة لاستخدام العساكر أربع أو
خمس سنوات بطريق المناوبة . والحاصل أنه
بدون تدوين هذه القوانين النظامية ، لا يمكن
حصول القوة والعمار والراحة فإن أساس
جميع ذلك هو عبارة عن المواد المشروحة .

ولا يجوز بعد الآن ، إعدام وتسميم أرباب
الجرح جهاراً أو خفية بدون أن تنظر دعاويهم
علناً بكل دقة بمقتضى القوانين الشرعية ، ولا
يجوز مطلقاً تسلط أحد على عرض وناموس
آخر ، وكل إنسان يكون مالكا لما له وملكه
ومتصرفاً فيهما بكمال الحرية ، ولا يمكن أن
يتدخل في أموره شخص آخر ، وإذا فرض
ورفعت تهمة على أحد كانت ورثته يرثي
السلطة منها ، فبعد مصادرة أمواله لا تحرم
ورثته من ميراثهم الشرعي ، وتمتاز سائر
تبعية دولتنا العلية من المسلمين وسائر الملل
الأخرى بمساعدتنا هذه المملوكية بدون
استثناء . وقد أعطيت من طرفنا المملوكي الأمنية
التامة في الروح والعرض والناموس والمال
بمقتضى الحكم الشرعي لكل أهالي ممالكنا



وستزداد أعضاء مجلس الأحكام العدلية
على قدر الزوم وتجتمع هناك وكلاء ورجال
دولتنا العلية في بعض الايام التي ستمين
وجميعهم يدون أفكارهم وآراءهم بالحرية
التامة بدون تحاش ، وتتقرر القوانين
المقتضية المختصة بالأمن على الروح والمال
وتمين الحراج

وستجرى المكاملة اللازمة عنها بدار
شورى باب السر عسكرية ، وكلما يتقرر قانون
يرض لطرفنا الملوكي لتتويج عاليه بخطنا
بخطنا الملوكي حتى يكون دستوراً للممل
الى ماشاء الله

وبما أن هذه القوانين الشرعية
استوضع لاجاء الدين والدولة والملك والملة
فسيؤخذ العهد والميثاق اللازم من قبلنا
الملوكي بعدم وقوع أى حركة مخالفة لها

المحروسة ، وسيعطى القرار اللازم باتفاق
الآراء من المواضيع الأخرى أيضاً .

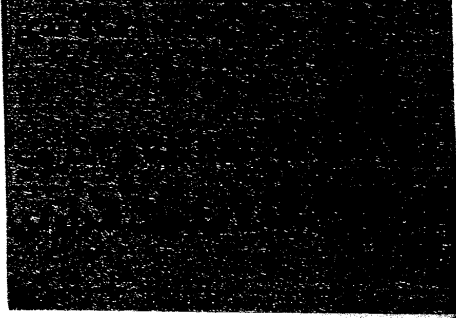
وستزداد أعضاء مجلس الأحكام العدلية
على قدر اللزوم ، وتجتمع هناك وكلاء
ورجال دولتنا العلية في بعض الأيام التي
ستُعين ، وجميعهم يدون أفكارهم وآراءهم
بالحرية التامة بدون تحاش ، وتتقرر القوانين
المقتضية المختصة بالأمن على الروح والمال
وتعيين الحراج .

وستجرى المكاملة اللازمة عنها بدار شورى
باب السر عسكرية ، وكلما يتقرر قانون
يعرض لطرفنا الملوكي لتتويج عاليه بخطنا
الملوكي ، حتى يكون دستوراً للعمل إلى ما
شاء الله .

وبما أن هذه القوانين الشرعية توضع لإحياء
الدين والدولة والملك والملة ، فسيؤخذ العهد
والميثاق اللازم من قبلنا الملوكي بعدم وقوع أى
حركة مخالفة لها .

وسنحلف قسماً بالله العظيم فى أودة
الخرقة الشريفة بحضور جميع العلماء
والوكلاء ويصير تحليفهم أيضاً .

وعلى هذا ، فكل من خالف هذه القوانين



عهد المغفور له السلطان عبد المجيد وقد
ذكر اليوم في البلاغ الرسمي كأساس أيضا
للإصلاحات التي صدرت بها الإرادة السنية
على الاتفاق الدولي بالمطالب الأرمنية
وسنلحقه بنصوص النظمات الأخرى التي
اعتبرت أجزاء من ذلك الاتفاق إتماماً لفائدة

المغفور له السلطان عبد المجيد ، وقد ذكر اليوم
في البلاغ الرسمي كأساس أيضاً للإصلاحات
التي صدرت بها الإرادة السنية على الاتفاق
الدولي بالمطالب الأرمنية ، وسنلحقه
بنصوص النظمات الأخرى التي اعتبرت
أجزاء من ذلك الاتفاق إتماماً للفائدة .

المسألة الأرمنية

انتهت والحمد لله هذه المسألة الأرمنية
التي أشغلت خواطرنا الأيام الطوال
فخرجت منها دولتنا العلية طاهرة الذيل غانمة
معززة الشأن في أعين الدول
لأرمنية لما رأيت منها من العزم والحزم
والإقدام والمحافظة على حقوق الخلافة

(المسألة الأرمنية)

انتهت ، والحمد لله هذه المسألة الأرمنية
التي أشغلت خواطرنا الأيام الطوال ،
فخرجت منها دولتنا العلية طاهرة الذيل غانمة
معززة الشأن في أعين الدول الأوربية ، لما
رأت منها من العزم والحزم والإقدام والمحافظة
على حقوق الخلافة العظمى ، وكان الأجر
بنا أن نسمى هذه المسألة بالمسألة الإنجليزية ،

وكل يعلم المكائد والدسائس التي نصبتها هذه الدولة للإيقاع بدولتنا ومس كرامتها والفروع التي أقامتها لهذا الحادث في مكيدونيا وبلغاريا وجدة واكرت وطرابزون وغير ذلك ، وقد وردت الأخبار على اختلاف مصادرها ؛ تؤيد أن فوز الدولة العلية في هذه المسألة؟ أنور من عمود الصبح وأوضح من جبين العذراء ، وقد علمت الأرض بأسرها أن الدولة العلية أخذت من تلقاء نفسها في إصلاح شؤون* الولايات المختلفة ، وفي مقدمة هذه الولايات البلاد التي يسكن فيها الأرمن .

ولكن الدولة الإنكليزية أبت إلا أن تجعل هذه الإصلاحات تحت سيطرة لجنة دولية ، فرفضت الدولة العلية أن تدع الأجنبي الذي كان يداً في أمورها الداخلية ، وهو أمر لا تطيقه أصغر الدول الأوربية ، كيف والدولة العلية في مقدمة الدول الكبار ، ولها فوق النفوذ السياسي نفوذ ديني تزعزع به أركان المسكونة لو التجأت ، وقد رفضت هذه المراقبة رفضاً باتاً ولم يُرجعها عن رفضها هذه الدواع التي رست تجاه شطوطها والجنود التي حشدت على تخومها ، ورجعت إنكلترا خاسرة في الشرق الأدنى كما خسرت في الشرق الأقصى .

* الصحيح : شتون .

العظمى ، وكان الاجدر بنا ان نسمى هذه المسألة بالمسألة الانجليزية وكل يعلم المكائد والدسائس التي نصبتها هذه الدولة للإيقاع بدولتنا ومس كرامتها والفروع التي أقامتها لهذا الحادث في مكيدونيا وبلغاريا وجدة واكرت وطرابزون وغير ذلك ، وقد وردت الاخبار على اختلاف مصادرها تؤيد ان فوز الدولة العلية في هذه المسألة

أنور من عمود الصبح وأوضح من جبين العذراء وقد علمت الأرض بأسرها ان الدولة العلية أخذت من تلقاء نفسها في اصلاح شؤون الولايات المختلفة وفي مقدمة هذه الولايات البلاد التي يسكن فيها الارمن

ولكن الدولة الانكليزية أبت إلا ان تجعل هذه الاصلاحات تحت سيطرة لجنة دولية فرفضت الدولة العلية ان تدع لاجنبي الذي كان يدا في امورها الداخلية وهو امر لا تطيقه اصغر الدول الاوربية كيف والدولة العلية في مقدمة الدول الكبار ولها فوق النفوذ السياسي نفوذ ديني تزعزع به اركان المسكونة لو التجأت وقد رفضت هذه المراقبة رفضاً باتاً ولم يرجعها عن رفضها هذه الدواع التي رست تجاه شطوطها والجنود التي حشدت على

تخومها ورجعت انكثرة غامرة في الشرق
الادنى كما خسرت في الشرق الاقصى

الشائع في الأستانه أن فتحى بك سيعين
وكيلاً للمندوب العثمانى فى الولايات
الأرمنية . وهى إشاعة يتمنى القوم ثبوتها
لعلمهم بأن فتحى بك عنده من الدراية وحسن
السياسة ما عرفه اللبنانيون فى شقيقه
دولتونعوم باشا متصرف لبنان .

عدد ٢١١٠ ، الثلاثاء ٢٩ أكتوبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

المشرق

الدولة العلية والدول الثلاث

الإصلاحات الأرمنية

الدولة العلية والدول الثلاث

الأصلاحات الأرمنية

نشرت جرائد اوربا صورة المعاهدة التي
انبرمت بين الدولة العلية والدول الثلاث (انكلترا
وفرنسا وروسيا) بشأن الاصلاحات المرغوب
ادخالها على ارمينيا فاذا هي تتضمن ما يأتى : أولاً
تعيين مساعد مسيحي للمندوب السامى الذي يعهد
اليه اجراء الاصلاحات المتفق عليها . ثانياً -
تعيين مساعد مسيحي ايضاً لوالى ارمينيا يعاونه
على ضبط ادارة البلاد وتسيير الامور على قواعد
القانون ومقنضيات العدل ثم تعيين مثل هذا
المساعد لكل متصرف فى كل متصرفية ارمنية
ثالثاً - تعيين القائماتين والمديرين ينظر فيه .

نشرت جرائد اوربا صورة المعاهدة التي
انبرمت بين الدولة العلية والدول الثلاث
(انكلترا وفرنسا وروسيا) بشأن الإصلاحات
المرغوب إدخالها على أرمينيا ، فإذا هي
تتضمن ما يأتى : أولاً : تعيين مُساعد
مسيحي للمندوب السامى الذى يُعهد إليه
إجراء الإصلاحات المتفق عليها . ثانياً : تعيين
مُساعد مسيحي أيضاً لوالى أرمينيا يُعاونه على
ضبط إدارة البلاد ، وتسيير الأمور على قواعد

القانون ومقتضيات العدل ، ثم تعيين مثل هذا المساعد لكل متصرف في كل متصرفية أرمنية . ثالثاً : تعيين القائمقامين والمديرين يُنظر فيه إلى نسبة عدد الأهلين ، فإذا كان السواد الأعظم القائمقامية أو المديرية من المسلمين كان القائمقام أو المدير مسلماً وإلاّ كان مسيحياً . رابعاً : تكون رجال الحفظ العام (أى البوليس والجنדרمة) من المسلمين والمسيحيين سواء كانوا ضباطاً أو أنصاراً . خامساً : كل ما يتعلق بالإصلاحات المتفق عليها تُخابر بشأنه لجنة المراقبة المستديمة ويكون مركزها في الإستانة العلية . سادساً : يؤلّف بوليس سيّار من المسلمين والمسيحيين للجولان في أطراف البلاد تأييداً للأمن العام ومنعاً لما عساه يحدث من الخصام بين العامة . سابعاً : متى ثبتت أفضلية هذه الإصلاحات على غيرها ، وكانت نتائجها مرضية يجوز حينئذ أن تعمّ أملاك الدولة العثمانية الكائنة في قارة آسيا . ثامناً : يسوغ لتراجمة سفارات الدول الثلاث أن يراقبوا تنفيذ الإصلاحات المذكورة آنفاً على مقتضى نصوص المعاهدة المتفق عليها . اهـ .

(المحرّوسة) قد عربّنا نصوص هذه المعاهدة كما رأيناها واردة في كثير من جرائد أوروبا ، فإذا وقفنا بعد الآن على شئ جديد يُخالف ما ذكرناه نشرناه في حينه .

إلى نسبة عدد الأهلين فإذا كان السواد الأعظم في القائمقامية أو المديرية من المسلمين كان القائمقام أو المدير مسلماً وإلاّ كان مسيحياً . رابعاً - تكون رجال الحفظ العام (أى البوليس والجنדרمة) من المسلمين والمسيحيين سواء كانوا ضباطاً أو أنصاراً . خامساً - كل ما يتعلق بالإصلاحات المتفق عليها تُخابر بشأنه لجنة المراقبة المستديمة ويكون مركزها في الإستانة العلية . سادساً - يؤلّف بوليس سيّار من المسلمين والمسيحيين للجولان في أطراف البلاد تأييداً للأمن العام ومنعاً لما عساه يحدث من الخصام بين العامة . سابعاً - متى ثبتت أفضلية هذه الإصلاحات على غيرها وكانت نتائجها مرضية يجوز حينئذ أن تعمّ أملاك الدولة العثمانية الكائنة في قارة آسيا . ثامناً - يسوغ لتراجمة سفارات الدول الثلاث أن يراقبوا تنفيذ الإصلاحات المذكورة آنفاً على مقتضى نصوص المعاهدة المتفق عليها . اهـ .

(المحرّوسة) قد عربّنا نصوص هذه المعاهدة كما رأيناها واردة في كثير من جرائد أوروبا ، فإذا وقفنا بعد الآن على شئ جديد يُخالف ما ذكرناه نشرناه في حينه .

علمت شركة روتر من الأستانة أنه توجد حركة
خواطر في آدنه وحلب ، حيث يتجند الشبان الأرمن
وتردد الأسلحة والذخائر سرّاً .
علمت شركة روتر من الأستانة انه توجد حركة
خواطر في آدنه وحلب حيث يتجند الشبان الارمن
وتردد الأسلحة والذخائر سرّاً .
الأستانة في ٢٨ منه - يؤكد الترك أن السبب في
مذبحة أوزنجان هو قتل الأرمن لإمام من الأئمة .
الأستانة في ٢٨ منه - يؤكد الترك ان السبب في
مذبحة اوزنجان هو قتل الارمن لامام من الأئمة .

الاتفاق الدولي

(بين الدوله العلية والدول الثلاث)

عن المسئلة الارمنية

نشرنا في عدد أمس خط الكلخانة
الشريف الذي صدر عقب جلوس المغفور
له السلطان عبد المجيد خان لكونه اعتبر
في البلاغ الرسمي الاخير أساساً
للإصلاحات المنوحة الآن لولايات
أرمينية وأتى اليوم على الفرمان
المالى الذى أصدره المغفور له السلطان
عبد المجيد خان أيضاً فى أوائل جمادى
الاولى سنة ١٢٧٢ { ١٨ فبراير سنة ١٨٥٦ }
وسمى بفرمان الإصلاحات الخيرية لانه

الاتفاق الدولي

(بين الدولة العلية والدول الثلاث)

عن المسئلة الأرمينية

نشرنا فى عدد أمس خط الكلخانة الشريف
الذى صدر عقب جلوس المغفور له السلطان
عبد المجيد خان لكونه اعتبر فى البلاغ الرسمي
الأخير أساساً للإصلاحات المنوحة الآن
لولايات أرمينية ، ونأتى اليوم على الفرمان
العالى الذى أصدره المغفور له السلطان عبد
المجيد خان أيضاً فى أوائل جمادى الأولى سنة
١٢٧٢ (١٨ فبراير سنة ١٨٥٦) ، وسمى

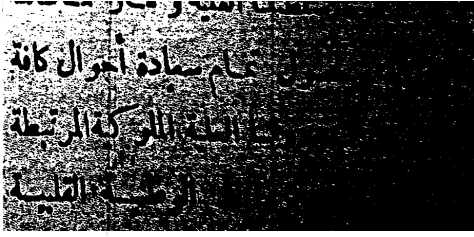
اعتبر في بلاغ الباب المالي الأخير جزءاً من أجزاء هذه الإصلاحات التي صدرت عليها الإرادة الشاهانية بناء على الاتفاق الدولي الأخير وهذا هو نص فرمان المذكور

بفرمان الإصلاحات الخيرية ، لأنه اعتبر في بلاغ الباب العالي الأخير جزءاً * من أجزاء هذه الإصلاحات التي صدرت عليها الإرادة الشاهانية بناء على الاتفاق الدولي الأخير وهذا هو نص فرمان المذكور :

من أهم أفكارنا السامية سعادة
أحوال كافة صنوف التبعة التي أودعها
الله في يدنا الملكية المؤيدة ولما بذلناه
من هممنا الملكية في هذا الشأن من يوم
جلوسنا المقرون باليمن قد تزايد عمار وثروة
مملكتنا المالية يوماً فيوماً وشوهدت جملة
فوائدنا ونافعة ولكون تأييد وتوسيع نطاق
النظامات الجديدة التي وقفنا إلى الآن
لوضعها وتدوينها بالمواقفة للموقع المالي
الحائز له دولتنا العلية بين الدول المتقدمة
مطلوبنا إيصالها إلى درجة الكمال وقد
تأيدت بنهاية الله تعالى وبمساعي عموم
تبعة الملكية الجليلة وبهمة ومعاونة
الدول المتحاة حقوق دولتنا العلية
والتي رادنا فهذا المصير بيد بالنسبة
منها منذ زمن الخير وبما أن من
المصلحة على الشفقة تقدم
الوسائل الداخلية المستلزمة
لدينا العلية وممار ممالكنا

« من أهم أفكارنا السامية سعادة أحوال كافة
صنوف التبعة التي أودعها الله إلى يدنا الملكية
المؤيدة ، ولما بذلناه من هممنا الملكية في هذا
الشأن من يوم جلوسنا المقرون باليمن ، قد
تزايد عمار وثروة مملكتنا العلية يوماً فيوماً
وشوهدت جملة فوائدنا نافعة ، ولكون تأييد
وتوسيع نطاق النظامات الجديدة التي وقفنا إلى
الآن لوضعها وتدوينها بالمواقفة للموقع العالي
الحائز له دولتنا العلية بين الدول المتقدمة
مطلوبنا إيصالها إلى درجة الكمال ، وقد
تأيدت بعناية الله تعالى وبمساعي عموم تبعتنا
الملوكية الجليلة وبهمة ومعاونة الدول المتحابة
حقوق دولتنا العلية الخارجية ؛ ولذا فهذا
العصر يُعد بالنسبة لدولتنا العلية مبدأ زمن
الخير ، وبما أن من أهم رغائبنا المجبولة على
الشفقة تقدم الأسباب والوسائل الداخلية
المستلزمة تزايد قوة سلطتنا العلية وعمار ممالكنا
السنية وحصول تمام سعادة أحوال كافة

* الصحيح : جزءاً.



والمساوية الماهية في نظر شفقتنا الملوكية
من كل الوجه قد أصدرنا ارادتنا الملوكية
هذه باجراء لامور الآتية الذكر

وهي اتخاذ التدابير المؤثرة نحو
تأمين كافة ائمة الملوكية من أي دين
ومذهب كإزا بدون استثناء على الروح
والمال وحفظ الناموس واخراج جميع
التأمينات التي وعد بها بمقتضى الترتيبات
الخيرية وخطنا الملوكي السابق تلاوته
في الكاخنة، من حيز القوة الى حيز
الفعل وتقرير وإبقاء كافة الامتيازات
والممانيات لروحانية التي منحت وأحسن
بها في السنين الاخيرة والتي منحت من
قبل أجدادنا المظالم للطوائف المسيحية
وكافة ائمة الملوكية الملوكية التي تمت
ظل جناح عاطفتنا السامي بمالكنا المحروسة
الملوكية وقد صار الشروع في رؤية وتسوية
الامتيازات والممانيات الحالية للمسيحيين
وسائر ائمة الملوكية المسلمة في مهلة معينة
بحيث يهتمون بعرضها الى جانب بابنا
العالي بعد المذاكرة بمعرفة المجالس التي

صنوف تبعة دولتنا العلية الملوكية المرتبطة
بروابط الوطنية القلبية
والمساوية الماهية في نظر شفقتنا الملوكية من كل
الوجه ، قد أصدرنا ارادتنا الملوكية هذه باجراء
الأمر الآتية الذكر .

وهي اتخاذ التدابير المؤثرة نحو تأمين كافة
التبعة الملوكية من أي دين ومذهب كانا بدون
استثناء على الروح والمال وحفظ الناموس
وإخراج جميع التأمينات التي وعد بها بمقتضى
الترتيبات الخيرية وخطنا الملوكي السابق تلاوته
في « الكاخنة » من حيز القوة إلى حيز الفعل ،
وتقرير وإبقاء كافة الامتيازات والمعافيات
الروحانية التي منحت وأحسن بها في السنين
الأخيرة والتي منحت من قبل أجدادنا العظام
للطوائف المسيحية وكافة الملل الغير مسلمة*
الموجودين تحت ظل جناح عاطفتنا السامي
بمالكنا المحروسة الملوكية ، وقد صار الشروع
في رؤية وتسوية الامتيازات والمعافيات الحالية
للعيسويين وسائر التبعة الغير مسلمة* في مهلة
معينة ، بحيث يهتمون بعرضها إلى جانب بابنا
العالي بعد المذاكرة بمعرفة المجالس التي تُشكّل
بالطريكمخانات تحت ملاحظة بابنا العالي

* الصحيح : غير المسلمة .

تشكل لأبطريكانات تحت ملاحظة
بابنا العالى بحسب الاصلاحات التى استدعينا
الوقت وآثار المدينة المكتسبة وموافقة
إرادتنا الملوكية ويصير توثيق الرخصة
التي أعطيت لاساقفة الطائفة المسيحية
من قبل ساكن الجنان السلطان أبى الفتح
محمد خان الثانى وخلفائه العظام وما صار
تأمينهم عليه من قبلنا بحسب الاحوال
والظروف الجديدة وبمد اصلاح أصول
الانتخابات الجارية الآن للبطاركة يصير
اجراء كافة الاصول اللازمة فى نصهم
وتعيينهم بالتطبيق لأحكام براءة البطريقية
العالية مدى الحياة ، ويصير استيفاء أصول
تحليف البطاركة والمطارنة والأساقفة
والحاخامات بالتطبيق للصورة التى تتقرر بين
بابنا العالى وجماعة الرؤساء الروحانيين
المختلفة ، ويصير منع كافة الجوائز والعوائد
الجارية إعطاؤها للرهبان مهما كانت
صورتها ، وتخصص إيرادات معينة بدلها
للبطاركة ورؤساء الطوائف ، ويصير تعيين
معاشات بوجه العدالة بموجب ما يتقرر
وبحسب أهمية راتب ومناصب سائر الرهبان .

رتب ومناصب سائر الرهبان . ولا يحصل
السكوت على اموال الرهبان للمسيحيين
المنقولة والغير منقولة بل يصير احوال حسن

بحسب الإصلاحات التى استدعيناها الوقت
وآثار المدينة المكتسبة وموافقة إرادتنا الملوكية ،
ويصير توثيق الرخصة التى أعطيت لاساقفة
الطائفة المسيحية من قبل ساكن الجنان السلطان
أبى الفتح محمد خان الثانى وخلفائه العظام ،
وما صار تأمينهم عليه من قبلنا بحسب
الأحوال والظروف الجديدة وبعد إصلاح
أصول الانتخابات الجارية الآن للبطاركة ،
يصير إجراء كافة الأصول اللازمة فى نصهم
وتعيينهم بالتطبيق لأحكام براءة البطريقية
العالية مدى الحياة ، ويصير استيفاء أصول
تحليف البطاركة والمطارنة والأساقفة
والحاخامات بالتطبيق للصورة التى تتقرر بين
بابنا العالى وجماعة الرؤساء الروحانيين
المختلفة ، ويصير منع كافة الجوائز والعوائد
الجارية إعطاؤها للرهبان مهما كانت
صورتها ، وتخصص إيرادات معينة بدلها
للبطاركة ورؤساء الطوائف ، ويصير تعيين
معاشات بوجه العدالة بموجب ما يتقرر
وبحسب أهمية راتب ومناصب سائر الرهبان .
ولا يحصل السكوت على أموال الرهبان
المسيحيين المنقولة والغير منقولة* ، بل يصير

* الصحيح : غير المنقولة .

لحالة حسن المحافظة عليها على مجلس مركب من أعضاء من أعضاء تنتخبهم رهبان وعوام كل طائفة لإدارة مصالح طوائف المسيحيين والتبعية الغير مسلمة* والبلاد والقرى والمدن التي يكون جميع أهاليها من مذهب واحد ، لا يحصل إحداث موانع في بناء سائر المحلات التي تكون مثل مكاتب واستباليات ومدافن مختصة بإجراء عاداتهم حسب هيتتها الأصلية ، وعند لزوم إنشاء هذه المحلات مجدداً بحسب استصواب البطارقة ورؤساء الملة يلزم رسمها وبيان صفة إنشائها وتقديم ذلك إلى بابنا العالى ، وإما أن يجرى المقتضى فيها بموجب إرادتنا السنية الملوكية المتعلقة بقبول الصور السابق عرضها ، وإما أن يصير بيان المعارضات المختصة بذلك في ظرف مدة معينة . وإذا وجدت طائفة من مذهب منفردة بمحل ، وليست مختلطة مع مذاهب أخرى ، فلا تُصادف صعوبات في إجراء الخصائص المتعلقة بنفاذ عوائدها في هذا المحل علناً ، وإذا كانت قرية أو بلدة أو مدينة مركبة أهاليها من أديان مختلفة يمكن كل طائفة منهم ترميم وتعمير كنائسها واستبالياتها ومقابرها بحسب الأصول الموضحة بالمحلات المختصة لهم الموجودة

* الصحيح : غير المسلمة .

المحافظة عليها على مجلس مركب من أعضاء تنتخبهم رهبان وعوام كل طائفة لإدارة مصالح طوائف المسيحيين والتبعية الغير مسلمة والبلاد والقرى والمدن التي يكون جميع أهاليها من مذهب واحد لا يحصل إحداث موانع في بناء سائر المحلات التي تكون مثل مكاتب واستباليات ومدافن مختصة بإجراء عاداتهم حسب هيتتها الأصلية وعند لزوم إنشاء هذه المحلات مجدداً بحسب استصواب البطارقة ورؤساء الملة يلزم رسمها وبيان صفة إنشائها وتقديم ذلك إلى بابنا العالى وإما أن يجرى المقتضى فيها بموجب إرادتنا السنية الملوكية المتعلقة بقبول الصور السابق عرضها وإما أن يصير بيان المعارضات المختصة بذلك في ظرف مدة معينة. وإذا وجدت طائفة من مذهب منفردة بمحل وليست مختلطة مع مذاهب أخرى فلا تصادف صعوبات في إجراء الخصائص المتعلقة بنفاذ عوائدها في هذا المحل علناً وإذا كانت قرية أو بلدة أو مدينة مركبة أهاليها من أديان مختلفة يمكن كل طائفة منهم ترميم وتعمير كنائسها واستبالياتها ومقابرها بحسب الأصول الموضحة بالمحلات المختصة لهم الموجودة محلات سكنهم بما وأما الابنية المقتضى انشاؤها مجدداً فيلزم أن ترض البطارقة والمطارنة لبنا

المالى باسترحام الرخصة اللازمة عنها فان
لم يوجد لدى دولتنا العلية مواعن في الامتلاك
تصدر بها رخصتنا السنية وكافة المعاملات التى
تحصل فيما يماثل كل هذه الاشغال تكون
مجاناً من قبل دولتنا العلية في التأمين على
اجراء عوائد كل مذهب يكمال الحرية
مهما كان مقدار العدد التابع لهذا المذهب
وتمضى وتزال الى الابد من المحررات
الرسمية الديوانية كافة التعبيرات والالفاظ
المتضمنة تحقير جنس لجنس آخر فى اللسان
أو الجنسية أو المذهب من افراد تبعة سلطنتنا
السنية. ويمنع قانوناً استعمال كل لفظ
وتعريف يمس الشرف أو الشرف
النازحين أفراد الناس أو إلى السلطنة

وإنما أن عوائد كل دين ومذهب موجود
بمال كتنا المحروسة جارية بالحرية فلا يمنع
أى شخص من تبعتنا الملوكية من اجراء
رسوم الدين المتمسك به ولا يؤذى بالنسبة
لتمسكه به ولا يجبر على تبديل دينه ومذهبه
ولكون انتخاب وتعيين خدمة ومأمورى
سلطنتنا السنية منوطاً باستنساب ارادتنا
الملوكية فيصير قبول تبعة دولتنا العلية من
أى ملة كانت فى خدماتها أو أوردائها
بحيث يكون استخدامهم فى المأموريات

محلات سكنهم بها . وأما الأبنية المقتضى
إنشاؤها مجدداً ، فيلزم أن تعرض البطارقة
والمطارنة لبابنا العالى باسترحام الرخصة
اللازمة عنها ، فإن لم يوجد لدى دولتنا العلية
مواعن فى الامتلاك تصدر بها رخصتنا السنية
وكافة المعاملات التى تحصل فيما يماثل كل
هذه الأشغال تكون مجاناً من قبل دولتنا العلية
فى التأمين على إجراء عوائد كل مذهب يكمال
الحرية مهما كان مقدار العدد التابع لهذا
المذهب ، وتمضى وتزال إلى الأبد من المحررات
الرسمية الديوانية كافة التعبيرات والألفاظ
المتضمنة تحقير جنس لجنس آخر فى اللسان أو
الجنسية أو المذهب من أفراد تبعة سلطنتنا
السنية ، ويمنع قانوناً استعمال كل وصف
وتعريف يمس الشرف أو يستوجب العار بين
أفراد الناس ورجال الحكومة ، وبما أن عوائد
كل دين ومذهب موجود بمالكنا المحروسة
جارية بالحرية ، فلا يُمنع أى شخص من تبعتنا
الملوكية من إجراء رسوم الدين المتمسك به ولا
يؤذى بالنسبة لتمسكه به ، ولا يُجبر على
تبديل دينه ومذهبه ولكون انتخاب وتعيين
خدمة ومأمورى سلطنتنا السنية منوطاً
باستنساب إرادتنا الملوكية ، فيصير قبول تبعة
دولتنا العلية من أى ملة كانت فى خدماتها أو

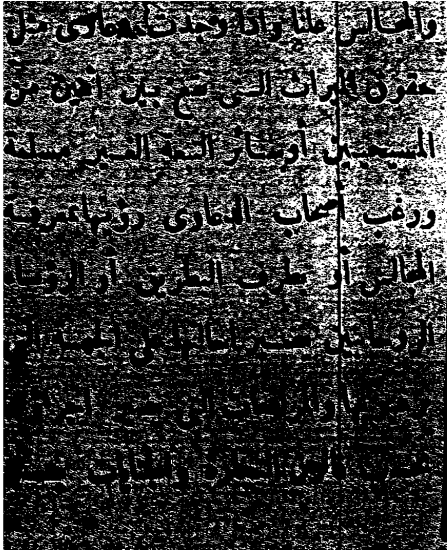
بالتطبيق للنظامات المرعية الاجراء في حق
العموم بحسب استعدادهم وأهليتهم واذا
قاموا بايفاء الشروط المقررة بالنظامات
الملوكية المختصة بالمكاتب التابعة لسلطتنا السنوية
بالنسبة للسن والامتحانات يصير قبولهم
في مدارسنا الملكية والعسكرية بلا فرق ولا
تمييز بينهم وبين المسلمين وعد ذلك فان كل
طائفة مأذونة باعداد مكاتب أهلية للمعارف
والحرف والصنائع انما طرق التدريس
وانتخاب المعلمين يكون تحت ملاحظة
مجلس المعارف المختلط المعينة أعضاؤه من
طرفنا الملوكي

وتحال كافة الدعاوى التجارية أو الجنائية التي
تقع بين المسلمين والمسيحيين وسائر الملل
الغير مسلمة أو بين التبعة المسيحية وسائر
التبعة الغير مسلمة مع بعضهم على الدواوين
المختلطة والمجالس التي تُعقد من قبل هؤلاء
الدواوين واستماع الدعاوى يكون عِلناً
بمواجهة المدعى والمدعى عليه وتصدق شهادة
الشهود الذين يُقدمهم بمجرد تحليفهم اليمين
حسب قواعدهم ومذاهبهم ، والدعاوى
المختصة بالحقوق العادية تصير رؤيتها بالمجالس
المختلطة بالولايات والمديريات بحضور كل من
المدعى والمدعى عليه

مأمورياتها ؛ بحيث يكون استخدامهم في
المأموريات بالتطبيق للنظامات المرعية الاجراء
في حق العموم بحسب استعدادهم وأهليتهم ،
وإذا قاموا بايفاء الشروط المقررة بالنظامات
الملوكية المختصة بالمكاتب التابعة لسلطتنا السنوية
بالنسبة للسن والامتحانات يصير قبولهم في
مدارسنا الملكية والعسكرية بلا فرق ولا تمييز
بينهم وبين المسلمين وعد ذلك ، فإن كل
طائفة مأذونة باعداد مكاتب أهلية للمعارف
والحرف والصنائع انما طرق التدريس وانتخاب
المعلمين يكون تحت ملاحظة مجلس المعارف
المختلط المعينة أعضاؤه من طرفنا الملوكي .

وتُحال كافة الدعاوى التجارية أو الجنائية
التي تقع بين المسلمين والمسيحيين وسائر الملل
الغير مسلمة* أو بين التبعة المسيحية وسائر
التبعة الغير مسلمة* مع بعضهم على الدواوين
المختلطة والمجالس التي تُعقد من قبل هؤلاء
الدواوين ، واستماع الدعاوى ، يكون علناً
بمواجهة المدعى والمدعى عليه وتصدق شهادة
الشهود الذين يُقدمهم بمجرد تحليفهم اليمين
حسب قواعدهم ومذاهبهم ، والدعاوى
المختصة بالحقوق العادية تصير رؤيتها بالمجالس
المختلطة بالولايات والمديريات بحضور كل من
المدعى والمدعى عليه

* الصحيح : غير المسلمة .



هوها بكل سرعة بعد ضبطها وتنقيحها
وترجمتها للالسن المختلفة المتداولة في
ممالكنا المحروسة الموكية ونشرها أولاً
فأولاً ومباشرة اصلاح كافة السجون
المخصوصة لحبس مستحقى التأديبات الجزائية
ومن ندمهم فهم الشبهة في مدة قليلة
حسب ما تقتضيه الانسانية والمدالة وتلغى
كافة المعاملات المشابهة للإيداء والجزآت
البدنية ومن يكون مسجوناً لا يعامل بغير
المعاملات الموافقة لنظام الضبط المدونة
من قبل سلطنة السنية وفضلاً عن منع
الحركات التى ستقع مخالفة لها بالكلية فانه
سيصير تأديب من يأمر بإجراء ما يخالف
ذلك من الأمور ومن يجريه من الخدماء
بمقتضى الجزآت وستنظم الضبطيات
بصورة تستدعى الامنة الحقيقة والحفاظة

القاضى والوالى ، ويكون إجراء هذه
المحاكمات بهذه المحاكم والمجالس علناً ، وإذا
وجدت دعاوى مثل حقوق الميراث التى تقع
بين أمين من المسيحيين أو سائر التبعة الغير
مسلمة* ورغب أصحاب الدعاوى رؤيتها
بمعرفة المجالس أو بطرف البطريق أو الرؤساء
الروحانيين ، يصير إحالتها على الجهة التى
يرغبونها والمرافعات التى يصير إجراؤها
بحسب قانون التجارة والجنايات يصير إنهاؤها
بكل سرعة بعد ضبطها وتنقيحها وترجمتها
للألسن المختلفة المتداولة فى ممالكنا المحروسة
الملوكية . ونشرها أولاً فأولاً . ومباشرة
إصلاح كافة السجون المخصوصة لحبس
مستحقى التأديبات الجزائية ، ومن تنحصر
فيهم الشبهة فى مدة قليلة حسب ما تقتضيه
الإنسانية والعدالة ، وتلغى كافة المعاملات
المشابهة للإيداء والجزآت* البدنية ، ومن
يكون مسجوناً لا يعامل بغير المعاملات الموافقة
لنظامات الضبط المدونة من قبل سلطنتنا
السنية . وفضلاً عن ، منع الحركات التى ستقع
مخالفة لها بالكلية ، فإنه سيصير تأديب من
يأمر بإجراء ما يخالف ذلك من المأمورين ومن
يُجريه من الخدماء بمقتضى الجزآت وستنظم

* الصحيح : غير المسلمة .

** الصحيح : الجزاءات .

على أموال وأرواح كافة التبعة الملوكية
سواء كانوا بدار السلطنة السنية أو بالولايات
والمدن والقرى وكان أن مساواة الخراج
تستوجب مساواة سائر التكاليف والمساواة
في الحقوق تستدعي المساواة في الوظائف

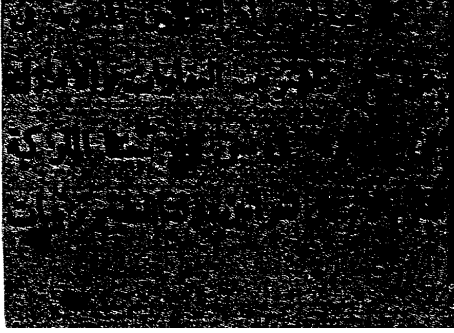
فالمسيحيون وسائر التبعة الغير مسلمة
يسحبون نمرة قرعة مثل المسلمين ويجبرون
على الانقياد للقرار الصادر أخيراً وتجري
عليهم أحكام المعافاة من الخدمة العسكرية
بتقديم البدل الشخصي أو النقدي ويصير
مدون القوانين اللازمة لاستخدام التبعة
الغير مسلمة في أقرب وقت من الزمن

وتنشرها وإعلانها .
وتنتخب أعضاء المجالس الموجودة بالولايات
والمديريات من التبعة المسلمة والمسيحية
وغيرهما بصورة صحيحة ولأجل التأمين على
ظهور الآراء الحقيقية ، سيصير التشبث في
إصلاح الترتيبات التي تُجرى في حق تشكيل
هذه المجالس لاستحصال دولتنا العلية على
الأسباب والوسائل المؤثرة ، للوقوف على
الحقيقة وملاحظة صحة نتيجة الآراء والقرارات
التي تُعطى عن ذلك .

الضبطيات بصورة تستدعي الأمنية الحقيقية
والمحافظة على أموال وأرواح كافة التبعة
الملوكية سواء كانوا بدار السلطنة السنية أو
بالولايات والمدن والقرى ، وكما أن مساواة
الخراج تستوجب مساواة سائر التكاليف
والمساواة في الحقوق تستدعي المساواة في
الوظائف . فالمسيحيون وسائر التبعة الغير
مسلمة* يسحبون نمرة قرعة مثل المسلمين
ويُجبرون على الانقياد للقرار الصادر أخيراً ،
وتُجرى عليهم أحكام المعافاة من الخدمة
العسكرية بتقديم البدل الشخصي أو النقدي ،
ويصير تدوين القوانين اللازمة لاستخدام التبعة
الغير مسلمة* في أقرب وقت من الزمن
ونشرها وإعلانها .

وتنتخب أعضاء المجالس الموجودة بالولايات
والمديريات من التبعة المسلمة والمسيحية
وغيرهما بصورة صحيحة ولأجل التأمين على
ظهور الآراء الحقيقية ، سيصير التشبث في
إصلاح الترتيبات التي تُجرى في حق تشكيل
هذه المجالس لاستحصال دولتنا العلية على
الأسباب والوسائل المؤثرة ، للوقوف على
الحقيقة وملاحظة صحة نتيجة الآراء والقرارات
التي تُعطى عن ذلك .

* الصحيح : غير المسلمة .



الدائرة البلدية ولاجل أن تمتنع الاجانب
الفوائد الجارى منحها للاهالى سيصرح
اهم بالتصرف بالابلاك بعد الاتفاق
الذى سيبرم بين دولتنا البلدية والدول
الاجنبية ، ولكون التكاليف والحراج
الموزع على كافة تبعة سلطنتنا الصفة
لا ينظر فيه الى اجناسهم ومذاهبهم بل
جارتحصيله بصفة واحدة فيلزم المذاكرة
في التدابير السريعة لاصلاح سوء الاستعمال
الواقع في أخذ واستيفاء هذه التكاليف
وبالاهم المشور وما دام أن اصول أخذ
المشور جارية على التوالى بدون واسطة
فبدلا عن الزام دولتنا البلدية بالارادات
يصير اتخاذ هذه الصورة بدلا عنها . وما
دامت الاصول الحالية جارية فمن يتهم
من مأمورى دولتنا البلدية أو من أعضاء
مجالسها للدخول في الالتزامات الجارى
اعلان مرادها علنا وأخذ حصة منها يمنع
ويترتب عليه الجزاء الشديد . وتبين

وبما أن مواد القوانين المدونة فى حل بيع
وتصرف العقارات والأموال هى متساوية فى
حق كافة تبعتنا الملوكية ، يلزم الامتثال لقوانين
دولتنا العلية وترتيبات الدائرة البلدية ، ولأجل
أن تمتنع الأجانب الفوائد الجارى منحها
للأهالى ، سيصرح لهم بالتصرف بالأموال
بعد الاتفاق الذى سيبرم بين دولتنا العلية
والدول الأجنبية ، ولكن التكاليف والحراج
الموزع على كافة تبعة سلطنتنا السنية لا ينظر فيه
إلى اجناسهم ومذاهبهم ، بل جار تحصيله
بصفة واحدة ، فيلزم المذاكرة فى التدابير
السريعة لإصلاح سوء الاستعمال الواقع فى
أخذ واستيفاء هذه التكاليف ، وبالأخص
العشور وما دام أن اصول أخذ العشور جارية
على التوالى بدون واسطة ، فبدلاً عن إلزام
دولتنا العلية بالإيرادات ، يصير اتخاذ هذه
الصورة بدلاً عنها . وما دامت الأصول الحالية
جارية فمن يتعرض من مأمورى دولتنا العلية
أو من أعضاء مجالسها للدخول فى الالتزامات
الجارى إعلان مرادها علناً وأخذ حصة منها ،
يمنع ويترتب عليه الجزاء الشديد . وتتعين
التكاليف المحلية بصفة لا تضر بالمحصولات ولا
بالتجارة الداخلية على حسب الإمكان .
وللحصول على المبالغ المناسبة التى تخصص

الكاتب المحلية بمصملا بمصر بالمصروفات
ولا بالتجارة الداخلية على حسب الامكان
والحصول على الناتج المناسبة التي تخصص
لاجل الاشغال العمومية بصير علاوة
عوائد محسومة على الولايات والمدريات

لتي تنتفع من الطرق والمسالك المنشأة
بأمرها وبحرا بمذرها
وبما أنه قد وضع أخيراً ترتيب
موضوعي في حق تنظيم وتقديم دفاتر
إيرادات ومصروفات سلطنتنا السنية في كل
سنة بصير الاشغال الجارية كامل أحكام
ذلك الترتيب ومباشرة حسن تسوية
المعاشات التي يصير تخصيصها لكل من
المأمورين وبمعرفة مقام المصدرة الجليل
بصير جلب مأمور من المأمورين الذين
سيعينون من طرفنا الملوكي مع رؤساء كل
طائفة لأجل أن يوجدوا بالمجلس الأعلى
للمذاكرة في المواد المختصة بعموم تبعة سلطنتنا
السنية . وهؤلاء المأمورون يعينون لمدة سنة
وعندما يباشرون مأموريتهم يصير تحليفهم
اليمين ، ولهم أن يبدوا آراءهم وملحوظاتهم
بكل حرية في اجتماعات مجلسنا الأعلى
العادية والتي تكون فوق العادة بدون أن
يحصل لهم أدنى شئ ، وتجرى أحكام القوانين
المختصة بالإفساد والارتكاب والظلم في حق
كافة تبعة سلطنتنا العلية مهما كانت جنسيتهم
ومأمورياتهم ، وذلك بالتطبيق للأصول
المشروعة ويصير تصحيح أصول العملة وتعمل

لأجل الأشغال العمومية ، يصير علاوة عوائد
مخصصة على الولايات والمدريات التي
تنتفع من الطرق والمسالك المنشأة بها براً وبحراً
بقدرها .

وبما أنه قد وضع أخيراً ترتيب خصوصي في
حق تنظيم وتقديم دفاتر إيرادات ومصروفات
سلطنتنا السنية في كل سنة ، فيصير الاعتناء
بإجراء كامل أحكام ذلك الترتيب ومباشرة
حسن تسوية المعاشات التي يصير تخصيصها
لكل من المأمورين وبمعرفة مقام المصدرة
الجليل ، يصير جلب مأمور من المأمورين الذين
سيعينون من طرفنا الملوكي مع رؤساء كل
طائفة لأجل أن يوجدوا بالمجلس الأعلى
للمذاكرة في المواد المختصة بعموم تبعة سلطنتنا
السنية . وهؤلاء المأمورون يعينون لمدة سنة
وعندما يباشرون مأموريتهم يصير تحليفهم
اليمين ، ولهم أن يبدوا آراءهم وملحوظاتهم
بكل حرية في اجتماعات مجلسنا الأعلى
العادية والتي تكون فوق العادة بدون أن
يحصل لهم أدنى شئ ، وتجرى أحكام القوانين
المختصة بالإفساد والارتكاب والظلم في حق
كافة تبعة سلطنتنا العلية مهما كانت جنسيتهم
ومأمورياتهم ، وذلك بالتطبيق للأصول
المشروعة ويصير تصحيح أصول العملة وتعمل

أحكام القوانين المختصة بالافساد والارتكاب
والظلم في حق كافة تبعة سلطتنا المالية مهما
كانت جنسيتهم ومأورياتهم وذلك بالتطبيق
للأصول المشروعة ويصير تصحيح أصول
العملة وتميل الطرق المؤدية لاعتبار مالية
الدولة مثل فتح البنوك وتعيين الاسباب
التي تكون متبعا لثروة ممالكنا المحروسة
المادية وتخصيص رأس المال المقتضى
وفتح الجداول والطرق اللازمة لتسهيل
نقل محصولات ممالكنا ومنع الاسباب
الحائلة دون توسيع نطاق التجارة والزراعة
واجراء التسهيلات الحقيقية لذلك ويلزم النظر
في الاسباب المؤدية لاستفادة المعلوم
والمعارف الاجنبية ووضعها على التماقب في
موقع الاجراء

فياها الصدر الاعظم الممدوح الشيم
يلزمكم اعلان هذا الفرمان الجليل العنوان
الملوكي حسب اصوله بدار السعادة ولكل
طرف من ممالكنا المحروسة واجراء
مقتضيات الخصائص المشروحة حسب
ما توضح آنفا وبذل جل الهمة في استحصال
واستكمال الاسباب اللازمة والوسائل
القوية للدوام والاستمرار على رعاية
اتكاملها الجليلة من الآن فصاعدا ويلزمكم
معرفة ذلك واعتماد علامتنا الشريفة
حرر في اوائل شهر جمادى الآخرة
سنة ١٢٧٢ هجرية اه بحروفه

الطرق المؤدية لاعتبار مالية الدولة ، مثل فتح
البنوك وتعيين الاسباب التي تكون منبعاً لثروة
ممالكنا المحروسة المادية وتخصيص رأس المال
المقتضى وفتح الجداول والطرق اللازمة لتسهيل
نقل محصولات ممالكنا ومنع الاسباب الحائلة
دون توسيع نطاق التجارة والزراعة واجراء
التسهيلات الحقيقية لذلك ، ويلزم النظر في
الاسباب المؤدية لاستفادة العلوم والمعارف
الأجنبية ووضعها على التعاقب في موقع
الإجراء .

فيا أيها الصدر الأعظم الممدوح الشيم ،
يلزمكم إعلان هذا الفرمان الجليل العنوان
الملوكي حسب أصوله بدار السعادة ولكل
طرف من ممالكنا المحروسة ، وإجراء مقتضيات
الخصائص المشروحة حسب ما توضح آنفاً
وبذل جل الهمة في استحصال واستكمال
الأسباب اللازمة والوسائل القوية للدوام
والاستمرار على رعاية أحكامها الجليلة من
الآن فصاعداً ، ويلزمكم معرفة ذلك واعتماد
علامتنا الشريفة .

حُرر في أوائل شهر جمادى الآخرة سنة
١٢٧٢ هجرية اه بحروفه .



(المسألة الأرمنية)

وردت إلينا أخبار البريد الأخير مبشرة بحسم
النزلة الأرمنية وتقول الدولة العلية باقتراحات
الدول _____ وتحويرها تحويراً موافقاً
لصالح وشرف السلطنة ، وهي تتضمن جملة
مواد أهمها تسمية معاونين للولاية والمتصرفين من
المسيحيين وانخراطهم في سلك البوليس وتعيين
لجنة في الأستانة من شأنها البحث والتنقيب في
أعمال الولاية والمتصرفين وكبار المأمورين ، وقد
قبلت الذات الشاهانية تكراً منها بوجود مراقبين
من الأجانب يُخابرون سفاراتهم بما يجري في
تلك الولايات من الحوادث المهمة . ولما كان
وجود هؤلاء المراقبين لا يمس من حقوق الدولة
ولا بشرفها ، بل يكون بالضد وسيلة لانتباه
الولاية والمأمورين وحرصهم على النظمات
والقوانين صادقت الحضرة الخاقانية على تعيينهم
، ولكن بصفة غير رسمية . وعلى هذا ، قد
انتهت الحادثة الأرمنية على وجه موافق للعدالة
مطابق لحقوق الإنسانية ، وشرعت الدولة العلية
بإخراج منطوق تلك اللائحة من الفكر إلى
العمل ، بحيث لا يمرُّ عليها الحول حتى نرى

المسألة الأرمنية

وردت أيضاً خبر البريد الأخير مبشرة
بحسم النزلة الأرمنية وتقول الدولة العلية
باقتراحات الدول _____ وتحويرها تحويراً موافقاً
لصالح وشرف السلطنة ، وهي تتضمن جملة مواد
أهمها تسمية معاونين للولاية والمتصرفين من
المسيحيين وانخراطهم في سلك البوليس وتعيين
لجنة في الأستانة من شأنها البحث والتنقيب
في أعمال الولاية والمتصرفين وكبار المأمورين
وقد قبلت الذات الشاهانية تكراً منها بوجود
مراقبين من الأجانب يُخابرون سفاراتهم
بما يجري في تلك الولايات من الحوادث
المهمة ولما كان وجود هؤلاء المراقبين لا يمس
من حقوق الدولة ولا بشرفها بل يكون بالضد
وسيلة لانتباه الولاية والمأمورين وحرصهم
على النظمات والقوانين صادقت الحضرة
الخاقانية على تعيينهم ولكن بصفة غير رسمية
وعلى هذا قد انتهت الحادثة الأرمنية على
وجه موافق للعدالة مطابق لحقوق الإنسانية
وشرعت الدولة العلية بإخراج منطوق تلك

جميع الولايات الأرمنية في حالة منظمة موافقة لراحة الأهلين مطابقة لأوامر الدولة ، والذي تبين أن الأرمن قد سروا من هذا الإنعام الذي ساء بدون ريب الأكراد المستبدين في تلك البلاد استبداد الذئب في الغنم ؛ ولذا تراهم يسعون جهدهم بإشعال نيران القلاقل والفتن وتجديد المذابح ، غير أن الدولة تعلم علم اليقين أن معاملة الأكراد بالحسنى مما يحول دون مساعيها ، ولذا عزمت على كبح جماحهم بقوة السلاح ، إن أبوا إلا العناد وأصروا على العقوق .

وما أشيع أخيراً من أن جملة المفقودين من الأرمن في حادثة الأستانة يزيد عن الخمسمائة ، إن هو إلا من اختلاقات الجرائد الإنكليزية ، والصواب أن عدد القتلى والجرحى من الأرمن والبوليس في هذه الحادثة لا يزيد عن المائة .

أما ما جاء به روتر من الأخبار المقلقة بقوله إن نحو خمسين رجلاً من المسلمين الأحرار باتوا فريسة للأسماك لأن الدولة أرسلتهم في مركب حربى إلى بحر مرمره وقاموا بإغراقهم جميعاً بدون محاكمة . الأمر الذى لا يُمكننا أن نُعيره جانب الصدق ، وذلك لعلمنا أن الدولة العثمانية أحرص الدول على سعادة ورفاهية

اللائحة من الفكر الى العمل بحيث لا يبرأ عاباً الحول حتى نرى جميع الولايات الارمنية في حالة منظمة موافقة لراحة الاهلين مطابقة لاوامر الدولة والذي تبين ان الارمن قد سروا من هذا الإنعام الذي ساء بدون ريب الاكراد المستبدين في تلك البلاد استبداد الذئب في الغنم ولذا تراهم يسعون جهدهم باشعل نيران القلاقل والفتن وتجديد المذابح غير ان الدولة تعلم علم اليقين ان معاملة الاكراد بالحسنى مما يحول دون مساعيها ولذا عزمت على كبح جماحهم بقوة السلاح ان اربوا لا ائتماد واصروا على العقوق

وما اشيع اخيراً من ان جملة المفقودين من الارمن في حادثة الاستانة يزيد عن الخمسمائة ان هو الا من اختلاقات الجرائد الانكليزية والصواب ان عدد القتلى والجرحى من الارمن والبوليس في هذه الحادثة لا يزيد عن المائة

اما ما جاء به روتر من الاخبار المقلقة بقوله ان نحو خمسين رجلاً من المسلمين الاحرار باتوا فريسة للأسماك لان الدولة أرسلتهم في مركب حربى الى بحر مرمره

الآهليين .

أما حادثة كريد ، فإنها أيضاً من اختراعات الإنكليز الذين يسعون جهيدهم بتحريك الأهليين وإشعال نيران الثورة فى تلك الجزيرة ، وما ذلك إلا لإيقاع الدولة فى وهدة الارتكابات . غير أن الأخبار الأخيرة الواردة من الجزيرة ، وإن كانت تُعرب عن وجود بعض الاختلاف فيما بين والى الجزيرة والأهليين ، إلا أن المسئلة قد انحسرت لله الحمد بإلقاء القبض على مُحركى هذه الفتنة .

هذا ملخص الأخبار التى وردت إلينا أخيراً عن طريق الأستانة ، أثبتناها على علاتها . وما أشيع من أن الأسطول الإنكليزى يُحاول الدخول إلى الأستانة من جهة الدردنيل ، وأن الأسطول الروسى يُقابله من جهة البحر الأسود . لم يكن إلا من الأخبار المتحلة الخالية من الصحة ، والصحيح أن الأسطول الإنكليزى لا يلبث أن يُبارح تلك النقطة ، ويرجع إلى الجزر اليونانية ، والأسطول الروسى الذى بارح أوديسا سيمخر فى البحر الأسود حسب عادته ، ثم يعود إلى مينا سباستبول لصرف فصل الشتاء فيها حسب عادته فى كل عام .

وعندنا ، إن تربع فخامتلو كامل باشا فى

بأغراقهم جميعاً بدون محاكمة الامر الذى لا يمكن ان نهيده بجانب الصديق وذلك لعلنا ان الداية الثمانية احرص الدول على سعادة ورفهية لاهلين

أما حادثه كريد فبدايتها ايضا من اختراعات الانكليز الذين يسعون جهيدهم بتحريك الاهلين وإشعال نيران الثورة فى تلك الجزيرة وما ذلك إلا لإيقاع الدولة فى وهدة الارتكابات غير ان الاخبار الاخيرة الواردة من الجزيرة وان كانت تعرب عن وجود بعض الاختلاف فيما بين والى الجزيرة والأهليين إلا ان المسئلة قد انحسرت لله الحمد بإلقاء القبض على مُحركى هذه الفتنة

هذا ملخص الاخبار التى وردت إلينا أخيراً عن طريق الأستانة أثبتناها على علاتها وما أشيع من أن الأسطول الإنكليزى يُحاول الدخول إلى الأستانة من جهة الدردنيل وأن الأسطول الروسى يُقابله من جهة البحر الأسود . لم يكن إلا من الأخبار المتحلة الخالية من الصحة ، والصحيح أن الأسطول الإنكليزى لا يلبث أن يُبارح تلك النقطة ، ويرجع إلى الجزر اليونانية ، والأسطول الروسى الذى بارح أوديسا سيمخر

الصحيفة الزمانية

عدد ١٦٠

ABONNEMENT INSERTION

<p>Un an six mois Pour l'Égypte P.T. 40 25 Pour l'Étranger " 50 30</p> <p>Les correspondances reçues doivent être affranchies l'adresse du Directeur Propriétaire Nicolas Abdelmassih Alexandrie (Égypte)</p> <p>adresse Télégraphique (L-SOUROUR)</p> <table border="0" style="width: 100%;"> <tr> <td>Page :</td> <td>1^{re} ligne</td> <td>8 P. T.</td> </tr> <tr> <td></td> <td>2</td> <td>6 "</td> </tr> <tr> <td></td> <td>3</td> <td>4 "</td> </tr> <tr> <td></td> <td>4</td> <td>2 "</td> </tr> </table> <p>Les abonnements seront payés aux représentants du journal dans les villages contre reçus signés par le Directeur remis par mandat postal à la direction</p>	Page :	1 ^{re} ligne	8 P. T.		2	6 "		3	4 "		4	2 "	
Page :	1 ^{re} ligne	8 P. T.											
	2	6 "											
	3	4 "											
	4	2 "											

JOURNAL AL-SOUROUR

الجمعة ٣١ يناير سنة ١٩٠٥

في البحر الأسود حسب عادته ثم يعود الى
 ميناء شبامه بول ليعرف فصل الشتاء فيها حسب
 عادته في كل عام
 وعندنا ان تربع في مثل ذلك كامل اشا في
 دست الوزارة مما يزيل الالهام ويرفع الابهام
 وينشر راية السلام ويوزع ممالك الاسلام
 لان الرجل على جانب من الدهاء وله اليد
 الطولى في ميادين السياسة وهو عارف مطلع
 على كنه السياسة الاروييه ولا يهمله الا تقوية
 اركان دولته وارضاء الذات الشاهانية والقيام
 بمتنضي اواصرها الهادية فانه نذل ان يلهمه
 الى ما به الخير والفلاح للملة والوطن وهو
 حبيبنا ونعم الوكيل

دست الوزارة ، مما يزيل الأوهام ويرفع الإبهام
 وينشر راية السلام ويعزز ممالك الإسلام ، لأن
 الرجل على جانب من الدهاء وله اليد الطولى
 فى ميادين السياسة ، وهو عارف مُطلع على كُنْه
 السياسة الأوروبية ، ولا يهملهُ إلا تقوية أركان
 دولته وإرضاء الذات الشَّاهانية والقيام بمقتضى
 أوامرها العلية ، فاللَّه نسأل أن يُلهمه إلى ما به
 الخير والفلاح للملَّة والوطن . وهو حسبنا ونعم
 الوكيل .

(أوضح البراهين على افتراء المارقين)

في جهات مختلفة من جنود الفرسان والطوبجية حتى باتت تلك الضواحي عبارة عن معسكر فجار الإنكبابز في امرهم وثقتوا ان ثوبلاتهم لا تروع الدولة وان قوة اسطولهم لا تؤثر في اذنتنا الضعيفة فعدلوا عن هذه الخطة وخذوا يهددونا بفتح المسالة الشرقية وبعبارة اخرى تقسيم الممالك الخروسة وارضاه الدول النابوية لابتلاعها كالروسيا وفرنسا وغيرها من الدول المتوجهة على املاكنا هذا هو السلاح الاخير الذي يهددنا به الانكلبز فليتنا الان ان تروى قليلا ونمد الى احد الطرفين وهما اما التسليم باقتراحات الدول واما الرفض وعندني ان الثاني افضل ولو كان محفوفا بالاختار لان قولنا تلك الاقتراحات انما هو عبارة عن الاجنبية ولا ينبغي ما جرت من القبط والمسلمة اللذين ليسوا من شعبنا وما الذي نؤشاه يا ترى اذا ما كثرنا للدولة التي بهجرتنا عن ذنب المذفرة واثبتنا للملا تلك الشهامة التي ورثناها عن اجدادنا المبكين لدينا من القوات الجديدة ما يبولنا على الافلح من القيام للدفاع عن حقوقنا ان لم نقل لله . ما اعدنا كلف لا عدد رحلتنا

بعد أن أفرغت الصحف المنقولة جهدها فيما ترويه عن الأحداث الأرمنية منذ باكورة الاهتمام بذكرها ، لتمهيد الأسماع لما يتوسع به الأفاكون عنها .

وبعد أن أجهدت المآرب الإنكليزية ذويها في توسيع نطاق الأوهام طبق رغائبهم لما يبتكرونه وينمقونه عن ليلاهم (أرمنية الخيالية) مع إفراط التعمق في المبالغات والمغالات في المرويات ، والتهافت المزيدي في انتحال المعاذير للتحرش دون سواهم للترنم بهذه الأحداث .

وبعد أن استرسلوا في التسويلات والتلفيقات ومواراة ما بدا من سوء مقاصدهم ، ومداراة ما استبشع من مكائدهم وستر ما استنكر من مفايدهم .

وبعد أن بدت البغضاء من أفواههم ، وتمادوا في المطاعن فيمن يشاؤون* والإفك عمن اخيرون اختره مضغة للتشاشف المزاعم والبهتان وقول الزور تشفياً لما في الصدور .

وبعد أن علم القاصي والداني السر المكنون في اتخاذ لوندرة ملتجأ لمسمى الجمعية الأرمنية ، وتظاهر البعض من عظماء تلك العاصمة البريطانية بإغراء وإغواء تلك الأشباح المسومة والأجسام المسخرة لخدمة المآرب

* الصحيح : يشاءون .

من كتاب...
للخير على أعدائنا كيف لا وعدد رجالنا
متوفر وعددنا، كما فاليدار البدار لهما
الدعاةيون للانضمام ورفع كل دله ورفع
هذه الأفعال عن عائقنا والاكتمال على الله
سبحانه وتعالى فهو حسبنا ونعم الوكيل

الغامضة وإفشاء الأيام لبعض المفصلات (التي لو عزی
أقل منها لغير من صدرت عنهم ، لما اكتفى أولئك المهرة
البارعون بأن ترسل عليهم صواعق الانتقام حجارة من
سجيل) ، كتحرير على التمرد واستهواء للهرج .
وتشجيع على الإثم والعدوان ، وتعزید بالمال والسطوة
على التآلب والطغیان .

وبعد أن اقترفوا من مقدمات ووسائل وممهدات
الأماني الشريرة ما تضيق بسرده صدور التواريخ
والسجلات الكثيرة .

عادوا إلى القول بعد أن بلغ بهم الخطل مبلغه ، بأن
الرعايا العثمانيين هم الذين تؤلف بين قلوبهم رابطة تلك
الجامعة الوثيقة القوية الأسباب الراسخة الأساس ، وهم
الذين جمعتهم مواطن الرخاء ومهاد النعماء وموارد
الصفاء ، وهم الذين نشأوا* أكرم منشأ ، وعاشوا في
أجزل رغد وأهنا عيشة ، ونعموا بأطيب حياة وسعدوا
بأجل النعيم حظاً ورجحاناً ، وهم الذين ساوت
الإنسانية بين شعوبهم وأيقظت الوطنية عديدهم لطلب
المزيد من منن ميزهم بها اعتدال المشارب واتحاد الوجهة
في انتهاج أقوم المسالك ، للاسترزاق بالجد والوفاق
واقترام ثمرات الحياة وزهراتها بالحب والمسلمة والمصافاة
والمساواة . إلى غير ذلك من النعوت التي دبجت شياؤها
استطرادا لاستنتاج ما هام به سوء قصدها وحملتها عليه
ترهاتها ووساوس أضاليلها .

كيف ظهرت الحقيقة

الحمد لله على ان اوربا عرفت الحقيقة واذعنت
للمظاهر وتبينت جليلة الامر فاعترفت ببدء
الارمن واعتدائهم واحجبت قليلاً الى الوراء
بعد ان اقدمت على التشديد والضغط في
الاسنة العلية واذا اراد الله اظهار حق محبوب
يق المندي الى مثل ما فعله الارمن سيء
بئس الدولة فقد ابى الله الا ان يتقيد جانب
من ويتقني الباطل ومن يضل الله فليس له

* الصحيح : نشئوا.

لا تقص على القراء حكاية الواقعة من
الاول الى الاخر فقد تقدمنا زميلانا العصف
ليرة الى ايراد تفاصيلها وفي مقدمتها جريدة
الربيع القراء وزبدتها ان الارمن القوا في
الاسنان جمعة ثوروية للقيام بما عادت عواقبه
رؤوسهم وكانت باكرة اعمال هذه الجمعية
انالودت الى الباب العالي نحو ستائة رجل
يحين بالسلاح لانفاذ مقاصد سينه بجمعة
تدم عريضة يلتسون بها اجراء الاصلاحات
بلادم ورفع المظالم (المزعومة) عن اخوانهم
لذنبهم الشرطة وصدتهم عن السير فقابلوها

بلس الخناجر واطلاق الرصاص ولكن الجنود
النافثة لم تكن انصبا بمثل اولئك الاغرار
فقتلهم بالمثل وكان ما كان من تأديب تلك
الفة اللباغة قتلا وجرحا وقبضا عليها وقد انفرد
بن القوم الثائرين بعض رجال فدخلوا المحكمة
وتلوا قاضيين من قضائها ولا تزال المساكر
السلطانية آخذة في القبض على رؤساء تلك
النبه ورجالها وذلك مما تأمر به النظامات
القوانين في كل مملكة تار بها نفر من الاشقياء
الاتلان الراحة وتكدير كاس الصفاء والاعنداء
على سلطة الحكومة المقدسة

وكافي بالارمن قد طعموا في وجود العماره
الانكليزية قريه من مياه الاسنانة فظنوا ان
الرف قد ازف للقيام بعدوانهم وان تلك فرصة
حسنه لانفاذ ما ربهم فنالهم ما تجرعوه علما يزيد
النبه في خناجرهم ولم يكفهم ما ذاقوه حتى

نعم ، إن الشعوب المستظلة بالراية العثمانية العلية
ولواء العدل الشاهاني الأرفع ، هي أسعد الشعوب حظاً
وأرقى الأمم شأناً وأوفرها نعيماً ورغداً وأكثرها اغتناماً
للخير واستباقاً لرخارف الحضارة والمدنية والتأنق
والرفاهة بأميال طاهرة ورغائب باره ومهج زان ،
إخلاصها صدق الولاء وشريف العبودية لأعتاب فخر
الخلافة وتاج عز الامه والملة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين
جلالة السلطان الأعظم .

ولم يكدر بين تلك الشعوب صفو الموارد غير انبثات
الدخلاء بسوء المقاصد وغرس المفسد في تصورات
الأسافل وأراذل كل ففة ، ظنوا في استهوائها لتسويلاتهم
خيراً لهم ، وإن أودى بمن اتخذوهم أحبولة صيد
وأضحوكة في مراسح تمثيلاتهم السياسية .

وعلى هذا المبدأ ، تأسست وغرست ونمت الأحداث
الأرمنية ، ولما رأى ذوو الهيمنة فيها أن بلاغ لجنة التحقيق
الدولية التي تألفت لكشف الغوامض عن الوقائع المقول
بحدوثها في بعض البلاد قد بثت الأملع إلى أن التبليغات
الهائلة المشيرة لتجسيم تلك الحوادث ، لم تخل من
مبالغات جمه (أو أن كلها مبالغات بليغة) ، نفثوا في
روع من استرقتهم الآمال لخدائهم ، حتى تمخضت
الحوادث بحركة الأشقياء الجهلاء في الأستانة ، وبالغت
فيها الانباء وفي بعض الجهات السابق التقول والتهويل
الباطل عن وقوع الحوادث بها إلى آخر ما علم القراء

تفاصيله مما أوردناه في أعداد قريبة .

وكل ذلك مبنى في اعتقاد وتظاهر المجدين إليه على
موهوم طلب الإصلاحات الأرمنية ، كأن أولئك

الدخلاء أشفق من الدولة على رعاياها وأحرص منها
على خيرهم أو أكثر منها غيرة على صوالجهم أو أشد
منها ارتباطا بهم . كلا ثم كلا .

وإنما المقاصد المستورة بمثل هذه الإدعاءات وضروب
الانتحال ، حملت المستهامين بها على المروق عن جادة
التحابب إلينا والتظاهر بمصافاتنا ومسالمتنا وعن إيثار
الاستبقاء لمصادقتنا والتمسك بعروة الارتباط الوثقى
والاستعاضة عن ذلك ، بما لا يغنى من الحق شيئاً .

ولما كانت الدولة العلية - أيد الله سلطانها - مؤسسة
على دعائم حب الإصلاح وترقية شؤون * الجامعة
العثمانية منذ أجيال وسيرا خلف من سلاطينها الأخيار
على المنوال الحسن الذى أحكم وضعه السلف من أولئك
الملوك الأطهار حسب الخطوط والفرمانات الملوكية
الشريفة الصادرة فى أيام كل منهم المنيرة المفصحة

بأوضح بيان عن رغبتهم فى تقدم العباد والبلاد وتعميم
الرفاهية والمساواة بين صنوف الرعايا بلا تفرقة فى
المذاهب أو الجنسيات والطوائف ، وكان من أجل المفاخر
لجلالة مولانا السلطان المعظم حب المساواة التامة بين
عموم المستظلمين بلواء عدله الشاهانى الأرفع . فقد
اقتضت المراحم السنية التنويه فى الإرادة العلية الصادرة

* الصحيح : شؤون .

بالإصلاحات المرغوبة لجلالة منوال الإصلاح الأقوم الذي توارث سلاطين آل عثمان الفخام إسداءه للرعايا ، رغبة في تقدمهم وتدرجهم في كمالات العمران والحضارة بالتنور والمعارف ، وتنسيق النظمات العمومية على ما يلائم المصلحة الزمانية والخطة العادلة الموصلة لسعادة الحال وخير المآل . وتضمنت هذه الإرادة السنوية الإيماء إلى أقرب تلك المفاخر عهداً وهو خط (كلخانة) المنيف وفرمان الإصلاحات العالی الصادرين في أيام ساكن جنان الفردوس السلطان عبد المجيد والقانون والنظمات المؤسسة على مقتضاهما ، وما تلاهما بتوالى السنين تذكيراً لمن في مشارق الأرض ومغاربها بأن للدولة العلية وحدها المنة الكبرى على رعاياها في السير بهم من الحسن إلى الأحسن ، وفي تمتعهم كل حين بالارتقاء من الصالح إلى الأصلح وفق ما يقتضيه محض الإرادة الخيرية للملك والرعية .

وبما أن تجديد الذكرى لتلك المفاخر يدحض مدعيات المبطلين ومفرياتهم عن الدولة ، ويبدد غيوم الأوهام التي خلبوا بها من أضلت غواياتهم قبل صدور هذه الإرادة السنوية السلطانية الجامعة لأوجه الحكمة والسداد ، فقد أذاعوا (على لسان المتحيزين إليهم في بعض الجهات) أن مسراها خاص بولاية دون أخرى توصلاً لإيغار الصدور ممن تستفزهم الجهالة والضلالة لأهوائهم . ولذا عد من حسن الحزم إعلان التلغراف الذي أصدره دولتو فخامتو الصدر الأعظم كامل باشا

ولا نظن ان الانكليز يصرون بعد هذا الذي ظهر على هذا الظاهر الذي اخذوا بسبابه في هذه الايام بل يقينا انهم يخفون من وطأته ويرجعون الى الحق الذي اعترفت به جرائدهما والأفان الدول التي بهما ان تبني على ما يلائم المصلحة الزمانية والخطة العادلة الموصلة لسعادة الحال وخير المآل . وتضمنت هذه الإرادة السنوية الإيماء إلى أقرب تلك المفاخر عهداً وهو خط (كلخانة) المنيف وفرمان الإصلاحات العالی الصادرين في أيام ساكن جنان الفردوس السلطان عبد المجيد والقانون والنظمات المؤسسة على مقتضاهما ، وما تلاهما بتوالى السنين تذكيراً لمن في مشارق الأرض ومغاربها بأن للدولة العلية وحدها المنة الكبرى على رعاياها في السير بهم من الحسن إلى الأحسن ، وفي تمتعهم كل حين بالارتقاء من الصالح إلى الأصلح وفق ما يقتضيه محض الإرادة الخيرية للملك والرعية .

ومادامت التلغرافات قد ابتدأت بإعلان الحقيقة من حيث نقلت لنا ان الاخبار السابقة عن حوادث ارمينية كانت فيها مبالغت جسيمة فلا بعد ان نقلت لنا قريبا اقوالاً واعتراضاً بان الذي اوجب الحكومة بفتح ارمينيا لتسوية على الارمن هو قيامهم للثورة واعتداؤهم على السلطة فان الذي يشن الغارة على رجال الحكومة في قلب العاصمة مقر الامامة العظمى لا يستصعب الاعضاء على سلطتها في الولايات

﴿ المسألة الارمنية ﴾

لا يظن العقلاء ان المسألة الارمنية تصل اكثر مما وصلت اليه الان ولا سرائرهم تخضع لضوء اليكها الى خوض معامع الثورة بالمناجح بدار الخلافة العظمى .

انم ان الذي كان بدور في خلدنهم ان ما اجروه من الاقدام واثارة القلائل والمشايخ يستفيدون منه احد الامرين

اما بلوغ الاماني بحمل الدولة العلية الشاهانية
على الخوف والرغبة فتنياهم اكثر من
مذاهم ، اور يهلوا الدولة برطانيا العظمى
مراجعة اليد الطولى في هاته الدساتير
على الرضى عنهم وشهد التكبير ضد دولتهم
الامر الذي يوسع خزن السياسة الاربرية
مرجعنا ايضا مساعدة اوربا لها في مطالبها
البارة بهم

ويعلم الله ان كل فرد منا حسب
حساب اندفاع الارمن في تيار هذه الجهالة

وقد لم نانس اقتداء ما لا شائنا
رجال دولتنا العلية الفخام لم اكبر منها
واقدر وما عسى تسأله انكناورا او بالاحرى
او ربا (مثلاً) من دولتنا العلية عقب هذا
الحادث المكرر الذي اقدم عليه الارمن في
الاستانة العلية الاحفظ النظام فقط وحماية
الاجانب لما انبأنا لسان البرق به وهو
الامر الذي فعله دولتنا العلية بلا شك
قبل هذا السؤال بواسطة تلك المذكورة
نتي رفعت اليها بواسطة سفراء الدول
الاجنبية العظام . وهما بنفث القلم مسرورا

للممالك المحروسة نفيماً لتلك الأوهام والخذائع ، وقد
نشرناه في العدد الماضي .

أما مواد البدء في الإصلاحات على الوجه الذى أشرنا
إليه فى العدد الأخير ، فقد تناقلت الروايات عنها
نصوصاً شبيهة بالرسمية ، وسيزدان جيد الفلاح بنشر
بنودها عندما تعلن رسمياً إفادة للعموم بنشر الحقائق .

قالت احدى الصحف الخطيرة عند كلامها على حركة
الأستانة الأخيرة ، وتبرئ الإنجليز من تبعة أوزارهم فى
الأحدوثة منذ بدئها الى آخر عهدها ما نصه :

لم يكن الإنجليز فيما هولوا وأرجفوا به عن هذه
الأحدوثة أنصار الحمية وحماة الإنسانية ولا دعاة الرفق
بمن تظاهروا بالحنان إليهم والإشفاق عليهم ، بل هم
عبدة الغايات الخصوصية والمآرب الذاتية بتجولهم فى
ميادين الغوغاء واللجاجة توصلأً لحاجة فى نفس
يعقوب .

إذ لو كانوا مشفقين فعلاً على أولئك صادقين فى
دعوى انتصارهم للإنسانية مخلصين فى الاستصراخ
وللرأفة بهم ، لما ارتكبوا ضد من يفترون عليهم فحش

القول وشناعة الصنع أفضع مما يفترونه عليهم ويرمونهم به .

فهل تنقل السفن الحربية فى المياه الشرقية وإلقاء مراسيها أخيراً فى مياه البوسفور ، كان
انتصاراً للإنسانية؟ أم تهويلاً اعتسافياً وتهديداً عدوانياً؟ . فإن فضيلة الانتصار المحض
للإنسانية الحققة لا يجعل المستشفى

اعتداء على إحداهما ناشداً ، مما يُحاول إصلاح ذات
البين بينهما بإزالة أسبابه .

على أن طيش الغايات وغلبة الأهواء لم توقف
عماهتهم في هذا الصدد عند الحد القانوني الذي صدرت
على وفقه الإرادة العلية السلطانية بما انحسرت به النازلة
على صورة أرجعت المفسدين بين صنوفه مظاهر إنصاف
ومصادر حكمة وعدالة ، كلا ثم كلا . إن هي الإفتنة
أضلوا بها من سحروا مداركهم فطوحت بهم الأهواء إلى
حيث لا يعلمون إلى أى منقلب ينقلبون .

بذور الثورة التي بذرتها رستروي بشارة
دولة الانسانية

ومن ذا الذي يلم دولتنا الشاهانية
امزها الله اذا شددت بساعدها تقوذا
الواجب الاحترام على شعب يطلب المروق
عن ~~العدل~~ العادل ويسال حرية موهومة
ودر احري بالاستعباد والذكائية لانه بعيد
عن المدنية بعده عن حسب نفسه ومعرفة
صالحها الحقيقي . وكذلك مها بعثت انكاثرا
الارمن بالاسلحة والمال فان قوة الحاكم
الداخلي والتسيد صاحب السلطنة لمو
اندر من المررك الخارجي والهدو الككار

فالاجدر بنا ان نقول ان ذم

ومن ظن أن الدول تتسامح في امتهان صوالحها تحت أقدام الاحتلال ، فقد أخطأ خطأ
كبيراً . وحسبنا أن الإنكليز كلما أغراهم الجشع على الإعراض عن مصالح غيرهم
ونبذها ظهرياً تعمم التقارب والتعاقد بين الدول على أن لا يتركوا العبث بحقوقهم في

* الصحيح : يتنبئون .

ازدياد يُفضى لتلاشيها .

الارمنية ستدوى ولو بعد حين ؟ يوافق
رغائب جلالة الساطن صاحب الكلمة
والسلطان ولنا بمكة درالمو ففاهتاو
الصدر الاعظم كامل باشا ودولمو سويد
باشا وزير الخارجية ما يفهم الامن واللام
العام ماذن الله

وكم بين ما يصف به الإنكليزي نفسه من الخدق
والدهاء والخبرة بعواقب الأمور ومضار الاعتداء على
الحقوق العامة ، وبين ما خفض من كرامته بانتهاج
هذه الخطة العوجاء التي أوجبت التنافر الدولي عن
الدولة المحتلة التي اعتادت انتحال العلل واختلاق
الحوادث ، لتستر بها سوآت نكثها الوعود الصريحة
بالجلاء عن مصر وحفظ حقوق أوربا فيها من العبث
والامتهان .

وباستقراء الأحوال واستطلاع ما يبدو من خلال
الحوادث لا نرتاب في أن قد أزفت الأزفة التي يحين
لديها أجل الإنجلاء بإجماع الدول العظمى على المطالبة
بالحقوق الشرعية وإخضاع إنكلترا ، فلا ذنب لها رغم ما
تعتقده في نفسها من عز المكانة وقوة الجأش . فإن إجماع
الأقوياء على التمسك بالعدل في الدفاع عن الحقوق
الصريحة والشؤون* الثابتة ، لا تتغلب عليه اعتسافات ،
احتلال ولا ادعاءات** الاستتار بالباطل في بلاد المالكها
الشرعى حق أولويته بالسيادة عليها ، ولذوى المصالح
المشتركة فيها حق المحافظة عليها من الضياع بتمادى الزمن
بأساليب التسويات والمماطلة الباطلة .

* الصحيح : الشؤون .

** الصحيح : ادعاءات .

أدعو لك ويدعون عليك

قال سليمان بن عبد الملك لأبي حازم ادعُ الله لي فقال : يا أمير المؤمنين أنا أدعو الله لك ههنا ومظلوم بالباب يدعو الله عليك ، فأى الدعوتين أحق بالإجابة . وهذا أمير المؤمنين السلطان عبد الحميد عنده من مثل أبي حازم عدد غير يدعون الله له وفي مملكته الألوف المؤلفة من الرجال والنساء والأطفال يدعون الله عليه اذ لا ناصر لهم الا الله تعالى الذي اظنه يقسى قلب فرعون لتكون الضربة الاخيرة اشد الضربات . اجل ان الامة الارمنية باسرها تدعو الله على جلالة السلطان لانه ظلمها دون سواء فقد روى مكاتب الدايلي نيوز في الاستانة ان السلطان وحده مسؤول عن المذابح الارمنية وفي الاستانة . وان الباب العالي لاذنب عليه في ذلك وان رجال الدولة الذين كنا نشكو منهم ابرياء من هذه المذابح الاخيرة . ووالله ان على السلطان ان يهاب امة ظلمها وهو يعلم ان لا ناصر لها الا الله فما هو فاعل اذا وقف غداً بين يدي الله تعالى ولم تكن له حجة . لقد السلطان وحده مسؤول* عن

ادعو لك ويدعون عليك

قال سليمان بن عبد الملك لأبي حازم ادعُ الله لي فقال : يا أمير المؤمنين انا ادعو الله لك ههنا ومظلوم بالباب يدعو الله عليك فاي الدعوتين احق بالاجابة . وهذا امير المؤمنين السلطان عبد الحميد عنده من مثل ابي حازم عدد غير يدعون الله له وفي مملكته الألوف المؤلفة من الرجال والنساء والأطفال يدعون الله عليه اذ لا ناصر لهم الا الله تعالى الذي اظنه يقسى قلب فرعون لتكون الضربة الاخيرة اشد الضربات . اجل ان الامة الارمنية باسرها تدعو الله على جلالة السلطان لانه ظلمها دون سواء فقد روى مكاتب الدايلي نيوز في الاستانة ان السلطان وحده مسؤول عن المذابح الارمنية وفي الاستانة . وان الباب العالي لاذنب عليه في ذلك وان رجال الدولة الذين كنا نشكو منهم ابرياء من هذه المذابح الاخيرة . ووالله ان على السلطان ان يهاب امة ظلمها وهو يعلم ان لا ناصر لها الا الله فما هو فاعل اذا وقف غداً بين يدي الله تعالى ولم تكن له حجة . لقد

* الصحيح : مسئول .

المذابح الأرمنية وفي الأستانة .
 وإن الباب العالى لا ذنب عليه
 فى ذلك ، وأن رجال الدولة
 الذين كنا نشكو منهم أبرياء من
 هذه المذابح الأخيرة . ووالله ،
 إن على السلطان أن يهاب أمة
 ظلمها ، وهو يعلم أن لا ناصر
 لها إلا الله فما هو فاعل ، إذا
 وقف غداً بين يدي الله تعالى ،
 ولم تكن له حجة لقد كنا نلوم
 السلطان لأنه يُجارى رجال
 المابين على أعمال الظلم عملاً
 بالحديث الشريف (من مشى مع
 ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم
 خرج من الإسلام) فأصبحنا
 اليوم نلوم السلطان نفسه ، لأنه
 انفرد فى الظلم واستبد بأرواح

كنا نلوم السلطان لأنه يُجارى رجال المابين على أعمال الظلم
 عملاً بالحديث الشريف (من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم
 انه ظالم خرج من الإسلام) فأصبحنا اليوم نلوم السلطان
 نفسه لأنه انفرد فى الظلم واستبد بأرواح الرعية . أيها
 الناس الى اية حطة صارت الدولة الاسلامية بعد مجدها وفخرها
 الا يتناثر عقد الإسلام من حول مملكته لم يبق من مجدها
 شيئاً . أيتها الأمة المحمدية ابن هاتيك الخلال الطيبة التى
 رواها لنا التاريخ عن النبي الكريم الذى قضى على خلفائه
 بالسير على خطته واتباع أوامره . روى عوف بن عبد الله
 ان النبي الكريم دعا خادماً له فلم يجبه او كان نائماً فقال
 لولا القصاص لأوجعتك ضرباً . هذا خوف صاحب
 الشريعة من القصاص منعه عن ضرب خادم له فأين خوف
 خليفته من القصاص وهو قد فتك بالوف من الأبرياء

الرعية . أيها الناس إلى اية حطة صارت الدولة الاسلامية بعد مجدها وفخرها ألا يتناثر
 عقد الإسلام من حول مملكة ، لم يبق من مجدها شيئاً* . أيتها الأمة المحمدية أين هاتيك
 الخلال الطيبة التى رواها لنا التاريخ عن النبي الكريم الذى قضى على خلفائه بالسير على
 خطته واتباع أوامره ؟ روى عوف بن عبد الله أن النبي الكريم دعا خادماً له ، فلم يجبه ،
 أو كان نائماً ، فقال : لولا القصاص لأوجعتك ضرباً . هذا خوف صاحب الشريعة من
 القصاص منعه عن ضرب خادم له ، فأين خوف خليفته من القصاص ، وهو قد فتك

* الصحيح : شئٌ .

بألوف من الأبرياء النصرارى ، ثم تطرف فى الظلم فقتل ٥٠ رجلاً من المسلمين المؤمنين الموحدىن لأنهم لم يرضوا عن سلوكه وهو مع ذلك يجمع من حوله المشايخ ويسألهم أن يدعوا لله له ، وألوف من الأراامل والأيتام يدعون الله عليه ، وأى نفع يُرجى من خليفة لا يرضى بإصلاح رعيته إلا مكرهاً بالأساطيل وتهديد السفراء ثم متى أكره على ذلك قرر الإصلاح من جهة واحدة وأصدر أوامره من جهة أخرى باستئناف المذابح كما جرى فى أرنجان وفى طرابزون حيث قدر المانى عاين المذبحة التى جرت فى ٨ الماضى انه ذبح فيها ست مئة أرمنى وحصل معركة عظيمة بين المسلمين والأرمن فى بتليس وروت شركة هافاس أنهم فى الأستانة فتشوا منازل بعض كبار الموظفين فى المابىن وقبضوا على بعض أخدم القصر وانهم وجدوا فى سراى يلدىز

جرى فى أرنجان ، وفى طرابزون حيث قدر ألمانى عاين المذبحة التى جرت فى ٨ الماضى أنه ذبح فيها ست مئة أرمنى ، وحصل معركة عظيمة بين المسلمين والأرمن فى بتليس ، وروت شركة هافاس أنهم فى الأستانة ، فتشوا منازل بعض كبار الموظفين فى المابىن ، وقبضوا على بعض أخدم القصر ، وأنهم وجدوا فى سراى يلدىز منشورات تحض على الثورة واحتلت الجنود سراى ناظر الحربى منذ ٢٢ الماضى .

وقد هاجت هذه الفظائع خاطر المستر غلادستون هياجاً ، لم يعهد فيه من قبل ، فكتب إلى سيدة روسية رسالة فاق فى عبارتها رسالته عن فظائع بلغاريا وسأشرها بتمامها ، متى نقلتها إلينا الصحف الأوربية كل هذا يجرى ، والسلطان مهتم بالحرص

منشورات تحض على الثورة واحتلت الجنود سراي ناظر
الحرية منذ ٢٢ الماضي

وقد هاجت هذه النطائخ خاطر المستر غلادستون
هياجاً لم يعهد فيه من قبل فكتب الى سيده روسية رسالة
فاق في عبارتها رسالته عن فظائخ بلغاريا وسانشرها بتمامها
متى نقلتها اليها الصحف الاوربية . كل هذا يجري والسلطان
مهم بالحرص على حياته لا يهيمه حفظ حياة المملكة ووعد
بالاصلاح لكن مواعيده على راي غلادستون كالهواء الساري

واني انقل للقراء ترجمة البلاغ الرسمي عن جريدة المؤبد
حتى لا يقال ان قد طراً عليها تحريف فالمؤبد ماشاء الله
صادق في خدمة الدولة صدقها في خدمة الرعية وهذه الصورة
بمخروفها

على حياته لا يهيمه حفظ حياة
المملكة ووعد بالاصلاح ، لكن
مواعديه على راي غلادستون
كالهواء الساري ، واني انقل
للقراء ترجمة البلاغ الرسمي عن
جريدة المؤبد حتى لا يُقال ان قد
طراً عليها تحريف ، فالمؤبد - ما
شاء الله - صادق في خدمة
الدولة صدقها في خدمة الرعية
وهذه الصورة بحروفها .

غنى عن البيان ، أنه بناءً على
الخط الهمايوني الصادر بتاريخ
٢٦ شعبان من سنة ١٢٥٥
هجرية في عهد ساكن الجنان
السلطان عبد المجيد خان والد

جلالة مولانا السلطان الأعظم الحالى . وبناء على فرمان الإصلاحات العالى الصادر فى
أوائل جمادى الاخيرة من سنة ١٢٧٢ وتطبيقاً للقوانين الجارى العمل بها ، لايزال
انتخاب الموظفين والمأمورين فى السلطنة السنية جارياً على حسب القواعد الواردة فى
النصوص المشار إليها ، كما لايزال جميع رعايا الدولة على اختلاف مللهم يُعاملون
بحسب القواعد المرعية الإجراء المخولة لهم ، وبالتطبيق على نصوص تلك الخطوط
والفرمانات المشار إليها صار جميع الشبان التابعين للسلطنة السنية يُعاملون فى قبولهم
بالمدارس الشاهانية وامتحانهم للدخول فيها بلا تمييز ، ولا فرق بين بعضهم والبعض
الآخر ، ولم تزل المنظمات الجديدة توضع والتدابير تُؤخذ لإجراء الإصلاحات اللازمة

ترقية لمدينة البلاد وزيادة في عمران المملكة . فضلاً عن ذلك ، فإنه من عهد الجلوس المأنوس لم يفتأ جلالة الخليفة عن الاهتمام باحتياجات المملكة وإجراء الإصلاحات التي توافقها بحسب المقتضيات العصرية . فمن ذلك تأسيس العدلية والبوليس والجنדרمة وإنشاء المكاتب للعلوم والفنون المتنوعة في كل مكان وإنشاء السكك الحديدية والمرافئ والأرصفة وسائر ما ماثل هذه الأعمال مما لا يقع تحت حصر ، ويدل الدلالة الساطعة على حسن مقاصد الحضرة السلطانية السنية .

غني عن البيان انه بناء على الخط الهاموني الصادر بتاريخ ٢٦ شعبان من سنة ١٢٥٥ هجرية في عهد ساكن الجنان السلطان عبد المجيد خان والد جلالة مولانا السلطان الاعظم الحالي . وبناء على فرمان الاصلاحات العالي الصادر في اوائل جمادى الاخير من سنة ١٢٧٢ . وتطبيقاً للقوانين الجاري العمل بها لا يزال انتخاب الموظفين والمأمورين في السلطنة السنية جارياً على حسب القواعد الواردة في النصوص المشار اليها كما لا يزال جميع رعايا الدولة على اختلاف مللهم يعاملون بحسب القواعد المرعية الاجراء المخولة لهم وبالتطبيق على نصوص تلك الخطوط والفرمانات المشار اليها صار جميع الشبان التابعين للسلطنة السنية يعاملون في قبولهم بالمدارس الشاهانية وامتحانهم للدخول فيها بلا تمييز ولا فرق بين بعضهم والبعض الآخر ولم تزل المنظمات الجديدة توضع والتدابير تؤخذ لاجراء الاصلاحات اللازمة ترقية لمدينة البلاد وزيادة في عمران المملكة وفضلاً عن ذلك فانه من عهد الجلوس المأنوس لم يفتأ جلالة الخليفة عن الاهتمام باحتياجات المملكة واجراء الاصلاحات التي توافقها بحسب المقتضيات العصرية فمن ذلك تأسيس العدلية والبوليس والجنדרمة والشاء المكاتب للعلوم والفنون المتنوعة في كل

هذا ، وكما أنها قد أجريت إلى الآن الإصلاحات الكثيرة في الممالك المحروسة شيئاً فشيئاً على ما اقتضته الضرورات الاجتماعية والأمزجة المختلفة ، فقد صدرت الإرادة السنية بأن يُمنح بعض ولايات الأناضول جميع الإصلاحات المقضى بها في الدستور والقوانين وخط (الكلخانة) الهاميونى وفرمان الإصلاحات العالى والعمل بتفصيل مشتملات تلك الإصلاحات من نظامنة الولايات الصادرة في ٢٩ شوال سنة ١٢٧٨ ، ونظامنة إدارة النواحي الصادرة في ٢٥ مارس سنة ١٢٩٢ إلى المادة السادسة والعشرين منها .

مكان وانشاء السكك الحديدية والمرافق والارصفة وسائر ما مائل
هذه الاعمال مما لا يقع تحت حصر وبدل الدلالة المطاعة على حسن
مقاصد الحضرة السلطانية السنية

هَذَا وكما انها قد اجريت إلى الآن الاصلاحات الكثيرة في
الممالك المحروسة شيئاً فشيئاً على ما اقتضته الضرورات الاجتماعية والامزجة
المختلفة فقد صدرت الارادة السنية بان يمتنع بعض ولايات الاناضول
جميع الاصلاحات القضي بها في الدستور والقوانين وخط (الكلكخانه)
الهياوي وفريمان الاصلاحات العالي والعمل بتفصيل مشتملات
تلك الاصلاحات من نظامنامه الولايات الصادرة في ٢٩ شوال
سنة ١٢٧٨ ونظامنامه ادارة النواحي الصادرة في ٢٥ مارس
سنة ١٢٩٢ إلى المادة السادسة والعشرين منها

وأن يكون للمجالس التي تشكل الانتخاب في كل ناحية
جميع الاختصاصات المصرح بها في القوانين العدلية فتتظر في
التسوية والصلح بين الاخصام

وأن يكون للمجالس التي
تُشكّل للانتخاب في كل ناحية
جميع الاختصاصات المصرح بها
في القوانين العدلية ، فتتظر في
التسوية والصلح بين الأخصام .

وأن يُعين ستة من مفتشى
العدلية ، ليراقبوا أحوال
السجون بالدقة ، وليعجلوا إنجاز
القضايا التي يتأخر فصلها .

وأن يوضح عدد البوليس
والچندرمة من صنوف الرعية
في كل ولاية بنسبة عدد
النفوس ، كما هو المقرر الآن ،

وما ينبغي أن يكون بالنظر إلى النظام المخصوص الموضوع للچندرمة والبوليس في الممالك
المحروسة وفي دائرة الچندرمة .

وأن تُصدر السر عسكرية قرارا بالعدد اللازم استخدامه من الرجال لحفارة القرى
المقررة في الدستور وبكمية الأسلحة التي ينبغي أن يقلدوها .

وأن يجرى العمل بالنظام الذي نشر سابقاً فيما يختص بالحبوس الاحتياطية والنهائية .
وبالمادتين الحادية عشر والثانية عشر من تعليمات إدارة عموم الولايات المصرح فيهما
بكيفية إتمام التحقيقات الابتدائية بصورة منتظمة . وبالقرار الصادر سابقاً مختصاً
بالتعليمات التي يجب على الولايات إصدارها في حال ذهاب الأكراد من القشلاقات
والمعسكرات وعودهم إليها ، حتى لا يلحق أحداً من أهالي النواحي ضرر منهم عند ما

وأن يعين ستة من مفتشي العدلية ليراقبوا أحوال السجنين
بالدقة وليعجلوا إنجاز القضايا التي يتأخر فصلها
وأن يوضح عدد البوليس والجندرية من صنف الرغبة في
كل ولاية بنسبة عدد النفوس كما هو المقرر الآن وما ينبغي
أن يكون بالنظر إلى النظام المخصوص الموضوع للجندرية والبوليس
في الممالك المحروسة وفي دائرة الجندرية

وأن تصدر السر عسكرية قرارا بالعدد اللازم استخدامه
من الرجال لخفارة القرى المقررة في الدستور وبكمية الأسلحة
التي ينبغي أن يقدوها

وأن يجري العمل بالنظام الذي نشر سابقاً فيما يختص
بالحبوس الاحتياطية والنهائية . وبالمادتين الحادية عشر والثانية
عشر من تعليمات ادارة عموم الولايات المضح فيهما بكيفية اتمام
التحقيقات الابتدائية بصورة منتظمة . وبالقرار الصادر سابقاً مخفصاً
بالتعليمات التي يجب على الولايات اصدارها بي في حال ذهاب
الاکراد من القسلاقات والمعسكرات وعودهم اليها حتى لا يلحق
أحدنا من أهالي النواحي ضرر منهم عند ما يبرون عليها وأن تسير
العساكر والجندرية في مرافقتهم وأن يلزموا بأن تكون معهم رخص
جواز وأن يجري عليهم تطبيق نظام حمل السلاح

يمرون عليها ، وأن تسير العساكر
والجندرية في مرافقتهم ، وأن
يلزموا بأن تكون معهم رخص
جواز ، وأن يجري عليهم تطبيق
نظام حمل السلاح .

وأن تُعطى العشائر الموجودة
في حالة المهاجرة أراضى من
جانب الحكومة لترغيبهم في
سكنها ، وأن يخص حمل
الأسلحة بسوارى الولايات
الحميدية وبيادئها فى أوقات
التعليم حيث يلبسون الملابس
العسكرية .

ويتفرغ عن هاتين القاعدتين
قرار ستصدره السر عسكرية .
وأن يُشكل قومسيونان ، كل
منهما يُؤلف من أربعة أعضاء

تحت رئاسة مدير الدفتر الخاقانى لمراجعة سندات الأملاك فى كل ولاية ولواء ومركز .
وأن يرسل كل سنة من الأستانة العلية مأمورون إلى الولايات الشاهانية لتصحيح ما يمكن
أن يقع من الخطأ فى الأشغال المختصة بالأملاك .

وأن يُنتخب مختار من الأهالى لتحصيل ضريبة العوائد الشخصية وأدائها بواسطة
جباة الأموال لخزائن الحكومة المحلية .

وان تعطى العشائر الموجودة في حالة المهجرة اراضي من جانب
الحكومة لترغيبهم في سكناها وان يخص حمل الاملحة بسواري
الولايات الحميدية ويادئها في اوقات التعليم حيث يلبسون الملابس
العسكرية

ويتفرع عن هاتين القاعدتين قرار مستدره السر عسكرية
وان يشكل قوسيون كل منهما يؤلف من اربعة اعضاء
تحت رئاسة مدير الدقر الخاقاني لمراعاة سندات الاملاك في كل
ولاية ولواء ومركز . وان يرسل كل سنة من الاستانة العلية
مأمورون إلى الولايات الشاهانية لتصحيح ما يمكن ان يقع من
الخطأ في الاشغال المختصة بالاملاك

وان ينتخب مختار من الاهالي لتحصيل ضريبة العوائد الشخصية
وادائها بواسطة جباة الاموال لخزان الحكومة المحلية
وان يكون التزام الاعشار بالمزايدة على القرى قرية قرية . وان
يستمر الغاء السخرة الأ في بعض الامور الجاري عليها نظام النافعة
حيث يرخص فيها باستخدام المكلفين بتلك الاعمال فيباشرونها
بأنفسهم

وان يستمر كما كان بيع مساكن المدينين لوفاء الديون الاميرية
او الشخصية وكذلك يبيع اراضيهم وآلاتهم الزراعية ومواشيهم
وبذورهم انتهى

ولا يظن القارئ ان هذا هو ما طلبته الدول فقد
قالت الدايلي نيوز ان هذا البلاغ هو من السلطان الى
شعبه رأساً فيه يصادق على مطالب الدول اما الخطط الهمايوني
فلم ينشر بعد لان السلطان يخاف اذا نشره ان تتغير عليه
الرعية اذ يظهر فيه بظهور الضعف الا ان السفراء يصرون
على وجوب نشره

وان يكون التزام الأعشار
بالمزايدة على القرى قرية قرية .
وان يستمر إلغاء السخرة إلا في
بعض الأمور الجاري عليها نظام
النافعة ، حيث يُرخص فيها
باستخدام المكلفين بتلك
الأعمال فيباشرونها بأنفسهم .

وان يستمر كما كان بيع
مساكن المدينين لوفاء الديون
الأميرية أو الشخصية ، وكذلك
يُمنع بيع أراضيهم وآلاتهم
الزراعية ومواشيهم وبذورهم ،
انتهى .

ولا يظن القارئ أن هذا هو ما
طلبتة الدول ، فقد قالت الدايلي
نيوز أن هذا البلاغ هو من
السلطان إلى شعبه رأساً ، فيه
يُصادق على مطالب الدول . أما
الخطط الهمايوني ، فلم يُنشر بعد
لأن السلطان يخاف إذا نشره أن
تتغير عليه الرعية ؛ إذ يظهر فيه
بمظهر الضعف إلا أن السفراء
يُصرون على وجوب نشره .

مواعيدها كيمياء قديمة

فى الأمثال إن الجواب يُعرف من عنوانه ، وأريد أن أبحث فى نية السلطان بشأن الإصلاحات الأرمنية . فاعلم - أعزك الله - أن مواعيد تركيا هى الكيمياء القديمة التى يُقال فيها « اقرأ تفرح جرب تحزن » ، فنية السلطان غير ما يظهر منها وهو يريد أن يمدح أوربا والامة العثمانية كما خدعهما من قبل ولا ينجز شيئاً من عودته حتى تكرر على ذلك قنابل الأساطيل أو تحرق بالأسلحة حراب البنادق ، فتؤخذ الإصلاحات على أطرافها بالقوة القاهرة - وإلا فإذا كان السلطان ينوى الخير ، فلماذا يكتم عن رعيته ما تعهد به للدول رسمياً وما أذاعته الصحف الحرة . فقد علم قراء المشير ما آلت إليه المسئلة الأرمنية

مواعيدها كيمياء قديمة

فى الأمثال ان الجواب يعرف من عنوانه واريد ان ابحث فى نية السلطان بشأن الإصلاحات الارمنية . فاعلم اعزك الله ان مواعيد تركيا هي الكيمياء القديمة التي يقال فيها « اقرأ تفرح جرب تحزن » فنية السلطان غير ما يظهر منها وهو يريد ان يمدح اوربا والامة العثمانية كما خدعهما من قبل ولا ينجز شيئاً من وعوده حتى تكرر على ذلك قنابل الأساطيل او تحرق بالأسلحة حراب البنادق فتؤخذ الإصلاحات على اطرافها بالقوة القاهرة - وإلا فإذا كان السلطان ينوى الخير فلماذا يكتم عن رعيته ما تعهد به للدول رسمياً وما أذاعته الصحف الحرة . فقد علم قراء المشير ما آلت إليه المسئلة الارمنية الا ان اهالي الولايات العثمانية يجهلون كل ذلك بتعجب الحكومة - فقد وردت على جرائد بيروت وفيها ما يضحك الشكلي . وبينما القيادة تقوم هوذا الصدر الاعظم قد ارسل رسالة برقية الى والي بيروت يقول فيها « بلقنا ان الارمن اشاعوا خلافاً للواقع اموراً تتعلق بالإصلاحات التي هي غير خاصة بهم فقط ولكن القصد

إلا أن أهالي الولايات العثمانية يجهلون كل ذلك بتمويه الحكومة . فقد وردت على جرائد بيروت ، وفيها ما يُضحك الثكلى . وبينما القيامة تقوم ، هوذا الصدر الأعظم قد أرسل رسالة برقية إلى والي بيروت يقول فيها «بلغنا أن الأرمن أشاعوا خلافاً للواقع أموراً تتعلق بالإصلاحات التي هي غير خاصة بهم فقط ، ولكن القصد منها تطبيق أحكام القوانين لتشمل الرعية من مسلمين وغير مسلمين » وقالت

منها تطبيق احكام القوانين لتشمل الرعية من مسلمين وغير مسلمين » وقالت جريدة بيروت على اثر ذلك ان السلطان «لم يغفل عن نصيحة الرعية اذا غفلوا . وموعظة يقصها خطباؤه عليهم اذا احتفلوا» نعم قد كان خطيب السلطان في الامة سيفه الذي يقطر دماً من اعناق الاحرار والابرياء وبالله من هذا الخداع والرياء ثم قالت انه «يرضى بالسهر لتنام اجفانهم وبالتعب لتهدأ قلوبهم وتستريح ولدانهم» وقد انام اجفان الرعية نومة الموت وهدأت سكنات قلوبهم فهي غير حية واستراح ولدانهم من عيشة مرة في ظل ظله الظليل وبالله من هذا التضليل وقالت جرائد الاستانة (ظهرت من مدة مسألة بين الناس

جريدة بيروت على إثر ذلك إن السلطان « لم يغفل عن نصيحة الرعية إذا غفلوا . وموعظة يقصها خطباؤه عليهم إذا احتفلوا » ، نعم قد كان خطيب السلطان في الأمة سيفه الذي يقطر دماً من أعناق الأحرار والأبرياء وبالله من هذا الخداع والرياء ، ثم قالت إنه « يرضى بالسهر لتنام أجفانهم وبالتعب لتهدأ قلوبهم وتستريح ولدانهم » وقد أنام أجفان الرعية نومة الموت وهدأت سكنات قلوبهم فهي غير حية واستراح ولدانهم من عيشة مرة في ظل ظله الظليل وبالله من هذا التضليل .

وقالت جرائد الأستانة (ظهرت من مدة مسألة بين الناس دعيت بمسألة الأرمن نشرها عصابة من الرعاع . . . فالملة الأرمنية ، وقد علم الملاء بأجمعه (بخ بخ) قد تنعمت بجميع الحقوق المدنية والوطنية (زه زه) . وقد نظر إليها جلالته نظر الأب (نعم الوالد) الساهر

على راحة ورفاهية أولاده (حتى
ضحى نفسه فدى لهم) ،
وختمت الجرائد هذه المقالة
بمواصلة الدعاء للسلطان (محيى
الجود والإحسان (الله الله)
ومبدد غياهب الظلم والبُهتان
(إنما حكمت القافية بهذه
الكلمة) ، وقال لسان الحال فى
مقالة رسمية «نشأ عن المسئلة
الأرمنية حركة خواطر (أى
حركة دماء) لم يطل أمرها (أكثر
من سنة) إلا وأخمدتها الحكومة
بسهرها على الراحة والأمن
العام (اللهم إذقها لذة النوم
التام) وأظهر جلالة متبوعنا
الأعظم فى خلال كل هذه
الأمور من الحكمة الباصرة
(لعلها القاصرة) والفكرة الوقادة
ما أبهر العقول (يا سلام) وأفعم
كل مكابر (هكذا هكذا) ،
فتراجع العالم بأسره (والسما
والملائكة) إلى ذكر آثاره
الحميدة ومراحمه التى لا
تحصى (العتب على علماء

دعيت بمسألة الارمن نشرها عصبية من الرعاع . . . فاللثة
الأرمنية وقد علم الملا باجمعه (مخ مخ) قد نعمت بجميع الحقوق
المدنية والوطنية (زه زه) . وقد نظر اليها بحلالته نظر الاب
(نعم الوالد) الساهر على راحة ورفاهية اولاده (حتى ضحى
نفسه فدى لهم) وختمت الجرائد هذه المقالة بمواصلة الدعاء
للسلطان (محيى الجود والاحسان (الله الله) ومبدد غياهب الظلم
والبُهتان (إنما حكمت القافية بهذه الكلمة) وقال
لسان الحال فى مقالة رسمية «نشأ عن المسئلة الأرمنية
حركة خواطر (اي حركة دماء) لم يطل أمرها (أكثر
من سنة) إلا وأخمدتها الحكومة بسهرها على الراحة
والأمن العام (اللهم إذقها لذة النوم التام) وأظهر جلالة
متبوعنا الأعظم فى خلال كل هذه الأمور من الحكمة
الباصرة (لعلها القاصرة) والفكرة الوقادة ما أبهر العقول
(يا سلام) وأفعم كل مكابر (هكذا هكذا) فتراجع العالم
بأسره (والسما والملائكة) إلى ذكر آثاره الحميدة ومراحمه
التى لا تحصى (العتب على علماء

الرياضيات) إلى غير ذلك من أمثال هذه الهزليات . ثم يُريدون منا أن نُصدق وعودهم . فكيف تأمل إنجاز الوعد ووصول الإصلاح إذا كانت الأمة التي يُراد إصلاح حالها لا تطلع على الحقيقة فمواعيد تركيا كيمياء قديمة ، وليصح أن يُقال عند مطالعة إصلاحاتها اقرأ تفرح جرب تحزن .

المشيرة عدد ٥٧، السبت ٢ نوفمبر ١٨٩٥، ص ٤٦١، الإسكندرية

فتح المسئلة الشرقية

الظاهر أن المسئلة الشرقية التي تُحاول أوربا اجتناب فتحها قد أصبحت على الأبواب بسبب سياسة السلطان الحاضرة ومعلوم أن فتح المسئلة الشرقية يُفيد تقسيم تركيا ، وهو ذا السلطان يُساعد على ذلك التقسيم ، فقد روى تلغراف روتر أول أمس أن ٢٦ ألف

فتح المسئلة الشرقية

الظاهر ان المسئلة الشرقية التي تحاول اوربا اجتناب فتحها قد اصيحت على الابواب بسبب سياسة السلطان الحاضرة ومعلوم ان فتح المسئلة الشرقية يفيد تقسيم تركيا وهو ذا السلطان يساعد على ذلك التقسيم فقد روى تلغراف روتر اول امس ان ٢٦ الف ارمني من الثائرين اجتمعوا في جبال قضاء الزيتون وان بعض الروس شهدوا مذبحه طرابزون فأبدوا

أرمنى من الثائرين اجتمعوا فى
جبال قضاء الزيتون ، وأن بعض
الروس شهدوا مذبحة
طرابزون ، فأيدوا شهادة
الألماني ، وأكدوا أنه قتل فيها من
الأرمن بين سبع مئة وثمانى مئة
نفس ، وأن القرى المجاورة
أُحرقت ، وقد ساعد العساكر
والبوليس المسلمين فى ذلك .

وهبطت أسعار البورصة فى
لندن بسبب مقالة عنيفة ضد
الإنكليز ، نشرت فى القسم غير
الرسمى من جريدة روسيا
الرسمية ، وهكذا فقد تعاضم
الأمر واستفحل الخطب ، لأنه
أية ثقة تبقى لأوروبا بالسلطان
ومواعيده إذا كان ٨٠٠ أرمنى
يُذبحون ثانى يوم صدور الإرادة
السنية بقبول مطالب الدول ،
وأى أمل ترجوه الأمة إذا كان فى
ثالث يوم من صدور الإرادة
يُقبض على عزت بك أحد
أحرار الأتراك ويُقتل ، لأنه كتب
رسالة إلى اللورد سالسبورى
وبيان ذلك أن عزت بك أخبر

شهادة الألماني وأكدوا انه قتل فيها من الارمن بين سبع
مئة وثمانى مئة نفس وان القرى المجاورة أُحرقت وقد ساعد
العساكر والبوليس المسلمين فى ذلك

وهبطت اسعار البورصة فى لندن بسبب مقالة عنيفة
ضد الإنكليز نشرت فى القسم غير الرسمى من جريدة روسيا
الرسمية وهكذا فقد تعاضم الامر واستفحل الخطب لانه اية
ثقة تبقى لاوروبا بالسلطان ومواعيده اذا كان ٨٠٠ ارمنى
يذبحون ثانى يوم صدور الارادة السنية بقبول مطالب الدول
واي امل ترجوه الامة اذا كان فى ثالث يوم من صدور
الارادة يقبض على عزت بك احد احرار الاتراك ويقتل
لانه كتب رسالة الى اللورد سالسبورى وبيان ذلك ان
عزت بك اخبر بعزمه المحامي جلال وهذا اخبر الجاسوس
الشهير سعادتو جمال افندي مفتش الجرك وهكذا بثوا
العيون والارصاد فقبضوا على عزت وسجنوه فى بلديز واماتوه
ضرباً بالعضي ثم انعم السلطان على جلال افندي بالراح
المجيدى وعلى جمال افندي بمداية الامتياز الذهبية فابه ثقة
تبقى للامة بسلطان يحسن الى الجواسيس ويقتل الاحرار
ولماذا لا نتمنى ان نفتح المسئلة الشرفية حتى ننتجو من الضيم

المجيدى وعلى جمال أفندي بمداية الامتياز الذهبية فإيه ثقة
تبقى للامة بسلطان يحسن الى الجواسيس ويقتل الاحرار
ولماذا لا نتمنى ان نفتح المسئلة الشرفية حتى ننجو من الضيم
والعذاب الاليم اما الارمن الذين ذكرهم التلغراف فعندى
انهم لما علموا ان السلطان يريد الفتك بهم هربوا واعتصموا
بالجبال فهل يعد من هرب من سكين الجزار ثائراً ان هذا
هو العجب العجيب

بعزمه المحامى جلال ، وهذا أخير
الجاسوس الشهير سعادتلو
جمال أفندى مفتش الجمرك ،
وهكذا بثوا العيون والأرصاد ،
فقبضوا على عزت وسجنوه فى
يلديز وأماتوه ضرباً بالعصى ،
ثم أنعم السلطان على جلال
أفندى بالرابع المجيدى وعلى
جمال أفندى بمداية الامتياز
الذهبية ، فأية ثقة تبقى للامة
بسُلطان يحسن إلى الجواسيس
ويقتل الأحرار ، ولماذا لا نتمنى
أن نفتح المسئلة الشرقية حتى
ننجو من الضيم والعذاب
الأليم؟ ، أما الأرمن الذين
ذكرهم التلغراف ، فعندى أنهم
لما علموا أن السلطان يُريد الفتك
بهم هربوا ، واعتصموا بالجبال ،
فهل يُعد من هرب من سكين
الجزار ثائراً؟ إن هذا هو العجب
العجيب .

ثورة أرمينيا

تابع ما قبله

ان يكن في هذا الاحصاء ما يدعو الى
التماري، ولكنه لا يتجاوز من اظهار حقيقة يقف
سناها على شرح الاساليب التي اتخذها اللجان
بواسطة لاصاق ما تقترفه من الذنوب والآثام
أدوا المسلمين ووسيلة لدخول الجرائد الانكليزية
لخصوص الدبلي نيوز في ميادين الوقاحة ضد
الان وحكومته.

وقد كان لا يتخلو عدد من اعدادها عن فصل
عنوانه « الفظائع الارمنية » حتى خيل
ان الاتراك قد انقلبوا وحوشاً ضارية
الارواح وتهلك النفوس.

ولا يسعنا في هذا المقام ان نطيل البحث في
تلك الفظائع وانما تكشف الستار عن حقيقتها
من قبيل الحوادث التي يتكرر وقوعها في كل مكان
ان كسرقة بعض الماشية او القبض على مهرب
غير ذلك ما لا يجمع ان يوصف بالفظائع .
من الغريب في هذه الحوادث مغالاة الجرائد
الغتها فيها وانما هو انما مسئولية وقوعها على جلاله
له ان الاعظم والحكومة العثمانية

على ان هذه الحكومة لما اتصل بها في العشرين
شهر يونيو سنة ١٨٩٠ خبر اجترار الارمن على

ثورة أرمينيا

تابع ما قبله

وان يكن في هذا الإحصاء ما يدعو إلى
القارئ ، ولكنه لا يخلو من إظهار حقيقة يقف
منها على شرح الأساليب التي اتخذها اللجان
الثورية واسطة لإلصاق ما تقترفه من الذنوب
والآثام ، وأرادوا المسلمين ووسيلة لدخول
الجرائد الإنكليزية وبالأخص الدبلي نيوز في
ميادين الوقاحة ضد السلطان وحكومته .

وقد كان لا يخلو عدد من أعدادها عن
فصل لهم عنوانه « الفظائع الأرمنية » حتى
خُيِّلَ أن الأتراك قد انقلبوا وحوشاً ضارية
الأرواح وتهلك النفوس .

ولا يسعنا في هذا المقام أن نطيل البحث في
تلك الفظائع ، وإنما تكشف الستار عن
حقيقتها من قبيل الحوادث التي يتكرر وقوعها
في كل مكان ، كان كسرقة بعض الماشية أو
القبض على مهرب غير ذلك مما لا يصح أن
يُوصف بالفظائع . من الغريب في هذه
الحوادث مغالاة الجرائد ألفتها فيها ، وإنما هو
إلقاء مسئولية وقوعها على جلاله السلطان

الأعظم والحكومة العثمانية .

على أن هذه الحكومة لما اتصل بها في العشرين شهر يونيو سنة ١٨٩٠ ، خبر اجترأ الأرمن على مخازن الأسلحة في مدرسة سناسريان والكنيسة الأرمنية بادرت في الحال بإرسال رجال الحفظ للتفتيش ، فلما وصلوا إلى الكنيسة استأذنوا من القسوس بالدخول ، وهكذا فعلوا في المدرسة فلما لم يجدوا أى أثر للأسلحة خرجوا بالسكينة والوقار ، ولكن رعا مع من الأرمن في اليوم التالي بالمقبرة القريبة من الأسقفية نحو ثلاثة آلاف نفس ، وأخذوا يصيحون صيحات التهديد ، فلما بلغ هذا الخبر إلى الحكومة انتشرت العساكر لتوطيد النظام ولدى مرورهم بالقرب من الكنيسة ، أطلق الثائرين عليها العيارات النارية .

وقد نشأ عن ذلك أن القاطنين في الشوارع تحصنوا في منازلهم ، وأخذوا يطلقون النار على المارة من العساكر والأهالي المسلمين ويلقون فوق رؤسهم * هدف الأحجار ، ولم

اد الإسلام في مدرسة سناسريان والكنيسة منيه بادرت في الحال بإرسال رجال الحفظ نيش فلما وصلوا إلى الكنيسة استأذنوا من قسوس بالدخول وهكذا فعلوا في المدرسة فلما لم يجدوا اسلحة خرجوا بالسكينة والوقار ولكن مع من الأرمن في اليوم التالي بالمقبرة القريبة من مقفية نحو ثلاثة آلاف نفس وأخذوا يصيحون صيحات التهديد فلما بلغ هذا الخبر إلى الحكومة انتشرت العساكر لتوطيد النظام ولدى مرورهم بالقرب من الكنيسة ، فلما وصلوا إلى الكنيسة استأذنوا من القسوس بالدخول ، وهكذا فعلوا في المدرسة فلما لم يجدوا أى أثر للأسلحة خرجوا بالسكينة والوقار ، ولكن رعا مع من الأرمن في اليوم التالي بالمقبرة القريبة من الأسقفية نحو ثلاثة آلاف نفس ، وأخذوا يصيحون صيحات التهديد ، فلما بلغ هذا الخبر إلى الحكومة انتشرت العساكر لتوطيد النظام ولدى مرورهم بالقرب من الكنيسة ، أطلق الثائرين عليها العيارات النارية .

وقد نشأ عن ذلك أن القاطنين في الشوارع تحصنوا في منازلهم وأخذوا يطلقون النار على المارة من العساكر والأهالي المسلمين ويلقون فوق رؤسهم هدف الأحجار ولم يسع الاتراك تلقاء هذا المشهد الرعب إلا أن أخذوا بنادقهم وحملوا على الأرمن حملة الجأؤهم بها إلى الاحتماء بالقنصليات والاختباء في الخانات التي يسكنها الانجم وقد انجلت هاته المعركة عن ثمانية قتلى وستة جرحى من الأرمن اما المسلمون فقد قتل منهم اثنان وجرح خمسة واربعون بالاسلحة البيضاء او بالنبايت . وقد اتفق من التحقيق الذي أجرى بعد ذلك اذاعة سنة عشر ارمينيا

يسع الأتراك تلقاء هذا المشهد المرعب ، إلا أن أخذوا بنادقهم ، وحملوا على الأرمن حملة الجأؤهم ** بها إلى الاحتماء بالقنصليات والاختباء في الخانات التي يسكنها الأعجام ، وقد انجلت هاته المعركة عن ثمانية قتلى وستة جرحى من الأرمن . أما المسلمون فقد قُتل منهم اثنان وجُرح خمسة وأربعون بالأسلحة البيضاء أو بالنبايت .

* الصحيح : رؤسهم .

** الصحيح : الجئؤهم .

وقد اتضح من التحقيق الذي أجرى بعد ذلك إدانة ستة عشر أرمينياً منهم ١٤ معلماً بالمدارس وجميعهم من أعضاء اللجنة الثورية .

وبعد ذلك بزمن قليل ؛ أى فى السابع والعشرين من شهر يوليو سنة ١٨٩٠ ، وقعت فى الأستانة العلية حادثة كوم قبوالتى هياها كل من همبرسوم بويادجيان أحد تلامذة المدارس الأميريكانية ومهران دماديان وكركور كلنجيان وكزنيان ومتاس وجميعهم من أعضاء اللجنة الهنتشاكية ، وتوضيح هذه الحادثة أن أحد شبان الأرمن انتهز فرصة اجتماع الناس للصلاة فى الكنيسة ، فصعد على المنبر وقرأ خطبة شديدة اللهجة ، جعل حشوها التنديد والتشهير بالبطرق* ، ثم طلب منه أن يرأس عصابة من المتظاهرين ، ويتوجه بهم إلى قصر يلدز لتقديم عريضة إلى الأعتاب الشاهانية فأراد رئيس القسوس المسمى سو كياس إنزال الخطيب من المنبر ، ودفعه فى كتفه فعارضه هذا الأخير معارضة شديدة ، وأطلق عليه عيارين ناريتين ، فالتمس القس مناصا للفرار

منهم ١٤ معلماً بالمدارس وجميعهم من أعضاء اللجنة الثورية

وبعد ذلك بزمن قليل أى فى السابع والعشرين من شهر يوليو سنة ١٨٩٠ وقعت فى الأستانة العلية حادثة كوم قبوالتى هياها كل من همبرسوم بويادجيان أحد تلامذة المدارس الأميريكانية ومهران دماديان وكركور كلنجيان وكزنيان ومتاس وجميعهم من أعضاء اللجنة المنتشاكية وتوضيح هذه الحادثة أن أحد شبان الأرمن انتهز فرصة اجتماع الناس للصلاة فى الكنيسة فصعد على المنبر وقرأ خطبة شديدة اللهجة جعل حشوها التنديد والتشهير

بالبطرق ثم طلب منه ان يرأس عصابة من المتظاهرين ويتوجه بهم الى قصر يلدز لتقديم عريضة الى الأعتاب الشاهانية فأراد رئيس القسوس المسمى سو كياس انزال الخطيب من المنبر ودفعه فى كتفه فعارضه هذا الأخير معارضة شديدة واطلاق عليه عيارين ناريتين فالتمس القس مناصا للفرار بينما أخذ رجال الجندرمة العثمانيون بالدخول فى الطمأنينة إليها ، ولكن هذا العمل القانوني لم يرق فى أعين الثائرين ، ولكن هذا العمل القانوني لم يرق فى أعين الثائرين

بينما أخذ رجال الجندرمة العثمانيون بالدخول فى الكنيسة لتسكين الاضطراب وإعادة الطمأنينة إليها ، ولكن هذا العمل القانوني لم يرق فى أعين الثائرين ، فانتضى البعض منهم الأسلحة البيضاء من جفيراها ، ووجه عشرون آخرون فوهات بنادقهم إلى العساكر وأطلقوا النار منها ، ولئن يكن البعض منهم أصيب بجراح بليغة ، ولكنهم خرجوا

* الصحيح : البطريق .

جميعاً من الكنيسة بدون أن يستعملوا أسلحتهم ضد الثائرين الذين انتهزوا من هذه الفرصة للهجوم على دار البطريق ، فكسروا الأبواب والنوافذ بالأحجار واستولوا على البطريق أرشيكيان ، وأرادوا إكراهه على مرافقتهم إلى قصر يلدز ، غير أنه تمكن من الاختفاء عن أنظارهم في إحدى الأجزخانات فلحقوه بها ، وأخرجوه منها قابضين على لحيته وأركبوه عربة وحوله ثلاثة منهم لحراسته .

فعندئذ ، بادر رجال البوليس إلى إنقاذ البطريق من بين أيدي الثائرين وقد تمكنوا من ذلك ، ولكن بعد أن تساقطت عليهم الأحجار من كل مكان وجرحت منهم الكثيرين وتجراً زعيم المتظاهرين على قتل الضابط القائد للقوة العسكرية . وهذه هي حقيقة حادثة كوم قبو بحذافيرها ، وقد تصرف الجرائد الإنكليزية في روايتها تصرفاً أدى إلى قلب الحقائق جملة واحدة فزعمت أن العساكر الشاهانية لبثت ساعتين متواليين تطلق البنادق على الأرمن ، ولم تكتف بذلك ، بل حملت عليهم بالسك والأسلحة البيضاء القاطعة ، حتى أبادتهم عن آخرهم وأوردتهم موارد الهلاك والفناء .

وإثر هذه الحادثة قدم البطريق استعفاءه ،

فانتفضي البعض منهم الاسلحة البيضاء من بينها ووجه عشرون آخرون قومات بنادقهم إلى العساكر واطنموا النار منها ولئن يكن البعض منهم أصيب بجراح بليغة ولكنهم خرجوا جميعاً من الكنيسة بدون أن يستعملوا أسلحتهم ضد الثائرين الذين انتهزوا من هذه الفرصة للهجوم على دار البطريق فكسروا الابواب والنوافذ بالأحجار واستولوا على البطريق ارشيكيان وارادوا اكراهه على مرافقتهم الي قصر يلدز غير انه تمكن من الاختفاء عن انظارهم في احدي الاجزخانات فلمتموه بهاراً خرجوه منها قابضين على لحيته واركبوه عربة وحوله ثلاثة منهم لحراسته

فعندئذ بادر رجال البوليس الي انقاذ البطريق من بين ايدي الثائرين وقد تمكنوا من ذلك ولكن بعد ان تساقطت عليهم الاحجار من كل مكان وجرحت منهم الكثيرين وتجراً زعيم المتظاهرين على قتل الضابط القائد للقوة العسكرية . وهذه هي حقيقة حادثة كوم قبو بحذافيرها وقد تصرف الجرائد الانكليزية في روايتها تصرفاً أدى الى قلب الحقائق جملة واحدة فزعمت ان العساكر الشاهانية لبثت ساعتين متواليين تطلق البنادق على الارمن ولم تكتف بذلك بل حملت عليهم بالسك والاسلحة البيضاء القاطعة حتى ابادتهم عن آخرهم واوردتهم موارد الهلاك والفناء

ولكنه عدل عن عزمه تلقاء إلهام الحضرة الشاهانية عليه بالرجوع إلى مباشرة أعماله كالمعتاد ، تسكيناً للخواطر المضطربة وتطميناً للقلوب الواجفة ، وتعلقت إرادة الحضرة الشاهانية بعد ذلك بتخفيف العقوبة الصادرة على أرتين دتقوليان منشأ تلك الحركة بالإعدام واستبدالها بعقوبة أخرى تضمن لهذا المجرم التمتع بنعمة الحياة ، كما استبدلت عقوبات شركائه في الثورة ، ومن بينهم بويادجيان الذي سبق الكلام عليه .

وقد تبين للقارئ من سرد هذه الحادثة أن الغرض من إحداث واقعة كوم قيو إنما هو إثارة خواطر الأرمن الذين كانوا ليوم وقوعها مؤخّلدين إلى السكينة راغبين عن مشاركة اللجنة الهنتشاكية في أعمالها الثورية الخبيثة والانتقام ممن اشتهروا بتقبيح هذه الأعمال وتشنيعها ، وعملاً بهذا المبدأ قتلوا هتشك أفندي أحد معتبري المحامين الأرمن أمام محاكم الأستانة العلية ، وقد اعترف القاتل له وهو أرمنك الذي لا يتجاوز عمره ١٨ ربيعاً أن همبرسوم بويادجيان رئيس اللجنة الهنتشاكية في الأستانة العلية والمسبب الأصلي لواقعة كوم قيو قد أعطاه خمس ليرات عثمانية اجرة قتله لذلك الرجل المستقيم ، وكثيراً ما كاد قسوس الكنيسة الأرمنية والبطريق

وأثر هذه الحادثة قدم البطريق استغناءً ولكنه عدل عن عزمه تلقاء إلهام الحضرة الشاهانية عليه بالرجوع إلى مباشرة أعماله كالمعتاد تسكيناً للخواطر المضطربة وتطميناً للقلوب الواجفة وتعلقت إرادة الحضرة الشاهانية بعد ذلك بتخفيف العقوبة الصادرة على أرتين دتقوليان منشأ تلك الحركة بالإعدام واستبدالها بعقوبة أخرى تضمن لهذا المجرم التمتع بنعمة الحياة كما استبدلت عقوبات شركائه في الثورة ومن بينهم بويادجيان الذي سبق الكلام عليه وقد تبين للقارئ من سرد هذه الحادثة أن

الغرض من إحداث واقعة كوم قيو إنما هو إثارة خواطر الأرمن الذين كانوا ليوم وقوعها مؤخّلدين إلى السكينة راغبين عن مشاركة اللجنة الهنتشاكية في أعمالها الثورية الخبيثة والانتقام ممن اشتهروا بتقبيح هذه الأعمال وتشنيعها ، وعملاً بهذا المبدأ قتلوا هتشك أفندي أحد معتبري المحامين الأرمن أمام محاكم الأستانة العلية وقد اعترف القاتل له وهو أرمنك الذي لا يتجاوز عمره ١٨ ربيعاً أن همبرسوم بويادجيان رئيس اللجنة الهنتشاكية في الأستانة العلية والمسبب الأصلي لواقعة كوم قيو قد أعطاه خمس ليرات عثمانية اجرة قتله لذلك الرجل المستقيم ، وكثيراً ما كاد قسوس الكنيسة الأرمنية والبطريق

أرشكيان نفسه يعقون في مخالف الثوريين ، لولا إسعاف العناية الربانية لهم ، وتيقظ رجال الحفظ لحركات الأشقياء الذين قبض على البعض منهم ، فاعترفوا صراحة بأنهم وكلاء اللجنة الهنتشاكية .

وقتل الثائرون أيضاً أحد أغنياء المضاربين من بنى جلدتهم واسمه سيمون بك مكبود ، وقد قبضت الحكومة على المجرمين ، وهم استبيان أحد تجار المجوهرات وهمبرسوم القهوجى وكاورك وتانيوس ، فاعترفوا صراحة بأنهم لم يأتوا ذلك الجرم إلا بإغراء دكران أحد صناع الأحذية المنتظم بصفة عضو فى اللجنة الثورية ، وقد حصل حديثاً (فى ٢٦ يونيو سنة ١٨٩٥) أن اثنين من أعضاء تلك اللجنة تجاسرا على قتل أرمنى اسمه توتونجيان موظف فى قلم المطبوعات .

وقد تمكن كل من همبرسوم بويادجيان ومهران دماديان من مغادرة الأستانة عقب تلك الحوادث التى تقشعر من ذكرها الأبدان قاصداً مدينة جنيفة ، حيث كانت تنشر وقتئذ جريدة هنتشاك التى نُقلت فيما بعد إلى مدينة أثينا ، وقد تمكن بويادجيان بالتنكر والتخفى من الدخول فى بلاد الأناضول حيث التقى بأخيه مرديروس جرار المشهور باسم مروت ، وبالأشتراك مع بعضهما أحدثا الاضطراب فى

صراحة بأنهم وكلاء اللجنة الهنتشاكية . وقتل الثائرون أيضاً أحد اغنياء المضاربين من بنى جلدتهم واسمه سيمون بك مكبود وقد قبضت الحكومة على المجرمين ، واستبيان أحد تجار المجوهرات وهمبرسوم القهوجى وكاورك وتانيوس فاعترفوا صراحة بأنهم لم يأتوا ذلك الجرم إلا بإغراء دكران أحد صناع الأحذية المنتظم بصفة عضو فى اللجنة الثورية وقد حصل حديثاً (فى ٢٦ يونيو سنة ١٨٩٥) أن اثنين من أعضاء تلك اللجنة تجاسرا على قتل أرمنى اسمه توتونجيان موظف فى قلم المطبوعات

وقد تمكن كل من همبرسوم بويادجيان ومهران دماديان من مغادرة الأستانة عقب تلك الحوادث التى تقشعر من ذكرها الأبدان قاصداً مدينة جنيفة حيث كانت تنشر وقتئذ جريدة هنتشاك التى نُقلت فيما بعد إلى مدينة أثينا وقد تمكن بويادجيان بالتنكر والتخفى من الدخول فى بلاد الأناضول حيث التقى بأخيه مرديروس جرار المشهور باسم مروت وبالأشتراك مع بعضهما أحدثا الاضطراب فى بوزجات وموش وتلورى

وعقب سفر بويادجيان استلم رئاسة اللجنة الهنتشاكية فى الأستانة العليا شخص روسى الأناة يدعى وارد برادر يكرت ولكنه لم يلبث فى الرئاسة زمناً طويلاً حتى قبضت عليه الحكومة وقتلت منزله بحضور مندوب من قنصلية روسيا الجنرالية فى دار السعادة واستولت على ما وجد فيه من الأوراق والوثائق والمنشورات المتعلقة باللجنة الهنتشاكية وبعد ان سجلت سفارة روسيا عندها

يوثجات وموش وتلورى .

بيان هذه الاوراق وختمت عليها بطابعها [سنة ١٨٩١]

ارسلت الي الحاكم النظامية لمتابعة المتهمين قضائياً

وفي اواخر سنة ١٨٩٠ اصدرت جريدة هنتشاك منشوراً ثورياً تدعو فيه الارمن الخاصين لحكم الدولة العلية الى القيام على واطنيهم المسلمين وذبهم عن آخرهم ومن القريب ان قد مضى بين واقعة كوم قيو وبين هذه الحادثة زمن لم يرد فيه الارمن حركة ما وقد تأملنا في أسباب ذلك فوجدناها تنحصر في ان وزارة اللورد سلسبرى كانت في هاته الفترة فقدت شطراً عظيماً من سيطرتها واخذت شمس قوتها ورفعتها بالأفول وفي ان وزارة غلادستون التي اعقبتها كانت قبل استيلائها على زمام الاحكام تناظر المحافظين في احتكار المسئلة الارمنية ولاغرابة في ذلك فان المستر غلادستون هو المخترع لماته المسئلة ونسبة هذا الاختراع الى غيره يوقظ في قلبه عاطفة العيرة والحسد

وقد اوتى الاحرار الى جريدة الديلي نيوز بافكارهم وآرائهم في المسئلة الارمنية فضاغت رفاقها واكثر من الامن على الدولة العلية اذ لام يخفى ان هذه الخطة كانت بمثابة ركن من الاركان التي يمول عليها الاحرار في الانتخابات العمومية ومن المقترحات التي اقترتها تلك الجريدة اتهامها جلالة السلطان الاعظم بنهربي الارمنين بالمال والالاف لبلال في السفر واختراعها الارصاف التي وصفت بها . ادعت ان الاتراك استعملوه من التذيب لحصول الاقرار والاعتراف من المتهمين في جمادى كوم قيو

وعقب سفر بويادچيان ، استلم رئاسة اللجنة الهنتشاكية فى الأستانة العلية شخص روسى الانتماء ، يُدعى وارد براديكوف ، ولكنه لم يلبث فى الرئاسة زمناً طويلاً ، حتى قبضت عليه الحكومة ، وفتشت منزله بحضور مندوب من قنصلية روسيا الجنرالالية فى دار السعادة ، واستولت على ما وجد فيه من الأوراق واللوائح والمنشورات المتعلقة باللجنة الهنتشاكية ، وبعد أن سجلت سفارة روسيا عندها بيان هذه الأوراق وختمت عليها بطابعها (سنة ١٨٩١) أرسلت إلى المحاكم النظامية لمتابعة المتهمين قضائياً .

وفى أواخر سنة ١٨٩٠ أصدرت جريدة هنتشاك منشوراً ثورياً تدعو فيه الأرمن الخاصين لحكم الدولة العلية إلى القيام على مواطنيهم المسلمين وذبهم عن آخرهم ، ومن الغريب أن قد مضى بين واقعة كوم قيو وبين هذه الحادثة زمن لم يُبد فيه الأرمن حركة ما ، وقد تأملنا فى أسباب ذلك ، فوجدناها تنحصر فى أن وزارة اللورد سلسبرى كانت فى هاته الفترة ، فقدت شطراً عظيماً من سيطرتها وأخذت شمس قوتها ورفعتها بالأفول ، وفى أن وزارة غلادستون التى أعقبتها كانت قبل استيلائها على زمام الأحكام تُناظر المحافظين

فى احتكار المسئلة * الأرمنية . ولا غرابة فى ذلك ، فإن المستر غلادستون هو المخترع لهاته المسئلة ونسبة هذا الاختراع إلى غيره ، يوقظ فى قلبه عاطفية الغيرة والحسد .

وقد أوعز الأحرار إلى جريدة الديلى نيوز بأفكارهم وآرائهم فى المسئلة الأرمنية فضاعفت وقاحتها وأكثرت من الطعن على الدولة العلية ، إذ لا يخفى أن هذه الخطة كانت بمثابة ركن من الأركان التى يعول عليها الأحرار فى الانتخابات العمومية ، ومن المفتريات التى افترتها تلك الجريدة اتهامها جلالة السلطان الأعظم بتغريق الأرمنيين بالمئات والآلاف ليلاً فى البسفور واختراعها الأوصاف التى وسمت بها ما ادعت أن الأتراك استعملوه من التعذيب لحصول الإقرار والاعتراف من المتهمين فى حادثة كوم قبو .

ولا غرابة فى سلوك جريدة الديلى نيوز هذا المنهج السياسى ؛ إذ أن التطوح مع الأغراض والمضى مع الأكاذيب والتلفيقات من الشروط اللازمة فى المنافسات الانتخابية بالبلاد الإنكليزية ، وإنما الأحرى بالتعجب والاندعاش هو قيام أحد أعضاء البرلمان فى وسط المجلس ومطالبة الحكومة العثمانية بضرورة استعمال وسائل القوة والسيطرة

* الصحيح : المسألة .

ولا غرابة فى سلوك جريدة الديلى نيوز هذا المنهج السياسى إذا ان التطوح مع الأغراض والمضى مع الأكاذيب والتلفيقات من الشروط اللازمة فى المنافسات الانتخابية بالبلاد الإنكليزية وإنما الأحرى بالتعجب والاندعاش هو قيام أحد أعضاء البرلمان فى وسط المجلس ومطالبة الحكومة العثمانية بضرورة استعمال وسائل القوة والسيطرة لايجاد النظام النيابى بالديار العثمانية كما كاد هذا الخطيب يختم كلامه حتى قام اللورد سلسبرى وقال قد برهنت التجربة على أن النظام النيابى فى بلاد الدولة العلية يأتى باضرار جمة فما بالك لو تدخلت دولة اجنبية فى وضع أسسه وإقامة معالمه وقد بين المستر كليفورد لويد قنصل جنرال انكلترا فى ارضروم (ووكيل نظارة داخلية مصر سابقاً) اضرار هذا النظام فى تقريره الى وزارة خارجية دوله حيث قال ان الاحوال فى بلاد ارمينيا على ما يرام من الهدوء والسكون وان ما تداوله الالسنه من نقيض هذا فهو محض افتراء وبمجرد بروتان ه نعم لا يتحقق الحال من وقوع بعض الجرائم ولكنها من نوع ما يقع فى البلاد التى بلغت من التقدم شأواً بعيداً وما وقع فى بلاد ايقوسه منذ ١٤٠٠ سنة .

وكتب المسير دانوسو الذى امضى ثلاثة شهور ببلاد ارضروم رسالة مهمة بتاريخ شهر مايو سنة ١٨٩١ ان حماية الدولة العلية شاملة للارمن والمسلمين بدرجة واحدة وان لا تقارن فى الحرية المنزحة للطرفين الى ان قال ولرجال الثورة فى ارمينيا زعماء برزوا لم الاوامر من رؤسائهم بالاستانة

العلية طبقاً لما يتوارد على هؤلاء من لوندرة من التعليقات الحكومية المهيأة بداخل ادارة جريدة الدالي نيوز الى ان قال في الختام ولقد اندهشت من تماثل الحوادث وتشابه الوقائع في ارمينيا وكريد فالذين يدعون انهم اصبحوا فريسة لظلم الدولة العلية واجمعها بحجة وقهم تمام يتمنون في كلا البلدين بامتيازات لم يفرزها مواطنوهم المسلمون اقلها عدم دفع الضرائب والاعفاء من الخدمة العسكرية ولا يسمننا تلقاء هذا التماثل سوى الحكم بان اليد التي اثرت الفتنه في احدهما هي التي اثارها في الآخر

يستنتج مما سبق ان سنتي ١٨٩١ و ١٨٩٢ كانتا بالنسبة للثورة الارمنية مدة استمداد وخصير على ان انكازا لم يترك الدولة العلية اثناء هذا الحين في راحة وسكون بل اشعلت بالما بحض العرب في اليمن واليونانين في جزيرة كريد على الاضطراب ورفع اعلام الثورة والفتن . ولقد يتعذر على الانسان ان يحكم حكماً باننا يكون الانكليزم الذين استأثروا وحدهم بهذا التعريف او اشتروا فيه مع غيرهم ولكن من الثابت على اي حال انهم كانوا ينتهزون فرصة انسداد حجب الظلام لينزلوا الي ساحل ثغر جده الاسلامة التي يثمنونها من مدينة عدن على المراكب الشعاعية الخاصة بالمهريين العرب وليس هذا بالامر المتعذر على انكازا اتيانه لا سيما وقد امتدت سيطرتها على لجم البحر الاحمر واصبح مما لا ريب فيه انها هي التي دفعت عرب اليمن ايدها القوية الى شق عصا الطاعة على الخليفة

لايجاد النظام النيابي بالديار العثمانية ، فما كاد هذا الخطيب يختم كلامه ، حتى قام اللورد سلسبري ، وقال قد برهنت التجربة على أن النظام النيابي في بلاد الدولة العلية ، يأتي بأضرار جمة ، فما بالك لو تداخلت دولة اجنبية في وضع اساسه ، وإقامة معالمة وقد بين المستر كليفور دلويد قنصل جنرال إنكلترا في أرضروم (ووكيل نظارة داخلية مصر سابقاً) أضرار هذا النظام في تقرير رفعه إلى وزارة خارجية دولة ، حيث قال : إن الأحوال في بلاد أرمينيا على ما يُرام من الهدوء* والسكون ، وإن ما تتداوله الألسنة من نقيض هذا ، فهو محض افتراء ومجرد بهتان . نعم ، لا يخلو الحال من وقوع بعض الجرائم ، ولكنها من نوع ما يقع في البلاد التي بلغت من التمدن شأواً** بعيداً ، وما وقع في بلاد أيقونية منذ ٤٠ سنة .

وكتب المسيو دانوسو الذي أمضى ثلاثة شهور ببلاد أرضروم رسالة مهمة بتاريخ شهر مايو سنة ١٨٩١ . أن حماية الدولة العلية شاملة للأرمن والمسلمين بدرجة واحدة ، وأن لا تفاوت في الحرية الممنوحة للطرفين ، إلى أن قال ولرجال الثورة في أرمينيا زعماء ترد لهم

* الصحيح : الهدوء .

** الصحيح : شأنأ .

الأوامر من رؤسائهم بالأستانة العلية طبقاً لما يتوارد على هؤلاء من لوندرة من التعليمات الخصوصية المهياة بداخل إدارة جريدة الدالى نيوز إلى أن قال فى الختام ، ولقد اندهشت من تماثل الحوادث وتشابه الوقائع فى أرمينيا وكريد ، فالذين يدعون أنهم أصبحوا فريسة لظلم الدولة العلية وإجحافها بحقوقهم ، نراهم يتمتعون فى كلا البلدين بامتيازات ، لم يفز بها مواطنوهم المسلمون أقلها عدم دفع الضرائب والإعفاء من الخدمة العسكرية ولا يسعنا تلقاء هذا التماثل سوى الحكم بأن اليد التى أثارى الفتنة فى أحدهما هى التى أثارىها فى الآخر .

يستنتج ، مما سبق أن سنتى ١٨٩١ و ١٨٩٢ كانتا بالنسبة للثورة الأرمينية مدة استعداد

وخلبت عقولهم بزخرف الآمال الكاذبة والأمانى المستحيلة .
ومما يجدر بنا فى هذا المقام توجيه الانظار اليه أن نبوض قبائل العسير فى سنة ١٨٩٠ للفتنة والاضطراب كان مسبوقاً بانتشار كراسات مطبوعة بالإنجليزية العربية فى لوندرة وتضمين العطن على جلالة السلطان الأعظم وتبيان ضرورة وجود خليفة للإمامة الإسلامية من سلالة عربية بحتة وأن وجود الخلافة

فى آل عثمان من الأمور التى تستوجب التفتت لخروجها عن معابرة الحق والقانون وقد افاضت الجرائد انكليزية إذ ذاك فى هذا الكلام واندفع البعض منها إلى تعيين اسم من سيقع عليه الاختيار القاء زمام الخلافة الإسلامية بين يديه فإذا به حفرة سيف الدين بك رئيس قبائل العسير لاندى لم يكن لينظر على باله قبل ثلاثة تلك الجرائد انه هل لهذا الشرف وكفى تحمل اعباء تلك المسئولية الثقيلة

وتحضير ، على أن إنكلترا لم تترك الدولة العلية أثناء هذا الحين فى راحة وسكون ، بل أشغلت بالها بحض العرب فى اليمن واليونانيين فى جزيرة كريد على الاضطراب ورفع أعلام الثورة والفتن . ولقد يتعذر على الإنسان أن يحكم حكماً باتاً بكون الإنكليز هم الذين استأثروا وحدهم بهذا التحريض ، أو اشتركوا فيه مع غيرهم ، ولكن من الثابت على أى حال أنهم كانوا ينتهزون فرصة انسداد حُجُب الظلام لينزلوا إلى ساحل ثغر جدة الأسلحة التى يشحنونها من مدينة عدن على المراكب الشراعية الخاصة بالمهربين العرب وليس هذا بالأمر المتعذر على إنكلترا إتيانه لاسيما وقد امتدت سيطرتها على لجج البحر الأحمر ، وأصبح مما لا ريب فيه أنها هى التى دفعت عرب اليمن بيدها القوية إلى شق عصا الطاعة على الخليفة ، وخلبت عقولهم بزخرف الآمال الكاذبة والأمانى

المستحيلة .

﴿ الفصل السادس ﴾

كثيراً التحدث بالأرمنيين وازداد اهتمامه رجال السياسة بالمنسأة الارمنية في آخر سنة ١٨٩٢ . وذلك لما طرأ في هذا العهد على إنكلترا من الانقلاب السياسي العظيم بسقوط وزارة المحافظين واستيلاء الاحرار تحت قيادة زعيمهم المستر غلادستون على زمام اعمال الحكومة البريطانية . فإنه ما كاد أعضاء هذه الوزارة يستقرون في مراكزهم حتى ظهرت المسئلة الارمنية كأنها اقبلت من عثرة او هبت من رقدة واتي الارمن بالاعمال التي انفذت في حوادث سنتي ١٨٩٣ و ١٨٩٤ بجهات مرسيون و بوزجات و قيصرية و تاوربي الخ . اما اللجنة الارمنية لانكليزية في لوندرة فقد اشتهرت فرصة ذلك الانقلاب السياسي بان بحثت بعض نمراتها الى آسيا الصغرى و اوعزت اليهم تقريبا منشورات بدعون فيها الاهالي علناً الى الثورة والاضطراب وقد جعلوا مرسيون ميدان دس أسهم التي امننت منهم ان قيصرية و بوزجات ونشورن و جشغانه و هريزبه وغيرها من الاماكن وكادت تلك المنشورات عبارة عن فصل نشرته جريدة

ومما يجدر بنا في هذا المقام توجيه الأنظار إليه ، أن نهوض قبائل العسير في سنة ١٨٩٠ للفتنة والاضطراب ، كان مسبقاً بانتشار كراسات مطبوعة باللغة العربية في لوندرة وتتضمن الطعن على جلاله السلطان الأعظم وتبيان ضرورة وجود خليفة للأمة الإسلامية عن سلالة عربية بحته ، وأن وجود الخلافة في آل عثمان من الأمور التي تستوجب النقص لخروجها عن مطابقة الحق والقانون ، وقد أفاضت الجرائد الإنكليزية إذ ذاك في هذا الكلام واندفع البعض منها إلى تعيين اسم من سيقع عليه الاختيار بإلقاء زمام الخلافة الإسلامية بين يديه ، فإذا به حضرة سيف الدين بك رئيس قبائل العسير الذي لم يكن ليخطر على باله قبل تلاوة تلك الجرائد أنه أهل لهذا الشرف وكفو* لتحمل أعباء تلك المسئولية الثقيلة .

(الفصل السادس)

كثر التحدث بالأرمنيين وازداد اهتمام رجال السياسة بالمسئلة الأرمنية في آخر سنة ١٨٩٢ ، وذلك لما طرأ في هذا العهد على إنكلترا من الانقلاب السياسي العظيم بسقوط وزارة المحافظين واستيلاء الأحرار تحت قيادة زعيمهم المستر غلادستون على زمام أعمال الحكومة البريطانية . فإنه ما كاد أعضاء هذه الوزارة يستقرون في مراكزهم ، حتى

* الصحيح : كفاءً .

ظهرت المسئلة الأرمنية كأنها أقيلت من عشرة ،
أو هبت من رقدة وأتى الأرمن بالأعمال التي
أفضت إلى حوادث سنتي ١٨٩٣ و ١٨٩٤
بجهات مرسيون ويوزجات وقيصرية وتالورى
إلخ .

أما اللجنة الأرمنية الإنكليزية فى لوندرة
فقد انتهزت فرصة ذلك الانقلاب السياسى بأن
بعثت بعض نصرائها إلى آسيا الصغرى
وأوعزت إليهم تفريق منشورات يدعون فيها
الأهالى علناً إلى الثورة والاضطراب ، وقد
جعلوا مرسيون ميدان دسائسهم التى امتدت
منها إلى قيصرية ويوزجات وتشورن
وجمشخانه وهزيزية وغيرها من الأماكن ،
وكانت تلك المنشورات عبارة عن فصل نشرته
جريدة هنتشاك فى أحد أعدادها الصادرة
بتاريخ يوليو سنة ١٨٩٢ ، وقد توجه رجل
اسمه أندرون رشتونى أحد أعضاء لجنة لوندرة

هنتشاك فى أحد أعدادها الصادرة بتاريخ يوليو
سنة ١٨٩٢ وقد توجه رجل اسمه أندون رشتونى أحد
أعضاء لجنة لوندرة إلى قيصرية لإيقاظ الفتنة فيها
لما قبضت عليه الحكومة وجمدت معه منشورات
لوائح جمعية هنتشاك الثورية وطابع الجمعية وفتشت
الحكومة بإرشاد أحد المجرمين فى كنيسة ديقونيك
القريبة من قيصرية فوجدت

أحد القسوس ومن مطالعة هذه الأوراق علم أن
للشخصين المسميين طومايان وكابايان الأرمنيين
البروتستانتين المعلمين فى مدرسة مرسيون
البروتستانتية ضلعاً فى تلك الحوادث وأنهما أسسا
مطبعة سرية بداخل تلك المدرسة واستغرقت وقت
فى تعليم التلامذة مبادئ الفوضى وقواعدها
أما حوادث يوزجات وقيصرية فكانت ثمره
دسائس مرد بنوس جزاير المشهور بأسم مودوش
شقيق همبروم بويادجيان وتوضيها أنه استدعى
إلى الحضور بجملة يك جملة من الأرمن وبعد ذلك
وزع عليهم الأسلحة والنفود الواردة برسوم من
انكترامرمم بالاستمداد عند أقل إشارة تنهية

إلى قيصرية لإيقاظ الفتنة فيها ، لما قبضت عليه الحكومة وجدت معه منشورات لوائح
جمعية هنتشاك الثورية وطابع الجمعية ، وفتشت الحكومة بإرشاد أحد المجرمين فى كنيسة
ديقونيك القريبة من قيصرية _____ أحد القسوس ، ومن
مطالعة هذه الأوراق علم أن للشخصين المسميين طومايان وكابايان الأرمنيين
البروتستانتين المعلمين فى مدرسة مرسيون البروتستانتية ضلعاً فى تلك الحوادث ،
وأنهما أسسا مطبعة سرية بداخل تلك المدرسة ، واستغرقت الوقت فى تعليم التلامذة
مبادئ الفوضى وقواعدها .

انقري التي يسكنها المسلمون وذبح هؤلاء . وقد ارتكبوا جملة جرائم بجهات مختلفة وطى الخوصون في قيصرية وكأها انقضت الى القبض على المذنبين ومحاكمتهم بحكمة انقره التي صدر حكمها بالان على ١٧ من المتهمين وبالأشغال الشاقة لمدة ستة عشر سنة من عمرها لمدة سبع سنوات على عشرة من برأت ساحة ١٤ . منها ولكن ابنت مكارم الخصال الشاهانية الا الشفقة على أولئك المذنبين إذ أصدره الكرم بابدال عقاب الإعدام بالطرد لاد الدولة العلية وبالرغم عن هذه السواطف الكريمة .

أما حوادث يوزجات وقيصرية ، فكانت ثمرة دسائس مرديروس جراير المشهور باسم موروك شقيق همبرسوم بويادجيان ، وتوضيحها أنه استدعى إلى الحضور بجهة بيك جملة من الأرمن وبعد ذلك وزع عليهم الأسلحة والنقود الواردة برسومهم من إنكلترا ، أمرهم بالاستعداد عند أقل إشارة لتهدد القرى التي يسكنها المسلمون وذبح هؤلاء . وقد ارتكبوا جملة جرائم بجهات مختلفة وعلى الخصوص في قيصرية ، وكلها أفضت إلى القبض على المذنبين ومحاكمتهم بحكمة أنقرة التي صدر حكمها بالإعدام على ١٧ من المتهمين وبالأشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة على ستة منهم وبها لمدة سبع سنوات على عشرة منهم وبرأت ساحة ١٤ متهماً ، ولكن أبت مكارم الخصال الشاهانية إلا الشفقة على أولئك المذنبين ؛ إذ أصدر أمره الكرم بإبدال عقاب الإعدام بالطرد من بلاد الدولة العلية ، وبالرغم عن هذه العواطف الكريمة .

﴿ الاتفاقي الدولي ﴾

﴿ بين الباب العالي والدول الثلاث ﴾

﴿ عن المسئلة الأرمينية ﴾

قال مكاتب الستندرد في احدى رسائله إن سفراء الدول العظمى اجتمعوا في ١٦ أكتوبر في سفارة فرنسا للمداولة في الأحوال الحاضرة ، فقرروا إرسال محرر متحد؟ العبارة والمعنى إلى بطريك الأرمن يطلبون فيه منه أن ينصح الطائفة الأرمينية باتخاذ شعار السكون والهدو وقد كان ذلك ، وأرسلت الكتب على أيدي ترجمة السفراء الثلاث* يوم ١٨ منه فقبلوا من البطريرك بالوعد الكافل لبث هذه النصيحة ، وقد أظهر لهم أملة في إنفاذ الإصلاحات التي تقررت بين سفراء الدول الثلاث والباب العالي . قال المكاتب وقد تشكر البطريرك لترجمة الدول الثلاث على ما أظهره للأرمن من المساعدة ، وأنه منشرح الخاطر من النتيجة على شرط تنفيذ هذه الإصلاحات وقد امتدح المكاتب

* الصحيح : الثلاثة .

﴿ الاتفاقي الدولي ﴾

﴿ بين الباب العالي والدول الثلاث ﴾

﴿ عن المسئلة الأرمينية ﴾

قال مكاتب الستندرد في احدى رسائله ان سفراء الدول العظمى اجتمعوا في ١٦ أكتوبر في سفارة فرنسا للمداولة في الاحوال الحاضرة فقرروا ارسال محرر متحد العبارة والمعنى الى بطريك الارمن يطلبون فيه ،نه أن ينصح الطائفة الأرمينية باتخاذ شعار السكون والهدو وقد كان ذلك وأرسلت الكتب على أيدي ترجمة السفراء الثلاث يوم ١٨ منه فقبلوا من البطريرك بالوعد الكافل لبث هذه النصيحة وقد أظهر لهم أملة في إنفاذ الإصلاحات التي تقررت بين سفراء الدول الثلاث والباب العالي . قال المكاتب وقد تشكر البطريرك لترجمة الدول الثلاث على ما أظهره للأرمن من

المساعدة وأنه منشرح الخاطر من النتيجة على شرط تنفيذ هذه الإصلاحات وقد امتدح المكاتب دواتلو سعيد باشا وزير

الخارجية على ما بذله من المساعي العظيمة وثقة العثمانيين به ، ثم قال ولا يتوهم القارئ انه يوجد في مشروع الاصلاح شئ جديد بل هو إعادة للقوانين الموجودة الشاملة للمسلمين والمسيحيين على حد سواء الامر انه يريد عليها تعيين مقعد بلان في مجلس الوزراء كباشا وانتخب شيخا من اهل لبنان المتصرفين لبلدان ريفها حيث استحسن السفيراء تعيينه في ذلك المنصب لانه كان لتراجمة سفره الاول الذي كان من طبعه المراقبة التي كانت في ذلك الحين في بلادها الآن

في العدد الوارد اخيراً من جريدة التيمس مضمون البلاغ الرسمي الذي نشرناه يوم الأحد الماضي ثم قال مكاتبه في الأستانة العلية ما نصه .

وفي ٢١ أكتوبر اجتمع سفراء بريطانيا والروسيا وفرنسا وتداولوا في البلاغ الرسمي الذي أرسله إليهم الباب العالي بالتصديق على لائحة الإصلاحات فقرروا إرسال جواب إلى الحكومة العثمانية اعترفوا فيه بالنظام المختص بتعيين ولاية أكفاء ووكلاء وحفظوا لأنفسهم حق إقامة الحجة على تعيين

دولتلو سعيد باشا وزير الخارجية على ما بذله من المساعي العظيمة وثقة العثمانيين به ، ثم قال ولا يتوهم القارئ ، إنه يوجد في مشروع الإصلاح شئ جديد ، بل هو إعادة للقوانين الموجودة الشاملة للمسلمين والمسيحيين على حد سواء غاية الأمر أنه زيد عليها تعيين مُعتمد عثمانى سام (وهو شاكر باشا) ، وانتُخب فتحى بك شقيق ناعوم باشا متصرف لبنان وكيلاً له ، حيث استحسن السفيراء تعيينه وتقرر أن يكون لتراجمة سفراء الدول الثلاث حق مُخابرة رئيس لجنة المراقبة التي لم يسم رئيسها ولا أعضاؤها للآن .

وذكر في العدد الوارد أخيراً من جريدة التيمس مضمون البلاغ الرسمي الذي نشرناه يوم الأحد الماضي ثم قال مكاتبه في الأستانة العلية ما نصه .

وفي ٢١ أكتوبر اجتمع سفراء بريطانيا والروسيا وفرنسا وتداولوا في البلاغ الرسمي الذي أرسله إليهم الباب العالي بالتصديق على لائحة الإصلاحات فقرروا إرسال جواب إلى الحكومة العثمانية اعترفوا فيه بالنظام المختص بتعيين ولاية أكفاء ووكلاء وحفظوا لأنفسهم حق إقامة الحجة على تعيين

العالي بالتصديق على لائحة الإصلاحات فقرروا إرسال جواب إلى الحكومة العثمانية اعترفوا فيه بالنظام المختص بتعيين ولاية

الموظفين غير الأكفاء .

ونشرت جريدة الستندرد مقالة أخرى تكلمت فيها على لائحة الإصلاحات التي حصل التوقيع عليها فقالت إنها توافق المشروع الذي رفعه السفراء الثلاث* إلا في حق مراقبة الدول على تعيين الولاية في الولايات الأرمينية وإلا في لجنة المراقبة ، لأن الدول قبلت أن تكون هذه اللجنة استشارية ليس لها وظيفة تنفيذية ، بحيث يمكن أن يكون تيقظ القناصل وتشديد الدول على رجال الحكومة كافلاً لحسن تنفيذ الإصلاحات وقد استعوضت المراقبة المذكورة بتعيين وكيل مسيحي «عثماني» للمعتمد السلطاني .

ومما تقدم كله يظهر أن لائحة الإصلاحات التي حصل التوقيع عليها لا تختلف عن فحوى البلاغ الرسمي الذي نشرناه قبل ؛ وبعبارة أخرى أنها لم تتضمن إحداث مراقبة دولية في الأستانة العلية على حكومة أرمينيا وأنه لم يشترط على الباب العالي تعيين أحد الاثنين « الوالي والوكيل » في كل ولاية من المسيحيين ، كما كان ذلك مشروطاً وإن اعتيىض عن ذلك بتعيين وكيل المعتمد

* الصحيح : الثلاثة .

أكفاء ووكلاء وحفظوا لانفسهم حق
قائمة الحجبة على تعيين الموظفين غير
الاكفاء

ونشرت جريدة الستندرد مقالة
أخرى تكلمت فيها على لائحة الإصلاحات
التي حصل التوقيع عليها فقالت انها توافق
المشروع الذي رفعه السفراء الثلاث الا في
حق مراقبة الدول على تعيين الولاية في
لولايات الارمنية والا في لجنة المراقبة
لان الدول قبلت ان تكون هذه اللجنة
استشارية ليس لها وظيفة تنفيذية بحيث
يمكن ان يكون تيقظ القناصل وتشديد
الدول على رجال الحكومة كافلاً لحسن
تنفيذ الإصلاحات وقد استعوضت المراقبة
المذكورة بتعيين وكيل مسيحي «عثماني»
للمعتمد السلطاني

ومما تقدم كله يظهر أن لائحة
الإصلاحات التي حصل التوقيع عليها
لا تختلف عن فحوى البلاغ الرسمي الذي
نشرناه قبل وبعبارة أخرى أنها لم تتضمن
إحداث مراقبة دولية في الأستانة العلية
على حكومة أرمينيا وأنه لم يشترط على
الباب العالي تعيين أحد الاثنين « الوالي
والوكيل » في كل ولاية من المسيحيين

السلطاني العالي لإصلاح هذه الولايات المذكورة مسيحياً .

وجاءنا في رسالة خصوصية من مكاتبنا في الأستانة العلية أن تعيين هذا الوكيل مسيحياً لم يكن مشروطاً في ذات اللائحة التي حصل الاتفاق عليها ، ولكن بوعده شفاهي من الباب العالي وقد رضى سفراء الدول الثلاث بهذا الوعد كفالة عن الذكر حتى لا يكون النص عليه موجباً للشعب والتفريق .

على أنه ليس بالغريب أن يُعين أحد المسيحيين العثمانيين وكيلاً للمُعتمد السلطاني العالي ولا هو بيضة الديك من الدولة العلية التي استخدمت كثيراً من المسيحيين في وظائف أعلى وأسمى من هذه الوظيفة باختيارها ، ولكن اقتراح الدول الثلاث لتعيين هذا مسلماً وهذا مسيحياً هو الذي جعل للتعيين صبغة مخصوصة ووضع المسيحي والمسلم في وظائف الدولة موضع الأخذ والرد ، وربما كان اطراد خطة أوروبا في مناقشة الدولة العلية على هذا المنوال خسارة عظيمة على المسيحيين ، فلا تجلب فائدة وعلى الخصوص ، إذا اتخذت قاعدة نسبة

كما كان ذلك مشروطاً وان اعتيَضَ عن ذلك تعيين وكيل المُعتمد السلطاني العالي لإصلاح هذه الولايات المذكورة مسيحياً .

وجاءنا في رسالة خصوصية من مكاتبنا في الأستانة العلية أن تعيين هذا الوكيل مسيحياً لم يكن مشروطاً في ذات اللائحة التي حصل الاتفاق عليها ولكن بوعده شفاهي من الباب العالي وقد رضى سفراء الدول الثلاث بهذا الوعد كفالة عن الذكر حتى لا يكون النص عليه موجباً للشعب والتفريق .

على أنه ليس بالغريب أن يُعين أحد المسيحيين العثمانيين وكيلاً للمُعتمد السلطاني العالي ولا هو بيضة الديك من الدولة العلية التي استخدمت كثيراً من المسيحيين في وظائف أعلى وأسمى من هذه الوظيفة

باختيارها ولكن اقتراح الدول الثلاث لتعيين هذا مسلماً وهذا مسيحياً هو الذي جعل للتعيين صبغة مخصوصة ووضع المسيحي والمسلم في وظائف الدولة موضع الأخذ والرد وربما كان اطراد خطة أوروبا في مناقشة الدولة العلية على هذا المنوال خسارة عظيمة على المسيحيين فلا تجلب فائدة

الموظفين إلى الأهالي أساساً للحكومة ، كما
وضح ذلك فى البلاغ الرسمى ؛ إذ من
البديهى أن اعتبار هذه النسبة يرجع بالمسيحيين
خطوات عما بلغوا شأوه الآن . وطائفة
الأرمن أظهر مثال على ذلك ، فإن منها الآن
موظفين فى الأستانة العلية أضعاف ما تُعطىهم
تلك القاعدة لوروعيت بالتدقيق .

والخلاصة ، أن الاتفاق الدولى الأخير لم
يفقد الباب العالى شيئاً من نفوذه الشرعى الذى
كان له بعد وجود معاهدة برلين ، ولكن
الحوادث الأخيرة التى طرأت على الدولة
بجاء الأرمن ، قد أفقدته كثيراً من قوته
السياسية وأوجدت فى بعض الممالك
الشأهانية اضطراباً لا يزال مخوف العقبى والله
هو اللطيف بعباده .

وعلى الخصوص اذا اتخذت قاعدة نسبة
الموظفين الى الاهالى اساسا للحكومة
كما وضح ذلك فى البلاغ الرسمى اذ من
البديهى أن اعتبار هذه النسبة يرجع
بالمسيحيين خطوات مما بلغوا شأوه
الآن . وطائفة الارمن أظهر مثال
على ذلك فان منها الآن موظفين فى
الاستانة العلية أضعاف ما تعطىهم تلك
القاعدة لوروعيت بالتدقيق .

والخلاصة أن الاتفاق الدولى الاخير
لم يفقد الباب العالى شيئاً من نفوذه الشرعى
الذى كان له بعد وجود معاهدة برلين
ولكن الحوادث الأخيرة التى طرأت على
الدولة بجاء الارمن قد أفقدته كثيراً
من قوته السياسية وأوجدت فى بعض
الممالك الشاهانية اضطراباً لا يزال مخوف
العقبى والله هو اللطيف بعباده

﴿ ما وراءك يا عصام ﴾

بقلم حضرة الفاضل الأديب صاحب

الإمضاء

من أجال في ماجريات الحوادث الأرمينية نظر المستبصر وكشف عن وجه الحقيقة طرف القناع أذيع لديه المكتوم وفض المختوم ، حيث تظهر له السياسة معقودة الخناصر متماسكة الأطراف بما يُسمونه المسئلة المصرية والمشكلة الشرقية ، التي آلى الإنكليز مذ خلقوا أسبابها وفتحوا للعالم السياسي بابها أن لا يدعوا لدولتنا العلية فرصة للتعريض فيها واستكناه كنه ظواهرها وخوافيها توصلاً لحل لها يظهر به المحق من المبطل ، ويعود السيف إلى قرابه والحق إلى نصابه فتنجلى غيابة الريب عن المقاصد التي تدور في خلد الإنكليز الذين تساوروا بعداء العثمانيين سبباً لايزال وانتهجوا منهجاً لا متجاوز بعده لعدو رأى أن لا استملاك في مصر إلا بذلك واعتقاد أن لا حياة للعثمانية بعد إذ ذاك - وتالله - إن في الأمر لتأملاً وراء هذا التهور لمغبة لا تسوء إلا صاحبه ولا ينوء بعبئها غير ممهد سبيلها

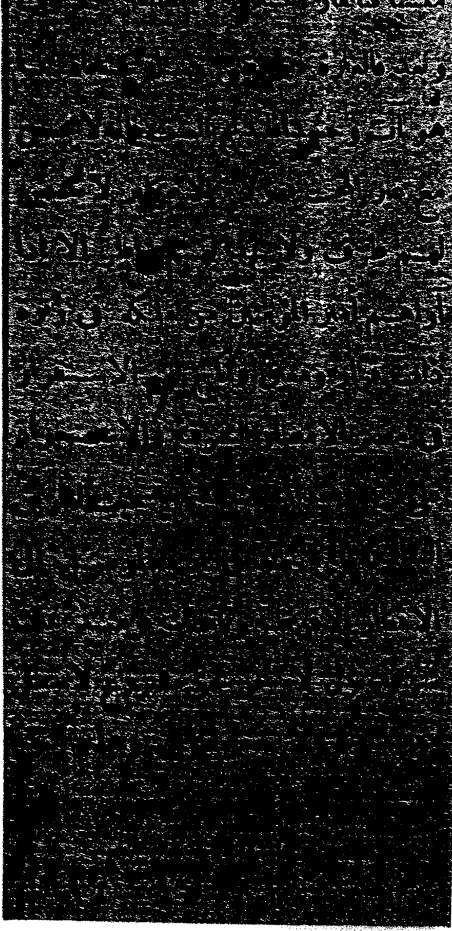
﴿ ما وراءك يا عصام ﴾

بقلم حضرة الفاضل الأديب صاحب الإمضاء
من أجال في ماجريات الحوادث الأرمينية نظر المستبصر وكشف عن وجه الحقيقة طرف القناع أذيع لديه المكتوم وفض المختوم حيث تظهر له السياسة معقودة الخناصر متماسكة الأطراف بما يُسمونه المسئلة المصرية والمشكلة الشرقية التي آلى الإنكليز مذ خلقوا أسبابها وفتحوا للعالم السياسي بابها أن لا يدعوا لدولتنا العلية فرصة للتعريض فيها واستكناه ظواهرها وخوافيها توصلاً لحل لها يظهر به المحق من المبطل ويعود السيف إلى قرابه والحق إلى نصابه فتنجلى غيابة الريب عن المقاصد التي تدور في خلد الإنكليز الذين تساوروا بعداء العثمانيين سبباً لايزال وانتهجوا منهجاً لا متجاوز بعده لعدو رأى أن لا استملاك في مصر إلا بذلك واعتقاد أن لا حياة للعثمانية بعد إذ ذاك - وتالله - إن في الأمر لتأملاً وراء هذا التهور لمغبة لا تسوء إلا صاحبه ولا ينوء بعبئها

وانتقاد أن لا حياة للعثمانية بعد إذ ذاك وتالله إن في الأمر لتأملاً وراء هذا التهور لمغبة لا تسوء إلا صاحبه ولا ينوء بعبئها

ومحتقر جليلها إذ ما احتكت الحزازات في
الصدر بمثل الظلم وما تطوف الجوانح على
البغضاء بمثل ما أتاه ويأتيه الإنكليز ، وما يخل
أن الاستهانة بمئات الملايين ممن لا عليهم إلا
الطاعة لكلمة يقولها أمير المؤمنين تبلغ
بالإنكليز من خطأ الرأي حداً لا يشعرون معه
بوشك إلتواء الأمر عليهم يوم فروغ الصبر ،
فما أولاهم بامعان النظر فيما مضى وغير يوم
توسلوا لأمر المؤمنين بأنواع التزلف استمناحاً
لأسطر تلتى من قبله على ملاء من مسلمي
الهند يستكن بها جأشهم وتهدأ جمرة
احتشادهم ، حتى إذا تم ما جالوه أو كاد أتاهم
الإنكليز بأمر أمير المؤمنين الداعى إلى لزوم
الطاعة ، فصدعوا بما أمروا وآبوا إلى السكينة
والهدو لا رهبة من الإنكليز ، بل امتثالاً لأمر
ولى الأمر ، وما أطوعهم فى كل آونة لهذا
الأمر لو تدبر الإنكليز وما أحوج هؤلاء لأن
يُعاملوا أمير المؤمنين بالنظير فى ظروف
كظروف المسئلة الأرمنية أخت تلك المسئلة
الهندية ، مع أن هذه عن باعث نفسى ، وحق
ظاهر وتلك بالعكس ، فما بالك بها ، وقد
نسجت ثوبها يد صافحت العثمانية بالسيف
بديلاً عن الإحسان ونكراناً للجميل شيم من
أصبحت الصنيعة لديه شيئاً منسياً . فيالعار

لمغبة لاسوء الا صاحبيه ولا يتوء بمبها
غير ممد سبيلها ومحتقر جليلها اذا ما احتكت
المزازات فى الصدور بمثل الظلم وما تطوف
الجوانح على البغضاء بمثل ما أتاه ويأتيه
الإنكليز وما يخل أن الاستهانة بمئات
الملايين ممن لا عليهم الا الطاعة لكلمة
يقولها أمير المؤمنين تبلغ بالإنكليز من خطأ
الرأى حداً لا يشعرون معه بوشك التواء
الأمر عليهم يوم فروغ الصبر ، فما أولاهم
بامعان النظر فيما مضى وغير يوم توسلوا
لأمر المؤمنين بأنواع التزلف استمناحاً
لأسطر تلتى من قبله على ملاء من مسلمي
الهند يستكن بها جأشهم وتهدأ جمرة
احتشادهم حتى اذا تم ما جالوه أو كاد أتاهم
الإنكليز بأمر أمير المؤمنين الداعى إلى لزوم
الطاعة فصدعوا بما أمروا وآبوا إلى
السكينة والهدو لا رهبة من الإنكليز
بل امتثالاً لأمر ولى الأمر وما أطوعهم
فى كل آونة لهذا الأمر لو تدبر الإنكليز
وما أحوج هؤلاء لأن يعاملوا أمير المؤمنين
بالنظير فى ظروف كظروف المسئلة الأرمنية
أخت تلك المسئلة الهندية مع أن هذه عن
باعث نفسى وحق ظاهر وتلك بالعكس ،
فما بالك بها وقد نسجت ثوبها يد صافحت
العثمانية بالسيف بديلاً عن الإحسان ونكراناً
للجميل شيم من أصبحت الصنيعة لديه شيئاً منسياً .



التمدن وبالصيغة المعروف وبعد فالعبرة فيما مضى فى وسيلة للنجاة مما هوأت وحسبنا فلندع العتب ، فإنه لا يحسن مع غير المحب فهؤلاء الإنكليز لا يُغمض لهم طرف ولا يهدأ لهم خاطر إلا إذا آواهم أمير المؤمنين من ملكة فى ربوة ذات قرار ومعين وأباح لهم الاستقرار فى مصر الأمصار الشرقية والاستحواذ على فريدة عقد الممالك العثمانية ، حيث الطريق السالكة إلى الهند والباب الموصل إلى الأقطار الإفريقية ، وناهيك يومئذ بملك شرعى يؤل* لأخر بحق مشروع لا سبيل معه لمنازع ولا حجة لقول وهذه البغية التى حبط دون تحقيقها كل مسعى وخاب من الإنكليز كل أمل أهاجت فيهم ثورة الغضب وزعزع حبوطها أركان التملق الإنكليزى ، فنادوا بالعدوان ، وانقلبوا كما ينقلب الصل واستكان الأرمن لشیطان الدسائس ونهضوا لتعكير صفاء الأمن خدمة - وأيم الله - للإنكليز لو تدبرها الأرمن لانكفؤا** عن غيهم نادمين ، إذ لو كان تحرير الشعوب من شيم الإنكليز فأولى بهم وأولى أن يحرروا شعب الأرنديين الكاثوليك الذين أصبحوا بنعمة التمدن الإنكليزى وظل الحرية

انغضب وزعزع حبوطها أركان التملق الإنكليزى فنادوا بالعدوان وانقلبوا كما ينقلب الصل واستكان الأرمن لشیطان الدسائس ونهضوا لتعكير صفاء الأمن خدمة وأيم الله الإنكليز لو تدبرها الأرمن لانكفؤا من غيهم نادمين إذ لو كان تحرير الشعوب من شيم الإنكليز فأولى بهم وأولى أن يحرروا شعب الأرنديين الكاثوليك الذين أصبحوا بنعمة التمدن الإنكليزى وظل الحرية الغربية أرقاء الامراء

* الصحيح : يثول .

** الصحيح : لانكفؤوا .

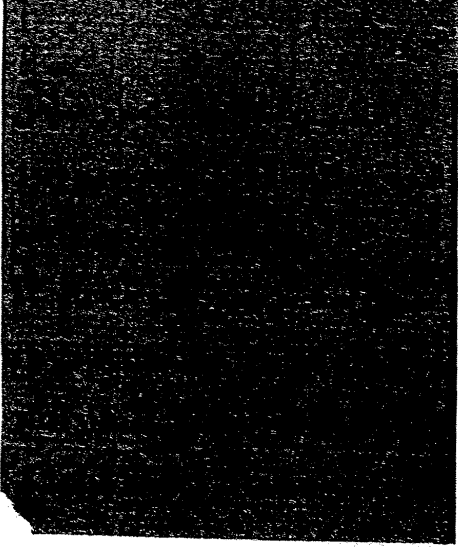
البريطانيين يساقون الى الخدمة كذا في
أرض منها نبتوا واليه يعودون إلا أنهم
لا يحوزون منها شبراً ولا يملك أحدكم
فيها إلا قبراً فإحري الأرمن بنعمة
حكماها لولا ماتأبى شيم الدولة العثمانية
والنفوس الشريفة الشرقية امتهان بنى الإنسان
وسلب الحقوق الاجتماعية التي ترتبها الطبيعة
مع توالى الأزمان ، ولكن أنى للجاهل أن
يعرف قدر النعمة إلا بعد حلول النعمة
فالأرمن - وأيم الحق - ليسوا بأدنى حالاً من
جميع العثمانيين على اختلاف المذاهب
والأديان ، ولا هم بأقل نصيباً منهم فى أى
حق وشأن . فمنهم الأمر ومنهم المأمور ومنهم
الغنى ومنهم التاجر ومنهم المالك ومنهم
المترقى فى مناصب الحكومة والأمين على
أسرار الدولة إلى غير ذلك ، أسوة بجميع
العثمانيين المتمتعين بنعمة الحرية والمساواة
المشاركين فى سائر الشؤون* الاجتماعية فى
الجامعة العثمانية ، فليس من العدل أن يتخذ
وإزالة أمور أو عفو أمر حتى تنفخ فيهم روح
الخفة والطيش فنضم جوانحهم على دغل
تتعرج لهم به مسالك الشرور فيقتحمون منها
كل عقبة كؤد** ومن ورائهم صوت دُعاة

الذين حالوا بين جميع الناس على اختلاف
المذاهب والأديان ولا يسمون إلا بالعثمانيين
سواء كانوا من الأرمن أو من الأتراك أو من
الغالبية العظمى من المسلمين الذين هم
الغالبية العظمى من العثمانيين . فليس من
العدل أن يتخذوا من غيرهم أعداءً لهم
ولا يسمونهم إلا بالأعداء . فليس من العدل
أن يتخذوا من غيرهم أعداءً لهم ولا يسمونهم
إلا بالأعداء . فليس من العدل أن يتخذوا من
غيرهم أعداءً لهم ولا يسمونهم إلا بالأعداء .

الغربية أرقاء الأمراء البريطانيين يساقون إلى
الخدمة كذا فى أرض منها نبتوا وإليها يعودون
إلا أنهم لا يحوزون منها شبراً ولا يملك
أحدكم فيها إلا قبراً ، فما أحري الأرمن بنعمة
هذا تسلكها لولا ما تأبى شيم الدولة العثمانية
والنفوس الشريفة الشرقية امتهان بنى الإنسان
وسلب الحقوق الاجتماعية التى ترتبها الطبيعة
مع توالى الأزمان ، ولكن أنى للجاهل أن
يعرف قدر النعمة إلا بعد حلول النعمة
فالأرمن - وأيم الحق - ليسوا بأدنى حالاً من
جميع العثمانيين على اختلاف المذاهب
والأديان ، ولا هم بأقل نصيباً منهم فى أى
حق وشأن . فمنهم الأمر ومنهم المأمور ومنهم
الغنى ومنهم التاجر ومنهم المالك ومنهم
المترقى فى مناصب الحكومة والأمين على
أسرار الدولة إلى غير ذلك ، أسوة بجميع
العثمانيين المتمتعين بنعمة الحرية والمساواة
المشاركين فى سائر الشؤون* الاجتماعية فى
الجامعة العثمانية ، فليس من العدل أن يتخذ
وإزالة أمور أو عفو أمر حتى تنفخ فيهم روح
الخفة والطيش فنضم جوانحهم على دغل
تتعرج لهم به مسالك الشرور فيقتحمون منها
كل عقبة كؤد** ومن ورائهم صوت دُعاة

* الصحيح : الشؤون .

** الصحيح : كؤود .



خاصة بينهم تضعضع ركن المجتمع العثماني
بدون باعث شرعى يبعث على الاتيان
بمثل هذا الامر الذى يجر على مجموعتنا
الضعف ويوجه نحونا انظار الطامعين ولعمري
الحق ان الدولة لى مامن من غائلة التهديد
الانكليزى مادامت الامة العثمانية بأسرها
تسهر من نحو المقاصد الانكليزية شعورا
مؤمنا فتقوم فى وجه كل طامع عدائى من
شأنها من جانب من المجتمع العثماني بسوء
والمن بالحزم وسيلة النجاح وبالمناجحة
ماتسرى حتى يكون السهم الأخير
وذلك كل من ان حيلة ولكل مقام مقال
الرفيق

الفتنة يعدهم الخير ويمنيهم الباطل وما يعدهم
الشیطان إلا غروراً .

فكيف والحالة هذه يتصور تساهل الدولة
باستثناء الأرمن وتخصيصهم بأمر ممتازة هي
لبقية الرعايا العثمانيين والجميع

خاصة بينهم تضعضع ركن المجتمع العثماني
بدون باعث شرعى يبعث على الاتيان بمثل
هذا الأمر الذى يجر على مجموعتنا الضعف
ويوجه نحونا انظار الطامعين ولعمري الحق أن
الدولة لى مامن من غائلة التهديد الإنكليزى
مادامت الأمة العثمانية بأسرها تشعر من نحو
المقاصد الإنكليزية شعوراً مؤملاً فتقوم فى وجه
كل غاية عدائية من شأنها مس جانب من
المجتمع العثماني بسوء وليس كالحزم وسيلة
للنجاح وباباً للفتح .

فلنصبرن حتى يكون السهم الأخير وبعد
ذلك لكل شأن حيلة ولكل مقام مقال .

(رفیق)

ثورة أرمينيا

تابع ما قبله

وضبطت أوراق أخرى ليست بأقل من تلك أهمية في شهر ديسمبر سنة ١٨٩٤ مع فرنان بيازيان أحد أعضاء اللجنة الأرمينية بجنيف، وذلك حينما أُلقت القبض عليه في جهة غلاتز الحكومة الرومانية وقد نشرتها جرائد بخارست وهذا ما أردفتها بجريدة تسارا الصادره بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٨٩٤: «ان بيازيان أحد المهيجين الأرمن قصير القامة قوي الأساطين يتكلم عدا اللغة الأرمينية اللغتين الإنكليزية والفرنسوية وقد وجد معه أثناء القبض عليه مؤلفات كروبوتكين وركلوس وجان جرو وملتستا وغيرهم من كتاب الفوضى وترجمة هذه المؤلفات الى اللغة الأرمينية ورسائل كثيرة من شبان الفوضويين الرومانيين وأم الأوراق التي ضبطت تصميم مشروع الغرض منه انشاء مركز

ثورة أرمينيا

تابع ما قبله

وضبطت أوراق أخرى ليست بأقل من تلك أهمية في شهر ديسمبر* سنة ١٨٩٤ مع فرنان بيازيان أحد أعضاء اللجنة الأرمينية بجنيف، وذلك حينما أُلقت القبض عليه في جهة غلاتز الحكومة الرومانية، وقد نشرتها جرائد بخارست. وهذا ما أردفتها به جريدة تسارا الصادرة بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٨٩٤ « إن بيازيان أحد المهيجين الأرمن قصير القامة قوى الأساطين يتكلم عدا اللغة الأرمينية اللغتين الإنكليزية والفرنسوية، وقد وجد معه أثناء القبض عليه مؤلفات كروبوتكين وركلوس وجان جرو وملتستا وغيرهم من كتاب الفوضى وترجمة هذه المؤلفات إلى اللغة

الأرمينية ورسائل كثيرة من شبان الفوضويين الرومانيين، وأهم الأوراق التي ضبطت تصميم مشروع الغرض منه إنشاء مركز للفوضى في الشرق وفروع لها في غلطة وصوفيا ووارنه، وجملة من أهم مدائن البلقان والروسيا، وقد أنشئ فروع من هذا القبيل في روستجق» . . .

وقد أيدت هذه التفاصيل جريدة إنكونستونسونل الصادرة بتاريخ ٢١ ديسمبر سنة

* الصحيح : ديسمبر.

الفوضى في الشرق وفروع لها في غلطة وضوفيا ووارنه
وجملة من ايم مدائن البلقان والروسيا وقد انشي
فروع من هذا القبيل في روستجق
وقد ايدت هذه التفاصيل جريدة
انكولستوسبول الصادرة بتاريخ ٢١ ديسمبر سنة ١٨٩٤
وجريدة رسيويل الصادرة في ١٦ منه واتبع
هذا التأيد كلاماً نستنتج منه ان حوادث مقدونيا
الاخيرة ليست الا ثمرة اعمال فروع تلك اللجان ونحكم
بوجود علاقة وثيقة وصلة متينة بين المسئلة الارمنية
والمسئلة المقدونية لكي يكون الغرض منها
واحد الا وهو اشتغال بال الحكومة العثمانية كما
ان مركزها واحد الا وهو مدينة لوندرة .
ووجد مع فرنان بيازيان السالف الذكر
خطاب من ادارة جريدة هنتشاك في لوندرة
يتضمن طلب الثقة من الارمنيين بحامله وكان برفقته
عين القبض عليه فوضوى بلغاري اسمه ستويانوف
تعرف من سوابقه انه صدر الحكم عليه بالسجن

١٨٩٤ وجريدة رسيويل الصادرة في ١٦ منه ،
واتبعت هذا التأيد كلاماً ، نستنتج منه أن
حوادث مقدونيا الأخيرة ليست إلا ثمرة أعمال
فروع تلك اللجان ، ونحكم بوجود علاقة
وثيقة وصلة متينة بين المسئلة * الأرمنية والمسئلة
المقدونية ، لكي يكون الغرض منهما واحداً ،
ألا وهو اشتغال بال الحكومة العثمانية ، كما
أن مركزهما واحد ألا وهو مدينة لوندرة .

ووجد مع فرنان بيازيان السالف الذكر
خطاب من إدارة جريدة هنتشاك في لوندرة ،
يتضمن طلب الثقة من الأرمنيين بحامله ،
وكان برفقته حين القبض عليه فوضوى بلغاري
اسمه ستويانوف ، نعرف من سوابقه إنه صدر
الحكم عليه بالسجن سنتين في فرنسا ، وطُرد
من سويسرا وبلجيكا ، فذهب إلى رومانيا ،

ولما وقع في قبضة الحكومة أمرتهما بمبارحة البلاد ، فتوجه فرنان بيازيان إلى لوندرة
وستويانوف إلى روستجق ، ولم تمض على إقامته فيها جملة شهور حتى قامت المسئلة
المقدونية ، فجعل نفسه قائداً لعصابة من المقدونيين جمعها في بلدة فيليبولى ، ولم تك
تجتمع حتى فرق شملها رجال البوليس البلغاري ، ويحتوى المنشور الذى وجد مع
بيازيان على مادة مضافة إلى القانون الأساسى ، لم تكن موجودة فى المنشورات التى
سبق شرحها بالتفصيل ، وهذه هى المادة : « المادة ١ : فى المستقبل يُعين الموظفون الأرمن
فى الإدارة بالاقتراع وذلك بواسطة سكان جميع المدن والقرى » ، وهذه نقطة مهمة فى
التطرف ، لم يُفكر فيها الا اشتراكيون الفرنسيون أو غيرهم ؛ إذ بمقتضى هذه المادة يصير

* الصحيح : مسألة .

الفلاح البسيط مديراً بصدفة الاقتراع وجابى أموال الحكومة قائداً لفرقة من العساكر ، وهكذا .

وجاء فى المنشور المذكور من الإضافات ما يفهم منه أن الغرض هو إنقاذ الأرمن واليزيدية والأكراد والمسلمين الهادئين ، وهو ما يفهم أن الغاية من المسئلة الأرمنية ، ليست منح الاستقلال لأرمينيا ، بل إحداث ثورة اجتماعية فى بلاد المشرق لا تنتهى إلا بسفك الدماء ونشوب النيران ، وإذا كان يرتاب أحد فى ذلك فليس علينا إلا استلغات الأنظار إلى الخطبة التى ألقاها ببلدة آجيين القريبة من مدينه بوستن بأمرىكا الأرمنى نشان جرابديان لمناسبة الاحتفال السنوى بفتنة كوم قبو ، فقد قال هذا الخطيب إن الزواج والديانة والحكومة أثقال على عاتق بنى الإنسان فى هذا العالم فالواجب إذاً إبطالها على الدوام ، وقد نشرت إحدى الجرائد الثورية هذه الخطبة بعددها الصادر بتاريخ ٢٥ أغسطس سنة ١٨٩٤ .

فهؤلاء هم الرجال ، وتلك هى الآراء التى تبث بواسطتهم تحت رعاية المستر غلادستون ، وبعض أعضاء البرلمان من حزبى الأحرار والمحافظين ، ونحن على ثقة ويقين من أن

شنتين فى فرنسا وطرد من سويسرا وبلجيكا فذهب إلى رومانيا ولما وقع فى قبضة الحكومة أمرتها بمارحة البلاد فتوجه ثرتان ييازبان إلى لوندرو وستوبانوف إلى روسجن ولم تمض على إقامته فيها جملة شهر حتى قامت المسئلة المقدونية فجعل نفسه فائدة العصبة من المقدونيين جمعها فى بلدة فيليبولى ولم تكذب تجميع حتى فرق شملها رجال البوليس البلغارى ويحتوي المنشور الذى وجد مع ييازبان على مائة مضافة إلى القانون الاساسى لم تكن موجودة فى المنشورات التى سبق شرحها بالتفصيل وهذه هي المادة : « المادة ١ : فى المستقبل يعين الموظفون الارمن فى الادارة بالاقتراع وذلك بواسطة سكان جميع المدن والقرى » وهذه نقطة مهمة فى التطرف لم يفكر فيها الاثراكيون الفرنسيون او غيرهم اذ يقتضى هذه المادة يصير الفلاح البسيط مديراً بصدفة الاقتراع وجابى اموال الحكومة قائدا لفرقة من العساكر وهكذا

وجاء فى المنشور المذكور من الإضافات ما يفهم منه أن الغرض هو إنقاذ الأرمن واليزيدية والأكراد والمسلمين الهادئين وهو ما يفهم أن الغاية من المسئلة الارمنية ليست منح الاستقلال لارمينيا بل إحداث ثورة اجتماعية فى بلاد المشرق لا تنتهى إلا بسفك الدماء ونشوب النيران وإذا كان يرتاب أحد فى ذلك فليس علينا إلا استلغات الأنظار إلى الخطبة التى ألقاها ببلدة آجيين القريبة من مدينه بوستن بأمرىكا الأرمنى نشان جرابديان لمناسبة الاحتفال السنوى بفتنة كوم قبو فقد قال هذا الخطيب ان

هؤلاء العظماء يجهلون عواقب حمايتهم
للتوريين الأرمن . ولكن هذا لا يمنع من
اعتبارهم شركاء لهم في السعى ضد الهيئة
الاجتماعية والعمل على نقض النظام المؤيد
بالقوانين وإضاعة حقوق الأفراد ، وهو أكبر
جرم في هذا العالم بإجماع العقلاء .

ولا سبيل اليوم إلى إنكار ذلك الاشتراك
بعد أن وضع وضوح الشمس في رابعة النهار
بما وجد مع الثائرين من رسائل التشجيع
والتحريض المذيلة بإمضات أكابر رجال
الإنكليز وأعيانهم وضبطه رجال البوليس
العثماني من الخطابات الواردة باسم رئيس
اللجان الثورية في الدولة العلية الذي علم فيما
بعد أنه أكبر رئيس ديني للأرمن ، وقد
تضمنت تلك الخطابات سوى التعليمات
الواجب اتباعها عبارات ، يُستفاد منها طلب
الثقة في مساعدة الدولة البريطانية للأرمن .
على أن الجرائد الأرمنية التي تُنشر في لوندرة
نشرت أسماء كبراء الإنكليز الذين وعدوا
الثائرين بمساعدتهم وإسعافهم وفاء المستر

الزواج والديانة والحكومة أنقل على عاتق بني
الإنسان في هذا العالم فالواجب إذاً إبطالاً على
الدوام وقد نشرت إحدى الجرائد الثورية هذه الخطبة
بعدها الصادر بتاريخ ٢٥ أغسطس سنة ١٨٩٤
فهي لا هم الرجال وتلك هي الآراء التي تبث
بواسطتهم تحت رعاية المستر غلادستون وبعض
أعضاء البرلمان من حزبي الأحرار والمحافظين ونحن
على ثقة وبقين من أن هؤلاء العظماء يجهلون عواقب
حمايتهم للتوريين الأرمن . ولكن هذا لا يمنع من
اعتبارهم شركاء لهم في السعى ضد الهيئة الاجتماعية
والعمل على نقض النظام المؤيد بالقوانين وإضاعة
حقوق الأفراد وهو أكبر جرم في هذا العالم بإجماع
العقلاء

ولا سبيل اليوم إلى إنكار ذلك الاشتراك
بعد أن وضع وضوح الشمس في رابعة النهار بما وجد
مع الثائرين من رسائل التشجيع والتحرير المذيلة
بإمضات أكابر رجال الإنكليز وأعيانهم وضبطه
رجال البوليس العثماني من الخطابات الواردة باسم
رئيس اللجان الثورية في الدولة العلية الذي علم فيما
بعد أنه أكبر رئيس ديني للأرمن وقد تضمنت تلك
الخطابات سوى التعليمات الواجب اتباعها عبارات
يُستفاد منها طلب الثقة في مساعدة الدولة
البريطانية للأرمن . على أن الجرائد الأرمنية التي

غلادستون لمناسبة الكوبة الذهبية التي أهديت له باسم العصاة بتصريحات يؤخذ منها
أنه يحثهم على عصيانهم ، ويزين إليهم طغيانهم . وهذه الشتائم التي أفاضتها الجرائد
الإنكليزية منذ ست سنوات على جلاله السلطان والحكومة العثمانية ، أليست كافية

للبرهان على الحركة السياسية التي دفعت
بالإنكليز في لوندرة إلى تعضيد المشروع المبهم
الذي أطلق عليه اسم المسئلة الأرمنية .

﴿ الفصل الخامس ﴾

أوردنا فيما سبق خلاصة نظريات اللجان
الهنشاكية ، والآن نُبين للقراء طرق وأساليب
تنفيذ هذه النظريات ، فنقول كان مبدأ سياسة
الفعل والتنفيذ سنة ١٨٨٨ بإنكلترا ، وقد
فتحت أبوابها بتهجم الجرائد الإنكليزية ،
وعلى الخصوص الديلي كرونكل والديلي
تلغراف والتمس والبال مال غازت والسندرد
على مقام الخلافة العظمى واتهام جلالة
السلطان الأعظم بأنه يقتل الذين يشبهه في
إخلاصهم له ، ويتخذ للقتل وسائل غريبة
منها الإلقاء في جب عميق مدلم أعدّه لهذا
الغرض ، ودس السم وغير ذلك مما ينقله
الرواه عن حوادث القرون الوسطى ، ويهزأ به
العارفون بأحوال الأستانة العلية معرفة تامة .

وقد كان المستر غلادستون يترقب مثل هذه
الفرص ليبنى عليها خطبه التي كان يلقيها على
مسامع الإنكليز في المجتمعات الحافلة ، ومما
قاله في شهر ديسمبر سنة ١٨٨٩ ما يأتي : « إن
سوء الإدارة في الممالك العثمانية سيكون

تنتشر في لوندرة نشرت أسماء كبراء الإنكليز الذين
وعدوا التأثيرين بمساعدتهم واسماهم وفاه المستر
غلادستون لمناسبة الكوبة الذهبية التي اهديت
له باسم العصاة بتمريضات يؤخذ منها انه يحثهم
على عصيانهم ويزين اليهم طغيانهم . وهذه الشتائم
التي افاضتها الجرائد الإنكليزية منذ ست سنوات
على جلالة السلطان والحكومة العثمانية ليست
كافية للبرهان على الحركة السياسية التي دفعت
بالإنكليز في لوندرة الى تعضيد المشروع المبهم الذي
أطلق عليه اسم المسئلة الارمنية

﴿ الفصل الخامس ﴾

أوردنا فيما سبق خلاصة نظريات اللجان
الهنشاكية والآن نُبين للقراء طرق وأساليب تنفيذ
هذه النظريات فنقول كان مبدأ سياسة الفعل
والتنفيذ سنة ١٨٨٨ بإنكلترا وقد فتحت ابوابها بتهجم
الجرائد الإنكليزية وعلى الخصوص الديلي كرونكل
والديلي تلغراف والتمس والبال مال غازت والسندرد
على مقام الخلافة العظمى واتهام جلالة السلطان الاعظم
بانه يقتل الذين يشبهه في اخلاصهم له ويتخذ للقتل
وسائل غريبة منها الإلقاء في جب عميق مدلم
أعدّه لهذا الغرض ودس السم وغير ذلك مما ينقله
الرواه عن حوادث القرون الوسطى ويهزأ به العارفون
بأحوال الاستانة العلية معرفة تامة

وقد كان المستر غلادستون يترقب مثل هذه
الفرص ليبنى عليها خطبه التي كان يلقيها على مسامع
الإنكليز في المجتمعات الحافلة ومما قاله في شهر ديسمبر
سنة ١٨٨٩ ما يأتي : « ان سوء الإدارة في الممالك

ألقى الخطبة التي تضمنت هاته الجملة جواباً على اللورد سلسبري الذي قرأ على مسمع من أعضاء مجلس البرلمان في شهر مايو من تلك السنة تقارير قنصل إنكلترا التي كذبوا فيها مدعيات اللجان الأرمنية، وقالوا إن أنجح وسيلة لحسم المشاكل وحل المسائل، هي عدم معارضة الباب العالي في أعماله .

وعقب ذلك تضاعفت حمية الجرائد الإنكليزية الحرة في الطعن على الدولة العلية والتنديد بها لكل مناسبة، ولو كانت من متعلقات البلاد العثمانية واختصاصاتها، كما حصل في قضية موسى بك الشهيرة، ولو كان هذا الرجل يونانياً مثل أطناز الشهير بوقائه المعلومة أو أرمنياً مثل بويادچيان لما اكرت تلك الجرائد من اللغظ، وقذفت بالدولة العلية وجلالة السلطان الأعظم، ولكن لما كان موسى بك رجلاً كردياً مسلماً، فقد صيغ الإنكليز قضيته بصيغة سياسية، وحاموا حولها يلتمسون منها منفذاً للتدخل فيها، كما يثبتته تداخل السروليم هوايت السفير الإنكليزي لدى الباب العالي في التحقيق، وإرساله المذكرات السياسية إلى اللورد سلسبري مفعمة بشرح ما حدث في الجلسات، وانتهى الأمر بأن تمكن من إلزام المحاكم

المثانية سيكون اعظم خطر لسلام العام في اروبا . وقد كان التي الخطبة التي تضمنت هاته الجملة جواباً على اللورد سلسبري الذي قرأ على مسمع من أعضاء مجلس البرلمان في شهر مايو من تلك السنة تقارير قنصل إنكلترا التي كذبوا فيها مدعيات اللجان الأرمنية وقالوا إن أنجح وسيلة لحسم المشاكل وحل المسائل، هي عدم معارضة الباب العالي في أعماله . وعقب ذلك تضاعفت حمية الجرائد الإنكليزية

الحرة في الطعن على الدولة العلية والتنديد بها لكل مناسبة ولو كانت من متعلقات البلاد العثمانية واختصاصاتها كما حصل في قضية موسى بك الشهيرة ولو كان هذا الرجل يونانياً مثل أطناز الشهير بوقائه المعلومة أو أرمنياً مثل بويادچيان لما اكرت تلك الجرائد من اللغظ وقذفت بالدولة العلية وجلالة السلطان الأعظم ولكن لما كان موسى بك رجلاً كردياً مسلماً فقد صيغ الإنكليز قضيته بصيغة سياسية وحاموا حولها يلتمسون منها منفذاً للتدخل فيها كما يثبتته تداخل السروليم هوايت السفير الإنكليزي لدى الباب العالي في التحقيق وإرساله المذكرات السياسية إلى اللورد سلسبري مفعمة بشرح ما حدث في الجلسات وانتهى الأمر بأن تمكن من إلزام المحاكم

اصبح اليوم من مستندات اللجنة الإنكليزية الأرمنية (يناير وفبراير سنة ١٨٩٠) وبينما كانت الجرائد الإنكليزية تنشر المقالات الضافية في نسبة الأكراد إلى التوحش والعمية وقعت حادثة غريبة في نوعها وهي انه في الخامس

العثمانية بإصدار حكم على ذلك الرجل أصبح اليوم من مستندات اللجنة الإنكليزية الأرمنية (يناير وفبراير سنة ١٨٩٠) .

وبينما كانت الجرائد الإنكليزية تنشر المقالات الضافية في نسبة الأكراد إلى التوحش والهمجية ، وقعت حادثة غريبة في نوعها ، وهى أنه في الخامس والعشرين من شهر يونيو سنة ١٨٨٩ ، جاء إلى والى ولاية وان نباءٌ مفاده أن ثمانية من لصوص الأكراد قد انكبوا على السلب والنهب والتدمير في بلدة هيكاري فبادر في الحال إلى إرسال عساكر الجندرمة إليهم للقبض عليهم ، فلما دنت فرقة العساكر منهم قامت بين الفريقين معركة شديدة انجلت عن إصابة اثنين من العسكر بجروح بليغة ، وقتل اثنين من اللصوص وفرار الباقين .

ولدى اقتراب العساكر من القتيلين

والعشرين من شهر يونيو سنة ١٨٨٩ جاء إلى والى ولاية وان نباءٌ مفاده أن ثمانية من لصوص الأكراد قد انكبوا على السلب والنهب والتدمير في بلدة هيكاري فبادر في الحال إلى إرسال عساكر الجندرمة إليهم للقبض عليهم فلما دنت فرقة العساكر منهم قامت بين الفريقين معركة شديدة انجلت عن إصابة اثنين من العسكر بجروح بليغة وقتل اثنين من اللصوص وفرار الباقين

ولدى اقتراب العساكر من القتيلين وجدوهما من الأرمن لا من الأكراد ووجد مع أحدهما المسي قرابيت كولا كزيان أوراق وخطابات مذيلة بامضات أعضاء اللجان الأرمنية في لوندرة ومرسليا ويحتوي أحد هذه الخطابات المؤرخ في ٢٥ أبريل على ما يأتي : « شأنته الأصحاب والأحزاب هنا - أي في لوندرة - بما تبذله من المساعي لإنشاء جمعية فرعية في البلد الذي تقيم فيه فامتدحوا منك هذا المشروع وبناء على ذلك لا تنكر على أحد وجود هاته الجمعية » ويحتوي آخر وتاريخه ٢٧

وجدوهما من الأرمن لا من الأكراد ، ووجد مع أحدهما المسمى قرابيت كولا كزيان أوراق وخطابات مذيلة بامضات أعضاء اللجان الأرمنية في لوندرة ومرسليا ، ويحتوي أحد هذه الخطابات المؤرخ في ٢٥ أبريل على ما يأتي : « شأنته الأصحاب والأحزاب هنا - أي في لوندرة - بما تبذله من المساعي لإنشاء جمعية فرعية في البلد الذي تقيم فيه ، فامتدحوا منك هذا المشروع ، وبناء على ذلك لا تنكر على أحد وجود هاته الجمعية » ، ويحتوي آخر وتاريخه ٢٧ أبريل على ما يأتي : « ورد لى خطابك ، وقد نشرته في جريدتنا الأرمنية وأرجوك أن تواصل علمى بكل ما يحدث بالجهة التى

افريل على ماياتي : « ورد لي خطابك وقد نشرته في جريدتنا الارمنية وارجو ان تواصل علي بكل ما يحدث بالجهة التي تقيم فيها وبضواحيها لاسيما باخبار ولاية وان واحوالها واعلم باننا قد انشأنا هنا جمعية عنوانها محب الوطن فينبغي عليك السعي في تحريض الناس على الانتظام في سلكها »

وقد احتزرت جرائد لوندرة من ايراد هذه الحادثة ولم تلغ اليها بكلمة واحدة مع انه قد تكرر حدوث مثلها مرات عديدة حتي صارت أشبه الاشياء بالوقائع المعتادة مثل واقعة الحاج هالست وذخار كوتكچيان اللذين تنكرا للهجوم على قائم مقام رفاعية وواقعة بواقيم أوغلو فرتان الذي تنكر أيضاً لقتل شخص يدعى على ، وحادثة الأربعة عشر أرمينياً الذين تزيوا بزى الجيورجيين وتألّبوا على الدكتور يوسف الأرمينى الكاثوليكي ، وتثار منه وأحد ضباط الجندرية ، واتضح فيما بعد أن الجمعية الهنتشاكية فى توكات ، وحادثة أوغلو بغدا ساروستة آخرين تزيوا بزى توصلأ إلى قتل ثلاثة من بنى جلد الثمانية وثلاثين أرمينياً اللذين هجموا منزل أسعد أغا وقتلوا خادمه ، واتضح جهتي سوشهرى وقرا حصار شرفى وحادثة ، وستة آخرين تزيوا بزى الجيورجيين والبوستة الواردة من مارين وقتلوا المنوط وإيصالها ، وحادثة شولافاريس أوغلو وآخرين تزيوا بزى الأكراد وقتلوا تسعة من ببلدة الدير ، وهتكوا

الذين تزيوا بزى الجيورجيين وتألّبوا على الدكتور يوسف الارمنى الكاثوليكي وتثار منه وأحد ضباط الجندرية واتضح فيما بعد أن الجمعية المنتشاكية فى توكات ، وحادثة أوغلو بغدا ساروستة آخرين تزيوا بزى توصلأ إلى قتل ثلاثة من بنى جلد الثمانية وثلاثين أرمينياً اللذين هجموا منزل أسعد أغا وقتلوا خادمه واتضح جهتي سوشهرى وقرا حصار شرفى وحادثة وستة آخرين تزيوا بزى الجيورجيين والبوستة الواردة من مارين وقتلوا المنوط وإيصالها وحادثة شولافاريس أوغلو وآخرين تزيوا بزى الأكراد وقتلوا تسعة من ببلدة الدير وهتكوا حرمة اثنتين من بنى

تقيم فيها وبضواحيها لاسيما بأخبار ولاية وان وأحوالها وأعلم بأننا قد أنشأنا هنا جمعية عنوانها محب الوطن ، فينبغي عليك السعى فى تحريض الناس على الانتظام فى سلكها .

وقد احتزرت جرائد لوندرة من إيراد هذه الحادثة ، ولم تلمح إليها بكلمة واحدة مع أنه قد تكرر حدوث مثلها مرات عديدة ، حتى صارت أشبه الاشياء بالوقائع المعتادة مثل واقعة الحاج هالست وذخار كوتكچيان اللذين تنكرا للهجوم على قائم مقام رفاعية ، وحادثة بواقيم أوغلو فرتان الذى تنكر أيضاً لقتل شخص يدعى على ، وحادثة الأربعة عشر أرمينياً الذين تزيوا بزى الجيورجيين وتألّبوا على الدكتور يوسف الأرمينى الكاثوليكي ، وتثار منه وأحد ضباط الجندرية ، واتضح فيما بعد أن الجمعية الهنتشاكية فى توكات ، وحادثة أوغلو بغدا ساروستة آخرين تزيوا بزى توصلأ إلى قتل ثلاثة من بنى جلد الثمانية وثلاثين أرمينياً اللذين هجموا منزل أسعد أغا وقتلوا خادمه ، واتضح جهتي سوشهرى وقرا حصار شرفى وحادثة ، وستة آخرين تزيوا بزى الجيورجيين والبوستة الواردة من مارين وقتلوا المنوط وإيصالها ، وحادثة شولافاريس أوغلو وآخرين تزيوا بزى الأكراد وقتلوا تسعة من ببلدة الدير ، وهتكوا

حرمة اثنتين من بنات ، وحادثة مردوس
 أوغلو طومو ، واثنين وغيرهم آخرين تزيُّوا
 بزى الأكراد وقتلوا مستخدمين من
 مستخدمى مصلحة الرجى (احتكار
 الدخان) من العساكر ، وحادثة عرب قزل
 كانوا لابسين ملابس الضباط الأتراك
 الاضطرابات التي حدثت بمراسيوان ، ألقى
 القبض على ستة الثائرين الأرمن فوجد معهم
 منشورات الحرض على الثورة ومواد قابلة
 للتفريع والانفجار .

البقية تأتي

وحادثة مردوس اوغلو طومو واثنين وغيرهم
 آخرين تزيُّوا بزى الأكراد وقتلوا مستخدمين
 مستخدمى مصلحة الرجى (احتكار الدخان)
 من العساكر وحادثة عرب قزل
 كانوا لابسين ملابس الضباط الأتراك
 الاضطرابات التي حدثت بمراسيوان التي
 ستة من الثائرين الأرمن فوجد معهم منشورات
 الحرض على الثورة ومواد قابلة للتفريع والانفجار
 البقية تأتي

منقليس

جريدة سياسية أسبوعية تصدر مرتين في الاسبوع

الرسائل التي لم يرد لها جواب

لا تقبلوا رسائلنا ولا تقبلوا رسائلنا
 نتمنى مدير الجريدة ومضاه من المستلم
 لا تقبلوا الرسائل التي لم يرد لها جواب
 بحروف واضحة

السنة الأولى - عدد ٥٩

الرسائل التي لم يرد لها جواب

الرسائل التي لم يرد لها جواب

منقليس

جميع الرسائل تكون خالصة باسم مدير الجريدة

محمد مسعود

الطبعة في ١٧ جادى الأولى سنة ١٣١٣ هـ

القسم الحقوقي

(المسئلة الأرمنية)

القسم الحقوقي

المسئلة الارمنية *

كنا نود أن نبشر رعايا الدولة العثمانية
 بنهاية المشكلة الأرمنية بما يسر القلوب ويعم
 الفرح لو لم نر الهيجان الذى توقع فى دار
 الخلافة المعظمة وتضحية كثيرين ممن جنوا ولم
 يجنوا ذنباً أشبه بضحايا فريت على مذبح
 الأغراض والنفسانيات ليس فى الأستانة فقط
 بل فى كثير من البلاد المجاورة وحدوث
 اضطرابات أخرى فى غيرها من أطراف البلاد
 ولو لم يكن أيضاً شك هنالك فى هجوع
 الاضطراب وكفاية الإصلاحات الموعود بها
 فى جميع الممالك المحروسة فأن الأمر غير
 مقتصر على ثورة الأرمن فقط بل أن أكثر
 الأمة العثمانية من مسلمين وغيرهم يريدون
 ويرجون الإصلاح العمومى وإتباع الأساسات
 السياسية الحققة التى أصبحت دستوراً فى
 جميع الممالك المتمدنة من اشتراك الأمم جميعاً
 فى الانتصار لملوكها وحكوماتها ولا بأس من
 أن نذكر لمعاً من الأثر الذى حدث من عدد

كنا نود ان نبشر رعايا الدولة العثمانية
 بنهاية المشكلة الارمنية بما يسر القلوب ويعم
 الفرح لو لم نر الهيجان الذى توقع فى دار
 الخلافة المعظمة وتضحية كثيرين ممن جنوا
 ولم يجنوا ذنباً أشبه بضحايا فريت على مذبح
 الاغراض والنفسانيات ليس فى الأستانة فقط
 بل فى كثير من البلاد المجاورة وحدوث
 اضطرابات اخرى فى غيرها من أطراف البلاد
 ولو لم يكن أيضاً شك هنالك فى هجوع
 الاضطراب وكفاية الإصلاحات الموعود بها فى
 جميع الممالك المحروسة فأن الامر غير مقتصر على
 ثورة الارمن فقط بل أن أكثر الامة العثمانية
 من مسلمين وغيرهم يريدون ويرجون الإصلاح
 العمومى واتباع الاساسات السياسية الحققة التى
 اصبحت دستوراً فى جميع الممالك المتمدنة من
 اشتراك الامم جميعاً فى الانتصار لملوكها وحكوماتها
 ولا بأس من ان نذكر لمعاً من الاثر الذى
 حدث من عدد النحلة الاول التى هجيت على
 الباب العالي ابان هجوم الثائرين عليه فان رجال
 الباب والمباين شعروا بلسعة ابرتها الحادة
 وتواردت الشكايات عليها الى الحضرة الشاهانية
 من كل ناد حتى من مصر وسوريا ولكن قال
 المخبر انه كان لكلامها تأثير حسن فى اصحاب
 العقول والانصاف وفي دوائر الاحكام دليلاً على

ما هو مستحق في قلوب الأمة من جرائم الحرية وتشوقهم إلى رؤية الدولة ناهضة من دركات الحطة إلى درجات الوفاق والاحترام في أعينها واعين الامم الأجنبية المتداخلة في امورها وقد كان الأليق عدول الدولة الرفيعة الشأن إلى ترضية العواطف العثمانية واشراك الأمة بالأحكام بإعادة المبعوثان والدستور الاساسي اليها من قبول التكمات الأجنبية وجعل ذلك سنة يتخذونها من مداخلتهم في كل امر علي اننا نرجو ان يلهم الله الحضرة الشاهانية المقدسة بان تقصي جميع المشورات المضادة لروح العصر وتأمّر بما فيه الخير للدولة ولجميع الخاضعين لسلطانها فانه من العسر وغير المقيدان يقاوم تيار الافكار العام في هذا العصر ما بين اقوام اتخذوا لهم الحرية شعاراً والتشبه قانوناً

النحلة الأولى التي هجمت على الباب العالي إبان هجوم الثائرين عليه فأن رجال الباب والمابين شعروا بلسعة أبرتاه الحادة وتواردت الشكايات عليها إلى الحضرة الشاهانية من كل ناد حتى من مصر وسوريا ولكن قال المخبر أنه كان لكلامها تأثير حسن في أصحاب العقول والإنصاف وفي دوائر الأحكام دليلاً على ما هو مستحق في قلوب الأمة من جرائم الحرية وتشوقهم إلى رؤية الدولة ناهضة من دركات الحطة إلى درجات الوفاق والاحترام في أعينها واعين الأمم الأجنبية المتداخلة في أمورها وقد كان الأليق عدول الدولة الرفيعة الشأن إلى ترضية العواطف العثمانية واشراك الأمة بالأحكام بإعادة المبعوثان والدستور الأساسي إليها من قبول التكمات الأجنبية وجعل ذلك سنة يتخذونها من مداخلتهم في كل أمر على أننا نرجو أن يلهم الله الحضرة الشاهانية المقدسة بأن تقصي جميع المشورات المضادة لروح العصر وتأمّر بما فيه الخير للدولة ولجميع الخاضعين لسلطانها فأنه من العسر وغير المقيد أن يقاوم تيار الأفكار العام في هذا العصر ما بين أقوام اتخذوا لهم الحرية شعاراً والتشبه قانوناً .

﴿ الألاعيب السياسية ﴾ (المسئلة الأرمنية)

كُتب في جريدة (جنيف) ما تعريبه بحروفه :

كأنى بالأرمن القاطنين فى الأستانة الذين عرفوا أن يجعلوا مصلحتهم وأنفسهم ضحية الخطأ . فضلاً عن ، تعرضهم للذبح مجاناً ، قد خدموا تركيا بأبعادهم عنها إلحاحات مزعجة مكدره ، وخدموا الدول الثلاث التى تداخلت فى شأنهم ، من حيث أوجدوا لها عذراً مقبولاً للخروج من مخابرة بعيدة النهاية . على أن هذا الاتحاد الذى كثر الكلام فيه ظهر الآن أنه لم يكن قط متيناً ولا محكم الوثاق ، وقد ثبت ذلك للخبير من مطالعة الجرائد الفرنسية التى قامت فى غد تلك الثورة الغربية تُهنئ إنكلترا تهنئة الاستهزاء بالخطة التى سار فيها محميوها المستحقون للرافة والحنان .

وأبلغ من هذا برهاناً ما حدث من التغيير العظيم فى السياسة الإنكليزية نفسها فهى

﴿ الألاعيب السياسية ﴾ { المسئلة الأرمنية }

كُتب في جريدة (جنيف) ما تعريبه بحروفه
كأنى بالأرمن القاطنين فى الأستانة الذين عرفوا أن يجعلوا مصلحتهم وأنفسهم ضحية الخطأ فضلاً عن تعرضهم للذبح مجاناً قد خدموا تركيا بأبعادهم عنها إلحاحات مزعجة مكدره وخدموا الدول الثلاث التى تداخلت فى شأنهم من حيث أوجدوا لها عذراً مقبولاً للخروج من مخابرة بعيدة النهاية . على أن هذا الاتحاد الذى كثر الكلام فيه ظهر الآن أنه لم يكن قط متيناً ولا محكم الوثاق وقد ثبت ذلك للخبير من مطالعة الجرائد الفرنسية التى قامت فى غد تلك الثورة الغربية تُهنئ إنكلترا تهنئة الاستهزاء بالخطة التى سار فيها محميوها المستحقون للرافة والحنان
وأبلغ من هذا برهاناً ما حدث من التغيير العظيم فى السياسة الإنكليزية نفسها

فهى أظهرت الاستعداد بمعدت عظيمه وأرسلت أسطولها إلى مياه لنوس وكل أعمالها كانت تدل على أنها عازمة على أن تضغط على السلطان بشدة ليجبها إلى منح

أظهرت أنها أستعدت بمعدات عظيمة وأرسلت أسطولها إلى مياه لمنوس ، وكل أعمالها كانت تدل على أنها عازمة على أن تضغط على السلطان بشدة ليجيبها إلى منح امتياز لأرمينيا ، وبينما هي كذلك إذ وقعت موقعة الأستانة فتغير كل شئ في يوم واحد ؛ إذ أصبح الأرمن بعد أن كانوا فرائس الظلم التركي جهلة غير حاذقين لا يمكن الاتكال عليهم ولا يستحقون الالتفات الذي نالوه من أوروبا ولذلك وجب الإعراض عنهم . وهذا ما يؤخذ من مذكرة شبيهة بالرسمية نُشرت في الجرائد الإنكليزية وهي أشبه بما تسميه العامة (دورة وجه) ، ومما جاء فيها هذه العبارة أن المسئلة يُمكن النظر إليها الآن من وجه آخر ، فهل هذه العبارة تهديد من إنكلترا التي حق لها أن تغضب ، حيث لا يوجد محميون أقل فراسة ومهارة بإتمام الحيل من الأرمن الذين اهتمت بهم .

أم هي إفادة للناس بأن المسئلة الأرمنية لا توجد في المظهر المؤثر الذي أظهرت به . وقد شوهدت في بعض الجرائد إصلاحات لبلاغات أرجف بها وردت من ضفاف الفرات ، فأكد شهود عارفون أن في حرب

امتياز لارنيا ونيماهي كذلك إذ وقعت موقعة الأستانة فتغير كل شئ في يوم واحد إذ أصبح الأرمن بعد أن كانوا فرائس الظلم التركي جهلة غير حاذقين لا يمكن الاتكال عليهم ولا يستحقون الالتفات الذي نالوه من أوروبا ولذلك وجب الإعراض عنهم . وهذا ما يؤخذ من مذكرة شبيهة بالرسمية نُشرت في الجرائد الإنكليزية وهي أشبه بما تسميه العامة (دورة وجه) ، ومما جاء فيها هذه العبارة أن المسئلة يُمكن النظر إليها الآن من وجه آخر ، فهل هذه العبارة تهديد من إنكلترا التي حق لها أن تغضب حيث لا يوجد محميون أقل فراسة ومهارة بإتمام الحيل من الأرمن الذين اهتمت بهم

أم هي إفادة للناس بأن المسئلة الأرمنية لا توجد في المظهر المؤثر الذي أظهرت به . وقد شوهدت في بعض الجرائد إصلاحات لبلاغات أرجف بها وردت

من ضفاف الفرات فأكد شهود عارفون أن في حرب العنصرين التي حدثت لم تكن كل الذنوب على أحد الفريقين وأنه إذا كان الأتراك لا يتبرون ملائكة فالأرمن ايسوا بقديسين . وأنه إذا كان العوز

تخطى جانب الأرمن فذلك لأنهم لم يكونوا
العدد الا أكثر ولا العنصر الأقوى فمن
الناس من ضحكوا بشخيرة من رجل ارمني
زعم انه كان من ضحايا تلك المعصية
ولا ثبات ذلك عليه فان الحسى كان ممن
للمجتمعين هؤلاء السلسلة التي كان يقا
بها. ولما اعترض عليه بعض المتوسمين
بإظهار التعجب من ان الضحكة التي كان
أهدت ذلك الضحكين هدية عجيبة كهذه
أجاب بان الأصل بين هاتين محل الواقعة
وأما السلسلة التي عرضها على طبع الأصل
فقد استعملها في برمنجهام
ولا شك ان الرأي العام يتناول احد
نفسه على تصديق صدق تلك الاقاصيص
الشرقية المركبة من العجائب والغرائب

ثم عظم رد الفعل عنده كما هو الحكم
الطبيعي في مثل هذا الحال فأخذ يتساءل
عما اذا كان الأترك والا كراد قد اذيعت
عنهم وشايات وتمائم . على ان مثل هذا
الظن فرط في الانقلاب اذ انه لا يمكن
أن يمد من الاختلاق المجرد مارواه ثمود
عيان كشيرون وذهبت لجنة لتحقيقه في
محل الواقعة نفسه

وقد يحتمل ان المذكورين بالتوا في

العنصرين التي حدثت لم تكن كل الذنوب
على أحد الفريقين ، وأنه إذا كان الأترك لا
يعتبرون ملائكة فالأرمن ليسوا بقديسين .
وأنه إذا كان الفوز تخطى جانب الأرمن ،
فذلك لأنهم لم يكونوا العدد الأكثر ولا
العنصر الأقوى ، ومن الناس من ضحكوا
سخرية من رجل أرمنى زعم أنه كان من
ضحايا تلك المعصية ؛ ولا ثبات ذلك البرهان
الحسى كان يعرض للمجتمعين حواليه
السلسلة التي كان مقيداً بها ، ولما اعترض عليه
بعض المعترضين بإظهار التعجب من أن
الحكومة التركية أهدت ذلك السجين هدية
عجيبة كهذه أجاب بأن الأصل بقى هناك في
محل الواقعة ، وأما السلسلة التي يعرضها
فهى طبق الأصل قد استصنعها فى برمنجهام .

ولا شك أن الرأي العام ابتداء بمؤاخذه نفسه
على تماديه فى تصديق تلك الأقاصيص
الشرقية المركبة من العجائب والغرائب ، ثم
عظم رد الفعل عنده كما هو الحكم الطبيعي
فى مثل هذا الحال ، فأخذ يتساءل عما إذا كان
الأترك والأكراد ، قد أذيعت عنهم وشايات
وتمائم . على أن مثل هذا الظن إفراط فى
الانقلاب ؛ إذ أنه لا يمكن أن يُعد من

الاختلاق المجرد ما رواه شهود عيان كثيرون
وذهبت لجنة لتحقيقه في محل الواقعة نفسه .

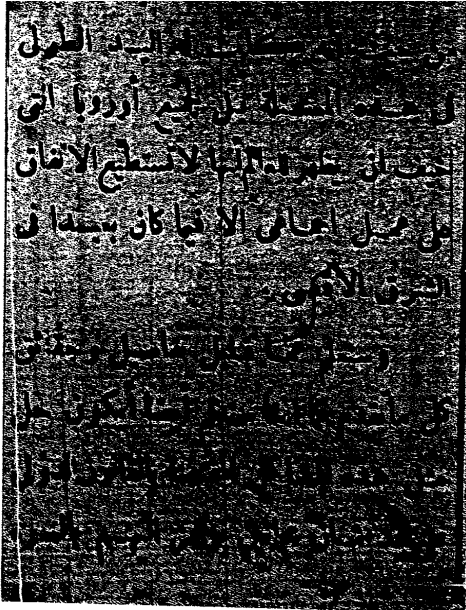
وقد يُحتمل أن المنكوبين بالغوا في
شكواهم واستغاثتهم ، ولكن ذلك لا يكفي
لنفي كل ما قيل وحقق ، بل نفى وجود
المسئلة الأرمنية .

ولئن كانت تلك المذكرة التي نقلها إلينا
التلغراف ، إنما هي تمهيد لمثل هذا الانقلاب
العظيم في الرأي كان ما أجرته السياسة إلى
الآن فشلاً عظيماً عليها ودليلاً على التسرع
والنزق . أما اللورد سلسبوري الذي قاد هذه
الحملة فلم يكن يسعه أن يتركها فجأة دون أن
يضيع بذلك شيئاً من قدره العالي في
السياسة ، ومع ذلك فهو كأنه تركها لأن حادثة
جرت في الطريق بالأستانة ومناوشات وقعت
بسببها في طرابزون ليست من الأمور التي
توجب أن تتغير من أجلها المقاصد السياسية
كما تغيرت ، فمن سوداء فاحمة تُصبح نوراً
بيضاء من غير سوء . إذن ، فما التأييل لهذا
التخلي من اللورد سلسبوري ، ذلك أنه لا بد
أن يكون اختل اتفاق الدول في آخر ساعة ؛
بسبب مجيء الأسطول الإنكليزي بصفة
عدائية ، ف وقعت النفرة والانشقاق فكانت

شكواهم واستغاثتهم ولكن ذلك لا يكفي
انفي كل ما قيل وحقق بل نفى وجود المسئلة
الأرمنية

ولئن كانت تلك المذكرة التي نقلها
إلينا التلغراف إنما هي تمهيد لمثل هذا
الانقلاب العظيم في الرأي كان ما أجرته
السياسة إلى الآن فشلاً عظيماً عليها ودليلاً
على التسرع والنزق . أما اللورد سلسبوري
الذي قاد هذه الحملة فلم يكن يسعه أن
يتركها فجأة دون أن يضيع بذلك شيئاً من
قدره العالي في السياسة ومع ذلك فهو
كأنه تركها لأن حادثة جرت في الطريق
بالأستانة ومناوشات وقعت بسببها في

طرابزون ليست من الأمور التي توجب
أن تتغير من أجلها المقاصد السياسية كما
تغيرت فمن سوداء فاحمة تُصبح نوراً
بيضاء من غير سوء . إذن ، فما التأييل لهذا
التخلي من اللورد سلسبوري ، ذلك أنه لا بد أن
يكون اختل اتفاق الدول في آخر ساعة ؛
بسبب مجيء الأسطول الإنكليزي بصفة
عدائية ، ف وقعت النفرة والانشقاق فكانت



فيتنزهون في شوارع بيراف وفي جيوبهم
الآلات النارية على أن شيئاً يدلنا على
استمرار اتفاق الدول إلى الآن وهو أن
السفراء اجتمعوا يوم السبت وأجمعوا على
السعي لدى الباب العالي في طلب إرجاع
الامن إلى الشوارع حالاً وتأمين الأرواح
. ويقال إن هذا المسعى قد أفلح إفلحاً
عظيماً اهـ

أول حادثة أمكن الاستعصام بها عذراً
جميلاً ، أمسكت به تلك الدول لتخلص من
هذه المشكلة بدون تقاطع يُعد فضيحة وقتلاً لا
للوزير الإنكليزي وحده ، من حيث إنه كانت
له اليد الطولى في هذه المشكلة ، بل لجميع
أوروبا التي خيف أن يظهر للعالم أنها لا
تستطيع الاتفاق على عمل إجماعي إلا فيما
كان بعيداً في الشرق الأقصى .

وسنعلم عما قليل تفاصيل وحقائق كل ما
تقدم ، كما أننا سنعلم أيضاً أيكون حل مثل
هذه المشاكل المختصة بالقانون الدولي على يد
شبان مجانيين يُوعز إليهم بالعدو ؛ فيتنزهون
في شوارع بيراف وفي جيوبهم الآلات النارية
على أن شيئاً* يدلنا على استمرار اتفاق الدول
إلى الآن ، وهو أن السفراء اجتمعوا يوم
السبت وأجمعوا على السعي لدى الباب
العالي في طلب إرجاع الأمن إلى الشوارع
حالاً وتأمين الأرواح . ويقال إن هذا المسعى
قد أفلح إفلحاً عظيماً اهـ .

* الصحيح : شيئاً .

{ مصر في ٦ جماد أول سنة ١٣١٣ }

{ عصيان الأرمن على حكومتهم }
أوظلامتهم من الدولة العلية

كانت الجرائد الإنكليزية في الأشهر الماضية تعرض كل يوم على أنظار قرائها صوراً تمثيلية تظهر فيها الأرمن مظلومين مضطهدين منهوبين مسلوبين مهراقى الدماء مهتوكى حجب النساء ثم تردف هذا التمثيل بالحملات الشديدة على الدولة العلية تارة وعلى الأمة التركية تارة أخرى وعلى الأكراد مرة وعلى البوليس مرات ؛ إذ تصفهم جميعاً بالظلمة المتعصبين والأشرار الذين لا يبالون بارتكاب الفظائع الشنعاء .

ثم تتبع هذا وذلك باستنهاض حمية أوروبا واستنفار قوة الجامعة المسيحية حتى اشتركت في سوق هذه الحملة القاسية على الدولة العلية أو على المسلمين أكثر جرائد العالم الأوربي ، واستطارت شرارة هذا الهياج إلى بعض آفاق الشرق ، فظهرت فى بعض جرائده نفاثات أحقاد لم تكن معهودة من قبل .

(مصرفى ١٦ جماد أول سنة ١٣١٣)

(عصيان الأرمن على حكومتهم)

أوظلامتهم من الدولة العلية

كانت الجرائد الإنكليزية فى الأشهر الماضية تُعرض كل يوم على أنظار قرائها صوراً تمثيلية ، تظهر فيها الأرمن مظلومين مضطهدين منهوبين مسلوبين مهراقى الدماء مهتوكى حجب النساء ، ثم تردف هذا التمثيل بالحملات الشديدة على الدولة العلية تارة وعلى الأمة التركية تارة أخرى وعلى الأكراد مرة وعلى البوليس مرات ؛ إذ تصفهم جميعاً بالظلمة المتعصبين والأشرار الذين لا يبالون بارتكاب الفظائع الشنعاء .

ثم نتبع هذا وذلك باستنهاض حمية أوروبا واستنفار قوة الجامعة المسيحية حتى اشتركت فى سوق هذه الحملة القاسية على الدولة العلية أو على المسلمين أكثر جرائد العالم الأوربي ، واستطارت شرارة هذا الهياج إلى بعض آفاق الشرق ، فظهرت فى بعض جرائده نفاثات أحقاد لم تكن معهودة من قبل .

ولم يكن للدولة العلية أمام كل هذه الغارات الشعواء محام سوى بعض تقاريرها التي كانت تبث بها إلى سفرائها في الدول أو تعرضها على أنظار سفرائهن في دار الخلافة ، وفيها تبين أن طائفة الأرمن لا تشكو ظلامه حقيقية ، ولكنها نزعته إلى الفتنة والشرفردت جماحها قوة العساكر ، وهذا العمل لا يعد في شرع العدالة ظلماً ، ولا يعتبر في نظمات الحكومات اضطهاداً ، بل هو عمل واجب لتوطيد النظام وتأييد الراحة ولكن الغوغاء والجلبة والضوضاء التي كانت تختلف أصواتها في آفاق لندره صادرة من عجيج الخطباء وضجيج المنصتين وصرير أقلام الكتاب كانت تُرسل دخانها إلى آفاق العالم فتغشى على الأبصار وتزايد الشكوك والوشايات في حق الدولة العلية .

إننا لا نصف الدولة العلية بالبالغة منصة الكمال في نظامها وأعمال عمالها ، ولكنها لم تكن الدولة المجرمة كما يصفها أعداؤها ، وكما وصفها بعض رجال السياسة الذين يبررون الوسائل بالغايات . ثم لم يدم هذا الغشاء كثيراً ، بل مزقته حوادث الأستانة التي ظهر فيها الضعفاء الفقراء المظلومون عَصاة جبابرة ، يروحون ويغدون في شوارع

الذين يبرزون الوسائل بالغايات . ثم لم يدم هذا الغشاء كثيراً ، بل مزقته حوادث الأستانة التي ظهر فيها الضعفاء الفقراء المظلومون عَصاة جبابرة يروحون ويغدون

الذين يبرزون الوسائل بالغايات . ثم لم يدم هذا الغشاء كثيراً ، بل مزقته حوادث الأستانة التي ظهر فيها الضعفاء الفقراء المظلومون عَصاة جبابرة يروحون ويغدون

الذين يبرزون الوسائل بالغايات . ثم لم يدم هذا الغشاء كثيراً ، بل مزقته حوادث الأستانة التي ظهر فيها الضعفاء الفقراء المظلومون عَصاة جبابرة يروحون ويغدون

القسطنطينية ، وفي أيديهم الآلات النارية
وفي مناطقهم السيوف اللماعة والخناجر
البيضاء .

ومن الغريب أن الجرائد الإنكليزية
وصفتهم بعد ذلك بالمظلومين ؛ لكون
البوليس لم يتركهم يطلقون نيرانهم على من
يشاؤون* إلى النهاية ، كما وصفت المسلمين
بالمتعصبين ؛ لكون الصفراء تكذبوا من
التعدى عليهم وطلبوا ثأر من قتلهم الأرمن
منهم . وكما وصفت الدولة العلية بالظالمة
القاسية ؛ لكون الأرمن غلبوا في هذه الثورة .

نعم ، إنهم غلبوا وقُهرُوا وقُبض عليهم
وأُخمدت النيران التي ابتدؤا** عن سوء قصد
في إشعالها ، ولكن هل كل ذلك يُبعد عنهم
المسؤولية ويُببر أعمالهم ومقاصدهم عند
العقلاء؟ - كلا - فهم آثمون معتدون قصدوا
إحداث فتنة كبرى في عاصمة السلطنة السنية
فظهروا في شوارعها مئات وألوفاً على اتفاق
بينهم والأسلحة النارية والبيضاء في أيديهم
ومناطقهم ، وقد ابتدروا البوليس الذي من
وظيفته حفظ الأمن العام بإطلاق النيران
عليه ، وتعدوا كذلك على المسلمين وهم في

* الصحيح : يشاءون .

** الصحيح : ابتداءوا .

في شوارع القسطنطينية وفي أيديهم
الآلات النارية وفي مناطقهم السيوف
اللماعة والخناجر البيضاء

ومن الغريب أن الجرائد الانكليزية
وصفتهم بمد ذلك بالمظلومين لكون البوليس
لم يتركهم يطلقون نيرانهم على من يشاؤون
إلى النهاية كما وصفت المسلمين بالمتعصبين
لكون الصفراء تكذبوا من التمدى عليهم
وطلبوا نار من قتلهم الأرمن منهم . وكما
وصفت الدولة العلية بالظالمة القاسية لكون
الأرمن غلبوا في هذه الثورة

نعم إنهم غلبوا وقُهرُوا وقُبض عليهم
وأُخمدت النيران التي ابتدؤا عن سوء قصد
في إشعالها ولكن هل كل ذلك يُبعد عنهم
المسؤولية ويُببر أعمالهم ومقاصدهم عند
العقلاء - كلا - فهم آثمون معتدون قصدوا
إحداث فتنة كبرى في عاصمة السلطنة السنية
فظهروا في شوارعها مئات وألوفاً على اتفاق

بينهم والأسلحة النارية والبيضاء في أيديهم
ومناطقهم وقد ابتدروا البوليس الذي من
وظيفته حفظ الأمن العام بإطلاق النيران
عليه وتمدوا كذلك على المسلمين وهم في
غفلة من الأمر . ولكن لم يلبثوا حتى
قُهرُوا وقُبض عليهم ، وما ذلك الا لضعفهم
وقاتم فلو كانوا أقوى ، وكثيرين لاستطار

الشر وحدثت الخطوب المدلهمة
 اذن فهم جناة ولا سبيل الى انكار
 ذلك . ثم سلكت الدولة مع الدول الاوربية
 بعد ذلك سبيل الحكمة كما سلكت هذه
 مع الدولة وتبذل التساهل بين الفريقين
 وصدرت ارادة سنية بمنح الولايات التي
 يسكنها الارمن نظاما كما قضت به الضرورة
 وهو قد وسع نطاق الامتيازات للارمن
 عمالا يكون بعده غير الاجحاف بحقوق
 غيرهم فلذا كان بعد ذلك
 هل سكن جاش الارمن . هل
 قلت بواذر اعتقادهم ضد الدولة العلية
 من جهة وضد المسلمين من جهة اخرى
 كلا . قال التلغرافات العمومية تأتينا

كل يوم باخبار جديدة تفيد أن الارمن
 في كل جهة متحفزون للوثبة يعدون
 المعدات لاحداث اضطرابات عظمى
 . فقد أفادت شركة روتر أن نحواً من ٢٦
 ألف أرمني تجمعوا بالأسلحة في جبال
 مقاطعة زيتون يريدون الثورة والمجاهرة
 بالمصيان . وأنهم في جهة أزميد وطرابزون
 قد تمسكوا بالفتك والقتل على من في
 المساجد من المسلمين حتى حصلت مذائح
 هائلة في طرابزون

غفلة من الأمر . ولكن لم يلبثوا حتى قُهرُوا
 وقُبض عليهم . وما ذلك إلا لضعفهم وقتلهم
 فلو كانوا أقوياء وكثيرين لاستطار الشر ،
 وحدثت الخطوب المدلهمة .

إذن ، فهم جناة ولا سبيل إلى إنكار ذلك .
 ثم سلكت الدولة مع الدول الأوربية بعد ذلك
 سبيل الحكمة كما سلكت هذه مع الدولة ،
 وتبذل التساهل بين الفريقين ، وصدرت
 إرادة سنية بمنح الولايات التي يسكنها الأرمن
 نظاماً ، كما قضت به الضرورة ، وهو قد وسع
 نطاق الامتيازات للأرمن بما لا يكون بعده غير
 الإجحاف بحقوق غيرهم . فماذا كان بعد
 ذلك ؟

هل سكن جاش الأرمن ؟ هل قلت بواذر
 أحقادهم ضد الدولة العلية من جهة وضد
 المسلمين من جهة أخرى ؟ كلا . فإن
 التلغرافات العمومية تأتينا كل يوم بأخبار
 جديدة تُفيد أن الأرمن في كل جهة متحفزون
 للوثبة يعدون المعدات لإحداث اضطرابات
 عظمى . فقد أفادت شركة روتر أن نحواً من
 ٢٦ ألف أرمني تجمعوا بالأسلحة في جبال
 مقاطعة زيتون يريدون الثورة والمجاهرة
 بالعصيان ، وأنهم في جهة أزميد وطرابزون ،
 قد تعدوا بالفتك والقتل على من في المساجد

من المسلمين حتى حصلت مذابح هائلة في
طرابزون .

وأفادت تلغرافات الأمس أن عُصاة مقاطعة
الزيتون ، قد حاصروا حاميتها المؤلفة من
٤٠٠ عسكري حتى أصبحت هذه الحامية
على الخطر . وإن الثائرين من الأرمن في ديار
بكر قد فتكوا بالمصلين من المسلمين وهم
داخل مساجدهم .

فهل لايزالون مظلومين مضطهدين من
الحكومة يستحقون معونة أوربا . أما المستر
غلاستون ، فإنه لايزال يُنادى باستنهاض
أوربا ، ويستنفرها للحملة على الدولة العلية
حتى تُخلص الأرمن من مخالب حكمها ،
وهو لذلك يُعير الدول الثلاث بظفر وانتصار
الدولة العلية عليها بعد طول المخبرات وتوالى
الإذارات والتهديدات .

ولكن هل جميع العقلاء يرون رأيه؟ وهل
لايزل قوم تغشى أبصارهم التمويهات
والأضاليل فيبقون على اعتقادهم الذي كانوا
عليه قبل ظهور الأرمن في مواكب ثوراتهم
وكواكب أسلحتهم ومُعداتهم في ميدان
محاربة دولتهم؟ أو أن الحوادث الأخيرة
أظهرت مقاصد أولئك المظلومين

وأفادت تلغرافات الأمس أن عصاة
مقاطعة الزيتون قد حاصروا حاميتها المؤلفة
من ٤٠٠ عسكري حتى أصبحت هذه
الحامية على الخطر . وإن الثائرين من
الأرمن في ديار بكر قد فتكوا بالمصلين
من المسلمين وهم داخل مساجدهم

فهل لايزالون مظلومين مضطهدين
من الحكومة يستحقون معونة أوربا . أما
المستر غلاستون فإنه لايزال ينادى
باستنهاض أوربا ويستنفرها للحملة على الدولة
العلية حتى تُخلص الأرمن من مخالب
حكمها وهو لذلك يعبّر الدول الثلاث بظفر
وانتصار الدولة العلية عليها بعد طول
المخبرات وتوالى الإذارات والتهديدات
ولكن هل جميع العقلاء يرون رأيه
وهل لايزل قوم تغشى أبصارهم التمويهات
والأضاليل فيبقون على اعتقادهم الذي
كانوا عليه قبل ظهور الأرمن في مواكب
ثوراتهم وكواكب أسلحتهم ومُعداتهم
في ميدان محاربة دولتهم . أو أن الحوادث
الآخيرة أظهرت مقاصد أولئك المظلومين
الضعفاء ...

ولقد زوت جريدة فينت أن
أحد زعماء الأرمن كان يترن على أنظار

الضعفاء . . .

ولقد روت جريدة « جنيف » أن أحد زعماء الأرمن كان يعرض على أنظار جماعة يستنهض حميتهم ضد الدولة العلية سلسلة ضخمة ثقيلة . ويقول : هذه هي التي كنت مصفداً بها أيام كنت حبيس الأتراك في بلادى فاعترضه بعضهم قائلاً : وكيف طاب لها أن تهديك هذه الهدية النفيسة ؟ فأجابه . لا . إنها ليست هي هي بالذات ، ولكن هذه اصطنتتها في أحد معامل « برمنجهام » على مثال تلك فجاءت طبق الأصل .

ونحن نقول إذا صح أنه بقى بعد هذا الجواب فى ذلك المجمع من يتأفف ويتأثر لظلامه هذا الرجل ويُنصت بعواطف الحنان لكلامه ، فليس من البعيد أن يبقى فى العالم من يُصدق الآن بأن الأرمن هم طائفة وصفها المميز لها أنها فريسة ظلم الدولة العلية وتعصب الأتراك

جماعة يستنهض حميتهم ضد الدولة العلية سلسلة ضخمة ثقيلة ويقول هذه هي التي كنت مصفداً بها أيام كنت حبيس الأتراك في بلادى . فاعترضه بعضهم قائلاً وكيف طاب لها أن تهديك هذه الهدية النفيسة ؟ فأجابه . لا . إنها ليست هي هي بالذات ، ولكن هذه اصطنتتها في أحد معامل « برمنجهام » على مثال تلك فجاءت طبق الأصل .

ونحن نقول إذا صح أنه بقى بعد هذا الجواب فى ذلك المجمع من يتأفف ويتأثر لظلامه هذا الرجل ويُنصت بعواطف الحنان لكلامه ، فليس من البعيد أن يبقى فى العالم من يُصدق الآن بأن الأرمن هم طائفة وصفها المميز لها أنها فريسة ظلم الدولة العلية وتعصب الأتراك

مصر في ١٧ جماد أول سنة ١٣١٣

(مصر في ١٧ جماد أول سنة ١٣١٣)

الدولة العلية وانكلترا

الدولة العلية وانكلترا

لا يفوت قراء المؤيد أن المستر غلادستون شيخ الحوادث الأرمنية الأخيرة وزعيم ثورة الأفكار فيها ، قال في الأسبوع الماضي : إن الدولة انتصرت انتصاراً عظيماً على الدول الثلاث باتفاقها الأخير معهن فيما يختص بالمسئلة الأرمنية ، وبالغ في تعبيرهاته الدول على ما لحقها من الخيبة والفشل ، وإذا أضفنا هذا إلى ما علمه الكل من فحوى البلاغ الرسمي ، فقد تحقق أن الدولة العلية لم تفقد شيئاً ما من سلطتها الشرعية على الولايات التي يسكنها الأرمن ، أو بعبارة أخرى أنها لم تعدل قط عن المشروع الذي عرضته على سفراء الدول الثلاث جواباً على مذكرتهم التي رفعوها إلى الباب العالي في ١١ مايو سنة ٩٥ ، وذهبت الإنذارات والتهديدات وحركات الأسطول الإنكليزي على نفور بلاد الدولة العلية وعلى القرب من الدردنيل سدى ، لأنه بعد مضي أربعة أشهر وبضعة أيام في الرفض والتمنع والاحتجاج من الدول

لا يفوت قراء المؤيد أن المستر غلادستون شيخ الحوادث الأرمنية الأخيرة وزعيم ثورة الأفكار فيها ، قال في الأسبوع الماضي : إن الدولة انتصرت انتصاراً عظيماً على الدول الثلاث باتفاقها الأخير معهن فيما يختص بالمسئلة الأرمنية ، وبالغ في تعبيرهاته الدول على ما لحقها من الخيبة والفشل ، وإذا أضفنا هذا إلى ما علمه الكل من فحوى البلاغ الرسمي ، فقد تحقق أن الدولة العلية لم تفقد شيئاً ما من سلطتها الشرعية على الولايات التي يسكنها الأرمن ، أو بعبارة أخرى أنها لم تعدل قط عن المشروع الذي عرضته على سفراء الدول الثلاث جواباً على مذكرتهم التي رفعوها إلى الباب العالي في ١١ مايو سنة ٩٥ ، وذهبت الإنذارات والتهديدات وحركات الأسطول الإنكليزي على نفور بلاد الدولة العلية وعلى القرب من الدردنيل سدى ، لأنه بعد مضي أربعة أشهر وبضعة أيام في الرفض والتمنع والاحتجاج من الدول

والتمتع والاحتجاج من الدول الثلاث

بلسان سفيرا انكلترا او من انكلترا بلسان
السفراء الثلاث لم يكن غير ما اقترحه الباب
العالي وأشار به جلالة السلطان الذي غير
وبدل في وذرائه ولم يغير أو يبدل كلمة من

اقتراحه الاول

ولهذا قال المستر غلادستون ان الدول

الثلاث قد فشلت فشلاً عظيماً أمام الدولة

العلية التي فازت عليهن فوزاً ميبناً

ولما كان هذا الفشل من نصيب انكلترا في

الانكلترا في الحقيقة وحدها فقد تهيج المستر غلادستون

غلادستون ومنع باحقاد شديدة ضد الدولة

العلية لانه عليها الرود والسبري السياسي

السياسي من انكلترا في الحالة الحاضرة

والتي وانما تلغرافات الأمس عن روتر

وهافاس ، تُفيد أن السير (جوليان ينسفون)

سفير انكلترا في الولايات المتحدة عرض على

حكومة جمهوريتها التماس مشاركة انكلترا

في عمل محدود ضد الدولة العلية بحجة

حماية الرعايا الأمريكيين والإنكليز الذين لم

يهم واحد منهم حتى الآن .

فماذا يقول الناس في هذا التطوح

السياسي؟ أليس لأن انكلترا فقدت النصير

على الدولة العلية من أوروبا؟ فالتجأت إلى

الثلاث بلسان سفير انكلترا ، أو من انكلترا
بلسان السفراء الثلاث لم يكن غير ما اقترحه
الباب العالي وأشار به جلالة السلطان الذي
غير وبدل في وذرائه ، ولم يُغير أو يُبدل كلمة
من اقتراحه الأول .

ولهذا ، قال المستر غلادستون : إن الدول
الثلاث قد فشلت فشلاً عظيماً أمام الدولة
العلية التي فازت عليهن فوزاً ميبناً .

ولما كان هذا الفشل من نصيب انكلترا في
الحقيقة وحدها فقد تهيج المستر غلادستون
ونفث بأحقاد شديدة ضد الدولة العلية ، لأمة
عليها اللورد سالسبري السياسي البصير بحرج
مركز انكلترا في الحالة الحاضرة .

ولقد وافتنا تلغرافات الأمس عن روتر
وهافاس ، تُفيد أن السير (جوليان ينسفون)
سفير انكلترا في الولايات المتحدة عرض على
حكومة جمهوريتها التماس مشاركة انكلترا
في عمل محدود ضد الدولة العلية بحجة
حماية الرعايا الأمريكيين والإنكليز الذين لم
يهم واحد منهم حتى الآن .

فماذا يقول الناس في هذا التطوح
السياسي؟ أليس لأن انكلترا فقدت النصير
على الدولة العلية من أوروبا؟ فالتجأت إلى

فيحة الأشتراك في البريد
 ١٥٠ مائة داخل التطور ٩٠ من نصفه
 ليركان ضايقان في المالك الحروسه
 خمسون فرنكا في المالك الاجنبيه
 - القبة تدفع سلفاً -
 لاضمه وسولات الاذراك مالم تكن سادرة من ادارة البريد
 عتوبه يتم للبر ومضاه من الستر
 -
 ﴿ اجرة نشر الاعلانات ﴾
 ١٥ السطر في الصعيه الاولى
 ٩٠ في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة
 ﴿ واذ تكررا الاعلان تخاف الادارة في شأن الاجره ﴾

الموقف

١٣٠٧
 جريدة يومية سياسية تجارية
 AL-MOAYYAD

مكائنات البريد
 جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة اجرة البريد باسم
 مدير (المؤيد) ومحرره ﴿ على وست ﴾
 ولا يفتش ال الرسائل مالم تكن مضممة باسم مرسلها
 وفيها أيضاً اسمه ، بمروف واضحة ،
 والرسائل لا ترد ثانية أدرجت أول تودج
 الرسائل التفرافية يكن فيها اسم (المؤيد)
 محل ادارة البريد بسرائي الكينجا نمرة (١٠٦)
 شارع محمد علي بالقرب من محكمة الادارة الثاني الاهلية
 ﴿ نمرة التليفون ٣٥٥ ﴾

السياسي . أليس لان انكثرا قعدت
 النصير على الدولة العلية من أوروبا
 فالتجأت الى أمريكا تطلب منها مشاركتها
 في العمل ضد الدولة العلية معها . أليس
 هذا برها ما جديدا على أن انكثرا لم تنجح
 في شركتها مع الدولتين الروسية والفرنساوية
 اللتين لم تتمكن منهما من الشدة في معاملة
 الدولة با كراه فأخذت تلمس عنهما بديلا
 . ونحن لا ندري الآن هل جمهورية
 لولايات المتحدة ترضى بمشاركة انكثرا في
 عمل . وهل اذا شاركتها تكون شريكا
 موافقا أو مخالفا . ذلك ما ننتظر الجواب
 عنه من المستقبل وكل آت قريب

أمريكا تطلب منها مشاركتها في العمل ضد
 الدولة العلية معها . أو ليس هذا برهاناً جديداً
 على أن إنكثرا لم تنجح في شركتها مع
 الدولتين الروسية والفرنساوية اللتين لم تتمكن
 معهما من الشدة في معاملة الدولة با كراه ،
 فأخذت تلمس عنهما بديلاً . ونحن لا ندري
 الآن ، هل جمهورية الولايات المتحدة ترضى
 بمشاركة إنكثرا في عمل ؟ . وهل إذا
 شاركتها تكون شريكاً موافقاً أو مخالفاً ؟ .
 ذلك ما ننتظر الجواب عنه من المستقبل وكل
 آت قريب .

الروسية والأرمن - جاء في تلغرافات اليوم أن الأرمن أخذوا يوقعون على عريضة لجلالة امبراطور الروسية يلتمسون منه فيها ان يحميهم .
الروسية والأرمن - جاء في تلغرافات اليوم أن الأرمن أخذوا يوقعون على عريضة لجلالة امبراطور الروسية يلتمسون منه فيها ان يحميهم .
فما هذه الحماية التي يبتغيها الأرمن ، وما الذي يهونه منها . لم يفدنا التلغراف شيئاً من ذلك كله . فاذا صحت الأخبار (والكذب كثير في هذه الأيام) أتينا على بيان الحقيقة في العدد الآتي .

(أرمنييا)

﴿ أرمنييا ﴾
صدرت الاوامر السلطانية تشدد على دولوشاكر باشا مفتش الولايات الآسيوية على تنفيذ الاصلاحات الارمنية وهي انتقاء المأمورين من الأكفاء والامناء بين المسلمين والمسيحيين ، وتمين شيخ وصراف لكل قرية . والغاء السخرة والقا التبعة على قضاة التحقيق في أمور القضا . ونزع السلاح من البدو . ومنع مبيع بيت السكن وأدوات الزراعة والحراثة .

صدرت الأوامر السلطانية تُشدد على دولتو شاكرا باشا مفتش الولايات الآسيوية على تنفيذ الإصلاحات الأرمنية ، وهي انتقاء المأمورين من الأكفاء والامناء بين المسلمين والمسيحيين . وتعيين شيخ وصراف لكل قرية . وإلغاء السخرة وإلقاء التبعة على قضاة التحقيق في أمور القضا* . ونزع السلاح من البدو . ومنع مبيع بيت السكن وأدوات الزراعة والحراثة .

* الصحيح : القضاء .

تألفت لجنة الإصلاحات الأرمنية :
على الصورة التالية :
الرئيس عطوفتساو شفيق بك رئيس
دائرة الاستدعاء ، وأما الأعضاء فهم عطوفتساو
جمال بك ، عطوفتساو قسطنطين قراتيودوري
وأصحاب السعادة عبد الله بك وساقط
أفندي ، إذخانس وجمال بك رئيس قسم
الجنح ودليلر أفندي مستشار المالية .

باريس في ٩ منه
بين الدول الموقعة على معاهدة برلين اتفاق
تأم بخصوص المسألة الأرمنية
رفيه من لوندريه
قال اللورد سلسبورى فى مادة فى جلد
هال انه قد انتهت حرب اليابان وان إنكلترا
لا تخشى أية منظره فى الشرق الاقصى . اما
بخصوص ارمينيا فقد قال ان السلطان قبل
الإصلاحات المعروضة عليه من السفراء وان
إذا سقطت المملكة العثمانية فيجب ان يخشى
امتداد اللهب إلى الأمم الأخرى
وقال ان كل الدول متفقة على الاحتفاظ
بالنظام الأوروبى وحي اذا دعت الحمال تعمل
بالسواء لا يحاق كل استرسال يحصل فى تركيا

باريس فى ٩ منه
بين الدول الموقعة على معاهدة برلين اتفاق تام
بخصوص المسألة الأرمنية .
وفيه من لوندريه :
قال اللورد سلسبورى فى مادة فى جلد هال : إنه قد
انتهت حرب اليابان ، وإن إنكلترا لا تخشى أية مناظرة
فى الشرق الأقصى . أما بخصوص أرمينيا فقد قال إن
السلطان قبل الإصلاحات المعروضة عليه من السفراء
وأنه إذا سقطت المملكة العثمانية ، فيجب أن يخشى
امتداد اللهب إلى الأمم الأخرى .

واختتم اللورد سلسبوري خطابه قائلاً: إن كل الدول ترى الأخطار التي تنشأ عن انفراد كل منها بالعمل وغايتها جميعاً أن تؤيد السلام حرصاً على مزاياه

وقال إن كل الدول متفقة على الاحتفاظ بالنظام الأوروبي ، وهي إذا دعت الحال تعمل بالسواء لإيقاف كل استرسال يحصل في تركيا .

واختتم اللورد سلسبوري خطابه قائلاً : إن كل الدول ترى الأخطار التي تنشأ عن انفراد كل منها بالعمل وغايتها جميعاً أن تؤيد السلام حرصاً على مزاياه .

إصلاحات أرمينيا

اصلاحات أرمينيا

صدرت إرادة مولانا السلطان بإدخال الإصلاحات على ولايات أرضروم وبتليس ووان وسيواس وديار بكر ومعمرورة العزيز فأبلغت الصدارة العظمى المعتمد الشاهاني دولتلوشاكر إنشائك وعهدت إليه مراقبة الإصلاحات وبذل العنة في سبيل إتمامها أما الإصلاحات المذكورة فهي : اختيار العمال من أفاضل وأمناء الرعية والمساواة بين الرعايا دون أفضلية وان يكون في كل قرية شيخ وصراف . وان تؤلف في كل مديرية لجنة من مشايخ القرى والقضاة وان تلغى السخرة وان تؤلف لجنة لتفقد السجن . وان يكون قضاة التحقيق مسئولين عن كل خلل قضائي

صدرت إرادة مولانا السلطان بإدخال الإصلاحات على ولايات أرضروم وبتليس ووان وسيواس وديار بكر ومعمرورة العزيز ، فأبلغت الصدارة العظمى المعتمد الشاهاني دولتلوشاكر باشا ذلك ، وعهدت إليه مراقبة الإصلاحات وبذل الهمة في سبيل إتمامها - أما الإصلاحات المذكورة فهي : اختيار العمال من أفاضل وأمناء الرعية والمساواة بين الرعايا دون أفضلية ، وأن يكون في كل قرية شيخ وصراف . وأن تؤلف في كل

المحروسة

المراسلات

كل رسالة ترد إلينا ينبغي أن تكون خالصة
أجرة البريد مضمونة باسم

عقود زائد

مدير إدارة جريدة « المحروسة » في مصر

« وهرانا بالعرفان مكثدا »

« جريدة المحروسة بمصر »

إذا كان الاعتدال في « المحروسة » ناهيو أن يرسل إلينا بالبريد رسالة نقدية
في الوسيلة أو على أحد البنوك في مصر أو الإسكندرية أو في
الإفراج أو طابوع بمصر أو أن يولدها إلى وكلائنا
وتنضم إيصالات مطبوعة
وتلحقها بغير الإدارة

« لا تُرَدُّ الرسائل لمسلها سواء نُشرت أو لم تُنشر »

صاحب الجريدة السنول روفائيل زند

أشهرالك المحروسة عن سنة

مردوش صالح

١٢٠ في الشهر المصري

١٥٠ في شهر وهرانا بالبريد وبعدها والاستاءة أوروبا

١٥٠ في شهر وهرانا بالبريد وبعدها والاستاءة أوروبا

« قيمة الاشتراك تُؤدى سلفاً »

« أجرة السطر في الإعلانات »

مردوش صالح

في العصرية الأولى

٢٠

١٦

١٢

٨

وإذا تكررت نشر الإعلان تخفف الإدارة في شأن أجرة

المواقي ١٦ جاد الثاني سنة ١٣١٣

JOURNAL AL-MAHROUSSA-CAIRE ١٨٩٥

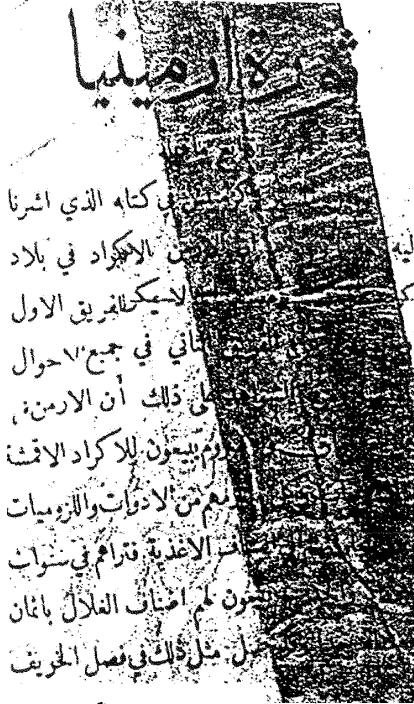
٣٠ تشرين ثاني سنة ١٨٩٥

وعليهم التبعة . وأن تُفخذ الوسائل لمنع اعتداء
البدو الرَّحَّل . وأن تُؤلف لجنة لمسح الأملاك
وتقديرها . ويؤخذ السلاح من كتائب
الأكراد . ويمنع بيع أملاك الفلاحين التي تقوم
بضرورياتهم وكذلك الآت الحراثة والبزار
وقد شددت الوزارة على دولة المعتمد شاكر
باشا للسهر على إنفاذ رغبة المتبوع الأعظم وعند
مطالعتنا الجرائد الأوربية رأيناها تزف آيات الثناء
على جلالة السلطان لإصدار الأمر الشريف
بتعميم الإصلاحات فوق ما كانت الدول والجرائد
تروم . قال بعضها إنه إذا تم ما يشدد الآن
بإنفاذه جلالة السلطان أصبح سكان الولايات
المذكورة أنعم الناس بالأ وحالاً .

مديرية لجنة من مشايخ القرى والقضاة ، وأن تُلغى
السخرة ، وأن تُؤلف لجنة لتفقد السجون . وأن يكون
قضاة التحقيق مسئولين عن كل خلل قضائي وعليهم
التبعة . وأن تتخذ الوسائل لمنع اعتداء البدو الرَّحَّل .
وأن تُؤلف لجنة لمسح الأملاك وتقديرها . ويؤخذ
السلاح من كتائب الأكراد . ويمنع بيع أملاك الفلاحين
التي تقوم بضرورياتهم ، وكذلك الآت الحراثة والبزار
وقد شددت الوزارة على دولة المعتمد شاكر باشا للسهر
على إنفاذ رغبة المتبوع الأعظم . وعند مطالعتنا الجرائد
الأوربية رأيناها تزف آيات الثناء على جلالة السلطان
لإصدار الأمر الشريف بتعميم الإصلاحات فوق ما
كانت الدول والجرائد تروم . قال بعضها إنه إذا تم ما
يشدد الآن بإنفاذه جلالة السلطان أصبح سكان الولايات
المذكورة أنعم الناس بالأ وحالاً .

ثورة ارمينيا

تابع ما قبله



من السنة الماضية وفي شهر سبتمبر وقع القحط بسبع
مدائن اهلها من المسلمين الاكراد فلم يخطر على بال
احدهم أن يهجم على مخازن الارمن التي كانت
ممتلئة بالحبوب في حين انه كان من المتيسر لهم
القيام بهذا العمل لقرب تلك المخازن منهم وسهولة
الوصول اليها وغاية ما اجروه للتخلص من وطأة
الجوع هو أنهم هاجروا الى ولاية سيواس وغيرها
من الانحاء التي فيها الرخاء. والخصب «

وقال المستر أكزمنيس في كتابه الذي أشرنا إليه
ما يأتي إن الأرمن والأكراد في بلاد كردستان
لا يمكن للفريق الأول أن
يستغنى عن الفريق الثاني في جميع الأحوال
المعيشية ومن الشواهد على ذلك أن الأرمن في
تبليس ووان وأرزروم يبيعون للأكراد الأقمشة
والمنسوجات وكل ما يلزمهم من الأدوات
واللزوميات وتمتد تجارتهم إلى أصناف الأغذية ،
فتراهم في سنوات القحط والجذب يبيعون لهم
أصناف الغلال بأثمان باهظة جداً وقد حصل مثل
ذلك في فصل الخريف من السنة الماضية ، وفي
شهر سبتمبر وقع القحط بسبع مدائن أهلها من
المسلمين الأكراد ، فلم يخطر على بال أحدهم أن
يهجم على مخازن الأرمن التي كانت ممتلئة
بالحبوب ، في حين إنه كان من المتيسر لهم القيام

بهذا العمل لقرب تلك المخازن منهم وسهولة الوصول إليها ، وغاية ما أجروه للتخلص
من وطأة الجوع هو أنهم هاجروا إلى ولاية سيواس وغيرها من الأنحاء التي فيها الرخاء
والخصب .

وقال المستر أكزمنيس إنه إذا انعدم وجود الأرمني أبدعه الكردي ، وما ذلك إلا لكون الأول واسطة للثاني في قضاء أحواله المعيشية ، ولا حاجة هنا إلى إظهار أن المغبون هو الكردي وروى المسيو دلوش الذي أقام سنة ١٨٨٩ في ولاية بتليس إن الأرمن فيها يقرضون النقود إلى الأهالي المسلمين والنصارى بسعر ٧٥ في المائة السنة (انظر كتابه المسمى حقيقة أرمنيا المطبوع في باريس سنة ١٨٩٥) .

ومما يُسهّل معرفته أن الكردي حينما يرى نفسه مغبوناً بسبب اعتساف الأرمني معه وطمعه فيه يميز غيظاً من هذا الأخير ويقضى الخلاف بينهما بشأن تسوية الحسابات وتسديد الديون إلى المعاركة والمنازعة . ولا يظن القارئ من هذا الكلام أن الحكومة العثمانية هادئة البال مطمئنة الخاطر مرتاحة الفؤاد من الأكراد ، فإنه لا يخلو الحال من أن تقع منهم أعمال يسندها ذوو الأهواء

وقال المستر أكزمنيس انه اذا انعدم وجود الارمني ابدعه الكردي وما ذلك الا لكون الاول واسطة للثاني في قضاء احواله المعيشية ولا حاجة هنا الى اظهار ان المغبون هو الكردي وروى المسيو دلوش الذي اقام سنة ١٨٨٩ في ولاية بتليس ان الارمن فيها يقرضون النقود الى الاهالي المسلمين والنصارى بسعر ٧٥ في المائة السنة (انظر كتابه المسمى حقيقة ارمنيا المطبوع في باريس سنة ١٨٩٥) وما يسهل معرفته ان الكردي حينما يري

نفسه مغبوناً بسبب اعتساف الارمني معه وطمعه فيه يميز غيظاً من هذا الأخير ويقضى الخلاف

بينها بشأن تسوية الحسابات وتسديد الديون إلى المعاركة والمنازعة ولا يظن القارئ من هذا الكلام أن الحكومة العثمانية هادئة البال مطمئنة الخاطر مرتاحة الفؤاد من الأكراد فإنه لا يخلو الحال من أن تقع منهم أعمال يسندها ذوو الأهواء والأغراض النفسانية إلى تحريضات موجهة إليهم من مصادر سامية في حين أناس فطروا على البداوة ووسمت طباعهم بشئ من الخشونة

فإذا صح والحالة هذه ان تكون دار الخلافة مسؤولة عن أعمال أناس تلك طباعهم وعاداتهم

والأغراض النفسانية إلى تحريضات موجهة إليهم من مصادر سامية في حين أنها من قبيل ما يقع عادة من أناس فطروا على البداوة ، ووسمت طباعهم بشئ من الخشونة .

فإذا صح والحالة هذه أن تكون دار الخلافة مسؤولة عن أعمال أناس تلك طباعهم وعاداتهم ، فيصح أيضاً أن تكون الوزارة الفرنسية مثلاً مسؤولة عن سلوك وأطوار قبائل الطوارق القاطنة بصحراء أفريقية ، والحق يُقال إن الدولة العلية بذلت ما يُستطاع من

الجهد لجعل القبائل الكردية خاضعة لنواميس ونظامات محدودة وتلطيف طباعها البدوية ، ولكنها لم تتمكن من بلوغ هاته الغاية التمام ، بل استطاعت تشكيل فرقة فرسان منها تُسمى الفرقة الحميدية ، وقد كان إنشاؤها موضوع بحث الجرائد الإنكليزية .

وقد نشرت مجلة الألوسترسيون الصادرة بتاريخ أول يونيو سنة ١٨٩٥ جملة تفاصيل وصور فوتوغرافية مهمة لها مساس بتلك الفرقة ، فقالت إن الدولة العلية ستشكل من الكرديين نحو ١٠٠٠٠٠٠ فارس يعتبرون في الدرجة الأولى من الدرجة على تحمل المتاعب ومشاق الحروب ، وقد تم الآن تشكيل ٦٠ أورطة كل منها مؤلف من ١٥٠٠ أو ٥٥٠ فارساً والمرجح أن عدد الأورطة المشار إليها يبلغ المائتين في مستقبل قريب وذلك لتكون الدولة لا تكلف نفسها غير مؤنة * تقديم الأسلحة والملابس لهم ، ومن يلزم لتعليمهم فن القتال على متون الجيار ، أما هاته فإنهم يقومون

فيصبح أيضاً أن تكون الزائرة الفرنسية مثلاً مسؤولة عن سلوكها وأحوال قبائل الطوارق القاطنة بسجراته افرقيه والحق يقال ان الدولة العلية بذلك ما استطاع من الجهد لجعل القبائل الكردية خاضعة لنواميس ونظامات محدودة وتلطيف طباعها البدوية ، ولكنها لم تتمكن من بلوغ هاته الغاية التمام بل استطاعت تشكيل فرقة فرسان منها تسمى الفرقة الحميدية وقد كان إنشاؤها موضوع بحث الجرائد الإنكليزية .

وقد نشرت مجلة الألوسترسيون الصادرة بتاريخ أول يونيو سنة ١٨٩٥ جملة تفاصيل وصور فوتوغرافية مهمة لها مساس بتلك الفرقة فقالت ان الدولة العلية ستشكل من الكرديين نحو ١٠٠٠٠٠٠ فارس يعتبرون في الدرجة الأولى من الدرجة على تحمل المتاعب ومشاق الحروب وقد تم الآن تشكيل ٦٠ أورطة كل منها مؤلف من ١٥٠٠ أو ٥٥٠ فارساً والمرجح أن عدد الأورطة المشار إليها يبلغ المائتين في مستقبل قريب وذلك لتكون الدولة لا تكلف نفسها غير مؤنة * تقديم الأسلحة والملابس لهم ، ومن يلزم لتعليمهم فن القتال على متون الجيار ، أما هاته فإنهم يقومون

في الغالب باستحضارها لأنفسهم ، ولا يكلفون الحكومة العثمانية مؤنة شرائها لأجلهم إشارة إلى إخلصهم وولائهم لمقام الخلافة الإسلامية .

أيجهل الإنكليز الذين تداخلوا في المسئلة الشرقية ، وقالوا بضرورة إنشاء مملكة أرمنية تكون بلاشك تحت رعايتهم وحمائتهم أو قد ذهب عن بالهم أن الأكراد هم بلاشك ولا ارتياب أصحاب البلاد بالنظر لكونهم أكثر عدداً من جميع الأمم التي تعيش فيها . وهذه

* الصحيح : مؤنة .

ايجهل الانكليز الذين تناخلوا في المسئلة الشرقية وقالوا بضرورة انشاء مملكة ارمنية تكون بلا شك تحت رعايتهم وممايتهم او قد ذهب عن الملم ان الاكراد هم بلا شك ولا ارتياب اصحاب البلاد بالنظر لكونهم اكثر عددا من جميع الامم التي تعيش فيها . وهذه احصائية صريحة لسكان الولايات الاثني عشر التي يسكنها الارمنيون والاكراذ منقولة عن كتاب (تركية آسيا) للمسيو فيتال كينييه :

مسلمون ارمن غيرهم المجموع
 اطنه ١٥٨٠٠٠ ٩٧٤٥٠ ١٤٩٧٨٠ ٤٠٣٤٣٠
 حلب ٧٩٢٤٥٠ ٤٩٠٣٠ ١٥٤٢٧٠ ٩٩٥٧٥٠
 انقره ٧٦٣١٢٠ ٩٤٢٩٠ ٣٥٤٦٣ ٨٩٢٨٧٠
 بتليس ٢٥٤٠٠٠ ١٣١٣٩٠ ١٣٢٢٣٠ ٣٩٨٦٢٠
 ديار بكر ٣٠٨٦٤٠ ٧٦٦٦٠ ٣٣٦٨٠ ٤٧٠٤٥٠
 أرضروم ٥٠٠٧٨٠ ١٣٤٩٦٠ ٩٩٥٠ ٦٤٥٦٩٠
 قونيا ٩٨٩٣٠٠ ٩٨٠٠ ٨٩٠٠٠ ١٠٨٨٠٠٠
 معمورة العزيز ٥٠٥٤٤٠ ٦٩٠٢٠ ٦٥٠ ٥٧٥١١٠
 الموصل ٢٤٨٣٨٠ ٥١٩٠٠ ٣٠٠٢٨٠
 سيواس ٨٣٩٥١٠ ١٧٠٤٣٠ ٧٦٠٦٠ ١٠٨٦٠٠٠
 طرابزون ٨٠٦٧٠٠ ٤٧٢٠٠ ١٩٣٨٠٠ ١٠٤٧٧٠٠
 وان ٢٤١٠٠٠ ٨٠٠٠ ١٠٩٠٠٠ ٤٣٠٠٠٠
 المجموع ٦٤٢٧٢٠ ٩٦٢٠٠٠ ٩٤٤٩٨٠ ٨٣٣٤٩٠

إحصائية صريحة لسكان الولايات الاثني عشر التي يسكنها الأرمنيون والأكراذ منقولة عن كتاب (تركية آسيا) للمسيو فيتال كينييه :

مسلمون ارمن غيرهم المجموع
 اطنه ١٥٨٠٠٠ ٩٧٤٥٠ ١٤٩٧٨٠ ٤٠٣٤٣٠
 حلب ٧٩٢٤٥٠ ٤٩٠٣٠ ١٥٤٢٧٠ ٩٩٥٧٥٠
 انقره ٧٦٣١٢٠ ٩٤٢٩٠ ٣٥٤٦٣ ٨٩٢٨٧٠
 بتليس ٢٥٤٠٠٠ ١٣١٣٩٠ ١٣٢٢٣٠ ٣٩٨٦٢٠
 ديار بكر ٣٠٨٦٤٠ ٧٦٦٦٠ ٣٣٦٨٠ ٤٧٠٤٥٠
 أرضروم ٥٠٠٧٨٠ ١٣٤٩٦٠ ٩٩٥٠ ٦٤٥٦٩٠
 قونيا ٩٨٩٣٠٠ ٩٨٠٠ ٨٩٠٠٠ ١٠٨٨٠٠٠
 معمورة العزيز ٥٠٥٤٤٠ ٦٩٠٢٠ ٦٥٠ ٥٧٥١١٠
 الموصل ٢٤٨٣٨٠ ٥١٩٠٠ ٣٠٠٢٨٠
 سيواس ٨٣٩٥١٠ ١٧٠٤٣٠ ٧٦٠٦٠ ١٠٨٦٠٠٠
 طرابزون ٨٠٦٧٠٠ ٤٧٢٠٠ ١٩٣٨٠٠ ١٠٤٧٧٠٠
 وان ٢٤١٠٠٠ ٨٠٠٠ ١٠٩٠٠٠ ٤٣٠٠٠٠
 المجموع ٦٤٢٧٢٠ ٩٦٢٠٠٠ ٩٤٤٩٨٠ ٨٣٣٤٩٠

وقدر المستر أكرميس عدد الأكراد الحقيقيين ١٦٤٤٨٦٠ فيكون مجموع المسلمين في الولايات الاثني عشرة غير الأكراد ٨٣٣٦٠ مسلم والأكراد وحدهم ١٦٤٤٨٦٠

وقدر المستر اكرميس عدد الاكراد الحقيقيين
 ١٦٤٤٨٦٠ فيكون مجموع المسلمين في الولايات
 الاثني عشر غير الاكراد ١٦٤٤٨٦٠ والارمن من جورجيين
 وكنوليك وروتينانت ١٦٦٠٠٠ والاقوام الاخر
 من يوان ولاتين وكدانيين واقباط ويزيدية
 ٩٤٤٠٨٠

اما في الولايات السبعة وهي طرابزون
 وسيواس وارضروم وانقرة ووان وديار بكر وبنس
 التي تأمل الجرائد الانكليزية تأليف المملكة الارمنية
 منها فيبلغ عدد سكانها كما يأتي

٣٧٣٣٧٥٠	مسلمون
٨٤٧٧١٠	ارمن غريغور بانيين
٦٠٧٣٤	بروتستانت
٥٨٤٧١	كاتوليك
٣٥٢٥١٢	يونان ارتوذكس
٣٨٠	متحدون
٩٢٠٠٠	نسطوريون
٤١٤٤٠	كلدانيون
٥١٢٩٨	يعقوبيون
٩٩٨٠	سوريون

والارمن من جورجيين وكاثوليك وبروتستانت
 ٩٦٢٠٠٠ ، والاقوام الاخر من يونان ولاتين
 وكدانيين واقباط ويزيدية ٩٤٤٠٨٠ .

اما في الولايات السبعة* وهي طرابزون
 وسيواس وارضروم وانقرة ووان وديار بكر
 وبتليس التي تأمل الجرائد الانكليزية تأليف المملكة
 الارمنية منها ، فيبلغ عدد سكانها كما يأتي :

٣٧٣٣٧٥٠	مسلمون
٨٤٧٧١٠	ارمن غريغور بانيين
٦٠٧٣٤	بروتستانت
٥٨٤٧١	كاتوليك
٣٥٢٥١٢	يونان ارتوذكس
٣٨٠	متحدون
٩٢٠٠٠	نسطوريون
٤١٤٤٠	كلدانيون
٥١٢٩٨	يعقوبيون
٩٩٨٠	سوريون
٩٤٦٢	يزيديون
٣٧٢	اقباط
٣٧٣٣٧٥٩	مجموع المسلمين

* الصحيح : السبع .

أرباب الديانات الأخرى ١٤٩٧٣٥٩

أى أن نسبة مجموع المسلمين فى الولايات السبعة* السالفة الذكر إلى عدد الأهالى الكلى كنسبة ١١ إلى ١٥ وعليه فتكون نسبة المسيحيين إليه هى ٤ إلى ١٥ ليس إلا والأرمن نصف هؤلاء فتكون نسبتهم إلى عدد الأهالى الكلى كنسبة ٢ إلى ١٥ .

فكيف يمكن والحالة هذه إنشاء مملكة أرمنية يكون العنصر الأرمنى فيها أى الذى سيقبض على أزمة الوظائف فى الحكومة لا يكاد يوازى الثمن من مجموع عدد الأهالى ، لاريب ولاشك فى أنه إذا تحققت أمانى القائلين بإنشاء تلك المملكة لتمزقت أحشاؤها ، وتكسرت ضلوعها بتواتر المنازعات الملية والحروب الأهلية وإلا فكيف يتصور عاقل مثلاً أن الأمن يكون سائداً أو الطائفة موطدة الدعائم فى فرنسا إذا كان لا يوجد فيها من

يزيدون ٩٤٦٢

أقباط ٣٣٧٢

مجموع المسلمين ٣٧٣٣٧٥٩

* أرباب الديانات الأخرى ١٤٩٧٣٥٩

أى أن نسبة مجموع المسلمين فى الولايات سبعة السالفة الذكر إلى عدد الأهالى الكلى كنسبة ١١ إلى ١٥ وعليه فتكون نسبة المسيحيين إليه هى ٤ إلى ١٥ ليس إلا والأرمن نصف هؤلاء فتكون نسبتهم إلى عدد الأهالى الكلى كنسبة ٢ إلى ١٥ .

فكيف يمكن والحالة هذه إنشاء مملكة أرمنية يكون العنصر الأرمنى فيها أى الذى سيقبض على أزمة الوظائف فى الحكومة لا يكاد يوازى الثمن من مجموع عدد الأهالى لاريب ولاشك فى أنه إذا تحققت أمانى القائلين بإنشاء تلك المملكة لتمزقت أحشاؤها وتكسرت ضلوعها بتواتر المنازعات الملية والحروب الأهلية وإلا فكيف يتصور عاقل مثلاً أن الأمن يكون سائداً أو الطائفة موطدة الدعائم فى فرنسا إذا كان لا يوجد فيها من

الفرنسويين سويستة ملايين وسبعة من الألبانيين والإنكليز الذين هم
نحو ٣٠ مليوناً .

يؤخذ بالبداهة مما سبق بيانه ، أن مسألة إنشاء مملكة أرمنية يقوم بأمرها أحد أبناء البلاد وإن برقشها الإنكليز بألوان تستجذب قلوب الأرمنيين إليهم ، وليس يبرح عن أذهان الواقفين على ما وقع من الحوادث أثناء انعقاد مؤتمر برلين أن مندوبى الكنيسة الأرمنية عرّضا على نواب الدول فى هذا المؤتمر بإرشاد والهامنوبار باشا مشروعاً يؤخذ من مغزى

* الصحيح : السبع .

يؤخذ الداهة مما سبق بانه ان سئل الشاه
 ملكة ارمية يقوم بها احد ابناء البلاط
 برقشها الانكار بانوان تسجد لآيات الارمنين
 اليهم وليس يفتح عن اذهان القراء الواقفين على
 ما وقع من الحوادث اثناء انعقاد مؤتمر برلين ان
 مندوبي الكنيسة الارمنية عرضوا على رؤساء الدول
 في هذا المؤتمر ارشادهم بان
 من مقرر طلب تعيين
 ارمينيا اي للولايات السنية
 وتحديد شروط تعيين
 العمومية وتشكيل عساكر المندوبين
 من المطالب التي تعتبر كافة لاستقلال ارمينيا
 استقلالاً مطلقاً وبعبارة اخرى لجعل
 نفس من المسلمين تحت سيطرة
 سنيي . اما الحاكم العام الذي كان يريد المندوبان
 الارمنيين تعيينه فيه كانت له امر القاري نوبار
 جونيبيان وكيلاً عمومياً ومجنولاً
 المصري فترجو حضرات المشتركين اعتماده في كل
 ما يختص بأعمال الجريدة من حيث دفع بدلات
 الاشتراك او نشر اعلانات او طبع مطبوعات او
 غير ذلك

طلب تعيين حاكم عام أرمني ؛ أى
 فى الولايات السبعة* التى عرض
 أسماؤها وتحديد شروط تعيين الحكام
 وانتخاب المجالس العمومية وتشكيل
 عساكر الجندرية إلى غير ذلك من
 المطالب التى تعتبر كافة لاستقلال
 أرمينيا استقلالاً مطلقاً ، وبعبارة
 أخرى لجعل ٣٧٠٠٠٠٠٠ نفس من
 المسلمين تحت سيطرة ١٨٠٠٠٠٠
 أرمنى مسيحي . أما الحاكم العام
 الذى كان يريد المندوبان الأرمنيان
 تعيينه فهو كما تداعى لذهن القارئ
 نوبار جونيبيان وكيلاً عمومياً
 ومتجولاً فى القطر المصرى ، فترجو
 حضرات المشتركين اعتماده فى كل
 ما يختص بأعمال الجريدة من حيث
 دفع بدلات الاشتراك أو نشر
 إعلانات أو طبع مطبوعات أو غير
 ذلك .

* الصحيح : السبع .

﴿ التغييرات ﴾

(المسماة بالإصلاحات الأرمنية)

نشرت الجرائد الإنكليزية نص لائحة التغييرات الجديدة المسماة بلائحة الإصلاحات الأرمنية .

ومن هذا النشر ، يعلم القراء أن الباب العالى لم يطلب كتمانها وعدم نشرها ولا رغب جلالة السلطان فى إخفائها ، كما كان يزعم أعداء الدولة وسماسرة خصومها الذين طيروا بذلك التلغرافات فى أوربا ، أو كتبوا المقالات الطويلة العريضة تغشية على الأبصار . ومنه يعلمون أيضاً أن فحوى البلاغ الرسمى الذى نشره الباب العالى لم يكن كذرا الرمد فى العيون ، ولكنه جمال شئ مفصل بحيث لا يوجد شئ فى اللائحة لم يذكر نصاً أو تلخيصاً وإجمالاً فى البلاغ كما يظهر جلياً مما يأتى .

وهذا هو تعريب نص اللائحة المذكورة التى صدرت عليها الإرادة السنية فى ١٧ أكتوبر الماضى كما أسلفنا :

(الفصل الأول فى الولايات والمتصرفات)

﴿ التغييرات ﴾

(المسماة بالإصلاحات الأرمنية)

نشرت الجرائد الإنكليزية نص لائحة التغييرات الجديدة المسماة بلائحة الإصلاحات الأرمنية

ومن هذا النشر يعلم القراء أن الباب العالى لم يطلب كتمانها وعدم نشرها ولا رغب جلالة السلطان فى إخفائها كما كان يزعم أعداء الدولة وسماسرة خصومها الذين طيروا بذلك التلغرافات فى أوربا أو كتبوا المقالات الطويلة العريضة تغشية على الأبصار . ومنه يعلمون أيضاً أن فحوى البلاغ الرسمى الذى نشره الباب العالى لم يكن كذرا الرمد فى العيون ، ولكنه جمال شئ مفصل بحيث لا يوجد شئ فى اللائحة لم يذكر نصاً أو تلخيصاً وإجمالاً فى البلاغ كما يظهر جلياً مما يأتى .

وهذا هو تعريب نص اللائحة المذكورة التى صدرت عليها الإرادة السنية فى ١٧ أكتوبر الماضى كما أسلفنا (الفصل الأول فى الولايات والمتصرفات)

{ ١ } يعين لكل ولاية معاون غير

(١) يُعَيَّن لكل ولاية معاون غير مسلم حسب ما هو مدون في الفصل الثاني من لائحة نظام الولايات الصادرة في ٢٦ شوال سنة ١٢٨٦ ، ومقتضى تلك اللائحة أن يُساعد المعاون في أشغال الولاية العمومية ويُساعد على سرعة إنجاز الأعمال .

(٢) إذا كان المتصرف والقائم مقام في الصناجق والأقضية مسلمين ، يُعَيَّن لهما معاونون مسيحيون متى كان عدد الأهالي المسيحيين بالغاً حد الكثرة المسوغة لذلك .

(الفصل الثاني في القائمقامين)

(٣) ينتخب وزير الداخلية القائم مقام ، بصرف النظر عن ديانتها من الحائزين لشهادة من المدرسة الملكية ويُعَيَّن هذا بموجب إرادة سلطانية .

(٤) يستمر الموظفون الذين بدون شهادات في وظائفهم حيث تكون الكفاءة متوفرة ، وإذا كان عدد غير المسلمين من الحائزين للشهادات المدرسية غير كاف للوظائف التي يلزم أن يُقلدوها . يُعَيَّن الذين يكونون موظفين في الحكومة بدون شهادة إن كانوا أكفاء لوظائف القائم مقامية .

(الفصل الثالث في نسبة المسيحيين)

مسلم حسب ما هو مدون في الفصل الثاني من لائحة نظام الولايات الصادرة في ٢٦ شوال سنة ١٢٨٦ ومقتضى تلك اللائحة أن يساعد المعاون في أشغال الولاية العمومية ويساعد على سرعة إنجاز الأعمال

{ ٢ } إذا كان المتصرف والقائم مقام في الصناجق والأقضية مسلمين يعين لهما معاونون مسيحيون متى كان عدد الأهالي المسيحيين بالغاً حد الكثرة المسوغة لذلك (الفصل الثاني في القائمقامين)

{ ٣ } ينتخب وزير الداخلية القائم مقام بصرف النظر عن ديانتها من الحائزين لشهادة من المدرسة الملكية ويعين هذا بموجب إرادة سلطانية .

{ ٤ } يستمر الموظفون الذين بدون شهادات في وظائفهم حيث تكون الكفاءة متوفرة وإذا كان عدد غير المسلمين من الحائزين للشهادات المدرسية غير كاف للوظائف التي يلزم أن يقلدوها يعين الذين يكونون موظفين في الحكومة بدون شهادة إن كانوا أكفاء لوظائف القائم مقامية

(الفصل الثالث في نسبة المسيحيين)

للمسلمين في الوظائف العمومية

{ ٥ } يعين في الوظائف الادارية المسلمون وغير المسلمين من رعايا الدولة

للمسلمين فى الوظائف العمومية)

(٥) يُعيّن فى الوظائف الإدارية المسلمون وغير المسلمين من رعايا الدولة العلية بنسبة عدد الأهالى المسلمين وغيرهم فى كل ولاية ، ولجنة المراقبة الدائمة هى التى تُعين عدد الموظفين من غير المسلمين فى مصلحة البوليس والجنדרمة .

(الفصل الرابع فى مجالس الصناجق والأقضية)

(٦) تستمر المجالس الإدارية للصناجق والأقضية ، ويصير انتخاب بعض أعضاء هذه المجالس ببعض ، ويُعيّن الأعضاء الآخرون من الموظفين سابقاً ، وتؤدى هذه المجالس أشغالها على مقتضى المادة (٦١) من لائحة نظام إدارة الولايات الصادرة فى سنة ١٢٨٦ والبند ٧٧ من نظام الولايات الصادر فى سنة ١٨٦٧ الذى بموجبه شكّلت تلك المجالس ، وحددت اختصاصاتها بموجب المادة ٩٠ و ٩١ و ٩٢ من نظام الأولويات وبمقتضى المواد ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ من التعليمات المختصة بإدارة الولايات الصادرة فى ٢٥ محرم سنة ١٢٩٣ .

(الفصل الخامس فى ترتيب النواحي)

ترتب كل ناحية على مقتضى المنصوص

العلية بنسبة عدد الأهالى المسلمين وغيرهم فى كل ولاية ولجنة المراقبة الدائمة هى التى تعين عدد الموظفين من غير المسلمين فى مصلحة البوليس والجنדרمة

(الفصل الرابع فى مجالس الصناجق والأقضية)

{ ٦ } تستمر المجالس الإدارية للصناجق والأقضية ويصير انتخاب بعض أعضاء هذه المجالس ببعض ويعين الأعضاء

الآخرون من الموظفين سابقاً وتؤدى هذه المجالس أشغالها على مقتضى المادة

{ ٦١ } من لائحة نظام إدارة الولايات الصادرة فى سنة ١٢٨٦ والبند ٧٧ من

نظام الولايات الصادر فى سنة ١٨٦٧ الذى بموجبه شكّلت تلك المجالس وحددت

اختصاصاتها بموجب المادة ٩٠ و ٩١ و ٩٢ من نظام الأولويات وبمقتضى المواد

٣٨ و ٣٩ و ٤٠ من التعليمات المختصة بإدارة الولايات الصادرة فى سنة ١٢٩٣

(الفصل الخامس فى ترتيب النواحي)
ترتب كل ناحية على مقتضى المنصوص

فى مادتي ١٠٦ و ١٠٧ من قانون إدارة النواحي الصادر فى سنة ١٢٨٧ وفى المواد من ١ إلى ١٩

من نظام إدارة البلاد الصادر فى سنة ١٢٩٣ ، ٨٠ ، يقوم بإدارة كل ناحية مدير ومجلس

مؤلف من أربعة أعضاء ينتخبون من الأهالى

وهذا المجلس ينتخب من أعضائه المدير أو
الوكيل ويكون المدير من الأكثرية أهل
الناحية والوكيل من الفريق الآخر ويدين
للمجلس كاتب

{٩} إذا كان سكان الناحية من طائفة
واحدة انتخب أعضاء المجلس منهم وإذا
كانوا من طوائف كان للطائفة الأقل أعضاء
بالنسبة إلى عددهم بشرط أن لا يكونوا
أقل من ٢٥ بيتاً

١٠٠ ، يقدر لمديرى النواحي
ولكتابها مرتبات شهرية

١١٠ ، من يرغب الانخراط في سلك
مجلس الناحية وجب أن يكون حائزاً على
الشروط المنصوص عنها في البند العاشر
من نظم إدارة النواحي

١٢٠ ، لا يجوز انتخاب مديرى
المجالس المحلية من أئمة الدين ولا من
القسوس ولا أساندة المدارس ولا موظفى
الحكومة

١٣٠ ، يبدل نصف أعضاء المجلس
كل سنة ويجوز أن يعاد انتخاب أعضاء
المجلس ومديره

١٤٠ ، اختصاصات المدير ومجالس

فى مادتي ٩٤ و ١٠٦ من قانون إدارة النواحي
الصادر فى سنة ١٢٨٧ ، وفى المواد من ١ إلى
١٩ من نظام إدارة البلاد الصادر فى سنة
١٢٩٢ .

(٨) ، يقوم بإدارة كل ناحية مدير
ومجلس مؤلف من أربعة أعضاء ينتخبون من
الأهالى ، وهذا المجلس ينتخب من أعضائه
المدير أو الوكيل ويكون المدير من أكثرية أهل
الناحية والوكيل من الفريق الآخر ، ويُعين
للمجلس كاتب .

(٩) إذا كان سكان الناحية من طائفة
واحدة ، انتخب أعضاء المجلس منهم ، وإذا
كانوا من طوائف كان للطائفة الأقل أعضاء
بالنسبة إلى عددهم بشرط أن لا يكونوا أقل
من ٢٥ بيتاً .

(١٠) يُقدر لمديرى النواحي ولكتابها
مرتبات شهرية .

(١١) من يرغب الانخراط فى سلك
مجلس الناحية وجب أن يكون حائزاً على
الشروط المنصوص عنها فى البند العاشر من
نظام إدارة النواحي .

(١٢) لا يجوز انتخاب مديرى المجالس
المحلية من أئمة الدين ولا من القسوس ولا

أساتذة المدارس ولا موظفي الحكومة .

(١٣) يُبدل نصف أعضاء المجلس كل سنة ويجوز أن يُعاد انتخاب أعضاء المجلس ومديره .

(١٤) اختصاصات المدير ومجالس الناحية هي حسب الوارد في المواد من ٢٠ إلى ٢٧ من نظام إدارة النواحي .

(قرى النواحي)

(١٥) يُعيّن مختار لكل قرية ثابتة للناحية، وإذا وجدت جملة حوارى يسكنها الأهالى على اختلاف الطوائف عُين مختار لكل حارة ولكل طائفة .

(١٦) ولا يجوز أن تكون قرية تابعة لبلدتين في آن واحد .

(الفصل الثالث في العدلية)

(١٧) يكون لكل ناحية مجلس مشايخ يرأسه المختار ، ويكون من اختصاصه أن يفصل فيها بطريقة ودية المشاكل والمنازعات التى تطرأ بين الأهالى الوارد عنها نص فى القانون .

(١٨) تجرى مجالس المشايخ المصالحات فى القرى ، كما تجرى فيها فى النواحي مجالسها

الناحية هي حسب الوارد فى المواد من ٢٠ الى ٢٧ من نظام ادارة النواحي (قرى النواحي)

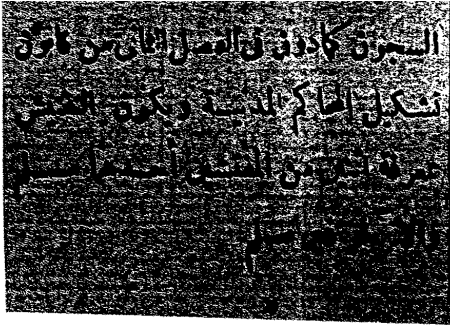
١٥٠ ، يعين مختار لكل قرية تابعة للناحية واذا وجدت جملة حوارى يسكنها الاهالى على اختلاف الطوائف عين مختار لكل حارة ولكل طائفة

١٦٠ ، ولا يجوز أن تكون قرية تابعة لبلدتين في آن واحد (الفصل الثالث في العدلية)

١٧٠ ، يكون لكل ناحية مجلس مشايخ يرأسه المختار ويكون من اختصاصه أن يفصل فيها بطريقة ودية المشاكل والمنازعات التي تطرأ بين الأهالى الوارد عنها نص فى القانون

١٨٠ ، تجرى مجالس المشايخ المصالحات فى القرى ، كما تجرى فيها فى النواحي مجالسها

١٩٠ ، يعين مختار لكل قرية تابعة للناحية واذا وجدت جملة حوارى يسكنها الاهالى على اختلاف الطوائف عين مختار لكل حارة ولكل طائفة



واختصاصات هذه المجالس ودرجة أحكامها كما هو منصوص في القانون .

(١٩) يُعَيَّن المفتشون القضاة بحيث لا يكون عددهم أقل من ستة ، ويكون نصفهم من المسلمين والنصف الآخر من غير المسلمين ، ووظيفتهم الحث على تنجيز القضايا في الولايات وتفتيش أحوال السجون ، كما دون في الفصل الثاني من قانون تشكيل المحاكم المدنية ، ويكون التفتيش بمعرفة اثنين من المفتشين أحدهما مسلم والآخر غير مسلم .

(الفصل السابع في البوليس)

(٢٠) يكون البوليس من رعايا الدولة العلية المسلمين وغير المسلمين بنسبة عدد سكان الولاية .

(٢١) يُعَيَّن القدر الكافي من البوليس لكل قسم إداري ، وتدخل فيه الناحية ويكون بوليسها تحت أمر المدير ، ولكن يكون رئيسه ضابطاً وتكون أسلحتهم وكساويهم كالجاري الآن .

(الفصل الثامن في الجندرمة)

(٢٢) يؤخذ ضباط الجندرمة وعساكرها من رعايا السلطنة المسلمين وغير المسلمين بنسبة عدد كل منهما في كل ولاية ، ويكون

(الفصل السابع في البوليس)
٢٠٠ . يكون البوليس من رعايا الدولة العلية المسلمين وغير المسلمين بنسبة عدد سكان لولاية
٢١٠ . يعين القدر الكافي من البوليس لكل قسم إداري وتدخل فيه الناحية ويكون بوليسها تحت أمر المدير ولكن يكون رئيسه ضابطاً وتكون أسلحتهم وكساويهم كالجاري الآن
(الفصل الثامن في الجندرمة)
٢٢٠ . يؤخذ ضباط الجندرمة وعساكرها من رعايا السلطنة المسلمين وغير المسلمين بنسبة عدد كل منهما في كل ولاية ويكون مرتب الجندرمة من خزينة كل ولاية ويزيد مرتب انفر من الجندرمة على مرتب مثله من عساكر الجيش السلطاني ولكن لا يزيد مرتب الضابط في الجندرمة عن مرتب الضابط في الجيش السلطاني

٢٣٥ ، ويفوض للجنדרمة تأييد النظام وحراسة البريد

(الفصل التاسع في عساكر الردف)
٢٤٥ ، ينتخب مجلس الناحية عساكرها من الاهالى بنسبة عددهم من كل طائفة وتعين لجنة المراقبة المستديمة عددهم حسب احتياجات كل ولاية بناء على تقرير المحرز المدروس على اشارة الوالى ومن التزموا بامرهم والمطمئنين والالتزام بالسنين الاثنان) تنفيذ القوانين الموجودة في اقاليمهم والاضبط من قبل المجلس المكون من طائفة من ١٢ من المجلس المختص بالولاية لا يجرى ولا يغير من احوالهم ولا يخلو من احوالهم بل يعامل بهم كالمعتاد ولا يجرى اليها الا اذ لا يخلو من احوالهم بل يعامل بهم كالمعتاد ولا يجرى اليها الا اذ لا يخلو من احوالهم بل يعامل بهم كالمعتاد ولا يجرى اليها الا اذ لا يخلو من احوالهم بل يعامل بهم كالمعتاد

مرتب الجندرمة من خزينة كل ولاية ويزيد مرتب النفر من الجندرمة على مرتب مثله من عساكر الجيش السلطاني ، ولكن لا يزيد مرتب الضابط في الجندرمة عن مرتب الضابط في الجيش السلطاني .

(٢٣) ويفوض للجندرمة تأييد النظام وحراسة البريد .

(الفصل التاسع في عساكر الردف)

(٢٤) يُنتخب مجلس الناحية عساكرها من الأهالى بنسبة عددهم من كل طائفة ، وتعين لجنة المراقبة المستديمة عددهم حسب احتياجات كل ولاية بناءً على تقرير يُحرره المدير وبناءً على إشارة الوالى ، وتعيّن السر عسكرية كساوئهم وأسلحتهم .

(الفصل العاشر في السجنون وفي

(التحقيق الابتدائي)

(٢٥) تنفذ القوانين الموجودة المختصة بالسجون بالدقة والضبط .

(٢٦) نسبته على لجنة التحقيق الابتدائية المنصوص عنها في المادتين ١١ و ١٢ من التعليمات المختصة بإدارة الولاية لإجراء واجباتها بغاية الانتظام والمواظبة .

(٢٧) تُعيّن مقدماً المحال التي ينتقل ،

ويُهاجر إليها الأكراد لاجتناب ما عساه يحصل للأهالي من بعض عشائريهم من التعدي ، ويرافق كل عشيرة في مهاجرتها ضابط يكون تحت أمره العدد الكافي من عساكر الجندمة المسلحين ويصاحبه أيضاً قومسيون البوليس ويردع الأكراد لدى ولاية الأمور رهائن كفالة على حسن سلوكهم أثناء تنقلاتهم ، وتنفذ على الأكراد القوانين المختصة لتذاكر المرور وحمل الأسلحة ، وتنصح الحكومة القبائل الرحل على الاستيطان في الأراضي التي تمنحها لهم .

(الفصل الثاني عشر في فرسان)

(الحميدية)

(٢٨) لا يجوز لفرسان الحميدية أن يحملوا السلاح ، ولا أن يلبسوا الكساوى إلا وقت التعليم ، وأما فيما عدا ذلك فيساقون إلى المحاكم النظامية ، ويسن لهم في أقرب وقت قانون عسكري يتضمن تفصيل صدى خدمتهم .

(الفصل الثالث عشر في حجج)

(العقارات)

(٢٩) تشكّل لجان لمراجعة حجج العقارات في بنادر كل ولاية وصنجدق ، وتؤلف كل لجنة من أربعة أعضاء نصفهم من

القوانين المختصة لتذاكر المرور وحمل الأسلحة وتنصح الحكومة القبائل الرحل على الاستيطان في الأراضي التي تمنحها لهم (الفصل الثاني عشر في فرسان الحميدية)

٢٨ ، لا يجوز لفرسان الحميدية أن يحملوا السلاح ولا أن يلبسوا الكساوى إلا وقت التعليم وأما فيما عدا ذلك فيساقون إلى المحاكم النظامية ويسن لهم في أقرب وقت قانون عسكري يتضمن تفصيل مدى خدمتهم

(الفصل الثالث عشر في حجج العقارات)

٢٩ ، تشكّل لجان لمراجعة حجج العقارات في بنادر كل ولاية وصنجدق وتؤلف كل لجنة من أربعة أعضاء نصفهم من المسلمين ونصفهم من غير المسلمين ويرأس هذه اللجان رؤساء الدفترخانات أو الموظفون المخضرون بالمعاريف المحلية ويرأس قرارها على مجالس الإدارة ويراد على ما تقدم يرسل أربعة ممثلين كل سنة من الأستانة إلى الولايات لتعين ما رأينا طرأ من الخلل في أعمال العقارات

الفصل الرابع عشر في جباية الاموال
 ٣٠٠ ، منعا لاستعمال طرق الإكراه
 في جباية الاموال بين عمال خصوصيون
 يطالبون الأهالي بأجرة ولا طعام من حيث هم
 لا يقبضون النقود أيضاً ، ولكنهم يُحررون
 الكشوف للمختارين وصيارف القرى مبينة
 فيها الاموال المستحقة على الأهالي ،
 ويُفوض للمختارين والصيارفة تحصيلها
 ودفعها لخزائن الحكومة .
 (الفصل الخامس عشر في العشور)
 ٣١٠ ، وتحصيل العشور يجرى بطريقة
 الالتزام ولكن يُلغى الالتزام الإجمالي ،
 ويُعوض بهذه الطريقة ، وهي أن تُحصل كل
 قرية مكوسها باسم سكانها ، وإذا حصلت
 للأهالي مشاكل وصعوبات كان لهم الحق في
 إحالة دعواهم على المحاكم ، وقد أُلغيت

المسلمين ونصفهم من غير المسلمين ، ويرأس
 هذه اللجان رؤساء الدفتر خانات أو الموظفون
 المختصون بالعقارات العينية ، ويُعرض قرارها
 على مجالس الإدارة ، وزيادة على ما تقدم
 يُرسل أربعة مفتشون* كل سنة من الأستانة
 إلى الولايات لتحقيق ما ربما يطرأ من الخلل
 في أعمال العقارات .

(الفصل الرابع عشر في جباية الاموال)

(٣٠) منعا لاستعمال طرق الإكراه في
 جباية الاموال ، يُعيّن عمال خصوصيون لا
 يطالبون الأهالي بأجرة ولا طعام من حيث هم
 لا يقبضون النقود أيضاً ، ولكنهم يُحررون
 الكشوف للمختارين وصيارف القرى مبينة
 فيها الاموال المستحقة على الأهالي ،
 ويُفوض للمختارين والصيارفة تحصيلها
 ودفعها لخزائن الحكومة .

(الفصل الخامس عشر في العشور)

(٣١) وتحصيل العشور يجرى بطريقة
 الالتزام ولكن يُلغى الالتزام الإجمالي ،
 ويُعوض بهذه الطريقة ، وهي أن تُحصل كل
 قرية مكوسها باسم سكانها ، وإذا حصلت
 للأهالي مشاكل وصعوبات كان لهم الحق في
 إحالة دعواهم على المحاكم ، وقد أُلغيت

* الصحيح : مفتشين .

أمموأشيه أو بذوره سواء كان مسديون
 له حكومة أو أميرها

(الفصل السادس عشر)

{ في لجنة المراقبة الدائمة في الأستانة }

السخرة ، ويصير دفع الأجر في الأشغال العمومية بالنقد أو بصفة عين .

وعلى وزير المعارف أن يُعين ميزانية المعارف العمومية في كل ولاية ، ويبقى على منحه السابق بيع بيت الفلاح وبيع أطيانه والأراضي اللازمة لمعاشه أو آلات زراعته أو مواشيه أو بذوره سواء كان مديوناً للحكومة أو لغيرها .

(الفصل السادس عشر)

(في لجنة المراقبة الدائمة في الأستانة)

(٣٢) تُشكّل لجنة مراقبة مستديمة في الباب العالي تحت رئاسة موظف عال من المسلمين ، ويكون نصف أعضائها من المسلمين والنصف الآخر من غير المسلمين العثمانيين ، حيث يُفوض لها النظر في إنفاذ الإصلاحات بالضبط ويكون لتراجمة سفراء الدول حق عرض النصائح والبلاغات والأخبار التي يُكلفون بها من قبل سفرائهم فيما يرون لزومه لإنفاذ هذه الإصلاحات المدونة في هذا الاتفاق .

ومتى اتفق الباب العالي والسفارات على أن هذه اللجنة أدت مأموريتها انفضت اه . وقد ألحق بهذه اللائحة ذيل تضمن ما يأتي :

(١) يُعيّن الباب العالي موظفاً جديراً بالرعاية من كل وجه ، ويُلقب هذا الموظف

{ في لجنة المراقبة الدائمة في الأستانة }
{ ٣٣ } تُشكّل لجنة مراقبة مستديمة في الباب العالي تحت رئاسة موظف عال من المسلمين ويكون نصف أعضائها من المسلمين والنصف الآخر من غير المسلمين العثمانيين حيث يفوض لها النظر في إنفاذ الإصلاحات بالضبط ويكون لتراجمة سفراء الدول حق عرض النصائح والبلاغات والأخبار التي يكلفون بها من قبل سفرائهم فيما يرون لزومه لإنفاذ هذه الإصلاحات المدونة في هذا الاتفاق

ومتى اتفق الباب العالي والسفارات على أن هذه اللجنة أدت مأموريتها انفضت اه وقد ألحق بهذه اللائحة ذيل تضمن ما يأتي { ١ } يعين الباب العالي موظفاً جديراً بالرعاية من كل وجه ويلقب هذا الموظف بالندوب العالي للنظر في تنفيذ الإصلاحات ومباشرة أجزائها وإذا غاب هذا الندوب العالي أُوْظِر عدم كفايته عين جلالة السلطان موظفاً بدله مساماً أيضاً وعلى كل حال يكون في معيته معاون غير مسلم

{ ٢ } بما أن جلالة السلطان المظم منح في ٢٣ يوليو سنة ١٨٩٥ الارمن الذين اهتموا بذنوب سياسية والذين صدرت عليهم أحكام بسببها عفووا فينفذ هذا العفو أيضاً على الذين حبسوا قبل هذا التاريخ ولا يزالون مسجونين ما لم تثبت عليهم مخالفة عند التفتيش

{ ٣ } يؤذن للأرمن الذين طردوا
أوهاجروا من أوطانهم أو الذين يكونون
قد هاجروا إلى البلاد الأجنبية بالعود إلى
أوطانهم متى أثبتوا تبعيتهم للدولة العلية
ومتى ثبت حسن سلوكهم

٤ ، تنفيذ المبادئ المسطورة في
كل قضاء يكثر فيه عدد غير المسلمين مثل
زيتون حاجين اه بحروفه

هذه هي نصوص اللائحة الجديدة
التي صدرت عليها الإرادة السنية في ١٧
أكتوبر الماضى ومنها يرى القراء أن أهم
المطالب الدولية وخصوصاً المراقبة الأجنبية
التي أكثرت إنكلترا من التهديد والوعيد
من أجلها لم تجب فحق للمستر غلادستون
أن يقول بعد ذلك أن الدولة العلية خرجت
من ميدان المخابرات الأخيرة ظافرة على
الدول الثلاث التي فشلت أمامها فشلاً
عظيماً. والفضل في ذلك كله لحكمة جلالته
مولانا السلطان الذي ثبت على مبدئه
الشريف في المحافظة على حقوقه الشرعية

بالمندوب العالى للنظر فى تنفيذ الإصلاحات
ومباشرة إجراءاتها ، وإذا غاب هذا المندوب
العالى أو ظهر عدم كفاءته عين جلالته
السلطان موظفاً بدله مسلماً أيضاً ، وعلى كل
حال يكون فى معيته معاون غير مسلم .

(٢) بما أن جلالته السلطان المعظم منح فى
٢٣ يوليو سنة ١٨٩٥ الأرمن الذين اتهموا
بذنوب سياسية والذين صدرت عليهم أحكام
بسببها عفواً ، فينفذ هذا العفو أيضاً على
الذين حبسوا قبل هذا التاريخ ولا يزالون
مسجونين ما لم تثبت عليهم مخالفة ضد القانون .

(٣) يؤذن للأرمن الذين طردوا أو هاجروا
من أوطانهم ، أو الذين يكونون قد هاجروا
إلى البلاد الأجنبية بالعود إلى أوطانهم متى
أثبتوا تبعيتهم للدولة العلية ، ومتى ثبت
حسن سلوكهم .

(٤) تنفيذ المبادئ المسطورة فى كل قضاء ،
يكثر فيه عدد غير المسلمين مثل زيتون حاجين
اه بحروفه .

هذه هي نصوص اللائحة الجديدة التي صدرت عليها الإرادة السنية في ١٧ أكتوبر
الماضى ، ومنها يرى القراء أن أهم المطالب الدولية وخصوصاً المراقبة الأجنبية التي
أكثرت إنكلترا من التهديد والوعيد من أجلها لم تجب ، فحق للمستر غلادستون أن
يقول بعد ذلك أن الدولة العلية خرجت من ميدان المخابرات الأخيرة ظافرة على الدول
الثلاث التي فشلت أمامها فشلاً عظيماً . والفضل في ذلك كله لحكمة جلالته مولانا
السلطان الذي ثبت على مبدئه الشريف في المحافظة على حقوقه الشرعية .



الأمة والحوادث

الأمة والحوادث

ما زالت الحوادث تعتور الأمة بيد الفتن
بمكايد عدوها ، لا تتأثر بمؤثرات نعلم أنها من الدخلاء
لوهن الرابطة بينها ، ونحن إذ ذاك في غاية من الأمن على حالنا وحالها
على حالنا وحالها ، ولكن للتكرار تأثير وللأسباب تغيير
حتى رأينا القوم ، وقد فتحوا أبواب الفتن لمقذوفات
أعدائهم فوضعوا في قلوبهم نار الطيش وأسعروا لهيها
بتبعية دولة الكل أبنائها ، فغلب القضاء بحكم الشقاء
على هذه الأمة ، فهاجمت نفسها قاصدة مقر أمير هو
في الحقيقة روح حياتها وحفاظ بلادها ، فصودرت من
رجال يتحدثون معها فيما
وآخر مقصود فأهدروا الدماء ، وأقاموا النعي ورملوا
النساء ، ويطمأ الأبطال وأيم الله إن هذا لمن وراء الرأي
وفعل الطيش ، وأثارت ما ألقاه العدو بخلدتهم وهم لا
يعقلون .

تلك أمة الأرمن كانت قبل اليوم في هدو
تراعى حقوق دولة تربت في مهدها
سنين وأعواماً حتى قذفتها يد العدوان بسهام
فوقتها على صميم فؤادها وهي نائمة عن
نوايا الأسواء المتحركة بالترهات الغير مبصرة لما
يرزول وما تلام عليه اذ لو كان لما الحق في هذا
لدينا لما استمرت تلك الاعوام فهذا كله دليل
بين على ان هذا العراض منها لعرضه
فيها ولاجة الفتن فاصبحت عمياً لا تدري السبيل
هذا وكان الواجب بمقتضى الحزم واحكام

الامر ان تقابل من معارضها بالرفق ولين الجانب
حتى تضع مسعى اعدائنا لتقابل تلك الحدة
باشد منها فيعود الامر علينا بنقص في الاموال

ما زالت الحوادث تعتور الأمة بيد الفتن الأولى البصيرة
بمكايد عدوها ، لا تتأثر بمؤثرات نعلم أنها من الدخلاء
لوهن الرابطة بينها ، ونحن إذ ذاك في غاية من الأمن
على حالنا وحالها ، ولكن للتكرار تأثير وللأسباب تغيير
حتى رأينا القوم ، وقد فتحوا أبواب الفتن لمقذوفات
أعدائهم فوضعوا في قلوبهم نار الطيش وأسعروا لهيها
بتبعية دولة الكل أبنائها ، فغلب القضاء بحكم الشقاء
على هذه الأمة ، فهاجمت نفسها قاصدة مقر أمير هو
في الحقيقة روح حياتها وحفاظ بلادها ، فصودرت من
رجال يتحدثون معها فيما يجب أن يكون أول محروز
وآخر مقصود فأهدروا الدماء ، وأقاموا النعي ورملوا
النساء ، ويطمأ الأبطال وأيم الله إن هذا لمن وراء الرأي
وفعل الطيش ، وأثارت ما ألقاه العدو بخلدتهم وهم لا
يعقلون .

تلك أمة الأرمن كانت قبل اليوم في هدو وسكون
تراعى حقوق دولة تربت في مهدها ، تتمتع بثمراتها
سنين وأعواماً حتى قذفتها يد العدوان بسهام ، فوقت
على صميم فؤادها ، وهي نائمة عن نوايا الأسواء
المتحركة بالترهات الغير مبصرة* لما يؤول** ، وما تلام

* الصحيح : غير المبصرة .

** الصحيح : يتول .

عليه ؛ إذ لو كان لها الحق في هذا الدفاع لما استمرت تلك
الأعوام ، فهذا كله دليل بين على أن هذا العراض منها
لعرض أحدثته فيها ولأجّة الفتن ، فأصبحت عمياء لا
تدري السبيل .

هذا ، وكان الواجب بمقتضى الحزم وإحكام الأمر أن
تقابل من معارضيتها بالرفق ولين الجانب ، حتى نُضِيع
مسعى أعدائنا لا تُقابل تلك الحدة بأشد منها ، فيعود
الأمر علينا بنقص في الأموال والأنفس والثمرات .
وما رأيناؤه أخيراً من ظهور حزب حر ، فيما يُقال

برهان على أن تلك المقابلة بالشدّة ، لم تكن عن أمر أمير المؤمنين فإنه الحريص على ما
في حوزته ، كل هذا والناس ينظرون ماذا يكون ؟ .

سرت الفتنة بعد أن كانت بعواصم تبعد من دار الخلافة إلى أن وصلت إلى مكان كنا
نظهره ونُقَدِّس موقعه من العوارض ، حتى صرنا نفكر في حمايته من تلك العواصف ،
بعد أن كنا نعمل في زوالها من تلك الأماكن القاصية . إن هذا لمن تفرق قلوب القوم
الذين يُظهرون لدار الخلافة الصدق ، وهم أعداؤها واللّه لا يهدى الخائنين .

كانت الفكرة العالية ومقام الخلافة العظمى منحصر في نظر إصلاح للأقاصى فصار
اليوم للأداني ، وهم في غوغة لا يدرون إصلاحاً من إفساد يطيشون وراء سهام أعدائهم
يظنون أنها مصابيح تُنير لهم مسراهم ، وهى في نفس الأمر ظلمات تُوعر عليهم
طرقاتهم وتُكدر مشاربهم ، وتُمرر مذاقهم ، كلاً إن الإنسان لفي خسر إذا لم يُراعى
حقوقاً أوجبها عليه مالك أمره تنزيلاً من عزيز رحيم .

ما بال القوم بعد أن كانوا هجوعاً ، السكينة شعارهم والهدوء دثارهم ، أصبحوا
وألسنتهم تقذف بنبال تعود على قلب حكومتهم ، إن لم تقل عليهم باللوم والرامى
بالغفلة وقت أن كان ما يزعمونه سبباً لهذا الحراك ، وهم هم والتصرفات معلومة ،

والرجال موقرون أمام أعينهم وألسنتهم هي هي ،
 وضمايرهم إن سليمة لم تتأثر بغير الحق ، فما أسكتهم
 حتى يلجئوا إلى الخروج عن طاعة كانوا في غنى عن
 الشذوذ عنها بإبداء نصح وبيان صالح ؛ فيكونوا محرزين
 الصدق لدولتهم محافظين على شرف خلافتهم صائنين
 نفوسهم عن الخروج من طاعة الإمام .

كانت الفكرة العالية ومقام الخلافة العظمى
 منحصراً في نظر اصلاح للاقاصى فصار اليوم للاداني
 وهم في غوغة لا يدرون اصلاحاً من افساد
 يطيشون وراء سهام اعدائهم يظنون انها مصابيح
 تبهتهم مسراهم وهي في نفس الامر ظلمات توغر
 عليهم طرقاتهم وتكدر مشاربهم وقرر مذاقهم
 كلاً ان الانسان لاني خسير اذا لم براعي حقوقاً
 اوجبا عليه مالك امره تزيلاً من عزيز رحيم
 ما بال القوم بعد ان كانوا هجوعاً السكينة

أما يصعب على رجال العثمانية أن يسمعوا ، أو يروا
 دولتهم في هرج من الفتن ، ومرج من الإحن وكل يوم
 تتجدد الأنبياء بما يسيء من التجري على القدر الذي يجب
 على كل عثمانى أن يحفظه لصفته بالخضوع إلى ما له فيه
 الحق ، أو إبداء رشد يحفظه المليك له ، أو فعل ينتج
 إصلاحاً بدون عثو في البلد وسفك لدم عظيم وسجن
 لفاضل ، ونفى لكامل ومراقبة على خاضع يزعم القوم
 المسلمون والعثمانيون أن أسبابه وشاية بعض الساعين ،
 مما يثير خواطر السيد على تبعته حتى فاهت الصحف ،
 وتناقلت الأقلام ديدنه وصار أمره لدى العموم معلوماً .

شعارهم والهدو دثارهم اصبحوا وألسنتهم فذف
 ببال تعود على قلب حكومتهم إن لم نقل عليهم
 باللوم والرامي بالغلظة وقتان كان ما يزعمونه سبباً
 لهذا الحراك وهمم والتصرفات معلومة والرجال
 موقرون امام اعينهم وألسنتهم هي هي وضمايرهم
 ان سليمة لم تتأثر بغير الحق فما اسكتهم حتى
 يلجئوا الى الخروج عن طاعة كانوا في غنى عن
 الشذوذ عنها بابداء نصح وبيان صالح فيكونوا
 محرزين الصدق لدولتهم محافظين على شرف
 خلافتهم صائنين نفوسهم عن الخروج من
 طاعة الامام

ونحن نخالف الشيعاء من أن هذا الساعى هو سبب
 التفهقر ، وتمكن الحوادث وتقوى السلبين بتوهيم ذى
 المسلمين أن أتباعه حتى أصبح كأنه قد حجب نفسه
 بحجاب أسدله عليه ، وهم هذا الواهم الذى اتخذه
 شراكاً لمصالحه الذاتية ، فسعى القوم فيما يزيل عنهم
 العناء والبؤس عن دولة يرون عزتها عليهم ، ويقدمون
 حفظها على أرواحهم وأموالهم وأبنائهم إذ بها حياتهم

اما يصعب على رجال العثمانية ان يسمعوا
 او يروا دولتهم في هرج من الفتن ومرج من
 الاحن وكل يوم تتجدد الانبياء بما يسيء من
 التجري على القدر الذي يجب على كل عثمانى
 ان يحفظه لصفته بالخضوع الى ما له فيه الحق
 او ابداء رشد يحفظه المليك له او فعل ينتج
 اصلاحاً بدون عثو في البلد وسفك لدم عظيم
 وسجن لفاضل ونفى لكامل ومراقبة على خاضع
 يزعم القوم المسلمون والعثمانيون ان اسبابه وشاية
 بعض الساعين مما يثير خواطر السيد على تبعته
 حتى فاهت الصحف وتناقلت الافلام ديدنه
 وصار امره لدى العموم معلوماً
 ونحن نخالف الشيعاء من ان هذا الساعى
 هو سبب التفهقر وتمكن الحوادث وتقوى

وطيب دنياهم والتمتع بأخرتهم ، ذلك هو الفوز العظيم حتى رأينا ببعض الصحف تنويهاً بإيقاع أمر بهذا الرجل ، ونحن مع هذا كله نقول : إن كان كما قالوا . وبقيناً كما زعموا فلو حصل إبعاده ، فلا عدماً طرؤ مثله ، بل أمثاله فلا يجدي ما لمحوه إليه في الإصلاح شيئاً ودفع ما يتألمون منه لدى الناقد البصير الذي يحكم الأمور ، ويدبر الشؤون* ويقضى على نفسه كما يقضى على غيره .

قلنا هذا إشفاقاً على دولة لنا الحق فيها ، ولها الحقوق علينا لا لغرض يستجرنا شخصياً ، ولا أمر يخصنا ذاتياً فإن أمرنا قد آل إلى ما نشتهي ، ونريد نغبط أنفسنا على حال قد أصبحنا به ، وكنا نتمناه في الأحلام فصار بنا ونحن في يقظة ، وهؤلاء النائمون لا يهمنا أمرهم إلا في حكم التبعية بحسب الروابط الأصلية حتى ما يتوهم الافتقار إليه من تلك العاصمة وأحكامها يمكننا إن رأينا به إجحافاً نرفعه إلى يد الأغيار ، لينظروه بأعينهم ويقبلونه بأكف الراحة والاعتدال ؛ إذ للدول حق النظر في الأمور العمومية ونحن الآن نعتقد أن خواصنا في تلك الحوزة لا في حوزة الشخصيات .

السليين بتوهم ذي السن من اتباعه حتى اصبح كأنه قد حجب نفسه بمجانب اسدله عليه وهم هذا الروام الذي اتخذ شراكاً لمصلحه الذاتية فسعى القوم فيما يزيل عنهم العنا، والبؤس عن دولة يرون عزتها عليهم ويقدمون حفظها على ارواحهم واموالهم وابنائهم اذ بها حياتهم وطيب دنياهم والتمتع بأخرتهم ذلك هو الفوز العظيم حتى رأينا ببعض الصحف تنويهاً بإيقاع أمر بهذا الرجل ونحن مع هذا كله نقول ان كان كما قالوا وبقيناً كما زعموا فلو حصل ابعاده فلا عدماً طرؤ مثله بل امثاله فلا يجدي ما لمحوه اليه في الإصلاح شيئاً ودفع ما يتألمون منه لدى الناقد البصير الذي يحكم الامور ويدبر الشؤون ويقضى على نفسه كما يقضى على غيره

قلنا هذا اشفاقاً على دولة لنا الحق فيها ولها الحقوق علينا لا لغرض يستجرنا شخصياً ولا امر يخصنا ذاتياً فان امرنا قد آل الى ما نشتهي ونريد نغبط انفسنا على حال قد أصبحنا به وكنا نتمناه في الاحلام فصار بنا ونحن في يقظة وهؤلاء النائمون لا يهمنا امرهم الا في حكم التبعية بحسب الروابط الاصلية حتى ما يتوهم الافتقار اليه من تلك العاصمة واحكامها يمكننا ان رأينا به اجحافاً نرفعه الى يد الاغيار لينظروه باعينهم ويقبلونه بأكف الراحة والاعتدال اذ للدول حق النظر في الامور العمومية ونحن الآن نعتقد ان خواصنا في تلك الحوزة لا في حوزة الشخصيات

* الصحيح : الشؤون .

للإنكليز من الغرائب في الأحداث الأرمنية ما لا يكاد يحيط به الحصر ، فهم بعد أن مثلوا أوهام رواياتهم جيداً وملاؤا البقاع والأسماع إرجافاً وتهويلاً ، واستفزوا دولتي الروس والفرنسيس للاشتراك معهم في الحوادث التي ملأت السطور والأوراق عنها بالفتن وإطنابات ، وبعد أن ولدوا حركة الأستانة الأخيرة المنبئة عن طيش وسفاهة أشقياء الأرمن الذين هم في واقع الأمر دون الثقة بهم في بث الدسائس وإيجاد الفتن . وبعد أن تظاهرت الصحف الإنكليزية ، بلازمة ، بخطه اللوم لبايختي سبغ الأعمال البارة التي قام بها بوليس الأستانة لحفظ النظام والسكينة ، وكف اعتداء الأشقياء ، وحقق الدماء ، كأنها تود القول (لو أمنت الانتقاد العام) ، بأنه كان من الواجب أن تترك المفسدين يفتكون بكل ما يلقونه استرضاء للشركاء الشريرة التي لولا المداخلات الإنكليزية لم تقم لها قائمة . وبعد أن تعددت غارات أشقياء الأرمن في بعض البلاد العثمانية على سكانها خصوصاً ، وهم يؤدون الفرائض جماعات في المساجد ، لا يخطر ببالهم أقل اعتداء ، ولا توجد هنالك أسباب للعدوان والفساد . وبعد أن نشرت الجريدة الروسية الرسمية عبارة تناقلت التلغرافات فحواها ملخصاً وهو عدم ثقة أوروبا بسلامة نوايا إنكلترا في سياستها وارتياها هذه السياسة من الركوز اليه الثبوت تلونها وانباتها على اساس الاهتمام للمصالح الدولية في

للإنكليز من الغرائب في الأحداث الأرمنية ما لا يكاد يحيط به الحصر ، فهم بعد أن مثلوا أوهام رواياتهم جيداً وملاؤا البقاع والأسماع إرجافاً وتهويلاً ، واستفزوا دولتي الروس والفرنسيس للاشتراك معهم في الحوادث التي ملأت السطور والأوراق عنها بمبالغات وإطنابات ، وبعد أن ولدوا حركة الأستانة الأخيرة المنبئة عن طيش وسفاهة أشقياء الأرمن الذين هم في واقع الأمر دون الثقة بهم في بث الدسائس وإيجاد الفتن . وبعد أن تظاهرت الصحف الإنكليزية بملازمة خطة اللوم لنا حتى في الأعمال البارة التي قام بها بوليس الأستانة لحفظ النظام والسكينة ، وكف اعتداء الأشقياء ، وحقق الدماء ، كأنها تود القول (لو أمنت الانتقاد العام) ، بأنه كان من الواجب أن تترك المفسدين يفتكون بكل ما يلقونه استرضاء للشركاء الشريرة التي لولا المداخلات الإنكليزية لم تقم لها قائمة . وبعد أن تعددت غارات أشقياء الأرمن في بعض البلاد العثمانية على سكانها خصوصاً ، وهم يؤدون الفرائض جماعات في المساجد ، لا يخطر ببالهم أقل اعتداء ، ولا توجد هنالك أسباب للعدوان والفساد . وبعد أن نشرت الجريدة الروسية الرسمية عبارة تناقلت التلغرافات فحواها ملخصاً وهو عدم ثقة أوروبا بسلامة نوايا إنكلترا في سياستها وارتياها

الشرق وإيهاهم وزارة المحافظين بان لساننا زائدا
عن سواها في حل المسألة الارمينية مع ان المقام
الاول في ذلك هو للرؤية وفرنسا قد عادوا الى
النمط باحتياطهم جديدة وهي استبعاد حكومة
الولايات المتحدة للانضمام معهم في حماية رعاياها
المسيحيين الخ ما اذا كان نقصنا لانكلز كما يدعون
في كل مداخلاتهم نشر فضيلة الانتصار الضعفاء
خدمة للإنسانية . فهل من نشر الفضيلة (ليتلقى
عنهم فلا رمية الاعور انقبلة تلك الحكمة البالغة)
التسلح بلا كاذب . اذ اميريكيا والدول اجمع
تعلم انه لم يصب احد من رعاياها بشئ مطلقاً .
بل لم يكن اشقياء الارمن ليقترفوا ان لا يفسدوا
لوم تكن ضمائر السوء محرضة لهم عليه . وهل
الرعايا العثمانيون المسلمون الذين نزلت عليهم
حوادث الفتك بهم في المساجد فجأة على غير
جناية لا يعدون من الضعفاء الابرياء الذين
يجب ان يتحرك الرأفة الإنسانية في تلك
النفوس الشريفة لبذل انواع الشهامة والهمم
الطاهرة في رفع الضر عنهم وصد المفترى عليهم .
وهل لو اجترأ ولو بسطاء العثمانيين على
اقل من هذه الحوادث يجانب احدي البيع او
الكنايس كانوا يجعلون في حل بما فعلوا كما نرى
سفهاء الارمن لم نسد اليهم يد على ما اقترفوه
باصرار وتبرير وبعد اغراء وتخريض . افيدونا
أيها الفلاسفة البريطانيون عن اساليب هذه
الحكم الباهرة التي تضيق بها صدور التواريخ .
اذ رعايا العثمانيون المسلمون معاً كانوا في نظركم
مقربين مستهانين لم تخرجهم نوابيس القطرة عن
كوتهم من افراد النوع الانساني الذي تاقبون
انفسكم نصره . الانتصار لضعفائه وائمة الهداية
الى تهذيبه وارشاده

ونحن نقنع من ما تركم المملوءة لدينا بان لا

في كل ما تظهره استناداً لبراهين الحوادث التي اوجبت
تجريد هذه السياسة من الركون إليها لثبوت تلونها
وانبائها على أساس الاهتضام للمصالح الدولية في
الشرق ، وإيهاهم وزارة المحافظين بأن لها شأنًا زائداً عن
سواها في حل المسألة الأرمنية مع أن المقام الأول في
ذلك هو للرؤية وفرنسا . قد عادوا إلى التمثل بأحبولة
جديدة ، وهي استهواء حكومة الولايات المتحدة
للانضمام معهم في حماية رعاياها المسيحيين الخ . فإذا
كان قصد الإنكليز كما يدعون في كل مداخلاتهم نشر
فضيلة الانتصار للضعفاء خدمة للإنسانية ، فهل من نشر
الفضيلة (ليتلقى عنهم فلاسفة الأعصر المقبلة تلك
الحكمة البالغة) التسلح بالكاذب إذ أميريكيا والدول
أجمع تعلم إنه لم يصب أحد من رعاياها بشئ مطلقاً .
بل لم يكن أشقياء الأرمن ليقترفوا إثماً ولا فساداً ، لو لم
تكن ضمائر السوء محرضة لهم عليه . وهل الرعايا
العثمانيون المسلمون الذين توالى عليهم حوادث الفتك
بهم في المساجد فجأة على غير جناية ، لا يعدون من
الضعفاء الأبرياء الذين يجب أن تتحرك الرأفة الإنسانية
في تلك النفوس الشريفة لبذل أنواع الشهامة والهمم
الطاهرة في رفع الضر عنهم وصد المفترى عليهم .

وهل لو اجترأ ولو بسطاء العثمانيين على أقل من هذه
الحوادث بجانب احدي البيع أو الكنايس كانوا يجعلون
في حل مما فعلوا ، كما نرى سفهاء الأرمن لم تمد إليهم

تجعلوا لنا منها نصيباً . فإننا مادنا آمنين من
إسديتها لينا فنحن آمنون على أنفسنا وأموالنا
وأوطاننا اعتباراً بما نال سوانا من أيديكم من

آثار تلك المن التي أفقدت كثيراً من الشعوب
مواردا السعادة وأسباب الرزق ومنابع الحياة
وجعلتهم في ديارهم أذلاء وفرقت بينهم وبين ما
يشتهون وخصوصاً الشعوب الإسلامية التي أراها
نكد الأيام من مفاخر ما واليتموه إليها ما تفضل
الموت الذؤام عن اصطبارها عليه . وأنتم أدري
من سواكم تلك التفاصيل وفي مثال تظاهراتكم
لعضيد الأرمن المفسدين وإغنائكم عن قتلهم
لمن في المساجد من المسلمين الأبرياء ما يغني
المتأمل عن إطالة البحث وإطباب الشرح .

يد على ما اقترفوه بإصرار وتربص وبعد إغراء وتحريض ،
أفيدونا أيها الفلاسفة البريطانيون عن أساليب هذه الحكم
الباهرة التي تضيق بها صدور التواريخ ، إذ الرعايا
العثمانيون المسلمون ، مهما كانوا في نظركم محقرين
مستهانين ، لم تخرجهم نواميس الفطرة عن كونهم من
أفراد النوع الإنساني الذي تلقبون أنفسكم نصراء
الانتصار لضعفائه وأئمة الهداية إلى تهذيبه وإرشاده .

ونحن نقنع من ما تركم المعلومة لدينا بأن لا تجعلوا لنا
منها نصيباً . فإننا مادنا آمنين من إسديتها لينا فنحن
آمنون على أنفسنا وأموالنا وأوطاننا اعتباراً بما نال سوانا
عن أيديكم من آثار تلك المن التي أفقدت كثيراً من
الشعوب موارد السعادة وأسباب الرزق ومنابع الحياة
وجعلتهم في ديارهم أذلاء وفرقت بينهم وبين ما يشتهون
وخصوصاً الشعوب الإسلامية التي أراها نكد الأيام من
مفاخر ، ما واليتموه إليها ما تفضل الموت الذؤام عن
اصطبارها عليه . وأنتم أدري من سواكم بتلك التفاصيل
وفي مثال تظاهراتكم لتعضيد الأرمن المفسدين وإغنائكم
عن قتلهم لمن في المساجد من المسلمين الأبرياء ما يغني
المتأمل عن إطالة البحث وإطباب الشرح .

الأستانة

في ٢١ أكتوبر الماضي لمكاتبتنا

الاستانة

في ٢١ أكتوبر الماضي لمكاتبتنا
أخذت الجرائد لتكلم فيما يخص بقبول
الباب العالي الاصلاحات الارمنية على صور
مختلفة واشكال متنوعة ولكن الباحث الخبير
لا يرى في قبول الباب العالي ما رأته الجرائد
المتشعبة للسياسة الانجليزية لان مشروع
الاصلاحات الذي قدمه سفراء الدول الثلاث
اخيرا وصدق عليه جلالة السلطان الاعظم
بتاريخ ١٨ الجاري مخالف كل المخالفة عن
مطالبهم التي التمسوها في ١١ مايو وقريب من
التحوير الذي ابداه الباب العالي بتاريخ ٧ سبتمبر

على مطالب الدول الموما اليها
فبتضح من ذلك ان الباب العالي فذافز
بزمه اذان الدول قد نظرت سي في ملاحظاته
واجابت طلباته طبقاً للتحويل الموما اليه القاضي
بعدم تعيين لجنة اوربية للمراقبة بل اكنفي
بانتخاب لجنة للملاحظة الولايات الارمنية وبين
اعضائها بمعرفة الباب العالي بدون ان تندخل
الدول في تشكيلها البنة ويكون نصف اعضائها
من المسلمين والنصف الآخر من المسيحيين
العثمانيين برئاسة رجل تنتخبه الدولة من كبار
رجالها المسلمين

اما الارمن فبعد صدور الارادة السنية
بقبول مطالب الدول كما ذكرناها آتقاً لم يرتدعوا
ولم يقتنعوا بما كان لهم من المنح الشاهانية وعموضاً
عن ان يمددوا الى السكوت نراهم ما برحوا

أخذت الجرائد تتكلم فيما يختص بقبول الباب العالي
الإصلاحات الأرمنية على صور مختلفة وأشكال متنوعة
ولكن الباحث الخبير لا يرى في قبول الباب العالي ما
رأته الجرائد المتشعبة للسياسة الإنجليزية ، لأن مشروع
الإصلاحات الذي قدمه سفراء الدول الثلاث * أخيراً
وصدق عليه جلالة السلطان الأعظم بتاريخ ١٨ الجاري
مُخالف كل المخالفة عن مطالبهم التي التمسوها في ١١
مايو وقريب من التحوير الذي أبداه الباب العالي بتاريخ
٧ سبتمبر على مطالب الدول الموما إليها .

فيتضح من ذلك أن الباب العالي قد فاز بعزمه ، إذ أن
الدول قد نظرت في ملاحظاته وأجابت طلباته طبقاً
للتحويل الموما إليه القاضي بعدم تعيين لجنة أوربية
للمراقبة ، بل اكتفى بانتخاب لجنة لملاحظة الولايات
الأرمنية يُعين أعضاؤها بمعرفة الباب العالي بدون أن
تتداخل الدول في تشكيلها البنة ، ويكون نصف
أعضائها من المسلمين والنصف الآخر من المسيحيين
العثمانيين برئاسة رجل تنتخبه الدولة من كبار رجالها المسلمين .

أما الأرمن فبعد صدور الإرادة السنية بقبول مطالب
الدول كما ذكرناها آنفاً لم يرتدعوا ، ولم يقتنعوا بما كان
لهم من المنح الشاهانية ، وعموضاً عن أن يعمدوا إلى

* الصحيح : الثلاثة .

يظهرون الهداء والعصيان الامر الذي كدر
 السفراء هنا حتى ارسلوا يطلبون من غبطة
 بطريرك الارمن ان يببر ابناء طائفته على الهدو
 والانصياع فوعدهم غبطته بذلك فهل يوجد
 دليل اعظم من هذه الادلة على سفالة مقاصد
 الارمن الجانين على انفسهم الباحثين عن حثهم
 بظلمهم وهل يلام الباب العالي بعد هذا كله
 اذا استعمل القسوة والشدة مع هؤلاء الذين
 ابوا الا ان يتظاهروا بالعصيان ويخدموا سياسة
 الاجانب في بلاد السلطان فيا للقحة وبالعار
 ومع ذلك فالمرامح الحميدية قد شملتهم
 بين عنايتها السلطانية وتأيدا لرأفتها قد صدرت
 الارادة السنية بالتصريح لسفارة انكلتره عندنا
 بان فتش السجون التي سجن فيها الارمن وتحرى
 احوالهم كما تريد وقد اصدر جلالتهم ارادته
 السنية ايضا بزل كل ما موراشبه به مشترك
 في مذابح الارمن في الولايات الارمنية العثمانية
 وتنفذت الارادات فملا حيث توجه رجال
 السفارة الى حيث فتشوا السجون تفتيشاً دقيقاً
 وانفصل كثير من المأمورين العثمانيين الذين
 اهتموا بالاشترك في تلك القلاقل والاضطرابات
 الارمنية

فنحن لا ندرى ماذا نسمى هذه الاجراءات

هل نسميها كما سماها الانكليز عجزاً او خوفاً من
 الباب العالي حاله كونها صادرة عن عناية حميدية
 ومكارم سلطانية ام نسميها تظاهراً وخداعاً على
 حين لم نر فيه موجبات لذلك بعد ان تم الاتفاق
 بين الدول الثلاث والباب العالي ولم تبق حاجة
 لاستعمال المكر والخداع فليكن الله انكثره وتكف
 عن تعذيب الارمن بعد ان عملت الآن ناعلمه
 من رافة الدولة المليبة برعاياها على اختلافهم في

السكون ، نراهم ما برحوا يُظهرون العداة والعصيان ،
 الامر الذي كدر السفراء هنا ، حتى أرسلوا يطلبون من
 غبطة بطريرك الأرمن أن يُجبر أبناء طائفته على الهدو
 والانصياع ، فوعدهم غبطته بذلك ، فهل يوجد دليل
 أعظم من هذه الأدلة على سفالة مقاصد الأرمن الجانين
 على أنفسهم ، الباحثين عن حثهم بظلمهم ؟ وهل يلام
 الباب العالي بعد هذا كله ، إذا استعمل القسوة والشدة
 مع هؤلاء الذين أبوا إلا أن يتظاهروا بالعصيان ويخدموا
 سياسة الأجانب في بلاد السلطان ؟ فيا للقحة وبيا
 للعار ! .

ومع ذلك ، فالمرامح الحميدية ، قد شملتهم بعين
 عنايتها السلطانية وتأيداً لرأفتها قد صدرت الإرادة
 السنية بالتصريح لسفارة إنكلتره عندنا بأن تُفتش
 السجون التي سُجن فيها الأرمن وتحرى أحوالهم كما
 تُريد ، وقد أصدر جلالتهم إرادته السنية أيضاً بعزل كل
 ما موراشبه به بأنه مشترك في مذابح الأرمن في الولايات
 الأرمنية العثمانية وتنفذت الإرادات فعلاً ، حيث توجه
 رجال السفارة إلى حيث فتشوا السجون تفتيشاً دقيقاً ،
 وانفصل كثير من المأمورين العثمانيين الذين اهتموا
 الاشتراك في تلك القلاقل والاضطرابات الأرمنية .

فنحن لا ندرى ماذا نسمى هذه الإجراءات ؟ *

هل نسميها كما سماها الإنكليز عجزاً أو خوفاً من
 الباب العالي حالة كونها صادرة عن عناية حميدية
 ومكارم سلطانية ؟ أم نسميها تظاهراً وخداعاً على حين
 لم نر فيه موجبات لذلك بعد أن تم الاتفاق بين الدول

* الصحيح : الإجراءات .

الاجتناس والمذاهب ومن عدم فائدة تعرضها الى مالا يبنينا وحيداً لوعمد الارمن الى الهدو وتجنبوا المشاكل لكان اولى واجدر واقيد واحكم من المجاهرة بما يضرهم، وينفع غيرهم وقد ابدينا هذه الهجة في هذه العجالة لعم الجرائد الانكليزية التي لم تنزل تملأ اعمدتها بالمطاعن والمثالب ضد دولتنا العلية ان جميعتها لا تجدتها نقماً بعدان ظهر الحق وزهق الباطل بل نعلن للملان الانكليز لم يفعلوا ما فعلوه الآت انتصاراً للإنسانية وخدمة للحرية بل يفعلونه سعيًا وراء مصالحهم السياسية وأغراضهم الذاتية فحسى ان ينتبه المغتزون وان في ذلك لعبرة لقوم يعقلون وقد قلنا الآن ومن ذى قبل ان الانكليز هم المحركون للارمن وهم الذين وسعوا دائرة هذه المسألة حتى بلغت شأوها الحاضر وكان الانكليز بادى ذي بدء يبرئون انفسهم من هذه التهمة الى ان ظهر الحق اخيراً ورأينا مدرعاتهم وبوارجهم تمخر المياه العثمانية حتى رست قبالة جزيرة لمنوس نتهددنا بالويل والثبور وعظائم الامور

ولم يكف الجرائد الانكليزية ما طنطنت به في المسألة الارمنية حتى طلبت الآن ادخال الاصلاحات في جميع الولايات العثمانية فاصدة بذلك تهيج باقى الشعوب العثمانية ليهبوا كما هب الارمن الى ايقاد نار الفتنة والقتال وتمكن الانكليز بواسطة ذلك من تنفيذ غاياتهم واغراضهم السياسية ولكن عتياً تسعى الجرائد الانكليزية لان الامة العثمانية على اختلاف ادبائها واجناسها لا تتنفت الى مثل هذه الخزعبلات لكونها عاتية بظل ظليل جلالة منبرها الاعظم بغاية الرغد والراحة والطأنينة

الثلاث والباب العالى ولم تبق حاجة لاستعمال المكر والخداع ؟ فلتتق الله إنكلترة وتكف عن تهيج الأرمن بعد أن عملت الآن ما عملته من رافة الدولة العلية برعاياها على اختلافهم فى الأجناس والمذاهب ومن عدم فائدة تعرضها إلى ما لا يعنيهها ، وحبذا لو عمد الأرمن إلى الهدو وتجنبوا المشاكل لكان أولى وأجدر وأفيد وأحكم من المجاهرة بما يضرهم . وينفع غيرهم وقد أبدينا هذه اللهجة فى هذه العجالة لتعلم الجرائد الإنكليزية التى لم تنزل تملأ أعمدتها بالمطاعن والمثالب ضد دولتنا العلية أن جعلتها لا تُجدى نفعاً ، بعد أن ظهر الحق وزهق الباطل بل تُعلن للملأ أن الإنكليز لم يفعلوا ما فعلوه الآن انتصاراً للإنسانية وخدمة للحرية ، بل يفعلونه سعيًا وراء مصالحهم السياسية وأغراضهم الذاتية فحسى أن ينتبه المغتزون وإن فى ذلك لعبرة لقوم يعقلون .

وقد قلنا الآن ومن ذى قبل أن الإنكليز هم المحركون للارمن ، وهم الذين وسعوا دائرة هذه المسألة حتى بلغت شأوها الحاضر ، وكان الإنكليز بادىء ذى بدء يُبرئون انفسهم من هذه التهمة إلى أن ظهر الحق أخيراً ، ورأينا مدرعاتهم وبوارجهم تمخر المياه العثمانية حتى رست قبالة جزيرة لمنوس ، تتهددنا بالويل والثبور وعظائم الأمور .

ولم يكف الجرائد الإنكليزية ما طنطنت به فى المسألة الأرمنية حتى طلبت الآن إدخال الإصلاحات فى جميع الولايات العثمانية ، قاصدة بذلك تهيج باقى الشعوب

راجية بلسان واحد وقلب واحد دوام ثابتيها
للدولة العلية الأبدية القرار فمسي ان ينتبه
الانجليز الى نتائج سياستهم العوجاء ويعلموا ما
وراءها من الاخطار والاضرار والله الهادي الى
اقوم سبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

العثمانية ليهبوا كما هب الأرمن إلى إيقاد نار الفتن
والقلاقل ، ويتمكن الإنكليز بواسطة ذلك من تنفيذ
غاياتهم وأغراضهم السياسية ، ولكن عبثاً تسعى الجرائد
الإنجليزية لأن الأمة العثمانية على اختلاف أديانها
وأجناسها لا تلتفت إلى مثل هذه الخزعبلات ، لكونها
عائشة بظل ظليل جلاله متبوعها الأعظم بغاية الرغد
والراحة والطمأنينة راجية بلسان واحد وقلب واحد دوام
تابعيتها للدولة العلية الأبدية القرار ، فعسى أن ينتبه
الإنجليز إلى نتائج سياستهم العوجاء ويعلموا ما وراءها
من الأخطار والأضرار والله الهادي إلى أقوم سبيل ،
وهو حسبنا ونعم الوكيل .

المشيرة عدد ٥٩ ، السبت ٩ نوفمبر ١٨٩٥ ، ص ص ٤٦٦ - ٤٦٧ ، الإسكندرية

هل يلام السلطان

أما أنا فلا ألومه ، ولا أنسب
إلى شخصه شيئاً من الفظائع
التي جرت ولا تزال تجرى في
كثير من أقسام مملكته ، ليس
لأن تلك الأعمال حسنة ، بل
لأن الإنسان لا يلام إلا على ما
فعله بنفسه أو بإرادته ، ومُحال
أن يكون السلطان هو الأمر
بجميع ما اتصل بنا من أخبار

هل يلام السلطان

أما أنا فلا ألومه ولا أنسب إلى شخصه شيئاً من
الفظائع التي جرت ولا تزال تجرى في كثير من أقسام
مملكته ، ليس لأن تلك الأعمال حسنة بل لأن الإنسان
لا يلام إلا على ما فعله بنفسه أو بإرادته ومُحال أن يكون
السلطان هو الأمر بجميع ما اتصل بنا من أخبار المدائح
لأنني اعتقد أن جلالته في درجة من العقل والتهدب
تمنعه عن ذلك ولا يعقل أن يأتي بنفسه وبمملكته في

المذابح ، لأننى اعتقد أن جلالته فى درجة من التعقل والتهذيب تمنعه عن ذلك ، ولا يُعقل أن يلقى بنفسه وبمملكته فى مهاوى التهلكة ، لأن الضرر من ذلك يعود عليه ، وعلى ذويه بأكثر مما يعود على المذبوحين ، ولو فرضنا أننى تهوَّرت مع جماعة المتهورين واتهمت جلالة السلطان بكل ما يتهمونه به من سوء القصد ، فلا يُعقل أيضاً أن السلطان السيئ النية يسيئ إلى رعاياه لمجرد اللذة بالإساءة ، لأنه غير خاف على أحد وعلى السلطان بوجه خاص أن الأعداء يحدقون بمملكته من كل جانب ، ويريدون إسقاط مملكته إلى درجة الخراب التام بحيث يتيسر لهم النجاح وإدراك الغاية التى يسعون إليها .

مهاوى التهلكة لان الضرر من ذلك يعود عليه وعلى ذويه بأكثر مما يعود على المذبوحين ولو فرضنا اننى تهوَّرت مع جماعة المتهورين واتهمت جلالة السلطان بكل ما يتهمونه به من سوء القصد . فلا يُعقل أيضاً ان السلطان السيئ النية يسيئ إلى رعاياه لمجرد اللذة بالإساءة لانه غير خاف على احد وعلى السلطان بوجه خاص ان الاعداء يحدقون بمملكته من كل جانب ويريدون اسقاط مملكته الى درجة الخراب التام بحيث يتيسر لهم النجاح وادراك الغاية التي يسعون اليها

فالسُلطان فى اعتقادي لا يلام ولكن اللوم كل اللوم لاحقٌ بالدول الأوروبية خصوصاً إنكلترا وروسيا وفرنسا ويجب أن نطالب هذه الدول وحدها بدماء الأرمن وبكل ضرر وفساد فى المملكة العثمانية

انا اعلم ان قراء المشير يستغربون هذا الكلام من معرره الذي اعناد ان يحمل على السلطان والدولة حملات تدك الجبال الشوامخ ولكنني اؤيد كلامي بالبرهان وللقراء ان ينصفوا في الحكم بعد ان يتدبروا كلامي . لست انكر ان

فالسُلطان فى اعتقادي لا

يُلام ، لكن اللوم كل اللوم لأحقُّ بالدول الأوروبية خصوصاً إنكلترا وروسيا وفرنسا ، ويجب أن نطالب هذه الدول وحدها بدماء الأرمن وبكل ضرر وفساد فى المملكة العثمانية .

الدولة العثمانية مختلفة في مآمورها ورجالها من كبيرهم الى صغيرهم
وانه لا يمكن اصلاحها الا من الداخل عملاً برأي السركان
سفير انكلترا ولكن الدول الاوربية ذات المصلحة الاولى في
المسألة الشرقية هي التي اوصلت الدولة العثمانية الى حالة الخطر
والموت الحالي

لانه من المقرر ان تركيا لا تقدر ان تصالح نفسها
وان الفساد قد عم دوائرها وعقب ذلك انها صارت
ضعيفة ووجودها متوقف على ارادة الدول الاوربية .
فهذه الدول بدلاً من ان تعمل على رفعة شأن تركيا
حقيقة فهي تسعى بها الى الموت من طريق الاصلاح
الظاهر كأنها تفسد لها السم في السم

مثال ذلك ان الدولة وقعت بين ايدي اوربا قبل
معاهدة برلين واصبحت تحت رحمة الدول وكان في
نوع اوربا اذذاك ان تجبرها على القيام بكل ما يجب
لاصلاح داخليتها وهكذا فعلت على الورق ووضعت
معاهدة برلين وفيها من موجبات الاصلاح ما لو جرى
حرفياً لكانت تركيا الآن في احسن حال وفي المعاهدة
المذكورة حصلت اوربا على الحق الشرعي الذي يؤولها

أنا أعلم أن قراء المشير
يستغربون هذا الكلام من
محزره الذي اعتاد أن يحمل
على السلطان والدولة حملات
تدك الجبال الشوامخ ، ولكنني
أؤيد كلامي بالبرهان وللقراء أن
يُنصفوا في الحكم بعد أن
يتدبروا كلامي . لست أنكر أن
الدولة العثمانية مختلفة في
مآمورها ورجالها من كبيرهم
إلى صغيرهم ، وأنه لا يمكن
إصلاحها إلا من الداخل عملاً
برأي السركان سفير إنكلترا ،
ولكن الدول الأوربية ذات
المصلحة الأولى في المسألة
الشرقية هي التي أوصلت الدولة
العثمانية إلى حالة الخطر والموت
الحالي .

لأنه من المقرر أن تركيا لا
تقدر أن تُصلح نفسها ، وأن
الفساد قد عم دوائرها وعقب
ذلك أنها صارت ضعيفة
ووجودها متوقف على إرادة
الدول الأوربية .

فهذه الدول بدلاً من أن تعمل على رفعة شأن تركيا حقيقة ، فهي تسعى بها إلى الموت من طريق الإصلاح الظاهر كأنها تدس لها السم في الدسم .

مثال ذلك : إن الدولة وقعت بين أيدي أوروبا قبل معاهدة برلين وأصبحت تحت رحمة الدول ، وكان في وسع أوروبا إذ ذاك أن تُجبرها على القيام بكل ما يجب لإصلاح داخليتها ، وهكذا فعلت على الورق ووضعت معاهدة برلين وفيها من موجبات الإصلاح ما لو جرى حرفياً ، لكانت تركيا الآن في أحسن حال ، وفي المعاهدة المذكورة حصلت أوروبا على الحق الشرعي الذي يُخولها السيطرة على إجراء منطوق كل

السيطرة على إجراء منطوق كل مادة من موادها ولكن بعد أن عقد المؤتمر وتقررت المعاهدة عاد كل معتمد إلى مركزه وعادت الدولة إلى التهور والسقوط واستأنف رجالها أعمال الإصلاحات وأوروبا غافلة أو متغافلة عن مطالبها بإنجاز عهودها مع أنها لما الحق بذلك وعندها المقدره عليه

وهكذا أهملت أوروبا واجباتها التي أهمها مراقبة إجراء الإصلاح بموجب مواد معاهدة برلين وتركيا بحسب فساد أحوالها الطبيعي أهملت إصلاح أحوالها فسكوت أوروبا كل هذه المدة عن مطالبة تركيا بانفاذ المعاهدة هو السبب الوحيد في طمع الدولة وزوال الخوف من قلوب رجالها لانهم لما رأوا أهمال الدول وعدم مطالبتهم بحقوقهم نزعوا في التهور والفساد حتى آل الأمر إلى فتح المسئلة الارمنية ولوان الدول راقبت كما يجب انفاذ مواد معاهدة برلين لما وصلنا الى حالتنا الحاضرة

مادة من موادها ، ولكن بعد أن عقد المؤتمر وتقررت المعاهدة ، عاد كل معتمد إلى مركزه وعادت الدولة إلى التهور والسقوط ، واستأنف رجالها أعمال الإصلاحات وأوروبا غافلة أو متغافلة عن مطالبها بإنجاز عهودها ، مع أنها لها الحق بذلك وعندها المقدره عليه .

ولذلك ففي اعتقادي ان الاصلاحات الجديدة التي
تقررت بين الدول والسلطان لانفيد تركيا ولا نمنع الارمن
بل تزيد الطين بلة وفي الطنبور نعمة وتؤدي الى مذابح
اخرى في الزمن المستقبل القريب الا اذا سلكت اوربا
بعد هذه الاصلاحات غير المسلك الذي سلكته في
مراقبة مواد معاهدة برلين

ومن هذا يرى القاري ان السلطان غير ملوم وحده
بل اكثر اللوم لاحق بالدول التي تتسامح مع تركيا في
انجاز تعهداتها وهي على ضعفها السياسي وخللها الاداري
لا تعرف ان حباثل اوربا منصوبة لها

وهكذا ، أهملت أوروبا
واجباتها التي أهمها مراقبة
إجراء الإصلاح بموجب مواد
معاهدة برلين وتركيا بحسب
فساد أحوالها الطبيعي ، أهملت
إصلاح أحوالها ، فسكوت
أوروبا كل هذه المدة عن مطالبة
تركيا بإنفاذ المعاهدة هو السبب
الوحيد في طمع الدولة وزوال
الخوف من قلوب رجالها ،
لأنهم لما رأوا إهمال الدول
وعدم مطالبتهم بحقوقهم
توغلوا في التهور والفساد ،
حتى آل الأمر إلى فتح المسئلة

الأرمنية ، ولو أن الدول راقبت ، كما يجب إنفاذ مواد معاهدة برلين لما وصلنا إلى حالتنا
الحاضرة .

ولذلك ، ففي اعتقادي أن الإصلاحات الجديدة التي تقررت بين الدول والسلطان لا
تُفيد تركيا ، ولا تنفع الأرمن بل تزيد الطين بلة ، وفي الطنبور نعمة وتؤدي إلى مذابح
أخرى في الزمن المستقبل القريب ، إلا إذا سلكت أوروبا بعد هذه الإصلاحات غير
المسلك الذي سلكته في مراقبة مواد معاهدة برلين .

ومن هذا ، يرى القارئ أن السلطان غير ملوم وحده ، بل أكثر اللوم ل أحق بالدول
التي تتسامح مع تركيا في إنجاز تعهداتها ، وهي على ضعفها السياسي وخللها الإداري لا
تعرف أن حباثل أوروبا منصوبة لها .

الإصلاحات الأرمنية

طبق الأصل

نشر المقطم الأغر ترجمة الصورة المحفوظة في الباب العالى وكل سفارة من السفارات الثلاث*، فأحبنا نقلها في جريدتنا ليرى القراء الكرام الفرق الموجود بينها وبين ما ادرجناه سابقاً

الفصل الأول : فى الولايات و المتصرفيات

المادة الأولى : يُعيّن لكل ولاية وكيل غير مسلم ، يُلقب بمعاون الولاية طبقاً لما ورد فى الفصل الثانى من لائحة الإدارة العمومية فى الولايات الصادرة فى ٢٩ شوال ١٢٨٦ ، وتكون

وظيفته المعاونة فى مهام الولاية وإنجاز أشغالها .

المادة الثانية : يُعيّن معاونون غير مسلمين أيضاً للمتصرفين والقائمقامين المسلمين فى السناجق والأقضية التى يقتضى عدد سكانها المسيحيين هذا التعيين .

الإصلاحات الأرمنية

طبق الأصل

نشر المقطم الإغر ترجمة الصورة المحفوظة فى الباب العالى وكل سفارة من السفارات الثلاث فأحبنا نقلها فى جريدتنا ليرى القراء الكرام الفرق الموجود بينها وبين ما ادرجناه سابقاً

الفصل الأول * فى الولايات و المتصرفيات

المادة الأولى - يعين لكل ولاية وكيل غير مسلم يلقب

بمعاون الولاية طبقاً لما ورد فى الفصل الثانى من لائحة

الإدارة العمومية فى الولايات الصادرة فى ٢٩ شوال

١٢٨٦ وتكون وظيفته المعاونة فى مهام الولاية وإنجاز أشغالها

المادة الثانية : يعين معاونون غير مسلمين أيضاً للمتصرفين

والمقيمات المسلمين فى السناجق والأقضية التى يقتضى

عدد سكانها المسيحيين هذا التعيين

* الصحيح : الثلاثة .

الفصل الثاني : فى

القائمقامين

المادة الثالثة : يختار ناظر الداخلية القائمقامين بلا تمييز بينهم فى الدين من بين الذين حازوا شهادة المدارس الملكية ويعينون بإرادة سنية .

المادة الرابعة : أما القائمقامون الحاليون ، فيبقون فى وظائفهم ، ولو كانوا بلا تلك الشهادة ، إذا كانت أفعالهم تثبت كفاءتهم . وإذا كان عدد الذين حازوا شهادة المدارس الملكية غير كاف الآن للوظائف المطلوبة ، أُختير لها من موظفى

الفصل الثاني * فى القائمقامين

المادة الثالثة . يختار ناظر الداخلية القائمقامين بلا تمييز بينهم فى الدين من بين الذين حازوا شهادة المدارس الملكية ويعينون بإرادة سنية

المادة الرابعة : أما القائمقامون الحاليون فيبقون فى وظائفهم ولو كانوا بلا تلك الشهادة إذا كانت أفعالهم تثبت كفاءتهم . وإذا كان عدد الذين حازوا شهادة المدارس الملكية غير كاف الآن للوظائف المطلوبة اختير لها من موظفى الحكومة من هو كفوء لوظيفة القائمقام ولو كان بغير شهادة

الفصل الثالث * فى نسبة عدد المسيحيين الى عدد المسلمين فى وظائف الحكومة

الحكومة من هو كفوء لوظيفة القائمقام ولو كان بغير شهادة .

الفصل الثالث : فى نسبة عدد المسيحيين الى عدد المسلمين فى وظائف

الحكومة

المادة الخامسة : تُقلد الوظائف الإدارية للمسلمين وغير المسلمين من رعايا السلطنة على نسبة عدد المسلمين وغير المسلمين من أهالى كل ولاية . وأما عدد الموظفين من غير المسلمين فى البوليس والجنדרمة فتُعينه لجنة المراقبة الدائمة .

الفصل الرابع : فى مجالس السناجق والأقضية

المادة السادسة : إن المجالس الإدارية المؤلفة فى السناجق والأقضية من أعضاء ينتخبون

انتخاباً ، أو أعضاء تقتضى وظائفهم تعيينهم فيها تبقى على ما هي عليه ، وتتم أعمالهم طبقاً لما ورد فى المادة ٦١ من لائحة الإدارة العمومية فى الولايات الصادرة فى ٢٥ محرم سنة ١٢٩٣ .

الفصل الخامس : فى النواحي

المادة السابعة : تُنظم النواحي طبقاً لما ورد فى المواد ٩٤ إلى ١٠٦ من لائحة الإدارة العمومية فى الولايات الصادرة سنة ١٢٨٧ هجرية ، وفى المواد ١ إلى ١٩ من لائحة إدارة النواحي الصادرة فى ٢٥ مارس ١٢٩٢ المادة الثامنة : يُدبر أمور كل ناحية مدير ومجلس مؤلف من

المادة الخامسة - تقلد الوظائف الإدارية للمسلمين وغير المسلمين من رعايا السلطنة على نسبة عدد المسلمين وغير المسلمين من اهالى كل ولاية - واما عدد الموظفين من غير المسلمين فى البوليس والجندرمه فتعينه لجنة المراقبة الدائمة الفصل الرابع * فى مجالس السناجق والاقضية

المادة السادسة - ان المجالس الادارية المؤلفة - فى السناجق والاقضية من اعضاء ينتخبون انتخاباً او اعضاء تقتضى وظائفهم تعيينهم فيها تبقى على ما هي عليه وتتم اعمالهم طبقاً لما ورد فى المادة ٦١ من لائحة الادارة العمومية فى الولايات الصادرة فى ٢٥ محرم سنة ١٢٩٣ الفصل الخامس * فى النواحي

المادة السابعة - تنظم النواحي طبقاً لما ورد فى المواد ٩٤ الى ١٠٦ من لائحة الادارة العمومية فى الولايات الصادرة سنة ١٢٨٧ هجرية وفى المواد ١ الى ١٩ من لائحة ادارة النواحي الصادرة فى ٢٥ مارس ١٢٩٢

أربعة أعضاء ينتخبهم أهالى الناحية ، وينتخب المجلس من بين أعضائه المدير ومعاون المدير ويكون المدير من الطائفة الكبرى والمعاون من طائفة أخرى ويكون للمجلس كاتم أسرار (سكرتير) .

المادة التاسعة : إذا كان أهالى الناحية من طائفة واحدة انتخب أعضاء المجلس من تلك الطائفة ، وأما إذا كان الأهالى من طوائف مختلفة انتخب للمجلس من الأقلية على نسبة عددها على شرط أن لا تحوى أقل من ٢٥ عائلة .

المادة العاشرة : يُعَيَّن مديرو
النواحي وكاتمو أسرار مجالسها
برواتب .

المادة الحادية عشرة : يجب
على المترشحين لمجالس النواحي
أن يستوفوا الشروط المذكورة في
المادة العاشرة من لائحة إدارة
النواحي .

المادة الثانية عشرة : إن
الأئمة* والقسوس ومعلمي
المدارس وكل الموظفين في
الحكومة لا يُعيَّنون مديرين .

المادة الثالثة عشرة : يُعزل
نصف أعضاء المجلس سنوياً ،
ويجوز أن يُعاد انتخاب المعزولين
والمدير .

المادة الرابعة عشرة : إن
سلطة المدير ومجلس الناحية
معينة في المواد ٢٠ إلى ٢٧ من
لائحة إدارة النواحي .

قرى الناحية

المادة الخامسة عشرة : يُعَيَّن لكل قرية من قرى الناحية مختار ، وإذا كان في القرية عدة
أحياء وعدة طوائف ، عيَّن لكل حي وطائفة مختار .

* الصحيح : الأئمة .

المادة الثامنة . يدبر امور كل ناحية مدير ومجلس
مؤلف من اربعة اعضاء ينتخبهم اهالي الناحية ويتخب
المجلس من بين اعضائه المدير ومعاون المدير ويكون المدير
من الطائفة الكبرى والمعاون من طائفة اخرى ويكون
للمجلس كاتم اسرار (سكرتير)

المادة التاسعة . اذا كان اهالي الناحية من طائفة
واحدة انتخب اعضاء المجلس من تلك الطائفة واما اذا كان
الاهالي من طوائف مختلفة انتخب للمجلس من الاقلية على
نسبة عددها على شرط ان لا تحوي اقل من ٢٥ عائلة

المادة العاشرة . يعين مديرو النواحي وكاتمو اسرار

مجالسها برواتب

المادة الحادية عشرة . يجب على المترشحين لمجالس
النواحي ان يستوفوا الشروط المذكورة في المادة العاشرة من لائحة
ادارة النواحي

المادة الثانية عشرة . ان الائمة والقسوس ومعلمي
المدارس وكل الموظفين في الحكومة لايعينون مديرين

المادة الثالثة عشرة . يعزل نصف اعضاء المجلس سنوياً

المادة السادسة عشرة : لا تكون قرية واحدة تابعة لناحيتين في وقت واحد .

الفصل السادس : فى القضاء

المادة السابعة عشرة : يكون فى كل ناحية مجلس شيوخ يرئسه * المختار ، وينظر القضايا التى تقع بين الأهالى على مقتضى القوانين .

المادة الثامنة عشرة : تقضى مجالس الشيوخ ومجالس النواحى وظيفه قاضى الصلح فى القرى والنواحى . وتُعيَّن سلطتها ودرجات اختصاصها بموجب القانون .

المادة التاسعة عشرة : يُعيَّن ستة على الأقل من المفتشين القضائيين من المسلمين والمسيحيين على السواء فى كل ولاية ، ويُفوض إليهم تعجيل إنجاز القضايا المتأخرة ومراقبة أحوال السجون طبقاً لما ورد فى الفصل الثانى من قانون تشكيل

* الصحيح : يرأسه .

ويجوز ان يعاد انتخاب الموزولين والمدير

المادة الرابعة عشرة . ان سلطة المدير ومجلس الناحية

معيّنة فى المواد ٢٠ الى ٢٧ من لأئحة ادارة النواحى

قرى الناحية

المادة الخامسة عشرة . يعين لكل قرية من قرى

الناحية مختار واذا كان فى القرية عدة احباء وعدة طوائف

عين لكل حي وطائفة مختار

المادة السادسة عشرة : لا تكون قرية واحدة تابعة

لناحيتين فى وقت واحد

الفصل السادس * فى القضاء

المادة السابعة عشرة . يكون فى كل ناحية مجلس شيوخ

يرئسه المختار وينظر القضايا التى تقع بين الاهالي على مقتضى

القوانين

المادة الثامنة عشرة . تقضى مجالس الشيوخ ومجالس

النواحى وظيفه قاضى الصلح فى القرى والنواحى . وتعين

سلطتها ودرجات اختصاصها بموجب القانون

المادة التاسعة عشرة . يعين ستة على الاقل من

المفتشين القضائيين من المسلمين والمسيحيين على السواء فى

كل ولاية ويفوض اليهم تعجيل إنجاز القضايا المتأخرة

ومراقبة احوال السجون طبقاً لما ورد فى الفصل الثانى من

المجالس المدنية ، ويتولى التفتيش دائماً اثنان معاً ، أحدهما مسلم والآخر مسيحي .

الفصل السابع : فى البوليس

المادة العشرون : يُعيّن البوليس من رعايا السلطنة المسلمين وغير المسلمين على نسبة عدد الأهالى من المسلمين وغيرهم فى كل ولاية .

المادة الحادية والعشرون : يُعيّن العدد الكافى من رجال البوليس لكل قسم من أقسام الولاية ومن جملتها الناحية . ويكون بوليس الناحية تحت أوامر مديرها وتحت قيادة القوميسيرين ، وتكون أسلحته وملابسه مثل أسلحة البوليس وملابسه الحالية .

الفصل الثامن : فى

الجندرية

المادة الثانية والعشرون : يؤخذ ضباط الجندرية وصف ضباطها وأنفارها من الرعايا المسلمين وغير المسلمين على

قانون تشكيل المجالس المدنية ويتولى التفتيش دائماً اثنان معاً أحدهما مسلم والآخر مسيحي
الفصل السابع * فى البوليس

المادة العشرون . يعين البوليس من رعايا السلطنة المسلمين وغير المسلمين على نسبة عدد الاهالي من المسلمين وغيرهم فى كل ولاية

المادة الحادية والعشرون . يعين العدد الكافى من رجال البوليس لكل قسم من اقسام الولاية ومن جملتها الناحية . ويكون بوليس الناحية تحت اوامر مديرها وتحت قيادة القوميسيرين وتكون اسلحته وملابسه مثل اسلحة البوليس وملابسه الحالية

الفصل الثامن * فى الجندرية

المادة الثانية والعشرون . يؤخذ ضباط الجندرية وصف ضباطها وأنفارها من الرعايا المسلمين وغير المسلمين على نسبة عددهم فى كل ولاية وتُدفع اليهم رواتبهم وسائر نفقاتهم من خزينة كل ولاية وتكون رواتب عساكر الجندرية اعظم من جراتب العساكر فى الجيش الشاهاني ورواتب

ضباطها مثل رواتب ضباط الجيش الشاهاني

المادة الثالثة والعشرون . تكون وظيفة الجندرية حفظ النظام وخفارة البريد

الفصل التاسع * في ضابطة القرى

المادة الرابعة والعشرون . يختار مجلس الناحية الضابطة القرى ناحيته من طوائف اهالي الناحية . واما عدد هؤلاء الضابطة فتعينه لجنة المراقبة الدائمة حسب حاجة كل ناحية بناء على تقرير من المدير وطلب من الوالي . واما لباس هؤلاء الضابطة وسلاحهم فتعينهما نظارة الحربية (البقية تأتي)

نسبة عددهم في كل ولاية وتدفع إليهم رواتبهم وسائر نفقاتهم من خزينة كل ولاية ، وتكون رواتب عساكر الجندرمة أعظم من جرايات العساكر في الجيش الشاهاني ورواتب ضباطها مثل رواتب ضباط الجيش الشاهاني .

المادة الثالثة والعشرون :

تكون وظيفة الجندرمة حفظ النظام وخفارة البريد .

الفصل التاسع : في ضابطة

القرى

المادة الرابعة والعشرون :

يختار مجلس الناحية الضابطة القرى ناحيته من طوائف أهالي الناحية . وأما عدد هؤلاء الضابطة ، فتعينه لجنة المراقبة الدائمة حسب حاجة كل ناحية بناء على تقرير من المدير وطلب من الوالي . وأما لباس هؤلاء الضابطة وسلاحهم فتعينهما نظارة الحربية .

(البقية تأتي)

﴿ فليتنبه المسلمون ﴾

سديلاً فليتنبه المسلمون

وردت إلينا هذه الرسالة بعنوانها من أحد
أفضل الكتاب في بيروت وهي

فئة من رعية الدولة العلية صرفوا
معظم أدوارهم التاريخية مع الأتراك
والأكراد لا يستحقون بأحساب نشأوا
وطموحا إلى الاستقلال لأنهم وضعوا
أنفسهم كالحدم للترك من قديم الزمان
ولا بسابق مجد وأثيل سودد لأنهم
ما عرف لهم ملك يذكركم بعد الإسلام
ولا خفقت لهم راية قبله إلا كما
الصبا معاطف غصن ، ولا ثبتت
إلا كدولة ابن الزبير . فئة هذه حالها
وهذا نزوعها للفتنة وضلالها وهي الأرمن
مكثوا عاشرين بين مواطنيهم المسلمين قروناً
طوالاً لم تُسمع لهم فيها أنه شك ولا ارتفع
لهم عويل طفل ، كان العثمانيون إلى
الحوادث الأخيرة يُعدونهم إخواناً ويجدونهم
أقرب الناس مودة لعدم انتزاعهم الملك من
أيديهم ، وانتفاء الأحقاد الجنسية من بينهم
واعتقادهم إياهم يداً واحدة معهم على
الأروام والبلغار وغيرهم من متذكري المجد
القديم ومدعى الحسب الصميم

وردت إلينا هذه الرسالة بعنوانها من أحد
أفضل الكتاب في بيروت وهي :

فئة من رعية الدولة العلية صرفوا
معظم أدوارهم التاريخية مع الأتراك والأكراد لا
يستحقون بأحساب تشامخاً وطموحاً إلى
الاستقلال ، لأنهم وضعوا أنفسهم كالحدم
للترك من قديم الزمان ولا بسابق مجد وأثيل
سودد ، لأنهم ما عرف لهم ملك يُذكر بعد
الإسلام ولا خفقت لهم راية قبله إلا كما
تناوحت الصبا معاطف غصن ، ولا ثبتت
لهم إيالة إلا كدولة ابن الزبير . فئة هذه حالها
وهذا نزوعها للفتنة وضلالها وهي الأرمن .

مكثوا عاشرين بين مواطنيهم المسلمين قروناً
طوالاً لم تُسمع لهم فيها أنه شك ولا ارتفع
لهم عويل طفل ، كان العثمانيون إلى
الحوادث الأخيرة يُعدونهم إخواناً ويجدونهم
أقرب الناس مودة لعدم انتزاعهم الملك من
أيديهم ، وانتفاء الأحقاد الجنسية من بينهم
واعتقادهم إياهم يداً واحدة معهم على
الأروام والبلغار وغيرهم من متذكري المجد
القديم ومدعى الحسب الصميم .

ومن أجل ذلك يوكونهم ما لا يوكون
سواهم من الأعمال ويدرون عليهم
أخلاف الأموال ويسترسلون إليهم في
الأمور بحسب الدرجات ويتخذونهم أمناء
الأسرار وحفظاء الخزان وربما ولوهم
رقاب المسلمين وانهم لذلك حامدون
شاكرون قد أحكموا صنعة الانتقاد
وزينوها بالتمليق يكادون يبدون الأتراك
حبا وتعظيمهم ويتقدسون السلطان العثماني
تقدسيا جدا . تراهم في حضور الترك
عصما ينجبا وفي خدمتهم أشد تمصبا من
الترك أنفسهم . قام بطريقتهم يوم انعقد
مجلس أعيان الأمة قبل حرب الروسية
في سنة ١٢٨٠م داعيا إلى أن
تتخذت الدول الأجنبية
الاسلم من ترك الصدر
الآن العثمانيين

قد اقتحروا أوروبا حين أجازوا إلى غاليبولي
بتسعة وثلاثين رجلا فلا ينبغي أن يسلموا
من فتوحاتهم فيها شبرا واحدا حتى يعودوا
كما بدأوا تسعة وثلاثين . وما شا كل ذلك
من الحمية التي لا تظهر على لسان واحد من
مشايخ جامع (بايزيد) ولا من دراويش
المولوية في قونيه

هذا كله كان شأن الأرمن إذ كان

ومن أجل ذلك يوكونهم ما لا يوكون
سواهم من الأعمال ويدرون عليهم أخلاف
الأموال ويسترسلون إليهم في الأمور بحسب
الدرجات ويتخذونهم أمناء الأسرار وحفظاء
الخزائن وربما ولوهم رقاب المسلمين وأنهم
لذلك حامدون شاكرون ، قد أحكموا صنعة
الانتقاد وزينوها بالتمليق يكادون يعبدون
الأتراك حبا وتعظيمهم ويققدسون السلطان
العثماني تقديسا وتأليفا . تراهم في حضور
الترك خضما سجداء ، وفي خدمتهم أشد
تعصبا من الترك أنفسهم . قام بطريقتهم يوم
انعقد مجلس أعيان الأمة قبل حرب الروسية
يخطب مناديا ويجهر داعيا لا يرضى أن يعلم
الباب العالي باقتراحات الدول الأجنبية بفشل
الحرب على التسليم ، ويقول الصدر
الأعظم . إلا أن العثمانيين قد افتتحوا أوروبا
حين أجازوا إلى غاليبولي بتسعة وثلاثين
رجلا فلا ينبغي أن يسلموا من فتوحاتهم فيها
شبرا واحدا حتى يعودوا كما بدأوا* تسعة
وثلاثين . وما شا كل ذلك من الحمية التي لا
تظهر على لسان واحد من مشايخ جامع
(بايزيد) ولا من دراويش المولوية في قونيه .

هذا كله كان شأن الأرمن إذ كان الزمان
غضا وحجاب القوة العثمانية كثيفا ومدد

* الصحيح : بدءوا .

أوروبا بعيداً ، فلما عظمت شوكة الأوربيين
وتشقت حجب المشرق في وجوههم وسرى
إليهم ما سرى من خوانس الأفكار الحائدة عن
محجة الإخلاص تأصلت في صدورهم
مبادئ ثم تجسمت مشاعر ثم خرجت منهم
مفاسد بألسنتهم ووقائع بأيديهم ، وصاروا
حينئذ يضحجون من الاستبداد ويصيحون
الاستقلال ويصخبون على الاضطهاد وأصبح
أولئك الخدمة الأمناء بالأمس خونة اليوم ،
وانقلبت الحملان ذئاباً طلساً وعادت الديدان
أفاعى ملساً وصارت الثعالب ضراغم والرهام
نسوراً قشاعم .

وما ذاك لأن معاملة الأتراك لهم قد تغيرت
أو معايشة الأكراد معهم قد تلبست بالقسوة
بعد اللين وبالإساءة بعد الإحسان . والأتراك
لم يزالوا أتراكاً ، ومعاملة اليوم هي معاملة
الأمس بل أحسن في الحقيقة وأعطف .

بل لأن الظلم كمين في النفس ، القوة
تظهره والعجز يخفيه ، ولأن شوكة الأوربيين
قد تمت ولجج قواهم قد طمت وأن مددهم
صار قريباً وأن انفصال من انفصل من
الصقالية عن السلطنة العثمانية قد دل هؤلاء
الأمناء على طريق الخيانة وسول لهم الخروج
عن الطاعة وشق عصا الجماعة تسامياً إلى

لزمان غضا وحجاب القوة العثمانية كشيئا
ومدد أوروبا ببيدا فلما عظمت شوكة
الأوربيين وتشقت حجب المشرق في
وجوههم وسرى اليهم ما سرى من خوانس
الأفكار الحائدة عن محجة الإخلاص
تأصلت في صدورهم مبادئ ثم تجسمت
مشاعر ثم خرجت منهم مفاسد بألسنتهم
ووقائع بأيديهم وصاروا حينئذ يضحجون
من الاستبداد ويصيحون الاستقلال
ويصخبون على الاضطهاد وأصبح أولئك
الخدمة الامناء بالامس خونة اليوم
وانقلبت الحملان ذئابا طلسا واطدت الديدان
افاعي ملسا وصارت الثعالب ضراغم
والرهام نسورا قشاعم

وما ذلك لان معاملة الاتراك لهم قد
تغيرت أو معايشة الاكراد معهم قد
تلبست بالقسوة بعد اللين وبالاساءة بعد
الاحسان . والاتراك لم يزالوا اتراكا
ومعاملة اليوم هي معاملة الامس بل احسن
في الحقيقة . وأعطف .

بل لأن الظلم كمين في النفس ، القوة
تظهره والعجز يخفيه ، ولأن شوكة
الأوربيين قد تمت ولجج قواهم قد طمت
وأن مددهم صار قريباً وأن انفصال من
انفصل من الصقالية عن السلطنة العثمانية
قد دل هؤلاء الامناء على طريق الخيانة

الاستقلال وإعتلاء إلى الملك ، وأذكرهم أنهم على غير دين الأتراك وأن حبهم لهم طول هذه المدة كان مُداجاة وتمليقاً وأن الزمان قد تبدل فنكثوا العهد وغمطوا الإحسان ونسوا التربية وأكلوا الشوبهات وصح فيهم قول الشاعر .

فمن أدراك أن أباك ذيب

فما شعر المسلمون إلا وهذه الفئة القابلة بينهم الذليلة بشعور نفسها عندهم قامت على سلطتهم تنازعها وثارَت على حكومتهم تدافعها ، تفوه بألفاظ لم يعتادوا أن يسمعوها منهم وتجاهر بأعمال لم يكن المسلمون لو ساكنوهم أكثر من ألف سنة ليتوقعوا صدورها عنهم إلى أن انقلب القول فعلاً ووضع الفكر حملاً وانتقلنا من طور إلى أعلى منه ، وإذا بالأرمن قد انعقدت لهم جمعيات وتشككت لجان هذه للاستقلال وتلك لإثارة الاضطرابات وهاتيك لشراء الأسلحة . وشرع بعض الأجانب يمدون تلك الجمعيات بالغي شغلاً لبال الدولة العلية فتحرّشوا بأشر واشربت أعناقهم إلى الفتنة ومدوا أيديهم إلى من لم يعرف تاريخ أنهم وقعوا في وجوههم الأبصار . فضلاً عن ، أن يسددوا السهام أو يوجهوا السلاح . ولم يكن

واسول لهم الخروج عن الطاعة وشق عصا الجماعة تسامياً إلى الاستقلال واعتلاء إلى الملك وأذكرهم أنهم على غير دين الأتراك وأن حبهم لهم طول هذه المدة كان مُداجاة وتمليقاً وأن الزمان قد تبدل فنكثوا العهد وغمطوا الإحسان ونسوا التربية وأكلوا الشوبهات وصح فيهم قول الشاعر
فمن أدراك أن أباك ذيب
فما شعر المسلمون إلا وهذه الفئة

القابلة بينهم الذليلة بشعور نفسها عندهم قامت على سلطتهم تنازعها وثارَت على حكومتهم تدافعها ، تفوه بألفاظ لم يعتادوا أن يسمعوها منهم وتجاهر بأعمال لم يكن المسلمون لو ساكنوهم أكثر من ألف سنة ليتوقعوا صدورها عنهم إلى أن انقلب القول فعلاً ووضع الفكر حملاً وانتقلنا من طور إلى أعلى منه وإذا بالأرمن قد انعقدت لهم جمعيات وتشككت لجان هذه للاستقلال وتلك لإثارة الاضطرابات وهاتيك لشراء الأسلحة . وشرع بعض الأجانب يمدون تلك الجمعيات بالغي شغلاً لبال الدولة العلية فتحرّشوا بأشر واشربت أعناقهم إلى الفتنة ومدوا أيديهم إلى من لم يعرف تاريخ أنهم وقعوا في وجوههم الأبصار فضلاً عن أن يسددوا السهام أو يوجهوا السلاح . ولم يكن المسلمون

المسلمون « ولا غير المسلمين » ليخلوا من الغوغاء والرعاغ على أى جنبه وقع الأمر أو من أهل الحمية والشمم الذين يعظم عليهم استنسار البغاث ، فردوا اعتداء الخاطئين المعتدين وأخذوهم بأوزارهم أخذاً شديداً ، وكأنهم أنالوهم غاية متمناهم لأنهم إنما يسعون لينكبوا ويثورون بخوارهم ليدبحوا ويثيرون حفائظ الدين فى رعاغ الترك والكرد واللاز ومن يليهم من فتاك الطوائف الإسلامية طمعاً فى أن لا يصبروا عليهم فيقتلوهم ويصلبوهم ويقطعوهم فتضع الأجانب أيديها على البلاد ويتم بذلك مقصدهم فهم تجار بأرواحهم سمسرة بفلذات نفوسهم ، يُنادون بحياة أفراد سماوا إلى استحياء أمة ويتهاككون فى سبيل الاستقلال ماضين على قاعدة « يلزم أن نموت لنحيا » .

ومع كون الأوربيين المتمدين يعلمون يقيناً أنه لولا نهوض الأرمن للاستقلال وما يسعون فيه من زعزعة دعائم الملك العثمانى (أيده الله) لما وجدوا من العثمانيين غلظة ولا نفوراً وأنه لو صدر عن مسلمى الجزائر فى حق فرنسا أو مسلمى الهند فى جانب إنكلترا أو مسلمى القوقاز ضد الروسية جزء من بعض ما

« ولا غير المسلمين ، ليخلوا من الغوغاء والرعاغ الذين لا يدركون المواقب ولا يبالون على أى جنبه وقع الأمر أو من أهل الحمية والشمم الذين يعظم عليهم استنسار البغاث فردوا اعتداء الخاطئين المعتدين وأخذوهم بأوزارهم أخذاً شديداً وكانهم أنالوهم غاية متمناهم لأنهم إنما يسعون لينكبوا ويثورون بخوارهم ليدبحوا ويثيرون حفائظ الدين فى رعاغ الترك والكرد واللاز ومن يليهم من فتاك الطوائف الإسلامية طمعاً فى أن لا يصبروا عليهم فيقتلوهم ويصلبوهم ويقطعوهم فتضع الأجانب أيديها على البلاد ويتم بذلك مقصدهم فهم تجار بأرواحهم سمسرة بفلذات نفوسهم ، نادون بحياة أفراد سماوا إلى استحياء أمة ويتهاككون فى سبيل الاستقلال ماضين على قاعدة « يلزم أن نموت لنحيا » .

ومع كون الأوربيين المتمدين يعلمون يقيناً أنه لولا نهوض الأرمن للاستقلال وما يسعون فيه من زعزعة دعائم الملك العثمانى (أيده الله) لما وجدوا من العثمانيين غلظة ولا نفوراً وأنه لو صدر عن مسلمى الجزائر فى جانب إنكلترا أو مسلمى القوقاز ضد الروسية جزء من بعض ما

صدر عن أرمن العثمانية من الأعمال الثورية والحركات الخارجة عن الطاعة الناشرة على السلطان لكان نصيبهم والله ولا يلحق حنث البتر بالسيوف والبعج بالحراب والطيران مع الهباء في السماء والدفن في الأخاديد والنفي من الأرض ، إلى غير ذلك مما كانوا يسقونه من كؤوس* الحنظل ويساقون إليه من أنواع العذاب ببركات اختراعات التمدن الجديد - الذي يعرف من العدل النسف بالديناميت - حتى يستسلموا طائعين ويتقادوا صاغرين .

ومع كونهم يعلمون أن أرمن الأستانة بثورتهم في المنسلخ وهجومهم على الباب العالي شاكى السلاح يوجد مع البعض منهم حتى الأربعة والخمسة من مسدس الطلقات ، ثم رميهم الرصاص على كبار رجال الدولة واعتدائهم على من يرونه مسلماً في الطريق بالقتل عمداً والطعن تصوراً وتصميماً ودخول الواحد منهم إلى جامع الفاتح « قدس الله روحه » مركز العلماء ومجمع الطلبة وقتله المدرس وهو في حلقة الدرس وتهجم البعض منهم على دوائر القضاء وقتلهم القضاة وهم يقيمون العدل وأمثال هذا من غدرهم بالولاية إلخ إلخ لا يرومون لذلك سوى إثارة أهل الإسلام بقضهم وقضيضهم للفتك ببني

* الصحيح : كؤوس .

العثمانية من الأعمال الثورية والحركات الخارجة عن الطاعة الناشرة على السلطان لكان نصيبهم والله ولا يلحق حنث البتر بالسيوف والبعج بالحراب والطيران مع الهباء في السماء والدفن في الأخاديد والنفي من الأرض ، إلى غير ذلك مما كانوا يسقونه من كؤوس الحنظل ويساقون إليه من أنواع العذاب ببركات اختراعات التمدن الجديد - الذي يعرف من العدل النسف بالديناميت - حتى يستسلموا طائعين ويتقادوا صاغرين .

ومع كونهم يعلمون أن أرمن الأستانة بثورتهم في المنسلخ وهجومهم على الباب العالي شاكى السلاح يوجد مع البعض منهم حتى الأربعة والخمسة من مسدس الطلقات ، ثم رميهم الرصاص على كبار رجال الدولة واعتدائهم على من يرونه مسلماً في الطريق بالقتل عمداً والطعن تصوراً وتصميماً ودخول الواحد منهم إلى جامع الفاتح « قدس الله روحه » مركز العلماء ومجمع الطلبة وقتله المدرس وهو في حلقة الدرس وتهجم البعض منهم على دوائر القضاء وقتلهم القضاة وهم يقيمون العدل وأمثال هذا من غدرهم بالولاية إلخ إلخ لا يرومون بذلك سوى إثارة أهل الإسلام بقضهم وقضيضهم للفتك ببني النصرانية في دار السمادة وتصويرهم

الدماء في أسواق «فروق» حتى يتصل
 المنبر بالأسطول الراسي في ميناء لمنوس
 فيدخل بوسفور الأستانة ويجوس أهلها
 خلال ديارها ويتبروا ماءها أهلها تقيراً .
 وإن أوضح دليل على مقصدهم هذا
 ما نشرته جريدة «الهائيك» الأرمنية التي
 تطبع في نيويورك بتاريخ أول سبتمبر
 تتبأ به عن حصول المذابح في الأستانة
 يوم ٣٠ سبتمبر المذكور وقد كان بما لم يدع
 يدع شبهة في التواطئ* .

فمع كون الأوربيين يعلمون كل هذا
 لا يزالون ينظرون إلى الأرمن بعين المضطهد
 المقهور ويعذرونهم حتى في مقاصدهم الأشد
 خبثاً في حق الخلافة الإسلامية التي هي
 بلا شك حكومتهم الشرعية وسرورهم
 فمن تفاصيل ما حصل في الأرمن من

فظائع أعمالهم جعلت عليه مسحة اليأس
 الناشئ عن شدة الضغط والمقت عليه ستر
 الشكوى الحارة إلى ولى الأمر بحيث
 لا ينال شئ من هواهم ولا من تعصبهم
 على كل ذى نظر منهما كان مقابلاً للأرمن
 في أفكارهم مشايعاً لهم في أهوائهم

ومع كون الأوربيين قد تحققوا من
 أن لجنة «الهنتشك» الفوضوية اشتركت

النصرانية في دار السعادة وتفجير أنهر الدماء
 في أسواق «فروق» حتى يتصل الخبر
 بالأسطول الراسي في ميناء لمنوس ، فيدخل
 بوسفور الأستانة ويجوس أهلها خلال ديارها
 يتبروا ما علا أهلها تببيراً . وإن أوضح دليل
 على مقصدهم هذا ما نشرته جريدة «الهائيك»
 الأرمنية التي تطبع في نيويورك بتاريخ أول
 سبتمبر تتبأ به عن حصول المذابح في الأستانة
 يوم ٣٠ سبتمبر المذكور وقد كان بما لم يدع
 شبهة في التواطئ* .

فمع كون الأوربيين يعلمون كل هذا
 لا يزالون ينظرون إلى الأرمن بعين المضطهد
 المقهور ويعذرونهم حتى في مقاصدهم الأشد
 خبثاً في حق الخلافة الإسلامية التي هي
 بلا شك حكومتهم الشرعية وجرائدهم تفيض
 بتفاصيل ما حصل على الأرمن من الظلم ،
 فإذا اضطرت إلى ذكر شئ من فظائع أعمالهم
 جعلت عليه مسحة اليأس الناشئ عن « شدة
 الضغط والمقت عليه ستر الشكوى الحارة إلى
 ولى الأمر ، بحيث لا ينطلى شئ من هواهم
 ولا من تعصبهم على كل ذى نظر مهما كان
 مقاسماً للأرمن في أفكارهم مشايعاً لهم في
 أهوائهم .

ومع كون الأوربيين قد تحققوا من أن لجنة

* الصحيح : التواطؤ .

(الهننشك) الفوضوية اشتركت مع ثوار الأرمن في الأستانة وأنجدها ، ومع كون دول الغرب اليوم على اختلافها قلباً وألباً ضد الفوضى تقشعر جلود رجالها من ذكرها إلى درجة أن تحدث الناس بمصاحلة ألمانيا وفرنسا على مسألة الإلزام واللورين سبيلاً للاتحاد على الفوضى . مع هذا كله فإنهم أرادوا أن يعتبروا ثورة الأرمن « ولو دخلتها الفوضى » عبارة عن شكوى بصورة تخرج عن مألوف العادة وتستوجب شيئاً من المؤاخذة ثم ما عتموا أن انتصروا لهم واعترضوا على قسوة الشرطة معهم كما يذكره القراء من أخبار الأمس .

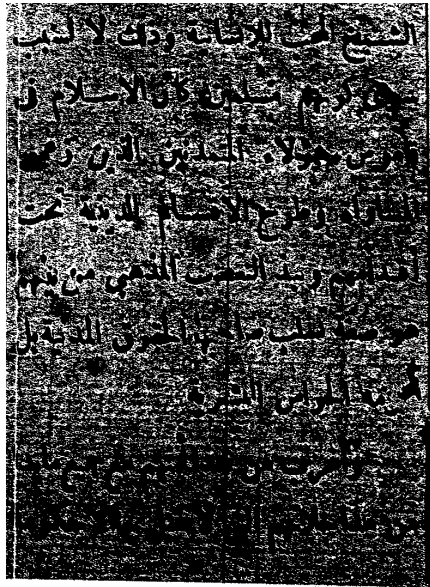
ومع كون الأوربيين على مسمع ومشهد مما هو واقع بمسلمى البلغار من الفظائع التي يرضن بمثلها تاريخ الفتن وتبخل بأندادها أخبار خروج المسلمين من الأندلس حتى أن مكاتب التيمس نفسه لم يسعه كتمانها .

ومع كونهم يعلمون « وهم سادات العارفين » أن مسلمى البلغار المستضعفين في تلك الأرض هم بشر كالأرمن يألمون كما يألمون وأن أرواحهم قابلة أن تغيظ ودماؤهم أن تسيل فلا تجد من نصراء التمدين حراً ولا حرة (إلا من لا تعلمهم) يرفع صوته في

مع ثوار الارمن في الاستانة وأنجدها ومع كون دول الغرب اليوم على اختلافها قلباً وألباً ضد الفوضى تقشعر جلود رجالها من ذكرها إلى هرجة ان تحدث الناس بمصاحلة المانيا وفرنسا على مسألة الإلزام واللورين سبيلاً للاتحاد على الفوضى . مع هذا كله فإنهم أرادوا أن يعتبروا ثورة الأرمن « ولو دخلتها الفوضى » عبارة عن شكوى بصورة تخرج عن مألوف العادة وتستوجب شيئاً من المؤاخذة ثم ما عتموا أن انتصروا لهم واعترضوا على قسوة الشرطة معهم كما يذكره القراء من أخبار الأمس

ومع كون الأوربيين على مسمع ومشهد مما هو واقع بمسلمى البلغار من الفظائع التي يرضن بمثلها تاريخ الفتن وتبخل بأندادها أخبار خروج المسلمين من الأندلس حتى أن مكاتب التيمس نفسه لم يسعه كتمانها

ومع كونهم يعلمون « وهم سادات العارفين » أن مسلمى البلغار المستضعفين في تلك الأرض هم بشر كالأرمن يألمون كما يألمون وأن أرواحهم قابلة أن تغيظ ودماؤهم أن تسيل فلا تجد من نصراء التمدين حراً ولا حرة (إلا من لا تعلمهم) يرفع صوته في



تحب حقن الدماء وتضن بالسلام ومع
 ما أمسكوا به من كظام الدولة الاسلامية
 في هذه الايام لا يطيقون أن يجدوا من
 عواطف المسلمين حركة ولا يحسوا عندهم
 حفاظا ولا يحسوا عنهم ما يفيض فكأنما
 يريدونهم أمواتا في الحياة وجيفا فوق
 الصميد لا ينقصها سوى انتشار الرائحة
 المنبثة عن انحلال التراكيب لاحق لهم
 أن يتحركوا ولا أن يتألموا ، يمدون عليهم
 أنفاسهم ذنوبا وزفراهم كباثر .

ألم تنظر إلى جريدة التيمس حيث
 تقول بأحد أعدادها الأخيرة في معرض
 عدم الاكتفاء بالإصلاحات التي تم الاتفاق
 عليها بين الدولة العلية والدول الثلاث
 ما أمناه
 وأن من الضروري الضغط ثانياً على الباب

وضع حد العذاب هؤلاء المساكين حتى ولا
 ذلك الشيخ المحب للإنسانية ، وذلك لا لسبب
 سوى كونهم مسلمين ، كأن الإسلام في
 قاموس هؤلاء المتمدنين الذين تزعموا المساواة
 ونبذ التعصب المذهبي من بينهم هو صفة
 تسلب صاحبها الحقوق المدنية بل تحرمه
 الحواس البشرية .

وأغرب من هذا أنهم مع جميع ما بدا من
 مداخلاتهم التي لا تقبل بها إلا حكومة تحب
 حقن الدماء وتضن بالسلام ومع ما أمسكوا به
 من كظام الدولة الإسلامية في هذه الأيام لا
 يطيقون أن يجدوا من عواطف المسلمين
 حركة ، ولا يحسوا عندهم حفاظاً ولا يحسوا
 عرقاً ينبض ، فكأنما يريدونهم أمواتاً في الحياة
 وجيفاً فوق الصعيد لا ينقصها سوى انتشار
 الرائحة المنبثثة عن انحلال التراكيب لا حق
 لهم أن يتحركوا ولا أن يتألموا ، يعدون عليهم
 أنفاسهم ذنوباً وزفراهم كباثر .

ألم تنظر إلى جريدة التيمس حيث تقول
 بأحد أعدادها الأخيرة في معرض عدم
 الاكتفاء بالإصلاحات التي تم الاتفاق عليها
 بين الدولة العلية والدول الثلاث ما معناه .

« إن من الضروري الضغط ثانياً على الباب
 العالی لكون المسلمين لا يزالون ناقمين ، وأن

امتعاضهم سيظهر قريباً في حوادث عدائية وانفجارات تعصبية ويستشهد على ذلك بالحركة القائمة في جزر الدردنيل ومرافقه حيث يقول إن الحامية هناك عززت بثلاثة آلاف مقاتل سيتبعها ستة آلاف أخرى ، وإن بطاريات جديدة من المدافع الضخام قد صار وضعها في (دردانوس) و (نمازيه) و (مجيديه)»

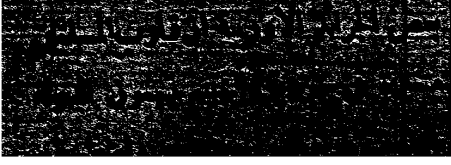
فانظروا أيها المسلمون إلى هذا الإثم الفظيع والجواب الكبير . كيف أن الدولة العثمانية تُعزز حصون الدردنيل في وجه الأجنبي وتأبى عليهم برضاها تهديمها وتدافعهم أن يرفعوا راياتهم فوق عاصمة الإسلام ويحتلوا دار الخلافة الكبرى ، أليس هذا بدليل ناصع على تعصب أهل الإسلام وحمية أنوفهم وما في رؤوسهم* من الغرور ، أو ليس من المقتضى ضربهم ضربة تلقنهم الأدب وتعلمهم كيف تحدثهم أنفسهم بمقاومة الأروبيين وتتطاول هممهم إلى الذب من دمارهم والذود عن عقير دراهم تالله ليس بعد هذا في موضوعه زيادة لمتزيد .

وأعرف من هذا في الغرابة رواية بعض الجرائد الأوربية أن قلوب المسلمين متغيرة في سورية وأنهم يتهمون الدولة بالضعف بإزاء

* الصحيح : رءوسهم .

الباب العالي يكون المسلمين لا يزالون ناعمين وان امتعاضهم سيظهر قريباً في حوادث عدائية وانفجارات تعصبية ويستشهد على ذلك بالحركة القائمة في جزر الدردنيل ومرافقه حيث يقول ان الحامية هناك عززت بثلاثة آلاف مقاتل سيتبعها ستة آلاف أخرى وان بطاريات جديدة من المدافع الضخام قد صار وضعها في (دردانوس) و (نمازيه) و (مجيديه)»

فانظروا أيها المسلمون إلى هذا الإثم الفظيع والجواب الكبير كيف أن الدولة العثمانية تمزق حصون الدردنيل في وجه الأجنبي وتأبى عليهم برضاها تهديمها وتدافعهم أن يرفعوا راياتهم فوق عاصمة الإسلام ويحتلوا دار الخلافة الكبرى ، أليس هذا بدليل ناصع على تعصب أهل الإسلام وحمية أنوفهم وما في رؤوسهم من الغرور أو ليس من المقتضى ضربهم ضربة تلقنهم الأدب وتعلمهم كيف تحدثهم أنفسهم بمقاومة الأروبيين وتتطاول هممهم إلى الذب من دمارهم والذود عن عقير دراهم تالله ليس بعد هذا في موضوعه زيادة لمتزيد .



الحالة وذلك من مفاعيل التعصب الديني
والمسامون في سورية على اختلاف
عشائرهم أكثر الناس دعاء لسلطان الأعظم
ورضى عن سياسة الدولة التي يملكون
جهادها السياسي أمام الأمة ولكنهم غير
جاهلين ما انطوى تحت جوانح الأجانب
من عدم استواء النية. ولاريب أن التحامل
الذي بدأ في حوادث الارمن ليس من
شأنه أن يكسب الأوربيين قلوب
المسلمين

وأنت تعلم أن الدول القريبة مع ما بينها
من المشاحنات والمناظرات وخصوصاً ما بين
ما بين الروسية والفيل (إنكلترا) الحوت) اللتين
اللتين تنازع كل منهما الأخرى البقاء في
الأرض . وبين إنكلترا وفرنسا المتزاحمتين
بالناكب في أفريقية والشرق الأقصى وعدة
مواقع بحيث لا تتمزج سياسة إنكلترا
أبداً مع الأولى ولا مع الثانية وان
وراء من ألمانيا التي طالما كان للدولة العلية
عندها الأمل الواسع قد اختلفن في كل
شيء إلا في الضغط على الباب العالي وتنايذن
في كل مأرب إلا في التحامل على المسامين
يدعوى الانتصار للإنسانية ولم نسمع
لأحداهن نبسة ولا همسة في شأن مسامي
البلغار والروملى الذين سارت بحديث

الدول هم غير راضين عن الحالة وذلك من
مفاعيل التعصب الديني ، والمسلمون في
سورية على اختلاف عشائرهم أكثر الناس
دعاء للسلطان الأعظم ورضى عن سياسة
الدولة التي يعلمون جهادها السياسي أمام
الأمة ولكنهم غير جاهلين ما انطوى تحت
جوانح الأجانب من عدم استواء النية .
ولاريب أن التحامل الذي بدأ في حوادث
الأرمن ليس من شأنه أن يكسب الأوربيين
قلوب المسلمين .

وأنت تعلم أن الدول القريبة مع ما بينها من
المشاحنات والمناظرات وخصوصاً ما بين
الروسية (الفيل) (إنكلترا) (الحوت) اللتين
تنازع كل منهما الأخرى البقاء في الأرض .
وبين إنكلترا وفرنسا المتزاحمتين بالمناكب في
إفريقية والشرق الأقصى وعدة مواقع ، بحيث
لا تتمزج سياسة إنكلترا أبداً مع الأولى ولا
مع الثانية ، وإن وراءهن ألمانيا التي طالما كان
للدولة العلية عندها الأمل الواسع قد اختلفن
في كل شيء إلا في الضغط على الباب العالي
وتنايذن في كل مأرب إلا في التحامل على
المسلمين بدعوى الانتصار للإنسانية ولم
نسمع لإحداهن نبسة ولا همسة في شأن
مُسلمى البلغار والروملى الذين سارت
بحديث أحوالهم الركبان كأن الإنسانية

مطلوبة فقط في بر الأناضول ولا تجتاز بحر
مرمه .

فلينتبه إذن المسلمون ويتعلموا أنهم مهما
بلغ منهم الضعف فلن تزال أوروبا فيما يظهر
تذكر قديم غاراتهم وتراهم العنصر الوحيد
القادر على الوقوف بإزائها في مستقبل الدهر
كما كانوا في ماضيه . وإن القوة الباهرة التي
بلغها الأوربيون في هذه الأعصر لم ترفع
نفوسهم عن مناظرة المسلمين والسعى في
أغنائهم والقضم من شوكتهم .

ولينتبه المسلمون ولا يتكلوا طرفة عين على
انقسام يرونه بين الأوربين لقد تعلمنا هذه
المرّة - ولا بد لنا من طويل زمن لننسى - أن ثمت
مواضع لاتفاقهم أولها وربما كان آخرها
الطمع فينا . وأنه لم يزل باقياً في أوروبا كمية
من التعصب على الإسلام تكفى لتعاضدهم
ضدنا وبغيهم علينا .

ولينتبه المسلمون ولا يجعلوا للأجانب
عليهم سبيلاً بأن يسيئوا معاملة بنى أوطانهم
من المسيحيين وليرعوا فيهم عهد الله وميثاقه ،
ويذكروا الجهلة منهم بأن الله يأمر بالعدل
والاحسان ولا يأخذوا البرئ البر بذنوب المجرم
الفاجر وليعدلوا حتى في العدو فإنه ما
استصلح عدو بمثل العدل .

البلغار والروملى الذين سارت بحديث
احوالهم الر كيان كأن الانسانية مطلوبة
فقط في الأناضول ولا تجتاز بحر مرمه

فلينتبه إذن المسلمون ويتعلموا أنهم
مهما بلغ منهم الضعف فلن تزال أوروبا
فيما يظهر تذكر قديم غاراتهم وتراهم
العنصر الوحيد القادر على الوقوف بإزائها
في مستقبل الدهر كما كانوا في ماضيه . وإن
القوة الباهرة التي بلغها الأوربيون في
هذه الأعصر لم ترفع نفوسهم عن مناظرة
المسلمين والسعى في اغنائهم والقضم من
شوكتهم

ولينتبه المسلمون ولا يتكلوا طرفة
عين على انقسام يرونه بين الأوربين لقد
تعلمنا هذه المرّة - ولا بد لنا من طويل
زمن لننسى - أن ثمت مواضع لاتفاقهم
أولها وربما كان آخرها الطمع فينا ، وأنه
لم يزل باقياً في أوروبا كمية من التعصب على
الإسلام تكفى لتعاضدهم ضدنا وبغيهم
علينا

ولينتبه المسلمون ولا يجعلوا للأجانب
عليهم سبيلاً بأن يسيئوا معاملة بنى أوطانهم
من المسيحيين وليرعوا فيهم عهد الله
وميثاقه ويذكروا الجهلة منهم بأن الله يأمر
بالعدل والاحسان ولا يأخذوا البرئ البر بذنوب
المجرم الفاجر وليعدلوا حتى في العدو فإنه ما
استصلح عدو بمثل العدل .

المدد فانهما استصاح عدو بمثل المدل
 ولينتبه المسلمون ويعلموا أن لا نجاة
 سوا اصلاح أنفسهم واثابهم من رقاد
 ليلول رينات الذهول متكاتفين بعضهم
 على بعض متظاهرين على حفظ حوزتهم
 من دعاة التلمذ من دولتهم
 من الذين هموا جيران
 من الذين هموا جيران
 من الذين هموا جيران

العثمانية هي ركن الامة ومستجارها وسور
 الملة وسوارها . وأن السلطان الساني
 الجالس على كرسي الخلافة في القسطنطينية
 العظيم هو وحده كهف الإسلام ، وحافظ
 تراث محمد عليه الصلاة والسلام . فليترجموا
 اليه بقلوبهم وأبصارهم ونجسوا نصرته
 قبله آمالهم وأفكارهم ولا يخلوا من الدعاء
 بعزم آناء ليلهم ونهارهم والله المستول أن
 يؤيده ويؤيده آمين

(زيد الخير)

بيروت في ١٥ جمادى الأولى سنة ١٣١٣

ولينتبه المسلمون ويعلموا أن لا نجاة بغير
 إصلاح أنفسهم وإثابتهم من رقاد الخمول
 وستات الدهول متكاتفين بعضهم مع بعض
 متظاهرين على حفظ حوزتهم واستبقاء القائم
 من دولتهم .

ولينتبه المسلمون ويفقهوا جميعاً من
 مشارق الأرض إلى مغاربها أن الدولة العلية
 العثمانية هي ركن الأمة ومستجارها وسور
 الملة وسوارها . وأن السلطان العثماني
 الجالس على كرسي الخلافة في القسطنطينية
 العظيم هو وحده كهف الإسلام ، وحافظ
 تراث محمد عليه الصلاة والسلام فليتوجهوا
 إليه بقلوبهم وأبصارهم ويجعلوا نصرته قبله
 آمالهم وأفكارهم ولا يخلوا من الدعاء بعزم
 آناء ليلهم ونهارهم والله المستول أن يؤيده
 ويؤيده به آمين .

(زيد الخير)

بيروت في ١٥ جمادى الأولى سنة ١٣١٣

ماذا قال غلادستون

قال هذا الرجل العظيم قولاً يحمر وجه الرجال عند قراءته أو تسودُّ منه وجوه وتبيض وجوه. طعن على شخص السلطان وتجاوز في طعنه الحد كما تجاوزه السلطان في سياسته التي لطخت أيدي تركيا بدماء الشهداء . فقد كتبت مادام نوفيكوف الروسية الشهيرة في عالم السياسة كتاباً إلى غلادستون اجابها عليه بما انشر نصح

الانكليزي طبق الاصل ليعرف القراء حاسات هذا السياسي والى اية درجة من الغيظ والحدة بلغ به الامر عند ما اتصل به خبر الفظائع في تركيا قال

الإنكليزي طبق الأصل ، ليعرف القراء حاسات هذا السياسي وإلى أية درجة من الغيظ والحدة بلغ به الأمر عندما اتصل به خبر الفظائع في تركيا قال :

October 22nd 1895.

Hawarden Castle,

Dear Madame Novikoff,

I shall carefully, and for many reasons, keep myself to myself.

I see in my mind that wretched Sultan, whom God has given as a

* الصحيح : قراءته .

October 22nd 1895.

Hawarden Castle,

Dear Madame Novikoff,

I shall carefully, and for many reasons, keep myself to myself.

I see in my mind that wretched Sultan, whom God has given as a curse to mankind, waving his flag in triumph, and his adversaries at his feet are Russia, France, and England.

As to the division of the shame among them I care little. Enough that I hope my own country will (for its good) be made concious and exhibited to the world for its own full share, whatever that may be.

May God in His mercy send a speedy end, speedy end to the (governing) Turk and all his doings; as I said when I could say, and even some times do, so I say in may political decrepitude or death.

curse to mankind, waving his flag in triumph, and his adver ... saries at his feet are Russia, France, and England.

As to the division of the shame among them I care little. Enough that I hope my own country will (for its good) be made concious and exhibited to the world for its own full share, whatever that may be.

May God in His mercy send a speedy end, speedy end to the (governing) Turk and all his doings; as I said when I could say, and even some times do, so I say in may political decrepitude or death.

Always sincerely yours

W. E. GLADESTON

أما أنا فلا ، أقول إنه يحق لغلاستون ، أو لأي رجل آخر سواه أن يقول هذا القول . بل أنا اعترض كل الاعتراض على إهانة سلطان يحكم على ملايين من الناس . وفوق ذلك ، فإنني أشجب عبارة شيخ السياسة وإن كنت لا أدرك ما يدركه ، ولكن من جهة ثانية لا أرى بداً من القول أن السلطان جنى على نفسه بأعماله ، حتى استحق هذه المعاملة

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير
واشترائه كانه يجب ان ترسل
الى مصر القاهرة بانتم
سليم سركيس

الدفء سلفاً

المشيرة

قيمة الاشتراك

عش صاغ
٦٠ في عموم القطر المصري
في الولايات العثمانية
٤٠ فرنكا
في اوروبا واميركا وغيرها ليرا
انكليزية
صاحب الجريدة ومدير سياستها
المشور
(فروكيا)

tical decrepitude or death.

Always sincerely yours
W. E. GLADESTON

اما انا فلا اقول انه يحق لغلاستون او لاي رجل
آخر سواه ان يقول هذا القول بل انا اعترض كل الاعتراض
على اهانة سلطان يحكم على ملايين من الناس وفوق ذلك
فانني اشجب عبارة شيخ السياسة وان كنت لا ادرك ما
يدركه ولكن من جهة ثانية لا اري بدءاً من القول ان
السلطان جنى على نفسه باعماله حتى استحق هذه المعاملة من
رجل تعترف له الارض قاطبة انه اعظم رجال الارض دهاء
وذكاء ولكن تعترف الحكومة التركية في المسئلة الارمنية
اغضب الله تعالى والناس فما نطق به غلاستون اليوم هو
نفس ما يسمعه كل حاكم ظالم يوم القيامة

من رجل تعترف له الأرض
قاطبة أنه أعظم رجال الأرض
دهاء وذكاء ، ولكن تصرّف
الحكومة التركية في المسئلة
الأرمنية أغضب الله تعالى
والناس ، فما نطق به غلاستون
اليوم هو نفس ما يسمعه كل
حاكم ظالم يوم القيامة .



أهم تلغرافات الأسبوع

من الأستانة في ٢ الجارى - بالنظر إلى الأزمة المالية أعلن الباب العالى إيقاف دفع الديون مدة أربعة أشهر .

حُصر الثائرون في مقاطعة زيتون الحامية التى عددها ٤٠٠ رجل ، فأصبحت فى مركز محفوف بالمخاطر ، وأسرع المدد إلى نجاتها .

حدثت اضطرابات خطيرة فى أرضروم فقتل وجرح ٥٠ شخصاً .

لم يُصادف انتخاب أعضاء اللجنة التى يُعهد إليها مراقبة الإصلاحات الأرمنية رضى وقبولاً ، فرغب كامل باشا فى الاستقالة ، ولكن السلطان أبى ذلك عليه .

أهم تلغرافات الأسبوع

من الأستانة في ٢ الجارى - بالنظر إلى الأزمة المالية أعلن الباب العالى إيقاف دفع الديون مدة أربعة أشهر

حُصر الثائرون في مقاطعة زيتون الحامية التى عددها ٤٠٠ رجل فأصبحت فى مركز محفوف بالمخاطر وأسرع المدد إلى نجاتها

حدثت اضطرابات خطيرة فى أرضروم فقتل وجرح ٥٠ شخصاً

لم يُصادف انتخاب أعضاء اللجنة التى يُعهد إليها مراقبة الإصلاحات الأرمنية رضى وقبولاً فرغب كامل باشا فى الاستقالة ولكن السلطان أبى ذلك عليه

﴿على من تبعه الدماء﴾

سبحان من احدث هذا الكتاب العثمانيين
ان صحت روايات روتر في الايام
الاخيرة من ان شرر الثورة أصبح ناراً
وربح الهياج تحوت اعصاراً وذرات الدماء
غدت أنهاراً فلي من تقع تبعه هذه الدماء
ومن المسؤول عن هذه الحركات التي تتهدد
السلام في الدنيا بأسرها . ينبئنا روتر أن
من الارمن عصابة دعاة الى الثورة
والتهيج وذلك اقرار صريح منه بأن للارمن
محركين وانهم ليسوا تارة بالمذبوحين
المظلومين وطوراً بالتأثرين من أنفسهم
يتعرضون لضروب الرزايا والبلايا اينالوا
مأرباً شريفاً

وأولئك المهيجون أنفسهم لا بد لهم
من مهيجين ذوى قوة ومال لان الارمن
مهما بلغ منهم الكبر والحمق كانوا
لا يجسرون أبداً وهم الفئة الصغرى أن
يعتدوا كما فعلوا في الاستانة وفي ديار بكر
وفي سواها على الفئة الكبرى مع علمهم
أن المسلمين اذا نفذ صبرهم وضائق
الميلة بهم لم يتجلدوا تجلداً لانهاية له على
سيفك دماهم ففتكوا وأودوا بالسواد
الاعظم من الارمن ان لم نقل أنهم ربما

﴿على من تبعه الدماء﴾

﴿بقلم أحد فضلاء الكتاب

العثمانيين﴾

إن صحت روايات روتر في الأيام الأخيرة
من أن شرر الثورة أصبح ناراً وريح الهياج
تحولت إعصاراً وذرات الدماء غدت أنهاراً ،
فعلى من تقع تبعه هذه الدماء ؟ ومن المسؤول
عن هذه الحركات التي تتهدد السلام في الدنيا
بأسرها ؟ . ينبئنا روتر أن من الأرمن عصابة
دعاة إلى الثورة والتهيج وذلك إقرار صريح
منه بأن للارمن محركين ، وأنهم ليسوا تارة
بالمذبوحين المظلومين ، وطوراً بالتأثرين من
أنفسهم يتعرضون لضروب الرزايا والبلايا
لينالوا مأرباً شريفاً .

وأولئك المهيجون أنفسهم لا بد لهم من
مهيجين ذوى قوة ومال لأن الأرمن مهما بلغ
منهم الكبر والحمق ، كانوا لا يجسرون أبداً ،
وهم الفئة الصغرى أن يعتدوا كما فعلوا في
الأستانة وفي ديار بكر وفي سواها على الفئة
الكبرى مع علمهم أن المسلمين إذا نفذ
صبرهم وضائق الحيلة بهم ، لم يتجلدوا

محوهم عن بكرة أبيهم وهم على ذلك قادرون

فالمحرك القوي الغنى إذن موجود وهو الذي يوعز إلى بطيريك الأرمن ومن دونه من المحركين الإيمازات التي قبض الصدر الأسبق دولتو ابهتار سعيد باشا على أشياء منها مكتوبة ، وإذا أراد محاكمة الذين سمعوا في تنفيذها منع فاستقال

ولنسأل الآن جرائد أوروبا من روسية وألمانية وفرنساوية ذلك الموعز تجنباً على بيانات متباينة أن إنكلترا تلك الجرائد تؤول تأويلات جمة ومعتمة على سبب أن السبب

إذن فإن صدقتنا الجرائد والرأيين العامين في تركيا ومصر وبعض السياسيين الذين جرت لنا مداولات معهم في هذا الشأن كانت تبعة الدماء المهرقة والتي تراق إلى الآن على أم المدينة أم الحنان على الشعوب المظلومة أم القيرة على الدولة العثمانية أم الإصلاح في مصر أم الحيرات للمندبريطانيا العظمى الصديقة الصدوقة الكاسية القنوعة ...

تجلداً لا نهاية له على سفك دمائهم ، ففتكوا وأودوا بالسواد الأعظم من الأرمن إن لم يقل إنهم ربما محوهم عن بكرة أبيهم ، وهم على ذلك قادرون .

فالمحرك القوي الغنى إذن موجود ، وهو الذي يوعز إلى بطيريك الأرمن ومن دونه من المحركين الإيمازات التي قبض الصدر الأسبق دولتو ابهتار سعيد باشا على أشياء منها مكتوبة ، وإذا أراد محاكمة الذين سمعوا في تنفيذها منع فاستقال .

ولنسأل الآن جرائد أوروبا من فرنساوية وروسية وألمانية وفرنساوية وغيرها ، من هو ذلك الموعز ؟ تجنباً على نغمات مختلفة وبيانات متباينة أن إنكلترا هي المحركة وكل من تلك الجرائد تؤول* سبب هذا التحريك تأويلات جمة ، ومعظمها يتفق على ما كتبناه سابقاً من أن السبب إنما هو إهلاك مسألة مصر .

إذن ، فإن صدقتنا الجرائد والرأيين العامين في تركيا ومصر وبعض السياسيين الذين جرت لنا مداولات معهم في هذا الشأن ، كانت تبعة الدماء المهرقة والتي تراق إلى الآن على أم المدينة أم الحنان على الشعوب المظلومة

* الصحيح : تتول .

أم الغيرة على الدولة العثمانية أم الإصلاح في
مصر أم الخيرات للهند بريطانيا العظمى
الصديقة الصدوقة الكاسبة القنوعة

أكان للناس عجباً أن يكون في الدولة
العلية متسع لمثل هذه الدسائس وإمكان
لتنفيذها ؟ . لا ريب أن الدولة غير مبرأة من
عدم التفاتها إلى ولايتها المتشعبة واتخاذها
فيها كل التدابير المانعة لمثل الانتقاض الحاضر ،
ولكن هذا لا يجعل على الدولة تبعة إلا بمقدار
ما يكون من التبعة على مضروب بأن يسمح
لضاربه بالتمادي في الاعتداء والإهانة .

ولو أن رجالاً أرسلتهم الدولة العلية
خفية ، فحركوا أحقاد الهنود سراً ، فانتقضوا
على إنكلترا ولو كانتفاض الأرمن على الدولة
اليوم ، ماذا كانت تفعل إنكلترا حينئذ ؟ وأية
الطرق كانت تتخذها لقمع الثورة ؟ وهل
كانت تسمح لجلالة السلطان وهو خليفة
الرسول وأمير المؤمنين أن يقول الحنان الحنان
على المسلمين ، والأمان الأمان لأتباعي في
الدين ، ثم هل كانت تستطيع قمع الثورة
بلحظة عين وإخماد الأنفاس بلمعة برق كما
هي تشترط اليوم ذلك على الباب العالي اللهم
صبراً ، نحن نعتقد بقضائك وقدرك ، ولكن

أكان للناس عجباً أن يكون في الدولة
العلية متسع لمثل هذه الدسائس وإمكان
لتنفيذها . لا ريب أن الدولة غير مبرأة من
عدم التفاتها إلى ولايتها المتشعبة واتخاذها
فيها كل التدابير المانعة لمثل الانتقاض
الحاضر ولكن هذا لا يجعل على الدولة
تبعة إلا بمقدار ما يكون من التبعة على
مضروب بأن يسمح لضاربه بالتمادي في
الاعتداء والإهانة .

ولو أن رجالاً أرسلتهم الدولة العلية
خفية فحركوا أحقاد الهنود سراً فانتقضوا
على إنكلترا ولو كانتفاض الأرمن على
الدولة اليوم ماذا كانت تفعل إنكلترا حينئذ
وأية الطرق كانت تتخذها لقمع الثورة وهل
كانت تسمح لجلالة السلطان وهو خليفة
الرسول وأمير المؤمنين أن يقول الحنان الحنان
على المسلمين والإمان الأمان لأتباعي
في الدين ، ثم هل كانت تستطيع قمع
الثورة بلحظة عين وإخماد الأنفاس بلمعة
برق كما هي تشترط اليوم ذلك على الباب
العالي اللهم صبراً . نحن نعتقد بقضائك
وقدرك ولكن يا ويل الضيف من القوي
والشجي من الخلى . ولكن ماذا جنت
إنكلترا من هذا العمل العظيم كله أفازت
في المطالب الأرمنية . ذلك ما ينكره عليها
المبستر غلادستون وكثيرون من أرباب

السياسة وذلك ما فعلنا له سابقاً إذ قلنا ان
السلطان اذا أمر على الإباء قيل له ماذا
تريد فقال كذا قيل نعم وكرامة وهذا
ما كنا نتمناه

ولما شمرت إنكلترا بعدم موافقة
السفيرين الروسى والفرنسوى فاضطرت
الى قبول ما قبلت به مدت يدا تدعو بها
الولايات المتحدة الى نصرتها وأخرى فيها

منشورا أوعز به الى الارمن أن لا ترضوا
بما منحتم واستزيدوا وان لم تفلحوا فادعوا
القيصر . فأما الولايات المتحدة فلا نحال
مرسليها كانوا في مكان وزمان أنهم بالا
وأروح سوقاً مما كانوا في البلاد العثمانية
ولا نظن أن أميركا تقع في حبال إنكلترا
فتجيبها الى ما لا تنتفع به إلا الأخيرة
وأما الارمن فقد أطاعوا الإشارة وفعلوا
ما فعلوه في الأستانة وغيرها حتى دار
القتل والطمع وجرت تلك الدماء كلها
أفتريد إنكلترا أن تنفسل بها غلظتها
السياسية أم ترى الوقت موافقاً لفتح المسئلة
الشرقية فالتصبر أو التبر أم أى سرها تل
أما في ضمير الدهر . ولما هاطنت وبعض
الظن أتم ان الاستجارة بالقيصر سيجيب
القيصر اليها من مجرد تأثر عواطفه وقبل
أن يجاز تنظرة في آفاق السياسة ليعلم أهو

يا ويل الضعيف من القوى والشجى من
الخلى . ولكن ، ماذا جنت إنكلترا من هذا
العمل العظيم كله ، أفازت في المطالب
الأرمنية ؟ . ذلك ما يُنكره عليها المستر
غلادستون وكثيرون من أرباب السياسة ،
وذلك ما فعلنا له سابقاً ، إذ قلنا أن السلطان
إذا أصرَّ على الإباء قيل له ماذا تُريد ، فقال :
كذا . فقيل ، نعم وكرامة وهذا ما كنا نتمناه .

ولما شعرت إنكلترا بعدم موافقة السفيرين
الروسى والفرنسوى ، فاضطرت إلى قبول ما
قبلت به مدت يداً ، تدعو بها الولايات
المتحدة إلى نصرتها وأخرى فيها منشوراً ،
أوعز به إلى الأرمن أن لا ترضوا بما منحتم
واستزيدوا ، وإن لم تفلحوا ، فادعوا
القيصر . فأما الولايات المتحدة فلا نخال
مرسليها كانوا في مكان وزمان أنهم بالأ
وأروح سوقاً مما كانوا في البلاد العثمانية ،
ولا نظن أن أميركا تقع في حبال إنكلترا ،
فتجيبها إلى ما لا تنتفع به إلا الأخيرة ؛ وأما
الأرمن فقد أطاعوا الإشارة وفعلوا ما فعلوه
في الأستانة وغيرها حتى دار القتل والطمع ،
وجرت تلك الدماء كلها ، أفتريد إنكلترا أن
تغسل بها غلظتها السياسية أن ترى الوقت

موافقاً لفتح المسئلة الشرقية ، فالنصر أو القبر
أم أي سر هائل لها في ضمير الدهر . ولعلها
ظنت وبعض الظن إثم أن الاستجارة بالقيصر
سيُجيب القيصر إليها من مجرد تأثر عواطفه ،
وقبل أن يجيل نظرة في آفاق السياسة ، ليعلم
أهو أم عدوته إنكلترا تستفيد من إجابته .

أما الدولة ، فلا نخشى انقراضها كما
يتوهم ذلك البعض ، لأن الدولة لم تعش إلى
الآن إلا زمان الانتصار وزمان الانحطاط ،
وأما زمان التقدم والإقبال الذي ينعم به كل
مملكة تُطالع تاريخها ، فلم تجزه المملكة
العثمانية ، وأملنا وطيد أنها تفتتحه بعد هذه
الأزمة الشديدة التي هي من قبيل الزلازل إن
أسقطت بيوتاً فلا تدمر أقطاراً برمتها .

ونسأل الله أن يمنح الدولة العلية القوة
وسداد الرأي ، وأن يُخرجها من هذه الورطة
سالمة مستعدة لاسترداد مكانها العالی بين
الدول بحسن السياسة وحكمة الأحكام .
فضلاً عن ، زيادة المنعة وتعزيز الجنود
الباسلين .

(مصرى عثمانى)

أم عدوته إنكلترا تستفيد من إجابته
أما الدولة فلا نخشى انقراضها كما
يتوهم ذلك البعض لأن الدولة لم تعش
إلى الآن إلا زمان الانتصار وزمان
الانحطاط وأما زمان التقدم والإقبال
الذى ينعم به كل مملكة تطالع تاريخها فلم
تجزه المملكة العثمانية وأملنا وطيد أنها
تفتتحه بعد هذه الأزمة الشديدة التي هي
من قبيل الزلازل إن أسقطت بيوتاً فلا
تدمر أقطاراً برمتها

ونسأل الله أن يمنح الدولة العلية
القوة وسداد الرأي وأن يُخرجها من هذه
الورطة سالمة مستعدة لاسترداد مكانها
العالی بين الدول بحسن السياسة وحكمة
الأحكام فضلاً عن زيادة المنعة وتعزيز
الجنود الباسلين

{ مصرى عثمانى }

﴿ ترك وأرمن ﴾

نشرنا منذ أيام مقالة تحت عنوان (التداخل الأجنبي والاختلال ، كلاهما فى شؤون* الدولة العلية سابق ومسبوق) ، بينا فيها كيف صارت الحكومة التركية خليطاً من أجناب ووطنيين ومن أجناس شتى ، حتى صار من الخطأ المحض أن تُسمى بالحكومة التركية أو العثمانية .

وقد اطلعنا فى عدد مضى من جريدة «الإجسن هرالذ» على رسالة ضافية بعثها لها أحد الأمريكيين المقيمين فى الأستانة العلية والواقفين على أحوالها الخبيرين بأموورها ، فرأينا أن نترجمها لحضرات قراء المؤيد بمثابة تممد لذلك المبحث الذى ألمنا به إجمالاً فى تلك المقالة الآتفة الذكر .

وهاهى رسالة الكاتب الأمريكى معربة :

خيانة الأرمن وكفرانهم

لقد حق للترك أن يُحاسبوا الآن أنفسهم على المعاملة القديمة التى عاملوا بها الأرمن ، فإن سلاطين آل عثمان منذ أجيال مضت

* الصحيح : شئون .

﴿ ترك وأرمن ﴾

نشرنا منذ أيام مقالة تحت عنوان (التداخل الأجنبي والاختلال كلاهما فى شؤون الدولة العلية سابق ومسبوق) بينا فيها كيف صارت الحكومة التركية خليطاً من أجناب ووطنيين ومن أجناس شتى حتى صار من الخطأ المحض أن تُسمى بالحكومة التركية أو العثمانية .

وقد اطلعنا فى عدد مضى من جريدة «الإجسن هرالذ» على رسالة ضافية بعثها لها أحد الأمريكيين المقيمين فى الأستانة العلية والواقفين على أحوالها الخبيرين بأموورها فرأينا أن نترجمها لحضرات قراء المؤيد لأنها بمثابة تممد لذلك المبحث الذى ألمنا به إجمالاً فى تلك المقالة الآتفة الذكر وهاهى رسالة الكاتب الأمريكى معربة

خيانة الأرمن وكفرانهم

لقد حق للترك أن يُحاسبوا الآن

أنفسهم على المعاملة القديمة التى عاملوا بها الأرمن فإن سلاطين آل عثمان منذ أجيال مضت يرعون بتناية مخصوصة هذه الطائفة حتى صاروا فى الوقت الحاضر أننى تجار الملكة وصانعاها الاكثر تقدما وكلمت أخطب

البلاد مع عاصمتها تقع في مخالبيهم
ومع هذا كله بطر الأرمن فلم يسد
مأحرزوا جشعهم . ويظهر لى أنهم لا يطمئن
لهم بال ولا يرتاح لهم جاش حتى تقوض
أركان الحكومة التي كان أعظم خطأ لها أنها
ربت ثعباناً قتالاً في حجرها

والوظائف التي في أيدي الأرمن
هي ذاتها الآلات المستعملة لحيانة الدولة
وتدمير بناء تلك الحكومة المسكينة

فها هم الترك قد اعترفوا الآلات
بخطئهم الجسيم واكنهم من جهة أخرى
يرون أن الوقت قد فات وعز تدارك
الفائت باستعمال الأدوية الفعالة
(السلطان والأرمن)

والذى يتصفح التاريخ يجد أن السلطان
الحالى قد بالغ أكثر من كل سلاطين آل عثمان
في ملاطفة الأرمن والإحسان إليهم ، وهو
دائماً كان يعتبرهم من خلصان رعاياه
وأحقهم واحقهم بالثقة وأكثرهم استحقاقاً
لرعايته وحمايته ولذلك أعاد عليهم بالمنح
والألقاب وخصهم بالامتيازات العديدة
من كل صنف ونوع ، وفضلاً عن ذلك
فإن عهد الهم في مبعثه السنة بالوظائف
التي لا يلقى أساندها إلا لمن أمتاز بالثقة

يرعون بعناية مخصوصة هذه الطائفة حتى
صاروا في الوقت الحاضر أغنى تجار المملكة
وصناعها الأكثر تقدماً ، وكانت أغلب البلاد
مع عاصمتها تقع في مخالبيهم .

ومع هذا كله ، بطر الأرمن فلم يسد ما
أحرزوا جشعهم . ويظهر لى أنهم لا يطمئن
لهم بال ولا يرتاح لهم جاش ، حتى تقوض
أركان الحكومة التي كان أعظم خطأ لها أنها
ربت ثعباناً قتالاً في حجرها .

والوظائف التي في أيدي الأرمن هي ذاتها
الآلات المستعملة لحيانة الدولة وتدمير بناء
تلك الحكومة المسكينة .

فها هم الترك ، قد اعترفوا الآن بخطئهم
الجسيم ، ولكنهم من جهة أخرى يرون أن
الوقت قد فات وعز تدارك الفائت باستعمال
الأدوية الفعالة .

(السلطان والأرمن)

والذى يتصفح التاريخ يجد أن السلطان
الحالى قد بالغ أكثر من كل سلاطين آل عثمان
في ملاطفة الأرمن والإحسان إليهم ، وهو
دائماً كان يعتبرهم من خلصان رعاياه
وأحقهم بالثقة وأكثرهم استحقاقاً لرعايته
وحمايته ، ولذلك أعاد عليهم بالمنح الفاتقة

دوارت له شروط الاستقامة والامانة
الخاصة بمرصات مع ذلك الاقرب في العمل
حتى ان وزير المالية الخاصة بجلالة السلطان
ارمني الجنس وهو ميكائيل باشا بوققال .

(الحكومة في ايدى الارمن)

من يشاب طرفه في كل المصالح وفي
كافة الدواوين يجند الارمن شاغلين
الوظائف الشكيرة العدد وعلى الخصوص
يخدمهم قابضين على الوظائف المهمة التي
يعمل عليها ولو لم تكن من وظائف الظهور
والفخفة الفارغة .

فمثلاً نرى في نظارة الحربية أن
رئيس قلم المخابرات الاجنبية ارمنى وكذلك
رئيس المخابرات الاجنبية في الطوبخانه
ارمنى أيضا ونرى في نظارة العدلية أن
واهانيس بك رئيس محكمة استئناف
استانبول ارمنى فضلا عن أن لهم في
وظائف النيابة العمومية عن جلاله السلطان
وفي (النوتاريا) وضمن انضمامه في الاستانة
وفي الولايات وتوجد أهم الوظائف في
نظاره المالية في ايدى الارمن كوظيفة
رئيس قلم الترجمة ورئيس قلم المخابرات
الاجنبية كلتاها في يد ارمنى هو بدروس
بك كرسديجان . أما في المصالح التابعة

وزين صدورهم وأسماءهم بالنشانات
والألقاب وخصهم بالامتيازات العديدة من
كل صنف ونوع . وفضلاً عن ذلك ، فإنه
عُهد إليهم في معيته السنوية بالوظائف التي لا
يليق إسنادها إلا لمن إمتاز بالثقة وتوفرت فيه
شروط الاستقامة والأمانة الخالصة ، وعُرف
مع ذلك بالدقة في العمل ، حتى أن وزير
المالية الخاصة بجلالة السلطان ارمنى الجنس ،
وهو ميكائيل باشا بوققال .

(الحكومة في ايدى الأرمن)

من يقلب طرفه في كل المصالح وفي كافة
الدواوين ، يجد الأرمن شاغلين للوظائف
الكثيرة العدد وعلى الخصوص يجدهم
قابضين على الوظائف المهمة التي يُعول عليها
ولو لم تكن من وظائف الظهور والفخفة
الفارغة .

فمثلاً ، نرى في نظارة الحربية أن رئيس
قلم المخابرات الأجنبية ارمنى وكذلك رئيس
المخابرات الأجنبية في الطوبخانه ارمنى أيضاً ،
ونرى في نظارة العدلية أن واهانيس بك رئيس
محكمة استئناف إستانبول ارمنى . فضلاً
عن ، أن لهم في وظائف النيابة العمومية عن
جلالة السلطان وفي (النوتاريا) وضمن

انظاره المالية فهناك اوهانيس بك بنا كيس
 في وظيفة النائب العمومي لهذه النظارة
 وأوسوب بك ناظر الضربخانه السلطانية
 ونظاره النافعة (الأشغال العمومية)
 ملائى بالأرمن ومن ضمن الوظائف المهمة
 التي يشغلونها رئاسة أكبر أقلامها لكيورك
 بك باكاراد ورئيسة إدارة سكك حديد
 الأناضول لأرام مارجوسيان بك وتفتيش
 عموم سكك حديد دمشق الشام في يد
 ماميجونان بك
 وفضلاً عن ذلك فإن أكثر رؤساء
 الهندسة في الولايات المحروسة من الأرمن
 وإذا انتقلنا إلى وزارة البوليس فهناك
 أرتين بك خاندانيان رئيس قلم الجوازات
 وميجرديتش بك توتونجيان مفتش الوزارة
 وفي أمانة الشهر بوهار بك مستشار أمين
 المدينة رضوان باشا
 وفي أمانة الشرطة المساعدين
 الأناضول على الأرمن في وزارة
 المالية فبالرأى أودا مستشاره كان
 أرمانيان وزير المالية في الأناضول
 الأرمن في الأناضول مستشار أمين
 المدينة رضوان باشا

القضاة في الأستانة وفي الولايات وتوجد أهم
 الوظائف في نظارة المالية في أيدي الأرمن
 كوظيفتي رئيس قلم الترجمة ورئيس قلم
 المخبرات الأجنبية كلتاهما في يد أرمني هو
 بدروس بك كرستديان . أما في المصالح
 التابعة لنظاره المالية ، فهناك أوهانيس بك
 مناكيس في وظيفة النائب العمومي لهذه
 النظارة وأوسوب بك ناظر الضربخانه
 السلطانية .

ونظاره النافعة (الأشغال العمومية) ملأى
 بالأرمن ، ومن ضمن الوظائف المهمة التي
 يشغلونها رئاسة أكبر أقلامها لكيورك بك
 باكاراد ورئيسة إدارة سكك حديد الأناضول
 لأرام مارجوسيان بك ، وتفتيش عموم
 سكك حديد دمشق الشام في يد ماميجونان
 بك .

وفضلاً عن ذلك ، فإن أكثر رؤساء
 الهندسة في الولايات المحروسة من الأرمن .
 وإذا انتقلنا إلى وزارة البوليس ، فهناك
 أرتين بك خاندانيان رئيس قلم الجوازات
 وميجرديتش بك توتونجيان مفتش الوزارة
 وفي أمانة الشهر بوهار بك مستشار أمين
 المدينة رضوان باشا .

جميع دواوين الدولة العلية في الأستانة من ديوان الصدارة العظمى في الباب العالي إلى أصغر مصلحة تقفل أبوابها يوم الأحد من كل أسبوع كما تقفلها يوم الجمعة ولم تسن هذه السنة الإبقاء للأرمن الذين منهم أكثر موظفي هاته الدواوين (الأرمن وسطاء الدولة لدى الدول الأجنبية)

لا تخفى على القراء أهمية وزارة الخارجية في مثل هذه الأوقات الصعبة التي تمر على الدولة العلية وخصوصاً لأن العثمانيين وسلطانهم قد وجدوا أنفسهم منذ ٢٥ سنة في أخرج المراكز أمام الدول الغربية

فاحتاج الحال لأن يتخذوا من الرجال إلا أكثر شهامة وهمة وصدقاً في الخدمة وصداقة للملّة حتى يكونوا أمام سياسي أوروبا الذين امتازوا بالاتحاد فيما بينهم واليقظة لمصالح أوطانهم أكفاء وكان الحكومة العثمانية رأت أن

الأرمن وحدهم هم الحائزون لتلك الشروط المتقدمة فأتخذتهم الوسطاء بينها وبين الأمم الأجنبية، فهذا دولتلو ارتين باشا دادان مستشار الخارجية الدائم . يقدر لوزير عليه كل برهة من الزمان كما يجيء الليل والنهار وهو في مكانه كأنه كتب

على أننا نترك بقية المصالح في الأستانة ، لنقول كلمة على الأرمن في وزارة الخارجية فإننا لو أردنا استقراء كافة الوظائف ولو المهمة منها التي يشغلها الأرمن في الأستانة العلية ، لاقتضى ذلك ضمناً بملء القارئ منها ، ولكن حسبنا أن جميع دواوين الدولة العلية في الأستانة من ديوان الصدارة العظمى في الباب العالي إلى أصغر مصلحة تقفل أبوابها يوم الأحد من كل أسبوع ، كما تقفلها يوم الجمعة ولم تسن هذه السنة الإبقاء للأرمن الذين منهم أكثر موظفي هاته الدواوين .

(الأرمن وسطاء الدولة لدى الدول الأجنبية)

لا تخفى على القراء أهمية وزارة الخارجية في مثل هذه الأوقات الصعبة التي تمر على الدولة العلية وخصوصاً ، لأن العثمانيين وسلطانهم قد وجدوا أنفسهم منذ ٢٥ سنة في أخرج المراكز أمام الدول الغربية .

فاحتاج الحال لأن يتخذوا من الرجال الأكثر شهامة وهمة وصدقاً في الخدمة وصداقة للملّة ، حتى يكونوا أمام سياسي أوروبا الذين امتازوا بالاتحاد فيما بينهم واليقظة لمصالح أوطانهم أكفاء .

سجلاً على الوظيفة أن لا يفوتها
وهناك جبريال بك نواردي ونجيان
مستشار الباب العالي القانوني فهو الحكم
الحقيقي في كل المعضلات السياسية الكبرى
وهناك نيشان بك رئيس أعلام
الجراند والمنشورات الأجنبية ووكيله
پازيان بك سيمون وهناك رئيس حسابات
الخارجية كركور هيدبر بك، ورئيس أعلام
الملل المختلفة القاطنة في أراضي الدولة العلية
أوهان أفندي ولا يخفى ما لهذه الوظيفة
من الأهمية

وكان الحكومة العثمانية رأت أن الأرمن
وحدهم هم الحائزون لتلك الشروط المقدمة
فاتخذتهم الوسطاء بينها وبين الأمم الأجنبية ،
فهذا دولتو أرتين باشا داديان مستشار
الخارجية الدائم . يعتبر الوزير عليه كل برهة
من الزمان كما يجئ الليل والنهار وهو في
مكانه كأنه كتب سجلاً على الوظيفة أن لا
يفوتها .

وهناك جبريال بك نواردي ونجيان مستشار
الباب العالي القانوني ، فهو الحكم الحقيقي
في كل المعضلات السياسية الكبرى .

وهناك نيشان بك رئيس أعلام الجرائد
والمنشورات الأجنبية ووكيله پازيان بك
سيمون ، وهناك رئيس حسابات الخارجية
كركور هيدبر بك ورئيس أعلام الملل المختلفة
القاطنة في أراضي الدولة العلية أوهان أفندي
ولا يخفى ما لهذه الوظيفة من الأهمية .

ثورة أرمينيا

تابع ما قبله
الفصل الرابع

اعظم اللجان الأرمينية المنشأة لإنقاذ أرمينيا من محالب أحكام الدولة العلية نفوذاً وسيطرة هي ولاشك اللجنة التي مقرها مدينة لوندرة وقد كانت في مبدأ نشأتها تسمى بالشركة الأرمينية الإنكليزية وقد كان إنشاء هذه الشركة في عاصمة الديار الإنكليزية منذ ١٣ سنة عقب المقالات والفصول التي نشرها كل من كرايت اغويان وميغرادتس برتقاليان وهذا الأخير هو الذي شجعه رئيس مدرسة هنت وان الكائنة ببلاد العجم على إنشاء جريدة تسمى أرمينيا بمدينة مرسليليا

وتشكلت بعد ذلك جمعية في لوندرة من اثني عشر عضواً فانتظم في سلك أعضائها جماعة من اللوردات وأعضاء مجلس البرلمان وأرباب الجرائد ونقول هنا ان هذه الجمعية أو اللجنة الإنكليزية

الأرمينية ليست في الحقيقة إلا لجنة ثورية إنكليزية عثمانية لأنها تحتوي غير الأعضاء الأرمين مثل شيرازيان واغويان وبروسالي وسيواسلي وطوبابان على عديد من اعتادوا على المباح والاضطراب وليسوا في شيء من صفات الأرمين لان من حيثية المجلس ولان من حيثية الأفكار ومنهم بعض المصيرين الذين استأسروا للاحتلال الإنكليزي بقبود احساناته ومنهم بعض السوريين ونخص بالذكر من هؤلاء

ثورة أرمينيا

تابع ما قبله

الفصل الرابع

اعظم اللجان الأرمينية المنشأة لإنقاذ أرمينيا من محالب أحكام الدولة العلية نفوذاً وسيطرة ، هي ولاشك اللجنة التي مقرها مدينة لوندرة ، وقد كانت في مبدأ نشأتها تُسمى بالشركة الأرمينية الإنكليزية ، وقد كان إنشاء هذه الشركة في عاصمة الديار الإنكليزية منذ ١٣ سنة عقب المقالات والفصول التي نشرها كل من كرايت اغويان وميغرادتس برتقاليان ، وهذا الأخير هو الذي شجعه رئيس مدرسة هنت وان الكائنة ببلاد العجم على إنشاء جريدة تُسمى أرمينيا بمدينة مرسليليا .

وتشكلت بعد ذلك جمعية في لوندرة من اثني عشر عضواً ، فانتظم في سلك أعضائها جماعة من اللوردات وأعضاء مجلس البرلمان وأرباب الجرائد . ونقول هنا ، إن هذه الجمعية أو اللجنة الإنكليزية الأرمينية ليست في الحقيقة إلا لجنة ثورية إنكليزية عثمانية ، لأنها تحتوي غير الأعضاء الأرمين مثل شيرازيان واغويان وبروسالي

وسيواسلى وطومايان على عديد عديد ممن اعتادوا على الهياج والاضطراب ، وليسوا فى شئ من صفات الأرمن لا من حيثية الجنس ولا من حيثية الأفكار ومنهم بعض المصريين الذين استأسرهم* الاحتلال الإنكليزى بقيود إحساناته ، ومنهم بعض السوريين ، ونخص بالذكر من هؤلاء سليم فارس الذى أفاض على سواحل الشام والعرب ومصر رسائله الداعية إلى الاضطراب والهياج ومنهم بعض الموظفين الأتراك الذى ابتعدوا عن أوطانهم تنصلاً من العقاب الذى كان ينتظرهم لما اجتموه وارتكبه من الذنوب العظام ومنهم بعض الذين انتسبوا إلى « الحزب النيابى العثمانى » وغيرهم من اخلاط الارمن والكريديين والسوريين والمقدونيين الذين لا يعرف لهم اصل ولا ديانة بل اجناسهم وأديانهم الاستعداد لغرس بذور الفساد ورفع اعلام الشقاق فى احدى الممالك المحروسة تحقيقاً للغايات النفسانية

ونذكر من الإنكليز الذين شردوا أزرهم الاخلاط وعاونوهم على نوال مطعمهم المستفسون اعضاء البرلمان ورئيس اية الارمن الانكليزية والمستتر اتكين امين صندوق اية البرايس اعضاء البرلمان ووكيل احدى الوزارات فى وزارة المستر غلادستون والدوق درجيل والهدى دي وستمنستر واللورد روندل واللورد كمبرلى « خارجية انكلترا » والسر هاتير والمستر شفون سيتول والسر جون كينافاي والمستر شانغ وجب من اعضاء مجلس البرلمان والمستر ستين غلادستون مدير مدرسة هواردين والقس ماكول والمستر كليفورد الخاطى

وسيواسلى وطومايان على عديد عديد ممن اعتادوا على الهياج والاضطراب ، وليسوا فى شئ من صفات الأرمن لا من حيثية الجنس ولا من حيثية الأفكار ومنهم بعض المصريين الذين استأسرهم* الاحتلال الإنكليزى بقيود إحساناته ، ومنهم بعض السوريين ، ونخص بالذكر من هؤلاء سليم فارس الذى أفاض على سواحل الشام والعرب ومصر رسائله الداعية إلى الاضطراب والهياج ، ومنهم بعض الموظفين الأتراك الذى ابتعدوا عن أوطانهم تنصلاً من العقاب الذى كان ينتظرهم لما اجتموه وارتكبه من الذنوب العظام ، ومنهم بعض الذين انتسبوا إلى « الحزب النيابى العثمانى » وغيرهم من اخلاط الأرمن والكريديين والسوريين والمقدونيين الذين لا يُعرف لهم أصل ولا ديانة ، بل أجناسهم وأديانهم الاستعداد لغرس بذور الفساد ورفع اعلام الشقاق فى احدى الممالك المحروسة تحقيقاً للغايات النفسانية .

ونذكر من الإنكليز الذين شردوا أزر هؤلاء

الأخلاط وعاونوهم على نوال مطعمهم المستر ستفنسون أحد أعضاء البرلمان ورئيس لجنة الأرمن الإنكليزية والمستر أتكين أمين صندوق أئنة والمستر برايس أحد أعضاء البرلمان ووكيل احدى الوزارات فى وزارة المستر غلادستون ، والدوق درجل والدوق دى وستمنستر ، واللورد روندل ، واللورد كمبرلى «وزير خارجية إنكلترا» ، والسر هاتير والمستر شفون والمستر سيتول

* الصحيح : استأسرهم .

والسرجون كينافاي والمستر شانغ وجميع من أعضاء مجلس البرلمان والمستر ستن غلادستون مدير مدرسة هواردن والقس ماکول والمستر كليفوردي إلیخ .

ولا حاجة إلى إعادة القول في هذا المقام المستر غلادستون المشهور بحقه المزمع على وضعه للأتراك هو المدير الأعظم للحركة إلا وأنه لم يدع فرصة تفوت بدون أن يجاهر فيها بعدائه لتلك الدولة وتحريض الجمهور على كراهتها والسعي في إبادتها ، وقد ازداد العنصر السياسي الإنكليزي منذ سنوات في اللجان الأرمنية حتى أن أعضاءها لما تغلب هذا العنصر عليهم حاولوا الانفصال جملة مرات وشرعوا في تشكيل لجان أخرى يكون أعضاؤها من العنصر الأرمني البحت ، ولكنهم لم يستطيعوا العمل بمقتضى هذه الأميال لعدم وجود النقود الكافية لديهم ، ولكون الدولة الإنكليزية كانت قد أحكمت روابطهم باللجنة ، فأصبح الانفصام من الأمور المتعذرة وضاع سعيهم في حض أغلب الأرمن وذوي اليسار منهم على تعضيدهم ومساعدتهم سدى .

وبالجملة ، فإن تلك اللجان الغير متجانسة* الترككية هي التي ملأت أرجاء أوروبا في السنوات الأخيرة بالنشرات والجرائد المعادية لتركيا ، وهي

* الصحيح : غير المتجانسة .

ولا حاجة إلى إعادة القول في هذا المقام المستر غلادستون المشهور بحقه المزمع على وضعه للأتراك هو المدير الأعظم للحركة إلا وأنه لم يدع فرصة تفوت بدون أن يجاهر فيها بعدائه لتلك الدولة وتحريض الجمهور على كراهتها والى في إبادتها وقد ازداد العنصر السياسي الإنكليزي منذ سنوات في اللجان الأرمنية حتى أن أعضاءها لما تغلب هذا العنصر عليهم حاولوا الانفصال جملة مرات وشرعوا في تشكيل لجان أخرى يكون أعضاؤها من العنصر الأرمني البحت ، ولكنهم لم يستطيعوا العمل بمقتضى هذه الأميال لعدم وجود النقود الكافية لديهم ، ولكون الدولة الإنكليزية كانت قد أحكمت روابطهم باللجنة ، فأصبح الانفصام من الأمور المتعذرة وضاع سعيهم في حض الأرمن وذوي اليسار منهم على تعضيدهم ومساعدتهم سدى .

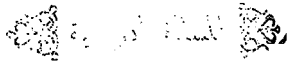
وبالجملة فإن تلك اللجان الغير متجانسة الترككية هي التي ملأت أرجاء أوروبا في السنوات الأخيرة بالنشرات والجرائد المعادية لتركيا وهي التي أنشأت في سنة ١٨٩٢ جريدة « تركيا الحرة » وجعلت لسان حال الحزب النيابي الألماني المقصود به النظام سنة ١٨٧٦ التي أوقعت خيبتهما البريطانيه في التحس والندم وهي التي يلقي منها الكاهن الشهير سليم فارس الكتابات الثورية على الآفاق الشرقية لتحريض العرب على الأتراك واحداث التنازع في مسألة الخلافة العثمانية وهي المسألة المراد لها الأتراك الذين يودون من صميم أفئدتهم الرابطة التي بين مصر والدولة العلية وجعلت من القاهرة مقر خلافه تكون طوع اإرادتهم وسيطرتهم وهي التي أنشأت جريدة «صندريال» العربية والانكليزية تحت عنوان «حرب» مدي

التي أنشأت في سنة ١٨٩٢ جريدة «تركيا الحرة»، وجعلت لسان حال الحزب النيابي العثماني المقصود به أحكام نظامنا سنة ١٨٧٦ التي أوقعت خيبتها الدولة البريطانية في التحسر والندم، وهي التي يلقي منها الكاتب الشهير سليم فارس الكتابات الثورية على الآفاق الشرقية لتحريض العرب على الأتراك وإحداث التنازع في مسألة * الخلافة العثمانية، وهي المسئلة الواقعة لمآرب الإكليز الذين يودون من صميم أفئدتهم فك الرابطة التي بين مصر والدولة العلية، وجعل مدينة القاهرة مقر خلافة تكون طوع إرادتهم تحت سيطرتهم. وهي التي أنشأت جريدة تصدر باللغة العربية والإنكليزية تحت عنوان «حرية» مديرها شخص اسمه جوانبير ويحررها سليم فارس كي يوضح فيها آراءه المشهورة، وجريدة أخرى تدعى «المشير» تظهر في الإسكندرية باللغتين العربية والإنكليزية بتحرير شخص يُقال له سر كيس، والغرض من هذه الجريدة إيقاف المصريين على مثالب الدولة العلية ومعائبها بكيفية تدعوهم إلى احتقارها والازدراء بها. هذا عدا جملة جرائد شديدة اللهجة سريعة الزوال كالفقايع لا تكاد تظهر حتى تخفى.

وكان من المحتمل بل من المؤكد أن تقف اللجنة الإنكليزية الأرمنية عند حد التظاهر بأرائها والمجاهرة بأفكارها وتلبث كذلك طول المدى لو لم تجد في اللجنة العملية التنفيذية المسماة هنتشاك المشهورة بأميلها الثورية ساعداً قوياً على تنفيذ تلك الأفكار وإخراجها من حيز الزوال إلى عالم الحقيقة.

البقية تأتي

* الصحيح : مسألة .



المسألة الأرمنية
اللات كرمت الملكة
وان كرمت الكرم والمكرم فردا
فوضع لند في موضع لند
مفر كرم في موضع لند
عامت الدولة العلية عصاة الأرمن لارمن
بالرفق والاحسان في كل ذلك جزاء ذلك
الإحسان منهم الأرمن لأنهم لما
ظنوا ان الدولة العلية من الامم ما
يكن بالظلمة في كل ذلك لند
فما من قبيل الضعف غير عالمين ان
قوة جنديا معدة في كل زمان ومكان
لند كبح جماح كل من يظن ان
فنشطوا من ذلك لند وتجهروا في
اللفظ خصية من لند وشقوا عصا
نطاعة وانقادوا لند وساروا يعثون
في البلاد ويذكون المظفرة برجال
الحكومة ويهجمون على المساجد والمعابد
والجوامع ويحرقون القرى وينهبون اموال
المسلمين الامر الذي اوقع الدهشة في
اعين الناس وجنودهم لند نظرات
الارمن بهذا العنصر لند لند
ان نظروا لند لند لند لند
الاعظم بالاحكام لند لند لند

(المسألة الأرمنية)

(الثورة في أرمينيا)

إذا أنت أكرمت الكرم ملكته

وإن أنت أكرمت اللئيم تمراد

فوضع الغدا في موضع السيف في الغلا

يضر كوضع السيف في موضع الندا

عاملت الدولة العلية عصاة الأرمن بالرفق
والإحسان فما كان جزاء ذلك الإحسان منهم إلا
الكفران لأنهم لما علموا أن الدولة منحتهم من
الامتيازات ما لم يكن يخطر بالبال ظنوا أن ذلك الكرم
إنما هو من قبيل الضعف غير عالمين أن قوة جنيتها معدة
في كل زمان ومكان لكبح جماح كل من يتجرأ على
معاندتها فنشطوا من مذياك الخموء وتجهروا في النقط
الحصينة من بلادهم وشقوا عصا الطاعة وتظاهروا
بالعصيان وصاروا يعثون في البلاد ، ويفتكوا بالجنود
المظفرة ورجال الحكومة ، ويهجمون على المساجد
والمعابد بالجوامع ويحرقون القرى وينهبون أموال
المسلمين ، الأمر الذي أوقع الدهشة في أعين الناس
وجعلهم أن يحملوا تظاهرات الأرمن بهذا العصيان

على أمور لا تلبث أن تُظهر للعيان ولما درى جلاله
السلطان الأعظم بما أجراه أولايك الطغاة والفجور أمر
أيده الله بتأديهم وكبح جماحهم ولكدر لما كانت القوة
الجندية في أرمينيا غير كافية لمعاينة العصاة وإطفاء نيران
الثوره قد أمرت الدولة بجمع أربعين ألفاً من جنود
الرديف ، وضممتها إلى الفرقة الجندية الضاربة في
أرمينيا لأنه تبين الآن أن المسألة الأرمنية تحولت إلى هيئة
جديدة ولبست ثوباً غير ثوبها الأول ؛ إذ ظهر أن لدى
العصاة من البنادق الحديثة الطرز والمهمات ما يمكنهم
من الفتك بالقوات الجندية ، وعدا عز ذلك فقد تأكد أن
بينهم رجالاً أشد لهم معرفة بأصول الحرب ، ولعلمهم
من ضباط الروس المتزيين بزى الأرمن لأن للأرمن
علاقات عظيمة مع الروسية ، ويوجد منهم في جنديتها
جملة ضباط وقواد من أحسن رجال هذا العصر
_____ منهم نجل القايد مالكويف الشهير الذي
يعتبر من أفضل قواد الروس ، فإذا أعارت الدولة لهذه
الثورة الجديدة جانب الأهمية لا تلام لأن تقاعسها مما
سيجعلها عرضة لمطامع العصاة وعندنا أن جمع أربعين
ألفاً من جنود الرديف غير كاف لأن تظاهر الأرمن بهذا
العصيان بعد أن تكرمت الذات الشاهانية عليهم من
إحسانها بما لم يكن بالحسبان ، يعتبر من قبل قولهم أن
وراء الأكمة ما وراها لاسيما ، فإن عدد العصاة
الضاربين الآن في جبل زيتون يزيد عن ثلاثين ألفاً كلهم
مدججين فأفضل * الأسلحة وأجودها . والجنيه

* الصحيح : بأفضل .

وتحجرت من أيده الله ، وكبح جماحهم
وأسكنهم ما أسكنهم الله ، فرقة الجندية ست
رمينا غير كافية لمعاينة العصاة وإطفاء
نيران الثورة قد أمرت الدولة بجمع أربعين
ألفاً من جنود الرديف وضممتها إلى الفرقة
الجندية الضاربة في أرمينيا لأنه تبين الآن
أن المسألة الأرمنية تحولت إلى هيئة جديدة
وللبست ثوباً غير ثوبها الأول إذ ظهر أن لدى
العصاة من البنادق الحديثة الطرز
والمهمات ما يمكنهم من الفتك بالقوات
الجندية وعدا عز ذلك فقد تأكد أن
بينهم رجالاً أشد لهم معرفة بأصول الحرب
ولعلمهم من ضباط الروس المتزيين بزى
الأرمن لأن للأرمن علاقات عظيمة مع
الروسية ويوجد منهم في جنديتها جملة
ضباط وقواد من أحسن رجال هذا العصر
_____ منهم نجل القايد مالكويف الشهير الذي
يعتبر من أفضل قواد الروس فإذا أعارت
الدولة لهذه الثورة الجديدة جانب الأهمية
لا تلام لأن تقاعسها مما يجعلها عرضة
لمطامع العصاة وعندنا أن جمع أربعين ألفاً
من جنود الرديف غير كاف لأن تظاهر
الأرمن بهذا العصيان بعد أن تكرمت الذات
الشاهانية عليهم من إحسانها بما لم يكن
بالحسبان يعتبر من قبل قولهم أن وراء
الأكمة ما وراها لاسيما فإن عدد العصاة
الضاربين الآن في جبل زيتون يزيد عن
ثلاثين ألفاً كلهم مدججين فأفضل الاسلحة
وأجودها والجنيه لاسيما كما يتوفر بين
يديهم بلهون ، كما يطلب الطغاة في

الإنكليزي متوفر بين يديهم ، يلعبون به كما يلعب الطفل في الداحة فمن هنا يُعلم أن المسألة مركبة يُراد به الوصول على غير نقطة وأن الأصابع الإنكليزية مازالت تلعب في أوتار النغمة الأرمنية ولا تخالها تتركها إلا بعد أن تضرب على طنبورها دوراً مهماً يبتدى من القرار ، وينتهي إلى الأوج — الروسية مترصدة وقوع الارتباك في تلك البلاد لتقتضى عليها بخيلها ورجلها ، فإذا أشهرت الدولة من الآن سيفها على العُصاة وعاقبتهم ، تكون بهذا وفرت عنها أتعاباً عظيمة ، وخلصت الأناضول من مطامع الروس الذين إذا ما رأوا القوات العثمانية متوفرة في تلك البلاد ضربوا عما يختلج في أفئدتهم من المطامع .

أما الحالة في الأستانة العلية فقد تحسنت والباب العالي بات مرتاحاً من مفاسد القوم الذين كانوا يُحاولون إشعال نيران الثورة الأهلية في البلاد العثمانية والأرمن الذين ألقى عليهم القبض لأسباب سياسية ، قد صدر الإفراج عنهم وبات أرمن الأستانة بعد ذلك الهياج في سكون . أما الحزب التركي الطالب الإصلاح فهذا لم يكن له أثر وهو اسم بدون جسم ، لأن ليس في الأستانة إلا بعض رجال يُعدون على الأصابع يُحاولون قلب الهيئة الحاضرة وتأليف حكومة دستورية حال كون كل من اشتم رايحة المعارف ، يعلم أن الأحكام الدستورية لا تصلح في بلاد كبلادونا مؤلفة من شعوب وأجيال شتى ، وأن الأحكام المؤسسة للسلطة إنما هي الموافقة لراحة ورفاهية الأهالي وفضلها عن ذلك فاشتم القوانين الدستورية نفي عن

الداحة فمن هنا يعلم أن المسألة مركبة يُراد بها الوصول على غير نقطة. وأن الأصابع الإنكليزية مازالت تلعب في أوتار النغمة الأرمنية ولا تخالها تتركها إلا بعد أن تضرب على طنبورها دوراً مهماً يبتدى من القرار وينتهي إلى الأوج الروسية مترصدة وقوع الارتباك في تلك البلاد لتقتضى عليها بخيلها ورجلها فإذا أشهرت الدولة من الآن سيفها على العُصاة وعاقبتهم تكون بهذا وفرت عنها أتعاباً عظيمة وخلصت الأناضول من مطامع الروس الذين إذا ما رأوا القوات العثمانية متوفرة في تلك البلاد ضربوا عما يختلج في أفئدتهم من المطامع .

أما الحالة في الأستانة العلية فقد تحسنت والباب العالي بات مرتاحاً من مفاسد القوم الذين كانوا يُحاولون إشعال نيران الثورة الأهلية في البلاد العثمانية والأرمن الذين ألقى عليهم القبض لأسباب سياسية قد صدر الإفراج عنهم وبات أرمن الأستانة بعد ذلك الهياج في سكون أما الحزب التركي الطالب الإصلاح فهذا لم يكن له أثر وهو اسم بدون جسم لأن ليس في الأستانة إلا بعض رجال يعدون على الأصابع يُحاولون قلب الهيئة الحاضرة وتأليف حكومة دستورية حال كون كل من اشتم رايحة المعارف يعلم أن الأحكام الدستورية لا تصلح في بلاد كبلادونا مؤلفة من شعوب وأجيال شتى وأن الأحكام المؤسسة للسلطة إنما هي الموافقة لراحة ورفاهية الأهالي وفضلها عن ذلك فاشتم القوانين الدستورية نفي عن

للسلطة إنما هي الموافقة لراحة ورفاهية الأهلين . فضلاً
 عن ذلك ، فإن القوانين المسنونة تُغنى عن سواها من
 المنظمات والقوانين لأنها مبنية على أساس من العدل
 والحرية ، فيكف هؤلاء المدققون يُعاملون الممارقون بعد
 الآن عن هذا الهيجان؟ ، ويتركوا رجال الدولة أن
 يسعوا بما فيه الصالح للأمة والوطن ، وإلا لكانوا من
 أعداء الأمة لأن البلاد خصوصاً في هذه الأيام في
 حاجة إلى الراحة والسكون ، وهي في غنى عن تبجح
 هؤلاء المتفلسفين الذين لم يتقلدوا الأجانب إلا بالبذاءة
 والتحامل على حكاهم ، ولكن يد الله مع الملك ،
 وهو سبحانه وتعالى بعينه لأجل يخلص الأمة من هذا
 الارتباك .

أما الارتباكات المالية التي طرأت أخيراً على خزينة
 الدولة فإنها سحابة صيف لا تلبث أن تنقشع ، ومن ثم
 ليثت الأمور الموجبة للقلق ، لأن ارتباك المالية مؤقتاً إنما
 هو من قبيل الحوادث التي تحدث في كل آن والخزينة
 الخاصة ملأى بالذهب الوهاج ، فما من موجب للقلق
 والارتباك ، لأن في الخزينة المذكورة من الأموال ما
 يقوم بنفقة مليون من الجنود مدة ثلاث سنوات ، فإذا
 مست الحاجة لتجنيد الجنود وتعبئتها أصدرت الذات
 الشاهانية أمرها العالي الكريم بفتح خزائنها وصرف
 الأموال اللازمة ، وقد قدر بعضهم غنى الخزينة الخاصة
 بماية وخمسين مليون جنيه وغيرهم بثلاثمائة مليون
 جنيه ، ولا يخفى أن ثروة كهذه يعز على إنكلترا

سواها من المنظمات والقوانين لأنها مبنية
 على أساس من العدا والحرية فيكف هؤلاء
 المدققون يُعاملون الممارقون بعد الآن عن
 هذا الهيجان ويتركوا رجال الدولة أن
 يسعوا بما فيه الصالح للأمة والوطن وإلا
 لكانوا من أعداء الأمة لأن البلاد خصوصاً في
 هذه الأيام في حاجة إلى الراحة والسكون وهي
 في غنى عن تبجح هؤلاء المتفلسفين الذين لم
 يتقلدوا الأجانب إلا بالبذاءة والتحامل على
 حكاهم ، ولكن يد الله مع الملك وهو سبحانه
 وتعالى بعينه لأجل يخلص الأمة من هذا
 الارتباك

أما الارتباكات المالية التي طرأت
 أخيراً على خزينة الدولة فإنها سحابة صيف
 لا تلبث أن تنقشع ومن ثم ليثت الأمور
 الموجبة للقلق لأن ارتباك المالية مؤقتاً
 إنما هو من قبيل الحوادث التي تحدث في كل
 آن والخزينة الخاصة ملأى بالذهب الوهاج
 فما من موجب للقلق والارتباك لأن في
 الخزينة المذكورة من الأموال ما يقوم
 بنفقة مليون من الجنود مدة ثلاث سنوات
 فإذا مست الحاجة لتجنيد الجنود وتعبئتها
 أصدرت الذات الشاهانية أمرها العالي
 الكريم بفتح خزائنها وصرف الأموال
 اللازمة وقد قدر بعضهم غنى الخزينة
 الخاصة بماية وخمسين مليون جنيه وغيرهم
 بثلاثمائة مليون جنيه ولا يخفى أن ثروة
 كهذه يعز على إنكلترا وأفرانسا إجماعاً
 فوالله نسال ان يحفظ الذات الكريمة

ABONNEMENT INSERTION

	un an	six mois
Pour l'Egypte	P.T. 40	25
Pour l'Etranger	> 50	30

Les correspondances reçues doivent etre affranchies

l'adressé au Directeur Propriétaire
Nicolas Abdelmessih
Alexandrie (Egypte)

adresse Télégraphique (L-SOUROUR)

Page :	1 ^{re} In ligne	8 P. T.
	2	6
	3	4
	4	2

Les abonnements seront payés aux représentants du journal dans les villages contre reçus signés par le Directeur remis par mandat postal à la direction



الإشتراكات وشغال الإدارة

عن سنة عرسنة الشهر
فروش ٢٥ ٠٠
في داخل القطر
في خارج ٣٥٠ ٥٠

الرسائل الواردة اليها لا ترد لاربابها ، وت لم تشتم تب
ان تكون خالصة الامرة ممتونة باسم صاحب الجريدة ومديرها
تقلا عبد المسبح

مدون الطراف « جريدة السورور »
اجرة سطر الاعلان في الصحيفة الاولى ٨ فروش صالح وفي
الثانية ٦ وفي الثالثة ٤ وفي الرابعة ٣ واذ تكر نشر الاعلان تغاير
لادارة في شأن اجرة

قصة الاشتراكات لرسال البدارك بالوسطه او تدفع لوكالاتها
في الجهات توجب وصولات صادرة من الادارة باسم مدير الجريدة

الموافق ٥ شعبان سنة ١٣١٢

JOURNAL AL-SOUROUR

(الحديس) ٣١ يناير سنة ٩٥

ويحميها بتنايته الصمدانية رحمة للبلاد وسندا

البلاد

وفرانسا إيجادها .

فالله نسأل أن يحفظ الذات الكريمة ويحميها بعنايته

الصمدانية رحمة للبلاد وسندا للبلاد .



حوادث محلية

(استقالة الصدر الأعظم)



استقالة الصدر الأعظم

لم تكن استقالة كامل باشا الصدر لخلاف جرى فيها بينه وبين جلالة السلطان الأعظم على المسألة الأرمنية كما زعمت بعض الجرائد بل لحكمة سياسية قضت بانسحابه من هذا المقام العالى الرفيع وقبوله منصباً أدنى منه وهو ولاية حلب وهذا ما يؤكد للإلا شهامة الرجل وصدق وطنيته لانه لما كانت ولاية حلب في هذه الأيام من أهم الولايات وذلك بالنظر للمسألة الأرمنية وكان وجوده فيها ككامل باشا من مقتضيات السياسة المصرية والوسائل المساعدة لحل المسألة الأرمنية رأى جلالة السلطان الأعظم ان وجوده فيها هو خير من وجوده في حلب باشا في حلب بهذه الأيام مما ياعد على سرعة الوصول الى حل المشاكل الأرمنية وبث روح الراحة في تلك الأنحاء فأرعى الى الرجل الوطنى بالذهاب الى حلب فلم يكن الجواب منه الا الاستقالة من الصدارة وقبول ولاية حلب فعظم مقامه في عين جلالة السلطان الذى تأكد لديه ان ليس بين رجلاه من رجل يضاهى كامل باشا بالنباله والرزانه وأصالة الراي لانه الرجل الوحيد العارف فى أحوال المملكة حق عرفانها وقد تقاب فى جملة مناصب

لم تكن استقالة كامل باشا الصدر لخلاف جرى فيما بينه وبين جلالة السلطان الأعظم على المسألة الأرمنية كما زعمت بعض الجرائد ، بل لحكمة سياسية قضت بانسحابه من هذا المقام العالى الرفيع وقبوله منصباً أدنى منه ، وهو ولاية حلب . وهذا ، مما يؤكد للملأ شهامة الرجل وصدق وطنيته ، لأنه لما كانت ولاية حلب فى هذه الأيام من أهم الولايات ، وذلك بالنظر للمسألة الأرمنية وكان وجوده فيها ككامل باشا من مقتضيات السياسة المصرية والوسائل المساعدة لحل المسألة الأرمنية . رأى جلالة السلطان الأعظم أن وجوده أبهتلو دولتو كامل باشا فى حلب بهذه الأيام مما يساعده على سرعة الوصول إلى حل المشاكل الأرمنية وبث روح الراحة فى تلك الأنحاء ، فأوعز إلى الرجل الوطنى بالذهاب إلى حلب ، فلم يكن الجواب منه إلا الاستقالة من الصدارة ، وقبول ولاية حلب فعظم مقامه فى عين جلالة السلطان الذى تأكد لديه أن ليس بين رجلاه من رجل يضاهى كامل باشا بالنباله والرزانه وأصالة الراى ، لأنه الرجل الوحيد العارف فى أحوال المملكة حق عرفانها ، وقد تقبل فى جملة مناصب فى الولايات

في الولايات العثمانية وتولى من جملتها ولاية حلب مدة طويلة فأجرى فيها من الإصلاحات ما جعل أهالي حلب ان يبصموا اسمه على صفحات صدورهم ويكرروا ذكره في مناديتهم بل يتنافسون بالإصلاحات العظيمة التي جرت في أيام توليته ولايتهم .

أما الصدر الجديد فليس لنا إجماع بما أجراه من المآثر السالفة حتى نذكرها له لكن صوت الجمهور يثني عليه ثناءً عظماً ويشكر من أهله المآثره وأجراته المبرورة ، فعسى يكون هذا الصوت من الأصوات التي يُسمع لها صدى ، فيرينا الرجل في عهد وزارته ما يسر منه الخاطر ويقرر به الناظر وتزول من الممالك المحروسة سموم تلك الفلافل والغنن التي دسها الأعراب في عروق أهل الوطن . حتى صاروا كأعداء يتنافرون ويتقاتلون غير مراعين الحرمة الوطنية ولا فاكرين بما توول إليه الهيئة الاجتماعية ، فالله نسأل أن يلهمهم إلى ما فيه الخير العميم ويهديهم الصراط المستقيم .



* الصحيح : تقول .

﴿ الحالة فى الأستانة العلية ﴾

نأتى هنا على ملخص الكتاب الخصوصى الذى أشرنا إليه أمس واراداً* من الأستانة العلية.

قال الكاتب : إنه لا يوجد عندنا الآن شئ جديد سوى مسألة** قبول اللائحة الإصلاحية التى تم الاتفاق عليها بين السفراء الثلاثة وفخامة الصدر الأعظم كامل باشا ؛ إذ هى حديث الناس عندنا .

ويقول جميع العقلاء من المسلمين إن الواجب على الباب العالى تنفيذها كما هى حتى يطرد من موظفى الأرمن فى حكومة البلاد الأرمنية الزائد على النسبة المقررة لهم فى اللائحة الجديدة . وكأن أوروبا أخطأت فى اقتراح ما اقترحته ظناً منها أن الأرمن غير حائزين على حقوقهم النسبية فى الوظائف .

ولكن المسئلة البالغة حد الخطارة فى الأهمية هى اشتراط نزع السلاح من الأكراد مع العلم بأن هؤلاء لا يقبلون انتزاع السلاح من أيديهم ، ولو فاضت أرواحهم من بين جنوبهم .

* الصحيح : وارداً.

** الصحيح : مسألة .

﴿ الحالة فى الأستانة العلية ﴾

نأتى هنا على ملخص الكتاب الخصوصى لذى أشرنا إليه أمس واراداً من الأستانة العلية

قال الكاتب . إنه لا يوجد عندنا الآن شئ جديد سوى مسألة قبول اللائحة الإصلاحية التى تم الاتفاق عليها بين السفراء الثلاثة وفخامة الصدر الأعظم كامل باشا إذ هى حديث الناس عندنا .

ويقول جميع العقلاء من المسلمين إن الواجب على الباب العالى تنفيذها كما هى حتى يطرد من موظفى الأرمن فى حكومة البلاد الأرمنية الزائد على النسبة المقررة لهم فى اللائحة الجديدة . وكأن أوروبا أخطأت فى اقتراح ما اقترحته ظناً منها أن الأرمن غير حائزين على حقوقهم النسبية فى الوظائف

ولكن المسئلة البالغة حد الخطارة فى الأهمية هى اشتراط نزع السلاح من الأكراد مع العلم بأن هؤلاء لا يقبلون انتزاع السلاح من أيديهم ولو فاضت

ارواحهم من بين جنوبهم

والاهالى اعتبرت هذا الشرط
اهانة كرامة وعلى الخصوص لان الاكراذ
لم يحصل منهم شئ يلامون عليه اذ الارمن
لم يتركوا سبيل عدواق عليهم الا سلكوه
وهاهم الآن يهاجمونهم { وهم الاضعف }
في المساجد ويقتلونهم في التسفلات حتى
يستفزونهم عليهم وتشيع الشركات التلغرافية
التي كلها في أيدي انصار الارمن ماتحب
ان يشيع على الدولة العلية والمسلمين

ولقد نتج الآن عن هذه الحوادث وعن
قبول اللائحة بما فيها شرط انتزاع السلاح
من الاكراذ كثرة القيل والقال والتمائم
وجلب زيد للاستنطاق وابعاد عمرو حتى
صار الناس في قلق وانزعاج .

وزاد الطين بلة إقبال البورصة الكلية
لسقوط الأوراق سقوطاً فاحشاً وانعدام الثقة
من العملاء ، وإفلاس كثير من كبار تجار
الأرمن الذين بذلوا كل ما فى وسعهم لزيادة
الارتباك المالى فى المدينة ، حتى اشمازت
منهم نفوس الإفرنج ، وأنكروا عليهم سوء
القصد إلى هذا الحد .

ومن الحوادث التى استلقت الأنظار ، إنه
فى أوائل هذا الشهر حدث فى مدرسة
{ شنجل كوى } الحربية الابتدائية أن

والأهالى اعتبرت هذا الشرط إهانة للأمة ،
وعلى الخصوص لأن الأكراد لم يحصل منهم
شئ يلامون عليه ؛ إذ الأرمن لم يتركوا سبيل
عدوان عليهم إلا سلكوه وهاهم الآن
يهاجمونهم (وهم الأضعف) فى المساجد
ويقتلونهم فى الغفلات حتى يستفزونهم
عليهم ، وتشيع الشركات التلغرافية التى كلها
فى أيدي أنصار الأرمن ما تحب أن يشيع على
الدولة العلية والمسلمين .

ولقد نتج الآن عن هذه الحوادث وعن
قبول اللائحة بما فيها شرط انتزاع السلاح من
الأكراد كثرة القيل والقال والوشايات والنمائم
وجلب زيد للاستنطاق وابعاد عمرو حتى
صار الناس فى قلق وانزعاج .

وزاد الطين بلة إقبال البورصة الكلية
لسقوط الأوراق سقوطاً فاحشاً وانعدام الثقة
من العملاء ، وإفلاس كثير من كبار تجار
الأرمن الذين بذلوا كل ما فى وسعهم لزيادة
الارتباك المالى فى المدينة ، حتى اشمازت
منهم نفوس الإفرنج ، وأنكروا عليهم سوء
القصد إلى هذا الحد .

ومن الحوادث التى استلقت الأنظار ، إنه
فى أوائل هذا الشهر حدث فى مدرسة

(شنجل كوى) الحربية الابتدائية أن بعض التلامذة صاحوا قائلين (لتعش الملة) بدلاً من الدعاء المألوف (يعيش أفندينا) ، فقبض عليهم واستنطقوا ، ثم بعث بهم إلى حبس الطوبخانة العامرة . وكثيراً ما يحصل أمثال ذلك من الأمور التي لا طائل تحتها وتكون بتجسيمها حوادث ذات بال ؛ إذ يُقال الآن إن تلامذة المكتب الحربى السلطانى يلفظون بألفاظ تؤخذ عليهم ، وكأنه للحذر منهم وجهت الإنعامات والترقيات إلى أساتذة هذا المكتب وضباطه استجلاباً لأميالهم .

والخلاصة ، إن رأى العام فى الأستانة العلية صار يحكم بوجود استدعاء مجلس المبعوثان ، لأنه يكون خير عضد لجلالة مولانا السلطان فى مقاومة التحامل الأوربى الذى ظهر أخيراً وعلى الخصوص لأن هذا التحامل يستجمع الآن حول جلالته قلوب الأمة شيئاً فشيئاً * حتى قال كبار العقلاء : إن جلالته قد اكتسب من أميال الأمة بعد إنفاق أوروبا عليه فى الأسبوع الأخير أضعاف ما اكتسب فى الثمانية عشر سنة الماضية ، فلو استدعى فى هذه الحالة «مجلس المبعوثان» لوجد منه قوة عظيمة تحترمها أوروبا أو تخشى عاقبة مصادمتها .

* الصحيح : شيئاً فشيئاً .

بعض التلامذة صاحوا قائلين (لتعش الملة) بدلاً من الدعاء المألوف (يعيش أفندينا) فقبض عليهم واستنطقوا ثم بعث بهم إلى حبس الطوبخانة العامرة . وكثيراً ما يحصل أمثال ذلك من الأمور التي لا طائل تحتها وتكون بتجسيمها حوادث ذات بال إذ يقال الآن إن تلامذة المكتب الحربى السلطانى يلفظون بألفاظ تؤخذ عليهم وكأنه للحذر منهم وجهت الإنعامات والترقيات إلى أساتذة هذا المكتب وضباطه استجلاباً لأميالهم .

والخلاصة أن رأى العام فى الأستانة العلية صار يحكم بوجود استدعاء مجلس المبعوثان لأنه يكون خير عضد لجلالة مولانا السلطان فى مقاومة التحامل الأوربى

الذى ظهر أخيراً وعلى الخصوص لأن هذا التحامل يستجمع الآن حول جلالته قلوب الأمة شيئاً فشيئاً حتى قال كبار العقلاء أن جلالته قد اكتسب من أميال الأمة بعد إنفاق أوروبا عليه فى الأسبوع الأخير أضعاف ما اكتسب فى الثمانية عشر سنة الماضية فلو استدعى فى هذه الحالة مجلس المبعوثان لوجد منه قوة عظيمة تحترمها أوروبا أو تخشى عاقبة مصادمتها

ونقل الكاتب رأياً لأحد كبار رجال الدولة العلية منهم بأنه من حزب الاحرار

ونقل الكاتب رأياً لأحد كبار رجال الدولة العلية منهم بأنه من حزب الأحرار يقول فيه :

إن الفكرة الشيطانية الوحيدة التي دُبرت في لائحة الإصلاحات الأرمنية مضرّة بالدولة ، وموجبة لتقويض أركانها ، لو حصل التشبث في تنفيذها بالدقة ، هي مسألة اشتراط نزع السلاح من الأكراد ، وهي في مصلحة روسيا في الواجهة السياسية أكثر من كل دولة أوروبية ، فعلى جلالة السلطان الأعظم أن يتلافى خطر المستقبل باستدعاء مجلس المبعوثان اه .

الدولة العلية منهم بأنه من حزب الأحرار يقول فيه :

إن الفكرة الشيطانية الوحيدة التي دُبرت في لائحة الإصلاحات الأرمنية مضرّة بالدولة وموجبة لتقويض أركانها لو حصل التشبث في تنفيذها بالدقة هي مسألة اشتراط نزع السلاح من الأكراد وهي في مصلحة روسيا في الواجهة السياسية أكثر من كل دولة أوروبية فعلى جلالة السلطان الأعظم أن يتلافى خطر المستقبل باستدعاء مجلس المبعوثان اه

عدد ١٩٣ ، الإثنين ١١ نوفمبر ١٨٩٥ ، ص ٣ ، الإسكندرية



صورة

لايحة الإصلاحات الأرمنية طبقاً للأصل :

أولاً - إقامة مستشار مسيحي للمعتمد السلطاني المكلف بإجراء الإصلاحات .

٢ - صيرورة جميع النقاط التي يأهلها الأرمن ولاية واحدة وتسمية مستشار مسيحي لحضرة واليه المسلم .

٣ - تأسيس إدارة للمراقبة والتفتيش تتعين أعضاؤها

صورة

لايحة الإصلاحات الأرمنية طبعة للأسل

أولاً - إقامة مستشار مسيحي للمعتمد

السلطاني المكلف بإجراء الإصلاحات

٢ - صيرورة جميع النقاط التي يأهلها

الأرمن ولاية واحدة وتسمية مستشار مسيحي

لحضرة واليه المسلم

٣ - تأسيس إدارة للمراقبة والتفتيش تتعين

اعضاؤها بإرادة سنية

بإرادة سنوية .

٤ - تشكيل مجلس اداري للولاية بوفد

من اربعة اعضاء مسلمين ومثلهم من المسيحيين يكون تحت رئاسة الوالي

٥ - تعيين مفتش عمومي لدوائر العدلية والادرات المالية من المسلمين وتتخذ له معيناً ارمينيا

٦ - نصب مجلس جنائي مختلط بين اسلام ومسيحيين تحت رئاسة مسلم

٧ - تعيين الجندرية والبوليس من بين مسلمين ومسيحيين على نسبة عدد الاهالي ويكون معاون حكمدار البوليس مسيحي

٨ - جميع المأمورين المسيحيين الذين يتقلدون الوظائف المبينة يجب ان يكونوا من الرعايا العثمانيين

٩ - تتول حقوق انتخاب اعضاء البلدية ومجلس الادارة والمحاكم التجارية للاهالي حسبها هو جزر بولايت اقرية ومتصرفية جبل لبنان

١٠ - ابطال التزام الاعشار والاداءات وتكاليف مأموري الحكومة باستخلاصها

١١ - اصدار العفو عن مسجونى الارمن السياسيين

١٢ - تجريد الاكراد من السلاح وتعيين الاراضى اللازمة لهم للإقامة والمرعى

١٣ - وجوب ترويض مني للمصابين في الحوادث الاخيرة من اعالي موش وحصه من

١٤ - تخصيص جزء من محصولات الولايات الارمنية للاصلاحات البلدية

٤ - تشكيل مجلس إداري للولاية يُؤلف من أربعة أعضاء مسلمين ومثلهم من المسيحيين ، يكون تحت رئاسة الوالى .

٥ - تعيين مفتش عمومي لدوائر العدلية والإدرات المالية من المسلمين ، ويتخذ له معيناً أرمينيا .

٦ - نصب مجلس جنائي مختلط بين إسلام* ومسيحيين تحت رئاسة مسلم .

٧ - تعيين الجندرية والبوليس من بين مسلمين ومسيحيين على نسبة عدد الأهالي ، ويكون معاون حكمدار البوليس مسيحياً .

٨ - جميع المأمورين المسيحيين الذين يتقلدون الوظائف المبينة** ، يجب أن يكونوا من الرعايا العثمانيين .

٩ - تخوّل حقوق انتخاب أعضاء البلدية ومجلس الإدارة والمحاكم التجارية للأهالي حسبها هو جزر بولايات أقرية ومتصرفية جبل لبنان .

١٠ - إبطال التزام الأعشار والأداءات ، وتكليف مأموري الحكومة باستخلاصها .

١١ - إصدار العفو عن مسجونى الأرمن السياسيين .

١٢ - تجريد الأكراد من السلاح ، وتعيين الأراضى اللازمة لهم للإقامة والمرعى .

* الصحيح : مسلمين .

** الصحيح : المبينة .

عدد ١٦٠

العدد الزاوية

ABONNEMENT INSERTION

	un an	six mois
Pour l'Egypte	P.T. 40	25
Pour l'Étranger	50	30

Les correspondances reçues doivent étre affranchies
l'adressé du Directeur Propriétaire
Nicolas Abdoumessih
Alexandrie (Egypte)

dressé Télégraphique (L-SOUROUR)

Page :	1 ^{re} la ligne	8 P. T.
	2	6
	3	4
	4	2

Les abonnements seront payés aux représentants du journal dans les villages contre reçus signés par le Directeur remis par mandat postal à la direction

M. Sourour

الإشتراكات واشغال الإدارة

من سنة عن سنة الأبر
فروش
٢٥ في داخل القطر
٣٠ ٥٠ في خارج

الرسائل الواردة، التي لا ترد لأربابها، رت أو لم تشتم على يجب أن تكون خالصة الأجزاء متبرعة بأمر صاحب المراجعة ومديرها مستشارها
« جريدة السورور »
صوان الأبرار
أجزاء سطر الأعلان في الصفحة الأولى ٨ فروش صاغ وفي الثانية ٦ وفي الثالثة ٤ وفي الرابعة ٣ وإذا تكررت لشر الأعلان تخافير لأمانة في شأن أجزائه
فائدة الإشتراكات ترسل البوابات بالبريد أو تدفع بوكالاتنا في الجهات بموجب وصولات صادرة من الإدارة بأمر مدير المراجعة

JOURNAL AL-SOUROUR ٩٥ يناير سنة ١٩١٢ (الجناس) ٣١

١٥ = أحداث إدارة لاستخلاص الأموال المبرية ونزع استخلاص المعاليم من يد الضابطة والجنדרمة

١٦ - جميع محاصيل الولايات الأرمينية ومدن فرلانبا، تعرض على مجلس الإدارة الأهلى القائم مقام لجنة الميزانية وهو يقرر صرف الأموال ويعرض ذلك بعدئذ على مقام الصدارة العظمى للموافقة عليه وصدور الإرادة السنوية بتنفيذه

- ١٣ - وجوب تعويض مالى للمصابين فى الحوادث الأخيرة من أهالى موش وصمسون .
- ١٤ - تخصيص جزء من محصولات الولايات الأرمينية للإصلاحات البلدية .
- ١٥ - إحداث إدارة لاستخلاص الأموال المبرية ونزع استخلاص المعاليم من يد الضابطة والجنדרمة .
- ١٦ - جميع محاصيل الولايات الأرمينية ومدخراتها تُعرض على مجلس الإدارة الأهلى القائم مقام لجنة الميزانية ، وهو يُقرر صرف الأموال ، ويُعرض ذلك بعدئذ على مقام الصدارة العظمى للموافقة عليه وصدور الإرادة السنوية بتنفيذه .

العيان أعدل شاهد

﴿ العيان أعدل شاهد ﴾

إن من أمعن النظر في الأحوال الحاضرة ونظر بعين التأمل الصائب إلى صروف الشؤون الزاهية ووجه فكره الخالي من الغرض إلى الشراك التي مدت أطنابها فئات الدسائس ووطدت أوتارها أيدي التلاعب وعوامل الفتن الخفية ورنًا بالتفاته السديد إلى صروح الإوهام الشامخة التي شاد بنيانها خيال المطامع وددن مترنمًا بها صوت البهتان في آفاق الأباطيل لا يرتاب في أن من عمدوا إلى تشحيد الأذهان وتخديش الأسماع بما تمقوا، ولفقوا من المطاعن والمثالب تنفيراً للنفوس وتشويشاً للخواطر عن جانب الدولة العلية والسلطنة السنية، قد خبثت ضمائرهم بسوء ما أكنت وساءت مقاصدهم بخبث ما أضمرت وزين لهم الضلال أهواءهم فأعمى عن إدراك الصواب وحب اليهم العمى على الهدى غير مستشعرين بما يصدر عنهم مما عدّه الناقدون والمنصفون والمتأملون الخبيرون وصمة شنعاء وخطة شوهاء، تقشعر بمرآها المدنية وتشمئز الإنسانية من نسبة القائمين بها إليها، وتستنكر المدارك القومية بشاعتها الفاحشة وشاعتها الفاضحة.

استهام رهط الإفك والبهتان . وتفانى أشياع الزور والعدوان . وبما أدمجوا وأطنبوا في المقال . وبما استرسلوا فيه من سفاسف الأقوال وبما ظنوه يجعل على الأبصار غشاوة تستر سوء المقاصد . وتوارى شائع الفساد . فاستطردوا من صيغ التحقير . واستجمهوا من أساليب التنكير .

إن من أمعن النظر في الأحوال الحاضرة ، ونظر بعين التأمل الصائب إلى صروف الشؤون * الراهنة ، ووجه فكره الخالي من الغرض إلى الشراك التي مدت أطنابها فئات الدسائس ، ووطدت أوتارها أيدي التلاعب وعوامل الفتن الخفية ، ورنًا بالتفاته السديد إلى صروح الأوهام الشامخة التي شاد بنيانها خيال المطامع ، وددن مترنمًا بها صوت البهتان في آفاق الأباطيل لا يرتاب في أن من عمدوا إلى تشحيد الأذهان وتخديش الأسماع بما تمقوا ، ولفقوا من المطاعن والمثالب تنفيراً للنفوس وتشويشاً للخواطر عن جانب الدولة العلية والسلطنة السنية ، قد خبثت ضمائرهم بسوء ما أكنت وساءت مقاصدهم بخبث ما أضمرت وزين لهم الضلال أهواءهم ، فأعماهم عن إدراك الصواب وحب إليهم العمى على الهدى ، فأصبحوا غير مستشعرين بما يصدر عنهم مما عدّه الناقدون المنصفون والمتأملون الخبيرون وصمة شنعاء وخطة شوهاء ، تقشعر بمرآها المدنية وتشمئز الإنسانية من نسبة القائمين بها إليها ، وتستنكر المدارك القومية بشاعتها الفاحشة وشاعتها الفاضحة .

استهام رهط الإفك والبهتان . وتفانى أشياع الزور والعدوان . وبما أدمجوا وأطنبوا في المقال . وبما استرسلوا فيه من سفاسف الأقوال . وبما ظنوه يجعل على الأبصار

* الصحيح : الشؤون .

غشاوة تستر سوء المقاصد . وتوارى شنائع المفسد .
فاستطردوا من صيغ التحقير . واستجمعوا من أساليب
التنكير . ما وصل إليه اجتهادهم . وأغراهم عليه
عنادهم .

فصاروا يستميلون الأسماع . فى الأندية والبقاع .
بأفانين الافتراء والابتداع . وبراعة الابتكار والاختراع .
بأن للعثمانية فى بعض ممالكها اعتسافاً على الشعب
الأرمنى . وانتحلوا له من الألقاب والنعوت والمصنفات
والتواريخ ما ملاء* به صدور ذلك الشعب شغبا وحمية
جاهلية .

واسترقوا أعنته لاستراق السمع عن رغائبهم
الخصوصية . وتجاوز الشطط بأنصار وأعوان التفرير
والإضلال حد اللائق بمكانتهم فى شعبهم . فقام
خطباؤهم يتخبطون على منابر الوقاحة بألفاظ السباب
وانتهاك شعائر الآداب ، ظانين أن عجرفة القول وفحش
المنطق تخفض من كرامة وإجلال الجامعة العثمانية . أو
تقطع أوصال الشعوب اللائذة بحمى الخلافة الكبرى
الإسلامية .

ولما كان استصراخهم واسترعاؤهم واستنهاضهم
حنان الطباع إلى الشعب الأرمنى الذى لا تجمعهم به
رابطة قومية . ولا صلة تابعة ولا عاطفة جنسية لا يخلو
من جزم المفكرين بأنه لأمر ما جدع قصير أنفه ، قاموا
يدلسون على من ظنوا لوساوسهم لديه سبيلاً بأن حمية
الأتراك الدينية أذقت ذلك الشعب نكالا وسامته خسفاً .

* الصحيح : ملاً .

ما وصل اليه اجتهادهم . وأغراهم عليه عنادهم
فصاروا يستميلون الاسماع . فى الاندية
والبقاع . بانانين الافتراء والابتداع . وبراعة
الابتكار والاختراع . بان للعثمانية فى بعض
ممالكها اعتسافاً على الشعب الارمنى . وانتحلوا
له من الالقاب والنعوت والمصنفات والتواريخ
ماملاء . به صدور ذلك الشعب شغبا وحمية جاهلية
واسترقوا اعنته لاستراق السمع عن رغائبهم
الخصوصية . وتجاوز الشطط بانصار واعوان
التفرير والاضلال حد اللائق بمكانتهم فى
شعبهم . فقام خطباؤهم يتخبطون على منابر الوقاحة
بالتاظ السباب وانتهاك شعائر الآداب ظانين
ان عجرفة القول وفحش المنطق تخفض من كرامة
واجلال الجامعة العثمانية . او تقطع اوصال
الشعوب اللائذة بحمى الخلافة الكبرى
الاسلامية .

ولما كان استصراخهم واسترعاؤهم واستنهاضهم
حنان الطباع الى الشعب الارمنى الذى لا تجمعهم
به رابطة قومية . ولا صلة تابعة ولا عاطفة جنسية
لا يخلو من جزم المفكرين بأنه لا امر ما جدع قصير
أنفه قاموا يدلسون على من ظنوا لوساوسهم لديه
سبيلاً بان حمية الأتراك الدينية أذقت ذلك
الشعب نكالا وسامته خسفاً

فتسلخوا بايهاام البعده الدينية والناس الاستغاثة
المسيحية اعونة الفنة الارمينية . ومن اجل ذلك
استفسموا بحال الاقارب . واستوسعوا ميدان
الاضاليل . ورحبت صحف الترهات . بنشر
المبائعات والخزعبلات . سالكة منهاج النهويل
ترويحاً للاباطيل . بحيث خيل لمن لم يدرد
الحقائق ان هنالك ناراً ذات لمب . وان الحياة
التي يقدحون فيها هي جملة المطب

وإذ كان رنين الصحف المملوءة إرجافاً .
المستمنحة لأولئك الخونة إشفاقاً وإسعافاً . لا يكفى
للاخذ بناصرهم . والتصديق بظاهر تظاهرهم .
فقد ولّدوا من خلال الحوادث وأستار الحيل ما
سموه مذابح ساسون وأضرابها ونسبوا إلى الأتراك
والأكراد . اقتراف الآثام والفساد . ومع ثبوت
تزيى الأتقياء . بأزياء من يتعمدون عليهم
هذا الافتراء ومع وضوح أن محض المبالغت
لا ينافيهم الغابات . ومع تداخل بعض القناصل
بملاطية . لم ذمه . ولا يدفع عنهم عار هذه
الوصمة . ومع تعمد المفسدين . إخافة الطريق
وقطع السبيل على المارين . ومع كون إنكثاره
ليست الملاذ الوحيد للدفاع . والدرد عن الأمم
المسيحية . بل لسائر أوروبا حتى الاشتراك في
ذلك متى كانت النسب ثابتة حقيقة . رأت
الدولة لإلجام المكابر وإظهار الحقائق الإقرار على
تأليف لجنة من سفراء الدول الثلاث . إنكثاره
التي تندن دائماً بمصافاتنا ومولاتنا (والحوادث
تأبى التصديق بين القول والعمل) وروسيا التي
لا غاية لها في التشيع إرضائنا وفرنسا التي إن لم
ترض المخرج لا تفرنا خطأ . وقد نوت هذه
اللجنة الدولية ما مودية تحقيقاً بالزعم فظانم
الإرمنية وحوادث ساسون . وما عادت إلى
الإستانة بالهلية حتى ناذت عنها التبرعات
روايات شتى ونفاهل بها القائلون كل كاشتم إلى
أن حصص الحق وأعلنوا رسمياً عدم خلوتك
التبليغات من المبالغت الزيدة

فأخذت المزة بالآثم نفوس المصريين
عليه واستأنفوا كره الأيام والخلاجات التهديد
وتوالي اقتضاض شهيم تمهدا لأرهم إلى أن
رست سفن خذاتهم على جودي الجاهرة بالذند

فتسلحوا بإيهاهم النجدة الدينية ، والتماس الاستغاثة
المسيحية لمعونة الفئة الأرمنية . ومن أجل ذلك
استفسحوا مجال الأقاويل . واستوسعوا ميدان
الأضاليل . ورحبت صحف الترهات . بنشر المبالغت
والخزعبلات . سالكة منهاج التهويل . ترويجاً
للأباطيل . بحيث خيل لمن لم يدر الحقائق أن هنالك ناراً
ذات لهب . وإن الهيئة التي يقدهون فيها هي حمالة
الخطب .

وإذ كان رنين الصحف المملوءة إرجافاً المستمنحة
لأولئك الخونة إشفاقاً وإسعافاً . لا يكفى للأخذ
بناصرهم والتصديق بظاهر تظاهرهم . فقد ولّدوا من
خلال الحوادث وأستار الحيل ما سموه مذابح ساسون
وأضرابها ونسبوا إلى الأتراك والأكراد . اقتراف الآثام
والفساد . ومع ثبوت تزيى الأتقياء . بأزياء من
يتعمدون عليهم هذا الافتراء ومع وضوح أن محض
المبالغت . لا يُبلغهم الغايات . ومع تداخل بعض
القناصل بما لا يبرىء لهم ذمة . ولا يدفع عنهم عار هذه
الوصمة . ومع تعمد المفسدين . إخافة الطريق وقطع
السبيل على المارين ومع كون إنكثاره ليست الملاذ الوحيد
للدفاع والدرد عن الأمم المسيحية . بل لسائر أوروبا حتى
الاشتراك في ذلك متى كانت النسب ثابتة حقيقة . رأت
الدولة لإلجام المكابر وإظهار الحقائق الإقرار على
لجنة من سفراء الدول الثلاث . إنكثاره التي تندن دائماً
بمصافاتنا ومولاتنا (والحوادث تأبى التصديق بين القول
والعمل) وروسيا التي لا غاية لها في التشيع لمرضاتنا

وأستخدام التلغرافات سبغ نشر الإرجافات
احتجلاًباً لأتجاه الاحساس العالم الى ما يسفر عنه
رفع الستار في مرسع هو الامثلة الكبرى لغرائب
الدهر ومكنونات الغيوب

فناشنا في ريبة من انبائها عن ظهور سمات
الاضطراب على الفريق العسكري ونسبة اسباب
غيرها لوجود تلك السفن التي أكثرت تنقلها في
سواحل الشرق بياه الاستانة العلية اذ تلاها
ما تلاهي به القارىء عن كل نبأ مسطور « اسفر
عن سر مكنون تخفق خجلاً لديه بنود من اقاموا
انفسهم اغلاماً لزعم الانتصار للانسانية » وهو
اجترأ سفهاء الاشقياء من الطائفة الارمينية
على حركة شريرة في دار الخلافة

وقد دلت التحقيقات على كونها ليست مما
تزدى اليه صدف الحوادث . أو قاصرة على افراد
شواذ جرأتهم عليها جملة التصور . او من
عاديات المشاغب التي يقال بمجدونها في كل
هرج بين بعض الطوائف او الطبقات . او
غوغاء عريضة صدرت عن غير متمدين فتفرغ
عنهم اورازها حتى يستغبقوا من سكرتهم . او
بأكورة مزجية آتت لمزاجات غضبية نتج عنها
تداخل غير المتخصصين فعم التضارب والتلاطم
بل قد ثبت من التجربات التي لا ريب
فيها . ان اعوان الدسائس وخدمة الفن فوضوا
السين الطوال في جمع الاموال لنفق في اثر
الانمال . في انتمام هرج وسفك دماء في عاصمة
الدولة التي انالت مجموعهم امتيازات مشكورة .

وانعامات ، أثره وفقدت الكثيرين منهم مناصب
سابقة لا ينالها خلاصاء ارقى الشعوب في حكومة
اخرى في المباداة بالمدونات الشعب فوضوا
حباثتهم بين افراده في اتم بمجاملة . واكرم معاملة .

وفرنسا التي إن لم ترض الهرج لا تغفر لنا خطأ . وقد
تولت هذه اللجنة الدولية مأمورية تحقيقها لمزعموم فظائع
الأرمنية وحوادث ساسون . وما عادت إلى الأستانة
العلية حتى تناقلت عنها التلغرافات روايات شتى وتفاءل
بها الناقلون كل كما يشتهي إلى أن حصحص الحق
وأعلنوا رسمياً عدم خلو تلك التبليغات من المبالغات
المزيدة .

فأخذت العزة بالإثم نفوس المصيرين عليه .
واستأنفوا كرة الإيهام وإغارات التهديد ، وتوالى
انقضاض شهبهم تمهيداً لأربهم إلى أن رست سفن
خدائعهم على جودى المجاهرة بالنذر واستخدم
التلغرافات في نشر الإرجافات استجلاًباً لاتجاه
الاحساس العام إلى ما يسفر عنه رفع الستار في مرسع ،
هو الامثلة الكبرى لغرائب الدهر ومكنونات الغيوب .

فمالبثنا في ريبة من انبائها عن ظهور سمات
الاضطراب على الفريق العسكري ، ونسبة أسباب غيرها
لوجود تلك السفن التي أكثرت تنقلها في سواحل الشرق
بياه الأستانة العلية ، إذ تلاها ما تلاهي به القارىء عن
كل نبأ مسطور ، « أسفر عن سر مكنون تخفق خجلاً
لديه بنود من أقاموا أنفسهم اغلاماً لمزعموم الانتصار
للإنسانية » وهو اجترأ سفهاء الأشقياء من الطائفة
الأرمنية على حركة شريرة في دار الخلافة .

وقد دلت التحقيقات على كونها ليست مما تؤدي إليه
صدف الحوادث . أو قاصرة على افراد شواذ جرأتهم
عليها حماقة التصور . أو من عاديات المشاغب التي يقال

بحدوثها في كل هرج بين بعض الطوائف أو الطبقات .
أو غوغاء عريضة ، صدرت عن غير متعمدين ، فترفع
عنهم أوزارها حتى يستفيقوا من سكرتهم . أو باكورة
مزحية آلت لحزازات غضبية نتج عنها تداخل غير
المتخصصين ، فعم التضارب والتلاطم .

بل قد ثبت من التحريات التي لاريب فيها . إن أعوان
الدسائس وخدمة الفتن ، قضوا السنين الطوال في جمع
الأموال ليُنفق في أشرا الأعمال . في اقتحام هرج وسفك
دماء في عاصمة الدولة التي أنالت مجموعهم امتيازات
مشكورة وإنعامات ماثورة ، وقلدت الكثيرين منهم
مناصب سامية لا ينالها خلصاء أرقى الشعوب في
حكومة أخرى ، في المبادأة بالعدوان لشعب قضوا
حياتهم بين أفرادهم في أتم مجاملة وأكرم مُعاملة وأطيب
اختلاط . وأهنأ ارتباط . في مهاجمة دوائر عليية
شهدوها لحياتهم واقية . ولأموالهم حامية .
ولأعراضهم صائنة ولذمامهم حافظة . ولراحتهم كافلة
ولسعادتهم باذلة . في شق عصا الطاعة لحكومة أظلمهم
عدلها . وعمهم فضلها . وشملهم أمنها . وبلغهم
الرخاء يمنها . وأذاقتهم من مبراتها ما لم تمن الأحلام به
شعوباً أخرى لدى حكومتها . في أن يُقابِلوا إسداء
الإحسان والإنعام . بأقطع عدوان . وأشنع كفران . في
أن يُلبوا خدائع الدخلاء . إلى ما يذيق أنفسهم غصص
الشقاء .

وأطيب اختلاط . وأهنأ ارتباط . في مهاجمة
دوائر عالية . نهدها لحياتهم واقية . ولأموالهم
حامية . ولأعراضهم صائنة ولذمامهم حافظة .
ولراحتهم كافلة ولسعادتهم باذلة . في شق عصا
الطاعة لحكومة أظلمهم عدلها . وعمهم فضلها .
وشملهم امنها . وبلغهم الرخاء . يمنها . وأذاقتهم من
مبراتها ما لم تمن الأحلام به شعوباً أخرى لدى
حكومتها . في أن يُقابِلوا إسداء الإحسان
والإنعام . بأقطع عدوان . وأشنع كفران . في
أن يُلبوا خدائع الدخلاء . إلى ما يذيق أنفسهم
غصص الشقاء

وناهيك اعتراف من سبق منهم لدائرة
الاستحجاب بأنهم كانوا يتأهبون باستحضار الأسلحة
والذخائر منذ سنوات وانهم قبل مجيء الشيخ
جريمة خلبت عقولهم بالانبيات من كبارهم
والثروث من المساعدات الأجنبية في رفع
العقاب عنهم وتذليل الصعاب لآمنهم . فابتاعوا
حياتهم بدرام معدودة في خدمة الأغراض
المشهوده

ومن غريب ما تواترت به الآباء ان رهط
اولئك الاشقياء . اتحدوا في الكنائس على التشجيع
وبارحوها . بما قد ين على استلذاذ الموت وهذا
من اغرب ما يخلفه التاريخ لروساء هذه الامة
الذين تجلبهم الضمائر وتقتدى الامم بطهاره مرائم
في الافلاخ عن الآثام وفي اصلاح ما فسد
واعتل من الاخلاق والسمايا . وفي الدعاء الى
الحسب والصدع عن الشر وفي ارشاد النفوس الى
الحكمة والصواب وتهذيبها بكال التربية
ومحسن الآداب

ولقد علم العموم درجة ذلك المرحج الفجائي
وسوء قصد الساعين اليه والمعرضين عليه . وايقن

وناهيك اعتراف من سبق منهم لدائرة الاستحجاب
بأنهم كانوا يتأهبون باستحضار الأسلحة والذخائر منذ

سنوات وأنهم قبل تجشم أبشع جريمة خلبت عقولهم
بالأمنيات من كبارهم والتوثق من المساعدات الأجنبية
فى رفع العقاب عنهم ، وتذليل الصعاب لأمنيتهم .
فابتاعوا حياتهم بدراهم معدودة فى خدمة الأغراض
المشهوده .

ومن غريب ما تواترت به الأنباء أن رهط أولئك
الأشقياء . اتحدوا فى الكنائس على التشجيع وبارحوها
متعاقدين على استلذاذ الموت ، وهذا من أغرب ما يخلده
التاريخ لرؤساء هذه الأمة الذين تجلهم الضمائر ،
وتقتدى الأمم بطهارة سرائرهم فى الإقلاع عن الآثام وفى
إصلاح ما فسد واعتل من الأخلاق والسجايا ، وفى
الدعاء إلى الخير والصد عن الشر وفى إرشاد النفوس إلى
الحكمة والصواب وتهذيبها بكمال التربية ومحاسن
الآداب .

ولقد علم العموم درجة ذاك الهرج الفجائى وسوء
قصد الساعين إليه والمحرضين عليه . وأيقن الباحثون
اقتدار القوة النظامية فى دار الخلافة العلية على كبح
جماح الباغيين ، وحفظ أرواحهم من وصول صواعق
الانتقام إليهم ، ومنع وصول أذاهم إلى غير من
بادأوهم* به على غرة تامة من القاطنين فى زهرة
العواصم وكعبة آمال الأمم وأيقن الكون أجمع بحسن
انتهاج الهيئة** الحاكمة فيها المنهاج السداد والصواب
والاعتدال ، والتدبر الذى تمكنت به من إخماد هذه

* الصحيح : بادءوهم .

** الصحيح : الهيئة .

الباحثون اقتدار القوة النظامية فى دار الخلافة
العلية على كبح جماح الباغيين وحفظ أرواحهم
من وصول صواعق الانتقام إليهم ومنع وصول
اذام الى غير من بادأوهم به على غرة تامة من
القاطنين فى زهرة العواصم وكعبة آمال الامم
وايقن الكون اجمع بحسن انتهاج الهيئة الحاكمة
فيها المنهاج السداد والصواب والاعتدال والتدبر
الذى تمكنت به من اخماد هذه الحركة الشريرة
قبل ان يتعاطف استعاريها او تنطلق بغير مكان
شيوها نارها مع المحافظة التامة على حياة واموال
اوراحة سائر الشعوب التى ظلت باهتة لئلاء-
ما اقتربه الخيرون وبراعة ما قامت به الحكومة
عثمانية فى تلافى الضرر تلافياً سريعاً انتمست
ببلاغة اساليبه وحكمة ترائينه فتنة لوارقدت
جنونتها فى سواها لطاير شررها كانه جمالات
صفر او لوهبت ربحاى باى عاصمة طمرت بقاطنها
فى موج اخطار كالجبال ولا غرقها طوفان
الوبال والدمار

ولكن هذه الحركة الشنعاء كما اوضحت
لغير الخبيرين سوء النوايا وفتح المقاصد التى يرمى
اليها المبطلون وزادت الخبيرين ايقاناً بطلان
ما كان يزخره المصلون عن تاريخ سهام الظلم
وعن شدة الجور والاجفاف التى قاموا لنعصرة
الارمن من احتمال عثمانها (وكافرت عنهم
الانصار ودول اردبا التى كانت تتم بشكواهم
حسباً صرح به جناب سكرتير السفارة الانكليزية
حال تأنيبه لبطريرك الارمن على ماخبروه وكان
معه ايضاً جناب ترجمان السفارة الروسية و جناب
ترجمان سفارة فرنسا . وقيل ان بارجوا مقر
البطريرك اخطم حضرة المستر بلوك ترجمان

السفارة البريطانية خطبته ونصائحها للبطريرك
ومن حوله بما خواه . ان الهياج المستبشع الذي
احدثتموه قد اثبت عدم استحقاقكم للمساعدة
التي كانت تدبرها لكم الدول وخصوصاً بعد ان
قررت الدولة الاصلاح المستحسن فلئن بدا منكم
مثل ما مضى تخلت الدول اجمع عن تعضيدكم
قد جاءت برهاناً ناطقاً على تمرد هذه الفئة المارقة
ودليلاً صادقاً على ان جناباتها التي شوهدت في
لاسنانة العلية برأى وسنح من العينة الدولية
المستفيدة بها انكثرا في جزر ما جناه اولئك
الاشترافي ساسون وغيرها آمنتين مراقبة المنفذ
وتعنيف المعترض

وكما استوجبت اقتناع المصنمين بعدم احقية
مانسبنز انكثرا دول اوربا لاسدائه اليهم
وعدم الثقة بما كانت ترويه عن حالتهم
واستكانتهم قد أبقت الدولة العلية ورجالها
الفضلاء الى نتيجة سمة التخ والاميازات التي
تهبها عن فرط حسن الظن لمثل اولئك الذين
اتخذوا نعمها عليهم سلاحاً للروق عن فرض
البدوية وصدق الولا واخلاص التابعية فتنتي
الدولة بشيعة هذه الموعظة الحسنة المظان التي قد
نظرتق الایام بثلها الي سراها

وايضاً فقد نهبت الدولة الروسية التي
يخضع لرايتها القبرصية آلاف كثيرة من ابناء
هذه الطائفة الى ما يجب عليها الاخذ به بعد ما
رأت من حبال الذخلاء واتخاذهم مثل اولئك
السفهاء امثلة في بند الطاعة وفي التأب والافدام
على المرح اذ مثل هذه الامراض السياسية
اسرع تأثيراً في مريان عدواها بين ابناء الشعب
الواحد اذا رأى فريق منهم فوز الآخر بطلب
دونه مع مشاركتة له في الزبة الجنسية والصفات
البشرية

الحركة الشريرة قبل أن يتعاضم استعارها أو تتلظى بغير
مكان شوبها نارها ، مع المحافظة التامة على حياة وأموال
وراحة سائر الشعوب التي ظلت باهتة لشناعة ما اقترفه
المجترمون ، وبراعة ما قامت به الحكومة العثمانية في
تلافي الضرر تلافياً سريعاً انحسرت ببلاغة أساليبه
وحكمة تراتيبه فتنة لو أوقدت جذوتها في سواها لتطير
شررها كأنه جمالات صفر ، أو لوهبت ريحها بأى
عاصمة لجرت بقاطنيها في موج أخطار كالجبال ،
ولأغرقتها طوفان الوبال والدمار .

ولكن هذه الحركة الشنعاء ، كما أوضحت لغير
الخيرين سوء النوايا وقبح المقاصد التي يسعى إليها
المبطلون وزادت الخبيرين إيقاناً ببطلان ما كان يزخرفه
المضلون عن تباريح سهام الظلم وعن شدة الجور
والإجحاف التي قاموا لنصرة الأرمن من احتمال عنائها
(وكما نفرت عنهم الأنصار ودول أوربا التي كانت تهتم
بشكواهم ، حسبما صرح به جناب سكرتير السفارة
الإنكليزية حال تأنيبه لبطريرك الأرمن على ما جنوه ،
وكان معه أيضاً جناب ترجمان السفارة الروسية وجناب
ترجمان سفارة فرنسا . وقبيل أن يُبارحوا مقر
البطريركية ، اختتم حضرة المستر بلوك ترجمان السفارة
البريطانية خطبته ونصائحها للبطريرك ومن حوله بما
فحواه . إن الهياج المستبشع الذي أحدثتموه قد أثبت عدم
استحقاقكم للمساعدة التي كانت تنويها لكم الدول ،
وخصوصاً بعد أن قررت الدولة الاصلاح المستحسن ،
فلئن بدا منكم مثل ما مضى تخلت الدول اجمع عن

تعزیدکم ، قد جاءت برهاناً ناطقاً على تمرد هذه الفئة المارقة ، ودليلاً صادقاً على أن جنایاتها التي شوهدت في الأستانة العلية بمراًى ومسمع من الهيمنة الدولية المستغيثة بها إنكلترا ، هي جزؤ * مما جناه أولئك الأشرار في ساسون وغيرها ، آمين مراقبة المنتقد وتعنيف المعترض .

وكما استوجبت اقتناع المنصفين بعدم أحقية ما تستفز إنكلترا دول أوروبا لإسدائه إليهم وعدم الثقة بما كانت ترويه عن حالتهم واستكانتهم ، قد أيقظت الدولة العلية ورجالها الفضلاء إلى نتيجة سعة المنح والامتيازات التي تهبها عن فرط حسن الظن لمثل أولئك الذين اتخذوا نعمها عليهم سلاحاً ، للمروق عن فرض العبودية وصدق الولاء وإخلاص التبعية ، فتلقي الدولة بنتيجة هذه الموعظة الحسنة المظان التي قد تتطرق الأيام بمثلها إلى سواها .

وأيضاً ، فقد نبهت الدولة الروسية التي يخضع لرايتها القيصرية آلاف كثيرة من أبناء هذه الطائفة إلى ما يجب عليها الأخذ به ، بعد ما رأت من حبائل الدخلاء واتخاذهم مثل أولئك السفهاء أمثلة في نبذ الطاعة وفي التآلب والإقدام على الهرج ؛ إذ مثل هذه الأمراض السياسية أسرع تأثيراً في سريان عدواها بين أبناء الشعب الواحد إذا رأى فريق منهم فوز الآخر بمطلب دونه مع مشاركته له في المزية الجنسية والصفات البشرية .

وهي من أجل ذلك ، قد بادرت بتهيئة فريق من جنودها ليداعب بمأوريته ذات الوقود قوم الخدائع الذين قد يظنون لغلبة الطيش أن جمره بسرا .

* الصحيح : جزء .

وهي من أجل ذلك قد بادرت بتهيئة فريق من جنودها ليداعب بمأوريته ذات الوقود قوم الخدائع الذين قد يظنون لغلبة الطيش أن جمره بسرا

وذلك مصداق ما اسلفناه مراراً من إن منوال النظائر بتعزید الاحدوث الارمنية التي ارادت به لنا انكناشراً فد افقد سياستها الثقة الدولية واقدها في مدممة ذلك ما كانت تستنبده معنوياً لتكبن سيادتها على الشعوب الاسلامية في مستعمراتها بجهايل الدول العلية و جلالة مولانا الخليفة الاعظم . كما ان المئات التي يوجد بين رعاياها كثير من الارمن على اختلاف مذاهبها لا يرونها ان تصبح انكناشراً مالكة لا عنتم بما نظره الآن من المساعدات الصورية للارمن المنوطبين في البلاد العثمانية اذ متى ثبت لها يد على فريق منهم لانف في امتداد قوذها وسريان سطوتها عليهم عند ما يسيغه تفاخرها عليهم بالانصار لهم بل تدرج للاستئثار بالفوائد التجارية ونحوها ثم تحوم الى تقاليد المذهبية وتسمبل اليها بواسطة من في قبضتها كل من اسنطاعت من بني قوميتهم فلا

تكون قد خدمت هذه الطائفة كما تنتم بل ادخلتها تحت حكم الاسترقاق لها واستنزاف مواردها من سائفة من تقاضى الدول التي يهيئها ذلك عن صدمطامها . ولقد احسنت الصحف الانكليزية بالمضار التي تنوبها سياسة دولتها اذا استمرت على خططها الحاضرة المرادبة لزيادة التنافر بينها وبين الدول ففوات تمضها على اتباع خطة قطبية

واعتدال وتبصر في الأمور تحذراً من سوز
 المتأنيب كانوا هم تلغرافات الأسبوع الماضي
 وفي نأ رغبة الأرمن في حماية الروسية لهم
 خير مذكر
 زقت تلغرافات هذا الأسبوع شذرات
 من خطبة اللورد سالسبوري وعلى النقيض
 الكلي مما سبقه إلى الكلام عنه كحل العداوة
 العائين المستر غلادستون صرح فيها بأنه يخشى
 انتقال اللهب إلى الأمم الأخرى إذا حاق بالدولة
 الملك (الملك) مكرهه وأن الدول عند
 الانسحاب تعاون لهم كل أسبوع يحدث
 ما أذهلها جميعاً حفظ السلام رغبة في
 بوائده

وبذا وذلك برهان على أنهم جرو
 الساسة وأحاسن الخططن في سياستهم بأصمراء
 حطيمهم وبحول وجهتهم بعد الانفراد فيهم من العنف
 إلى الملاينة واعتزال دولتي روسيا وفرنسا بل
 وعالية دول أوروبا المتداخل في أمر الاحدوث
 الروسية كصفاء مبررات الأحوال التي ابتدئ
 بكون الحقاء واعتزلت عن سوء الدواب وأبنت

وذلك مصداق ما أسلفناه مراراً من أن منوال التظاهر بتعصيد الأحداث الأرمينية الذي أرادت به لنا إنكلترا شراً، قد أفقد سياستها الثقة الدولية، وأفقدتها في مقدمة ذلك ما كانت تستفيده معنوياً لتمكين سيادتها على الشعوب الإسلامية في مستعمراتها بتحاببها إلى الدولة العلية وجمالة مولانا الخليفة الأعظم. كما أن الممالك التي يوجد بين رعاياها كثير من الأرمن على اختلاف مذاهبها لا يرونها أن تُصبح إنكلترا مالكة لأعتهم بما تُظهره الآن من المساعدات الصورية للأرمن المستوطنين في البلاد العثمانية إذ متى ثبتت لها يد على فريق منهم لا تقف في امتداد نفوذها وسريان سطوتها عليهم عندما يسيغها تفاخرها عليهم بالانتصار لهم، بل تندرج للاستثمار بالفوائد التجارية ونحوها، ثم تحولهم إلى تقاليد المذهبية وتستميل إليها بواسطة من في قبضتها كل من استطاعت من بنى قوميتهم، فلا تكون قد خدمت هذه الطائفة كما تزعم بل أدخلتها تحت حكم الاسترقاق لها واستنزاف موارد ثروتها هبة سائغة من تغاضى الدول التي يُعنيها ذلك عن صد مطامعها.

ولقد أحست الصحف الإنكليزية بالمضار التي تبؤ* بها سياسة دولتها، إذا استمرت على خطتها الحاضرة المؤدية لزيادة التنافر بينها وبين الدول، فقامت تحضها على اتباع خطة فطنة واعتدال وتبصر في الأمور تحذراً من سوء المنقلب كما نوهت عنه تلغرافات الأسبوع الماضي، وفي نأ رغبة الأرمن في حماية الروسية لهم خير مذكر.

ونقلت تلغرافات هذا الأسبوع شذرات من خطبة اللورد سالسبوري «على النقيض الكلي مما سبقه الكلام عنه كهل العداوة للعثمانيين المستر غلادستون» صرح فيها بأنه يخشى امتداد اللهب إلى الأمم الأخرى، إذا حاق بالدولة العلية (معاذ الله) مكرهه وأن

* الصحيح: تبوء.

الذين كانوا يتنون وتكون من وصول
 لأذى والظلم إليهم مرده أشقاء، اعملوا المنتصرين
 من بلادهم عنهم الطامح وصرف عن استصراخهم
 الاستماع كما أبدته شواهد العيان وفي العدل
 شاهد
 أما ما جاء في التلغرافات الأخيرة من
 امتداح الصحف المعول عليها لعلوثات وصدق
 عزيمته جلاله مولانا الخليفة الأعظم في المسألة
 الأرمنية فهو مما يزيد العثمانيين افتخاراً ويلجس
 أذواء المكابرين كما سنورد لشرح في العدد الآتي

من أخبار الأستانة العلية ان من مقتضى
 المشروع المين لأصلاحات أرمينية حسبما
 صدرت به الإرادة السنية السلطانية تطبيقاً لخط
 كلخانة الشريف ومأوليه من النظامات والقرمانات
 تحديدهم من يستخدمون من الأوزن في الولايات
 التي يقطنونها بمقدار نسبة عددهم لمجموع تعداد
 كل ولاية وإن الموظفين منهم الآن في الولايات
 المذكورة زائد جداً عما يمنحهم منسوب عددهم
 ومن أجل ذلك فهم في خشية من إبعاد القدر
 الزائد عن الخدم ونقلها إذ التمسك بتنفيذ
 الإصلاحات يستوجب ذلك

أما تحديد مدة حمل الأكراد لاسلح
 زمن التعليم فليس فيه اشتراط لئلا يزعج منهم كما
 قيل في بعض الروايات بل تعديل به من
 اللامات المصرية حسب اقتضاها

ان طريقة الاعساف التي حادت انكاثراً
 باتهاجها عن جادة النصاب قد انضقت كثيراً
 من الصحف وارباب الانلام بالنهم بها واستوجب
 شغوص الابصار اليها شزراً وتظير الباحثين
 في نتائج اضرارها نار الفتنة الارمنية وكل
 الحوادث التي لها فيها يد ظاهرة او خفية بما

الدول عند الاقتضاء تتعاون لحسم كل استرسال يحدث
 بها ؛ إذ غايتها جميعاً حفظ السلام رغبة في فوائده .

فهذا وذلك برهان جلي على تغيير جو السياسة
 وإحساس المخطئين في سياستهم بأضرار خطئهم ، وتحول
 وجهتهم بعد الانفراد فيها من العنف إلى الملاينة ،
 واعتزال دولتي روسيا وفرنسا ، بل وغالبية دول أوروبا
 التداخل في أمر الإحدوثة الأرمينية اكتفاء بحوادث
 الأحوال التي أبدت كمين الخفاء وأعربت عن سوء
 النوايا ، وأثبتت للوجود أن من كانوا يتنون ويكون من
 وصول الأذى والظلم إليهم مرده أشقياء أخرجوا
 المنتصرين لهم بما نفر عنهم الطباع وصرف عن
 استصراخهم الأسماع كما أبدته شواهد العيان وهي
 أعدل شاهد .

أما ما جاء في التلغرافات الأخيرة من امتداح الصحف
 المعول عليها لعلوثات وصدق عزيمته جلاله مولانا
 الخليفة الأعظم في المسألة الأرمينية فهو مما يزيد
 العثمانيين افتخاراً ، ويلجس أفواه المكابرين كما سنعود
 لشرحه في العدد الآتي .

من أخبار الأستانة العلية أن من مقتضى المشروع المبين
 لإصلاحات أرمينية ، حسبما صدرت به الإرادة السنية
 السلطانية تطبيقاً لخط كلخانة الشريف ومأوليه من
 النظامات والقرمانات تحديدهم من يستخدمون من الأوزن
 في الولايات التي يقطنونها بمقدار نسبة عددهم لمجموع
 تعداد كل ولاية ، وإن الموظفين منهم الآن في الولايات
 المذكورة زائد جداً عما يمنحهم منسوب عددهم ، ومن
 أجل ذلك فهم في خشية من إبعاد القدر الزائد عن الخدم

كانت تبغيه في جزاء واجباً لمن عاملها ببعض أعمالها . ومن ذلك سؤال أورده أحد الفضلاء في هذا المقام . وهو هل لو أرسلت الدولة العلية من يدعون إلى الإسلام في المستعمرات الإنكليزية وحض مثل مسلمي الهند على نذ طاعة حكومتهم أو قام بعمل دفاعي عن كرامة معتقدهم أو أي عمل مماثل لبعض ما يشاهد من مرسل الطوائف الأخرى نذعن لتطلبنا حمايته باسم رابطتنا الدينية به وصلتنا القومية معه كما تحب هي أن نذعن لتطلبها حماية ومساعدة من لا توجد بينها وبينهم صلة أو رابطة مطلقاً غير إرادتها التوكأ عليهم في أغراضها الخصوصية ولو ذاقوا في سبيلها أو بعد نيل أوطارها أنواع العذاب اهـ

وتقلدها ، إذ التمسك بتنفيذ الإصلاحات ، يستوجب ذلك .

أما تحديد مدة حمل الأكراد للسلاح زمن التعليم فليس فيه اشتراط لنزعه منهم ، كما قيل في بعض الروايات . بل تعديل يُعدّ من الملائمات العصرية حسب اقتضائها* .

إن طريقة الاعتساف التي حادت إنكلترا بانتهاجها عن جادة الصواب ، قد أنطقت كثيراً من الصحف وأرباب الأقلام بالتهكم بها ، واستوجبت شخوص الأبصار إليها شزراً ، وتنظير الباحثين في نتائج إضرارها نار الفتنة الأرمينية وكل الحوادث التي لها فيها يد ظاهرة أو خفية بما كانت تبغيه ، هي جزاءً واجباً لمن عاملها ببعض

أعمالها . ومن ذلك سؤال أورده أحد الفضلاء في هذا المقام . وهو هل لو أرسلت الدولة العلية من يدعون إلى الإسلام في المستعمرات الإنكليزية وحض مثل مسلمي الهند على نذ طاعة حكومتهم أو قام بعمل دفاعي عن كرامة معتقدهم أو أي عمل مماثل لبعض ما يُشاهد من مرسل الطوائف الأخرى ، نذعن لتطلبنا حمايته باسم رابطتنا الدينية به وصلتنا القومية معه ، كما تحب هي أن نذعن لتطلبنا حمايته باسم رابطتنا الدينية به وصلتنا القومية معه كما تحب هي أن نذعن لتطلبها حماية ومساعدة من لا توجد بينها وبينهم صلة أو رابطة مطلقاً غير إرادتها التوكأ عليهم في أغراضهم الخصوصية ولو ذاقوا في سبيلها أو بعد نيل أوطارها أنواع العذاب اهـ .

نشرت إحدى الجرائد الخطيرة أن السر في التماس إنكلترا اتحاد حكومة الولايات المتحدة معها في طلب حماية رعاياها المسيحيين القاطنين بالممالك المحروسة ، هو أن المستر غلادستون لما رأى البنود الموضحة لإصلاحات أرمينية ، لم تغير** عما قاله الباب العالي سابقاً حين عود اللجنة الدولية من ساسون ، ولم تمس شيئاً من نفوذها في

* الصحيح : اقتضائها .

** الصحيح : تتغير .

الولايات المسماة فى عرفه بأرمينية ، بل أن التشبث بتنفيذ نصوصها قد يكون أرجح فى مصلحة الدولة صار اتخاذ هذا الأحبولة عقب الجزم بعدم اتباع فرنسا وروسية للأهواء الإنكليزية . ولكن حكومة الولايات المتحدة لا تجد فى معاملة رعاياها ببلاد الدولة ما يُجيز لها تحقيق ظن الإنكليز فيها ، أو استهواءهم إياها لخدمة مآربهم .

قالت جريدة جنيف . يستدل بتهكم الصحف الفرنسية غداة حركة الأرمن فى الأستانة على حلفائهم الإنكليز أن تداخل الدول الثلاث فى المسألة الأرمينية لم يكن بمقتضى اتفاق وثيق مُحض لخير الإنكليز ، مهما كثر الكلام عنه سابقاً ولاحقاً ، بل مجازاة لاستكناه الحقائق ، حتى إذا أظهرت إنكلترا أن وجود أسطولها فى مياه البوسفور من مظاهر عظمتها ومؤثرات رهبتها تنحى عنها الدولتان لإتيانها ما لا يرضيانه ولما اقترفوا ، ثم العدوان تخلتا عنها بمقالة إن من تستنصرين بنجدتنا لإغاثتهم لا يستحقون التفاتنا إليهم ورأفتنا بهم . اهـ ملخصاً .

جاءت صحف البريد الأخير مُفعمة العبارات مُطيلة المباحث فيما أفضى لسقوط وزارة دولتلو كامل باشا الصدر السابق ، وفى الإيماء إلى اكتشاف كثير من المحررات فى دار الخلافة لدى بعض المظاهر فيها بالحض على حركة الأرمن الأخيرة ، ومن بينهم البطريك وإضرابه ، وأنه لم يبلغ منيته من مجازاتهم ، أثر الاستقالة على البقاء . وفيما ينتظر أن تبلغه الوزارة الجديدة من المشروعات القوية ، وكلها مع اختلاف

نشرت إحدى المرائد الخطيرة ان السرفي التماس أنكار اتحاد حكومة الولايات المتحدة معها فى طلب حماية رعاياها المسيحيين القاطنين بالمئات المحروسة هو ان المبرر فلا دستون لما رأى البند الموصحة لاصلاحات ارمينية لم تعتبر عاقلة الباب العالي سابقاً عن عود اللجنة الدولية من ساسون ولم تمس شيئاً من نفوذها فى الولايات المسماة فى عرفه بأرمينية بل ان التشبث بتنفيذ نصوصها قد يكون أرجح فى مصلحة الدولة صار اتخاذها الاحبولة عقب الجزم بعدم اتباع فرنسا وروسية للاهواء الانكليزية . ولكن حكومة الولايات المتحدة لا تجد فى معاملة رعاياها ببلاد الدولة ما يجيز لها تحقيق ظن الانكليز فيها او استهواءهم اياها لخدمة مآربهم

قالت جريدة جنيف . يستدل بتهكم الصحف الفرنسية غداة حركة الأرمن فى الأستانة على حلفائهم الإنكليز ان تداخل الدول الثلاث فى المسألة الأرمينية لم يكن بمقتضى اتفاق وثيق مُحض لخير الإنكليز ، مهما كثر الكلام عنه سابقاً ولاحقاً ، بل مجازاة لاستكناه الحقائق حتى إذا أظهرت إنكلترا أن وجود أسطولها فى مياه البوسفور من مظاهر عظمتها ومؤثرات رهبتها تنحى عنها الدولتان لإتيانها ما لا يرضيانه ولما اقترفوا ثم العدوان تخلتا عنها بمقالة إن من تستنصرين بنجدتنا لإغاثتهم لا يستحقون التفاتنا إليهم ورأفتنا بهم . اهـ ملخصاً .

العبارات مجمعة على أن تأليفها من خيرة الرجال
الماهرين الحائزين شرف اصطفاء الحضرة السلطانية لهم
برهان على صدق عزيمة وقوة جأش ورفيع ثبات الجناب
السلطاني الأفخم، وعدم الاكتراث بالإيهامات التي أراد
الدخلاء اتخاذها سداً منيعاً في تجسيم الخيالات
والأوهام، بعد أن أوضح للعيان أن ما انتهى عليه شكل
الإصلاحات الأرمينية لم يبلغ المتهيجين من أجله ما
يشفى صدورهم، بل كان لهم فشلاً معنوياً، يجب بعده
إقلاعهم عن كل تشبث يُفضى إلى مثله .

جاءت صحف البريد الاخدير مفعمة
العبارات مطيلة المباحث فيما افضى لسقوط وزرة
دولتلو كامل باشا الصدر السابق وفي الايام
الي اكتشف كثير من المرورات في دار الخلافة
لديسيه بعض المظاهر فيها بالحض على حركة
الارمن الاخيرة ومن بينهم البطر برك واضربه
وانه الم يبلغ منته من مجازاتهم اثر الاسفة
على البقاء . وفيما ينظر ان تلبه نوزرة
المديدة من الثروعات القوية وكلها مع
إخلاف العبارات مجمعة على ان تأليفها من
خيرة الرجال الماهرين الحائزين شرف
اصطفاء الحضرة السلطانية لم برهان على صدق
عزيمة وقوة جاش ورفيع ثبات الجناب السلطاني
الافخم وعدم الاكتراث بالإيهامات التي اراد
الدخلاء اتخاذها سداً منيعاً في تجسيم الخيالات
والاوهام بعد ان وضع للعيان ان ما انتهى
عليه شكل الاصلاحات الارمنية لم يبلغ
المتهيجين من اجله ما يشفى صدورهم بل كان
لم فشلاً معنوياً يجب بعده اقلعهم عن كل
تشبث يفضى الى مثله .

آطنه - من مكاتبتنا بها

آطنه - من مكاتبتنا بها

قدم إلينا حضرة عزتلو الميرالاي على بك
محسن نجل المغفور له حسن حقي باشا بوظيفة
أميرالاي للرديف عندنا بدلاً من سلفه الذي
نقل إلى حلب الشهباء . وقد أجل القوم مقدمه
واحتفلوا به كثيراً ، لما هو معروف به من
الفضل والنزاهة

قدم إلينا حضرة عزتلو الميرالاي على بك
محسن نجل المغفور له حسن حقي باشا بوظيفة
أميرالاي للرديف عندنا بدلاً من سلفه الذي نُقل
إلى حلب الشهباء . وقد أجل القوم مقدمه
واحتفلوا به كثيراً ، لما هو معروف به من الفضل
والنزاهة .

المسألة الارمنية - اشتغلت الشركات
التلغرافية في هذه الايام بخطب اهل السياسة
الانكليز على المسألة الارمنية وكيف انهم اتقوها
أسوأ مساق وتطيروا من عواقبها وحسبوا انها
جنلى بعظام الامور مع اتنا لو محصنا اقوال
التلغراف حق التمحيص لوضع لنا ان اللورد
سالسبورى نفسه قال وليس فيما قال غموض
ولا التباس ان الحضرة السلطانية قبلت مشروع
الاصلاح في ارمينية على وجه المروم بمعنى ان انكثرا
سائر الدول رضيت مرضيه الجناب السلطاني
لا يظنن عليه مزيداً . الا ان اللورد سالسبورى
لنك في نفاذ الاصلاح وهذا الذي حمله على

المسألة الأرمنية - اشتغلت الشركات التلغرافية
في هذه الأيام بخطب أهل السياسة الإنكليز على
المسألة الأرمنية ، وكيف أنهم ساقوها أسوأ
مساق، وتطيروا من عواقبها ، وحسبوا أنها حبلى
بعظام الأمور ؟ مع أننا لو محصنا أقوال التلغراف
حق التمحيص ، لوضح لنا أن اللورد سالسبورى
نفسه قال ، وليس فيما قال غموض ولا التباس إن
الحضرة السلطانية قبلت مشروع الإصلاح فى
أرمينية على وجه المروم ، بمعنى أن إنكثرا وسائر
الدول رضيت مرضيه الجناب السلطاني لا يطلبن
عليه مزيداً . إلا أن اللورد سالسبورى يشك فى

الإنذار قبل مواعده والتهويل قبل الحاجة اليه
الافين صدور الإرادة السنية في الإصلاحات
بين خطاب اللورد أيام معدودات لا تنجز فيها
صالح الإصلاح ولا تقضى فيها لبانات المصلحين
أن سيدنا ومولانا السلطان عبد الحميد أعطف
رعيته وأبرأ بها من الدول الأجنبية بالغة
ألمت شعائرها الإنسانية من الرقة . فلتبلعنا
الدول الأوروبية ريقنا وتوسع علينا طريقنا ولا
تكننا في يوم ما سكتت هي عنه أجيالاً والله
الدين

نفاذ الإصلاح ، وهذا الذى حمله على الإنذار
قبل مواعده والتهويل قبل الحاجة إليه ، وإلا فبين
صدور الإرادة السنية فى الإصلاحات وبين
خطاب اللورد أيام معدودات لا تنجز فيها مصالح
الإصلاح ، ولا تقضى فيها لبانات المصلحين وأن
سيدنا ومولانا السلطان عبد الحميد أعطف على
رعيته وأبرأ بها من الدول الأجنبية ، بالغة ما بلغت
شعائرها الإنسانية من الرقة . فلتبلعنا الدول
الأوروبية ريقنا، وتوسع علينا طريقنا ولا تكلفنا
فى يوم ما سكتت هي عنه أجيالاً ، والله الموفق .

أبولونيك عدد ١٧٢١، الأربعاء ١٣ نوفمبر ١٨٩٥، ص ١، القاهرة

﴿ الأزمة السياسية الدولية ﴾

نشرت جريدة «الريوبليك فرانسز»
الشهيرة مقالة ضافية جمعت أساسها الخبر
الذى نشرته جريدة التيمس فى صباح
الخامس من شهر نوفمبر الحالى وهو أنهم
اضطروا فى الاستانة العلية الى تأجيل
التصفية خمسة عشر يوماً وتحديد قيم
قطع اصطناعية للأوراق العثمانية مما
لا يكون الا وقت الخطر العظيم فقالت
الريوبليك انه أحدث تأثيراً عظيماً

﴿ الأزمة السياسية الدولية ﴾

نشرت جريدة «الريوبليك فرانسز» الشهيرة
مقالة ضافية جعلت أساسها الخبر الذى نشرته
جريدة التيمس فى صباح الخامس من شهر
نوفمبر الحالى ، وهو أنهم اضطروا فى الأستانة
العية إلى تأجيل التصفية خمسة عشر يوماً ،
وتحديد قيم قطع اصطناعية للأوراق العثمانية
مما لا يكون إلا وقت الخطر العظيم . فقالت
الريوبليك : إنه أحدث تأثيراً عظيماً وخوفاً

شديداً اشترك فيه جميع أهل أوروبا .

ثم قالت : وإن التيمس تُلقي تبعة هذا الخطر المتوقع على عواتق الأرمن الذين لم يكتفوا بالنزوع إلى أقبح الأعمال الثوروية في آسيا الصغرى والأستانة العلية ، بل إنهم أخذوا في إذاعة الآراجيف المسقطه للبنك العثماني . أما هي فتُلقي تبعة كل ذلك على الإنكليز وتعتبرهم المذنبين وحدهم لأنهم هم الذين خلقوا الارتباكات الحاصلة وأوصلوا أوروبا إلى الأزمة الحاضرة ، فكانوا أول من عضهم بابها وحل بهم مصابها ، إذن فلا يؤاخذون إلا أنفسهم . وليعلموا أن كل من يهير أساس بيت هو في داخله يذهب ضحية عمله ؛ إذ يخر سقفه على رأسه قبل كل أحد .

ثم قالت الجريدة المذكورة : ونحن عالمون بمقدار الخطر الذي يقلق الإنكليز الآن ، ولكن لا نُصدقهم في شكواهم من الأرمن واتهامهم لهم بأنهم لم يقفوا في أعمالهم ودسائسهم عند الحد الذي رسمته لهم وزارة إنكلترا الخارجية ، ففقدوا بذلك ميل أوروبا إليهم وحنوها عليهم منذ استسلموا إلى تحريضات لجان الثورة في لندره ورسُل جمعية التوراة الكاذبين .

ثم أعقبت الجريدة المذكورة قولها هذا بسرد

وخوفاً شديداً اشترك فيه جميع أهل أوروبا

ثم قالت وإن التيمس تلقى تبعة هذا الخطر المتوقع على عواتق الأرمن الذين لم يكتفوا بالنزوع إلى أقبح الأعمال الثوروية في آسيا الصغرى والأستانة العلية بل إنهم أخذوا في إذاعة الآراجيف المسقطه للبنك العثماني . أما هي فتلقى تبعة كل ذلك على الإنكليز وتعتبرهم المذنبين وحدهم لأنهم هم الذين خلقوا الارتباكات الحاصلة وأوصلوا أوروبا إلى الأزمة الحاضرة فكانوا أول من عضهم بابها وحل بهم مصابها ، إذن فلا يؤاخذون إلا أنفسهم . وليعلموا أن كل من يهير أساس بيت هو في داخله يذهب ضحية عمله إذ يخر سقفه على رأسه قبل كل أحد .

ثم قالت الجريدة المذكورة ونحن عالمون بمقدار الخطر الذي يقلق الإنكليز الآن ، ولكن لا نُصدقهم في شكواهم من الأرمن واتهامهم لهم بأنهم لم يقفوا في أعمالهم ودسائسهم عند الحد الذي رسمته لهم وزارة إنكلترا الخارجية ، ففقدوا بذلك ميل أوروبا إليهم وحنوها عليهم منذ استسلموا إلى تحريضات لجان الثورة في لندره ورسُل جمعية التوراة الكاذبين .

عبارة التيمس ، وهي « ومن الأوهام الباطلة أن يُحاول أحد الآن الحصول من تركيا على أكثر مما أمكن الوصول إليه ؛ إذ الإصلاحات التي لم يتيسر الحصول عليها بواسطة جماعة من الدول . كيف يمكن وصول إنكلترا إليها وحدها ؟ فأعقبته بقولها وهو قول حق في ذاته ، لكن التيمس نفسها غفلت أن تزيد على ذلك بأن السياسة التي رسمتها يد اللورد روزبري وسار على خطته اللورد سالسبري هي التي قد طوحت بإنكلترا إلى هوة هذا التخبط وسلبت منها كل نفوذ في حين هي فيه أحوج الدول إلى النفوذ والسلطان ، حيث لم يبق في الأستانة ولا في غيرها من يجهد بأن خسروا الثقة بهم من كل فريق بمطالبهم التي تجاوزت حدود اللياقة وبأثرتهم الذاتية التي أفقدتهم كل نصير في أوروبا سوى إيطاليا التي لا تكسب مصادقتها فائدة تذكر .

الحصول عليها بواسطة جماعة من الدول كيف يمكن وصول إنكلترا إليها وحدها ، فأعقبته بقولها وهو قول حق في ذاته لكن التيمس نفسها غفلت أن تزيد على ذلك بأن السياسة التي رسمتها يد اللورد روزبري وسار على خطته اللورد سالسبري هي التي قد طوحت بإنكلترا إلى هوة هذا التخبط وسلبت منها كل نفوذ في حين هي فيه أحوج الدول إلى النفوذ والسلطان حيث لم يبق في الأستانة ولا في غيرها من يجهد بأن الانكيز خسروا الثقة بهم من كل فريق بمطالبهم التي تجاوزت حدود اللياقة وبأثرتهم الذاتية التي أفقدتهم كل نصير في أوروبا سوى إيطاليا التي لا تكسب مصادقتها فائدة تذكر

وقد أشارت بعد ذكر ما تقدم إلى ما فعلته إنكلترا أخيراً ؛ إذ طرقت أبواب الولايات المتحدة تطلب منها المساعدة بالاتفاق على الدولة العلية بحجة المحافظة على رعايا الدولتين فبالغت في التهكم على هذا التطوح الذي لا يُجدي فائدة ما .

وقد أشارت بعد ذكر ما تقدم إلى ما فعلته إنكلترا أخيراً إذ طرقت أبواب الولايات المتحدة تطلب منها المساعدة بالاتفاق على الدولة العلية بحجة المحافظة على رعايا الدولتين فبالغت في التهكم على هذا التطوح الذي لا يجدي فائدة ما

ثم ختمت الريبوبليك مقالتها بقولها : وإذا

وقد أشارت بعد ذكر ما تقدم إلى ما فعلته إنكلترا أخيراً ؛ إذ طرقت أبواب الولايات المتحدة تطلب منها المساعدة بالاتفاق على الدولة العلية بحجة المحافظة على رعايا الدولتين فبالغت في التهكم على هذا التطوح الذي لا يُجدي فائدة ما .

ثم ختمت الريبوبليك مقالتها بقولها : وإذا

استقرينا * الحوادث الجارية فى سياسة إنكلترا
والطارئة عليها الآن ، حكمنا بأن طواع الشتاء
عند جيراننا ليست مما يسر ويحمد وذلك مما
يعزينا نحن ، لأن هؤلاء الجيران يكونون قد
حصدوا من الحوادث ما زرعه بأيدى حب
الذات الوخيم العواقب . اه ملخصاً .

ونحن نقول إن الأزمة الدولية الحاضرة قد
صارت إلى ما يخشى منه ، وكان إنكلترا إذا
كانت فى الموقف الحرج لا يرضيها أن تجعل
غيرها فى راحة بال واطمئنان خاطر ، بل هى
تدير دولاً بها القوى المتشعبة أطرافه فى جميع
أنحاء العالم لتجعل الصداع فى الرأس حمى
فى الجسم كله حتى تشتكى جميع أعضائه على
السواء ، وقد أوشك الأمر أن يكون كذلك ،
وإذا استمرت الحالة الحاضرة بضعة أيام على
حركاتها كانت جميع الدول الأوربية كإنكلترا
فى حرج الموقف وتخبط السياسة ، وهو اليوم
الذى يخشى فيه الانفجار الهائل المشؤم ** على
العالم والسلام كله .

ثم ختمت الريبوبليك مقالتها بقولها
. وإذا استقرينا الحوادث الجارية فى سياسة
إنكلترا والطارئة عليها الآن حكمنا بأن
طواع الشتاء عند جيراننا ليست مما يسر
ويحمد وذلك مما يعزينا نحن لأن هؤلاء
الجيران يكونون قد حصدوا من الحوادث
ما زرعه بأيدى حب الذات الوخيم العواقب
اه ملخصاً

ونحن نقول إن الأزمة الدولية الحاضرة
قد صارت إلى ما يخشى منه وكان إنكلترا
إذا كانت فى الموقف الحرج لا يرضيها أن
تجعل غيرها فى راحة بال واطمئنان خاطر
بل هى تدير دولاً بها القوى المتشعبة أطرافه
فى جميع أنحاء العالم لتجعل الصداع فى
رأس حمى فى الجسم كله حتى تشتكى جميع
أعضائه على السواء وقد أوشك الأمر أن
يكون كذلك وإذا استمرت الحالة الحاضرة
بضعة أيام على حركاتها كانت جميع الدول
الأوربية كإنكلترا فى حرج الموقف وتخبط
لسياسة وهو اليوم الذى يخشى فيه الانفجار
الهائل المشؤم على العالم والسلام كله

* الصحيح : استقرئنا .

** الصحيح : المشؤم .

﴿ نظرة عمومية ﴾

(فى أحوال البلاد المسماة أرمينيا)

لا يخفى على القراء أن البلاد التى تقطنها طوائف الأرمن تُقسم بين تركيا والروسيا وحكومة إيران ، وأحوال الأرمن فى الممالك الثلاثة متقاربة من حيث وسائل المعيشة ، ولكنها بالإجماع أحسن بين أرمن تركيا منها بين أرمن المملكتين الآخريين ، وأرمينيا التركية قطر صعب المواصلات يخترق جملة ولايات فى الأناضول وينقسم إلى عدة قطع صغيرة تحول بينها الأنهار والجبال والوديان ، وهذا منشأ صعوبة المواصلات التى هى من أعظم العقبات فى سبيل انتظام أعمال الحكومة فى مجموعها . فضلاً عن تقسيم تلك البلاد بالجبال الداخلية والأنهار والوديان ، فإنها مُحاطة بسلسلة جبال خارجية تجعلها كالصخرة فى الصحارى والسهول ، ولذلك سُمى العلامة (كارل ديتتر) الألمانى الشهير بلاد الأرمن بالجزائر الجبلية .

(طموح الروسيا للبلاد الأرمينية)

وللبلاد الأرمينية مركز حربي من أهم الوسائط لحماية القسطنطينية برأ ، ولذلك كان

﴿ نظرة عمومية ﴾

(فى أحوال البلاد المسماة أرمينيا)

لا يخفى على القراء أن البلاد التى تقطنها طوائف الأرمن تُقسم بين تركيا والروسيا وحكومة إيران وأحوال الأرمن فى الممالك الثلاثة ، متقاربة من حيث وسائل المعيشة ولكنها بالإجماع أحسن بين أرمن تركيا منها بين أرمن المملكتين الآخريين وأرمينيا التركية قطر صعب المواصلات يخترق جملة ولايات فى الأناضول وينقسم إلى عدة قطع صغيرة تحول بينها الأنهار والجبال والوديان وهذا منشأ صعوبة المواصلات التى هى من أعظم العقبات فى سبيل انتظام أعمال الحكومة فى مجموعها . فضلاً عن تقسيم تلك البلاد بالجبال الداخلية والأنهار والوديان فإنها مُحاطة بسلسلة جبال خارجية تجعلها كالصخرة فى الصحارى والسهول ولذلك سُمى العلامة { كارل ديتتر } الألمانى الشهير بلاد الأرمن بالجزائر الجبلية .

(طموح الروسيا للبلاد الأرمينية)

وللبلاد الأرمينية مركز حربي من أهم الوسائط لحماية القسطنطينية برا

ولذلك كان طموح مطامع روسيا اليها
 مثل أو أكثر من طموحها الى طريق
 البوسفور البحرية اذ متى امكن هذه
 الدولة الاستيلاء على ارمينيا التركية فقد
 استلمت في يدها مفاتيح ابواب الاستانة
 العلية لان هاته الجزائر الجبلية حاكمة على
 اناضول ومشفرة على الطريق البرية التي
 الى احدى ضفتي البوسفور كما تشرف
 جزيرة مالطة في البحر الابيض على ماحولها
 من الطرق البحرية . وبديهي أن مطامع
 انكلترا في الدولة العلية مهمما عظمت لا تحسب
 شيئاً في جانب مطامع روسيا التي اذا
 حصلت على سبيلها من الدولة فقد قضت

على انكلترا
 على سبيلها من الدولة
 فقد قضت

(تشتت سكان ارمينيا التركية)
 وقدر الله أن يشتت أهل أرمينيا في
 العالم بحيث لا توجد طائفة منزهة على وجه
 الارض كالطائفة الارمنية
 جاء في دائرة المعارف الكبرى الجارية
 طبعا الآن في باريس تحت مراقبة جمعية
 فرنساوية تحتوي على نحو خمسمائة عالم من

طموح مطامع روسيا إليها مثل أو أكثر من
 طموحها إلى طريق البوسفور البحرية ؛ إذ
 متى أمكن هذه الدولة الاستيلاء على أرمينيا
 التركية فقد استلمت في يدها مفاتيح أبواب
 الأستانة العلية ، لأن هاته الجزائر الجبلية
 حاكمة على الأناضول ومشفرة على الطرق
 البرية التي تصل إلى احدى ضفتي البوسفور ،
 كما تشرف جزيرة مالطة في البحر الأبيض
 على ما حولها من الطرق البحرية . وبديهي
 أن مطامع إنكلترا في الدولة العلية مهما
 عظمت لا تحسب شيئاً في جانب مطامع
 روسيا التي إذا تحصلت على بغيتها من
 الدولة فقد قضت عليها .

ولذلك يحكم العقلاء على سياسة إنكلترا
 الحالية بأنها سياسة تطوح لا حد له ، حيث
 كونها تحاول أن تفتح بيدها الطريق البري
 لروسيا حتى تطل هذه على (أناضولي
 حصارى) وعلى بحر مرمره .

وفضلاً عن ، أهمية مركز بلاد أرمينيا
 الحربي ، فإن هذه البلاد من أخصب بلاد الدنيا
 وفيها من كافة أجناس الفواكه والمزارع ما
 يجعلها من أعظم الأقطار الزراعية وأغناها
 ثمرات حتى قيل إنها الوطن الأصلي لجملة
 أشجار من الفواكه من جملتها العنب

والكومثرى .

وللتركمان والأكراد القاطنين فى تلك البلاد من قطعان الأغنام والمواشى ما لا يُحصى عدده ، ولو أن أقطاراً عديدة كانت تجاور البلاد الأرمنية ليس فيها من الأنعام والماشية شئ لأغنتها هذه البلاد حاجتها وزادت عنها أضعاف الأضعاف ، ولذلك كانت للبلاد التركية كمخزن للحوم ، كما هى مصدر أقوات أهل الأستانة الآن . ولو أن روسيا استولت على أرمينيا التركية وأرادت أن تحبس عنها الأقوات بضعة أيام ؛ لمت أهلها بضربات القحط والجوع ، فكيف يُتصور أن الدولة العلية تتهاون فى أمر أرمينيا وتركها لا غتيال أشد خصومها الطبيعيين .

(تشتت سكان أرمينيا التركية)

وقدر الله أن يُشتت أهل أرمينيا فى العالم ، بحيث لا توجد طائفة مزقت على وجه الأرض كالطائفة الأرمنية .

جاء فى دائرة المعارف الكبرى الجارى طبعها الآن فى باريس تحت مراقبة جمعية فرنساوية تحتوى على نحو خمسمائة عالم من فحول علماء أوروبا فى العصر الحاضر ما نصه :

حصلت فى أرمينيا حروباً عديدة

فحول علماء أوروبا فى العصر الحاضر ما نصه
حصلت فى أرمينيا حروباً عديدة
وممارك دموية لا تحصى من قديم الزمان
بين أمم مختلفة عن بعضها كل الاختلاف
حتى صارت الاجناس القاطنة فيها متشعبة
الى غاية ليست بعدها غاية

ولما قصد العلماء أن يضموا أمثلة
{ حرطات } جغرافية يتميز بها كل جنس
قاطن فى جهة ويجدوا هذا من راج
الاستجابات اذ شاهدوها كرقعة الشطرنج
فى الاختلاف واشتباك بعضها ببعض حتى
ان الاسان ليبعد اثنا توجه فى نحو المائة
كيلومتر ثلاثة أو أربعة من القبائل

المختلفة الاجناس يتخال بعضها بعضا . وهكذا
فى كافة الانحاء

وعلى كل حال فيمكننا أن نرجع كل
تلك القبائل والمشائر والطوائف الى
أربعة أصول جنسية كبرى هى الكرد
والتركان والارمن والجوزج وان الاكراد
لمحيطون بكل الجهات التى يسكنها الارمن
من كل جانب الخ ام
ثم استدرجت دائرة المعارف بمد
ذلك بقولها

ولكن هذا التقسيم لا يبنى بالحقيقة
الا اذا أضفنا الى تلك الاربعة الاصول
مستعمرات عديدة الأبرك النمانيين

ومعارك دموية لا تُحصى من قديم الزمان بين أمم مختلفة عن بعضها كل الاختلاف حتى صارت الأجناس القاطنة فيها متشعبة إلى غاية ليست بعدها غاية .

ولما قصد العلماء أن يضعوا أمثلة (خرطات) جغرافية يتميز بها كل جنس قاطن في جهة وجدوا هذا من رابع المستحيلات ؛ إذ شاهدوها كرقعة الشطرنج في الاختلاف واشتباك بعضها ببعض حتى أن الإنسان ليجد أينما توجه في نحو المائة كيلو متر ثلاثة أو أربعة من القبائل المختلفة الأجناس يتخلل بعضها بعضاً . وهكذا في كافة الأنحاء .

وعلى كل حال ، فيمكننا أن نرجع كل تلك القبائل والعشائر والطوائف إلى أربعة أصول جنسية كبرى : هي الكرد والتركمان والأرمن والجورج ، وإن الأكراد لمحيطون بكل الجهات التي يسكنها الأرمن من كل جانب إلخ اه .

ثم استدركت دائرة المعارف بعد ذلك بقولها :

ولكن هذا التقسيم لا يفي بالحقيقة ، إلا إذا أضفنا إلى تلك الأربعة الأصول مستعمرات عديدة للأتراك العثمانيين والأروام والشركس والأبخاس والأيسور والأدجار واليهود

والأروام والشركس والأبخاس والأيسور والأدجار واليهود والروس وأمم أخرى اه وذلك أن كل هذه الأمم قاطنة في وسط الأرمن والكرد والتركان والجورج حتى أن تلك البلاد صارت عبارة عن سلطة جمعت كافة الأشكال والأجناس

(من م الأرمن)

ان الأرمن طائفة من سكان الإمبراطورية العثمانية إذ كانت تدار استقالاتها القديم بشيئين ، أولاً وحدة اللغة ، وثانياً وحدة الاعتقاد وذلك رغماً عن تشتمهم في الاقطار والبقاع المختلفة . ولعل هذا ناشئ من خطأ سلطنة آل عثمان قائماً لما أبت أن تتخذ اللغة العربية لسانها وكان هذا واجباً لوجود كثيرة فكانت الشعوب النيرة اسلامية من أن يحافظوا على لغاتهم الاصلية حتى إذا حانت الفرصة قاموا يطالبون باستقلالهم الوطني الذي كان أعظم مذكر له لقاء أسنهم الأولى ناطقة بذكره

وسبب بقاء الامة المختلفة في تلك الشعوب الى الآن هو ضعف اللغة التركية وقلة موادها فكانت عاجزة عن التأثير والتغلب على اللغات الاخرى ولهذا صارت الارمن والاروام والصرب والبلغار والالاتق باملى وحدة قويتين هما حامل الدين وعامل اللسان

ولو كانت الدولة التركية التي
لعربية كما كان ذلك غرض من ملء
الإمبراء والسلاطين في أوقات

لتمكنت الدولة . أولاً من توثيق الروابط
بينها وبين الأمم الإسلامية الأخرى
وثنانياً من ربط الشعوب المسيحية
برابط قوى وهو رابط اللغة حيث لا يكون
اختلاف العقيدة بمد ذلك فارقاً كبيراً

ألا ترى أنه بالرغم من ضعف الحكومة
الإسلامية في مصر والشام مثلاً تجدد
نصارى القطرين مؤتلفين مع المسلمين فيما
أوها أقرب لغة منهما في البلاد التي اختلفت
فيها اللغات وما ذلك إلا لكون وحدة
اللغة تقوم في كل وطن الحصن الحصين ضد
السياسات الأجنبية التي تحاول التفريق بين
عناصرها

والمصادر الأرمينية مع طول الزمان
من تمسكهم بوحدة خاصة لهم ومن كونهم
تفرقوا في البلاد الشاسعة ومن عجزهم
عن الوصول إلى استقلال حقيقي حاولوه
مراراً على غير طائل أشبه شيء باليهود
في أخلاقهم وعواندهم

فإذا كانت الأرمينية في قديم الزمان
شاعبة شتجاعة وأقدام على الحروب كما
كان اليهود أولاً ثم صارت الآن ميالة

والروس وأمم أخرى اهـ .

وذلك أن كل هذه الأمم قاطنة في وسط
الأرمن والكرد والتركمان والجورج ، حتى أن
تلك البلاد صارت عبارة عن سلطة جمعت
كافة الأشكال والأجناس .

(من هم الأرمين)

إن الأرمين طائفة من سكان الأناضول
أمكنها أن تحفظ تذكارات استقلالها القديم
بشيئين ، أولاً : وحدة اللغة ، وثنانياً : وحدة
الاعتقاد ، وذلك رغماً عن تشتتهم في
الأقطار والبقاع المختلفة . ولعل هذا ناشئ من
خطأ سلطنة آل عثمان ، فإنها لما أبت أن تتخذ
اللغة العربية لساناً لها ، وكان هذا واجباً
لوجوه كثيرة ، مكنت الشعوب الغير
إسلامية* من أن يحافظوا على لغاتهم
الأصلية ، حتى إذا حانت الفرصة قاموا
يطلبون باستقلالهم الوطني الذي كان أعظم
مذكر له بقاء ألسنتهم الأولى ناطقة بذكراه .

وسبب بقاء الألسنة المختلفة في تلك
الشعوب إلى الآن هو ضعف اللغة التركية
وقلة موادها ، فكانت عاجزة عن التأثير
والتغلب على اللغات الأخرى ، ولهذا بقيت
الأرمن والأروام والصرب والبلغار والأفلاق

* الصحيح : غير الإسلامية .

للتجارة وحب الكسب تستعمل في معاملاتها
 كل صنوف الخادعة كما حار اليهود كنفك
 فجنبت نفوس بنبيها كما جنبت نفوس هؤلاء .
 وكانت قوة الارمن وأهميتها في بلادها
 محافظة على ذمارها ذاتة من حياضها كل
 وارد كما كان اليهود أيام قوتهم وسلاطنتهم
 بلادهم ولكن أصبحت أمة طامعة
 الارمن وقهرها خارج بلادها كالأمم
 اليهود وقتها وانما في التفتت والفتنة
 وجرها أفتتت بالفتنة في التفتت
 رسارت على من تشبهها التفتت
 بالتجارة تنهر العتات الضلعة رصرت
 افتتخل بين الطامع الاثمين كما تفتن
 التفتت كل صرت في التفتت
 هو شاق اليهود في التفتت
 والتفتت في التفتت
 الارمن وطامع اليهود في التفتت
 التفتت التفتت التفتت
 من التفتت في التفتت
 التفتت التفتت التفتت

صاح طفل اربني أو سمع انين شاك من
 هذه الطائفة بخلاف اليهود فان الصواعق
 المملكة قد تنزل عليهم من سماء روسيا
 تنصمهم أو تخرجهم من اوطانهم ببلاتهم

بعاملتي وحدة قويين هما عامل الدين وعامل
 اللسان .

ولو كانت الدولة العلية اتخذت اللغة
 العربية كما كان ذلك غرض جملة من العلماء
 والأمراء والسلاطين في أزمنة مختلفة لتمكنت
 الدولة . أولاً : من توثيق الروابط بينها وبين
 الأمم الإسلامية الأخرى . وثانياً : من ربط
 الشعوب المسيحية برابط قوى وهو رابط
 اللغة، حيث لا يكون اختلاف العقيدة بعد
 ذلك فارقاً كبيراً .

ألا ترى أنه بالرغم عن ضعف الحكومة
 الإسلامية في مصر والشام مثلاً تجد نصارى
 القطرين مؤتلفين مع المسلمين فيهما ، أو هما
 أقرب ألفة منهما في البلاد التي اختلفت فيها
 اللغات ؟ وما ذلك إلا لكون وحدة اللغة تقوم
 في كل وطن الحصن الحصين ضد الدسائس
 الأجنبية التي تُحاول التفريق بين عناصرها .

ولقد صار الأرمن مع طول الزمان من
 تمسكهم بوحدة خاصة لهم ، ومن كونهم
 تفرقوا في البلاد الشاسعة ومن عجزهم عن
 الوصول إلى استقلال حقيقى حاولوه مراراً
 على غير طائل أشبه شئ باليهود في أخلاقهم
 وعوائدهم .

فمثلاً ، كانت الأرمن في قديم الزمان

وخبائهم ولا تجرد في العالم من يلفظ
بكلمة دفاع أو يعرف للإنسانية كرامة
(احصاء الارمن وتنتهم في الاصقاع)
ان عدد الارمن في نفس البلاد
السماء ارضينا اقل بكثير من بقية الاجناس
الاخرى وعلى الخصوص الاكراد والتركان
ولكن عددهم في البلاد الخارجية عن
قطر ارمينيا قد يكون شيئاً مذكورا
و. منذ أيام نشرنا احصائية مضبوطة
عن عدد الارمن وغيرهم في ارمينيا بين
منها قد زهم في جانب غيرهم ونذكر
الآن اسماء البلدان التي يكثُر فيها عدد
الارمن بخارج ذلك القطر
أولاً في متصرفية ازميد الكاشنة على
شاطئ بحر مرمرة امام القسطنطينية
ثانياً في الاستانة العلية ثمها رهي
مركزهم الاهم في العالم
ثالثاً في داخلية تركيا أوروبا

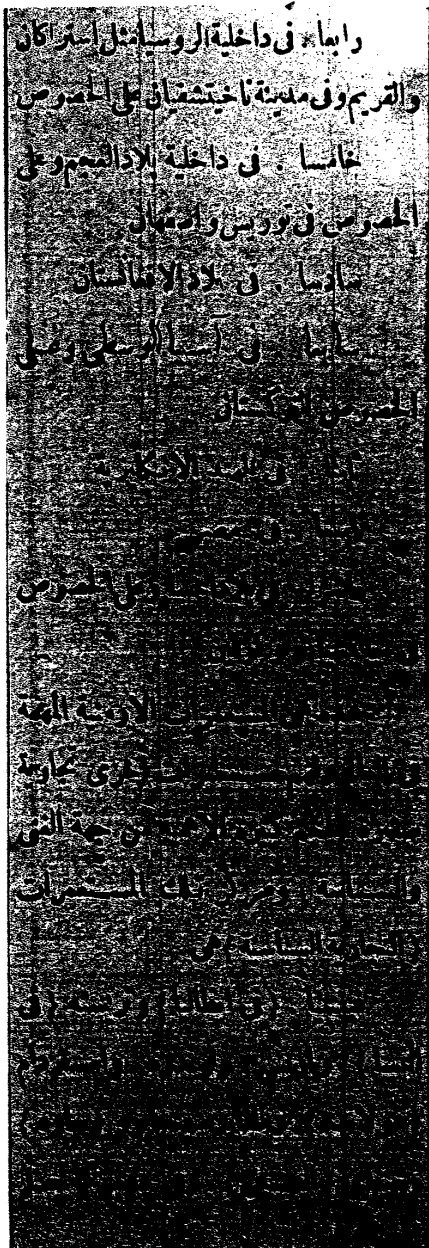
صاحبة شجاعة وإقدام على الحروب كما كان
اليهود أولاً ، ثم صارت الآن ميالة للتجارة
وحب الكسب تستعمل في معاملاتها كل
صنوف المخادعة ، كما صار اليهود كذلك
فجبت نفوس بنيتها كما جبت نفوس هؤلاء .

وكانت قوة الأرمن وأهميتها في بلادها
محافظة على ذمارها ذائدة * عن حياضها كل
وارد ، كما كان اليهود أيام قوتهم وسلطانهم
في بلادهم ، ولكن أصبحت أهمية طائفة
الأرمن وقوتها خارج بلادها كما أصبح
اليهود ، وقد تراهم في إنكلترا والنمسا
وغيرهما أضعاف ما هم عليه في فلسطين .

وصارت الأرمن لمتشبهتها الشديد بالتجارة
تتعلم اللغات المختلفة وتنزل بالتداخل بين
العناصر الأمنية كما ينزل السمسار في كل
سوق بين ساعاته ، وهذا هو شأن اليهود في
العالم أيضاً .

والخلاصة ، إن وجوه الشبه بين طائفة الأرمن وطائفة اليهود في العالم كثيرة جداً لا
تقف عند مثال التشبه ، ولكن الفرق بين الطائفتين أن الأرمن وجدت لها من الدول
المسيحية مساعداً ونصيراً يقيم القيامة لأجلها على مثل الدولة العلية كلما صاح طفل
أرمني أو سُمع أنين شاك من هذه الطائفة بخلاف اليهود ، فإن الصواعق المهلكة قد تنزل
عليهم من سماء روسيا فتصعقهم أو تخرجهم من أوطانهم بعبائهم وخبائهم ولا تجد
في العالم من يلفظ بكلمة دفاع أو يعرف للإنسانية كرامة .

* الصحيح : ثمارها زائدة .



(إحصاء الأرمن وتشتتهم في الأصقاع)

إن عدد الأرمن في نفس البلاد المسماة أرمينيا أقل بكثير من بقية الأجناس الأخرى وعلى الخصوص الأكراد والتركمان ، ولكن عددهم في البلاد الخارجية عن قطر أرمينيا قد يكون شيئاً مذكوراً .

ومنذ أيام نشرنا إحصائية مضبوطة عن عدد الأرمن وغيرهم في أرمينيا ، تبينّ منها قدرهم في جانب غيرهم ، ونذكر الآن أسماء البلدان التي يكثر فيها عدد الأرمن خارج ذلك القطر . أولاً . في متصرفية أزميد الكائنة على شاطئ بحر مرمرة أمام القسطنطينية .

ثانياً . في الأستانة العلية نفسها ، وهي مركزهم الأهم في العالم .

ثالثاً . في داخلية تركيا أوروبا .

رابعاً . في داخلية روسيا ، مثل إستراكان والقرم وفي مدينة ناخيتشيفيان على الخصوص .

خامساً . في داخلية بلاد العجم ، وعلى الخصوص في تورييس وأصفهان .

سادساً . في بلاد الأفغانستان .

سابعاً . في آسيا الوسطى ، وعلى الخصوص التركستان .

ثامناً . في الهند الإنكليزية .

تاسعاً . فى مصر .

عاشراً . فى بلاد النمسا ، وعلى الخصوص فى جاليسيا وبوكوفين .

هذه هى المستعمرات الأرمنية المهمة فى العالم ، ولهم مستعمرات أخرى تجارية صغيرة الحجم كبيرة الأهمية من جهة الغنى والسياسة ، ومركز تلك المستعمرات (التجارية السياسية) هى :

فينسيا . (فى إيطاليا) وتريسته (فى النمسا) وباريس . ولوندره . وأمستردام (هولانده) وملفا وستجابور (جاوه) وشنغاي (الصين) وفى مصر كما يعلم المصريون .

ونجد من بين الإحصائيات المختصة بالأرمن أن عدد أبناء هذه الطائفة فى إفريقيا كلها (ومنها مصر) خمسة آلاف فقط ، وهم فى النمسا وحدها ١٦٠٠٠ نسمة فانظر إلى قلة عددهم فى مصر وإلى كبر أهميتهم السياسية فيها ، وقابل ذلك بكثرة عددهم فى النمسا ، حيث لا حيثية لهم ولا أهمية على الإطلاق حتى أن أكثر الناس لا يشعرون بأن فى النمسا أناساً من الأرمن ، أما عندنا فكأن نصف سكان مصر منهم .

ونجد من بين الإحصائيات المختصة بالأرمن أن عدد أبناء هذه الطائفة فى إفريقيا كلها (ومنها مصر) خمسة آلاف فقط وهم فى النمسا وحدها ١٦٠٠٠ نسمة فانظر إلى قلة عددهم فى مصر وإلى كبر أهميتهم السياسية فيها وقابل ذلك بكثرة عددهم فى النمسا حيث لا حيثية لهم ولا أهمية على الإطلاق حتى أن أكثر الناس لا يشعرون بأن فى النمسا أناساً من الأرمن . أما عندنا فكأن نصف سكان مصر منهم .

فليت شعري إذا كانت أوروبا تتعصب إلى هذا الحد وتجمع قواها لإعطاء طائفة الأرمن حرية الاستقلال وهم على هذه المثابة من التشتت فى بقاع العالم الذى لا يتناهى إلا تحت البرد فيها فلماذا لا تطلب أوروبا إعطاء طائفة القدس اليهود الذين همنا أقرب للإلامة من ذلك فليت شعري لماذا يطرد اليهود من بلادهم من قبلهم الرابح الأهلى وهو لا يزال الأرمن يمدون النصر من كل أوربا مع أنهم تحت جناح الإلمة العنانية التى أعطت التى لم تحطى إلا فى الأقطاب المطبات على الأرمن يا كرامين هذا الرابح العنانية

فليت شعري ، إذا كانت أوروبا تتعصب إلى هذا الحد وتجمع قواها لإعطاء طائفة الأرمن حرية الاستقلال ، وهم على هذه المثابة من التشتت فى بقاع العالم الذى لا

والآن يقال إنه لا يوجد في أوروبا
 تعصب ديني مع أن أوروبا قد أقامها التعصب
 ودفعها بمطالب الأرمن لهم من متراها
 الأبعد إلا علم أن الدولة العلية لو
 لم تكن الدولة كل يوم إلاحة الجديدة في
 كبريات أوروبا أنهما أن تطرد نسبة
 الطار من وطن الأرمن في تلك الولايات
 وتكون النتيجة أن أوروبا قامت لنصرة
 المسلمين من حيث هي تطلب نصرة
 المسيحيين

إذ الحقيقة أن نحو التسعين في المائة
 من مستخدمي الولايات والمتصرفيات
 والمدونات هم من الأرمن وخالدون في
 وظائفهم وليس من المسلمين غير الولاة
 والقائمقامين وبالجملة كبار
 الموظفين الذين يتناوبهم على الدوام العزل والنقل فيذهبون
 ويجيئون ، وليسوا إلا حكاماً في الصورة والرسم ، أما الحكام الحقيقيون فهم أولئك
 الموظفون الأصغر من .

يُضاهيه إلا تشتت اليهود فيها ، فلماذا لا
 تطلب أوروبا إعطاء فلسطين والقدس
 لليهود؟ . أليس هذا أقرب للملاءمة من
 ذلك؟ .

ليت شعري ، لماذا يطرد اليهود من روسيا
 بحجة استعمالهم الربا مع الأهالي وهؤلاء
 الأرمن يجدون النصرة من كل أوروبا ، مع
 أنهم سبب ضياع الأمة العثمانية ، تلك الأمة
 الجليلة التي لم تُخطئ إلا في الانعطاف
 بالخيرات على الأرمن بأكثر من حد الرعاية
 الواجبة؟

والآن يُقال : إنه لا يوجد في أوروبا
 تعصب ديني مع أن أوروبا قد أقامها التعصب
 ودفعها بمطالب للأرمن لم تفهم هي مغزاها
 إلا بعد الإجابة عليها ، فإن الدولة العلية لو
 أنفذت بالدقة كل بنود اللائحة الجديدة في
 حكومات أرمينيا ألزمها أن تطرد تسعة أعشار
 موظفي الأرمن في تلك الولايات وتكون

النتيجة أن أوروبا قامت لنصرة المسلمين من حيث هي تطلب نصرة المسيحيين .

إذ الحقيقة أن نحو التسعين في المائة من مستخدمي الولايات والمتصرفيات والمديريات
 هم من الأرمن وخالدون في وظائفهم ، وليس من المسلمين غير الولاة والمتصرفين
 والقائمقامين وبالجملة كبار الموظفين الذين يتناوبهم على الدوام العزل والنقل فيذهبون
 ويجيئون ، وليسوا إلا حكاماً في الصورة والرسم ، أما الحكام الحقيقيون فهم أولئك
 الموظفون الأصغر من .

ثورة أرمينيا

تابع ما قبله

وفي الصحيفة ٢٤ ما يأتي : « وحيث إن الحكومة ستكون نياية فاننا نساوي وفتنذ الصرب والبلغار وتكون الاحوال واحدة اغنياء في الجنة والفقراء في الجحيم » ومن هذه الجملة واللتين قبلها يعلم القارئ مقدار ما بلغه المهيجون الأرمن من التطرف والتطوخ في الآراء السياسية حتى انهم لم يكتفوا بالمادة الحادية والستين من عهدة برلين والامل في انشاء حكومة ارمينية مستقلة بكون رئيسها نوبار باشا بل ارادوا غرس اصول المذاهب الاشتراكية والفوضوية ببلاد آسيا الصغرى واخذوا باطراف هذا المبدأ الفاسد احدثوا الفتن المشهورة في كوم قبو وبيوزجات ومرسيوان وقيصريه وساسون ووجدوا فيها الاضطرابات التي غيرت الجرائد الانكليزية شكلها وياتت فيها وانقضت بسببها على الحكومة لعثمانية بالشم القبح والسب الفاضح

واذا داوم الانسان على استقصاء البحث في لمذاهب السياسية لجمعة هنتشاك نجد ولارباب منها مصبوعة بصيغة المذهب الاشتراكي الاصلي هاك ما ورد في الصحيفة ٨٨٧ من الرسالة السالفة لذكر : « لماذا تكون المعامل والآلات والادوات اللازمة للصناعة ملكا للاغنياء . ان هذه الآلات

ثورة أرمينيا

تابع ما قبله

وفي الصحيفة ٢٤ ما يأتي : « وحيث إن الحكومة ستكون نياية فاننا نساوي وقتنذ الصرب والبلغار ، وتكون الأحوال واحدة أغنى الأغنياء في الجنة والفقراء في الجحيم » ومن هذه الجملة واللتين قبلها ، يعلم القارئ مقدار ما بلغه المهيجون الأرمن من التطرف والتطوخ في الآراء السياسية حتى أنهم لم يكتفوا بالمادة الحادية والستين من عهدة برلين ، والأمل في إنشاء حكومة أرمينية مستقلة يكون رئيسها نوبار باشا ، بل أرادوا غرس أصول المذاهب الاشتراكية والفوضوية ببلاد آسيا الصغرى وأخذوا بأطراف هذا المبدأ الفاسد ، أحدثوا الفتن المشهورة في كوم قبو وبيوزجات ومرسيوان وقيصريه وساسون ، وأوجدوا فيها الاضطرابات التي غيرت الجرائد الإنكليزية شكلها ، وياتت فيها ، وانقضت بسببها على الحكومة العثمانية بالشم القبيح والسب الفاضح .

وإذا داوم الإنسان على استقصاء البحث في المذاهب السياسية لجمعية هنتشاك ، يجد

ولاريب أنها مصبوغة بصبغة المذهب الاشتراكي الأصلي ، هاك ما ورد في الصحيفة ٨٨٧ من الرسالة السالفة الذكر : «لماذا تكون المعامل والآلات والأدوات اللازمة للصناعة ملكاً للأغنياء . إن هذه الآلات والأدوات تُحركها أيدي الفقراء فيجب والحالة هذه أن تكون ملكاً لهم . ولكل إنسان الحق في أن يعيش بأرض تكون ملكاً ، فلماذا تكون الأراضى ملكاً لبعض الأغنياء الذين يضطر أغلب الشعب إلى الاشتغال عنهم . يجب أن تُنزع ملكية هذه الأراضى من قبضة الذين يملكونها وتوزع على جميع أعضاء الهيئة بعد قسمتها أقساماً متساوية » .

والادوات تحركها أيدي الفقراء فيجب والحالة هذه ان تكون ملكاً لهم . ولكل إنسان الحق في ان يعيش بأرض تكون ملكاً له فلماذا تكون الاراضى ملكاً لبعض الأغنياء الذين يضطر اغلب الشعب الى الاشتغال عنهم باليومية . . يجب ان تُنزع ملكية هذه الاراضى من قبضة الذين يملكونها وتوزع على جميع أعضاء الهيئة بعد قسمتها أقساماً متساوية » .

وقد عثرنا في المقالة المعنونة بالتجار الجديد على الشذرة الآتية وهي : « قد ابتدأت الأفكار الفوضوية تنبت في أذهان الارض ولاشك في ان هذه الافكار ستشفي من السقم العقول المريضة » وجاء بها أيضاً : « الغرض من الفوضى هو سلب ازمة الحكومة من ايدي الملوك بواسطة الثورة لأجل تشييد دعامة الحرية السياسية والتوصل فيما بعد الى تجريد ارباب الاموال والثروة من التجارة والزراعة وادوات الثروة كالمعامل والسفن والسكك الحديدية واعطاء كل ذلك للامة كي يكون ملكاً لها »

وجاء في موضع آخر ان المهيجين يعمرون الارض على شق عصا الطاعة ورفع لواء العصيان يذبحون اصابة غرضين يسمى الاول في اصطلاحهم بالغرض القريب والثاني بالغرض البعيد . ومؤدى الاول اضرام نار الثورة والاضطراب بما يستطاع من الوسائل والثاني

وقد عثرنا في المقالة المعنونة بالتجار الجديد على الشذرة الآتية ، وهي : « قد ابتدأت الأفكار الفوضوية ، تنبت في أذهان الأرمن ، ولاشك في أن هذه الأفكار ستشفي من السقم العقول المريضة » وجاء بها أيضاً : « الغرض من الفوضى هو سلب أزمة الحكومة من أيدي الملوك بواسطة الثورة لأجل تشييد دعامة الحرية السياسية والتوصل فيما بعد إلى تجريد أرباب الأموال والثروة من التجارة والزراعة وأدوات الثروة كالمعامل والسفن والسكك الحديدية وإعطاء كل ذلك للامة كي يكون ملكاً لها » .

وجاء فى موضع آخر أن المهيجين بتحرير بعضهم الأرمن على شق عصا الطاعة ورفع لواء العصيان ، يبتغون إصابة غرضين يُسمى الأول فى إصطلاحهم بالغرض القريب ، والثانى بالغرض البعيد . ومؤدى الأول إضرام نار الثورة والاضطراب بما يُستطاع من الوسائل ، والثانى إلقاء الأفكار الفوضوية فى عقول الجمهور . وجاء فى ختام الرسالة « إنه متى تحققت هذه الأمنية وبلغ هذا الغرض شاع بأن الأرمن نفوسهم رخيصة فى ميدان القتال ، ورفعوا لواءهم المملخ بالدم فوق الأماكن التى يسكنها أبناء جلدتهم قائلين : لتحى الفوضى والثورة الاجتماعية » .

وتوجد هذه المبادئ مفصلة ومشروحة شرحاً وافياً فى لائحة اللجنة الهنتشاكية فإن هذه اللائحة تحتوى على مقدمة تضمنت ما يفهم منه أن الثورة فى جميع أقطار العالم ناتجة من كد العامل ، وأن من العدالة والحالة هذه أن تعهد الأحكام إليه ويلقى بزماتها بين يديه والغرض المقصود بالذات من اللجنة الهنتشاكية إنما هو تعميم مبادئ الفوضى وجاء

لقاء الأفكار الفوضوية فى عقول الجمهور . وجاء فى ختام الرسالة أنه متى تحققت هذه الأمنية وبلغ هذا الغرض شاع بسبان الأرمن نفوسهم رخيصة فى ميدان القتال ورفعوا لواءهم المملخ بالدم فوق الأماكن التى يسكنها أبناء جلدتهم قائلين : لتحى الفوضى والثورة الاجتماعية »

وتوجد هذه المبادئ مفصلة ومشروحة شرحاً وافياً فى لائحة اللجنة الهنتشاكية فإن هذه اللائحة تحتوى على مقدمة تضمنت ما يفهم منه أن الثورة فى جميع أقطار العالم ناتجة من كد العامل ، وأن من العدالة والحالة هذه أن تعهد الأحكام إليه ويلقى بزماتها بين يديه والغرض المقصود بالذات من اللجنة الهنتشاكية إنما هو تعميم مبادئ الفوضى وجاء بعد تلك المقدمة شرح الطرق الواجب اتباعها للحصول على الغرض البعيد وهو الفوضى إذا أمكن بلوغ الغرض القريب وهو إثارة الاضطراب فى الجهات المسكونة بالأرمن ويلى ذلك كله كيفية تجهيز المظاهرات الفوضوية وتهيئتها والمباشرة فى الانتخابات وتشكيل الجمعيات وما ينبغى من الحقوق للعمال ويأتى فى الختام سرد أسماء وتراجم الفوضويين الشهيرين وما اتخذوه من الوسائل لاجداث الاضطرابات

بعد تلك المقدمة شرح الطرق الواجب اتباعها للحصول على الغرض البعيد ، وهو الفوضى إذا أمكن بلوغ الغرض القريب وهو إثارة الاضطراب فى الجهات المسكونة بالأرمن ، ويلى ذلك كله كيفية تجهيز المظاهرات الفوضوية وتهيئتها والمباشرة فى الانتخابات وتشكيل الجمعيات ، وما ينبغى منحه من الحقوق للعمال ، ويأتى فى الختام

سرد أسماء وتراجم الفوضويين الشهيرين ،
وما اتخذوه من الوسائط لإحداث
الاضطرابات .

وللمواد ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ من اللائحة
الأساسية نمرة ٣ مساس بالانتخابات أما المادة
٦ فهي في الغرابة بمكان ، وهذا نصها «المادة
٦ : يجب على كل لجنة أن تُعين رئيساً
للجواسيس من بين أعضائها على شرط أن
يكون من موظفي الحكومة أو تكون له رابطة
وعلاقة بموظف أرمني في الحكومة ليتمكن من نقل
أسرار هذه الأخيرة ونواياها إلى اللجنة ويشترط في
تعيين ذلك الرئيس أن يكون من ذوي الشهامة
والقدرة على كتمان الأسرار . وينبغي أن يكون
تحت إدارته عشرة جواسيس ينتخبون من أصدق
رجال الجمعية ليقوموا بأخبارها أولاً بأول بما يكتنفها
من المخاطر وعليهم أن يدخلوا في كل مكان متكرين
بحيث يكون زي التنكر للواحد منهم مختلفاً عنه
للآخر ويهيئوا مشروعاتهم في الخفاء وتكون المخابرات
لمختصة بهم منحصرة بين اللجنة وبين رئيسهم » .

وتقضى المادة السابعة بتعيين خطباء يخطبون
بين الجمهور لحضهم على الثورة والاضطراب . أما
المادة الثامنة فإليك نصها : « يجب أن يكون لكل
لجنة منفذ يكون تحت أمرته جماعة من المساعدين
والواجب المفروض على هذا المنفذ وعلى مساعديه
أن يقوموا بإعدام من ترى فيه اللجنة أنهم يضررون
وبين رئيسهم » .

وتقضى المادة السابعة بتعيين خطباء يخطبون بين الجمهور لحضهم على الثورة
والاضطراب . أما المادة الثامنة ، فإليك نصها : « يجب أن يكون لكل لجنة مُنفذ يكون
تحت إمرته جماعة من المسلمين ، والواجب المفروض على هذا المنفذ وعلى مساعديه أن

بها سواء كانوا من الحزب أو من الأجنب وذلك
بني صدر قرار اللجنة قاضياً باتخاذ هاته الوسيلة .
بأنواع العقاب ثلاثة التوبيخ والضرب بالعصى
والإعدام وهذا النوع الأخير يُنفذ أما بالخنجر أو
الريفلر وأما بالخنق وإما بالسم ، ولأجل نسف المنازل

والمباني على العموم يجب استعمال . أولاً . القنابل
الديناميية . ثانياً . الديناميت السائل . ثالثاً . قن
الحريق المملوءة بالبارود .

« المادة ٩ : يجب أن يكون لدى اللجنة واحد
تخصص اختصاصاته في غرس بذور الفتن وتحريض
الضعفاء على الأقوياء حتى تم الفتنة وينتشر
الاضطراب وليس لهذا الشخص أن يعمل إلا بأوامر
اللجنة وإرشاداتها »

« المادة ١٠ : ينبغي أن يوجد حارس على
الأسلحة موصوف بالنباهة والشهامة إذ لا ينبغي أن
هذه الوظيفة أتم الوظائف وأخطرها وتوجب
التي ينبغي عليه مراعاتها هي العناية بحراسة الأسلحة
والخرطوش والبارود وعدم إطلاع أحد على مكانها .
ويجب أن يكون بين يديه دفتر ليسهل بواسطته

يخفى أن هذه الوظيفة أهم الوظائف وأخطرها والواجبات التي ينبغي عليه مراعاتها هي
العناية بحراسة الأسلحة والخرطوش والبارود وعدم إطلاع أحد على مكانها ، ويجب أن
يكون بين يديه دفتر ليسهل بواسطته عمل المراقبة أو أربعة شهور ، كما يجب أيضاً أن لا
يوضع مكان الأسلحة والذخائر على أكثر من مسيرة ساعتين أو ثلاث من المدينة ، وأن
تكون العناية بحراستها شديدة جداً ، كي لا تقع بين أيدي الحكومة .

أما المادتان ١١ و ١٢ ، فتتعلقان بإنشاء مكتبة للجنة وبعلائق هذه مع فضويي الأمم

يقوموا بإعدام من ترى فيهم اللجنة أنهم
يضررون بها سواء كانوا من الحزب أو من
الأجنب ، وذلك متى صدر قرار اللجنة
قاضياً باتخاذ هاته الوسيلة . وأنواع العقاب
ثلاثة التوبيخ والضرب بالعصى والإعدام ،
وهذا النوع الأخير يُنفذ أما بالخنجر أو الريفلر
وإما بالخنق وإما بالسم ، ولأجل نسف المنازل
والمباني على العموم يجب استعمال . أولاً :
القنابل الديناميية . ثانياً : الديناميت السائل .
ثالثاً : قنابل الحريق المملوءة بالبارود .

« المادة ٩ : يجب أن يكون لدى اللجنة
واحد تنحصر اختصاصاته في غرس بذور
الفتن وتحريض الضعفاء على الأقوياء حتى
تعم الفتنة ، وينتشر الاضطراب ، وليس لهذا
الشخص أن يعمل إلا بأوامر اللجنة
وإرشاداتها » .

« المادة ١٠ : ينبغي أن يوجد حارس على
الأسلحة موصوف بالنباهة والشهامة ، إذ لا

الأجنبية ، وغير هذه المواد توجد تعليمات موجهة للجان الثورية ، نورد هنا نموذجاً منها من باب الإحاطة وهو : « ستقسم الأمة الأرمنية بحريتها وسعادتها ويقسم الأعضاء بشرفهم وروحهم وحياتهم وذمتهم وأحب الأشياء إليهم بالإخلاص والولاء للراية الحمراء الهنتشاكية ، ولو استلزم ذلك ضياع عمرهم وأن يضحوا لبلوغ هاته الغاية مداركهم ومشاعرهم .

في تنفيذ الأعمال الثورية

أولاً - يجب حماية الأهالي بالأسلحة إذا اقتضت ذلك الضرورة ، ويمكن القيام بهذا العمل في مواعيد تحصيل الضرائب ؛ أي في الوقت الذي يرتبط فيه سكان المدائن مع سكان القرى برابطة المعاملات .

ثانياً - تجنب خصومة الأمة التركية ومعاداتها للثائرين الأرمن ، والسعى في الحصول على إسعافها ومساعدتها ، ولأجل تفهيم هذه الأمة حقيقة أغراض اللجنة ، يجب الذود والمدافعة عن جانب منها ضد الحكومة .

ثالثاً - توثيق روابط المودة والمحبة مع الأكراد والچركس ، ومع كل من يتأهب لمساعدة الثورة ويتظاهر بنصرتها .

رابعاً - الهجوم على الحرس المنوطين بنقل

عمل المراقبة كل ثلاثة أو أربعة شهور كما يجب أيضاً ان لا يوضع مكان الاسلحة والذخائر على أكثر من مسيرة ساعتين أو ثلاث من المدينة وان تكون الخدنة بمراسمها شديدة جداً كي لا تقع بين ايدي حكومة الاما المادتان ١١ و١٢ فتتعلقان بإنشاء مكتبة للجنة وبملائق هذه مع قضويي الامم الاجنبية وغير هذه المواد توجد تعليمات موجهة للجان الثورية نورد هنا نموذجاً منها من باب الإحاطة وهو : « ستقسم الامة الارمنية بحريتها وسعادتها ويقسم الأعضاء بشرفهم وروحهم وحياتهم وذمتهم وأحب الأشياء إليهم بالإخلاص والولاء للراية الحمراء الهنتشاكية ولو استلزم ذلك ضياع عمرهم وأن يضحوا لبلوغ هاته الغاية مداركهم ومشاعرهم .

في تنفيذ الاعمال الثورية

اولا - يجب حماية الاهالي بالاسلحة اذا اقتضت ذلك الضرورة ويمكن القيام بهذا العمل في مواعيد تحصيل الضرائب اي في الوقت الذي يرتبط فيه سكان المدائن مع سكان القرى برابطة المعاملات

ثانياً - تجنب خصومة الامة التركية ومعاداتها للثائرين الارمن والسعي في الحصول على اسعافها ومساعدتها ولأجل تفهيم هذه الامة حقيقة اغراض اللجنة يجب الذود والمدافعة عن جانب منها ضد الحكومة
ثالثاً - توثيق روابط المودة والمحبة مع الأكراد والچركس ومع كل من يتأهب لمساعدة الثورة ويتظاهر بنصرتها

رابعا - الهجوم على الحرس المنوطين بنقل المحكوم عليهم لجرأئهم سياسية من مكان الى آخر

المحكوم عليهم لجرائم سياسية من مكان إلى آخر .

خامساً - الهجوم على مستودعات الأسلحة والحبوب للحصول على ما فيها ، والاستيلاء على _____ والمتصرفين والقائمات للخفض من سطوة الحكومة وإحداث الاضطراب بغياب الموظفين القابضين على زمامها .

سادساً - الانقضاء على السجون لا على المحكوم عليهم بجرائم سياسية .

تغيير ولا بد منه للفقرة الخامسة لتنفيذ الأعمال التي وردت في هذه الفقرة يجب إحراق الأماكن العمومية المتعلقة بالحكومة واستئثار كبار الموظفين وعدم إطلاق سراحهم إلا إذا قدموا فدية عن أنفسهم تنحصر في الأمور الآتية وهي . أولاً : إخماد سبيل المسجونين من الثوريين . ثانياً : دفع فدية نقدية جسيمة . ثالثاً : تسليم الأسلحة والذخائر والخيول بحجة معاقبة ومتابعة الأشقياء . ويجب غير ذلك إلزام أولئك الأسرى بالإعراب عن أسرار الحكومة وإبراز رسومات الحصون والسجون والمباني الأخرى ، بحيث إذا امتنعوا عن تقديم هذه الاستعلامات يصير إعدامهم للحال وإرسال

خامساً - الهجوم على مستودعات الاموال والحبوب للحصول على ما فيها والاستيلاء على المتصرفين والقائمات لخفض من سطوة الحكومة وإحداث الاضطراب بغياب الموظفين القابضين على زمامها .
سادساً - الانقضاء على السجون لا المحكوم عليهم بجرائم سياسية

تغيير ولا بد منه للفقرة الخامسة لتنفيذ الأعمال التي وردت في هذه الفقرة يجب إحراق الأماكن العمومية المتعلقة بالحكومة واستئثار كبار الموظفين وعدم إطلاق سراحهم إلا إذا قدموا فدية عن أنفسهم تنحصر في الأمور الآتية وهي . أولاً : إخماد سبيل المسجونين من الثوريين . ثانياً : دفع فدية نقدية جسيمة . ثالثاً : تسليم الأسلحة والذخائر والخيول بحجة معاقبة ومتابعة الأشقياء . ويجب غير ذلك إلزام أولئك الأسرى بالإعراب عن أسرار الحكومة وإبراز رسومات الحصون والسجون والمباني الأخرى ، بحيث إذا امتنعوا عن تقديم هذه الاستعلامات يصير إعدامهم للحال وإرسال

المجالس الاستئنافية وقد ضبطت أهم الأوراق
شأنها المباشرة وموطن السجاسة الرسمية وقنصليتها
لغيرها في الأستانة العلية في منزل شخص يسمى
ريكوف رئيس اللجنة التنفيذية بالأستانة العلية
البقية تأتي

خطابات تهديدية إلى جميع الأنحاء .

وقد وُجِدَت جملة منشورات مع بعض
الثائرين ، يُستدل منها على تشكيل لجان
فرعية وتُبين علاقاتها وروابطها مع اللجنة
المركزية ، ولاتزال هذه الأوراق ضمن أوراق
الدعاوى التي صدرت الأحكام فيها ، سواء
من مجلس النقض والإبرام في الأستانة
العلية ، أو من المجالس الاستئنافية ، وقد
ضبطت أهم الأوراق المشار إليها بحضرة
موظفي السفارة الروسية وقنصليتها الجنرالية
في الأستانة العلية في منزل شخص يُسمى
بدريكوف رئيس اللجنة التنفيذية بالأستانة
العلية .

البقية تأتي

الصفحة	المحتوى	م
٣	تقديم بقلم : بيرج ترزيان	١
٦	مقدمة بقلم : د. محمد رفعت الإمام وزارة إنكلترا وسياستها	٢
١٨	المشير ، الخميس ١ أغسطس ١٨٩٥	٣
	نتائج الاتحاد	٤
٢٤	الإخلاص ، الخميس ١ أغسطس ١٨٩٥	٥
	الحالة في أرمينيا	٥
٢٨	السرور ، الجمعة ٢ أغسطس ١٨٩٥	٦
	بدون عنوان	٦
٣٠	الفلاح ، الجمعة ٢ أغسطس ١٨٩٥	٧
	بدون عنوان	٧
٣٤	المحروسة ، الاثنين ٦ أغسطس ١٨٩٥	٨
	ما هي الخلافة الإسلامية : أرمينيا اليوم وسورية غداً	٨
٣٥	المشير ، الأربعاء ٨ أغسطس ١٨٩٥	٩
	الدولة العلية ونصيرات أرمينيا	٩
٤٠	المؤيد ، الأحد ١١ أغسطس ١٨٩٥	١٠
	سياسة : قول «مضحكات أوربا»	١٠
٤٥	المقياس ، الأحد ١١ أغسطس ١٨٩٥	١١
	المسئلة الأرمينية (مزاعم شركة روتر التلغرافية)	١١
٥٥	المؤيد ، الثلاثاء ١٣ أغسطس ١٨٩٥	١٢
	المسئلة الأرمينية وشركة روتر	١٢
٥٩	المؤيد ، الأربعاء ١٤ أغسطس ١٨٩٥	١٣
	الدولة العلية وإنكلترا	١٣
٦٢	السرور ، الأربعاء ١٤ أغسطس ١٨٩٥	

الصفحة	المحتوى	م
	خطاب غلادستون	١٤
٦٥	المشير ، الأربعاء ١٥ أغسطس ١٨٩٥	
	خطاب جلالة ملكة الإنكليز	١٥
٦٨	المقياس ، الأحد ١٨ أغسطس ١٨٩٥	
	المسئلة الأرمنية	١٦
٦٩	المقياس ، الأحد ١٨ أغسطس ١٨٩٥	
	المستر غلادستون والمسئلة الأرمنية	١٧
٧٥	المحروسة ، الثلاثاء ٢٠ أغسطس ١٨٩٥	
	الإسكندرية نظرة عامة	١٨
٧٨	الأهرام ، الثلاثاء ٢٠ أغسطس ١٨٩٥	
	بدون عنوان	١٩
٧٩	المشير ، الأربعاء ٢١ أغسطس ١٨٩٥	
	من مراد الخامس إلى عبد الحميد الثانى	٢٠
٨٠	المشير ، الأربعاء ٢١ أغسطس ١٨٩٥	
	حلب الشهباء	٢١
٩١	المؤيد ، الخميس ٢٢ أغسطس ١٨٩٥	
	خطاب جلالة الملكة	٢٢
٩٥	المؤيد ، السبت ٢٤ أغسطس ١٨٩٥	
	خطرة (٤) المسألة الأرمنية	٢٣
٩٩	المقياس ، الأحد ٢٥ أغسطس ١٨٩٥	
	خارجية	٢٤
١٠٣	المقياس ، الأحد ٢٥ أغسطس ١٨٩٥	
	الجلوس السلطاني	٢٥
١٠٥	المشير ، الثلاثاء ٢٧ أغسطس ١٨٩٥	
	ماذا أعرف عن أرمينيا	٢٦
١١١	المشير ، الثلاثاء ٢٧ أغسطس ١٨٩٥	

الصفحة	المحتوى	م
	خطبة المستر غلادستون عن الدولة العلية	٢٧
١١٤	المؤيد ، الثلاثاء ٢٧ أغسطس ١٨٩٥	
	فظائع البلغاريين مع المسلمين	٢٨
١١٧	المؤيد ، الخميس ٢٩ أغسطس ١٨٩٥	
	خطرة (٦) نحن والإنكليز	٢٩
١٢٣	المقياس ، الأحد ١ سبتمبر ١٨٩٥	
	المسألة الأرمنية	٣٠
١٢٨	المقياس ، الأحد ١ سبتمبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	٣١
١٢٩	المشير ، الأربعاء ٤ سبتمبر ١٨٩٥	
	الفتنة فى مكدونيا	٣٢
١٣٠	السرور ، الجمعة ٦ سبتمبر ١٨٩٥	
	المسألة الأرمنية	٣٣
١٣١	السرور ، الجمعة ٦ سبتمبر ١٨٩٥	
	المسئلة الأرمنية (الدولة العلية والدول الثلاث)	٣٤
١٣٤	المؤيد ، السبت ٧ سبتمبر ١٨٩٥	
	أخبار البريد	٣٥
١٣٦	الأهرام ، الاثنين ٩ سبتمبر ١٨٩٥	
	المسئلة الأرمنية	٣٦
١٣٨	المؤيد ، الثلاثاء ١٠ سبتمبر ١٨٩٥	
	ألمانيا والنمسا والمسئلة الأرمنية	٣٧
١٤٥	المؤيد ، الأربعاء ١١ سبتمبر ١٨٩٥	
	خطاب اللورد سالسبورى عن أرمينيا	٣٨
١٤٩	المشير ، السبت ١٤ سبتمبر ١٨٩٥	
	الرجل الكبير ذوالعقل الصغير	٣٩
١٥٤	المؤيد ، السبت ١٤ سبتمبر ١٨٩٥	

الصفحة	المحتوى	م
	إيقاظ النائم	٤٠
١٥٦	المقياس ، الأحد ١٥ سبتمبر ١٨٩٥	
	دولتو شاكرباشا : مفتش عموم الولايات الأرمنية	٤١
١٦٧	المؤيد ، الأحد ١٥ سبتمبر ١٨٩٥	
	حوادث أرمنية جديدة	٤٢
١٦٩	المؤيد ، الاثنين ١٦ سبتمبر ١٨٩٥	
	الأستانة	٤٣
١٧٣	الفلاح ، الثلاثاء ١٧ سبتمبر ١٨٩٥	
	المسئلة الأرمنية	٤٤
١٧٥	المحروسة ، الثلاثاء ١٧ سبتمبر ١٨٩٥	
	الحالة السياسية الحاضرة	٤٥
١٧٦	المؤيد ، الثلاثاء ١٧ سبتمبر ١٨٩٥	
	أخبار البريد	٤٦
١٨١	الأهرام ، الخميس ١٩ سبتمبر ١٨٩٥	
	تلغراف الأمس (عن المسئلة الأرمنية)	٤٧
١٨٣	المؤيد ، الخميس ١٩ سبتمبر ١٨٩٥	
	سياسة إنكلترة فى المسئلة الأرمنية	٤٨
١٨٧	الفلاح ، الجمعة ٢٠ سبتمبر ١٨٩٥	
	الأستانة العلية	٤٩
١٩١	الأهرام ، السبت ٢١ سبتمبر ١٨٩٥	
	كانت العاقبة تقسيم تركيا	٥٠
١٩٥	المشير ، السبت ٢١ سبتمبر ١٨٩٥	
	عواقب المسئلة الأرمنية	٥١
١٩٨	المقياس ، الأحد ٢٢ سبتمبر ١٨٩٥	
	المسئلة الأرمنية	٥٢
٢٠٣	المقياس ، الأحد ٢٢ سبتمبر ١٨٩٥	

الصفحة	المحتوى	م
	أخبار البريد	٥٣
٢٠٣	الأهرام ، الثلاثاء ٢٤ سبتمبر ١٨٩٥	
	ما قبل وما يُقال	٥٤
٢٠٥	السرور ، الثلاثاء ٢٤ سبتمبر ١٨٩٥	
	جرايد إنكلترة وأرمينيا	٥٥
٢٠٧	المحروسة ، الثلاثاء ٢٤ سبتمبر ١٨٩٥	
	من هم الأحرار	٥٦
٢٠٩	المؤيد ، الثلاثاء ٢٤ سبتمبر ١٨٩٥	
	صدى مصر فى أوروبا	٥٧
٢١١	المؤيد ، الثلاثاء ٢٤ سبتمبر ١٨٩٥	
	الأستانة	٥٨
٢١٧	المؤيد ، الثلاثاء ٢٤ سبتمبر ١٨٩٥	
	حقوقنا معشر العثمانيين	٥٩
٢١٧	المقياس ، الأحد ٢٩ سبتمبر ١٨٩٥	
	الثورة الأرمينية	٦٠
٢٢٤	المقياس ، الأحد ٢٩ سبتمبر ١٨٩٥	
	مسألة أرمينيا	٦١
٢٢٥	الفلاح ، الثلاثاء ١ أكتوبر ١٨٩٥	
	المسئلة الأرمينية (التعديلات الجديدة)	٦٢
٢٣٠	المؤيد ، الثلاثاء ١ أكتوبر ١٨٩٥	
	الحالة الحاضرة	٦٣
٢٣٦	المؤيد ، الأربعاء ٢ أكتوبر ١٨٩٥	
	الإسكندرية	٦٤
٢٣٩	المؤيد ، الخميس ٣ أكتوبر ١٨٩٥	
	الدولة العلية والمسئلة الأرمينية	٦٥
٢٤٣	السرور ، الخميس ٣ أكتوبر ١٨٩٥	

الصفحة	المحتوى	م
	نبي خليفة وخليفة ليس بنبي (السلطات وأرمنية)	٦٦
٢٤٧	المشير ، السبت ٥ أكتوبر ١٨٩٥	
	المسئلة الأرمنية	٦٧
٢٥٣	المؤيد ، الأحد ٦ أكتوبر ١٨٩٥	
	بقية تفصيلات الحوادث الأرمنية	٦٨
٢٥٨	المؤيد ، الأحد ٦ أكتوبر ١٨٩٥	
	أخبار الأستانة العلية	٦٩
٢٦١	المؤيد ، الأحد ٦ أكتوبر ١٨٩٥	
	الدولة العلية وإنكلترا	٧٠
٢٦٤	المؤيد ، الاثنين ٧ أكتوبر ١٨٩٥	
	الدسائس الإنكليزية والتعصبات الأرمنية	٧١
٢٦٩	الفلاح ، الثلاثاء ٨ أكتوبر ١٨٩٥	
	الحوادث الأرمنية الأخيرة	٧٢
٢٨١	المؤيد ، الثلاثاء ٨ أكتوبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	٧٣
٢٨٧	المحروسة ، الثلاثاء ٨ أكتوبر ١٨٩٥	
	رأى فؤاد باشا المصرى فى المسئلة الأرمنية	٧٤
٢٨٧	المؤيد ، الأربعاء ٩ أكتوبر ١٨٩٥	
	ثورة الأرمن فى الأستانة العلية	٧٥
٢٩١	المؤيد ، الخميس ١٠ أكتوبر ١٨٩٥	
	الدولة العلية وإنكلترا	٧٦
٣٠١	السرور ، الخميس ١٠ أكتوبر ١٨٩٥	
	كيف ظهرت الحقيقة	٧٧
٣٠٥	الإخلاص ، الخميس ١٠ أكتوبر ١٨٩٥	
	المسألة الأرمنية	٧٨
٣٠٨	الفلاح ، الجمعة ١١ أكتوبر ١٨٩٥	

الصفحة	المحتوى	م
	المسألة الأرمنية	٧٩
٣١٣	السرور ، الخميس ١١ أكتوبر ١٨٩٥	
	الأستانة العلية	٨٠
٣١٥	المؤيد ، السبت ١٢ أكتوبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	٨١
٣٢٤	المشير ، السبت ١٢ أكتوبر ١٨٩٥	
	الصدر الجديد	٨٢
٣٢٥	المشير ، السبت ١٢ أكتوبر ١٨٩٥	
	لماذا تتداخل أوروبا	٨٣
٣٣٠	المشير ، السبت ١٢ أكتوبر ١٨٩٥	
	المسألة الأرمنية	٨٤
٣٣٣	المشير ، السبت ١٢ أكتوبر ١٨٩٥	
	إنكلترا والمسئلة الأرمنية	٨٥
٣٣٦	المؤيد ، الأحد ١٣ أكتوبر ١٨٩٥	
	الدول الثلاث والدولة العلية	٨٦
٣٣٨	المؤيد ، الاثنين ١٤ أكتوبر ١٨٩٥	
	المشاكل الحاضرة	٨٧
٣٤٩	المؤيد ، الثلاثاء ١٥ أكتوبر ١٨٩٥	
	الفتنة الأرمنية	٨٨
٣٥٣	المحروسة ، الثلاثاء ١٥ أكتوبر ١٨٩٥	
	الأستانة العلية	٨٩
٣٥٧	الهلال ، الثلاثاء ١٥ أكتوبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	٩٠
٣٥٨	المحروسة ، الثلاثاء ١٥ أكتوبر ١٨٩٥	
	هل إنكلترا مسؤولة عن الفظائع الأخيرة فى الأستانة	٩١
٣٦٠	المؤيد ، الأربعاء ١٦ أكتوبر ١٨٩٥	

الصفحة	المحتوى	م
	المسئلة الأرمينية ومطالب الدول الثلاث	٩٢
٣٦٤	المؤيد ، الخميس ١٧ أكتوبر ١٨٩٥	
	الفتنة الأرمينية فى الأستانة العلية	٩٣
٣٧١	السرور ، الخميس ١٧ أكتوبر ١٨٩٥	
	الدول الأوربية والدولة العلية	٩٤
٣٧٥	السرور ، الخميس ١٧ أكتوبر ١٨٩٥	
	التدبير خير من الجذع	٩٥
٣٧٦	الإخلاص ، الخميس ١٧ أكتوبر ١٨٩٥	
	المسئلة الأرمينية	٩٦
٣٧٩	الفلاح ، الجمعة ١٨ أكتوبر ١٨٩٥	
	حوادث الأستانة العلية	٩٧
٣٨٤	المؤيد ، السبت ١٩ أكتوبر ١٨٩٥	
	طريق الإصلاح	٩٨
٣٩٣	المشير ، السبت ١٩ أكتوبر ١٨٩٥	
	إلى جلاله السلطان	٩٩
٣٩٤	المشير ، السبت ١٩ أكتوبر ١٨٩٥	
	نداء الأرمين لرشفور	١٠٠
٣٩٩	المشير ، السبت ١٩ أكتوبر ١٨٩٥	
	استئصال	١٠١
٤٠١	المشير ، السبت ١٩ أكتوبر ١٨٩٥	
	خضوع السلطان	١٠٢
٤٠٦	المشير ، السبت ١٩ أكتوبر ١٨٩٥	
	إنكلترة وإيطاليا والمسألة الأرمينية	١٠٣
٤٠٨	الفلاح ، الثلاثاء ٢٢ أكتوبر ١٨٩٥	
	الأستانة العلية	١٠٤
٤١٧	المؤيد ، الثلاثاء ٢٢ أكتوبر ١٨٩٥	

الصفحة	المحتوى	م
	حوادث الشرق	١٠٥
٤٢٢	المؤيد ، الثلاثاء ٢٢ أكتوبر ١٨٩٥	
	أهم الأخبار التلغرافية	١٠٦
٤٢٧	المحروسة ، الأربعاء ٢٣ أكتوبر ١٨٩٥	
	إنكلترا والإسلام	١٠٧
٤٢٨	المؤيد ، الخميس ٢٤ أكتوبر ١٨٩٥	
	المسألة الأرمنية	١٠٨
٤٣٦	السرور ، الخميس ٢٤ أكتوبر ١٨٩٥	
	النمسا	١٠٩
٤٤٠	الفلاح ، الجمعة ٢٥ أكتوبر ١٨٩٥	
	إنكلترا وغيرها	١١٠
٤٤٣	المؤيد ، السبت ٢٦ أكتوبر ١٨٩٥	
	البلاغ الرسمي بالإصلاحات الأرمنية	١١١
٤٤٦	المؤيد ، الأحد ٢٧ أكتوبر ١٨٩٥	
	تعصب العثمانية وعدالة أوروبا	١١٢
٤٥٢	المؤيد ، الأحد ٢٧ أكتوبر ١٨٩٥	
	متفرقات	١١٣
٤٥٥	المحاكم ، الأحد ٢٧ أكتوبر ١٨٩٥	
	البلاغ الرسمي بالاتفاقية الدولية عن مسألة الأرمن	١١٤
٤٥٥	المحاكم ، الأحد ٢٧ أكتوبر ١٨٩٥	
	قاعدة لا يختلف فيها اثنان	١١٥
٤٥٨	الفلاح ، الثلاثاء ٢٩ أكتوبر ١٨٩٥	
	الاتفاق الدولي عن الإصلاحات الأرمنية	١١٦
٤٧٠	المؤيد ، الثلاثاء ٢٩ أكتوبر ١٨٩٥	
	المسألة الأرمنية	١١٧
٤٧٩	السيار ، الثلاثاء ٢٩ أكتوبر ١٨٩٥	

الصفحة	المحتوى	م
	الدولة العلية والدول الثلاث الإصلاحات الأرمنية	١١٨
٤٨١	المحروسة ، الثلاثاء ٢٩ أكتوبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	١١٩
٤٨٣	المحروسة ، الثلاثاء ٢٩ أكتوبر ١٨٩٥	
	الاتفاق الدولي بين الدولة العلية والدول الثلاث	١٢٠
٤٨٣	المؤيد ، الأربعاء ٣٠ أكتوبر ١٨٩٥	
	المسألة الأرمنية	١٢١
٤٩٥	السروور ، الخميس ٣١ أكتوبر ١٨٩٥	
	مواعيدها كيماء قديمة	١٢٢
٥١٥	المشير ، السبت ٢ نوفمبر ١٨٩٥	
	فتح المسئلة الشرقية	١٢٣
٥١٨	المشير ، السبت ٢ نوفمبر ١٨٩٥	
	الاتفاق الدولي بين الباب العالى والدول الثلاث	١٢٤
٥٢١	المؤيد ، السبت ٢ نوفمبر ١٨٩٥	
	ما وراءك يا عصام	١٢٥
٥٢٦	المؤيد ، السبت ٢ نوفمبر ١٨٩٥	
	ثورة أرمينيا	١٢٦
٥٣١	منفيس ، السبت ٢ نوفمبر ١٨٩٥	
	القسم الحقوقى : المسئلة الأرمنية	١٢٧
٥٤٠	الحقوق ، السبت ٢ نوفمبر ١٨٩٥	
	الألاعب السياسية المسئلة الأرمنية	١٢٨
٥٤٢	المؤيد ، الأحد ٣ نوفمبر ١٨٩٥	
	عصيان الأرمن على حكومتهم	١٢٩
٥٤٧	المؤيد ، الاثنين ٤ نوفمبر ١٨٩٥	
	ثورة أرمينيا	١٣٠
٥٥٣	منفيس ، الاثنين ٤ نوفمبر ١٨٩٥	

الصفحة	المحتوى	م
	الدولة العلية وإنكلترا	١٣١
٥٦٦	المؤيد ، الثلاثاء ٥ نوفمبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	١٣٢
٥٦٩	المحروسة ، الثلاثاء ٥ نوفمبر ١٨٩٥	
	أرمينيا	١٣٣
٥٦٩	السيار ، الثلاثاء ٥ نوفمبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	١٣٤
٥٧٠	السيار ، الثلاثاء ٥ نوفمبر ١٨٩٥	
	باريس في ٩ منه	١٣٥
٥٧٠	السيار ، الثلاثاء ٥ نوفمبر ١٨٩٥	
	إصلاحات أرمينيا	١٣٦
٥٧١	المحروسة ، الثلاثاء ٥ نوفمبر ١٨٩٥	
	ثورة أرمينيا	١٣٧
٥٧٣	منفيس ، الثلاثاء ٥ نوفمبر ١٨٩٥	
	التغيرات المسماة بالإصلاحات الأرمينية	١٣٨
٥٨٠	المؤيد ، الأربعاء ٦ نوفمبر ١٨٩٥	
	الأمة والحوادث	١٣٩
٥٩١	الإخلاص ، الخميس ٧ نوفمبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	١٤٠
٥٩٥	الفلاح ، الجمعة ٨ نوفمبر ١٨٩٥	
	الأستانة	١٤١
٥٩٨	الفلاح ، الجمعة ٨ نوفمبر ١٨٩٥	
	هل يُلام السلطات	١٤٢
٦٠١	المشير ، السبت ٩ نوفمبر ١٨٩٥	
	الإصلاحات الأرمينية	١٤٣
٦٠٦	المشير ، السبت ٩ نوفمبر ١٨٩٥	

الصفحة	المحتوى	م
	فليتبه المسلمون	١٤٤
٦١٣	المؤيد ، السبت ٩ نوفمبر ١٨٩٥	
	ماذا قال غلادستون	١٤٥
٦٢٦	المشير ، السبت ٩ نوفمبر ١٨٩٥	
	أهم تلغرافات الأسبوع	١٤٦
٦٢٩	المحاكم ، الأحد ١٠ نوفمبر ١٨٩٥	
	على من تبعة الدماء	١٤٧
٦٣٠	المؤيد ، الأحد ١٠ نوفمبر ١٨٩٥	
	ترك وأرمن	١٤٨
٦٣٥	المؤيد ، الأحد ١٠ نوفمبر ١٨٩٥	
	ثورة أرمينيا	١٤٩
٦٤١	منفيس ، الأحد ١٠ نوفمبر ١٨٩٥	
	المسألة الأرمنية	١٥٠
٦٤٥	السرور ، الاثنين ١١ نوفمبر ١٨٩٥	
	حوادث محلية	١٥١
٦٥٠	السرور ، الاثنين ١١ نوفمبر ١٨٩٥	
	الحالة فى الأستانة العلية	١٥٢
٦٥٢	المؤيد ، الاثنين ١١ نوفمبر ١٨٩٥	
	صورة	١٥٣
٦٥٥	السرور ، الاثنين ١١ نوفمبر ١٨٩٥	
	العيان أعدل شاهد	
٦٥٨	الفلاح ، الثلاثاء ١٢ نوفمبر ١٨٩٥	
	أطنه من مكاتبنا بها	
٦٧١	المحروسة ، الثلاثاء ١٢ نوفمبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	
٦٧١	المحروسة ، الثلاثاء ١٢ نوفمبر ١٨٩٥	

الصفحة	المحتوى	م
٦٧٢	المؤيد ، الأربعاء ١٣ نوفمبر ١٨٩٥	الأزمة السياسية الدولية ١٥٧
٦٧٦	المؤيد ، الخميس ١٤ نوفمبر ١٨٩٥	نظرة عمومية في أحوال البلاد ١٥٨
٦٨٦	منفيس ، الجمعة ١٥ نوفمبر ١٨٩٥	ثورة أرمينيا ١٥٩